

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

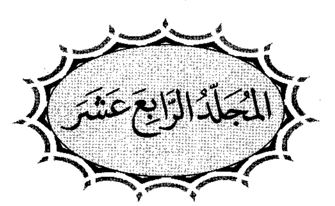
نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥ - ٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني



المجلد الرابع عشر

كتاب التفسير - والتعبير

١٠٨٥٠ - ١١٨٢٢

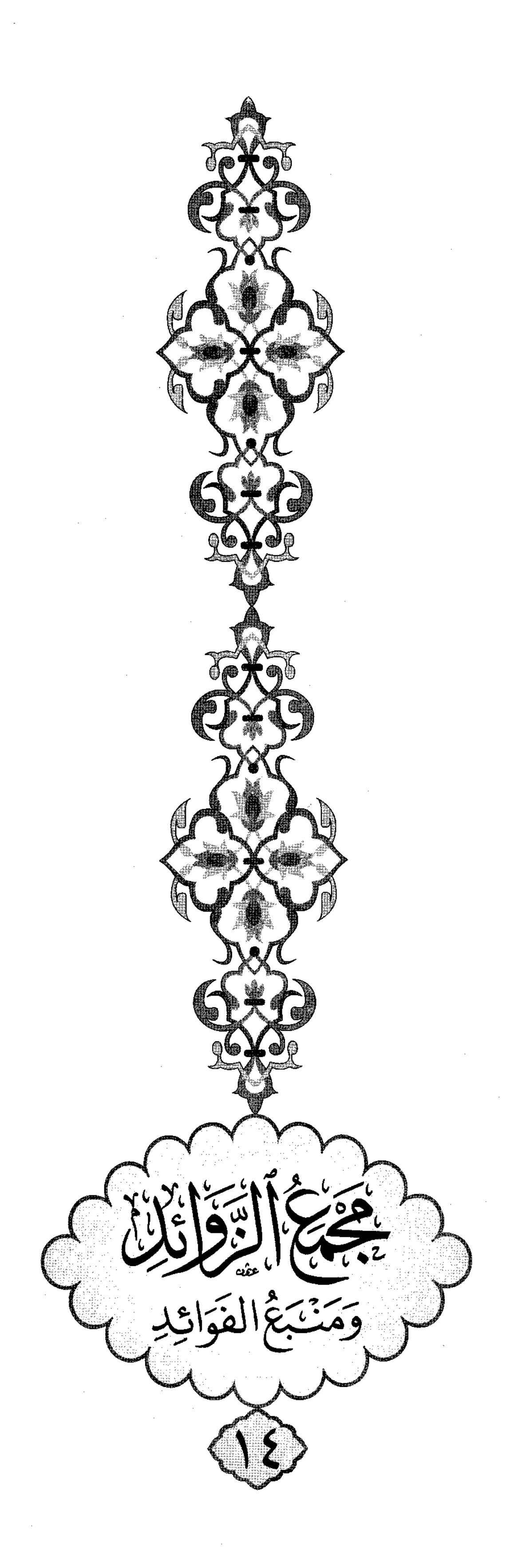


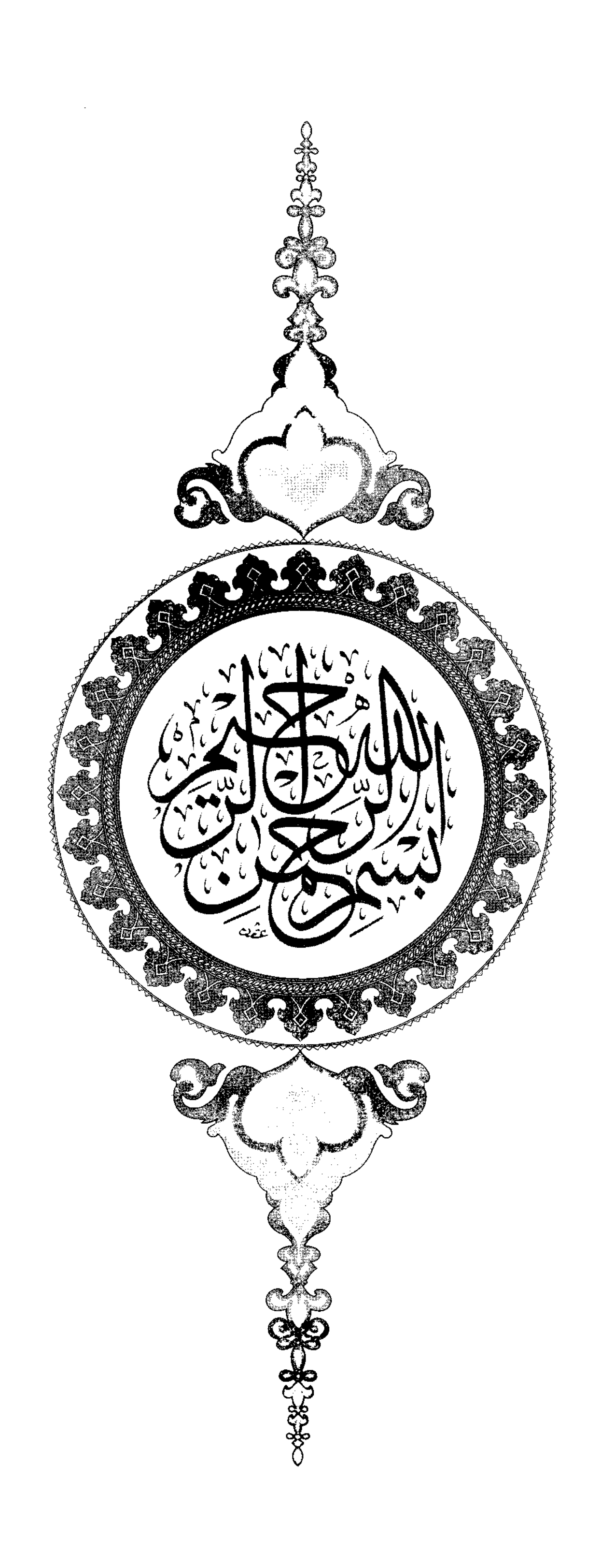
دار المنهاج

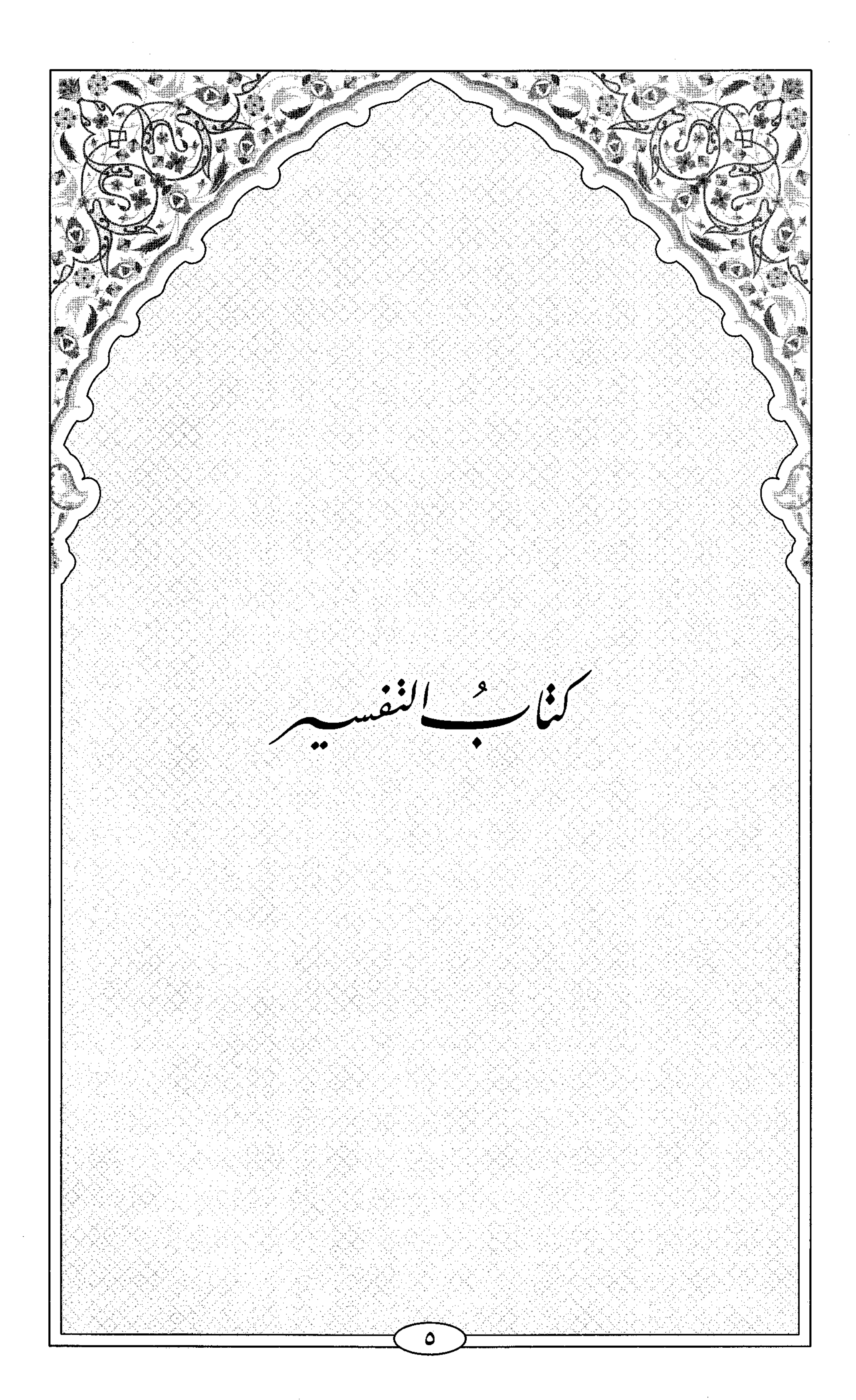
الطّبعَة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م



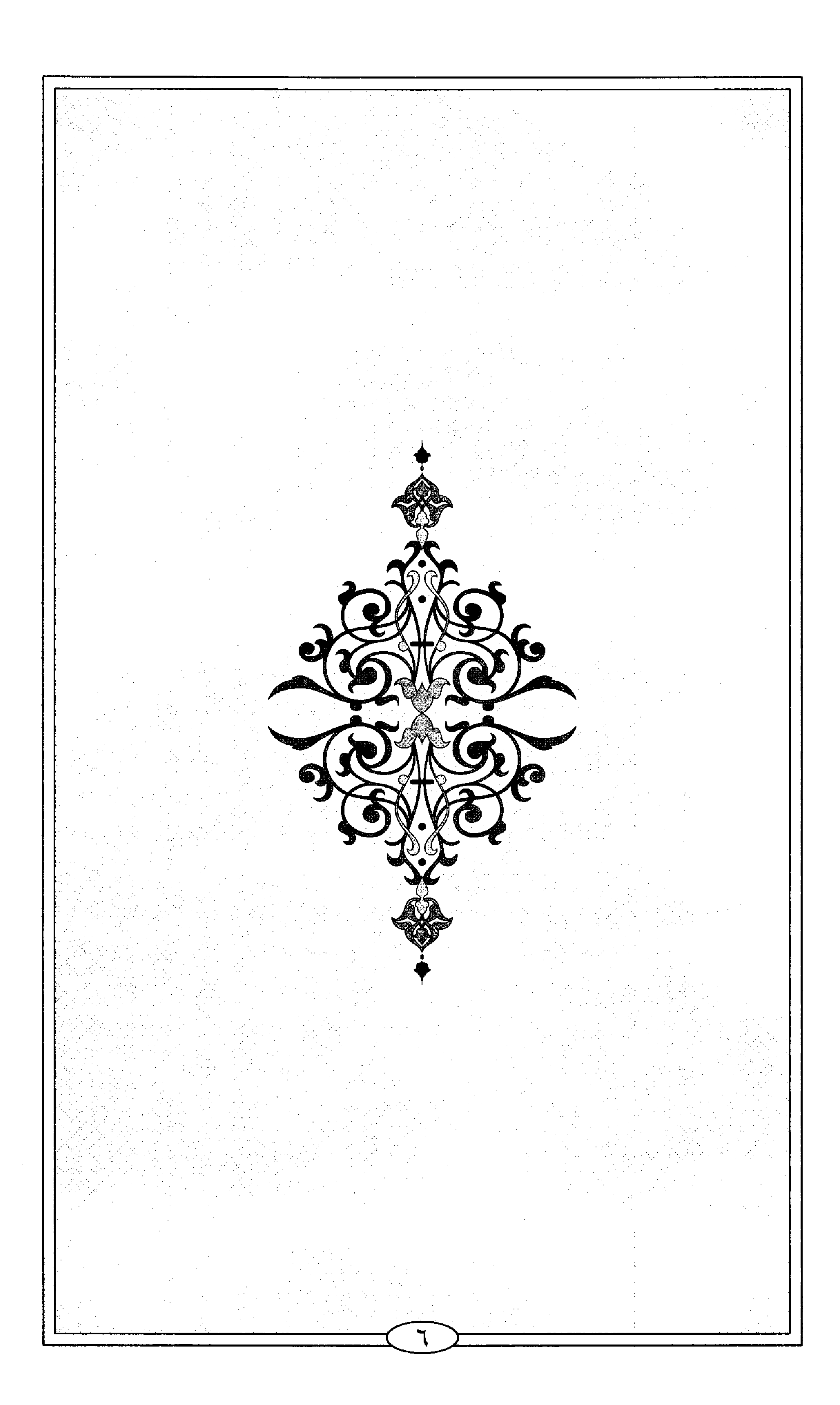
المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392
ص . ب 22943 ـ جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
١٤


بسم الله الرحمن الرحیم



كتاب التفسير



٢٩ ـ كِتَابُ ٱلتَّفْسِيرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُفَسَّرُ ٱلْقُرْآنُ

١٠٨٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يُفَسِّرُ شَيْئاً مِنَ ٱلْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ إِلاَّ آياً بِعَدَدٍ عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ[١] جِبْرِيلُ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] والبزار بنحوه ، وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

أما البزار فقال عن حفص : أظنه ابن عبد الله ، عن هشام بن عروة .

---

(١) عند أبي يعلىٰ والطبري « علمهن إياه » . وعند البزار « علمه إياه » .

(٢) في المسند برقم (٤٥٢٨) من طريق معن بن عيسى بن يحيى القزاز ، عن فلان بن محمد بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٩ برقم (٢١٨٥) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا حفص ـ أظنه : ابن عبد الله ـ عن هشام ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ٣٧ من طريق العباس بن عبد العظيم ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة قال : حدثني جعفر بن محمد الزبيري ، عن هشام بن عروة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

جعفر بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه أبان أن معن بن عيسىٰ سماه جعفر بن خالد ، وأما خالد بن مخلد فقال : جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ وقال : « سمعت منه مع أبي وهو صدوق » وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٣ . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٢٤ .

وقال أبو يعلىٰ : عن فلان بن محمد بن خالد ، عن هشام .

١٠٨٥١ ـ وَعَنِ ٱلْضَحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ٱلْهِلاَلِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ نَافِعُ بْنُ ٱلأَزْرَقِ ، وَنَجْدَةُ بْنُ عُوَيْمِرٍ فِي نَفَرٍ مِنْ رُؤُوسِ ٱلْخَوَارِجِ يَنْقُرُونَ عَنِ ٱلْعِلْمِ وَيَطْلُبُونَهُ حَتَّىٰ قَدِمُوا مَكَّةَ ، فَإِذَا هُمْ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَاعِداً قَرِيباً مِنْ زَمْزَمَ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ لَهُ أَحْمَرُ ، وَقَمِيصٌ ، فَإِذَا أُنَاسٌ قِيَامٌ يَسْأَلُونَهُ عَنِ ٱلتَّفْسِيرِ (مص :٥٣٤) يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : هُوَ كَذَا وَكَذَا[١] .

٦/٣٠٣ فَقَالَ لَهُ نَافِعُ بْنُ ٱلأَزْرَقِ / : مَا أَجْرَأَكَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ عَلَىٰ مَا تُخْبِرُ بِهِ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ .

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا نَافِعُ وَعَدِمَتْكَ . أَلاَ أُخْبِرُكَ مَنْ هُوَ أَجْرَأُ مِنِّي ؟

قَالَ : مَنْ هُوَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ؟

قَالَ : رَجُلٌ تَكَلَّمَ بِمَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ ، أَوْ كَتَمَ عِلْماً عِنْدَهُ .

قَالَ : صَدَقْتَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، أَتَيْتُكَ لِأَسْأَلَكَ .

قَالَ : هَاتِ يَا بْنَ ٱلأَزْرَقِ فَسَلْ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ [الرحمن : ٣٥] مَا ٱلشُّوَاظُ ؟

قَالَ : ٱللَّهَبُ ٱلَّذِي لاَ دُخَانَ فِيهِ ، قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّي   مُغَلْغَلَةً تَدِبُّ إِلَىٰ عُكَاظِ

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « فيقول : هو كذا وكذا » .

أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْناً[1] كَانَ فِينَا إِلَى ٱلْقَيْنَاتِ فَسْلاً[2] فِي ٱلْحِفَاظِ
يَمَانِيّاً يَظَلُّ يَشُبُّ كِيراً[3] وَيَنْفُخُ دَائِباً لَهَبَ ٱلشُّوَاظِ[4]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [الرحمن : ٣٥] مَا ٱلنُّحَاسُ ؟

قَالَ : ٱلدُّخَانُ ٱلَّذِي لاَ لَهَبَ فِيهِ ، قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ[5] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا سَمِعْتَ نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ يَقُولُ :

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ ٱلسَّلِيطِ لَمْ يَجْعَلِ ٱللهُ فِيهِ نُحَاساً[6]

يَعْنِي : دُخَاناً ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ ﴾ [الإنسان : ٢] .

قَالَ : مَاءُ ٱلرَّجُلِ وَمَاءُ ٱلْمَرْأَةِ إِذَا ٱجْتَمَعَا فِي ٱلرَّحِمِ كَانَ مَشْجاً (مص : ٥٣٥) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيِّ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) القين : الحداد ، ثم أطلق علىٰ كل صانع .
(٢) الفَسْلُ : الرذل الرديء ، يقال : رجل فسل : أي رجل لا مروءة فيه .
(٣) الكير : جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها .
(٤) هـٰذه الأبيات في الديوان ص (١٤٤ ، ١٤٥) ، في قصيدة أبياتها ثمانية ، وأولها :
أَتَانِي عَنْ أُمَيَّةَ زُورُ قَوْلٍ وَمَا هُوَ بِالْمَغِيبِ بِذِي الْحِفَاظِ
(٥) في (ظ ، د) : « القرآن علىٰ رسول الله » .
(٦) نسبه صاحب اللسان إلى النابغة الجعدي .

كَـأَنَّ ٱلنَّصْـلَ وَٱلْفَـوْقَيْـنِ فِيـهِ   خِـلَافُ[1] ٱلـرِّيـشِ سِيـطَ بِـهِ مَشِيـجُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ [القيامة : ٢٩] ، مَا ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ؟

قَالَ : ٱلْحَرْبُ ، قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَخُو ٱلْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ ٱلْحَرْبُ عَضَّهَا   وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا ٱلْحَرْبُ شَمَّرَا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل : ٧٢] ، مَا ٱلْبَنُونَ وَٱلْحَفَدَةُ ؟[2] / . ٦/٣٠٤

قَالَ : أَمَّا بَنُوكَ ، فَإِنَّهُمْ يُعَاطُونَكَ ، وَأَمَا حَفَدَتُكَ فَإِنَّهُمْ خَدَمُكَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ :

حَفَـدَ ٱلْـوَلَائِـدُ حَـوْلَهُـنَّ وَأُلْقِيَـتْ[3]   بِـأَكُفِّهِـنَّ أَزِمَّـةُ ٱلأَجْمَـالِ

---

(١) في اللسان « خلال » . وهو عند الزمخشري في أساس البلاغة ـ مادة مشج وفي الديوان المطبوع مثل الذي هنا .
وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٥٥٠٩) وفيه « خلال » . وانظر أمهات التفاسير .

(٢) قال أبو عبيدة في « مجاز القرآن » ٢/ ٣٦٤ : « بنين وحفدة : أعواناً وخداماً » . ونسب هٰذا البيت إلىٰ جميل بن معمر العذري .
وانظر الكشاف ، وتفسير الطبري ، ومجمع البيان للطبرسي ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي .

(٣) في « مجاز القرآن » : « وأسلمت » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء : ١٥٣] .

قَالَ : مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ[١] (ظ : ٣٥١) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ ٱلثَّقَفِيِّ وَهُوَ يَقُولُ :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ[٢] نَحْنُ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَـٰذَا ٱلأَنَامِ ٱلْمُسَحَّرِ[٣]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [الذاريات : ٤٠] ، مَا ٱلْمُلِيمُ ؟ قَالَ : ٱلْمُذْنِبُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

مِنَ[٤] ٱلآفَاتِ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُسِيءَ هُوَ ٱلْمُلِيمُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق : ١] مَا ٱلْفَلَقُ ؟

قَالَ : ضَوْءُ ٱلصُّبْحِ .

---

(١) وهـٰذا ما رجحه الطبري . وقال الزجاج : أي ممن له سَحَر ، والسَّحَرُ : الرئة ، والمعنىٰ : أنت بشر مثلنا . وجائز أن يكون من المفعلين من السحر ، والمعنىٰ : ممن سُحر مرة بعد مرة .

(٢) في (ظ) : « ما » وهو خطأ .

(٣) ونسبه أبو عبيدة في « مجاز القرآن » ٢/ ٨٩ إلىٰ أمية .

(٤) في أصولنا جميعها ، وفي المعجم الكبير أيضاً « بعيد » .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

ٱلْفَارِجُ ٱلْهَمِّ مَبْذُولٌ عَسَاكِرُهُ كَمَا يُفَرِّجُ ضَوْءَ ٱلظُّلْمَةِ ٱلْفَلَقُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [الحديد : ٢٣] مَا ٱلأَسَاةُ ؟

قَالَ : لاَ تَحْزَنُوا .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

قَلِيلُ ٱلأَسَىٰ فِيمَا أَتَى ٱلدَّهْرُ دُونَهُ كَرِيمُ ٱلثَّنَا ، حُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ مُعْجَبُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ [الانشقاق : ١٤] مَا يَحُورُ ؟ (مص : ٥٣٧) .

قَالَ : يَرْجِعُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

٣٠٥/٦ وَمَا ٱلْمَرْءُ إِلاَّ كَٱلشِّهَابِ ، وَضَوْؤُهُ يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ /

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ [الرحمن : ٤٤] ، مَا ٱلآنُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي قَدِ[1] ٱنْتَهَىٰ حَرُّهُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ :

فَإِنْ يَقْبِضْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ تَحُطُّ بِكَ ٱلْمَنِيَّةُ فِي هَوَانِ
وَتُخْضَبُ[2] لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وَهَانَتْ[3] بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ ٱلْجَوْفِ[4] آنِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ [القلم : ٢٠] ، مَا ٱلصَّرِيمُ ؟

قَالَ : ٱللَّيْلُ ٱلْمُظْلِمُ[5] .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ :

لاَ تَزْجُرُوا[6] مُكْفَهِرّاً لاَ كِفَاءَ لَهُ كَٱللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَاماً بِأَصْرَامِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ [الإسراء : ٧٨] ، مَا غَسَقُ ٱللَّيْلِ ؟

---

(١) ساقطة من (ظ) .
(٢) في أصولنا « وعصت » والتصويب من الديوان .
(٣) في الديوان : « وخانت » .
(٤) نجيع الجوف : الدم القاني . وآن : البالغ الدرجة الشديدة من الحرارة . والبيت في الديوان ص : (١٢٠) .
(٥) الصريم : الرماد الأسود ، قاله ابن عباس . والليل المسود ، قاله الفراء ، والشجرة وقد ذهب ما فيها من الثمر .
(٦) في اللسان : « أو تزجروا » ، وقد نسبه إلى النابغة .

قَالَ : إِذَا أَظْلَمَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، (مص : ٥٣٨) أَمَا سَمِعْتَ ٱلنَّابِغَةَ وَهُوَ[١] يَقُولُ :

كَأَنَّمَا جِدُّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا ... آلٌ تَضَمَّنَهُ مِنْ دَامِسٍ غَسَقُ

قَالَ : أَبُو خَلِيفَةَ : ٱلآلُ : ٱلسَّرَابُ [وَٱلصَّوَابُ :

كَأَنَّمَا جُلُّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا][٢]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء : ٨٥] ، مَا ٱلْمُقِيتُ ؟

قَالَ : ٱلْقَادِرُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ[٣] :

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ ٱلضِّغْنَ[٤] عَنْهُ ... وَإِنِّي فِي مَسَاءَتِهِ مُقِيتُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير : ١٧] ،

قَالَ : إِقْبَالُ سَوَادِهِ .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « وهو » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة في الكبير .

(٣) في (ظ ، د) : « النابغة » . ونسبه الزمخشري في الكشاف ١/٥٤٩ ، والطبري في التفسير ٥/١٨٨ ، والطبرسي في مجمع البيان ٣/ ٨٤ إلى الزبير بن عبد المطلب .

(٤) عند من قدمنا في التعليق السابق من المفسرين « النفس » .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ :

عَسْعَسَ حَتَّىٰ لَوْ نَشَاءُ ٱدَّنَىٰ(1) كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ(2) / ٣٠٦/٦

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ [يوسف : ٧٢] ، قَالَ : ٱلزَّعِيمُ : ٱلْكَفِيلُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ :

وَإِنِّي زَعِيمٌ(3) إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً بِسَيْرٍ تَرَىٰ مِنْهُ ٱلْفُرَانِقَ(4) أَزْوَرَا(5)

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَفُومِهَا﴾ [البقرة : ٦١] ، مَا ٱلْفُومُ ؟

قَالَ : ٱلْحِنْطَةُ .

---

(١) ادَّنىٰ : إذ دنا ، تركت همزة « إذا » ، وأبدلوا من الذال دالاً وأدغموها في الدال التي بعدها .

(٢) وهٰكذا جاء في اللسان ، ولم ينسبه لأحد ، وقال الفراء في « معاني القرآن » ٣/ ٢٤٢ : « وكانوا يرون أن هٰذا البيت مصنوع » .

ورواية الفراء ، ورواية القرطبي في « الجامع لأحكام القرآن » ١٠/ ٧٠٣٠ ، ورواية ابن الأنباري في « الأضداد » ص (٣٢) مثل روايتنا .

ورواية ابن فارس في « المقاييس » ٤/ ٤٢ فيها « إذ دنا » وسوىٰ هٰذه مثل روايتنا .

وفي رواية (ظ ، د) : « من ضوء نوره » .

(٣) رواية اللسان : « أذينٌ » . ونسب فيه إلى امرىء القيس أيضاً .

(٤) الفُرَانق : الدليل أمام الجيش أو أمام البريد ، والأسد .

(٥) في (ظ) : « القرائق أوردا » .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيِّ[1] :

قَـدْ كُنْـتُ أَحْسَبُنِـي كَـأَغْنَـىٰ وَافِـدٍ   قَـدِمَ ٱلْمَـدِينَـةَ عَـنْ زِرَاعَـةِ فُـومِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾ [المائدة : ٩٠] ، مَا ٱلأَزْلَامُ ؟ (مص : ٥٣٩) .

قَالَ : ٱلقِدَاحُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ[2] ٱلْحُطَيْئَةِ :

لاَ يَزْجُرُ[3] ٱلطَّيْرَ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنُحاً[4]   وَلاَ يُقَـامُ لَـهُ قِـدْحٌ بِـأَزْلَامِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة : ٩] ، قَالَ : أَصْحَابُ ٱلشِّمَالِ .

---

(١) نسبه صاحب اللسان إلىٰ أبي محجن الثقفي . ونسبه القرطبي في التفسير ١/ ٣٦٢ ، والطبرسي في « مجمع البيان » ١/ ١٢٢ إلىٰ أحيحة بن الجلاح . وروايته عندهما :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى النَّاسِ شَخْصاً وَاحِداً   وَرَدَ الْمَـدِينَـةَ عَـنْ زِرَاعَـةِ فُـومِ

قال الفراء والأزهري : هو الحنطة والخبز ، وقال قوم : هو الحبوب التي تخبز ، وقال الكسائي : هو الثوم أبدل من الثاء فاء كما قالوا : جدث ، جدف . وقال الفراء : هٰذا أشبه بما ذكر بعده من البصل . . .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) رواية اللسان : « لم يزجر » . ونسبه إلى الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعري .

(٤) سُنُحاً جمع سنيح ، يقال : سنح الطائر ، يَسْنَحُ ، سُنُوحاً ، إذا مرَّ من مياسرك إلىٰ ميامنك فولاك ميامنه ، والعرب يتيمنون به ، فهو سانح ، وسنيح .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ حَيْثُ يَقُولُ :

نَــزَلَ ٱلشَّيْـبُ بِـأَلشِّمَـالِ قَـرِيبـاً   وَٱلْمَــرُورَاتِ ، دَانِيـــاً وَحَفِيـــراً

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير : ٦] ، قَالَ : ٱخْتَلَطَ مَاؤُهَا بِمَاءِ ٱلأَرْضِ(١) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ :

لَقَـدْ عَـرَفَـتْ رَبِيعَـةُ فِـي جُـذَامٍ   وَكَعْـبٌ خَـالُهَـا ، وَٱبْنَـا ضِـرَارِ

لَقَـدْ نَـازَعْتُهُـمُ حَسَبـاً قَـدِيمـاً   وَقَـدْ سَجَـرَتْ بِحَـارُهُـمُ بِحَـارِي

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ [الذاريات : ٧] ، مَا ٱلْحُبُكُ ؟ قَالَ : ٱلطَّرَائِقُ(٢) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ / ٦/٣٠٧ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) وقيل : أفضت إلىٰ بعضها فأصبحت بحراً واحداً ، وقال علي وابن عباس : أوقدت فاشتعلت ناراً ، وقال الحسن : يبست .

(٢) قاله الضحاك واللغويون . وقال ابن عباس : ذات الخَلْقِ الحسن ، وقيل : الحبك : البنيان المتقن ، قاله مجاهد .
وقال سعيد بن جبير : ذات الزينة . وقال الحسن : حبكها : نجومها .
وقال ابن كثير : وكل هـٰذه الأقوال ترجع إلىٰ قول واحد وهو الحسن والبهاء كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ، فإنها من حسنها مرتفعة شفافة صفيقة ، شديدة البناء ، متسعة الأرجاء ، أنيقة البهاء ، مكللة بالنجوم الثوابت والسيارات ، موشحة بالشمس والقمر ، والكواكب الزاهرات .

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ (مص : ٥٤) :

مُكَلَّــلٌ بِــأُصُــولِ ٱلنَّجْــمِ تَنْسِجُــهُ   رِيحُ ٱلشَّمَـالِ[1] لِضَاحٍ مَا بِـهِ حُبُكُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [الجن : ٣] .

قَالَ : ٱرْتَفَعَتْ عَظَمَةُ رَبِّنَا[2] .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ بْنِ ٱلْعَبْدِ لِلْنُّعْمَانِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ :

إِلَــىٰ مَلِــكٍ يَضْــرِبُ ٱلــدَّارِعِيــنَ   لَــمْ يُنْقِــصِ ٱلشَّيْــبُ مِنْــهُ قِبَــالاً

أَتَــرْفَــعُ جَــدَّكَ إِنِّــي ٱمْــرُؤٌ   سَقَتْنِــي ٱلأَعَــادِي سِجَــالاً سِجَــالاً

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ [يوسف : ٨٥] .

قَالَ : ٱلْحَرَضُ : ٱلْبَالِي[3] .

---

(١) في « مجاز القرآن » ٢/ ٢٢٥ ، والكشاف ٢/ ١٤ ، و « الجامع لأحكام القرآن » ١٠/ ٦٢٠٢ « خريق » . والخريق : الريح الباردة التي اشتد هبوبها .
وهـٰذا البيت في « ديوان زهير » ص (١٧٦) .

(٢) وهـٰذا من قوله : جَدَّ فلان في عيني : أي عظم .

(٣) في (د) : « اليالي » . وفي الحرض أربعة أقوال :
أحدهما : الدنف قال أبو عبيدة : الحرض : الذي قد أذابه الحزن أو الحب ، وهي في موضع مُحْرَضٍ وأنشد :

إِنِّـي امْـرُؤٌ لَـجَّ بِـي حُـبٌّ فَـأَحْـرَضَنـي   حَتَّــىٰ بَلِيــتُ وَحَتَّــىٰ شَفَّنِــي السَّقَــمُ

قال الزجاج : الحرض : الفاسد في جسمه . والمعنىٰ : حتىٰ تكون مدنفاً حرضاً .
الثاني : الذاهب العقل . والثالث : الفاسد في جسمه وعقله ، والرابع : أنه الهرم .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ بْنِ ٱلْعَبْدِ :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَىٰ أَنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا   أَعُدْ حَرَضاً إِنِّي ٱلْكَرَى ٱلْمُحَرِّمُ[1]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾ [النجم : ٦١] .

قَالَ : لَاهُونَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ هُزَيْلَةَ بِنْتِ بَكْرٍ تَبْكِي عَاداً :

بَعَثَتْ عَادٌ لُقَيْمَا   وَأَتَىٰ سَعْدٌ شَرِيدَا

قِيلَ قُمْ فَٱنْظُرْ إِلَيْهِ   ثُمَّ دَعْ عَنْكَ ٱلسُّمُودَا[2]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾ [الانشقاق : ١٨] ، مَا ٱتِّسَاقُهُ ؟

قَالَ : إِذَا ٱجْتَمَعَ .

---

(١) هٰذه رواية (مص) ، وفيها « لِلْكَرا محرم » ولٰكن تصرفنا فيها لإقامة الوزن . وقد تحرفت « الكرا » في (ظ) إلى : « الكداء » .
وأما روايته في « الإتقان » فهي :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَىٰ أَنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا   كَأَنَّكَ جَمٌّ لِلأَطِبَّاءِ مُحْرَضُ

وأما رواية اللسان فهي :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَىٰ غُرْبَةٌ أَنْ نَأَتْ بِهَا   كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلأَطِبَّاءِ مُحْرَضُ

(٢) في اللسان ، وفي مقاييس اللغة ورد البيت الثاني . دون نسب إلىٰ قائله .

قَالَ : فَهَلْ[1] كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٥٤١) .

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي صِرْمَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ :

إِنَّ لَنَا قَلاَئِصاً[2] نَقَانِقاً[3] مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سَائِقَا[4]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص : ٢] ، أَمَّا ٱلأَحَدُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلصَّمَدُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلأُمُورِ كُلِّهَا .

٣٠٨/٦ قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ / أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ بِقَوْلِ[5] ٱلأَسَدِيَّةِ :

أَلاَ بَكَّرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ[6]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان : ٦٨] ، مَا ٱلأَثَامُ ؟

قَالَ : جَزَاءٌ[7] .

---

(١) في (ظ ، د) : « وهل » .

(٢) في رواية في اللسان : « لإَبلاً » .

(٣) النقانق جمع نِقْنِق ، وهو ذكر النعام ، وفي رواية ثانية في اللسان ، منسوبة إلى العجاج : « حقائقاً » .

(٤) وأورد هـٰذه الرواية بدون نسب القرطبي في التفسير ١٠/ ٧٠٦٨ .

(٥) في (ظ) : « قول » .

(٦) هـٰكذا جاءت روايته في اللسان غير منسوبة لأحد ، وقال ابن منصور بعد هـٰذه الرواية : « ويروىٰ بخير بني أسد » . وهـٰذه الرواية أوردها أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ في « مجاز القرآن » ٢/ ٣١٦ .

(٧) الأثام : الجزاء والعقوبة والنكال .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ بِشْرِ[1] بْنِ أَبِي خَازِمٍ ٱلأَسَدِيِّ :

وَإِنَّ مَقَامَنَا[2] يَدْعُو عَلَيْهِمِ بِأَبْطَحَ ذِي ٱلْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [الزخرف : ١٧] ،

قَالَ : ٱلسَّاكِتُ .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ ٱلْعَبْسِيِّ :

فَإِنْ يَكُ كَاظِماً بِمُصَابِ شَاسٍ فَإِنِّي ٱلْيَوْمَ مُنْطَلِقُ ٱللِّسَانِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ [مريم : ٩٨] ، قَالَ : مَا ٱلرِّكْزُ (مص : ٥٤٢) ؟

قَالَ : صَوتاً .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ خِدَاشِ[3] بْنِ زُهَيْرٍ :

فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفاً أَوْ بَطْنِ قَوٍّ فَأَخْفُوا ٱلرِّكْزَ وَٱكْتَتِمُوا[4]

---

(١) تحرف في أصولنا جميعها إلىٰ « بشير » .

(٢) في اللسان : « وكان مقامنا » . وهو منسوب فيه إلىٰ بشر .

(٣) تحرف في أصولنا إلىٰ خراش .

(٤) رواية هـٰذا البيت في قصيدة خداش :

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْني عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] .

قَالَ : إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ بِإِذْنِهِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عُتْبَةَ ٱللَّيْثِيِّ :

نَحُسُّهُمُ بِٱلْبِيضِ حَتَّىٰ كَأَنَّنَا ... نُفَلِّقُ مِنْهُمْ بِٱلْجَمَاجِمِ حَنْظَلاَ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْني عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ [الطلاق : ١] ، هَلْ كَانَ ٱلطَّلاَقُ يُعْرَفُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، طَلاَقاً بَائِناً ثَلاَثاً ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَعْشَىٰ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حِينَ أَخَذَهُ أَخْتَانُهُ غَيْرَةً ، فَقَالُوا : إِنَّكَ قَدْ أَضْرَرْتَ بِصَاحِبَتِنَا ، وَإِنَّا نُقْسِمُ بِٱللهِ أَنْ لاَ نَضَعَ ٱلْعَصَا عَنْكَ أَوْ تُطَلِّقَهَا .

فَلَمَّا رَأَى ٱلْجِدَّ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ فَاعِلُونَ بِهِ شَرّاً ، قَالَ :

٣٠٩/٦ أَجَارَتَنَا[١] بِينِي فَإِنَّكِ[٢] طَالِقَةْ ... كَذَاكَ أُمُورُ ٱلنَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةْ /

فَقَالُوا : وَٱللهِ لَتُبَيِّنَّ لَهَا ٱلطَّلاَقَ أَوْ لاَ نَضَعُ ٱلْعَصَا عَنْكَ .

← فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ سَالِكٍ سَرِفاً ... أَوْ بَطْنَ مَرٍّ فَأَخْفُوا الْجَرْسَ وَاكْتَتِمُوا

ثُمَّ ارْجِعُوا فَأَكِبُّوا فِي بُيُوتِكُمُ ... كَمَا أَكَبَّ عَلَىٰ ذِي بَطْنِهِ الْهَرِمُ

وفي رواية : أما سمعت قول الشاعر :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ ... بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

وانظر اللسان ـ ركز ـ وتفسير القرطبي ٦/ ٤٢٠٢ وقد نسبه إلىٰ ذي الرمة .

(١) رواية الأغاني ٩/ ١١٨ طبعة دار الثقافة بيروت : « ويا جارتا » .

(٢) في (ظ ، د) : « فأنت » .

فَقَالَ :

فَبِينِـي حَصَـانَ ٱلْفَـرْجِ غَيْـرَ ذَمِيمَـةٍ ... وَمَـامُـوقَـةٌ مِنِّـي كَمَـا أَنْـتِ وَامِقَـةْ

فَقَالُوا :

وَٱللهِ لَتُبَيِّنَنَّ لَهَا ٱلطَّلاَقَ أَوْ لاَ نَضَعُ ٱلْعَصَا عَنْكَ .

فَقَالَ :

فَبِينِـي فَـإِنَّ ٱلْبَيْـنَ خَيْـرٌ مِـنَ ٱلْعَصَـا ... وَأَنْ لاَ تَزَالِي فَوْقَ رَأْسِكِ طَارِقَةْ[1]

فَأَبَانَهَا بِثَلاَثِ تَطْلِيقَاتٍ .

رواه الطبراني[2] وفيه جويبر ، وهو متروك . (مص : ٥٤٣) .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ

١٠٨٥٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَعْرِفُ خَاتِمَةَ ٱلسُّورَةِ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، فَإِذَا نَزَلَ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، عَلِمَ أَنَّ ٱلسُّورَةَ قَدْ خُتِمَتْ وَٱسْتُقْبِلَتْ ، أَوِ ٱبْتُدِئَتْ سُورَةٌ أُخْرَىٰ .

قُلْتُ : رَوَىٰ أَبُو دَاوُدَ[3] مِنْهُ : « لاَ يَعْرِفُ خَاتِمَةَ ٱلسُّورَةِ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ » فَقَطْ .

---

(١) في رواية الأغاني : « وَإِلاَّ تَرَيْ لِي فَوْقَ رَأْسِكِ بَارِقَةْ » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣٠٤ ـ ٣١٢ برقم (١٠٥٩٧) من طريق أبي خليفة : الفضل بن الحباب ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن الحراني ـ وهو : عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ـ حدثنا عبيد الله بن عياش ، وموسى بن يزيد الحرانيان قالا : حدثنا جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال : خرج نافع . . . وجويبر بن سعيد قال النسائي ، والدارقطني وعلي بن الجنيد : متروك . والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .
وعبيد الله بن عياش ، وموسى بن يزيد ما وقفت علىٰ من ترجم لهما ، والله أعلم .

(٣) في الصلاة (٧٨٨) باب : من جهر بها ـ أي البسملة . وانظر التعليق التالي .

رواه البزار[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ هَـٰذَا ٱلْبَابِ فِي ٱلصَّلَاةِ .

١٠٨٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : ٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَهَرَاقَ ٱلْمَاءَ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ .

فَقُلْتُ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠ برقم (٢١٨٧) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٦٠٣٢) من طريق أبي كريب ،

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٧٨٨) باب : من جهر بها ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٢ باب : الدليل علىٰ أن ما جمعته مصاحف الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كله قرآن ـ من طريق قتيبة بن سعيد ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٣١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٣٠٦١) ـ من طريق الحسن بن الصباح البزار ،

وأخرجه الحاكم أيضاً ، ٢/ ٢٣١ من طريق معلى بن منصور ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ من طريق محمد بن عمرو العرني ـ أو الغزي ، وقد تحرف عند الحاكم إلى : الضرير ـ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال البيهقي في المعرفة برقم (٣٠٦٣) « وكذلك رويناه عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، موصولاً » .

وأخرجه الحميدي برقم (٥٣٨) من طريق سفيان ، بالإسناد السابق ، ولم يذكر فيه ابن عباس .

وأخرجه أبو داود من طريق أحمد بن محمد المروزي ، وابن السرح قالا : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق مرسلاً .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٣١ من طريق دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، وليس فيه سعيد بن جبير .

نقول : إن إرساله لا يضر ما دام أنه ورد مرفوعاً من طريق أكثر من ثقة .

فَٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ رَحْلَهُ ، ودَخَلْتُ أَنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَجَلَسْتُ كَئِيباً حَزِيناً ، فَخَرَجَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ تَطَهَّرَ فَقَالَ : « **عَلَيْكَ ٱلسَّلامُ ، وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ** » .

ثُمَّ قَالَ[١] : « **أَلاَ أُخْبِرُكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَابِرٍ بِأَخْيَرِ سُورَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ ؟** »[٢] .

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **ٱقْرَأْ** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ » حَتَّىٰ خَتَمَهَا .

رواه أحمد[٣] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو سَيِّيء الحفظ ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٨٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ فِجَاجِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَتَهَجَّدُ وَيَقْرَأُ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٤) ، فَٱسْتَمَعَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا .

قَالَ[٤] : « **مَا فِي ٱلْقُرْآنِ مِثْلُهَا** » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه الحسن بن دينار ، وهو ضعيف .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم قال » .
(٢) في (ظ) : « البقرة » وهو خطأ .
(٣) في المسند ٤/ ١٧٧ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا هاشم ـ يعني : ابن البريد ـ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل .
ويشهد له حديث أبي جهيم عند البخاري في التيمم (٣٣٧) باب : التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء .
كما يشهد له حديث ابن عمر عند مسلم في الحيض (٣٧٠) باب التيمم .
(٤) في (ظ ، د) : « ثم قال » .
(٥) في الأوسط برقم (٢٨٨٧) من طريق سُليم بن مسلم ، عن الحسن بن دينار ، عن يزيد ←

١٠٨٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[(١)] وَهُوَ بِوَادِي ٱلْقُرَىٰ ، وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَلْقَيْنَ ، فَقَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : « **هَـٰؤُلَاءِ ٱلْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ** » ، وَأَشَارَ إِلَى ٱلْيَهُودِ .

٣١٠/٦ فَقَالَ : فَمَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : « **ٱلضَّالُّونَ** » . يَعْنِي / : ٱلنَّصَارَىٰ .

وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : ٱسْتُشْهِدَ مَوْلَاكَ ـ أَوْ غُلَامُكَ ـ فُلَانٌ .

قَالَ : « **بَلْ يُجَرُّ إِلَى ٱلنَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا** » .

١٠٨٥٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[(٢)] بِسَنَدِهِ : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَلْقَيْنَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

فَقَالَ : « **هَؤُلَاءِ ٱلْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ ؟** » .

فَأَشَارَ إِلَى ٱلْيَهُودِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَه .

رَوَاهُ كُلَّهُ أَحْمَدُ[(٣)] وَرِجَالُ ٱلْجَمِيعِ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ .

الرشك ، قال : سمعت أبا زيد ـ وكانت له صحبة ـ قال. . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : سليم . والحسن بن دينار .

(١) ليست في (ظ ، د) ، وليست في المسند أيضاً .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٥/ ٧٧ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن بديل العقيلي قال : أخبرنا عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٥/ ٣٢ ـ ٣٣ والطبري في التفسير مختصراً ١/ ٨٠ ، ٨٣ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بديل العقيلي قال : أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .

وأخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة. . . من طريق مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة ، وخالد بن عبد الله ، والزبير بن الخريت ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل من بلقين قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم. . . مختصراً على الجزء كما جاء عند الطبري . وللحديث أكثر من شاهد .

١٠٨٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ بِٱلأَلِفِ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ خَفَضَ .

رواه الطبراني[1] وفيه الفياض بن غزوان ، وهو ضعيف ، وجماعة لم أعرفهم .

١٠٨٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر : ٨٧] ، قَالَ : هِيَ أُمُّ ٱلْكِتَابِ (ظ : ٣٥٢) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو سعد البقال ، وهو مدلس .

١٠٨٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ إِبْلِيسَ رَنَّ حِينَ أُنْزِلَتْ فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ ، وَأُنْزِلَتْ بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبـرانـي[3] فـي ....

---

(١) في الكبير ١١/١١٦ برقم (١٠٠٦٧) من طريق محمد بن نباتة الرازي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىء ، قال : قرأت القرآن علىٰ طلحة بن سليمان أخي إسحاق بن سليمان ، فقال لي طلحة : قرأت على الفياض بن غزوان ، وقال الفياض : قرأت علىٰ طلحة بن مصرف اليامي ، وقال طلحة بن مصرف : قرأت علىٰ يحيى بن وثاب ، وقرأ يحيى بن وثاب علىٰ علقمة بن قيس ، وقرأ علقمة بن قيس علىٰ عبد الله بن مسعود ، وقرأ عبد الله بن مسعود علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
ومحمد بن نباتة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/١١٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وطلحة بن سليمان ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٤٨٣ وقال : « كان مقرئاً وصاحب قرآن ، ويعرف بطلحة السمان » . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ١١/٢٦٩ برقم (١١٧٠٠) من طريق أبي سعد البقال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وأبو سَعْد هو : سعيد بن المرزبان ، وهو ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٨٥) من طريق أبي الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . موقوفاً ، ورجاله ثقات .

الأوسط[1] [وهو] شبيه المرفوع ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٤٥) .

١٠٨٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلاَّ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي تَشْبِيكِ رَأْسِهِ خَمْسُ آيَاتٍ مِنْ فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الوليد بن الوليد ، وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وتركه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٨٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**مَنْ قَرَأَ أُمَّ ٱلْقُرْآنِ وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ** » .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وهو » .
(٢) في الأوسط برقم (١٧٨٤) من طريق أيوب بن محمد الوزان ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ١٥٠ من طريق الوليد بن صالح ،
جميعاً : حدثنا الوليد بن الوليد العنسي ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمرو . . . وعند ابن عساكر « من سورة التغابن » .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولعله مما أخطأ به عبد الرحمـٰن بن ثابت ، والله أعلم .
وأما الوليد بن الوليد العنسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٩ وسأل أباه عنه فقال : « هو صدوق ، ما بحديثه بأس ، حديثه صحيح » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨١ : « يروي عن ابن قويان ، وثابت بن يزيد العجائب . وروىٰ عن ابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به فيما يروي » وأورد هـٰذا الحديث ولـٰكن عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقال أبو جعفر العقيلي : « أحاديثه بواطيل لا أصول لها وليس ممن يقيم الحديث » . وقال الدارقطني : « منكر الحديث » . وقال صالح جزرة : « قدري » .
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر أيضاً ٦٣/ ١٥٠ ـ من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا الوليد بن الوليد ، بالإسناد السابق . وفيه أيضاً « من سورة التغابن » .
وأورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٦١ من طريق الطبراني هـٰذه ، وقال : « غريب جداً ، بل منكر » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو متروك .

سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ

١٠٨٦٢ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْبَقَرَةُ سَنَامُ ٱلْقُرْآنِ وَذِرْوَتُهُ ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكاً ، وَٱسْتُخْرِجَتْ** ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ **مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ** .

وَيسۤ قَلْبُ ٱلْقُرْآنِ ، لاَ يَقْرَؤُهَا أَحَدٌ يُرِيدُ ٱللهَ وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ ، وَٱقْرَؤُوهَا عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ » .

قُلْتُ : فِي سُنَنِ أَبِي دَاودَ[2] مِنْهُ طَرَفٌ .

رواه أحمد[3] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني[4] وأسقط المبهم .

١٠٨٦٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٩١) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا علي بن الحسين الأحول ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ وضعفه النسائي . . . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٧٢ .

وعلي بن الحسين الأحول ما عرفته ، وابن جريج قد عنعن .

وقال السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، بسند ضعيف ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الجنائز (٣١٢١) باب : القراءة عند الميت . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٢٦ من طريق عارم ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه مجهولان .

وقد استوفينا تخريجاته وطرقه ورواياته في « موارد الظمآن » برقم (٧٢٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٠٢) .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٢٢٠ برقم (٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٤١) . وانظر التعليق السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَاماً ، وَإِنَّ سَنَامَ ٱلْقُرْآنِ سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ (مص :٥٤٦) وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلَةً ، لَمْ يَدْخُلْهُ ٱلشَّيْطَانُ / ثَلاَثَ لَيَالٍ ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ نَهاراً ، لَمْ يَدْخُلْهُ ٱلشَّيْطَانُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ » .

٣١١/٦

رواه الطبراني[١] وفيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني ، وهو ضعيف .

١٠٨٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي يُقْرأُ فِيهِ سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ ، لاَ يَدْخُلُهُ ٱلشَّيْطَانُ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ » .

رواه الطبراني[٢] وفيه عدي بن الفضل ، وهو ضعيف .

١٠٨٦٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ[٣] يَقُولُ : « أُعْطِيتُ هَـٰذِهِ ٱلآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، مِنْ كَنْزٍ

---

(١) في الكبير ٦/١٦٣ برقم (٥٨٦٤) من طريقين : حدثنا الأزرق بن علي ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن خالد المدني ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن خالد المدني ، وقد فصلنا القول فيه ، وخرجنا هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٥٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٠) .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي هريرة ، وهو حديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١٠٢٤) .
كما يشهد له حديث ابن مسعود عند الحاكم ١/ ٥٦١ و ٢/ ٢٥٩ ، وإسناده حسن أيضاً . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الواحدي في « الوسيط في تفسير القرآن المجيد » ١/ ٧٣ من طريق عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا عبد الواحد بن غياث ، حدثنا عدي بن الفضل ، حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل. . . وهـٰذا إسناد فيه عدي بن الفضل ، وعلي بن زيد ، وهما ضعيفان .
وقال : السيوطي رحمه الله تعالىٰ في « الدر المنثور » ١/ ١٩ : « وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) سقطت من (ظ) .

تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٠٨٦٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْرَأْ ٱلآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، فَإِنِّي أُعْطِيتُهُمَا مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ » .

١٠٨٦٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٣ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٥ برقم (١١٦٩٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٠٢٢) ، والنسائي في « فضائل القرآن » برقم (٤٧) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٩٨ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٦٣) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٠٢٤ ، ٤٤٩٠) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢١٣ باب : الدليل علىٰ أنَّ الصعيد الطيب هو التراب ، وفي الدلائل ٥/ ٤٧٥ وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٣٩٩) ، من طريق أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه الإمام ابن حبان برقم (١٦٩٧ ، ٦٤٠٠) وهناك استوفينا تخريجه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٦٩ برقم (٣٠٢٥) ، وفي الأوسط برقم (٤١٥٧) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . وأبو خالد الدالاني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) ثم في مسند الموصلي ، وزدنا علىٰ ذلك عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » وهو حسن الحديث .

(٢) أخرجها أحمد ٤/ ١٥٨ من طريق يحيى بن إسحاق ،

وأخرجها القاسم بن سلام : أبو عبيدة في « فضائل القرآن » ص (٢٣٢ ـ ٢٣٣) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٣ برقم (٧٧٩) من طريق سعيد بن أبي مريم ، وعمرو بن الربيع بن طارق ،

وأخرجه الفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٥١ ، ٥٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، وأبي زكريا السماك ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : مرشد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية قتيبة عن ابن لهيعة قديمة ، ←

« اقْرَؤُوا الآيَتَيْنِ ـ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ـ وَلَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلِي[1] » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه سلمة بن الفضل ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة ، وقد تابعه ابن لهيعة ، فالحديث حسن .

١٠٨٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آيَتَانِ أُوتِيتُهُمَا مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَلَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلِي » ـ يَعْنِي : الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ـ .

١٠٨٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتٍ » .

(مص :٥٤٧) .

← والحديث يترقىٰ بشواهده إلىٰ مرتبة الصحيح ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « ولم يؤتهما نبي قبلي » .

(٢) في المسند ٤/ ١٤٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٥٠٦ ـ من طريق سلمة بن الفضل ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (١٧٣٥) ، والطبراني في الكبير برقم (٧٨٠) من طريق جرير ،
جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دَلَّسَ هـٰذا الحديث . غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، والتعليق السابق .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ١٥١ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٠٢) ـ من طريق جرير ، عن منصور ، عن ربعي بن حِراش ، عَمّن حدثه ـ ساقطة من إسناد ابن منيع ـ ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وأما إسناد ابن منيع فصحيح إن كان محفوظاً .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٥١ من طريق زهير ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ـ قال منصور : « عن زيد بن ظبيان » أو عن رجل ـ عن أبي ذر . . .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٠٤) ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٥٠٦ ـ وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٣٩٨ من طريق الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن زيد بن ظبيان ، عن أبي ذر . . . بدون ←

رواه كله أحمد[1] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٠٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ آخِرَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط .

١٠٨٧١ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ ، لاَ يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

شك ، وهـٰذا إسناد جيد ، زيد بن ظبيان فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٣) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٥١ ، ١٨٠ ، ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٥٠٦ ـ من طريق شيبان ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن خرشة بن الحر ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر . . .

(١) في المسند ٥/ ١٥١ ، ١٨٠ ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق . وانظر « إتحاف المهرة » ٨/ ٤٩ ـ ٥٠ .

(٢) في الكبير ٩/ ١٤٧ برقم (٨٦٧١) من طريق المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، عن يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي .

ويحيى بن عمرو ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٨/ ٢٩٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٦ وقال : « روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه شعبة والثوري والمسعودي وقيس بن الربيع وابنه عمرو بن يحيىٰ » فهو مستور .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٨٥ برقم (٧١٤٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أشعث بن عبد الرحمـٰن الجرمي ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن شداد بن أوس قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٠٨٧٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : تَرَدَّدُوا فِي ٱلآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ . . . ﴾ إِلَىٰ خَاتِمَتِهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ ٱصْطَفَىٰ بِهِمَا مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني(١) ، وفيه عمرو بن الحارث ، عن أبي سويد المصري(٢) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٨٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ / عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ يَتَغَنَّىٰ وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ** » . ٦/٣١٢

رواه الطبراني(٣) في الصغير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ومن لم أعرفهم أيضاً .

١٠٨٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَلَّمُوا ٱلزَّهْرَاوَيْنِ : ٱلْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا تَجِيئَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ**

← ويشهد له حديث النعمان بن بشير ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٤٣٠) .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨٣ برقم (٧٨١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث بن سويد الحاسب المهري ـ عن أبي الخير : مرثد بن عبد الله ، عن عقبة بن عامر . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

(٢) تحرف في أصولنا كلها إلىٰ : « عمرو بن الحارث بن سويد الحاسب المهري » .
سماه الحافظ : عُبَيد بن سوية الأنصاري ، أبا سوية ، ثم قال : « وقع عند ابن حبان : أبو سويد ـ بدال مصغراً ، والصواب الأول » .
وسماه ابن حبان في الثقات ٦/ ١٩٣ فقال : « حميد بن سويد ، أبو سويد . . . ومن قال : أبو سوية فقد وهم » .

(٣) في الصغير ١/ ٥٣ ، وفي الأوسط برقم (٧٧٦٢) ، وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٧) .

كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ[1] ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ[2] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا .

تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ[3] » (مص : ٥٤٨) .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عاصم بن هلال البارقي ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وعبد الرحمٰن بن خلاد ، وعمرو بن مخلد الليثي لم أعرفهما .

١٠٨٧٥ - وقد روى الطبراني في الأوسط[5] عن أنس نحوه ، وفيه

---

(١) غيايتان مثنىٰ ، واحده غياية وهي : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة وغيرها .

(٢) الفرقان مثنىٰ واحده : فِرْقٌ ، والفرق : القطعة المنفصلة عن غيرها .

(٣) الْبَطَلَةُ : السَّحَرَةُ . ويقال : أَبْطَلَ ، إذا جاء بالباطل .

(٤) في الكبير ١١/ ٣١٣ برقم (١١٨٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٧٤ ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ١/ ٥٢٩ من طريق عمرو بن مخلد الليثي ، حدثنا عاصم بن هلال البارقي ، حدثنا قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن مخلد بن إسحاق : أبو عثمان الضرير ، روىٰ عن عاصم بن هلال ، وبشر بن المفضل الرقاشي ، ويحيى بن زكريا الأنصاري . روىٰ عنه البزار ، وأبو محمد الأصبهاني ، وعبد الرحمٰن بن خلاد .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
عاصم بن هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٣) في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : أن الدارقطني قال : « لا بأس به » سؤالات البرقاني (٣٤٠) .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث بريدة وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٣٤) .
كما يشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٤٩ ، ٢٥١ ، وعند البغوي في « شرح السنة » برقم (١١٩٣) ، وفي « فضائل القرآن » لابن الضريس برقم (٩٨) ، وفي « فضائل القرآن » لأبي عبيد : القاسم ص (٢٣٥) .

(٥) برقم (١٦٥٣) من طريق مبارك بن سحيم مولىٰ عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . ومبارك بن سحيم قال البخاري ، وأبو حاتم : ←

مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٠٨٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ يَتَغَنَّىٰ وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ ﴾ [البقرة : ١٩] .

١٠٨٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ قَالَ : ٱلصَّيِّبُ : ٱلْمَطَرُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه أبو جناب ، وهو مدلس .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ [البقرة : ٣٠] .

١٠٨٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَهْبَطَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَى ٱلأَرْضِ ، قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : أَيْ رَبِّ** ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٣٠] ، **قَالُوا : رَبَّنَا ، نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ** .

قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ حَتَّىٰ يُهْبَطَ بِهِمَا إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلاَنِ ـ قَالُوا : رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ ، فَأُهْبِطَا إِلَى

← « منكر الحديث » .

وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » .

وقال ابن حبان : « ينفرد بالمناكير ، لا يجوز الاحتجاج به » .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٦٢) ، وقد تقدم برقم (١٠٨٧٣) .

(٢) في المسند برقم (٢٦٦٤) وإسناده ضعيف ، ولـكن أخرجه الطبري ١/١٤٨ وإسناده صحيح ، وانظر « مسند الموصلي » .

ٱلأَرْضِ ، وَمُثِّلَتْ لَهُمَا ٱلزَّهْرَةُ ٱمْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ ٱلْبَشَرِ ، فَجاآهَا ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تكَلَّمَا بِهَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ مِنَ ٱلإِشْرَاكِ .

قَالاَ : لاَ وَٱللهِ لاَ نُشْرِكُ بِٱللهِ أَبَداً ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ (مص : ٥٤٩) فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تَقْتُلاَ هَـٰذَا ٱلصَّبِيَّ .

فَقَالاَ : لاَ وَٱللهِ لاَ نَقْتُلُهُ أَبَداً ، فَذَهَبَتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تَشْرَبَا هَـٰذَا ٱلْخَمْرَ ، فَشَرِبَا فَسَكِرَا ، فَوَقَعَا عَلَيْهَا ، وَقَتَلاَ ٱلصَّبِيَّ ، فَلَمَّا أَفَاقَا ، قَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : وَٱللهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئاً مِمَّا أَبَيْتُمَاهُ عَلَيَّ إِلاَّ فَعَلْتُمَاهُ/ حِينَ سَكِرْتُمَا ، فَخُيِّرَا بَيْنَ عَذَابِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، فَٱخْتَارَا عَذَابَ ٱلدُّنْيَا » . ٦/٣١٣

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير ، وهو ثقة .

● قَوْلُهُ تَعَالىٰ : ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ [البقرة : ٥٨] .

١٠٨٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾[2] قَالَ : قَالُوا : حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ فِيهَا شَعِيرَةٌ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة : ٥٩] .

رواه الطبراني[3] عَنْ شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ١٣٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧١٧) وجودنا إسناده هناك ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله . وهو حديث منكر ، الصحيح فيه أنه من روايات ابن عمر عن كعب الأخبار .

(٢) أي : حُطَّ عنا ذنوبنا واغفر لنا . وانظر تفسير الطبري ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥ .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٣٩ برقم (٩٠٢٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن السدي ، حدثني أبو سَعْدٍ الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .
والسدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمـٰن .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ﴾ [البقرة : ٦٧] .

١٠٨٨٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[١] : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَوْ أَخَذُوا أَدْنَىٰ بَقَرَةٍ ، لأَجْزَأَتْهُمْ أَوْ لأَجْزَأَتْ عَنْهُمْ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ ﴾ [البقرة : ٩٤] .

١٠٨٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً يُصَلِّي لأَطَأَنَّ عَلَىٰ عُنُقِهِ .

فَقِيلَ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : مَا أَرَاهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِيَاناً ، وَلَوْ أَنَّ ٱلْيَهُودَ تَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ لَمَاتُوا » .

قُلْتُ : هو في الصحيح[٣] بغير سياقه .

رواه البزار[٤] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٥٠) .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ [البقرة : ٨٠] .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠ برقم (٢١٨٨) ، وتمام في فوائده برقم (٨٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٧٢٢) من طريق أبي سعيد : أحمد بن داود الحداد ، حدثنا سرور بن المغيرة الواسطي ، عن عباد بن منصور ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن منصور ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وباقي رجاله ثقات : سرور بن المغيرة ترجمه البخاري ٤/ ٢١٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٥ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٧ .

(٣) عند البخاري في التفسير (٤٩٥٨) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠ برقم (٢١٨٩) ، وأحمد ١/ ٢٤٨ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٦٠٤) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » .

١٠٨٨٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ يَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ : هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا سَبْعَةُ آلافِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا نُعَذَّبُ لِكُلِّ سَنَةٍ يَوْماً فِي ٱلنَّارِ ، وَإِنَّمَا هِيَ سَبْعَةُ أَيَّام مَعْدُودَاتٍ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ذَلِكَ : ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾ [البقرة : ٨٠ ـ ٨١] .

أَخْرَجَهُ الطبراني(١) .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبۡرِيلَ ﴾ .

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : حَضَرَتْ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَقَالُوا : يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ، حَدِّثْنَا عَنْ خِلاَلٍ نَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ نَبِيٌّ .

قَالَ : « **سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ ، وَلَـٰكِنِ ٱجْعَلُوا لِي ذِمَّةَ ٱللهِ وَمَا أَخَذَ يَعْقُوبُ عَلَىٰ بَنِيهِ لَئِنْ أَنَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئاً فَعَرَفْتُمُوهُ لَتُبَايِعُنِّي** » .

قَالُوا : فَذَلِكَ لَكَ .

قَالُوا : أَرْبَعُ خِلاَلٍ نَسْأَلُكَ عَنْهَا : أَخْبِرْنَا أَيَّ شَيْءٍ حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَاةُ ؟

وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ مَاءُ ٱلرَّجُلِ مِنْ مَاءِ ٱلْمَرْأَةِ ؟ وَكَيْفَ تَكُونُ ٱلأُنْثَىٰ مِنْهُ وَٱلذَّكَرُ ؟

وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ هَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ فِي ٱلنَّوْمِ ؟ وَمَنْ وَلِيُّهُ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ؟ فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ عَهْدَ ٱللهِ لَئِنْ أَخْبَرْتُكُمْ لَتُتَابِعُنِّي ، فَأَعْطَوْهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ .

قَالَ : « **فَأَنْشُدُكُمْ بِٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ** :

---

(١) في الكبير ١١/٩٦ برقم (١١١٦٠) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن سيف بن سليمان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن حميد الرازي ضعيف ، وابن إسحاق حسن الحديث إلا إذا ثبت أن الحديث مدلس .

٣١٤/٦ مَرِضَ مَرَضاً طَالَ سَقَمُهُ فَنَذَرَ نَذْراً : لَئِنْ عَافَاهُ/ ٱللهُ مِنْ سَقَمِهِ لَيُحَرِّمَنَّ أَحَبَّ ٱلشَّرَابِ إِلَيْهِ ، وَأَحَبَّ ٱلطَّعَامِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَحَبَّ ٱلطَّعَامِ (مص : ٥٥١) إِلَيْهِ لُحْمَانُ ٱلإِبِلِ[١] ، وَأَحَبَّ ٱلشَّرابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُهَا ؟ » . فَقَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ » .

وَقَالَ : « أَنْشُدُكُمْ بِٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ هُوَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ ٱلرَّجُلِ غَلِيظٌ ، وَأَنَّ مَاءَ ٱلْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ ، فَأَيُّهُمَا عَلاَ ، كَانَ ٱلْوَلَدُ وَٱلشَّبَهُ بِإِذْنِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، إِنْ عَلاَ مَاءُ ٱلرَّجُلِ كَانَ ذَكَراً بِإِذْنِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَإِنْ عَلاَ مَاءُ ٱلْمَرْأَةِ كَانَ أُنْثَىٰ بِإِذْنِ ٱللهِ » . قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

قَالَ « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ » .

قَالَ : « فَأَنْشُدُكُمْ بِٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ هَـٰذَا تَنَامُ عَيْنَاهُ[٢] ولاَ يَنَامُ قَلْبُهُ ؟ » . قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ عَلَيْهِمْ » .

قَالُوا : أَنْتَ ٱلآنَ حَدَّثْتَنَا[٣] ، فَحَدِّثْنَا مَنْ وَلِيُّكَ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ؟ فَعِنْدَهَا نُجَامِعُكَ أَوْ نُفَارِقُكَ .

قَالَ : « فَإِنَّ وَلِيِّيَ جِبْرِيلُ ، وَلَمْ يَبْعَثِ ٱللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلاَّ وَهُوَ وَلِيُّهُ » .

قَالُوا : فَعِنْدَهَا نُفَارِقُكَ ، لَوْ كَانَ وَلِيُّكَ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ سِوَاهُ ، لاَتَّبَعْنَاكَ ، وَصَدَّقْنَاكَ .

قَالَ : « فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا[٤] ؟ » .

---

(١) في (ظ) زيادة (والبقر) .
(٢) في (ظ) : « هينه » .
(٣) ساقطة من (ظ) .
(٤) في (ظ) : « تصدقون » . وفي (د) : « تصدقه » .

قَالُوا : هُوَ عَدُوُّنَا ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ ٱللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ۝ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ۝ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ فَعِنْدَ ذَلِكَ بَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ (مص : ٥٥٢) .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/٢٤٦ ـ ٢٤٨ برقم (١٣٠١٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه أحمد ١/٢٧٨ ، وابن سعد في الطبقات ١/١/ ١١٥ من طريق هاشم بن القاسم ،
وأخرجه الطيالسي برقم (١٩٢٣) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/١٨٦ ـ وابن أبي حاتم في تفسير آل عمران ، برقم (٩٥١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢٦٦ ـ .
جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عباس . . .
وهٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٧٤ ، والطبراني في الكبير برقم (١٢٤٢٩) ، وابن أبي حاتم في تفسير آل عمران برقم (٩٥٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٠٧٢) من طريقين : حدثنا أبو نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي ـ وكانت له هيئة ـ عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به بكير بن شهاب » .
نقول : لم يتفرد به بكير ، بل تابعه عليه حبيب بن أبي ثابت .
فقد أخرجه الطبري في التفسير ٤/٤ ، وابن أبي حاتم برقم (٩٥٣) ، والحاكم ٢/٢٩٢ من طريق الأعمش وسفيان : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، به . وهٰذا إسناد صحيح ، وحبيب بن أبي ثابت من الثقات .
وقد اختلفت الأقوال في هٰذا المحرم : هل هو لحوم الأتن ، أو هو لحمان الإبل وحليبها ، ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ [البقرة : ١٠٦] .

١٠٨٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ سُورَةً أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَا يَقْرَآنِ بِهَا ، فَقَامَا يَقْرَآنِ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ ، فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَا ذَٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ ـ أَوْ نُسِّيَ ـ فَٱلْهَوْا عَنْهَا** » . فَكَانَ ٱلزُّهْرِيُّ يَقْرَؤُهَا ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ بِضَمِّ ٱلنُّونِ خَفِيفَةً .

رواه الطبراني(١) ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

٣١٥/٦ ◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رَبِّ / ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ .

← أو العروق ؟
قال الطبري في التفسير ٤/ ٥ : « وأولىٰ هـٰذه الأقوال بالصواب قول ابن عباس الذي رواه الأعمش ، عن حبيب ، عن سعيد ، عنه ، أن ذلك : العروق ولحوم الإبل ، لأن اليهود مجمعة إلى اليوم علىٰ ذلك من تحريمهما ، كما كان عليه من ذلك أوائلها » .
وأخرجه ابن هشام في السيرة ١/ ٥٤٣ من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين المكي، عن شهر بن حوشب: أن نفراً من أحبار يهود. . . موقوفاً علىٰ شهر ، وإسناده حسن.
ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الطبري في التفسير ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٨٩ : « أخرج الطيالسي ، والفريابي ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، وابن جريج ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبو نعيم ، والبيهقي ـ كلاهما في الدلائل ـ عن ابن عباس. . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر « حلية الأولياء » ٦/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .
(١) في الكبير ١٢/ ٢٨٨ برقم (١٣١٤١) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر. . . والعباس بن الفضل الأنصاري ، وسليمان بن أرقم متروكان .
ومن طريق الطبراني أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٢١٥ . ولم ينسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٠٤ إلاَّ إلى الطبراني .

١٠٨٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ ٱحْتَجَرَهَا دُونَ ٱلنَّاسِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ أَيْضاً فَأَنَا أَرْزُقُهُمْ كَمَا أَرْزُقُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَخْلُقُ خَلْقاً لاَ أَرْزُقُهُمْ أُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ، ثُمَّ قَرَأَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ [الإسراء : ٢٠] .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] .

١٠٨٨٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قَالَ : « **عَدْلاً** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح (مص :٥٥٣) .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ .

١٠٨٨٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوِ ٱتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّىٰ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ،

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٨ برقم (١٢٤٠٢) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن حميد الخراط ، عن عمار الدهني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٣/ ٩ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٢٠٧) ، وابن حبان في صحيحه (٧٢١٦) ، وفي الموارد برقم (١٧١٩) بتحقيقنا ، وفيها استوفينا تخريجه ، وهو صحيح .
وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » ، ومسند الموصلي لتمام التخريج .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٠٠ برقم (١٣٤٧٥) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ، حدثنا أبي ، حدثنا هارون بن موسى النحوي ، عن أبان بن ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾ .

١٠٨٨٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾ .

قَالَ : نَحْوَ مِيزَابِ ٱلْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني[٢] من طريقين ورجال إحداهما ثقات . (ظ : ٣٥٣)

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ﴾ [البقرة : ١٧٧] .

١٠٨٨٨ ـ قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : أَنْ تُؤْتِيَهُ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَأْمُلُ ٱلْعَيْشَ وَتَخْشَى ٱلْفَقْرَ .

← تغلب ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر : أن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
جعفر بن محمد بن جعفر المدائني الثقفي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥٩ برقم (٣٥٦٨) وأورد له من طريق محمد بن غالب ، حدثني جعفر بن محمد المدائني ، بالإسناد السابق ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في ثقاته ٨/ ١٦٢ .
وأبوه محمد بن جعفر المدائني ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٢ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٦ .

(١) في (ظ) : « عُمَر » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٤/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ برقم (١٤٣٦٥) من طريقين : حدثنا شعبة ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٢٢ ، وسعيد بن منصور برقم (٢٢٦) ، والحاكم (٢/ ٢٦٩) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه ، برقم (١٤١٩) من طريق شعبة ، وهشيم ،
جميعاً : عن يعلى بن عطاء ، عن يحيى بن قمطة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم هشيم عنعن ولـٰكنه متابع من قبل شعبة ، ويحيى بن قمطة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٩ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٧٥) برقم (١٨٢٢) : « حجازي ، تابعي ، ثقة » . وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة : ١٧٨] .

١٠٨٨٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَوْلُهُ : ﴿ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [البقرة : ١٧٨] . قَالَ : كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمُ ٱلْقَتِيلُ عَمْداً ، لَمْ يَحِلَّ لَهُمْ إِلاَّ ٱلْقَوَدُ ، وَأُحِلَّ ٱلدِّيَةُ لِهَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، فَأَمَرَ هَـٰذَا أَنْ يَتَّبِعَ بِمَعْرُوفٍ ، وَأَمَرَ هَـٰذَا أَنْ يُؤَدِّيَ بِإِحْسَانٍ ، ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الحسن بن علي الْمَعْمَرِيُّ ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

---

(١) في الكبير ٩/ ٩٣ برقم (٨٥٠٣) ، والطبري في التفسير ٢/ ٩٦ من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عبد الرحمـٰن ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبري أيضاً ٢/ ٩٥ ، ٩٦ ، وابن المبارك برقم (٢٤) ، وسعيد بن منصور (٢٤٥) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٩٠ باب : فضل صدقة الصحيح الشحيح ، من طريق ليث ، وشعبة ، جميعاً : عن زبيد ، به .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٧٢ من طريق شعبة وسفيان ، عن منصور ، عن زبيد ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٤٧ : « أخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وسعيد بن منصور ، وأحمد بن منيع في مسنده ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الكبير ، والحاكم وصححه ، عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وأورده ابن كثير في التفسير عن الحاكم ، مرفوعاً ، وهو في مطبوع الحاكم موقوف ، وقال الحافظ ابن كثير : قلت : « وقد رواه وكيع عن الأعمش ، وسفيان ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهو أصح ، والله أعلم » .
(٢) في الكبير ١١/ ٩٤ برقم (١١١٥٥) من طريق الحسن بن علي المَعْمَرِيّ ، حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، أنبأنا شريك ، عن أبان بن تغلب ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شريك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

١٠٨٩٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة : ١٨٥] ، وَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ﴾ [الدخان : ٣] ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ فِي رَمَضَانَ ، فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ ، جُمْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَىٰ مَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ رِسْلاً فِي ٱلشُّهُورِ وَٱلأَيَّامِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سعد بن طريف ، وهو متروك . (مص : ٥٥٤) .

← وشيخ الطبراني الحسن بن علي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٧) .
وأخرجه الشافعي في المسند ص (١٩٩) دار الكتب العلمية ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٥١ ـ ٥٢ باب : الخيار في القصاص ـ وسعيد بن منصور برقم (٢٤٦) ، والبخاري في التفسير (٤٤٩٨) باب : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ ﴾ ، والنسائي في القسامة ٨/ ٣٦ ـ ٣٧ باب : تأويل قوله عزَّ وجل : ﴿ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ ﴾ ، والطبري في التفسير ٢/ ١٠٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٧٥ ، وابن الجارود برقم (٧٧٥) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٧٣ ، والدارقطني ٣/ ١٩٩ من طرق : عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .
وأخرجه الدارقطني ٣/ ١٩٩ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٧٣ من طريق ابن أبي عمر ،
وأخرجه ابن حبان برقم (٦٠١٠) ، والطبري ٢/ ١٠٧ من طريق ابن المبارك ، عن محمد بن مسلم ،
جميعاً : عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ١١/ ٣٩١ برقم (١٢٠٩٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن سعد بن طريف ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
وإبراهيم بن محمد ، ومصعب بن سلام ضعيفان ، وسعد بن طريف متروك ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ١٤٥ ، والحاكم ٢/ ٣٦٨ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ١٤٥ ، والحاكم ٢/ ٢٢٢ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (١٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٣١ من طريق يزيد بن زريع ،
وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (١٤) ، والطبري في التفسير ٢/ ١٤٥ من طريق ←

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ .

١٠٨٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ / عَبَّاسٍ قَوْلُهُ : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ۝ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٦ـ ١٥٧] . ٣١٦/٦

قَالَ : خَبَّرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ ٱللهِ وَرَجَعَ فَٱسْتَرْجَعَ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ ، كُتِبَ لَهُ ثَلاثُ خِصَالٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ : ٱلصَّلاَةُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلرَّحْمَةُ ، وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ ٱلْهُدَىٰ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱسْتَرْجَعَ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ ، جَبَرَ ٱللهُ مُصِيبَتَهُ ، وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ ، وَجَعَلَ لَهُ خَلَفاً يَرْضَاهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

← محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ،
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١١٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ،
جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأخرجه ابن الضريس برقم (١١٧) ، والحاكم ٢/ ٢٢٢ ، ٥٣٠ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٣١ من طريق جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بنحوه ، وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٥٥ برقم (١٣٠٢٧) ، والطبري في التفسير ٢/ ٤٢ ـ ٤٣ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس. . .
وفي هـٰذا الإسناد علتان : الأولىٰ : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، والثانية : الانقطاع ، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣٧ إلى الطبراني في الكبير ، وسكت عنه .
ولـٰكن للحديث شواهد ، منها حديث أم سلمة عند مسلم في الجنائز (٩١٨) باب : ما يقال عند المصيبة .
وانظر « تفسير الطبري » ٢/ ٤٣ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ .

١٠٨٩٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّاسُ فِي رَمَضَانَ إِذَا صَامَ ٱلرَّجُلُ فَأَمْسَىٰ فَنَامَ ، حَرُمَ[١] عَلَيْهِ ٱلطَّعَامُ وَٱلشَّرَابُ وَٱلنِّسَاءُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ مِنَ ٱلْغَدِ ، فَرَجَعَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ سَمَرَ عِنْدَهُ ، فَوَجَدَ ٱمْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ ، فَأَرَادَهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي نِمْتُ .

فَقَالَ : مَا نِمْتِ[٢] ، ثُمَّ وَقَعَ بِهَا .

وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَغَدَا عُمَرُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

رواه أحمد[٣] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وقد ضُعِّفَ .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ .

١٠٨٩٣ ـ عَنْ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلْأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ

---

(١) في (ظ) : « حَرَّمَ عليه الجنة » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فقال : ما نمت » .

(٣) في المسند ٣/ ٤٦٠ ، والطيالسي برقم (١٩٢٦) منحة المعبود ، من طريق عبد الله ، أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني موسى بن جبير مولىٰ بني سَلِمَةَ أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه كعب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

موسى بن جبير فصلنا فيه القول عند الحديث (١٧١٧) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٩٦٤٥) . وابن لهيعة روىٰ عنه عبد الله بن المبارك ، وهو أحد من تقبل روايتهم عنه .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ١٦٥ من طريق المثنىٰ ، حدثنا سويد ، أخبرنا ابن المبارك ، بالإسناد السابق .

ولـٰكن يشهد له حديث البراء عند البخاري في الصيام (١٩١٥) باب : قول الله جلَّ وعلا : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (١٧٣٥) .

وانظر « أسباب النزول » للواحدي ص (٣٣) .

وَيُعْطُونَ مَا شَاءَ ٱللهُ ، فَأَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ، فَأَمْسَكُوا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة : ١٩٥] .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وزاد ﴿ وَأَحْسِنُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ورجالهما رجال الصحيح .

١٠٨٩٤ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلُ يُذْنِبُ ٱلذَّنْبَ فَيَقُولُ : لَا يَغْفِرُ ٱللهُ لِي .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة : ١٩٥] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٩٠ برقم (٩٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٦٧) والموصلي برقم (٦٨٥٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٠٩) ، وفي الموارد برقم (١٧٦١) ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٤٧٤) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم هناك اختلاف في كون أبي جبيرة صحابياً ، قال أبو حاتم : لا أعلم له صحبة . وقال بعضهم : لا صحبة له .

وتعقب الحافظ ابن حجر قول أبي حاتم بقوله : « أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد ، وأصحاب السنن ، وصححه الحاكم ، وحسنه الترمذي » . وهـٰذا ميل منه إلىٰ إثبات الصحبة لأبي جَبيرة .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٥٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٦١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٧٠٩) .

ويشهد له حديث حذيفة عند البخاري في التفسير (٤٥١٦) باب : ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ .

(٢) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٦٨) ، والبيهقي في الشعب برقم (٧٠٩٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سماك .

ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث البراء عند الطبري ٢/ ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، والبيهقي في ←

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ ﴾ (مص : ٥٥٥) .

١٠٨٩٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ » ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ ﴾ قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : ٱلتَّلْبِيَةُ وَٱلإِحْرَامُ .

﴿ فَلَا رَفَثَ ﴾ قَالَ : غِشْيَانُ ٱلنِّسَاءِ . ﴿ وَلَا فُسُوقَ ﴾ ٱلسِّبَابُ . ﴿ وَلَا جِدَالَ ﴾ [البقرة : ١٩٧] ٱلْمِرَاءُ .

٦/٣١٧ رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه يحيى بن السكن / وهو ضعيف .

← الشعب برقم (٧٠٩٣ ، ٧٠٩٤) من طريق أبي الأحوص ، وسفيان ، وإسرائيل ، وحسين ، وشعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٠٨ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، عن النعمان بن بشير . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « فتح الباري » ٨/ ١٨٥ .
(١) في الأوسط برقم (٧٠٥٦) ، والطبري في التفسير ٢/ ٢٥٩ من طريق شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وإبراهيم بن مهاجر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٢٥٨ من طريق أحمد بن حازم ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا ورقاء ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أحمد بن حازم هو : ابن محمد بن يونس ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢١٨ إلى الطبراني في الأوسط . وقالوا : « وذو الحجة » .
ويشهد له حديث ابن عباس عند الطبري ٢/ ٢٥٧ من طريق عبد الرزاق ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس مثله ، وهـٰذا إسناد حسن وفيه : « وعشر ذي الحجة » وعند الطبري ←

١٠٨٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ .

قَالَ : « شَوَّالٌ ، وَذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، وفيه حصين بن مخارق ، وهو ضعيف جداً .

١٠٨٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

قَالَ : « ٱلرَّفَثُ : ٱلإِعْرَابَةُ[٢] ، وَٱلتَّعَرُّضُ لِلنِّسَاءِ بِٱلْجِمَاعِ ، وَٱلْفُسُوقُ : ٱلْمَعَاصِي ، وَٱلْجِدَالُ : جِدَالُ ٱلرَّجُلِ صَاحِبَهُ » .

رواه الطبراني[٣] عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، عن سوار بن

← طرق أخرىٰ كثيرة . وانظر الحديث التالي .

(١) في الصغير ١/ ٦٦ ، وفي الأوسط برقم (١٦٠٧) من طريق أحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني ، حدثنا محمد بن ثواب الهباري ، حدثنا حصين بن مخارق ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه حصين بن مخارق اتهمه الدارقطني بالوضع ، وقد تقدم برقم (٥٣٩٢) . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ١٠٦ وقال : « ثقة » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٠٥ .

ولـٰكن للحديث شواهد كثيرة تشد أزره . انظر التعليق السابق .

(٢) في اللسان : « التعريب ، والإعراب ، والإعرابة ، والعِرابة ـ بفتح العين وكسرها ـ : ما قبح من الكلام » .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٢ برقم (١٠٩١٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٩ من طريق سوار بن محمد بن قريش العنبري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ←

محمد بن قريش ، وكلاهما فيه لين ، وقد وثقا ورجاله[1] رجال الصحيح .

١٠٨٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : ﴿ فَلَا رَفَثَ ﴾ ، قَالَ : ٱلرَّفَثُ : ٱلْجِمَاعُ ﴿ وَلَا فُسُوقَ ﴾ قَالَ : ٱلْفُسُوقُ : ٱلْمَعَاصِي ، ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾ قَالَ : ٱلْمِرَاءُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه خصيف ، وثقه العجلي وابن معين ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ (مص :٥٥٦) .

١٠٨٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّاسُ يَتوَكَّلُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلزَّادِ ، فَأَمَرَهُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَتَزَوَّدُوا ، فَقَالَ : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

رواه الطبراني[3] وفيه أبو سعد البقال ، وهو ضعيف .

← وقال العقيلي : « سوار بن محمد بن قريش الكوفي ، ولا يتابع علىٰ رفع حديثه ، بصري ، كان بمصر » .
وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ١٢٨ : « ورواه إسماعيل بن علية ، عن روح ، موقوفاً ، وكذا قال ابن عيينة ، عن ابن طاووس ، وهو أولىٰ ، ولا يتابع عليه سوار مرفوعاً » .

(١) في (ظ ، د) : « وبقية رجاله » .

(٢) في المسند برقم (٢٧٠٩) ، والطبري في التفسير ٢/ ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٦٧ باب : لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، من طريق سفيان قال : سمعت خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، وهـٰذا إسناد حسن من أجل خصيف بن عبد الرحمـٰن ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (٣٥٨) ، ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح .
نقول : وقد سبق لنا أن ضعفنا هـٰذا الإسناد بخصيف ، فيصوب من هنا .

(٣) في الكبير ١٤/ ٢٤٨ برقم (١٤٨٨٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي سعد البقال ، عن محمد بن عبيد الله ، قال : سمعت ابن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو سعد البقال : سعيد بن المرزبان الأعور ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
ولفظه فيه : « يتكل » بدل « يتوكل » . ←

◉ قَوْلُهُ تعَالَىٰ : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ .

١٠٩٠٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تعَالَىٰ : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] .

قَالَ : مَغْفُوراً لَهُ .

رواه الطبراني(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

◉ قَوْلُهُ تعَالَىٰ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ .

١٠٩٠١ ـ عَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ تعَالَىٰ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٧] .

قَالَ : نَزَلَتْ فِي صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَٱلَّذِي أَدْرَكَ صُهَيْباً بِطَرِيقِ

← وأخرجه ابن جرير في التفسير ٢/ ٢٧٩ من طريق شبابة قال : حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وقال ابن أبي حاتم : « وقد روىٰ هـٰذا الحديث ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : وما يرويه ابن عيينة أصح » .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٢٧٩ من طريق عمرو الفلاس ،

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٣٤٧ ـ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٩/ ٢٣٩ برقم (٩٠٢٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٠٧ من طريق عبد الرحمـٰن ، والمحاربي ، وأبي أحمد ، جميعاً : حدثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق مسعر وشعبة ، عن حماد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق إسرائيل ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن عبد الله .

وثوير هو : ابن فاختة ، وهو ضعيف .

ٱلْمَدِينَةِ قُنْفُذُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات إِلَى ابْن جريج .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى ﴾ .

١٠٩٠٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [البقرة : ٢١٣] .

قَالَ : عَلَى ٱلإِسْلَامِ كُلُّهُمْ .

وَقَالَ ٱلْكَلْبِيُّ : يَعْنِي : عَلَى ٱلْكُفْرِ كُلُّهُمْ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني باختصار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٠٩٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ عَشَرَةُ قُرُونٍ كُلُّهُمْ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ ٱلْحَقِّ .

٦/٣١٨ قَالَ : فَلَمَّا بَعَثَ ٱللهُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ ، قَالَ : فَكَانَ / ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الصمد بن النعمان ، وثقه ابن معين ،

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٤ برقم (٧٢٨٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج في قوله : . . . وإسناده إلى ابن جريج قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله ثقات .
وانظر « تفسير الطبري » ٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ .

(٢) في المسند برقم (٢٦٠٦) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٩ برقم (١١٨٣٠) من طريق شيبان بن فروخ، حدثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح.
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٨٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩١٢) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٦٨) .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات » ولتمام تخريجه انظره « مسند الموصلي » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٤١ برقم (٢١٩٠) من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

وقال غيره : ليس بالقوي (مص : ٥٥٧) .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

تَقَدَّمَ حَدِيثُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ[1] فِي أَوَاخِرِ ٱلْمَغَازِي وَٱلسِّيَرِ ، فِي أَبْوَابِ ٱلْبُعُوثِ وَٱلسَّرَايَا .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ .

١٠٩٠٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ [البقرة : ٢١٩] . قَالَ : ٱلْفَضْلُ عَلَى ٱلْعِيَالِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، **وَقَوْلُهُ** : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

١٠٩٠٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّمَا[3] أُنْزِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ رُخْصَةً فِي إِتْيَانِ ٱلدُّبُرِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد بن بشير ، وهو حافظ ،

عبد الصمد بن النعمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٩٤) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٣٤ من طريق أبي داود ، حدثنا همام بن منبه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وهـٰذا الحديث موقوف ، ولـٰكن له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي .

(١) برقم (١٠٣٩٠) . وانظر تفسير الطبري ٢/ ٣٤٦ ـ ٣٥٤ .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٨٦ برقم (١٢٠٧٥) ، والطبري في التفسير ٢/ ٣٦٤ من طريق محمد بن أبي ليلىٰ، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلىٰ.

(٣) في (ظ) : « لما » وهو تحريف .

(٤) في الأوسط برقم (٣٨٣٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين ، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا أبي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر. . .

وقال فيه الدارقطني : ليس بذاك ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٩٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَبْعَرَ رَجُلٌ ٱمْرَأَتَهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : أَبْعَرَ فُلاَنٌ ٱمْرَأَتَهُ !

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

رواه أبو يعلىٰ[١] عن شيخه الحارث بن سريج القفال ، وهو ضعيف كذاب .

١٠٩٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ ٱمْرَأَةً فِي دُبُرِهَا زَمَنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ٱلنَّاسُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الأكثرون ، وبقية رجاله ثقات (مص :٥٥٨) .

١٠٩٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلَكْتُ ، فَقَالَ : « **وَمَا أَهْلَكَكَ ؟** » .

قَالَ : حَوَّلْتُ رَحْلِي ٱلْبَارِحَةَ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً .

قَالَ : فَأُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ

← ولـٰكن الثابت بدون شك عن ابن عمر أنه يحرمه ، فقد قال قتيبة بن سعيد ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الله بن صالح : حدثنا الليث ، عن الحارث بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار قال : قلت لابن عمر : ما تقول في الجواري أنحمض لهن ؟ قال : وما التحميض ؟ فذكر الدبر ، فقال : وهل يفعل ذلك أحد من المؤمنين ؟

وانظر تفسير الطبري ٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٩ .

(١) في المسند برقم (١١٠٣) ـ ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩١٣) ـ وهو في المقصد العلي برقم (١١٦٩) . وإسناده ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٩٤) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا أبو صفوان : عبد الله بن سعيد بن عبد الملك ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا من غرائب يعقوب بن حميد بن كاسب ، والله أعلم .

﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَٱتَّقِ ٱلْحَيْضَةَ وَٱلدُّبُرَ .

رواه أحمد(١) ، ورجاله ثقات .

١٠٩٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ فِي أُنَاسٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتِهَا عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ فِي ٱلْفَرْجِ** » .

رواه أحمد(٢) ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، قلت : وقد تقدم في النكاح أحاديث من هـٰذا الباب .

١٠٩١٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ ٦/٣١٩ فِي قَوْلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ﴾ ، فَقَالُوا : إِنَّ ٱلْيَهُودَ قَالُوا : مَنْ أَتَى ٱمْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا ، كَانَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ ، وَكَانَ نِسَاءُ ٱلأَنْصَارِ لاَ يَدَعْنَ أَزْوَاجَهُنَّ يَأْتُونَهُنَّ مِنْ أَدْبَارِهِنَّ ، فَجَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ إِتْيَانِ ٱلرَّجُلِ ٱمْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ،

---

(١) في المسند ١/ ٢٩٧ وهو حديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٠٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٢١) . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٣٨٢ ـ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين بن سعد ، حدثنا حسن بن ثوبان ، عن عامر بن يحيى المعافري ، حدثني حنش ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٩٧ من طريق أبي صالح الحراني ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٦ برقم (١٢٩٨٣) من طريق عبد الله بن يوسف ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٣٨١ ـ من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عامر بن يحيىٰ ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة حسنة ، والله أعلم . ويشهد له الحديث السابق .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ حَتَّى ٱلإِطْهَارِ (مص : ٥٥٩) ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ : ٱلاغْتِسَالَ ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ۝ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٢-٢٢٣] .

إِنَّمَا ٱلْحَرْثُ مِنْ حَيْثُ ٱلْوَلَدِ .

قُلْتُ : رواه مسلم باختصار[١] .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القَرْدُوَانِيُّ[٣] ، وَلم يروه عنه غير ابنه ، وبقية رجاله وثقوا .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] .

١٠٩١١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ : ٱلزَّوْجُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

---

(١) في النكاح (١٤٣٥) باب : جواز جماعه امرأته في قبلها : من قدامها ومن ورائها من غير تعرض للدبر .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٢١٩٢) من طريق محمد بن عبيد الله بن يزيد القَرْدُوَاني ، حدثني أبي ، حدثني سابق بن عبد الله الرقي ، عن خصيف ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف .

وانظر التعليق السابق ، وتفسير الطبري ٢/ ٣٩٦ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٣٨٢ .

(٣) هـٰذه النسبة إلىٰ قردوان ، وانظر الأنساب للسمعاني ١٠/ ٩٢ .

(٤) في الأوسط برقم (٦٣٥٥) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٥٤٨ من طريق محمد بن حرب ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وقد جاء عن عدد من الصحابة ، وكثير من التابعين أنه الزوج ، وانظر تفسير الطبري ٢/ ٥٤٥ ـ ←

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] .

١٠٩١٢ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ ٱلْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَٱسْتَكْتَبَتْنِي حفصةُ مُصْحَفاً ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ مِنْ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، فَلاَ تَكْتُبْهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي بِهَا فَأُمْلِهَا[١] عَلَيْكَ ، كَمَا حَفِظْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَلَمَّا بَلَغْتُهَا ، جِئْتُهَا بِٱلْوَرَقَةِ ٱلَّتِي أَكْتُبُهَا فِيهَا .

فَقَالَتْ : ٱكْتُبْ : ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ ـ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ـ ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ورجاله ثقات .

١٠٩١٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **كُلُّ حَرْفٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ يُذْكَرُ فِيهِ ٱلْقُنُوتُ فَهُوَ ٱلطَّاعَةُ** » (مص : ٥٦٠) .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط[٤] ، وفي إسناد أحمد ،

← ٥٤٩ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ .

(١) في المسند لأبي يعلىٰ : « فأمليها » وهو الوجه .

(٢) في المسند برقم (٧١٢٩) وهو حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٣٢٣) ، وانظر تفسير الطبري ٢/ ٥٥٤ ـ ٥٦٨ ، وابن كثير ١/ ٤٢٧ ـ ٤٣٤ .

(٣) في المسند ٣/ ٧٥ ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (١٣٧٩) ، كما خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٩) .

(٤) برقم (٥١٧٧) وإسناده ضعيف أيضاً .

وأبي يعلى ابن لهيعة ، وهو ضعيف[1] .

١٠٩١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَولِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] . قَالَ : كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، يَجِيءُ خَادِمُ ٱلرَّجُلِ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ فَيُكَلِّمُهُ بِحَاجَتِهِ ، فَنُهُوا عَنِ ٱلْكَلاَمِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

٦/٣٢٠ ◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى / يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ .

١٠٩١٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة : ٢٤٥] . قَالَ أَبُو ٱلدَّحْدَاحِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ يُرِيدُ مِنَّا ٱلْقَرْضَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ يَا أَبَا[3] ٱلدَّحْدَاحِ » .

قَالَ : فَإِنِّي أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطاً فِيهِ سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي حَتَّىٰ أَتَى ٱلْحَائِطَ ، وَفِيهِ أُمُّ ٱلدَّحْدَاحِ فِي عِيَالِهَا فَنَادَاهَا : يَا أُمَّ ٱلدَّحْدَاحِ !

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وقد يحسن حديثه ، وفي رجال الأوسط رشدين بن سعد ، وهو ضعيف » .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٩٢ برقم (١١٧٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٢٥٠) ـ من طريق أبي الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٥٧٠ من طريق هناد بن السري ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، قوله ، وليس فيه ابن عباس .
ويشهد للنهي عن الكلام في الصلاة حديث ابن مسعود عند البخاري في الصلاة (١١٩٩) باب : ما ينهىٰ عن الكلام في الصلاة ، وعند مسلم في المساجد (٥٣٨) باب : تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٧١) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٤) .

(٣) سقط من (د) قوله : « يا أبا » .

قَالَتْ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : ٱخْرُجِي ، فَإِنِّي قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطاً فِيهِ سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٤٨] .

١٠٩١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلسَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ »[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٣ برقم (٢١٩٥) ، وسعيد بن منصور برقم (٤١٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠١ برقم (٧٦٤) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤٥٢) ، والطبري في التفسير ٢/ ٥٩٣ ، وأبو يعلىٰ برقم (٤٩٨٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٥) وابن عساكر ٦٤/ ٢١٩ ـ من طريق خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وهـٰذا إسناد فيه حميد بن عطاء الأعرج قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ وقد سأله ابنه عن حميد هـٰذا : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث . قد لزم عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود ، ولا يعرف لعبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود شيء » .
وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، واهي الحديث » .
وأورده البوصيري في هـٰذا الحديث في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢٣٧) وقال : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف » .
كما أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٨٥) وقال : « حميد ضعيف » .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أنس عند ابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧١) ، وعند الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠٠ برقم (٧٦٣) ، والحاكم ٢/ ٢٠ من طريق عبد الملك بن عبد العزيز التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وانظر تعليقنا على الموارد .
(٢) يقال : ريح خجوج : أي ريح شديدة المرور في غير استواء . وأصل الخج : الشق . يقال : خَجَّ الشيء يَخُجُّهُ ، خجوجاً ، إذا شقه . وخجت الريح ، إذا التوت في هبوبها .
(٣) في الأوسط برقم (٦٩٣٧) ، والطبري في التفسير ٢/ ٦١١ من طريق شعبة ، عن سماك ، قال : سمعت خالد بن عرعرة يحدث عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سماك .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

١٠٩١٧ ـ عَنْ أُبَيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ كَعْبٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ : « **أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَعْظَمُ ؟** » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَرَدَّدَهَا مِرَاراً ، ثُمَّ قَالَ أُبَيٌّ : آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ .

فَقَالَ : « **لِيَهْنِكَ ٱلْعِلْمُ أَبَا ٱلْمُنْذِرِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ لَهَا لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ** (مص : ٥٦١) **تُقَدِّسُ ٱلْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ ٱلْعَرْشِ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الطبري أيضاً من طريق أبي داود ، حدثنا شعبة ، وحماد بن سلمة ، وأبو الأحوص ، كلهم عن سماك ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي وائل : شقيق بن سلمة ، عن علي بن أبي طالب قال : السكينة ريح هفافة ، لها وجه كوجه الإنسان . وإسناده صحيح إلىٰ علي .

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٨١٠) باب : فضل سورة الكهف وآية الكرسي .

(٢) في المسند ٥/ ١٤١ ـ ١٤٢ والبيهقي في الشعب برقم (٢٣٨٦) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٨٦) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٠٠١) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٩٧ برقم (٥٢٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٠ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٨٦) .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١٤١ ـ ١٤٢ من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا الجريري ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي . . . وهـٰذه الجهالة مبينة في حديث أبيه ، فهي غير ضارة .

وأخرجه بروايات عبد بن حميد برقم (١٧٨) ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨١٠) ، وأبو داود في الصلاة (١٦٤٠) باب : ما جاء في آية الكرسي ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٨٤٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٠ ، والبيهقي في الشعب ←

١٠٩١٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلسَّلِيلِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يُكْثَرَ عَلَيْهِ ، فَيَصْعَدَ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ فَيُحَدِّثَ ٱلنَّاسَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّ آيَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ أَعْظَمُ ؟** » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، [أَوْ قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ](١) ، قَالَ : « **يَهْنِكَ يَا أَبَا ٱلْمُنْذِرِ** » .

رواه أحمد(٢) ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٣٥٤) .

١٠٩١٩ ـ وَعَنِ ٱلأَسْقَعِ ٱلْبَكْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُمْ فِي صِفَةِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَيُّ آيَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ أَعْظَمُ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ . . . ﴾ [البقرة : ٢٥٥] » حَتَّى ٱنْقَضَتِ ٱلآيَةُ .

رواه الطبراني(٣) وفيه راو لم يسم ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

← برقم (٢٣٨٧) ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٢٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٠٤ ، والبيهقي في الشعب برقم (٢٣٨٧) من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا سعيد الجريري ، به .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند أحمد » .

(٢) في المسند ٥/ ٥٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عثمان بن غياث قال : سمعت أبا السليل قال : كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو السليل : ضريب بن نفير لم يدرك صحابي الحديث وهو أبي بن كعب ، كما وضح ذلك في الحديث السابق . ومع ذلك فالحديث صحيح ، انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١/ ٣٣٤ برقم (٩٩٩) من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا مسلم بن ←

١٠٩٢٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخَذَ ٱلشَّيْطَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ أَخَذْتَ ٱلشَّيْطَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، ضَمَّ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ تَمْرَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْتُهُ فِي غُرْفَةٍ لِي ، فَكُنْتُ أَجِدُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ نُقْصَاناً ، فَشَكَوْتُ ذَٰلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦٢) ، فَقَالَ لِي : « **هُوَ عَمَلُ / ٱلشَّيْطَانِ فَٱرْصُدْهُ** » . ٣٢١/٦

قَالَ : فَرَصَدْتُهُ لَيْلاً ، فَلَمَّا ذَهَبَ هَوِيٌّ[1] مِنَ ٱللَّيْلِ ، أَقْبَلَ عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْفِيلِ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْبَابِ ، دَخَلَ مِنْ خَلَلِ[2] ٱلْبَابِ عَلَىٰ غَيْرِ صُورَتِهِ ، فَدَنَا مِنَ ٱلتَّمْرِ ، فَجَعَلَ يَلْتَقِمُهُ ، فَشَدَدْتُ عَلَىٰ ثِيَابِي فَتَوَسَّطْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، يَا عَدُوَّ ٱللهِ وَثَبْتَ إِلَىٰ تَمْرِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَخَذْتَهُ

خالد ، عن ابن جريج : أخبرني عمر بن عطاء : أن مولى ابن الأسقع ـ رجل صدق ـ أخبره عن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ويعقوب بن أبي عباد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٠١ فقال : « يعقوب بن أبي عباد هو : ابن إسحاق القلزمي ، روىٰ عنه سعيد بن أبي مريم ، وعبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، في التاريخ » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه الحافظ ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٢٨٥ فقال : « يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد القلزمي . . . » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٢٠٣ وسأل أباه عنه فقال : « محله الصدق ، ولا بأس به » .
وباقي رجاله ثقات .
عمر بن عطاء هو : ابن أبي الخُوَار .
ومسلم بن خالد هو : الزنجي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .
وقد تقدم برقم (٣٠١٥) .

(١) الهَوِيّ : الحين الطويل من الزمان ، وقيل : وهو مختص بالليل .
(٢) الخَـلَلَ : منفرج ما بين كل شيئين . ويطلق أيضاً على الفساد والضعف .

وَكَانُوا أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ ؟ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَفْضَحَكَ ، فَعَاهَدَنِي أَنْ لاَ يَعُودَ ، فَغَدَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » .

فَقُلْتُ : عَاهَدَنِي أَنْ لاَ يَعُودَ ، قَالَ : « **إِنَّهُ عَائِدٌ فَأَرْصُدْهُ** » ، فَرَصَدْتُهُ ٱللَّيْلَةَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَصَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، عَاهَدَنِي أَنْ لاَ يَعُودَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، ثُمَّ غَدَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُخْبِرَهُ ، فَإِذَا مُنَادِيهِ يُنَادِي : أَيْنَ مُعَاذٌ ؟

فَقَالَ لِي : « **يَا مُعَاذُ ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ لِي : « **إِنَّهُ عَائِدٌ فَأَرْصُدْهُ** » .

فَرَصَدْتُهُ ٱللَّيْلَةَ ٱلثَّالِثَةَ ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَصَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقُلْتُ : يَا عَدُوَّ ٱللهِ ، عَاهَدْتَنِي مَرَّتَيْنِ ، وَهَـٰذِهِ ٱلثَّالِثَةُ ، لأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَفْضَحَكَ[1] .

فَقَالَ : إِنِّي شَيْطَانٌ ذُو عِيَالٍ ، وَمَا أَتَيْتُكَ إِلاَّ مِنْ نَصِيبِينَ[2] ، وَلَوْ أَصَبْتُ شَيْئاً دُونَهُ ، مَا أَتَيْتُكَ ، وَلَقَدْ كُنَّا فِي مَدِينَتِكُمْ[3] هَـٰذِهِ حَتَّىٰ بُعِثَ صَاحِبُكُمْ (مص :٥٦٣) ، فَلَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَتَانِ أَنْفَرَتْنَا مِنْهَا فَوَقَعْنَا بِنَصِيبِينَ ، وَلاَ تُقْرَآنِ فِي بَيْتٍ إِلاَّ لَمْ يَلِجْ فِيهِ ٱلشَّيْطَانُ ثَلاَثاً ، فَإِنْ خَلَّيْتَ سَبِيلِي ، عَلَّمْتُكَهُمَا .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ ، وَخَاتِمَةُ[4] سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ﴿ ءَامَنَ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) نَصيبين ـ بفتح النون وكسرها ـ وكسر الصاد المهملة ـ : مدينة عامرة بين النهرين ، تقع علىٰ نهر جعجع ، تقع علىٰ جادة القوافل من الموصل إلى الشام قديماً . وانظر معجم البلدان ٥/٢٨٨ ـ ٢٨٩ .

(٣) في (د) : « بيتكم » .

(٤) في (ظ) : « وآخرة » .

ٱلرَّسُولُ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِهَا ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، ثُمَّ غَدَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُخْبِرَهُ ، فَإِذَا مُنَادِيهِ يُنَادِي : أَيْنَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ؟ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ[1] ، قَالَ لِي : « **مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » .

قُلْتُ : عَاهَدَنِي أَنْ لاَ يَعُودَ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ ٱلْخَبِيثُ وَهُوَ كَذُوبٌ** » .

قَالَ : فَكُنْتُ أَقْرَؤُهُمَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلاَ أَجِدُ فِيهِ نُقْصَاناً .

رواه الطبراني[2] عَنْ شَيْخِهِ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَهُوَ صَدُوقٌ إِنْ

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « فلما دخلت عليه » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٥١ ـ ٥٢ برقم (٨٩) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٢٠٥) .

ونضيف هنا : وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٦٩٥) : « مروزي ثقة » .

وذكره الذهبي في « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » برقم (٣٤٧) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٣٧) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا عبد المؤمن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي الأسود الدؤلي قال : قلت لمعاذ بن جبل : أخبرني عن قصة الشيطان . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٠٩ ـ ١١٠ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا عبد المؤمن بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني ثالثة برقم (١٩٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىً ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا عقيل بن مدرك ، عن لقمان بن عامر ، عن الحسن بن جابر القرشي ، عن معاذ بن جبل . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد ، والحسن بن جابر القرشي ما عرفته .

ويشهد له حديث أبي بن كعب ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٤) ، وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » .

وانظر أيضاً « دلائل النبوة » للبيهقي ٧/ ١٠٨ ـ ١٠٩ .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الوكالة (٢٣١١) وأطرافه . وانظر فتح الباري ←

شَاءَ ٱللهُ كَمَا قَالَ ٱلذَّهَبِيُّ ، قَال ٱبنُ أبي حاتم : وَقد تكلموا فيه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٠٩٢١ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ[1] أَبِي أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ٱلْخَزْرَجِيِّ ، وَلَهُ بِئْرٌ بِٱلْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ بُضَاعَةَ ، قَدْ بَصَقَ فِيهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهِيَ يُبَشَّرُ بِهَا وَيُتَيَمَّنُ بِهَا .

قَالَ : فَلَمَّا قَطَعَ أَبُو أُسَيْدٍ تَمْرَ حَائِطِهِ ، جَعَلَهُ فِي غُرْفَةٍ ، فَكَانَتِ ٱلْغُولُ تُخَالِفُهُ إِلَىٰ / مَشْرُبَتِهِ فَتَسْرِقُ تَمْرَهُ ، تُفْسِدُهُ عَلَيْهِ ، فَشَكَا ذَٰلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ ٦/ ٣٢٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **تِلْكَ ٱلْغُولُ يَا أَبَا أُسَيْدٍ فَٱسْتَمِعْ عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَمِعْتَ ٱقْتِحَامَهَا ، فَقُلْ : أَجِيبِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

فَقَالَتِ ٱلْغُولُ : يَا أَبَا أُسَيْدٍ ، أَعْفِنِي أَنْ تُكَلِّفَنِي أَنْ[2] أَذْهَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُعْطِيكَ مَوْثِقاً مِنَ ٱللهِ (مص : ٥٦٤) أَنْ لاَ أُخَالِفَكَ إِلَىٰ بَيْتِكَ ، وَلاَ أَسْرِقَ تَمْرَكَ ، وَأَدُلُّكَ عَلَىٰ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا فِي بَيْتِكَ فَلاَ نُخَالِفُ إِلَىٰ أَهْلِكَ ، وَتَقْرَؤُهَا عَلَىٰ إِنَائِكَ فَلاَ يُكْشَفُ غِطَاؤُهُ ، فَأَعْطَتْهُ ٱلْمَوْثِقَ ٱلَّذِي رَضِيَ بِهِ مِنْهَا .

فَقَالَتِ : ٱلآيَةُ ٱلَّتِي أَدُلُّكَ عَلَيْهَا هِيَ آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ ، ثُمَّ حَكَّتِ ٱسْتَهَا تَضْرِطُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ حَيْثُ وَلَّتْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله وثقوا كلهم ، وفي بعضهم ضعف .

← ٤/ ٤٨٧ ـ ٤٨٩ . وانظر « دلائل النبوة » ٧/ ١١٠ ـ ١١١ ، و« الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥ .

(١) سقط من (ظ) قوله : « أبي أسيد ، عن أبيه ، عن جده » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٦٣ برقم (٥٨٥) ، وابن أبي الدنيا في « مكائد الشيطان » برقم (٥٨٥) ←

١٠٩٢٢ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَلَسَ مَسْرُوقٌ وَشُتَيْرُ[١] بْنُ شَكَلٍ فِي مَسْجِدِ ٱلأَعْظَمِ ، فَرَآهُمَا أُنَاسٌ فَتَحَوَّلُوا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ شُتَيْرٌ لِمَسْرُوقٍ : إِنَّمَا تَحَوَّلَ هَؤُلَاءِ إِلَيْنَا لِنُحَدِّثَهُمْ ، فَإِمَّا أَنْ تُحَدِّثَ ، وَأُصَدِّقَكَ ، وَإِمَّا أَنْ أُحَدِّثَ وَتُصَدِّقَنِي .

فَقَالَ مَسْرُوقٌ : حَدِّثْ وَأُصَدِّقُكَ .

فَقَالَ شُتَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ . . . ﴾ [البقرة : ٢٥٥] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

فَقَالَ مَسْرُوقٌ : صَدَقْتَ .

قُلْتُ[٢] : وهو بتمامه في سورة الطلاق .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت من أبي أبي مالك بن حمزة بن أبي أسيد ، عن أبيه ، عن جده : أبي أسيد الساعدي . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد ، وهو مستور ، وباقي رجاله ثقات . وإسناده ضعيف ، ومع ضعف إسناده فهو صحيح بشواهده . وانظر الحديث السابق .

(١) تحرفت في (ظ) في كل مكان وردت في هـٰذا الحديث إلىٰ : « بشير » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٩/ ١٤٢ برقم (٨٦٥٩) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن الشعبي قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٤٢٧) .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٨٧) من طريق سهل بن بكار الدارمي الكندي ، حدثنا أبو الأحوص ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٣٠ ، ٢٧٥ ـ ٢٧٦) من طريق عمر بن عبد الرحمـٰن ، عن منصور بن المعتمر ، عن الشعبي ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠٠٢) من طريق سفيان الثوري ، عن جابر وغيره ، عن الشعبي ، به .
ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٦٦٠) .

١٠٩٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] قَالَ : مَوضِعُ ٱلْقَدَمَيْنِ ، وَلاَ يَقْدِرُ قَدْرَ عَرْشِهِ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٦٥) .

• قَوْلُهُ تعَالَىٰ : ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ .

١٠٩٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ .

قَالَ : هُمْ قَوْمٌ كَانُوا كَفَرُوا بِعِيسَىٰ وآمَنُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ [البقرة : ٢٥٧] ، هُمْ قَوْمٌ آمَنُوا بِعِيسَىٰ ، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ كَفَرُوا بِهِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

• قَوْلُهُ تعَالَىٰ : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ .

← وأخرجه ابن منصور برقم (٤٢٧) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٦٦١) وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٩٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٨٩) من طريق حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، جميعاً : حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي الضحىٰ مسلم بن صبيح ، قال : اجتمع مسروق وشتير. . . فقال مسروق. . . وهٰذا إسناد حسن ، والحديث السابق فيه أن القائل هو شتير ، وهو أصح ، والله أعلم .
وفي إسناد ابن الضريس : « عاصم ، عن أبي الأحوص » .

(١) في الكبير ١٢/٣٩ برقم (١٢٤٠٤) ، والحاكم في المستدرك ٢/٢٨٢ من طريق أبي عاصم ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وأقره الذهبي . وليس كما قالا ، فإن عمار بن معاوية الدهني من رجال مسلم ، ولم يرو له البخاري في صحيحه ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١١/٨٢ برقم (١١١١٤) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن مقسم ومجاهد ، عن ابن عباس. . . وأبو بلال فيه لين ، وباقي رجاله ثقات .

١٠٩٢٥ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ [البقرة : ٢٥٩] ، قَالَ : لَمْ يَتَغَيَّرْ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾ .

١٠٩٢٦ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾ [البقرة : ٢٦٦] .

قَالَ : ٱلإِعْصَارُ : ٱلرِّيحُ ٱلشَّدِيدُ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو ضعيف جداً .

٦/٣٢٣ ○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ / : ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾ .

١٠٩٢٧ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْضَخُوا[٣] لِأَنْسَابِهِمْ[٤] مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَسَأَلُوا ، فَرَخَّصَ لَهُمْ ، فَنَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٧٢] .

---

(١) في المسند برقم (٢٦٥٨) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٩٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٨٩٨) من طريق أبي يعلىٰ .
(٢) في المسند برقم (٢٦٦٦) وإسناده ضعيف . ولٰكن المعنىٰ صحيح ، وقد بينا ذلك هناك . وانظر « تفسير الطبري » ٣/٧٨ ، ٧٩ .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٩٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٨٩٤) من طريق الموصلي .
وقال البوصيري : « هٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبي » .
(٣) أي : يعطونهم القليل .
(٤) في (د) : « لنسائهم » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ .

١٠٩٢٨ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ غَرِيبٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ (مص : ٥٦٦) [نَزَلَتْ ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [البقرة : ٢٧٤] ، أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي نَفَقَاتِ ٱلْخَيْلِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ويزيد بن عبد الله ، وأبوه لا يعرفان][3] .

١٠٩٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [البقرة : ٢٧٤] ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٥٤ برقم (١٢٤٥٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن جعفر بن أبي إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٤٢ برقم (٢١٩٣) ، والطبري في التفسير ٣/ ٩٥ من طرق : حدثنا أبو أحمد الزبيري ،
وأخرجه الطبري في التفسير أيضاً ٣/ ٩٤ ، ٩٥ من طريق أبي داود ، ووكيع ، وابن المبارك ، جميعاً : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وجاء في إسناد وكيع : « عن سفيان ، عن رجل » .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٨ برقم (٥٠٤) ، وفي الأوسط برقم (١٠٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٤٨ ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٣٢) ، وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٢٨٥) من طريق سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله بن عَرِيب المليكي ، عن أبيه ، عن جده عَرِيب أبي عبد الله المليكي . . . وسعيد بن سنان متروك ، واتهمه الدارقطني بالوضع .
وعبد الله بن عريب ، ويزيد بن عبد الله مجهولان ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣١٥ .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

دَرَاهِمَ ، فَأَنْفَقَ بِٱللَّيْلِ وَاحِداً ، وَبِٱلنَّهَارِ وَاحِداً ، وفِي ٱلسِّرِّ وَاحِداً ، وَفِي ٱلْعَلاَنِيَةِ وَاحِداً .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الواحد بن مجاهد وهو ضعيف .

○ [قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ .

١٠٩٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي][2] قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٨١] أَنَّهَا آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ [البقرة : ٢٨٥] .

١٠٩٣١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

---

(١) في الكبير ١١/ ٩٧ برقم (١١١٦٤) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعبد الوهاب بن مجاهد متروك ، وقد كذبه الثوري .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٧١ برقم (١٢٠٤٠) من طريق أحمد بن الخضر الخزاعي المروزي ، حدثنا محمد بن عبدة المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن عبدة المروزي ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبري في التفسير ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ من طريق ابن حميد ، حدثنا أبو تميلة : يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .
ومحمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣ برقم (١٢٣٥٧) من طريق أيوب بن سويد ، حدثنا المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وأيوب ، والمسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ضعيفان .
وأخرجه الطبري ٣/ ١١٥ من طريق محمد بن سعد ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

يَقُولُ : « أُعْطِيتُ هَـٰذِهِ ٱلآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت طرق هـٰذا الحديث في أول السورة .

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ٧] .

١٠٩٣٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَأَبُو أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالُوا : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنِ ٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ؟

قَالَ : « هُوَ مَنْ قَرَّتْ عَيْنُهُ[2] ، وَصَدَقَ لِسَانُهُ ، وَعَفَّ فَرْجُهُ وَبَطْنُهُ ، فَذَاكَ ٱلرَّاسِخُ فِي ٱلْعِلْمِ » . (مص : ٥٦٧) .

رواه الطبراني[3] ، وعبد الله بن يزيد ضعيف / . ٦/ ٣٢٤

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ [آل عمران : ٨] .

١٠٩٣٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ فِي

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٣ ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠٨٦٥) .

(٢) عند الطبراني « برت يمينه » .

(٣) في الكبير ٧/ ١٧٨ برقم (٧٦٥٨) من طريق الفضل بن العباس القرطمي البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن آدم ، حدثني أبو الدرداء ، وأبو أمامة ، وواثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك قالوا . . . وشيخ الطبراني ما رأيت في جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٤٣٦) .
وعبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال أحمد : أحاديثه موضوعة ، وقال الجوزجاني : أحاديثه منكرة . وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٧٨ .

دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ[1] : « ٱللَّهُمَّ مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّ ٱلْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، مَا مِنْ خَلْقِ ٱللهِ مِنْ بَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، فَإِنْ شَاءَ ٱللهُ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ ، فَنَسْأَلُ ٱللهَ رَبَّنَا أَنْ لاَ يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ ٱلْوَهَّابُ » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تُعَلِّمُنِي دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي ؟

قَالَ : « بَلَىٰ ، قُولِي : ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي ، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلاَّتِ ٱلْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا[2] » .

قلت : روى الترمذي[3] بعضه .

رواه أحمد[4] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وتأتي بقية

---

(1) سقط من (ظ ، د) قوله : « أن يقول » .

(2) في (ظ ، د) : « ما أحييتني » .

(3) في الدعوات (٣٥١٧) باب : مقلب القلوب ثبت قلبي . وإسناده حسن .

(4) في المسند ٦/ ٣٠٢ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر قال : سمعت أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٣٨ برقم (٧٨٥) ، والطبري في التفسير ٣/ ١٨٧ من طريق حجاج بن منهال ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٥٣٤) من طريق أحمد بن يونس ،

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٤ ، والطبري في التفسير ٣/ ١٨٧ من طريق وكيع ،

جميعاً : عن عبد الحميد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٠٩ برقم (٩٢٤٦) و ١١/ ٣٧ برقم (١٠٤٥٥) ، وفي الإيمان برقم (٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٢٢٣ ، ٢٣٢) ـ وأحمد ٦/ ٣١٥ والترمذي في الدعوات (٣٥١٧) باب : مقلب القلوب ثبت قلبي ، وأبو يعلىٰ برقم (٨٦) من طريق معاذ بن معاذ ، عن أبي كعب صاحب الحرير ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

طرق هٰذا الحديث في القدر ، والأدعية إن شاء الله .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

١٠٩٣٤ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران : ١٨] ، وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ .

رواه أحمد(١) والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

وأبو كعب اسمه : عبد ربه بن عبيد الأزدي ، وهو ثقة .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٩١٩) من طريق سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا أبو عاصم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٧٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
جميعاً : حدثنا أبو كعب ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٦٥) من طريق هشام بن خالد ، حدثنا الوليد بن سالم الخياط قال : سمعت الحسن يحدث عن أمه ، عن أم سلمة . . . وسالم بن عبد الله الخياط سَيِّىء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في المسند ١/ ١٦٦ من طريق يزيد بن عبد ربه ، حدثنا بقية ، حدثني جبير بن عمرو ، عن أبي سعد الأنصاري ، عن أبي يحيىٰ مولىٰ آل الزبير بن العوام ، عن الزبير بن العوام. . .
وهٰذا إسناد فيه ثلاثة مجاهيل : جبير بن عمرو ، وأبو سَعْدٍ ـ في التعجيل : أبو سعيد ـ وأبو يحيىٰ مولىٰ آل الزبير .
وانظر الإكمال للحسيني : اللوحة (١٤/ ١) و (١٠٩/ ١) و (١١٧/ ١) ، وذيل الكاشف برقم (١٧٦ ، ١٨٢٥ ، ١٩٨٩) . وتعجيل المنفعة ص (٦٧ ، ٤٨٩ ، ٥٢٧) . و « المقاصد الحسنة » برقم (٤٠٣) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٢٤ برقم (٢٥٠) من طريق أحمد بن رشدين المصري ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ١٩ ـ من طريق علي بن الحسين ،
وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٣٥) من طريق أبي العباس بن قتيبة العسقلاني ،
جميعاً : حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، حدثنا عمر بن حفص بن ثابت الأنصاري أبو سعيد ، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده ،

وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ تَلاَ هَـٰذِهِ (مص : ٥٦٨) ٱلآيَةَ ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ قَالَ : « **وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ هُوَ**[1] **ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ** » وَفِي أَسَانِيدِهِمَا مَجَاهِيلُ .

١٠٩٣٥ ـ وَعَنْ غَالِبٍ ٱلْقَطَّانِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلْكُوفَةَ فِي تِجَارَةٍ فَنَزَلْتُ قَرِيباً مِنَ ٱلأَعْمَشِ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ أَرَدْتُ أَنْ أَنْحَدِرَ ، قَامَ فَتَهَجَّدَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَمَرَّ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ﴾ [آل عمران : ١٨ـ١٩] .

قَالَ ٱلأَعْمَشُ : وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ بِهِ ٱللهُ ، وَأَسْتَوْدِعُ ٱللهَ هَـٰذِهِ ٱلشَّهَادَةَ ، وَهِيَ عِنْدَ ٱللهِ وَدِيعَةٌ ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ﴾ قَالَهَا مِرَاراً .

قُلْتُ : لَقَدْ سَمِعَ فِيهَا شَيْئاً ، فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَوَدَّعْتُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تُرَدِّدُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ؟

قَالَ : أَوَمَا بَلَغَكَ مَا فِيهَا ؟ قُلْتُ : أَنَا عِنْدَكَ مُنْذُ شَهْرٍ لَمْ تُحَدِّثْنِي .

قَالَ : وَٱللهِ لا حَدَّثْتُكَ بِهَا سَنَةً .

قَالَ : فَأَقَمْتُ سَنَةً ، فَكَتَبْتُ عَلَىٰ بَابِهِ ، فَلَمَّا مَضَتِ ٱلسَّنَةُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، قَدْ مَضَتِ ٱلسَّنَةُ ؟

٦/٣٢٥ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُجَاءُ بِصَاحِبِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ : عَبْدِي عَهِدَ إِلَيَّ ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَىٰ بِٱلْعَهْدِ ، أَدْخِلُوا عَبْدِيَ ٱلْجَنَّةَ** » .

= عن الزبير . . . وعمر بن حفص ، هو : ابن ثابت الحلبي ، وهو صدوق ، كما في التقريب .
ويحيى بن عباد هو : الزبيري .
تنبيه : في إسناد الطبراني : « عن جده ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير » .
(١) في (ظ ، د) : « أنت » وكذلك هي عند الطبراني .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمر بن المختار ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ .

١٠٩٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ [آل عمران : ٨٣] .

أَمَّا مَنْ فِي ٱلسَّمَوَاتِ ، فَٱلْمَلائِكَةُ ، وَأَمَّا مَنْ فِي ٱلأَرْضِ فَمَنْ وُلِدَ عَلَى ٱلإِسْلَامِ ، وأَمَّا كَرْهاً ، فَمَنْ أُتِيَ بِهِ مِنْ سَبَايَا ٱلأُمَمِ فِي ٱلسَّلَاسِلِ وَٱلأَغْلَالِ يُقَادُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ » . (مص : ٥٦٩) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ .

١٠٩٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَضَرَتْنِي هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران : ٩٢] . فَذَكَرْتُ مَا أَعْطَانِيَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَرْجَانَةَ ـ جَارِيَةٍ لِي رُومِيَّةٍ ـ فَقَالَ : هِيَ حُرَّةٌ لِوَجْهِ ٱللهِ ، فَلَو

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٤٥ برقم (١٠٤٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٨٧ ـ ١٨٨ ، وابن كثير في التفسير ٢/ ١٩ ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٢٥ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩٣ ـ ١٦٩٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧) ـ والبيهقي في الشعب برقم (٢٤١٤) من طريق عمار بن عمر بن المختار ، حدثني أبي ، حدثني غالب القطان قال : أتيت الكوفة . . .
وهـٰذا إسناد فيه عمار بن عمر وهو ضعيف ، وعمر بن المختار متهم بالوضع .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٦) ـ من طريق عمار بن عمران ـ كذا قال علي بن المظفر ، والصواب : عمر ـ حدثنا أبي : عمران ـ صوابه : عمر ـ بن المختار ، عن غالب القطان ، به .

(٢) في الكبير ١١/ ١٩٤ برقم (١١٤٧٣) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٥٧ ـ من طريق محمد بن محصن العكاشي ، حدثنا الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن محصن كذبوه .

أَنِّي أَعُودُ فِي شَيْءٍ جَعَلْتُهُ للهِ لنكَحْتُهَا .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفه .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ .

١٠٩٣٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، قَالَ : أَنْ يُطَاعَ فَلاَ يُعْصَىٰ ، وَأَنْ يُشْكَرَ فَلاَ يُكْفَرَ ، وَأَنْ يُذْكَرَ فَلاَ يُنْسَىٰ .

رواه الطبراني[2] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، والآخر ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾ .

١٠٩٣٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٢ برقم (٢١٩٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٦١ ـ من طريق زياد بن يحيى الحساني أبي الخطاب ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي عمرو بن حماس ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .
أبو عمرو بن حماس ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شروط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .
تنبيه : لقد تحرف « زياد بن يحيى الحساني » عند البزار إلىٰ « زياد بن الحارث » . وقد جاء على الصواب عند ابن كثير .

(٢) في الكبير ٩/ ٩٣ برقم (٨٥٠١ ، ٨٥٠٢) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٧١ ـ من طريق مسعر وسفيان وشعبة ،
جميعهم : عن زبيد اليامي ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وزبيد هو : ابن الحارث ، ومرة هو : ابن شراحيل .
وصححه الحاكم ٢/ ٢٩٤ وأقره الذهبي .
وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٢٨ من طريق سفيان الثوري ، وشعبة ، والليث ، وجرير ، ومسعر ، والمسعودي ، عن زبيد بالإسناد السابق .

جَمِيعًا﴾ [آل عمران : ١٠٣] . قَالَ : ٱلْقُرْآنُ[(١)] .

١٠٩٤٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[(٢)] قَالَ : « **حَبْلُ ٱللهِ : ٱلْجَمَاعَةُ** » .

وَرِجَالُ ٱلأَوَّلِ رجالُ الصحيحِ ، والثاني منقطعُ الإسنادِ .

١٠٩٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ تَحْضُرُهُ ٱلشَّيَاطِينُ ، يَقُولُونَ : يَا عِبَادَ ٱللهِ هَـٰذَا ٱلطَّرِيقُ ، وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ ، قَالَ : ٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِيمُ : كِتَابُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[(٣)] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ﴾ .

١٠٩٤٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾ قَالَ : كَانَ ٱلأَوْسُ وَٱلْخَزْرَجُ يَتَحَدَّثُونَ ، إِذْ ذَكَرُوا أَمْرَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَغَضِبُوا حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، فَأَخَذُوا ٱلسِّلَاحَ وَمَشَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ . . .﴾ [آل عمران : ١٠١] إِلَىٰ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٤٠ برقم (٩٠٣٢) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن جامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وهو عند ابن منصور برقم (٥١٩) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٦٠) . وانظر الطبري ٤/ ٣١ .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٤٠ برقم (٩٠٣٣) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، أنبأنا العوام ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الشعبي عامر بن شراحيل لم يدرك ابن مسعود . هو عند ابن منصور في السنن برقم (٥٢٠) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٣٠ ، ٣١ من طريق هشيم ، وعمرو بن عون ، أخبرنا العوام ، بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٤٠ برقم (٩٠٣١) ، والدارمي في المسند برقم (٣٣٦٠) بتحقيقنا ، من طريق منصور ، والأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
ولتمام تخريجه انظر الدارمي . والتعليق السابق .

٣٢٦/٦ قَوْلِهِ / : ﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران : ١٠٣] .

رواه الطبراني[١] وفيه إبراهيم بن أبي الليث ، وهو متروك .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ .**

١٠٩٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [آل عمران : ١١٠] قَالَ : هُمُ ٱلَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَيْسُوا سَوَآءً﴾ .**

١٠٩٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلَامٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَأَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودَ فَآمَنُوا وَصَدَّقُوا وَرَغِبُوا فِي ٱلْإِسْلَامِ ، قَالَتْ أَحْبَارُ يَهُودَ أَهْلُ ٱلْكُفْرِ : مَا آمَنَ بِمُحَمَّدٍ ولا تَبِعَهُ إِلَّا شِرَارُنَا ، وَلَو كَانُوا مِنْ خِيَارِنَا ، مَا تَرَكُوا دِينَ آبَائِهِمْ .

---

(١) في الكبير ١٢٧/١٢ برقم (١٢٦٦٧) من طريق إبراهيم بن أبي الليث ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم متروك ، وأبو نصر هو : الأسدي لا يعرف له سماع من ابن عباس .

(٢) في المسند ١/ ٢٧٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٥٤ من طريق أبي نعيم وحسين ، وهاشم ، ويحيى بن آدم ، ووكيع ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٠٧٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عمرو ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٥ برقم (١٢٣٩٩) و ١٤/ ٣٣٤ برقم (١٨٤٦٧) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٤٣ من طريق عبد الرزاق ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٦ برقم (١٢٣٠٣) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٩٤ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سماك . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، وهو كما قالا .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ذَٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران : ١١٣ـ ١١٤] .

رواه الطبراني(١) ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ .

١٠٩٤٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران : ١١٨] .

قَالَ : « هُمُ ٱلْخَوَارِجُ » .

رواه الطبراني(٢) وإسناده جيد .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مُسَوِّمِينَ﴾ .

١٠٩٤٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ﴿ مُسَوِّمِينَ﴾ قَالَ : « مُعَلِّمِينَ ، وَكَانَتْ سِيمَا ٱلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَائِمُ سُودٌ ، وَيَوْمَ أُحُدٍ عَمَائِمُ حُمْرٌ » .

---

(١) في الكبير ٢/ ٨٧ برقم (١٣٨٨) ، والطبري في التفسير ٤/ ٥٣ من طريق أبي كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن أبي محمد مولىٰ زيد بن ثابت قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد جيد .
محمد بن أبي محمد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٠١) .
وأبو كريب هو : محمد بن العلاء .
وأخرجه الطبري أيضاً ٤/ ٥٢ من طريق ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبري هو : محمد بن حميد ، وهو ضعيف .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٢٥ برقم (٨٠٤٧) . وقد تقدم برقم (١٠٤٨٥) .

رواه الطبراني[١] وفيه عبد القدوس بن حبيب ، وهو متروك .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ .

١٠٩٤٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [آل عمران : ١٣٣] .

قَالَ : فَأَيْنَ ٱلنَّارُ ، قَالَ : « **أَرَأَيْتَ ٱللَّيْلَ فَٱلْتَمَسَ كُلَّ شَيْءٍ ، فَأَيْنَ ٱلنَّهَارُ** ؟ » .
قَالَ : حَيْثُ شَاءَ ٱللهُ .

قَالَ : « **فَكَذَٰلِكَ ٱلنَّارُ حَيْثُ شَاءَ ٱللهُ** » .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ .

١٠٩٤٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ[٣] مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [آل عمران : ١٤٦] قَالَ : أُلُوفٌ .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٣ برقم (١١٤٦٩) من طريق عبد القدوس بن حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وعبد القدوس متروك الحديث ، واتهمه ابن المبارك بالكذب .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٦٩ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال ابن كثير في التفسير ٢/ ٩٥ : « وروى ابن مردويه من حديث عبد القدوس بن حبيب . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٣ برقم (٢١٩٦) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٩٩ ـ والحاكم ١/ ٣٦ ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٩) .

(٣) قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو : ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ . . . ﴾ وانظر حجة القراءات ص (١٧٥) بتحقيق شيخنا رحمه الله الأستاذ سعيد الأفغاني ، وتفسير الطبري ٤/ ١١٦ .

رواه الطبراني[1] وفيه عاصم بن بهدلة ، وثقه النسائي وغيره ، وضعفه جماعة .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا ﴾ .

١٠٩٤٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَىٰ / أَنَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ نَزَلَتْ فِينَا يَوْمَ أُحُدٍ ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] . ٦/٣٢٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد[3] ، ورجال الطبراني ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً ﴾ .

١٠٩٥٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

قَالَ : أَلْقَىٰ عَلَيْنَا ٱلنُّعَاسَ يَوْمَ أُحُدٍ .

---

(١) في الكبير ٩/٢٥٧ برقم (٩٠٩٦) ، والطبري في التفسير ٤/١١٧ من طريق سفيان بن عيينة ، وشعبة ، عن عاصم ، عن ذر ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم وهو : ابن بهدلة .
وانظر « سنن ابن منصور » برقم (٥٢٨ ـ ٥٣٣) .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٢١) ، والطبري في التفسير ٤/١٣٠ من طريق الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ،
وأخرجه الطبري أيضاً ٤/١٣٠ من طريق محمد بن الحسين بن موسى الحنيني ،
جميعاً : حدثنا أحمد بن المفضل ، عن أسباط ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم الحسين بن عمرو العنقزي ضعيف ، ولـٰكن تابعه محمد بن الحسين بن موسى الحنيني ، ترجمة ابن حبان في ثقاته ٩/١٥٢ فقال : « محمد بن الحسين بن موسى الحنيني ، كوفي ، يروي عن أبي نعيم ، وأبي الوليد . روىٰ عنه أهل الكوفة » . وأسباط فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في « موارد الظمآن » .

(٣) برقم (١٠٢٠٢) ، وإسناده ضعيف .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٠٩٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : ٱلنُّعَاسُ أَمَنَةٌ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، وَٱلنُّعَاسُ فِي ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ .

رواه الطبراني[2] وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه جماعة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ .

١٠٩٥٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [آل عمران : ١٦١] .

قَالَ : مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَتَّهِمَهُ قَوْمُهُ .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٩٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشاً فَرُدَّتْ رَايَتُهُ ، ثُمَّ بَعَثَ فَرُدَّتْ ، ثُمَّ بَعَثَ فَرُدَّتْ بِغُلُولِ رَأْسِ غَزَالٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [آل عمران : ١٦١] .

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٥ برقم (٢٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٤١٨٤) وإسناده ضعيف .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٣ برقم (٩٤٥١) من طريق قيس بن الربيع ، عن عاصم ، عن ذر ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ١٤١ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن شعبة كان ينكر سماع أبي رزين وهو : مسعود بن مالك من ابن مسعود ، فالله أعلم .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٣ ، ٤٤ برقم (٢١٩٧) من طريق هارون القارىء ، عن الزبير بن الخريت ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .
هارون هو : ابن موسى الأزدي .
وأخرجه أيضاً فيه برقم (٢١٩٨) من طريق إسحاق إبراهيم ، حدثنا عتاب بن بشير ، حدثنا خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . نحوه ، وهـٰذا إسناد حسن .
خصيف بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تعَالَىٰ** : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ .

١٠٩٥٤ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا عَبْدَ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا . . . ﴾ إِلَىٰ ﴿ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] قَالَ : أَرْوَاحُ ٱلشُّهَدَاءِ عِنْدَ ٱللهِ كَطَيْرٍ خُضْرٍ ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِٱلْعَرْشِ ، تَسْرَحُ فِي ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، فَٱطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ ٱطِّلَاعَةً فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيْءٍ ، فَأَزِيدَكُمُوهُ ؟

قَالُوا : رَبَّنَا أَلَسْنَا نَسْرَحُ فِي ٱلْجَنَّةِ فِي أَيِّهَا شِئْنَا ؟

قَالَ : ثُمَّ ٱطَّلَعَ إِلَيْهِمُ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيْءٍ فَأَزِيدَكُمُوهُ ؟ قَالُوا : رَبَّنَا ، أَلَسْنَا نَسْرَحُ فِي ٱلْجَنَّةِ فِي أَيِّهَا شِئْنَا ؟

قَالَ : ثُمَّ ٱطَّلَعَ إِلَيْهِمُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيْءٍ فَأَزِيدَكُمُوهُ ؟

قَالُوا : تُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا ، فَنُقَاتِلُ فِي سَبِيلِكَ ، فَنُقْتَلُ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُمْ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، وله أسانيد أخر ضعيفة .

١٠٩٥٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ حَمْزَةُ وَأَصْحَابُهُ بِأُحُدٍ ،

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٣٤ برقم (١٢٦٨٤) من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٣٧ برقم (٩٠٢٣) ، وليس هو علىٰ شرطه ، فقد أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٨٧) باب : بيان أن أرواح الشهداء في الجنة .

ومن طريق مسلم أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٤٠ .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١٢٠) ثم في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٥٤) .

وانظر تفسير الطبري ٤/ ١٧١ . وسنن ابن منصور برقم (٥٣٩) ، والإيمان لابن منده برقم (٢٤٤) .

قَالُوا : لَيْتَ مَنْ خَلْفَنَا عَلِمُوا مَا أَعْطَانَا ٱللهُ مِنَ ٱلثَّوَابِ لِيَكُونَ أَجْراً لَهُمْ .

فَقَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنَا أُعْلِمُهُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ / قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا . . . ﴾ [آل عمران : ١٦٩] ٱلآيَةَ . ٦/٣٢٨

رواه الطبراني(١) ورجاله ثقات إلاَّ أَنَّه مرسل .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِ ﴾ .

١٠٩٥٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] .

قَالَ : يُطَوَّقُ شُجَاعاً أَقْرَعَ بِفِيهِ زَبِيبَتَانِ يَنْقُرُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : مَا لِي وَلَكَ ؟ فَيَقُولَ : أَنَا مَالُكَ ٱلَّذِي بَخِلْتَ بِهِ .

١٠٩٥٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ(٢) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ ، طُوِّقَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ يَنْقُرُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : أَنَا مَالُكَ ٱلَّذِي كُنْتَ تَبْخَلُ بِهِ ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] .

رواه كله الطبراني(٣) بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٤٦ برقم (٢٩٤٦) . وقد تقدم برقم (٩٦١٧) .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٦٢ برقم (٩١٢٣) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « مسند الموصلي » .
وقال الحافظ في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٦١ برقم (٩١٢٢) من طريق يزيد بن عطاء ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢١٣ من طريق أبي بكر بن عياش ،
جميعاً : عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد ضعيف يزيد بن عطاء لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قديماً .
وأخرجه الطبراني برقم (٩١٢٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، به .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ .

١٠٩٥٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَتْ قُرَيْشٌ ٱلْيَهُودَ فَقَالُوا : بِمَ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : عَصَاهُ وَيَدُهُ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ .

وَأَتَوُا ٱلنَّصَارَىٰ فَقَالُوا : كَيْفَ كَانَ عِيسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : كَانَ يُبْرِىءُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ ، وَيُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ .

فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا ٱلصَّفَا ذَهَباً ، فَنَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلْآيَةُ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران : ١٩٠] فَلْيَتَفَكَّرُوا فِيهَا .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يحيى الحمائي ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا ﴾ .

← وشيخ الطبراني ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ١٩١ ، ١٩٢ ، والحاكم ٢/ ٢٩٩ من طريق سفيان ، وشعبة ، عن أبي إسحاق ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٥٤٩) ، والطبراني أيضاً برقم (٩١٢٥) من طريق الأحوص ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، به .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم وهو : ابن بهدلة .
وأخرجه مرفوعاً : أحمد ١/ ٣٧٧ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٩٣) .

(١) في الكبير ١٢/ ١٢ برقم (١٢٣٢٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٥٩ ـ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وجعفر بن أبي المغيرة ليس بقوي في روايته عن سعيد بن جبير . قاله ابن منده .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١١٠ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

١٠٩٥٩ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٩١] ، قَالَ : إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ قَائِماً فَقَاعِداً ، وَإِلاَّ فَمُضْطَجِعاً .

رواه الطبراني[١] وإسناده منقطع ، وفيه جويبر ، وهو متروك[٢] .

❋ ❋ ❋

تم الجزء السادس من « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »
ونقل من خط مصنفه الشيخ الإمام العالم
الشيخ نور الدين علي الشهير بالهيثمي
ويليه الجزء السابع أوله : سورة النساء /

٣٢٩/٦

(١) في الكبير ٩/ ٢٤٠ برقم (٩٠٣٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وشيخ الطبراني ضعيف ، وجويبر متروك ، والضحاك لم يدرك ابن مسعود.
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١١٠ إلى الفريابي ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .
ولـٰكن يشهد له حديث عمران بن حصين عند البخاري في تقصير الصلاة (١١١٧) باب : إذا لم يطق قاعداً صلىٰ علىٰ جنب ولفظ المرفوع فيه : « صَلِّ قَائِماً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً ، فَإِنَ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبٍ » .
(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهـٰذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ، ولله الحمد ، وانتهىٰ في شوال سنة تسع وثمان مئة . والحمد لله كثيراً » .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سُورَةُ ٱلنِّسَاءِ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا ﴾ .

١٠٩٦٠ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ(١) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَبْعَثُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ قَوْماً تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَاراً » .

فَقِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللهَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ [النساء : ١٠] ؟ » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي ٱلْبُيُوتِ ﴾ .

١٠٩٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾ [النساء : ١٥] . قَالَ : كُنَّ يُحْبَسْنَ فِي ٱلْبُيُوتِ ، فَإِنْ مَاتَتْ ، مَاتَتْ ، وَإِنْ عَاشَتْ ، عَاشَتْ ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ٱلَّتِي فِي سُورَةِ

---

(١) في (ظ) : « أبو هريرة » وهو تحريف .

(٢) في المسند برقم (٧٤٤٠) وإسناده ضعيف جداً .

ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٦٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٨١) ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦١٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٥) .

وقال البوصيري : « هٰذا إسناد ضعيف فيه زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث ، وهما ضعيفان » . وتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » .

وهٰذا الحديث في « المقصد العلي » برقم (١١٧٤) . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني .

ٱلنُّورِ ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور : ٢] . وَنَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْحُدُودِ فَمَنْ عَمِلَ شَيْئاً جُلِدَ وَأُرْسِلَ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٠٩٦٢ ـ وَرَوَى[2] ٱلْبَزَّارُ[3] بِنَحْوِهِ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّ يُحْبَسْنَ فِي ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَمُتْنَ فَلَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلنُّورِ وَنَزَلَتِ ٱلْحُدُودُ نَسَخَتْهَا ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ، وهو ثقة .

١٠٩٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلنِّسَاءِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ حَبْسَ[4] بَعْدَ سُورَةِ ٱلنِّسَاءِ** » . (مص : ٢) .

رواه الطبراني[5] ، وفيه عيسى بن لهيعة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ٨٧ برقم (١١١٣٤) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٦٤٠) . وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي بتحقيقنا ص (٣١٨ ـ ٣٢٥) . والتعليق التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « ورواه » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٤ برقم (٢١٩٩) من طريق علي بن مسهر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) أي : لا يوقف مال ولا يزوىٰ عن وارثه . وكأنه إشارة إلىٰ ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه ، كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال : حبسوهن عن الأزواج ، لأن أولياء الميت كانوا أولىٰ بهن عندهم . والحاء في قوله : لا حبس يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة ، على الاسم والمصدر . وانظر النهاية ١/ ٣٢٩ .

(٥) في الكبير ١١/ ٣٦٥ برقم (١٢٠٢٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٩٦ ـ ٩٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٩٧ ، والدارقطني ٤/ ٦٦ برقم (٣ ، ٤) ، والبيهقي في الوقف ٦/ ١٦٢ باب : من قال : لا حبس عن فرائض الله عزَّ وجلَّ ، من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن أخيه عيسى بن لهيعة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وقال الدارقطني : « لم يسنده غير ابن لهيعة ، عن أخيه ، وهما ضعيفان » . وهو كما قال . ←

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ .

١٠٩٦٤ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو قَيْسٍ وَكَانَ مِنْ صَالِحِي ٱلْأَنْصَارِ ، فَخَطَبَ ٱبْنُهُ ٱمْرَأَتَهُ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَعُدُّكَ / وَلَداً ، وَأَنْتَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِكَ ، وَلَـٰكِنِّي آتِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَأْمِرُهُ ، فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبَا قَيْسٍ تُوُفِّيَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً . ٢/٧

قَالَتْ : وَإِنَّ ٱبْنَهُ قَيْساً خَطَبَنِي وَهُوَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِهِ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أَعُدُّهُ وَلَداً .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ارْجِعِي إِلَىٰ بَيْتِكِ** » ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلْآيَةُ : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء : ٢٢] .

رواه الطبراني(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ .

١٠٩٦٥ ـ عَنْ رَزِينٍ ٱلْجُرْجَانِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ هَـٰذِهِ ٱلْآيَةِ : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ ، قَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهَا ، فَسَأَلْتُ

← وانظر فتح الباري ٨/ ٢٣٨ ، والبيان والتعريف ٢/ ٢٨٩ ، ونصب الراية ٣/ ٤٧٦ـ ٤٧٧ ، وسنن البيهقي الكبرىٰ ٨/ ٢١٠ ، وأثناء التصحيح تبين أنه قد تقدم برقم (٤٧٧٢) ، فجل من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٩٤ برقم (٩٧٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من الأنصار قال : توفي أبو قيس . . . وشيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ، وأشعث بن سوار ضعفاء .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٣١٨ من طريق عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح ، والانقطاع ، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .

ٱلضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ ، وَذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَسْأَلُ عَنْهَا ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : نَزَلَتْ يَوْمَ خَيْبَرَ ، لَمَّا فَتَحَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَ ٱلنَّاسُ(١) نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ ، وَكَانَ(٢) ٱلرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ ٱلْمَرْأَةَ مِنْهُنَّ ، قَالَتْ : إِنَّ لِي زَوْجاً .

فَسُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآيَةَ [النساء : ٢٤] . يَعْنِي : ٱلسَّبِيَّةَ(٣) مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ تُصَابُ لاَ بَأْسَ بِذَلِكَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : صَدَقَ . (مص : ٣) .

رواه الطبراني(٤) في الكبير ، والأوسط ، ورزين الجرجاني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٩٦٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا

---

(١) في (ظ ، د) : « المسلمون » .
(٢) في (ظ) : « فكان » .
(٣) في (ظ ، د) : « المسببة » .
(٤) في الكبير ١٢/ ١١٥ برقم (١٢٦٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٦٣) من طريق العباس بن محمد البصري المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن سالم الأفطس : حدثني رزين الجرجاني قال : سألت سعيد بن جبير . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ١٠٤ برقم (٢٨٠) فقال : « العباس بن محمد الفراري المصري . . . . وكان يعرف بالبصري ، وقال ابن يونس : « ما رأيت أحداً قط أثبت منه » .
ورزين ترجمه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢١٢) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الجرجاني في « تاريخ جرجان » ص (٢١٢) من طريق الحسن بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن حسان ، بالإسناد السابق .

مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [النساء : ٢٤] ، قَالَ عَلِيٌّ : ٱلْمُشْرِكَاتُ[1] إِذَا سُبِينَ حَلَّتْ لَهُ .

وَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : ٱلْمُشْرِكَاتُ وَٱلْمُسْلِمَاتُ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ .

١٠٩٦٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء : ٢٩] ، قَالَ : إِنَّهَا مُحْكَمَةٌ مَا نُسِخَتْ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ .

١٠٩٦٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ نَرَ مِثْلَ ٱلَّذِي بَلَغَنَا عَنْ رَبِّنَا ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ لَهُ مِنْ كُلِّ أَهْلٍ وَمَالٍ : أَنْ تَجَاوَزَ لَنَا عَنْ مَا دُونَ

---

(١) في (د) : « المحصنات » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٤١ برقم (٩٠٣٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علي ، وابن مسعود. . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي لم يدرك علياً ولا ابن مسعود ، فالإسناد منقطع أيضاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٣٨ : « أخرج الفريابي ، وابن أبي شيبة ، والطبراني ، عن علي ، وابن مسعود. . . » وذكر هـٰذا الأثر .

(٣) في الكبير ١٠/ ١١٥ برقم (١٠٠٦١) وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٣٤ ـ من طريق داود الأودي ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وداود هو : ابن عبد الله الأودي .
وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي ص (٣٢٩ ـ ٣٣٠) بتحقيقنا .

ٱلْكَبَائِرِ ، يَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء : ٣١] .

٣/٧ رواه البزار[1] / ، وفيه الجلد بن أيوب[2] ، وهو ضعيف .

١٠٩٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْكَبَائِرِ قَالَ : مَا بَيْنَ أَوَّلِ سُورَةِ ٱلنِّسَاءِ إِلَىٰ رَأْسِ ثَلاثِينَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَبْوَابُ ٱلْكَبَائِرِ فِي أَوَاخِرِ كِتَابِ ٱلإِيمَانِ .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ .

١٠٩٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ [النساء : ٣٦] . قَالَ : ٱلْمَرْأَةُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٤ برقم (٢٢٠٠) من طريق مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، حدثنا الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الجلد بن أيوب ضعفه ابن علية ، وقال أحمد : ضعيف ليس يسوىٰ حديثه شيئاً . وقال الدارقطني : متروك .
ولـٰكن أخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٤٤ ـ ٤٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا ابن علية ، حدثنا زياد بن مخراق ، عن معاوية بن قرة قال : أتينا أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ١٤٥ .

(٢) في (ظ) : « يعقوب » وهو تحريف .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٤ برقم (٢٢٠١) ، والطبري في التفسير ٥/ ٣٧ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبري ٥/ ٣٧ من طريق سفيان ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٩٣ برقم (٨٥٠٤) ، والطبري في التفسير ٥/ ٣٧ من طريق مسعر ، وشعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، قال زر بن حبيش : عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٤) .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ .

١٠٩٧١ ـ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلْآيَةَ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [النساء : ٣٦] ، فَذَكَرَ ٱلْكِبْرَ فَعَظَّمَهُ ، فَبَكَىٰ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يُبْكِيكَ ؟** » .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّ ٱلْجَمَالَ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يُحْسَنَ شِرَاكُ نَعْلِي .

قَالَ : « **فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ ٱلْكِبْرِ بِأَنْ تُحْسِنَ رَاحِلَتَكَ وَرَحْلَكَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ ٱلْحَقَّ وَغَمَصَ ٱلنَّاسَ** »[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ ،

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٤١ برقم (٩٠٣٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن جابر ، عن القاسم أو الشعبي ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ، وجابر ضعيفان ، والقاسم بن عبد الرحمـٰن ، والشعبي لم يدركا ابن مسعود ، فالإسناد منقطع .
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٨١ من طريق ابن وكيع ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن جابر ، بالإسناد السابق ، وفيه « عن علي ، وابن مسعود » . وابن وكيع ساقط الحديث ، وجابر الجعفي ضعيف . . .

(٢) أي : احتقرهم ولم يرهم شيئاً . يقال : غَمِصَ الناس ، يَغْمِصُهُمْ ، غَمْصاً .

(٣) في الكبير ٢/ ٦٩ برقم (١٣١٨) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق ، حدثنا محمد بن عمرو بن أبي قيس ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ثابت بن قيس بن شماس . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سَيِّىءُ الحفظ ضعيف ، وعبد الرحمـٰن لم يدرك ثابتاً ، والله أعلم .

وجده[1] عبد الرحمـٰن لم يدرك ثابت بن قيس . (ظ : ٣٥٦) .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ .**

١٠٩٧٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ ٱلظَّفَرِيِّ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِمَّنْ صَحِبَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ ، فَجَلَسَ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ ٱلَّتِي فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ ٱلْيَوْمَ ، وَمَعَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَارِئاً فَقَرَأَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] **؟ فَبَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى ٱضْطَرَبَ لِحْيَاهُ ، فَقَالَ : « أَيْ رَبِّ ، شَهِدْتُ عَلَىٰ مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ ؟ » .**

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣١٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٣٠) من طريق محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عيسى بن أبي ليلىٰ ، بالإسناد السابق .

ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٨٦٦٤) ، و « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧٠) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧١٦٧) والدر المنثور ٤/ ١١٤ـ ١١٥ .

(١) في (ظ) : « وأبوه » .

(٢) الظَّفَري ـ بفتح الظاء المعجمة ، والفاء ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ ظَفَر ، وهو بطن من الأنصار . . . وانظر الأنساب ٨/ ٣٠٠ .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٤٤ برقم (٥٤٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٩٦٤) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٩ ـ من طريق فضيل بن سليمان البصري ، حدثنا يونس بن محمد بن فضالة الظَّفَريّ ، عن أبيه محمد بن فضالة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، فضيل بن سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧١) في « موارد الظمآن » .

ويونس بن محمد بن فضالة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥٥ .

١٠٩٧٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ لَبِيبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا قَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] ، بَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥) ، وَقَالَ : « **يَا رَبِّ هَـٰذَا شَهِدْتُ عَلَىٰ مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ** » .

رواه / الطبراني(١) ، وعبد الرحمـٰن بن لبيبة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ٤/٧

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا ﴾ [البقرة : ١٠٤] .

١٠٩٧٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ﴿ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا ﴾ : قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَاعِنَا سَمْعَكَ ، وَإِنَّمَا رَاعِنَا كَقَوْلِكَ : عَاطِنَا .

﴿ وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا سَمِعْتَ وَٱسْمَعْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا سَمِعْتَ .

قَالَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [النساء : ٤٦] .

← وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٦٣ : « أخرج ابن أبي حاتم ، والبغوي في معجمه ، والطبراني بسند حسن عن محمد بن فضالة . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر حديث ابن مسعود برقم (٥٠١٩) في « مسند الموصلي » وهو حديث متفق عليه .

(١) في الكبير ١٩/ ٢٢١ برقم (٤٩٢) من طريق القاسم بن عباد ، حدثنا إسحاق بن بهلول ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن لبيبة ـ يقال : ابن أبي لبيبة ـ عن أبيه ، عن جده لبيبة ـ ويقال : أبو لبيبة ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني هو : القاسم بن عباد الخطابي ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن عبد الرحمـٰن قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وعبد الرحمـٰن بن لبيبة ـ ذكره ابن حجر في الصحابة .

وإسحاق بن بهلول فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٤٢) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٦٣ إلى الطبراني .

رواه الطبراني[1] ، وفيه بشر بن الحارث ، وهو ضعيف .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ ﴾ .**

١٠٩٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نُمْسِكُ عَنِ ٱلِاسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ حَتَّىٰ سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] .

قَالَ : « **إِنِّي ٱدَّخَرْتُ دَعْوَتِي ، شَفَاعَتِي[2] لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي** » . فَأَمْسَكْنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا ، ثُمَّ نَطَقْنَا بَعْدُ وَرَجَوْنَا .

ورواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج ، وهو ثقة .

١٠٩٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ لِي ٱبْنَ أَخٍ لَا يَنْتَهِي عَنْ حَرَامٍ .

قَالَ : مَا دِينُهُ ؟ قَالَ : يُوَحِّدُ ٱللهَ وَيُصَلِّي ، قَالَ : « **فَٱسْتَوْهِبْ مِنْهُ دِينَهُ فَإِنْ أَبَىٰ فَٱبْتَعْهُ مِنْهُ** » . فَطَلَبَ ذَٰلِكَ ٱلرَّجُلُ مِنْهُ دِينَهُ فَأَبَىٰ عَلَيْهِ فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٣ برقم (١٢٦٥٩) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الأولىٰ : ضعف بشر بن عمارة ، والثانية : الانقطاع ، الضحاك لم يسمع ابن عباس .
وقال الطبري في التفسير ١/ ٤٧٠ : « وَحُدِّثت عن المنجاب بن الحارث . . . » . وذكر هـٰذا الأثر .

(٢) في مسند الموصلي « شفاعة » .

(٣) في المسند برقم (٥٨١٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٢١) وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٢٥) ـ وابن الضُّرَيْسِ في « فضائل القرآن » برقم (٨) من طريق حرب بن سريج المنقري ، حدثنا أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي .
والحديث أيضاً في « المقصد العلي » برقم (١١٧٥) .

وَسَلَّمَ[1] فَقَالَ : وَجَدْتُهُ شَحِيحاً عَلَىٰ دِينِهِ فَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] .

رواه الطبراني[2] (مص : ٦) ، وفيه واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴾ [النساء : ٥١] .

١٠٩٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَدِمَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ ٱلأَشْرَفِ مَكَّةَ عَلَىٰ قُرَيْشٍ فَحَالَفُوهُمْ عَلَىٰ قِتَالِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُمْ : أَنْتُمْ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ ٱلْقَدِيمِ وَٱلْكِتَابِ ٱلأَوَّلِ فَأَخْبِرُونَا عَنَّا وَعَنْ مُحَمَّدٍ .

فَقَالُوا : وَمَا أَنْتُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : نَحْنُ نَنْحَرُ ٱلْكَوْمَاءَ ، وَنَسْقِي ٱللَّبَنَ عَلَى ٱلْمَاءِ ، وَنَفُكُّ ٱلْعُنَاةَ ، وَنَسْقِي ٱلْحَجِيجَ ، وَنَصِلُ ٱلأَرْحَامَ .

قَالُوا : فَمَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : صُنْبُورٌ[3] / قَطَعَ أَرْحَامَنَا ، وَأَتْبَعَهُ سُرَّاقُ ٱلْحَجِيجِ بَنُو غِفَارٍ . ٥/٧

قَالُوا : بَلْ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَهْدَىٰ سَبِيلاً ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ الآيَةَ[4] .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « فأخبره » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٧ برقم (٤٠٦٣) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٨٩ ـ من طريق عيسى بن يونس ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . .
وواصل بن السائب ، وأبو سورة ابن أخي أبي أيوب ضعيفان .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٦٩ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني .

(٣) أي : أبتر لا عقب له . وأصل الصنبور : سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض ، وقيل : هي النخلة المنفردة التي يَدِقّ أسفلها ، أرادوا : أنه إذا قُلع انقطع ذكره كما يذهب أثر الصنبور ، لأنه لا عقب له .
وقد تحرفت في (د) إلىٰ « مبتور » . وفي (ظ) إلىٰ : « حبور » .

(٤) الحادية والخمسين من سورة : النساء .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يونس بن سليمان الجمال[2] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ .

١٠٩٧٨ ـ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [النساء : ٥٤] .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : نَحْنُ ٱلنَّاسُ دُونَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٥١ برقم (١١٦٤٥) ، والبيهقي في الدلائل ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤ من طريق محمد بن يونس الجمال المخرمي ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ يونس بن سليمان الحمال ـ حدثنا سفيان ، قال : حدثني عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن يونس الجمال ، قال ابن عدي : « هو ممن يسرق أحاديث الناس » .
وقال محمد بن الجهم : « هو عندي متهم » .
وقال ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٤ ـ : « حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سفيان. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان من دون محمد بن عبد الله إلى ابن أبي حاتم ثقات .
وأخرجه أحمد ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٩٥ ـ والطبري في التفسير ٥/ ١٣٣ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . بنحوه .
ولـٰكن أخرجه سعيد بن منصور برقم (٦٤٨) من طريق سفيان ، عن عمر بن دينار ، عن عكرمة ، مرسلاً ، وإسناده صحيح إلىٰ عكرمة .
كما أخرجه الطبري ٥/ ١٣٤ من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وخالد بن عبد الله الطحان جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، مرسلاً أيضاً . وإسناده صحيح ، وهـٰذا ما يقودنا إلى القول بصحة المرسل ، وأن داود وهم في رفعه ، والله أعلم .
(٢) هـٰذا خطأ ، وصوابه : « محمد بن يونس الجمال » . وانظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير ١١/ ١٤٦ برقم (١١٣١٣) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٩٥ ـ من طريق يحيى ابن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن السدي ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
وأما يحيى الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . ←

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ .

١٠٩٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قُرِىءَ عِنْدَ عُمَرَ ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ [النساء : ٥٦] ، فَقَالَ عُمَرُ : أَعِدْهَا ، فَأَعَادَهَا ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : عِنْدِي تَفْسِيرُهَا : يُبَدَّلُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِئَةَ مَرَّةٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : هَٰكَذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه نافع مولىٰ يوسف السلمي ، وهو متروك .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ﴾ ٱلآيَةَ .

١٠٩٨٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ أَبُو بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيُّ يَقْضِي بَيْنَ ٱلْيَهُودِ فِيمَا يَتَنَافَرُونَ إِلَيْهِ فَتَنَافَرَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ (مص : ٧) : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴾ [النساء : ٦٠ـ ٦٢] .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← والسدي هو : إسماعيل بن عبد الرحمٰن ، وهو حسن الحديث عندنا ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٤٥١٤) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٩٦ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي ، حدثنا نافع مولىٰ يوسف السُّلمي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ونافع مولىٰ يوسف السلمي متروك الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٤٧ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٧٤ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع . . . » . وذكر هٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٧٣ برقم (١٢٠٤٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٠٥ ـ من طريق أحمد ابن يزيد الحوطي أبي زيد ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني هو : أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد ، أبو زيد ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ .

١٠٩٨١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَاصَمَ ٱلزُّبَيْرُ رَجُلاً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَضَىٰ لِلزُّبَيْرِ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : إِنَّمَا قَضَىٰ لَهُ لِأَنَّهُ ٱبْنُ عَمَّتِهِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ٱلآيَةَ [النساء : ٦٥] .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾ [النساء : ٦٩] .

١٠٩٨٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنِّي لَأُحِبُّكَ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَذْكُرُكَ ،

← الحوطي . ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٠٢٣) . وباقي رجاله ثقات . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٧٨ : « أخرج ابن أبي حاتم ، والطبراني ، بسند صحيح عن ابن عباس قال : . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٩٤ برقم (٦٥٢) من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سلمة ـ رجل من ولد أم سلمة ـ عن أم سلمة ، مرفوعاً ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسلمة مجهول ، فالإسناد ضعيف .

ولـٰكن أخرجه سعيد بن منصور برقم (٦٦٠) ، والحميدي برقم (٣٠) ـ ومن طريق الحميدي أخرجه الطبري في التفسير ٥/ ١٥٩ ـ من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سلمة من ولد أم سلمة .

ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث عبد الله بن الزبير عند البخاري في المساقاة (٢٣٦١) باب : شرب الأعلىٰ قبل الأسفل ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٥٧) باب : وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨١٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٤) .

تنبيه : لقد وهمنا فحسبنا أن حديث أم سلمة الذي نحن بصدده هو حديث ابن الزبير ، فحكمنا بصحة إسناده وأحلنا في تخريجه علىٰ مسند الموصلي ، فيصوب من هنا ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

فَلَوْلاَ أَنِّي أَجِيءُ فَأَنْظُرُ إِلَيْكَ ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تَخْرُجُ ، فَأَذْكُرُ أَنِّي إِنْ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ صِرْتُ دُونَكَ فِي ٱلْمَنْزِلَةِ فَيَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيَّ ، وَأُحِبُّ / أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي ٱلدَّرَجَةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ، ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [النساء : ٦٩] ، فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلاَهَا عَلَيْهِ . ٦/٧

رواه الطبراني[١] وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٠٩٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّكَ لأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي ، وَإِنِّي لأَكُونُ فِي ٱلْبَيْتِ فَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّىٰ آتِيَ فَأَنْظُرَ إِلَيْكَ ، وَإِذَا ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتَكَ (مص :٨) عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ ٱلْجَنَّةَ رُفِعْتَ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَأَنِّي إِذَا دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ خَشِيتُ أَنْ لاَ أَرَاكَ . فَلَمْ يَرُدَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً حَتَّىٰ نَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ بِهَٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [النساء : ٦٩] .

رواه الطبراني[٢] في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير

---

(١) في الكبير ١٢/ ٦٨ برقم (١٢٥٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن مردويه في تفسيره ، وذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣١١ ـ من طريق ثابت بن عباس ـ أو عياش ـ أبي بكر الأحدب ، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : جهالة ثابت أبي بكر الأحدب ، وخالد روىٰ عن عطاء بعد اختلاطه . وانظر الحديث التالي ؛ فإنه شاهد جيد لهٰذا الحديث .

(٢) في الصغير ١/ ٢٢٦ ، والأوسط برقم (٤٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٤٠ ، وابن مردويه في تفسيره ، والحافظ أبو عبد الله المقدسي في كتابه « صفة الجنة » ـ ذكرهما الحافظ ابن كثير في التفسير ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا عبد الله بن عمران العابدي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ـ سقط من إسناد الأوسط ـ عن الأسود ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد قابل ←

عبد الله بن عمران العابدي وهو ثقة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾ .

١٠٩٨٤ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ لِأَهْلِ ٱلإِسْلَامِ : ﴿ أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء : ٨٦] عَلَىٰ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ .

١٠٩٨٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ قَوْماً مِنَ ٱلْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ فَأَسْلَمُوا وَأَصَابَهُمْ وَبَاءُ ٱلْمَدِينَةِ حُمَّاهَا فَأُرْكِسُوا[٢] ، فَخَرَجُوا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَٱسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ـ يَعْنِي : أَصْحَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالُوا لَهُمْ : مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ ؟ قَالُوا : أَصَابَنَا وَبَاءُ ٱلْمَدِينَةِ ، فَٱجْتَوَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ[٣] .

فَقَالَ : مَا لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟ فَقَالَ

← للتحسين ، والله أعلم .

ويشهد لهٰذين الحديثين أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم : « المرء مع من أحب » . وهو متفق عليه من حديث أنس ، انظر « مسند الموصلي » برقم (٢٨٨٨ ، ٣٢٧٨ ، ٣٢٨٠ ، ٣٥٥٧) .

(١) في المسند برقم (١٥٣١) موقوفاً ، وإسناده صحيح إلى الحسن . وانظر « المقصد العلي » برقم (١٠٩٨) فقد تابعنا علىٰ حكمنا : « إسناده حسن » . ثم قال : « في إسناده سماك بن حرب وهو صدوق ، وروايته عن عكرمة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن » . فعجبت لماذا لم يضعف الإسناد إذاً ، وهو فعلاً ضعيف ، وقد وهمت أنا في تحسينه ، نسأل الله السداد .

(٢) أركسوا : ردوا ورجعوا . يقال : رَكَسَهُ ، يَرْكُسُهُ ، ركساً ، إذا رَدَّه وقلبه . وأصل الركس : قلب الشيء علىٰ رأسه ، أوردّ أوله علىٰ آخره . وقال الفراء في « معاني القرآن » ١/ ٢٨١ في قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم ﴾ : « رَدَّهُمْ إلى الكفر » .

(٣) أي : أصابهم الجوىٰ . يقال : اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة .

بَعْضُهُمْ : نَافَقُوا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمْ يُنَافِقُوا هُمْ مُسْلِمُونَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ . . . ﴾ الآيَة[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلسٍ وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ .

١٠٩٨٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ (مص : ٩) فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ [النساء : ٩٢] ، قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلُ يَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسْلِمُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِهِ [فَيَكُونُ فِيهِمْ][3] وَهُمْ مُشْرِكُونَ [فَيُصِيبُهُ ٱلْمُسْلِمُونَ خَطَأً][4] فِي سَرِيَّةٍ أَوْ غَزَاةٍ ، فَيُعْتِقُ / ٱلَّذِي يُصِيبُهُ رَقَبَةً ﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾ قَالَ : هُوَ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ مُعَاهِداً وَيَكُونُ قَوْمُهُ أَهْلَ عَهْدٍ ، فَيُسَلِّمُ إِلَيْهِمُ ٱلدِّيَةَ ، وَيُعْتِقُ ٱلَّذِي أَصَابَهُ رَقَبَةً .

٧/٧

---

(١) الثامنة والثمانون من سورة النساء .

(٢) في المسند ١/ ١٩٢ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمٰن بن عوف . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : الأولىٰ : عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس ، والثانية : الانقطاع ، أبو سلمة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٩٠ : « أخرجه أحمد بسند فيه انقطاع عن عبد الرحمٰن بن عوف . . . » وذكر هٰذا الحديث .

والسبب الصحيح في نزول هٰذه الآية ما أخرجه الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي في الدلائل عن زيد بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلىٰ أحد ، فرجع ناس خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين : فرقة تقول : نقتلهم ، وفرقة تقول : لا . فأنزل الله : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ . الآية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنها طَيْبَةُ ، وإنها تنفي الخَبَثَ كما تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الفِضَّةِ » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الأوسط .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ي ، د) .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ .

١٠٩٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣] ، قَالَ : إِنْ جَازَاهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾ .

١٠٩٨٨ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٨١٧٠) ، والحاكم ٢/ ٣٠٧ - ٣٠٨ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في القسامة ٨/ ١٣١ باب : جماع أبواب كفارة القتل من طريق عمار بن رزيق ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيىٰ زياد المكي الكوفي الأعرج ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمار بن رزيق متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وزاد السيوطي نسبته في « الدر المنثور » ٢/ ١٩٤ إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٠١) من طريق مُسَبِّح بن حاتم العكلي البصري ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا العلاء بن ميمون العنبري ، حدثنا حجاج بن الأسود ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢١) .

ومحمد بن جامع العطار ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : ليس بصدوق ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٦ في ترجمة عمر بن مساور : « محمد بن جامع ضعيف ، وكان أبو يعلىٰ لا يحدثنا عن محمد بن جامع إلا ويقول : « وكان ضعيفاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٧ . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٩٩ .

والعلاء بن ميمون العنبري قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٦ : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٦ من طريق محمد بن أيوب ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، بالإسناد السابق .

وَسَلَّمَ إِلَىٰ إِضَمٍ[1] فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ٱلْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ ، وَمُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِضَمٍ مَرَّ بِنَا عَامِرُ بْنِ ٱلأَضْبَطِ ٱلأَشْجَعِيُّ عَلَىٰ قَعُودٍ لَهُ مَعَهُ مُتَيِّعٌ ، وَوَطْبٌ[2] مِنْ لَبَنٍ ، فَلَمَّا مَرَّ بِنَا ، سَلَّمَ عَلَيْنَا ، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ فَقَتَلَهُ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمُتَيِّعَهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْنَاهُ ٱلْخَبَرَ ، نَزَلَ فِينَا ٱلْقُرْآنُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء : ٩٤] .

رواه أحمد[3] (مص : ١٠) والطبراني ورجاله ثقات .

---

(١) إِضَم ـ بكسر الهمزة ، وفتح الضاد المعجمة : ـ اسم موضع شمال المدينة ، يقع خلف جبل أحد ، وقد سُمِّي إضماً لتضام السيول عنده حيث تجتمع سيول أودية بطحان وقناة والعقيق ، وتكون مسيلاً واحداً يصل إلى البحر الأحمر بين الوجه وأم لُجّ . وانظر « المعالم الأثيرة » ص (٢٩) .

(٢) المُتَيِّعُ : تصغير متاع . والوَطْبُ : سقاء اللبن يصنع من الجلد .

(٣) في المسند ٦/ ١١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٣٧ ـ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٤٧ برقم (١٨٨٥٩) من طريق أبي خالد الأحمر ،

وأخرجه ابن الجارود برقم (٧٧٧) ، والطبري في التفسير ٥/ ٢٢٣ من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ،

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٣٠٦ من طريق عثمان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ،

جميعاً : عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن حدرد ، عن أبيه عبد الله . . . وهٰذا إسناد جيد .

القعقاع بن عبد الله قال البخاري : له صحبة ، وقال ابن حبان : يقال : إن له صحبة . وممن أثبت صحبته أيضاً خليفة بن خياط .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣٦ : « ولا يصح له صحبة » . وانظر الإصابة ٦/ ٥٢ ـ ٥٤ ، و ٨/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .

←

١٠٩٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فِيهَا ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ ، فَلَمَّا وَجَدُوا ٱلْقَوْمَ وَجَدُوهُمْ قَدْ تَفَرَّقُوا ، وَبَقِيَ رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ لَمْ يَبْرَحْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ ٱلْمِقْدَادُ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَقَتَلْتَ رَجُلاً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ لأَذْكُرَنَّ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ رَجُلاً شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ فَقَتَلَهُ ٱلْمِقْدَادُ ؟ فَقَالَ : « **ٱدْعُ لِي ٱلْمِقْدَادَ ، يَا مِقْدَادُ أَقَتَلْتَ رَجُلاً يَقُولُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟ فَكَيْفَ لَكَ بِلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ غَداً ؟** » .

قَالَ : فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ ﴾ [النساء : ٩٤] .

٨/٧ فَقَالَ/ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمِقْدَادِ : « **كَانَ**[١] **رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي**[٢] **إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ، فَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ** » .

رواه البزار[٣] وإسناده جيد .

← وهو في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٦٢٦ ـ ٦٢٧ من طريق ابن إسحاق ، به .

(١) في (ظ ، د) : « إذ كان » .

(٢) في (ظ) : « يكتم » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٥ برقم (٢٢٠٢) ـ ذكره ابن حجر في « تغليق التعليق » ٥/ ٢٤٣ ـ من طريق صوابه : محمد بن علي البغدادي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠ برقم (١٢٣٧٩) ـ وذكره الحافظ في « تغليق التعليق » ٥/ ٢٤٢ ـ من طريق أحمد بن علي الجارود الأصبهاني ، حدثنا الحكم بن ظبيان ،

وأخرجه الدارقطني في الأفراد ـ ذكره الحافظ في « تغليق التعليق » ٥/ ٢٤٢ ـ من طريق أبي عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزار ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه أبي بكر ، ←

. . . .

وأخرجه أسلم بن سهل : بحشل في « تاريخ واسط » ص (١٦٠) من طريق أبي جعفر : أحمد بن يوسف سحامي ـ كذا ـ ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن سلمة الخزاعي الوراق ، حدثنا أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ، حدثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي .

وجهالة الحكم بن ظبيان في إسناد الطبراني ، فقد روىٰ عن جعفر بن سلمة الخزاعي ، وروىٰ عنه أحمد بن علي بن الجارود ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخ بحشل : أسلم بن سهل : أحمد بن يوسف سحامي (كذا) ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

شيخ البزار هو : محمد بن علي بن عبد الله الوراق ، المشهور بحمدان بن علي الوراق ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦١ـ ٦٢ وأورد عن الدارقطني قوله : « محمد بن علي أبو جعفر الوراق ، ثقة » . وقال الخطيب : « كان فاضلاً ، حافظاً ، عارفاً ثقة » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٩ـ ٥٠ : « حمدان الوراق ، الحافظ ، المجود ، العالم أبو جعفر : محمد بن علي. . . » .

وشيخ الطبراني هو : أحمد بن علي بن محمد بن الجارود ، قال أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١١٧ : « علامة بالحديث متقن صحيح الكتاب » . وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٣٩ـ ٢٤١ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا الإمام الحافظ المتقن رحمه الله تعالىٰ .

وقال البزار : « لا نعلم يروىٰ إلاَّ عن ابن عباس ، ولا له عنه غير هـٰذا الطريق » .

وأما إسناد البزار فسليم إليه لولا جهالة أبي بكر بن علي ، فإن شيخ الدارقطني : الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبد الله البزار المعروف بابن المطبقي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٩٧ ـ ٩٨ وقال : وكان ثقة . وانظر « المنتظم » ١٣/ ٣٨٦ .

وقال الدارقطني : « هـٰذا حديث غريب من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، تفرد به حبيب بن أبي عمرة ، وتفرد به أبو بكر بن علي بن مقدم ، وهو أخو عمر بن علي ، وأبو بكر هـٰذا والد محمد ، وهو غريب الحديث » .

وعلقه البخاري في الديات (٦٨٦٦) ، وقال الحافظ في الفتح ١٢/ ١٩٠ : « وهـٰذا التعليق وصله البزار ، والدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الكبير. . . » .

وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٢٢٥ من طريق ابن وكيع قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، قوله ، وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ ﴾ .

١٠٩٩٠ ـ عَنِ ٱلْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ مَفْتُوحَةٌ عَيْنَاهُ ، وَفَرَغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ ٱللهِ .

قَالَ : فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَٰلِكَ مِنْهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : « أُكْتُبْ ﴿ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء : ٩٥] » (مص : ١١) قَالَ : فَقَامَ ٱلأَعْمَىٰ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا ذَنْبُنَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ فَقُلْنَا لِلأَعْمَىٰ : إِنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يُنَزَّلُ[1] عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي أَمْرِهِ ، فَبَقِيَ قَائِماً يَقُولُ : أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ ٱللهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْكَاتِبِ : « أُكْتُبْ ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ [النساء : ٩٥] » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار بنحوه ، والطبراني بِنَحْوِهِ[3] ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَبَقِي

← نقول : يشهد له الحديث السابق فيتقوىٰ به ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) : « نزل » .

(٢) في المسند برقم (١٥٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٧١٢) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٣٣) ، ـ وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا بعض ما يشهد له . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٣١) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٣٧) . وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » أيضاً برقم (٧٦٣٠) .

وقال البوصيري : « رواه البزار . . . ورواه ابن حبان في صحيحه : حدثنا أبو يعلىٰ . . . فذكره » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

قَائِماً يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى اللهِ ، ورجال أبي يعلىٰ[١] ثقات .

١٠٩٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَغْزُونَ مَعَهُ لِأَسْقَامٍ وَأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ ، وَآخَرُونَ أَصِحَّاءُ لاَ يَغْزُونَ مَعَهُ ، فَكَانَ ٱلْمَرْضَىٰ فِي عُذْرٍ مِنَ ٱلأَصِحَّاءِ .

رواه الطبراني[٢] من طريقين ورجال أحدهما ثقات .

١٠٩٩٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء : ٩٥] ، جَاءَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَمَا لِي مِنْ رُخْصَةٍ ؟ (ظ : ٣٥٧) قَالَ : « لاَ » ، قَالَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي ضَرِيرٌ فَرَخِّصْ لِي ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابَتِهَا .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّـٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ .

---

(١) في (ظ) : « يحيىٰ » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٦٥ برقم (١٢٧٧٥) من طريق محمد بن محمد التمار البصري ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عقيل : بشير بن عقبة ، عن أبي نضرة : المنذر بن مالك ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن محمد التمار بينا عند الحديث السابق برقم (٢٤٦٨) أنه حسن الحديث .
ونضيف الآن : أن الدارقطني قال : « لا بأس به » . انظر سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (١٩٢) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٧٧٥) من طريق ياسين بن حماد المخزومي ، حدثنا أبو عقيل ، بالإسناد السابق .
وياسين بن حماد ليس بذاك .

(٣) في الكبير ٥/ ١٩٠ برقم (٥٠٥٣) من طريق إسحاق بن سليمان ، عن أبي سنان : ضرار بن مرة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . رجاله ثقات غير أن أبا سنان لم يذكر فيمن رووا عن السبيعي مبكراً . ولـٰكن يشهد له أحاديث الباب .

١٠٩٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ[١] : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، قَالَ : كَانَ قَوْمٌ بِمَكَّةَ قَدْ أَسْلَمُوا فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، كَرِهُوا أَنْ يُهَاجِرُوا ، وَخَافُوا (مص :١٢) فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه قيسِ بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه جماعة .

١٠٩٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَدْ/ أَسْلَمُوا وَكَانُوا مُسْتَخْفِينَ بِٱلإِسْلاَمِ ، فَلَمَّا خَرَجَ ٱلْمُشْرِكُونَ إِلَىٰ بَدْرٍ ، أَخْرَجُوهُمْ مُكْرَهِينَ ، فَأُصِيبَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ ٱلْمُسْلِمُونَ : أَصْحَابُنَا هَـٰؤُلاَءِ مُسْلِمُونَ[٣] أَخْرَجُوهُمْ مُكْرَهِينَ ، فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُمْ ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ . . . ﴾ ٱلآيَةَ[٤] ، فَكَتَبَ ٱلْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِمَكَّةَ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ، فَخَرَجُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، ظَهَرَ عَلَيْهِمُ ٱلْمُشْرِكُونَ وَعَلَىٰ خُرُوجِهِمْ فَلَحِقُوهُمْ ، فَرَدُّوهُمْ ، فَرَجَعُوا مَعَهُمْ ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ [العنكبوت : ١٠] ، فَكَتَبَ ٱلْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ ، فَحَزِنُوا ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ

٩/٧

---

(١) في (ظ) : « أنزلت » .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٤٥ برقم (١٢٢٦٠) من طريق عبد الله بن العباس الطيالسي ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن العباس الطيالسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٦ ـ ٣٧ وقال : « وكان ثقة » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٠٦ إلى الطبراني وحده .

(٣) في الأصول كلها « مسلمين » والوجه ما أثبتناه .

(٤) السابعة والتسعون من سورة النساء .

ٱلآيَة : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [النحل : ١١٠] ، فَكَتَبُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ .

قلت : روى البخاري بعضه[(١)] .

رواه البزار[(٢)] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن شريك وهو ثقة .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ .

١٠٩٩٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ ضَمْرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : ٱحْمِلُونِي فَأَخْرِجُونِي مِنْ أَرْضِ ٱلْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَاتَ فِي ٱلطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٣) فَنزَلَ ٱلْوَحْيُ : ﴿ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ .

رواه أبو يعلىٰ[(٣)] ورجاله ثقات .

---

(١) في التعبير (٤٥٩٦) باب : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ . . . ﴾ .

(٢) البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٦ برقم (٢٢٠٤) ، والطبري في التفسير ٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٤٢ ـ من طريق محمد بن شريك المكي ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٠٥ : « وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الأثر . وانظر فتح الباري ٨/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .

(٣) في المسند برقم (٢٦٧٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٣٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٧) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٢٧٢ برقم (١١٧٠٩) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٤٦ من طريق عبد الرحيم ـ تحرف عند الموصلي ، وعند من رووه من طريقه ، وعند ابن كثير إلىٰ : عبد الرحمـٰن ـ عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن سوار .
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٢٤٠ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

◎ قَوْلُهُ تعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ﴾ .

١٠٩٩٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ ، تَرَكَ نَعْلَيْهِ أَوْ بَعْضَ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ قَامَ وَتَرَكَ نَعْلَيْهِ ، فَأَخَذْتُ رَكْوَةً مِنْ مَاءٍ فَأَدْرَكْتُهُ(١) ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَمْ تَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ وَلَـٰكِنْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي** ، **فَقَالَ** : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] » ، **وَقَدْ كَانَتْ شَقَّتْ عَلَيَّ ٱلآيَةُ ٱلَّتِي قَبْلَهَا** : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، **فَأَرَدْتُ أَنْ أُبَشِّرَ أَصْحَابِي** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ غُفِرَ لَهُ ؟

١٠/٧ قَالَ : « **نَعَمْ** » ثُمَّ ثَلَّثْتُ ، قَالَ / : « **عَلَىٰ رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ** » ، فَأَنَا رَأَيْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ يَضْرِبُ أَنْفَهُ بِأُصْبعِهِ .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه مبشر بن إسماعيل وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره .

← شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) في (ظ ، د) : « فاتبعته » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن وجدنا أن الذي أخرجه في « تهذيب الكمال » ٢٤/١٧٦ من طريق الطبري ، حدثنا أحمد بن خليد ، حدثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٣٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٣٩) ـ من طريق محمد بن إبراهيم ،

جميعاً : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، حدثنا تمام بن نجيح ، عن كعب بن ذهل الإيادي قال : كنت أختلف مع أبي إلىٰ أبي الدرداء فسمعته يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن إبراهيم وهو : ابن العلاء الحلبي ، منكر الحديث .

وكعب بن ذهل فيه لين ، والله أعلم .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٥ من طريق ابن قتيبة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، ←

١٠٩٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا أَذْنَبَ ، أَصْبَحَ عَلَىٰ بَابِهِ مَكْتُوبٌ : أَذْنَبْتَ كَذَا وَكَذَا ، وَكَفَّارَتُهُ كَذَا مِنَ الْعَمَلِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَتَكَاثَرَهُ أَنْ يَعْمَلَهُ .

قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : مَا أُحِبُّ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَعْطَانَا ذَلِكَ مَكَانَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلاَّ أَنَّ ٱبْنَ سِيرِينَ مَا أَظُنُّهُ سَمِعَ مِنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ (مص : ١٤) .

١٠٩٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ فِي كِتَابِ ٱللهِ لآيَتَيْنِ ، مَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَقَرَأَهُمَا وَٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه ابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٦٣ ـ من طريق موسى بن مروان الرقي ،
وأخرجه أبو داود مختصراً في الأدب (٤٨٥٤) من طريق إبراهيم بن موسى الرازي ،
جميعاً : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢١٩ إلىٰ أبي يعلىٰ ، والطبراني ، وابن مردويه .

(١) في الكبير ٩/ ١٧٤ برقم (٨٧٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن مسعود . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٢٧٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ابن سيرين لم يسمع ابن مسعود .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٤٣) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٢٧٣ ـ وأورده من طريقه ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٦٢ ـ من طريق ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن أبي النجود .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٤١ برقم (٩٠٣٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو الأحوص ، ←

١٠٩٩٩ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ فِي ٱلْقُرْآنِ لآيَتَيْنِ مَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً ثُمَّ تَلاَهُمَا وَٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُمَا فَلَمْ يُخْبِرْهُمْ ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ وَٱلأَسْوَدُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : قُمْ بِنَا ، وَقَامَا إِلَى ٱلْمَنْزِلِ فَأَخَذَا ٱلْمُصْحَفَ فَتَصَفَّحَا سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ ، فَقَالاَ : مَا رَأَيْنَاهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَا فِي سُورَةِ ٱلنِّسَاءِ حَتَّى ٱنْتَهَيَا إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ . فَقَالاَ : هَـٰذِهِ وَاحِدَةٌ ثُمَّ تَصَفَّحَا[1] آلَ عِمْرَانَ حَتَّى ٱنْتَهَيَا[2] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ، قَالاَ : هَـٰذِهِ أُخْرَىٰ ، ثُمَّ طَبَّقَا ٱلْمِصْحَفَ ، ثُمَّ أَتَيَا عَبْدَ ٱللهِ فَقَالاَ : هُمَا هَاتَانِ ٱلآيَتَانِ[3] ، قَالَ : نَعَمْ .

رواه الطبراني[4] وإسناده جيد ، إلاَّ أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

١١٠٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ فِي ٱلنِّسَاءِ لَخَمْسَ آيَاتٍ مَا يَسُرُّنِي بِهَا ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلْعُلَمَاءَ إِذَا مَرُّوا

← عن أبي إسحاق ، عن علقمة والأسود قالا : قال عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو الأحوص ممن رووا عن أبي إسحاق قديماً ، وقد أخرج البخاري من روايته عن أبي إسحاق .
وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٥٢٦) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٢٨ برقم (١٦٢٨) من طريق أبي الأحوص ، بالإسناد السابق .
وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ ، د) : « تصفحنا » .

(٢) في (ظ ، د) : « انتهينا » .

(٣) في أصولنا جميعها « هاتين الآيتين » . والوجه ما أثبتناه . وهي كذلك عند الطبراني .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٥٠ برقم (٩٠٧٠) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن أبي هبيرة ، عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود : . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف ليث وهو : ابن أبي سليم ، والانقطاع فإن إبراهيم لم يسمع ابن مسعود .
وهـٰذا الأثر في سنن سعيد بن منصور برقم (٦٨٧) . وانظر الأثر السابق . وشعب الإيمان برقم (٧١٤٤) .

بِهَا ، يَعْرِفُونَهَا ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء : ٣١] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ / حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٤٠] (مص : ١٥) . ١١/٧

وَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ ٱلآيَةَ[(١)] .

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ٦٤] .

﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] .

رواه الطبراني[(٢)] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الثامنة والأربعون من سورة النساء .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٠ برقم (٩٠٦٩) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن معن بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله : إن في النساء . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلاَّ قليلاً .

والأثر في سنن سعيد بن منصور برقم (٦٥٩) .

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٧٧ ـ ٢٧٨) من طريق حسان بن عبد الله ، عن سفيان بن عيينة ، به .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٢٥) ـ من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا مسعر بن كدام ، به .

وقال الحاكم : « هٰذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمٰن سمع من أبيه ، فقد اختلف في ذلك » . وأقره الذهبي .

وأخرجه ابن جرير في التفسير ٥/ ٤٥ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن رجل ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٧١٤١) ، وهناد في الزهد برقم (٩٠٣) من طريق أبي معاوية ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عطاء البزار ، عن بشير الأودي قال : قال ابن مسعود : أربع أيات في كتاب الله أحب إلي من حمر النعم . . . وهٰذا إسناد حسن ، عطاء ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَـٰثًا ﴾ .

١١٠٠١ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَـٰثًا ﴾ [النساء : ١١٧] قَالَ : مَعَ كُلِّ صَنَمٍ جِنِّيَّةٌ .

رواه عبد الله بن أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ .

١١٠٠٢ ـ عَنْ أُمَيْنَةَ(٢) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ رَسُولِ ٱللهِ

← البزار هو عطاء مولىٰ آل أبي عوانة اليشكري ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٦٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٩ ، ونقل عن ابن معين قوله : « ليس بشيء » .

نقول : قول ابن معين هـٰذا ليس بجرح للراوي ، فقد « ذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات : ليس بشيء ، يعني : أن أحاديثه قليلة جداً » . انظر « هدي الساري » ص (٤٢١) .

وبشير الأودي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٩٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٨٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٧٢ .

وقال البيهقي : « ورويناه عن ابن مسعود في « فضائل القرآن » بإسناد آخر ، وزاد آية خامسة » .

(١) في زوائده على المسند ٥/ ١٣٥ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٦٧ ـ من طريق الفضل بن موسىٰ ، أخبرنا حسين بن واقد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد فصلنا القول في حسين بن واقد عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » .

ومن طريق عبد الله بن أحمد أخرجه الضياء في المختارة برقم (١١٥٧) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٢٢ : « أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، والضياء في المختارة عن أبي بن كعب . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

وقد روىٰ في معنىٰ « إناث » معان : قيل : معناها : الأموات ، وقيل : الأوثان ، وقيل : اللات والعزىٰ ، وقيل : الملائكة . وانظر كتب التفسير .

(٢) أمينة ـ بالتصغير ، روىٰ عنها علي بن زيد بقول في بعضها : عن أم محمد ، وفي بعضها : ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء : ١٢٣] . قَالَتْ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، هَـٰذِهِ مُتَابَعَةُ ٱللهِ ٱلْعَبْدَ لِمَا يُصِيبُهُ مِنَ ٱلْحُمَّىٰ وَٱلنَّكْبَةِ ، وَٱلشَّوْكَةِ ، حَتَّى ٱلْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا**[١] **فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ**[٢] ، **حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ ٱلتِّبْرُ ٱلأَحْمَرُ مِنَ ٱلْكِيرِ** » .

رواه أحمد[٣] ، وأمينة لم أعرفها .

١١٠٠٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلاً تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ قَالَ : إِنَّا لَنُجْزَىٰ بِمَا عَمِلْنَا هَلَكْنَا إِذاً ؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **نَعَمْ يُجْزَىٰ بِهِ ٱلْمُؤْمِنُ فِي ٱلدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ فِيمَا يُؤْذِيهِ** » .

قلت : لها في الصحيح حديث غير هـٰذا[٤] .

عن امرأة أبيه ، وفي بعضها : عن أمه ، وفي بعضها : عن آمنة ، ومنهم من قال : أُميَّة ، ورأى ابن حجر أن الجميع واحدة .

تنبيه : وجاءت في (ظ) : « آمنة » مكبرة حيث جاءت في الحديث .

(١) في (ظ) : « فينقدها » .

(٢) أي : في جنبه ، والضِّبن : ما بين الكشح والإبط .

(٣) في المسند ٦/٢١٨ ، والطيالسي برقم (١٥٨٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٣٦) ـ والترمذي في التفسير (٢٩٩٤) ، والطبري في التفسير ٥/ ٢٩٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٩) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أمينة ـ أو أمية ـ أنها سألت عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة أمينة ، وضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(٤) لعله يريد ما أخرجه البخاري في العلم (١٠٣) باب : من سمع شيئاً فراجع حتىٰ يعرفه ، ومسلم في الجنة (٢٨٧٦) باب : إثبات الحساب ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٥٣) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

١١٠٠٤ ـ وَعَنْ حَيَّانَ بْنِ بَسْطَامٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ فَمَرَّ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَهُوَ مَصْلُوبٌ (مص : ١٦) فَقَالَ : رَحِمَكَ ٱللهُ أَبَا خُبَيْبٍ ، سَمِعْتُ أَبَاكَ ـ يَعْنِي : ٱلزُّبَيْرَ ـ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ فِي ٱلدُّنْيَا » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن سليم بن حيان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ﴾ .

١١٠٠٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ : لَمْ يُكَلِّمِ ٱللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً .

فَقَالَ : مَا هَـٰذَا إِلاَّ كَافِرٌ . قَرَأْتُ عَلَى ٱلأَعْمَشِ ، وَقَرَأَ ٱلأَعْمَشُ عَلَىٰ يَحْيَى بْنِ

---

(١) في المسند ٦/ ٦٥ ـ ٦٦ ، وأبو يعلىٰ برقم (٤٦٧٥ ، ٤٨٣٩) ، وابن حبان برقم (١٧٣٦) موارد من طريق عمرو : أن بكر بن سوادة حدثه : أن يزيد بن أبي يزيد حدثه ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، يزيد بن أبي يزيد ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٣١ . وانظر الموضح للخطيب ١/ ٢٠١ .
نقول : وقد وهمنا في إسناد الموصلي ، فحرفنا « يزيد بن أبي يزيد » إلىٰ « يزيد بن أبي حبيب » ، فسبحان الذي لا يضل ولا ينسىٰ . فليصوب من هنا .
وأخرجه البخاري في تاريخه ٨/ ٣٧١ ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٦٩٩) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٧١ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٦) من طريق عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق . وانظر « تفسير الطبري » ٥/ ٢٩٥ .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٦ برقم (٢٢٠٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن سليم بن حبان بن بسطام ، عن أبيه ، عن جده حبان بن بسطام قال : . . . وحبان ومن دونه مجاهيل .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي بكر عند أحمد ١/ ٦ ، ١١ ، وعند الموصلي برقم (١٨) ، والطبري في التفسير ٥/ ٢٩٥ ، وانظر أحاديث الباب .

وَثَّابٍ ، وَقَرَأَ يَحْيَىٰ بْنُ وَثَّابٍ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَقَرَأَ عَلِيٌّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [النساء : ١٦٤] .

رواه الطبراني[١] في / الأوسط ، وعبد الجبار بن عبد الله لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وَٱلَّذِي وَجَدْتُهُ رَوَىٰ عَنْ أَبِي بَكْرِ[٢] بْنِ عَيَّاشٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْجَبَّارِ بْنِ مَيْمُونٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَٱلنُّسْخَةُ سَقِيمَةٌ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ . ١٢/٧

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ﴾ .**

١١٠٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ﴾ [النساء : ١٧٣] » .

قَالَ : « ﴿ أُجُورَهُمْ ﴾ : **يُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ** ، ﴿ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ﴾ : **ٱلشَّفَاعَةُ لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ ٱلنَّارُ مِمَّنْ صَنَعَ إِلَيْهِمُ ٱلْمَعْرُوفَ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي ،

---

(١) في الأوسط برقم (٨٦٠٣) وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٢٦ ـ من طريق مُسَبِّح بن حاتم ، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله قال : جاء رجل إلىٰ أبي بكر بن عياش. . .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢١) .
وعبد الجبار ما وجدت له ترجمة ، فالله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٤٨ إلى ابن مردويه ، وإلى الطبراني .
(٢) ساقطة من (مص ، ظ) .
(٣) في الأوسط برقم (٥٧٦٦) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٤٨ برقم (١٠٤٦٢) ، والإسماعيلي في المعجم برقم (٢٠١) ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٣٣ ـ من طريق بقية ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . وإسماعيل بن عبد الله الكندي ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٨ من طريق محمد بن حفص الوُصَابِيِّ ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، حدثنا سفيان الثوري ، به ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن حفص قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٧ : « أدركته وأردت قصده والسماع منه ، فقال لي ←

ضعفه الذهبي من عند نفسه فقال : أتىٰ بخبر منكر ، وبقية رجاله وثقوا .

مَا جَاءَ فِي ٱلْكَلاَلَةِ

١١٠٠٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَتْ آيَةُ ٱلْكَلاَلَةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَوَقَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ بِحُذَيْفَةَ ، وَإِذَا رَأْسُ نَاقَةِ حُذَيْفَةَ عِنْدَ مُؤْتَزَرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَّاهَا إِيَّاهُ ، فَنظَرَ حُذَيْفَةُ ، فَإِذَا عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَلَقَّاهَا إِيَّاهُ (مص :١٧) فَلَمَّا كَانَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ نَظَرَ عُمَرُ فِي ٱلْكَلاَلَةِ ، فَدَعَا حُذَيْفَةَ فَسَأَلَهُ عَنْهَا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لَقَدْ لَقَّانِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَّيْتُكَ[١] كَمَا لَقَّانِي ، وَٱللهِ إِنِّي لَصَادِقٌ ، وَوَٱللهِ لاَ أَزِيدُكَ عَلَىٰ ذَلِكَ شَيْئاً أَبَداً .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبيدة بن حذيفة ووثقه ابن حبان .

بعض أهل حمص : ليس بصدوق ، ولم يدرك محمد بن حِمْيَر ، فتركته » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٢٧ وهو ضعيف . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، عزيز عجيب من حديث الثوري ، تفرد به إسماعيل بن عبد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : إسماعيل بن عبيد الله ـ الكندي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٤٩ « وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية ، والإسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود. . . » وذكر هٰذا الحديث .

وقال ابن كثير : وهٰذا إسناد لا يثبت .

(١) في (ظ ، د) : « فلقنتك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٤٧ برقم (٢٢٠٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة. . . وهٰذا إسناد حسن ، أبو عبيدة بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في « موارد الظمآن » وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/٥٩٠ .

وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٧٦٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٢) ـ من طريق عبد الوهاب ، عن هشام ، عن

١١٠٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُنْزِلَتْ[١] عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةُ ٱلْمَائِدَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ فَنَزَلَ عَنْهَا .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة والأكثر علىٰ ضعفه ، وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٠٠٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : إِنِّي لآخِذَةٌ بِزِمَامِ ٱلْعَضْبَاءِ نَاقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَزَلَتِ ٱلْمَائِدَةُ كُلُّهَا ، فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ عَضُدَ ٱلنَّاقَةِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[٣] [إِنْ كَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا لَتَكْسِرُ ٱلنَّاقَةَ][٤] .

محمد بن سيرين ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، محمد بن سيرين لم يدرك حذيفة بن اليمان .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد رواته ثقات إلاَّ أنه منقطع ، ورواه البزار بسند متصل رواته ثقات » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٥٠ : « وأخرج العدني ، والبزار في مسنديهما ، وأبو الشيخ في الفرائض بسند صحيح عن حذيفة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) : « نزلت » .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٣ ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثني حُيَيّ بن عبد الله : أن أبا عبد الرحمـٰن الحبلي حدثه قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وَحُيَيُّ بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » . ولـٰكن الحديث حسن لغيره فانظر ما بعده .

(٣) أخرجها أحمد ٦/ ٤٥٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٣ ـ والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٨ برقم (٤٤٩) والبيهقي في الشعب برقم (٣٤٣٠) من طريق سفيان ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم . وأما شهر فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بنحوه ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١١٠١٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَتْ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] يَوْمَ عَرَفَةَ (مص : ١٨) وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ . ١٣/٧

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٥٥ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٨ برقم (٤٤٨) وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٤٤) ـ من طريق أبي معاوية شيبان ، عن ليث ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم .
وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٧٦٤٥) ، والطبري في التفسير ٦/ ٨٣ من طريق جرير ، عن ليث ، بالإسناد السابق . ومع ذلك فإن الحديث حسن لغيره ، يشهد له الحديثان السابقان . كما يشهد له ما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٤٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٥٤) ـ وابن مردويه ـ ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٣/ ٣ ـ والبيهقي في الشعب برقم (٢٤٢٩) من طريق عاصم بن سليمان ، عن أم عمرو ابنة عيسىٰ ، حدثني عمي . . .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لجهل بعض رواته » . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٣٧٢ .
(٢) في الكبير ٧/ ٢٢٠ برقم (٦٩١٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٤٧ برقم (٢٢٠٧) من طريق محمد بن إسحاق : حدثني عمر بن موسى بن وجيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن موسى الوجيهي قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال ابن عدي : هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً . وقال الدارقطني : متروك . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٥٨ إلى الطبراني ، والبزار ، وابن مردويه .
ولـٰكن يشهد له ما أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٠٦) باب : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ، ومسلم في التفسير (٣٠١٧) عن طارق بن شهاب : أن اليهود قالوا لعمر : إنكم تقرؤون آية لو أنزلت فينا لاتَّخذنا ذلك اليوم عيداً .
فقال عمر : إني لأعلم حيث أنزلت ، وأي يوم أنزلت ، وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنزلت . أنزلت بعرفة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة ، والسياقة لمسلم .

١١٠١١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ نَزَعَ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة : ٣] حَتَّىٰ خَتَمَ ٱلآيَةَ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف : ١١٠] .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ ﴾ .

١١٠١٢ ـ عَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ ﴾ [النساء : ٤٣] ، فَرَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانَ مُسَافِراً وَهُوَ جُنُبٌ لاَ يَجِدُ ٱلْمَاءَ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيُصَلِّيَ .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل يأتي في قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ ﴾ ، وهو مرسل . وبقية[3] رجاله ثقات .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَـٰقَهُ ﴾ .

١١٠١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَـٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [المائدة : ٧] . يَعْنِي : حِينَ بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُنْزِلَ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٩٢ برقم (٩٢١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٥٦٥) ، والطبري في التفسير ٦/ ٨٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٥ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عمرو بن قيس السكوني أنه سمع معاوية بن أبي سفيان. . . وهـٰذا إسناد حسن . ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذا منها .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٥٨ : وأخرجه ابن جرير ، والطبراني عن عمرو بن قيس السكوني. . . » وذكر هـٰذا الأثر .
(٢) في الكبير ١٢/ ٢٠٦ برقم (١٢٩٠٧) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به ، وهـٰذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله .
(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، قَالُوا : آمَنَّا بِٱلنَّبِيِّ وَبِٱلْكِتَابِ ، وَأَقْرَرْنَا بِمَا فِي ٱلتَّوْرَاةِ ، فَذَكَّرَهُمُ ٱللهُ مِيثَاقَهُ ٱلَّذِي أَقَرُّوا بِهِ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِٱلْوَفَاءِ بِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَٱذْهَبْ[2] أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَا ﴾ [المائدة : ٢٤] .

١١٠١٤ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « قُومُوا ، فَقَاتِلُوا » ، قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلاَ نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ : اِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَـٰهُنَا قَاعِدُونَ وَلَـٰكِنِ ٱنْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّا مَعَكُمْ نُقَاتِلُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وزاد في أَوَّلِهِ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ بِٱلْقِتَالِ فَرَمَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِسَهْمٍ (مص : ١٩) فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْجَبَ هَـٰذَا » . وَقَالُوا حِينَ أَمَرَهُمْ بِٱلْقِتَالِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[4] . وإِسْنَادُهُمَا حَسَنٌ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٥٦ برقم (١٣٠٣١) ، والطبري في التفسير ٦/ ١٤٠ من طريقين : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح ، والانقطاع الذي ذكره الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في (ظ) : « فاذهب » وكذلك هي في الكتاب العزيز .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٤ من طريق هشام بن سعيد ، حدثنا حسن بن أيوب الحضرمي ، حدثني عبد الله بن ناسح الحضرمي ـ وكان قد أدرك أبا بكر ، وعمر ، فمن دونه ـ عن عتبة بن عبد السلميّ. . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٨٣ ، ١٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٣ ، ١٢٤ برقم (٣٠٥ ، ٣٠٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ من طريق الحسن بن أيوب ، بالإسناد السابق .

ثم تبين لي بعد ، أنه قد تقدم برقم (٩٤٦٧) وللاطلاع علىٰ دراسة إسناده ، انظر الحديث المتقدم برقم (٩٤٦٧) .

(٤) هي عند الطبراني برقم (٣٠٦) في ١٧/ ١٢٤ وانظر التعليق السابق فقد أجملنا فيه الروايات . ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ ﴾ [المائدة : ٢٧] .

١١٠١٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْقَى ٱلنَّاسِ ثَلاَثَةٌ : عَاقِرُ نَاقَةِ ثَمُودَ ، وَٱبْنُ آدمَ ٱلَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، مَا سُفِكَ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ دَمٍ إِلاَّ لَحِقَهُ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ٱلْقَتْلَ »(١) .

قلت : سقط من الأصلِ الثالثُ ، والظاهرُ (ظ :٣٥٨) أنه قاتلُ عليٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

◎ قَوْلُهُ/ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ . ١٤/٧

١١٠١٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ [المائدة : ٣٣] .

قَالَ : كَانَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ وَمِيثَاقٌ ، فَنَقَضُوا ٱلْعَهْدَ ، وَأَفْسَدُوا فِي ٱلأَرْضِ ، فَخَيَّرَ ٱللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ : إِنْ شَاءَ أَنْ يَقْتُلَ ، وَإِنْ شَاءَ صَلَبَ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُقَطِّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلاَفٍ ، وَأَمَّا ٱلنَّفْيُ ، فَهُوَ ٱلْهَرَبُ فِي ٱلأَرْضِ ، فَإِنْ جَاءَ تَائِباً فَدَخَلَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، قُبِلَ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْخَذْ بِمَا سَلَفَ مِنْهُ .

رواه الطبراني(٢) ، وعبد الله بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس .

← وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٧١ : « وأخرج أحمد ، وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١٣/ ٥١٨ برقم (١٤٣٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ من طريق ، حدثنا الهيثم بن خلف ، حدثنا محمد بن جميل ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن إسحاق قد عنعن ، وحكيم بن جبير شيعي ، وهـٰذا حديث له صلة بما يدعو إليه من بدعته .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٥٦ برقم (١٣٠٣٢) ، والطبري في التفسير ٦/ ٢٠٦ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . ←

١١٠١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا كَانَ فِي ٱلْقُرْآنِ [قَتَّلَ][1] بِٱلتَّشْدِيدِ فَهُوَ عَذَابٌ وَمَا كَانَ قَتَلَ بِٱلتَّخْفِيفِ فَهُوَ رَحْمَةٌ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سهل بن إبراهيم المروزي ، ولم أعرفه .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ ﴾ .**

١١٠١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا ﴾ [المائدة : ٤١] ، هُمُ : ٱلْيَهُودُ ، زَنَتْ مِنْهُمُ ٱمْرَأَةٌ (مص : ٢٠) ، وَقَدْ كَانَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَكَمَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ فِي ٱلزِّنَا ٱلرَّجْمَ ، فَنَفَسُوا أَنْ يَرْجُمُوهَا[3] ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ حَكَمَ ٱللهُ فِي ٱلزَّانِي ، فِي ٱلتَّوْرَاةِ ؟** » .

فَقَالُوا : دَعْنَا مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ فَمَا عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : « **ٱئْتُونِي بِأَعْلَمِكُمْ بِٱلتَّوْرَاةِ ٱلَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَىٰ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

فَقَالَ لَهُمْ : « **بِٱلَّذِي نَجَّاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَونَ ، وَبِٱلَّذِي فَلَقَ ٱلْبَحْرَ[4] فَأَنْجَاكُمْ**

← وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، والانقطاع : علي بن أبي طلحة لم يسمع ابن عباس ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٧٧ إلى ابن جرير ، وإلى الطبراني .

وانظر تفسير ابن كثير ٣/ ٨٨ .

(١) استدركناها من معجم الطبراني ، وفي (ظ ، د) : « قتلوهم » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠١ برقم (١١١٧٥) من طريق محمد بن علي بن العباس النسائي البغدادي ، حدثنا سَهْلُ بن إبراهيم المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني أبو عمرو بن العلاء ، عن مجاهد عن ابن عباس . . . وسهل بن إبراهيم ما وقفت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . محمد بن علي بن العباس ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٦٩ ـ ٧٠ ، وفيه : « وكان من الثقات » .

(٣) أي : ضنوا أن يرجموها ، يقال : نَفِسَ بالشيء ، يَنْفَسُ به ، إذا ضَنَّ به وبخل في بذله .

(٤) في (د) زيادة : « لموسىٰ » .

وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَونَ إِلاَّ أَخْبَرْتُمُونِي مَا حُكْمُ ٱللهِ فِي ٱلتَّوْرَاةِ فِي ٱلزَّانِي ؟ » .

فَقَالُوا : حُكْمُ ٱللهِ ٱلرَّجْمُ .

رواه الطبراني[1] وَعَلِيُّ بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ﴾ [المائدة : ٦٢] .

١١٠١٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلسُّحْتِ ، قَالَ : الرِّشَا .

قِيلَ : فِي ٱلْحُكْمِ ؟ قَالَ : ذَاكَ ٱلْكُفْرُ .

رواه الطبراني[2] من رواية شريك ، عن السَّريّ[3] ، عن أبي الضحىٰ ، والسَّرِيّ[4] لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ .

١١٠٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْزَلَ : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ [المائدة : ٤٤] ، ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ [المائدة : ٤٥] ، ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٤٧] .

قَالَ : قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : أَنْزَلَهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلطَّائِفَتَيْنِ مِنَ ٱلْيَهُودِ :

---

(١) في الكبير ١٢/٢٥٧ برقم (١٣٠٣٣) ، والطبري في التفسير ٦/٢٣٧ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس. . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع ابن عباس ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٨٢ إلى ابن جرير ، وابن مردويه ، والطبراني .

(٢) في الكبير ٩/٢٥٧ برقم (٩٠٩٨) وقد تقدم برقم (٧٠٩٤) .

(٣) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، وهو خطأ تحرف عن « السدي » ولذلك لم يعرفه الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٤) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، وهو خطأ تحرف عن « السدي » ولذلك لم يعرفه الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

١٥/٧ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ ٱلأُخْرَىٰ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّى ٱرْتَضَوْا / وَٱصْطَلَحُوا عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَتْهُ ٱلْعَزِيزَةُ [مِنَ ٱلذَّلِيلَةِ][1] ، فَدِيَتُهُ خَمْسُونَ وَسْقاً ، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَتْهُ ٱلذَّلِيلَةُ مِنَ ٱلْعَزِيزَةِ ، فَدِيَتُهُ مِئَةُ وَسْقٍ .

فَكَانُوا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ فَنَزَلَتِ[2] ٱلطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ[3] يُوطِئْهُمَا عَلَيْهِ وَهُمْ[4] فِي ٱلصُّلْحِ ، فَقَتَلَتِ ٱلذَّلِيلَةُ مِنَ ٱلْعَزِيزَةِ قَتِيلاً ، فَأَرْسَلَتِ ٱلْعَزِيزَةُ إِلَى ٱلذَّلِيلَةِ أَنِ ٱبْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِئَةِ وَسْقٍ . (مص : ٢١) .

فَقَالَتِ ٱلذَّلِيلَةُ : وَهَلْ كَانَ هَـٰذَا فِي حَيَّيْنِ[5] قَطُّ : دِينُهُمَا وَاحِدٌ ، وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ ، وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ ، دِيَةُ بَعْضِهِمْ نِصْفُ دِيَةِ بَعْضٍ ؟

إِنَّمَا أَعْطَيْنَاكُمْ هَـٰذَا ضَيْماً مِنْكُمْ لَنَا وَفَرَقاً مِنْكُمْ .

فَأَمَّا إِذَا قَدِمَ مُحَمَّدٌ ، فَلاَ نُعْطِيكُمْ . فَكَادَتِ ٱلْحَرْبُ تَهِيجُ بَيْنَهُمَا ، فَٱصْطَلَحُوا[6] عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ ذَكَرَتِ ٱلْعَزِيزَةُ فَقَالَتْ : وَٱللهِ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ ، وَلَقَدْ صَدَقُوا ، مَا أَعْطَوْنَا هَـٰذَا إِلاَّ ضَيْماً مِنَّا ، وَقَهْراً لَهُمْ ، فَدُسُّوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ : إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ ، حَكَّمْتُمُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ ، حَذِرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوه .

---

(١) زيادة من مسند أحمد .
(٢) عند أحمد ، والطبراني : « فذلت » .
(٣) سقطت « ولم » من (ظ) .
(٤) عند أحمد : « وهو » .
(٥) في أصولنا « خير » وهو تحريف .
(٦) عند أحمد ، والطبراني : « ثم ارتضوا » .

فَدَسُّوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاساً مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جَاءَ[1] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ ٱللهُ رَسُولَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ وَمَا أَرَادُوا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٤١ـ٤٧] ، ثُمَّ قَالَ : فِيهِمَا وَٱللهِ أُنْزِلَتْ وَإِيَّاهُمَا عَنَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

قلت : روىٰ أبو داود بعضه[2] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني بنحوه ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو

---

(١) في (ظ) : « جاؤوا » .

(٢) في الأقضية (٣٥٧٦) باب : في القاضي يخطىء .

(٣) في المسند ١/ ٢٤٦ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٠٩ ـ وسعيد بن منصور في سننه برقم (٧٥٠) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٦٧ برقم (١٠٧٣٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الطبري في التفسير ٦/ ٢٥٤ من طريق ابن وهب قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كنا عند عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قوله ، وهـٰذا إسناد مرسل . وانظر الدر المنثور ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

وقد تعددت الآراء في سبب نزول هـٰذه الآيات ، فقال ابن كثير ٣/ ١٠٥ : « والصحيح أنها نزلت في اليهوديين اللذين زنيا . . . » ثم أورد حديث ابن عمر ، وحديث البراء المتعلقين بهـٰذه القصة ، وبعد ذلك أورد هـٰذا الحديث من طريق الإمام أحمد ، ثم أجمل ما تقدم بقوله : « وقد روى العوفي ، وعلي بن طلحة الوالبي ، عن ابن عباس أن هـٰذه الآيات نزلت في اليهوديين اللذين زنيا كما تقدمت الأحاديث بذلك . وقد يكون اجتمع هـٰذان السببان في وقت واحد ، فنزلت هـٰذه الآيات في ذلك كله ، والله أعلم » .

وضم الشيخ أحمد شاكر إلىٰ هـٰذه الباقة قوله : « وهـٰذا هو الصحيح المتعين ، وليس يجب أن يكون نزول الآيات لحادث واحد ، وقد صح وقوع الاثنين ، وكثيراً ما تقع حوادث عدة ، ثم يأتي القرآن فَيْصلاً في حكمها ، فيحكي بعض الصحابة بعض السبب ، ويحكي غَيْرُهُ غَيْرَهُ ، وكل صحيح » .

ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجال أحمد ثقات[١] .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ .

١١٠٢١ ـ [عَنْ عِيَاضٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلْآيَةُ ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾][٢] [المائدة : ٥٤] .

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمْ قَوْمُ هَـٰذَا » .

يَعْنِي : أَبَا مُوسَىٰ[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٠٢٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ قَالَ : هُمْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ كِنْدَةَ ثُمَّ مِنَ ٱلسُّكُونِ ثُمَّ مِنَ ٱلتَّجِيبِ . (مص : ٢٢) .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٦/٧ ◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ / .

---

(١) سقط من (مص) قوله : « وبقية رجال أحمد ثقات » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « يعني : أبا موسىٰ » .

(٤) في الكبير ١٧/ ٣٧١ برقم (١٠١٦) وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٣ برقم (١٢٣١١) ، وابن سعد ٤/ ١/ ٧٩ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٥٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٩ ، والطبري في التفسير ٦/ ٢٨٤ من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عياض . . . وهـٰذا إسناد حسن . وصححه الحاكم ٢/ ٣١٣ علىٰ شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، وهو كما قالا .

ومن طريق ابن أبي شيبة أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٥٧) . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٢٩٢ .

(٥) في الأوسط برقم (١٤١٤) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ١٢٧ ـ من طريق معاوية بن حفص ، حدثنا أبو زياد يعني : إسماعيل بن زكريا ، عن محمد بن قيس ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن قيس هو : الأسدي .

١١٠٢٣ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَقَفَ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ سَائِلٌ وَهُوَ رَاكِعٌ فِي تَطَوُّعٍ ، فَنَزَعَ خَاتَمَهُ فَأَعْطَاهُ ٱلسَّائِلَ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة : ٥٥] ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه من[٢] لم أعرفهم .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ .

١١٠٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ ٱلنَّبَّاشُ بْنُ قَيْسٍ : إِنَّ رَبَّكَ بَخِيلٌ لاَ يُنْفِقُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة : ٦٤] .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٢٢٨) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين ، عن الحسن بن زيد بن الحسن ، عن أبيه : زيد بن الحسن ، عن جده قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وخالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم ، ويحيىٰ ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٨٤ـ ٢٨٥ : « منكر الحديث جداً . . . لا يشتغل بذكره ؛ لأنه يروي الموضوعات » .
وانظر الكامل لابن عدي ٣/ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ و« ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٦ـ ٦٤٧ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ـ ٣٩١ ، واتهم بالوضع .
وإسحاق ما وجدت له ترجمة ، وعلي ليس له رواية عن عمار ، والله أعلم .
(٢) في (ظ ، د) : « جماعة » .
(٣) في الكبير ١٢/ ٦٧ برقم (١٢٤٩٧) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد مولىٰ آل زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ .

١١٠٢٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ عَبَّاسٌ عَمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَنْ يَحْرُسُهُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [المائدة : ٦٧] ، تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَرَسَ .

رواه الطبراني[(١)] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .

١١٠٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ ، وَكَانَ يُرْسِلُ مَعَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ كُلَّ يَوْمٍ رِجَالاً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ (مص :٢٣) : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [المائدة : ٦٧] ، فَأَرَادَ عَمُّهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ مَنْ يَحْرُسُهُ ، فَقَالَ : « يَا عَمِّ إِنَّ ٱللهَ قَدْ عَصَمَنِي مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ » .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه النصر بن عبد الرحمـٰن وهو ضعيف .

← إبراهيم بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٠٨) ، ومحمد بن أبي محمد مولىٰ زيد بن ثابت بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٠١) .

(١) في الصغير ١/ ١٤٩ وفي الأوسط برقم (٣٥٣٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١٤٤ ـ من طريق حمد بن محمد بن حمد أبي نصر الكاتب ، حدثنا كُرْدُوس بن محمد الواسطي ، حدثنا معلَّى بن عبد الرحمـٰن ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وعطية العوفي ضعيف ، ومعلى بن عبد الرحمـٰن متهم بالوضع .
وشيخ الطبراني روىٰ عن كُرْدُوس بن محمد القافلاني الواسطي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٥٦ برقم (١١٦٦٣) ، وابن كثير في التفسير ٣/ ١٤٥ من طريق يعقوب بن غيلان العماني ، ومحمد بن يحيى الذهلي ،
جميعاً : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الحميد الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر أبو عمر الخزاز متروك الحديث .
ويعقوب بن غيلان ترجمه السمعاني في الأنساب ٩/ ٥١ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٦٧ برقم (٥٦٤) ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن تابعه محمد بن يحيى الذهلي ، وهو ثقة ، وعبد الحميد بن يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ .

١١٠٢٧ ـ عَنْ سَلْمَانَ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ [المائدة : ٨٢] .

قَالَ : ٱلرُّهْبَانُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلصَّوَامِعِ ، قَالَ سَلْمَانُ : نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى الحماني ونصير بن زياد وكلاهما ضعيف .

← في معجم شيوخ الموصلي وقد تقدم برقم (٨٤٥) .

(١) في الكبير ٦/٢٦٦ برقم (٦١٧٥) ، والحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧١٠) ومن طريق الحارث أورده البوصيري في إتحاف برقم (٧٦٥٩) ، وابن حجر في المطالب برقم (٣٩٦٠) ـ وأبو عبيد : القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٩٨) ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم ـ ذكرهما ابن كثير في التفسير ٣/١٥٨ ـ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن نصير بن زياد الطائي ، عن صلت الدهان ، عن حامية بن رئاب قال : سألت سلمان . . . وهـٰذا إسناد حسن .
يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .
ونصير بن زياد الطائي ترجمه البخاري في الكبير ٨/١١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٣١٩ .
والصلت الدهان هو : الصلت بن عمر ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٦ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٩ .
وحامية بن رئاب ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩١ .
وفي رواية الحارث بن أبي أسامة زيادة فذكرها في رواية البزار الثالثة .
وقال ابن كثير في التفسير ٣/١٥٨ : « وقال الحافظ البزار : حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا نصير بن أبي الأشعث . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وفيه زيادة : « وقال سلمان ، وقرأت على النبي صلى الله عليه وسلّم : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ ﴾ : فَأَقْرَأَنِي : ﴿ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ صِدِّيقِينَ وَرُهْبَاناً﴾ . وهـٰذه قراءة شاذة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٥٨) ، وابن حجر في ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ .

١١٠٢٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ [المائدة : ٨٣] ، قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا نَوَّاتِينَ[١] ـ يَعْنِي : مَلَّاحِينَ ـ قَدِمُوا مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ ، فَلَمَّا / قَرَأَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ ، آمَنُوا ، وَفَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَىٰ أَرْضِكُمْ ، انْتَقَلْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ » . ١٧/٧

قَالُوا : لَنْ نَنْقَلِبَ عَنْ دِينِنَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ ذَٰلِكَ فِي قَوْلِهِمْ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

قُلْتُ : وَلِهَـٰذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ بِنَحْوِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْغَائِبِ وَفِي مَنَاقِبِ النَّجَاشِيِّ .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّٰهِدِينَ ﴾ .

١١٠٢٩ ـ [عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّٰهِدِينَ ﴾ [المائدة : ٨٣]][٣] ، قَالَ : مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ ، فَإِنَّهُمْ شَهِدُوا لَهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ وَشَهِدَ لِلرُّسُلِ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا .

← « المطالب العالية » برقم (٣٩٥٩) ـ والبخاري في الكبير ٨/ ١١٦ من طريق معاوية بن هشام ، عن نصير بن زياد الطائي ، بالإسناد السابق .

(١) في (د) : « توابين » وهو تصحيف .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٣٦) ، وفي الكبير ١٢/ ٥٥ برقم (١٢٤٥٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١٥٩ ـ من طريق العباس بن الفضل ، عن عبد الجبار بن نافع الضبي ، عن قتادة وجعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . والعباس بن الفضل متروك الحديث ، وعبد الجبار بن نافع الضبي قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٨٩ : « مجهول فينقل الحديث عن أيوب بن موسىٰ ، لا يقيم الحديث ، حديثه غير محفوظ » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف. (مص : ٢٤).

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ ﴾ .

١١٠٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْخَمْرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ[2] مِنْ قَبَائِلَ شَرِبُوا حَتَّىٰ إِذَا ثَمِلُوا ، عَبَثَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، فَلَمَّا صَحَوْا ، جَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَرَى ٱلأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَبِرَأْسِهِ وَبِلِحْيَتِهِ يَقُولُ : فَعَلَ هَـٰذَا أَخِي فُلاَنٌ وَٱللهِ لَوْ كَانَ بِي رَؤُوفاً رَحِيماً مَا فَعَلَ هَـٰذَا بِي .

وَقَالَ : وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ضَغَائِنُ ، فَوَقَعَتْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلضَّغَائِنُ فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة : ٩٠ـ ٩١] .

فَقَالَ نَاسٌ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ : هِيَ رِجْسٌ وَهِيَ فِي بَطْنِ فُلاَنٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَفُلاَنٌ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ . . . ﴾ الآيَةَ [المائدة : ٩٣] .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم في الأشربة نحو هـٰذا في تحريم الخمر .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٧٩ برقم (١١٧٣٢) ، والطبري في التفسير ٧/ ٦ ـ وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ـ ذكر ذلك ابن كثير في التفسير ٣/ ١٥٩ ـ والحاكم ٢/ ٣١٣ من طريق سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وراوية سماك ، عن عكرمة غير محمودة ، والله أعلم . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٢) في (ظ ، د) : « من الأنصار » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٥٧ برقم (١٢٤٥٩) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٥١) ، والطبري في التفسير ٧/ ٣٤ ، والبيهقي في الأشربة ٨/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ باب : ما جاء في تحريم الخمر ـ وذكره من طريق البيهقي الحافظ ابن كثير في التفسير ٣/ ١٧٦ ـ من طريق حجاج بن منهال ، حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبير، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١١٠٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْخَمْرِ ، قَالَتِ ٱلْيَهُودُ : أَلَيْسَ إِخْوَانُكُمُ ٱلَّذِينَ مَاتُوا كَانُوا يَشْرَبُونَهَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ [المائدة : ٩٣] ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَقِيلَ لِي : أَنْتَ مِنْهُمْ** » .

قلت : في الصحيح بعضه[١] .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات .

١١٠٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ ٱلَّتِي فِي ٱلْقُرْآنِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ / رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة : ٩٠] . ١٨/٧

قَالَ : هِيَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْزَلَ ٱلْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ ٱلْبَاطِلَ وَيُبْطِلَ بِهِ ٱللَّعِبَ وَٱلْكِنَارَاتِ[٣] وَٱلزَّمَّارَاتِ وَٱلزَّفْنَ[٤] ، وَٱلْمَعَازِفَ وَٱلْمَزَاهِرَ وَٱلشِّعْرَ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي بِيَمِينٍ (مص :٢٥) لاَ يَشْرَبُهَا عَبْدٌ بَعْدَ مَا حَرَّمْتُهَا إِلاَّ أُعَطِّشُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلاَ يَدَعُهَا بَعْدَ مَا حَرَّمْتُهَا إِلاَّ سَقَيْتُهُ مِنْ حَظِيرَةِ ٱلْقُدُسِ » .

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥٩) باب : من فضائل عبد الله بن مسعود . وهو عند النسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٥٣) ، والترمذي في التفسير (٣٠٥٦) باب : ومن سورة المائدة . وانظر ابن كثير ٣/ ١٨١ .

(٢) في الكبير ١٠/ ٩٥ برقم (١٠٠١١) من طريق صدقة بن سابق ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، وهٰذا إسناد حسن .
سليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » .
وصدقة بن سابق ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٤ ، ولم أر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٠ . وانظر التعليق السابق .

(٣) الكنارات : العيدان ، وقيل : البرابط ، وقيل : الطنبور .

(٤) الزَّفْنُ : الرقص .

رواه الطبراني[1] في آخرِ حَدِيثٍ صَحِيح فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا ﴾ [الأحزاب : ٤٥ ، والفرقان : ٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ .**

١١٠٣٣ ـ عَنْ أَبِي عَامِرٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ قُتِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِأَوْطَاسَ[2] ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَا غَيَّرْتَ يَا أَبَا عَامِرٍ ؟** » فَتَلَا هَٰذِهِ ٱلْآيَةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **أَيْنَ ذَهَبْتُمْ ؟ إِنَّمَا هِيَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ ﴾ مِنَ ٱلْكُفَّارِ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وَلَفْظُهُ : عَنْ أَبِي عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ شَيْءٌ فَٱحْتَبَسَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَبَسَكَ ؟** » قَالَ : قَرَأْتُ هَٰذِهِ ٱلْآيَةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ ـ مِنَ ٱلْكُفَّارِ ـ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ** » .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٦٥٦ـ ٦٥٧ برقم (١٤٥٨٣) ، والخطيب في « الموضح » ٢/ ٥١٩ من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٦٧٤٤) ـ ومن طريقه ذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ١٧٨ ـ من طريق عبد الله بن رجاء ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، حدثنا هلال بن أبي هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو . . . وقال ابن كثير رحمه الله : هـٰذا إسناد صحيح . وهو كما قال .

(٢) تنبيه : جاء في (ظ ، مص) : « بحظيرة القدس » .

(٣) في المسند ٤/ ١٩٢ ، ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٧ برقم (٧٩٩) من طريق مالك بن مغول ، عن علي بن مدرك ، عن أبي عامر الأشعري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، علي بن مدرك لم يدرك أبا عامر ، والله أعلم .

ورجالهما ثقات ، إلاَّ أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة .

١١٠٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ في قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ قَالَ : لَيْسَ أَوَانُهَا هَـٰذَا ، قُولُوهَا مَا قُبِلَتْ مِنْكُمْ ، فَإِذَا رُدَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ .

١١٠٣٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ [المائدة : ١١٧] **مَا كُنْتُ فِيهِمْ** » . (مص : ٢٦) .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح . (ظ : ٣٥٨) .

سُورَةُ ٱلأَنْعَامِ

١١٠٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٥١ برقم (٩٠٧٢) ، والطبري في التفسير ٧/ ٩٤ من طريق خالد ، ويونس قالا : عن الحسن ، عن عبد الله ، . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع ابن مسعود . وانظر تفسير الطبري .
وأخرجه عبد الرزاق ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٠٨ ـ من طريق معمر ، عن الحسن : أن ابن مسعود . . . والصحيح في هـٰذه الآية ما رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (٣) .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٣ برقم (٩٧٨١) ، والحميدي في المسند برقم (١٠٢) بتحقيقنا ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٠٢٠) من طريق معن بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، حدثنا جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تحرف عند الموصلي « عمرو بن حريث » إلىٰ « عمرو بن أمية » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ ٱلْأَنْعَامِ / جُمْلَةً وَاحِدَةً يُشَيِّعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ١٩/٧ لَهُمْ زَجَلٌ[١] بِٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّحْمِيدِ » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو ضعيف .

١١٠٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْأَنْعَامِ وَمَعَهَا مَوْكِبٌ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ يَسُدُّ مَا بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنِ ، لَهُمْ زَجَلٌ بِٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّقْدِيسِ ، وَٱلْأَرْضُ[٣] تَرْتَجُّ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ » .

رواه الطبراني[٤] عن شيخه محمد بن عبد الله بن عِرْسٍ[٥] ، عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١١٠٣٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْأَنْعَامِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ

---

(١) الزَّجَلُ : صوت رفيع مرتفع .

(٢) في الصغير ١/ ٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن مردويه : ذكر ذلك ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٢٤ ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٩ من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر. . . وشيخ الطبراني ترجمناه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦) وما رأينا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل بن عمرو وهو ضعيف ، ويوسف بن عطية الصفار متروك .

وانظر « الدر المنثور » ٣/ ٢ .

(٣) ساقطة من (مص) واستدركناها من بقية الأصول .

(٤) في الأوسط برقم (٦٤٤٣) ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٣٣ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٣٣) من طريق أحمد بن محمد بن سالم السالمي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني عمر بن طلحة ، حدثني أبو سهيل : نافع بن مالك ، عن أنس بن مالك. . . وأحمد بن محمد بن سالم السالمي ترجمه السمعاني في الأنساب ٧/ ١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

فهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

(٥) إنه متابع لذلك لم نعرج علىٰ ذكره .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمْلَةً وَاحِدَةً ، إِنْ كَادَتْ مِنْ ثُقْلِهَا لَتَكْسِرُ عَظْمَ ٱلنَّاقَةِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف وقد وثق .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ .

١١٠٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ [الأنعام : ٢٦] ، نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ ، كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ أَذَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَنْأَىٰ عَنِ ٱتِّبَاعِهِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾[3] .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٧٨ برقم (٤٤٩ ، ٤٥٠) .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٣٣ برقم (١٢٦٨٢) من طريق عون بن سلام ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف قيس بن الربيع ، والانقطاع ، حبيب لم يدرك ابن عباس ، والله أعلم .
وأخرجه الطبري في التفسير ٧/ ١٧٣ ، والحاكم ٢/ ٣١٥ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٤٠ من طرق ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عَمَّن سمع ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣١٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٣٤١ من طريق بكر بن بكار ، حدثنا حمزة بن حبيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وبكر بن بكار ضعيف .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٨٧٤) من طريق حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن من سمع ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وحماد بن شعيب ضعيف أيضاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٨ : « وأخرج الفريابي ، وعبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) هـٰكذا قرأ نافع ، والكسائي بالتخفيف ، وقال الكسائي : « معنىٰ : لا يُكْذِبونك : أنهم ←

١١٠٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ [الأنعام : ٣٣] ، مُخَفَّفَةً وَكَذَٰلِكَ كَانُوا يَقْرَؤُونَهَا ، قَالَ : لاَ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ أَنْ لاَ يَكُونَ رَسُولاً (مص : ٢٧) وَلاَ عَلَىٰ أَنْ لاَ يَكُونَ ٱلْقُرْآنُ قُرْآناً ، فَأَمَّا أَنْ[١] يُكْذِبُونَكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، فَهُمْ يُكَذِّبُونَكَ وَذَلِكَ ٱلإِكْذَابُ ، وَهَـٰذَا ٱلتَّكْذِيبُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ .

١١٠٤١ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُعْطِي ٱلْعَبْدَ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ ٱسْتِدْرَاجٌ** » ، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام : ٤٤] .

ليسوا يكذبون قولك فيما سوىٰ ذلك ، والعرب تقول : أكذبت الرجل ، إذا أخبرت أنه جاء بالكذب ، وكَذَّبْتَهُ ، إذا أخبرت أنه كاذب .
وقال الفراء : « معنى التخفيف ـ والله أعلم ـ : لا يجعلونك كذاباً ، وإنما يريدون أن ما جئت به باطل لأنهم لم يجربوا عليه كذباً فيكذِّبوه ، وإنما أكذبوه أي : ما جئت به كذب لا نعرفه » .
وانظر « حجة القراءات » لابن زنجلة بتحقيق شيخنا سعيد الأفغاني عليه رحمة الله تعالىٰ ، وتفسير الطبري ٧/ ١٨٠ ـ ١٨٢ .

(١) في (د) : « وإنما » بدل « فأما أن » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٣ برقم (١٢٦٥٨) من طريق بشر بن عمارة ، عن أبي ورق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس. . . وبشر بن عمارة ضعيف ، والضحاك لم يدرك ابن عباس ، فالإسناد منقطع .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٠ : « وأخرج ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، عن ابن عباس. . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٦٦) باب : ومن سورة الأنعام ، والحاكم ٢/ ٣١٥ من طريق ناجية ، عن علي ، ثم من طريق ناجية : أن أبا جهل. . . وقد ضعف لاضطرابه .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وزاد : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام : ٤٥] .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنعام : ٥١] .

○ وقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ [الأنعام : ٥٢] .

١١٠٤٢ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَرَّ ٱلْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ خَبَّابٌ وَصُهَيْبٌ وَبِلاَلٌ / وَعَمَّارٌ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَرَضِيتَ بِهَـٰؤُلاَءِ فَنَزَلَ فِيهِمُ ٱلْقُرْآنُ : ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنعام : ٥١ـ٥٨] . ٢٠/٧

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَهَـٰؤُلاَءِ

---

(١) في المسند ٤/ ١٤٥ وفي الزهد ص (١٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٥١ ـ من طريق رشدين بن سعد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٧/ ١٩٥ من طريق أبي الصلت ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٣٠ ، ٣٣١ برقم (٩١٣ ، ٩١٤) ، وفي الأوسط برقم (٩٢٦٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٥٤٠) وفي الأسماء والصفات ص (٤٨٨ ـ ٤٨٩) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ،
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١١١ من طريق حجاج بن سليمان الرعيني ،
جميعاً : عن حرملة بن عمران التجيبي ، عن عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامر . . .
وأخرجه الطبري في التفسير ٧/ ١٩٥ ، وابن أبي الدنيا في « الشكر » برقم (٣٢) من طريقين : عن ابن لهيعة ، عن عقبة بن مسلم ، بالإسناد السابق .
وهـٰذه أسانيد يشد بعضها بعضاً فيتحسن الحديث .
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٢٦١) من طريق حرملة ، وابن لهيعة ، به .
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » ٤/ ١٣٢ هامش الإحياء : « رواه أحمد ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، وإسناده حسن » .
والمبلس : المجهود المكروب الذي نزل به الشر الذي لا يدفع . وقيل : اليأس ، وقيل : المكتئب ، وقيل الإبلاس : تغير الوجوه ، ولذا سمي إبليس لأن الله نكس وجهه .
(٢) في المسند ١/ ٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٨ برقم (١٠٥٢٠) ، والطبري في ←

مَنَّ ٱللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ؟ لَوْ طَرَدْتَ هَـٰؤُلَاءِ ، لَاتَّبَعْنَاكَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ ؟ [الأنعام : ٥٢ـ٥٣] ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة .

● قَوْلُهُ تعَالَىٰ : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ .

١١٠٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ (مص : ٢٨) قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَبْيَاتِهِ : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَـدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ خَرَجَ يَلْتَمِسُ ، فَوَجَدَ قَوْماً يَذْكُرُونَ ٱللهَ : مِنْهُمْ ثَائِرُ ٱلرَّأْسِ ، وَجَافُّ ٱلْجِلْدِ ، وَذُو ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، فَلَمَّا رَآهُمْ جَلَسَ مَعَهُمْ فَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مَنْ أَمَرَنِي أَنْ أُصَبِّرَ نَفْسِي مَعَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد ذكر الطبراني عبد الرحمـٰن في الصحابة .

● قَوْلُهُ تعَالَىٰ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ ﴾ .

← التفسير ٧/ ٢٠٠ ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (١٦٢ ـ ١٦٣) من طرق : حدثنا أشعث ابن سوار ، عن كردوس ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار .
ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٣) باب : فضل سعد بن أبي وقاص ، وعند النسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٦٣) ، ولفظه : قال سعد : فيَّ نزلت : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ .
قال : نزلت في سِتَّةٍ : أنا وابن مسعود منهم ، وكان المشركون قالوا له : تُدني هـٰؤلاء ؟!
وهـٰذا لفظ مسلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه من طريقه ابن كثير في التفسير ٤/ ١٤٩ من طريق إسماعيل بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صالح ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٢٣٥ من طريق الربيع بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني أسامة بن زيد ، عن أبي حازم ، عن عبد الرحمـٰن بن سهل بن حنيف قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، عبد الرحمـٰن بن سهل ذكره ابن أبي داود في الصحابة ، ولا يصح ، وإنما الصحبة لأبيه ، ولأخيه أبي أمامة . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٥٧ .

١١٠٤٤ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [الأنعام : ٦٥] .

قَالَ : هُنَّ أَرْبَعٌ : وَكُلُّهُنَّ عَذابٌ : وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لاَ مَحَالَةَ ، فَمَضَتِ ٱثْنَتَانِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، فَأُلْبِسُوا شِيَعاً ، وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، وَبَقِيَتِ ٱثْنَتَانِ وَاقِعَتَانِ لاَ مَحَالَةَ : ٱلْخَسْفُ وَٱلرَّجْمُ .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات ، قلت : والظاهر أن من قوله : فمضت اثنتان . . . إلىٰ آخره من قول رفيع ، فإن أُبيَّ بن كعب لم يتأخر إلىٰ زمن الفتنة ، والله أعلم .

قلت : وتأتي بقية هـٰذه الأحاديث في كتاب الفتن إن شاء الله .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ [الأنعام : ٩٨] .

١١٠٤٥ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ مُسْتَوْدَعُهَا فِي ٱلدُّنْيَا ، وَمُسْتَقَرُّهَا فِي ٱلرَّحِمِ .

---

(١) في المسند ٥/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٣ ، والضياء في المختارة برقم (١١٤٩) ـ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥/ ١٨٠ برقم (١٩٤٤٩) من طريق وكيع ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . .
وأخرجه الضياء في المختارة أيضاً برقم (١١٥٠) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا أبو جعفر ، به .
وأخرجه الطبري في التفسير ٧/ ٢٢٢ من طريق محمد بن عيسى الدامغاني ، عن ابن المبارك ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قوله ، وهـٰذا أصح من السابق .
وأما الصحيح في هـٰذا هو ما أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٢٨) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ عن جابر قال : لما نزلت هـٰذه الآية : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ . . . ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « أعوذ بوجهك » . قال : ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قال : « أعوذ بوجهك : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هـٰذا أهون ، أو هـٰذا أيسر » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٢٩ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٢٢٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٩٦) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

١١٠٤٦ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ قَالَ : ٱلْمُسْتَقَرُّ : ٱلرَّحِمُ ، وَٱلْمُسْتَوْدَعُ : ٱلأَرْضُ ٱلَّتِي يَمُوتُ فِيهَا .

رواه الطبراني[2] ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٢٩) .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ دَرَسْتَ ﴾ [الأنعام : ١٠٥] .

١١٠٤٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ[3] : ﴿ دَارَسْتُ ﴾[4] / ، تَلَوْتُ ، خَاصَمْتُ ، جَادَلْتُ . ٢١/٧

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/٢٣٦ برقم (٩٠١٧) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان بن عينية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . .
وهو عند ابن منصور في سننه برقم (٨٩٥) وإسناده ضعيف لانقطاعه : إبراهيم لم يسمع عبد الله . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الكبير ٩/٢٣٦ برقم (٩٠١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ضعيفان ، وإبراهيم لم يسمع من عبد الله بن مسعود . وانظر التعليق السابق .
(٣) في (ظ ، د) : « يقرأ » .
(٤) قرأ أبو عمرو ، وابن كثير : ﴿دَارَسْتُ﴾ : أي ذاكرت أهل الكتاب ، وعن ابن عباس : « قارأت وتعلمت » وقرأ ابن عامر : ﴿دَرَسَتْ﴾ بفتح السين وتسكين التاء : أي دَرَسَتْ هٰذه الأخبار التي تتلوها علينا ، أي : مضت وَامَّحَتْ .
وقرأ أهل المدينة وأهل الكوفة : ﴿دَرَسْتَ﴾ بسكون السين وفتح التاء : أي قرأت أنت وتعلمت . أي : درست أنت يا محمد كتب الأولين وتعلمت من اليهود والنصارىٰ .
وانظر « حجة القراءات » لابن زنجلة ، وتفسير الطبري ٧/ ٣٠٥ـ٣٠٧ .
(٥) في الكبير ١١/ ١٣٧ برقم (١١٢٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٠٥ـ ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ .

١١٠٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [الأنعام : ١٤١] ، قَالَ : كَانُوا يُعْطُونَ مَنِ ٱعْتَرَاهُمْ شَيْئاً سِوَى ٱلصَّدَقَةِ .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ .

١١٠٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ [الأنعام : ١٤٢] .

← والطبري في التفسير ٧/ ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، وسعيد بن منصور برقم (٩٠٠) من طريق سفيان بن عينية ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن كيسان قال : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمرو بن كيسان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٥٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٤ .
وأخرجه بنحوه : ابن منصور في سننه برقم (٨٩٩) ، والطبري في التفسير ٧/ ٣٠٦ من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧١٦ برقم (٦١٢٤) من طريق ابن علية ،
وأخرجه الطبري ٧/ ٣٠٦ من طريق شعبة ،
جميعاً : حدثنا أبو المعلىٰ : يحيى بن ميمون العطار قال : سمعت ابن جبير يقول : . . . بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٧ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

(١) في الأوسط برقم (٦٠٣٨) وابن أبي شيبة ٣/ ١٨٥ والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٣٢ من طريق حفص وعبد الرحيم ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : عبد الرحمـٰن ـ عن أشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، وعن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار.
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٤٩ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، والنحاس ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن ابن عمر . . . » وذكر هـٰذا الأثر .
وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » المعروف بـ« نواسخ القرآن » ص (٣٩٤ ـ ٣٩٨) .

قَالَ : ٱلْحَمُولَةُ : مَا حَمَلَ مِنَ ٱلإِبِلِ ، وَٱلْفَرْشُ : ٱلصِّغَارُ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ .

١١٠٥٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطّاً ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰذَا سَبِيلُ ٱللهِ** » ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطاً عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰذِهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ** » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ .

رواه أحمد[2] والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ٢٣٦/٩ برقم (٩٠١٨) ، والطبري في التفسير ٦٢/٨ ، ٦٣ ، والحاكم ٣١٧/٢ من خمسة طرق عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري ٦٣/٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥٠/٣ : « وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وأبي عبيد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، عن ابن مسعود . . . » . وذكر هـٰذا الأثر .

(٢) في المسند ٤٦٥/١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٦٠/٣ ـ من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٧٥) من طريق أحمد بن يونس ،
وأخرجه الحاكم ٣١٨/٢ من طريق أحمد بن عبد الجبار ،
جميعاً : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .
وأخرجه الطبري في التفسير ٨٨/٨ من طريق الحماني ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤٩/٣ برقم (٢٢١٠) من طريق أحمد بن عبدة ، ←

◎ قَوْلُهُ تَعالَىٰ : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ .

١١٠٥١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ في قَوْلِهِ : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام : ١٥٨] ، قَالَ : طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مَعَ ٱلْقَمَرِ مِنْ مَغْرِبِهَا كَٱلْبَعِيرَيْنِ ٱلْعَرَبِيَّيْنِ . (مص : ٣٠) .

رواه الطبراني[1] من طريقين إحداهما هٰذه ، وفيها عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف ، والأخرىٰ مختصرة ورجالها ثقات .

١١٠٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

← وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٧٤) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣١٨ من من طريق سليمان بن حرب ،
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، بالإسناد السابق . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٨) .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٩٣٥) والطيالسي ـ ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٦٤) ـ من طريق حماد بن زيد ، بالإسناد السابق .
وعند البزار (٢٢١١ ، ٢٢١٢) طريقان آخران ، ولٰكن بنحوه .

(١) في الكبير ٩/ ٢٣٦ برقم (٩٠١٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن منصور في سننه برقم (٩٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٩٠٢٠) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن زياد، عن شعبة، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن ابن مسعود. . .
نقول : عبد الرحمٰن بن زياد هو : ابن أنعم الأفريقي ، قال الحافظ : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٨/ ١٠١ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد صحيح .
وعند الطبراني طرق أخرىٰ فانظرها في التفسير ٨/ ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ .

قَوْلِهِ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ ، قَالَ : طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

قلت : وله طرق في أماراتِ الساعة .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ ﴾ .

١١٠٥٣ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « يَا عَائِشَةُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ﴾ : هُمْ أَصْحَابُ ٱلْبِدَعِ[2] ، وَأَصْحَابُ ٱلْأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بُرَآءُ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وإسناده جيد .

١١٠٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ قَالَ : « هُمْ أَهْلُ ٱلْبِدَعِ وَٱلْأَهْوَاءِ ، مِنْ هَٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ » . ٢٢/٧

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير

---

(١) في الصغير ١/ ٦٤ وفي الأوسط برقم (٢٠٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١٧ ـ من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا النضر بن محمد بن موسى الجرشي ، حدثنا أبو أويس : عبد الله بن عبد الله ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد حسن .

(٢) سقط من (د) قوله : « أصحاب البدع » .

(٣) في الصغير ١/ ٢٠٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٣٩ ، ٧٢٤٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٣٨ من طريق محمد بن مصفىً ، حدثنا بقية بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٠٨) .
وقال ابن كثير في التفسير بعد إشارته إلىٰ هٰذا الحديث ٣/ ٣٧٢ : « وهٰكذا رواه ابن مردويه ، وهو غريب أيضاً ، ولا يصح رفعه » . وانظر الحديث التالي .

(٤) في الأوسط برقم (٦٦٨) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا موسى بن أيمن ، عن سفيان الثوري ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد جيد .
معلل بن نفيل بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٢٨) .

معلل بن نفيل وهو ثقة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ .

١١٠٥٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي ٱلأَعْرَابِ ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام : ١٦٠] .

فَقَالَ رَجُلٌ : فَمَا لِلْمُهَاجِرِينَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

قَالَ : مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٤٠] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عطية وهو ضعيف . (مص : ٣١) ، ويأتي حديث في مضاعفة الحسنة إِلَىٰ ألفي ألف في : كتاب التوبة والأذكار إن شاء الله .

سُورَةُ ٱلأَعْرَافِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ﴾ .

١١٠٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتْ قُرَيْشٌ يَطُوفُونَ بِٱلْبَيْتِ وَهُمْ عُرَاةٌ يُصَفِّرُونَ وَيُصَفِّقُونَ فَأَنْزَلَ[٢] ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف : ٣٢] فَأُمِرُوا بِٱلثِّيَابِ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ١٦٥ برقم (١٣٨٥٧) ، والطبري في التفسير ٥/ ٩١ ، وابن أبي حاتم في التفسير (٥٣٣٨) ـ ومن طريقه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٧ ـ وابن أبي حاتم أيضاً برقم (٥٣٣٩ و٨١٦٨) وسعيد بن منصور في سننه برقم (٦٣٦) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن عبد الله بن عمر . . . وعطية ضعيف .
نقول : غير أن لهـٰذا الحديث شواهد كثيرة : منها حديث أبي ذر عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٧) باب : الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالىٰ .
كما يشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه ، وهو عند البخاري في الرقاق (٦٤٩١) باب : من هم بحسنة أو بسيئة .
(٢) في (مص) : « فأمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ .

١١٠٥٧ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ ، قَالَ : زَوْجُ ٱلنَّاقَةِ .

رواه الطبراني[2] من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح إلاَّ أن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود ، والأخرىٰ ضعيفة .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [الأعراف : ٤٦] .

١١٠٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ[3] أَصْحَابِ ٱلأَعْرَافِ فَقَالَ : « هُمْ رِجَالٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَهُمْ عُصَاةٌ لِآبَائِهِمْ ، فَمَنَعَتْهُمُ ٱلشَّهَادَةُ أَنْ يَدْخُلُوا ٱلنَّارَ ، وَمَنَعَتْهُمُ ٱلْمَعْصِيَةُ أَنْ يَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ ، وَهُمْ عَلَىٰ سُورٍ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ حَتَّىٰ تَذْبُلَ لُحُومُهُمْ وَشُحُومُهُمْ حَتَّىٰ يَفْرُغَ ٱللهُ مِنْ حِسَابِ ٱلْخَلاَئِقِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حِسَابِ خَلْقِهِ فَلَمْ يَبْقَ

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٣ برقم (١٢٣٢٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٠٤ ـ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . ولـٰكن قال ابن مندة : جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير » .
ويحيى بن عبد الحميد فصلنا القول في عند الحديث (٤٧٦٥) وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥١ برقم (٨٦٩١) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود. . .
وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٩٤٨) وإسناده ضعيف : هشيم عنعن وهو مدلس ، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .
وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور برقم (٩٥١) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٩٢) ـ من طريق عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن مسعود. . .
وعمرو بن ثابت ليس بثقة ولا مأمون ، وقال النسائي : متروك . وقد شدد النكير عليه الحافظ ابن حبان .

(٣) في (د) : « مَنْ » .

غَيْرُهُمْ ، تَغَمَّدَهُمْ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَأَدْخَلَهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن مخلد الرُّعَيْنِي ، وهو ضعيف (مص : ٣٢) .

١١٠٥٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَصْحَابِ ٱلأَعْرَافِ قَالَ : « **قَوْمٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِمَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ ، فَمَنَعَتْهُمُ ٱلْجَنَّةَ مَعْصِيَةُ آبَائِهِمْ ، وَمَنَعَتْهُمُ ٱلنَّارَ قَتْلُهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ / وَجَلَّ ـ** » . ٢٣/٧

رواه الطبراني[2] وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٣٨ ، والأوسط برقم (٤٦٤١) من طريق عبيد الله بن محمد بن خُنَيْس الدمياطي ، حدثنا محمد بن مخلد الرعيني الحمصي ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٠٠ ـ ١٠٢ ، والأمير في الإكمال ٢/ ٣٤١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن مخلد الرعيني الحمصي منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .

وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف أيضاً . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ٨٨ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٩٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٠٦) ، وابن كثير في التفسير ٣/ ٤١٤ ـ من طريق أبي معشر ، حدثنا يحيى بن شبل ، عن عمرو بن عبد الرحمـٰن المزني ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وتأمل بقية التخريجات .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧١٢) ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٦٣٣) من طريق هوذة ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٨/ ١٩٣ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٧٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٨٣) ـ من طريق يزيد بن هارون ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (١١٢٣) من طريق المغيرة بن عبد الرحمـٰن ،

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٠٤ ، ١٠٥) من طريق هشام بن عبد الملك ، وآدم ، ←

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ .

١١٠٦٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ حِمْصَ فَآوَانِي ٱللَّيْلُ إِلَى ٱلْبَقِيعَةِ ، فَحَضَرَنِي مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، فَقَرَأْتُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ مِنَ ٱلأَعْرَافِ ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [الأعراف : ٥٤] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أُحْرُسُوهُ ٱلآنَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، رَكِبْتُ دَابَّتِي .

رواه الطبراني[1] وفيه المسيب بن واضح ، وهو ضعيف وقد وثق .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا ﴾ .

١١٠٦١ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْفَتْحِ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَنَيِّفٌ ، فَفَتَحَ ٱللهُ مَكَّةَ وَحُنَيْناً ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بَيْنَ حُنَيْنٍ وَٱلطَّائِفِ ، أَبْصَرَ شَجَرَةً كَانَ يُنَاطُ بِهَا ٱلسِّلَاحُ ، فَسُمِّيَتْ ذَاتَ أَنْوَاطٍ ، وَكَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ ٱللهِ ، ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱنْصَرَفَ عَنْهَا فِي يَوْمٍ صَائِفٍ إِلَىٰ ظِلٍّ هُوَ أَدْنَىٰ مِنْهُ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لِهَـٰؤُلَاءِ ذَاتُ أَنْوَاطٍ .

← وأخرجه ابن الأنباري في « الأضداد » ص (٣٦٩) من طريق أبي الوليد ، جميعاً : حدثنا أبو معشر نجيح ، بالإسناد السابق . مع خلاف كبير في تسمية ابن عبد الرحمـٰن : فهو « عمر » عند الحارث بن أبي أسامة ، وعند الأنباري في « الأضداد » .
وهو « محمد » عند الطبري ، وابن منيع . وعند البيهقي في الرواية (١٠٤) .
وهو « عمرو » عند سعيد بن منصور ، وعند ابن أبي عاصم .
وهو « يحيىٰ » عند البيهقي في الرواية (١٠٥) . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ٨٨ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٤٩ برقم (١٣٥٢) من طريق المسيب بن واضح ، نا محمد بن حمير ـ سقط من سنده : « نا محمد » ـ بن زياد ، عن عبد الله بن بسر المازني قال : . . .
وهـٰذا الإسناد فيه المسيب بن واضح وهو ضعيف ، وقد فصلنا الكلام فيه في موارد الظمآن عند الحديث (٢٠٧٥) .
وتصحف في الآحاد والمثاني : « احرسوه » إلىٰ « آخر سوءه » .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا ٱلسُّنَنُ ، قُلْتُمْ ـ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى ـ** : ﴿ ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ﴾ [الأعراف : ١٣٨] ، **قَالَ** : ﴿ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَـٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف : ١٤٠] » .

رواه الطبراني[1] وفيه كثير بن عبد الله ، وقد ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ (ظ : ٣٦٠) .

١١٠٦٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَمَّا تَجَلَّى ٱللهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، تَطَايَرَتْ سَبْعَةُ أَجْبَالٍ : فَفِي ٱلْحِجَازِ مِنْهَا خَمْسَةٌ ، وَفِي ٱلْيَمَنِ ٱثْنَانِ ، وَفِي ٱلْحِجَازِ أُحُدٌ ، وَثَبِيرٌ ، وَحِرَاءٌ ، وَثَوْرٌ ، وَوَرْقَانُ**[2] ، **وَفِي ٱلْيَمَنِ : حَصُورٌ وَصِيرٌ** » .

---

(١) في الكبير ١٧/٢١ برقم (٢٧) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وكثير بن عبد الله ضعيف .
وعبد الله بن عمرو بن عوف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٩٥) .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي واقد الليثي الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٨٧١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (١٤٤١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٣٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٠٢) .
وقوله : يناط بها السلاح : أي يعلق بها . يقال : ناط الشيء بغيره ، وناط الشيء عليه ، ينوط ، نوطاً إذا علقه . ونيط الأمر بفلان ، إذا عهد به إليه .
(٢) أُحُدٌ : جبل مشهور شمال المدينة ، وباسمه دعيت الغزوة المشهورة بـ : غزوة أحد .
وهو الجبل الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم : « أحد جبل يحبنا ونحبه » .
وثَبير : جبل بمكة أيضاً . وقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجف فقال صلى الله عليه وسلم : « أسكن ثبير . . . » .
وحِراء : جبل في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، ويدعىٰ : جبل النور . وفيه الغار الذي ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه طلحة بن عمرو المكي ، وهو متروك .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَاتِ .

١١٠٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْأَلَةً ، فَأُعْطِيَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ : ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف : ١٥٥ـ١٥٦] .

رواه البزار[2] وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن / ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ . ٢٤/٧

١١٠٦٤ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] ، قَالَ : جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَزْوَاجاً ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ فَٱسْتَنْطَقَهُمْ فتكَلَّمُوا ، ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَهْدَ وَٱلْمِيثَاقَ ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ قَالَ : إِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعَ وَأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ

← كان يتعبد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه نزلت عليه صلى الله عليه وسلم أول سورة من القرآن العظيم .
وثور : جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم حرم المدينة من عَيْر إلىٰ ثور .
وَوَرقَان : جبل يبعد جنوب المدينة سبعين كيلاً ، وفي الأثر : « خير الجبال : أحد ، والأشعر ، وورقان » .

(١) في الأوسط برقم (٨٢٥٩) من طريق خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري ، عن طلحة بن عمرو المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، طلحة بن عمرو المكي متروك ، وباقي رجاله ثقات ، وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٥٨ـ٣٥٩ وقد سمع أباه يقول : « هو ثقة صدوق . . . » . وذكر ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٦ ، وقد تقدم برقم (٣٨٤٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٠ برقم (٢٢١٣) من طريق إسحاق بن شاهين الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم .

آدَمَ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : لَمْ نَعْلَمْ بِهَـٰذَا ، ٱعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ إِلَـٰهَ غَيْرِي ، وَلاَ رَبَّ غَيْرِي ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِي شَيْئاً ، أَنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسُلِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي وَأُنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي .

قَالُوا : شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَـٰهُنَا لاَ رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ لَنَا غَيْرُكَ ، فَأَقَرُّوا وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ آدَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَرَأَى ٱلْغَنِيَّ وَٱلْفَقِيرَ وَحَسَنَ ٱلصُّورَةِ (مص : ٣٤) وَدُونَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ لَوْلاَ سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ ؟

قَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُشْكَرَ . وَرَأَى ٱلأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلُ ٱلسُّرُجِ عَلَيْهِمْ خُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ فِي ٱلرِّسَالَةِ وَٱلنُّبُوَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ كَانَ فِي تِلْكَ ٱلأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَىٰ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهَا ٱلسَّلاَمُ ـ فَحَدَّثَ عَنْ أُبَيٍّ أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، عن شيخه محمد بن يعقوب الرَّبَالِيِّ ،

---

(١) في زوائده على المسند ٥/ ١٣٥ من طريق محمد بن يعقوب الرُّبَالِيّ ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس ، عن رفيع أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن يعقوب الربالي ترجمه الحسيني في إكماله اللوحة (٨٤/ ٢) وروىٰ عنه عبد الله بن أحمد ، وأبو زرعة ، وقال الحسيني رحمه الله تعالىٰ : « ليس بمشهور » .

وتعقبه الحافظ في التعجيل بقوله : « قلت : من يروي عنه أبو زرعة لا يقال فيه هـٰذا ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وقد تقدم أن عبد الله كان لا يكتب إلاَّ عن من أذن له أبوه فيه » . وهـٰذا ميل منه لتوثيقه .

وقال العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٦٠) : « لا أعرف حاله » . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢١ .

وأخرجه ابن الجوزي في الحدائق ١/ ٨٩ ، والضياء في المختارة برقم (١١٥٨) من طريق عبد الله بن أحمد ، بهـٰذا الإسناد .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٥٢) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٢٠ من طريق يحيى بن حبيب بن عربي قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

ورواه الطبري في التفسير ٩/ ١١٥ ، والفريابي في القدر برقم (٥٢) ، والحاكم ٢/ ٣٢٣ ـ ←

وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَخَذَ ٱلْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ بِنُعْمَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا ، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قِبَلاً ، فَقَالَ : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ۝ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [الأعراف : ١٧٢ـ١٧٣] » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

---

٣٢٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٦٨) ، واللالكائي في أصول الاعتقاد برقم (٩٩١) ، وابن مردويه في تفسيره كما جاء في المختارة ، من طرق : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، به . وأبو جعفر الرازي بينا أنه حسن الرواية فيما لم يخالف عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .
وأخرجه الحاكم مختصراً في المسند ٣/ ٣٧٣ من طريق أبي جعفر ، به . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ١٤٢ ، و « شفاء العليل » لابن القيم ص (١٩ ـ ٢١) .
(١) في المسند ١/ ٢٧٢ ، والطبري في التفسير ٩/ ١١٠ ـ ١١١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٢٠٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٩١) ، والحاكم ٢/ ٥٤٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٢٦ ـ ٣٢٧) من طريق حسين بن محمد المَرُّوذِيّ ، حدثنا جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ، وأقره الذهبي .
وأخرجه الحاكم ١/ ٢٧ ـ ٢٨ من طريق وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه جرير ، به . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .
وأخرجه الطبري في التفسير ٩/ ١١١ من طريق إسماعيل بن علية ،
وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٥٨ ، ٥٩) من طريق حماد بن زيد ، وخالد بن عبد الله ، جميعاً : حدثنا ربيعة بن كلثوم ، عن أبيه ، به ، موقوفاً على ابن عباس .
وأورد ابن كثير رواية أحمد في التفسير ١/ ٥٠١ ثم قال : « وقد روىٰ هـٰذا الحديث النسائي في كتاب التفسير من سننه : عن محمد بن عبد الرحيم ـ صاعقة ـ عن حسين بن محمد المَرُّوذِيّ ، به .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا ﴾ .

١١٠٦٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا ﴾ [الأعراف : ١٧٥] ، قَالَ : هُوَ بَلْعَمُ ، أَوْ قَالَ : بِلْعَامُ[(١)] .

رواه الطبراني[(٢)] ورجاله رجال الصحيح .

١١٠٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[(٣)] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ ﴿ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ .

← ورواه ابن جرير ، وابن أبي حاتم من حديث حسين بن محمد ، به . إلاَّ أن ابن أبي حاتم جعله موقوفاً .
وأخرجه الحاكم في مستدركه من حديث حسين بن محمد ، وغيره ، عن جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، به ، وقال : (صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر) هٰكذا قال .
وقد رواه عبد الوارث ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فوقفه .
وكذا رواه إسماعيل بن علية ، ووكيع ، عن ربيعة بن كلثوم بن جبر ، عن أبيه ، به .
وكذا رواه عطاء بن السائب ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعلي بن بذيحة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وقوله . وكذا رواه العوفي ، وعلي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، فهٰذا أكثر ، وأثبت ، والله أعلم » .
وجاء في رواية النسائي « بنعمان ـ يعني : عرفة » . ويقال : رأيته قُبَلاً : أي عياناً ومقابلة .

(١) في (ظ) زيادة « بن باعوراء » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٤٩ برقم (٩٠٦٤) من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٩/ ١١٩ ، ١٢٠ من طريق شعبة ، وجرير ، وسفيان ، وعمرو ، جميعاً : عن منصور ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري أيضاً ٩/ ١٢٠ من طريقين : عبد العزيز ، وعبد الرزاق قالا : حدثنا سفيان ـ ورواية عبد الرزاق : الثوري ـ عن الأعمش ، عن منصور ـ ليس في رواية عبد العزيز ـ عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وإسناده عبد الرزاق من المزيد في متصل الأسانيد .

(٣) في (ظ ، د) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ .**

١١٠٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي هَٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ قَالَ : أَمَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ ٱلْعَفْوَ مِنْ أَخْلاَقِ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات / . (مص : ٣٥) . ٢٥/٧

سُورَةُ ٱلأَنْفَالِ

١١٠٦٩ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدْنَا مَعَهُ بَدْراً فَٱلْتَقَى ٱلنَّاسُ ، فَهَزَمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْعَدُوَّ ، فَٱنْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ وَيَقْتُلُونَ ، وَأَكَبَّتْ طَائِفَةٌ عَلَى ٱلْعَسْكَرِ يَحُوزُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُصِيبُ

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤٨٩ برقم (١٤٣٦١) من طريق الفضل بن الحباب ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، وأخرجه الطبري في التفسير ٩/ ١٢١ من طريق ابن عدي ، ووهب بن جرير ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن نافع بن عاصم ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبري أيضاً ٩/ ١٢١ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سعيد بن السائب ، عن غطيف بن أبي سفيان ، عن يعقوب ، ونافع بن عاصم ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (١٢٣٨) من طريق أحمد بن محمد بن الجهم ، حدثنا عثمان بن حفص التُّومَنِيّ ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطُّفَاوِيّ ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : يشهد لهٰذا الأثر ما أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٤٣ ، ٤٦٤٤) باب : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ لفظ الرواية الأولىٰ : « ما أنزل الله إلاَّ في أخلاق الناس » أي : هٰذه الآية .

ولفظ الثانية : « أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس » أو كما قال .

ٱلْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ وَفَاءَ ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، قَالَ ٱلَّذِينَ جَمَعُوا ٱلْغَنَائِمَ : نَحْنُ حَوَيْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ .

وَقَالَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ ٱلْعَدُوِّ : لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا ، نَحْنُ نَفَيْنَا عَنْهَا ٱلْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ .

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ ٱللهِ[1] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا ، نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ ٱلْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً ، وَٱشْتَغَلْنَا بِهِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ فَقَسَمَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فُوَاقٍ[2] بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ ، نَفَّلَ ٱلرُّبْعَ ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعاً وَكُلُّ ٱلنَّاسِ نَفَّلَ ٱلثُّلُثَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ ٱلأَنْفَالَ وَيَقُولُ : « **لِيَرُدَّ قَوِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ ضَعِيفِهِمْ** » .

قلت : روى الترمذي[3] ، وابن ماجه : منه كَانَ يَنْفِلُ فِي ٱلْبَدَاءَةِ ٱلرُّبْعَ ، وَفِي ٱلْقُفُولِ ٱلثُّلُثَ فَقَطْ .

رواه أحمد[4] .

١١٠٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] عِنْدَهُ : سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ عَنِ ٱلأَنْفَالِ فَقَالَ : فِينَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ حِينَ ٱخْتَلَفْنَا فِي ٱلنَّفْلِ[6] وَسَاءَتْ فِيهِ

---

(١) أي : أحاطوا به .
(٢) أي : قدر فواق الناقة ، وهو الراحة ما بين الحلبتين .
(٣) في السير (١٥٦١) باب : ما جاء في النقل ، وابن ماجه في الجهاد (٢٨٥٢) باب : النقل .
(٤) في المسند ٥/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٠٠٩١) . وانظر سنن ابن منصور (٩٨٢) .
(٥) أخرجها أحمد ٥/ ٣٢٣ وإسنادها حسن أيضاً . وانظر أيضاً ٥/ ٣١٩ـ ٣٢٠ ، ٣٢٢ أيضاً .
(٦) النَّفْل : الغنيمة .

أَخْلاَقُنَا فَٱنْتَزَعَهُ ٱللهُ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٦) فَقَسَمَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَاءٍ يَقُولُ عَلَى ٱلسَّوَاءِ .

ورجال الطريقين ثقات .

١١٠٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَ ٱلإِسْلاَمُ بِٱلْكُرْهِ وَٱلشِّدَّةِ ، فَوَجَدْنَا خَيْرَ ٱلْخَيْرِ فِي ٱلْكَرَاهَةِ ، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ ، فَجُعِلَ لَنَا فِي ذَٰلِكَ ٱلْعَلاَءُ وَٱلظَّفَرُ ، وَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَدْرٍ عَلَى ٱلْحَالِ ٱلَّتِي ذَكَرَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ ۝ يُجَـٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى / ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ [الأنفال : ٥ ـ ٧] ، وَٱلشَّوْكَةُ : قُرَيْشٌ ، فَجَعَلَ ٱللهُ لَنَا فِي ذَٰلِكَ ٱلْعَلاَءَ وَٱلظَّفَرَ ، فَوَجَدْنَا خَيْرَ ٱلْخَيْرِ فِي ٱلْكُرْهِ . ٢٦/٧

رواه البزار[1] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً ﴾ .

١١٠٧٢ ـ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا جَاءَ بِكُمْ ضَيَّعْتُمُ ٱلْخَلِيفَةَ حَتَّىٰ قُتِلَ ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ ؟

فَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ : إِنَّا قَرَأْنَاهَا[2] عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال : ٢٥] ، لَمْ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٠ برقم (٢٢١٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن بن عوف . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك ، ومحمد بن عبد العزيز بن عمر متروك ، وأبوه مجهول .
وقال البزار : « لا نعرفه يروىٰ عن عبد الرحمـٰن بن عوف إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
(٢) في (د) : « قرأنا » .

نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّا أَهْلُهَا حَتَّىٰ وَقَعَتْ فِينَا حَيْثُ وَقَعَتْ .

رواه أحمد[1] بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ .

١١٠٧٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ [الأنفال : ٣٠] ، قَالَ : تَشَاوَرَتْ قُرَيْشٌ لَيْلَةً بِمَكَّةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِٱلْوَثَاقِ ، يُرِيدُونَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلِ ٱقْتُلُوهُ . (مص :٣٧) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ أَخْرِجُوهُ . فَأَطْلَعَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ نَبِيَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ فَبَاتَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ فِرَاشِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ لَحِقَ بِٱلْغَارِ ، وَبَاتَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلِيّاً يَحْسَبُونَهُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، ثَارُوا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلِيّاً رَدَّ ٱللهُ مَكْرَهُمْ ، فَقَالُوا : أَيْنَ صَاحِبُكَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : لاَ أَدْرِي ، فَٱقْتَصُّوا أَثَرَهُ ، فَلَمَّا بَلَغُوا ٱلْجَبَلَ ، ٱخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ ، فَصَعَدُوا فِي ٱلْجَبَلِ فَمَرُّوا بِٱلْغَارِ ، فَرَأَوْا نَسْجَ ٱلْعَنْكَبُوتِ عَلَىٰ بَابِهِ ، فَبَاتَ فِيهِ ثَلاَثَ لَيَالٍ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني وفيه عثمان بن عمرو . . . .

---

(١) في المسند ١/ ١٦٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩١ برقم (٣٢٦٦) من طريق شداد بن سعيد ، حدثنا غيلان بن جرير ، عن مطرف قال : قلنا للزبير . . . وهـٰذا إسناد جيد.
وأخرجه أحمد ١/ ١٦٧ من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٠٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن قال : قال الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك الزبير فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الطبري في التفسير ٩/ ٢١٨ من طريق حماد ، عن حميد الطويل ، عن الحسن ، به .
(٢) في المسند ١/ ٣٤٨ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر قال : وأخبرني عثمان الجزري : أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير عثمان ←

الجزري[1] ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ .

١١٠٧٤ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [الأنفال : ٤١] .

قَالَ : كَانَتْ بَدْرٌ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ .

رواه الطبراني[2] ، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ﴾ .

١١٠٧٥ ـ عَنْ عَرِيبٍ ٱلْمُلَيْكِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [الأنفال : ٦٠] **أَنَّهُمُ ٱلْجِنُّ . قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُخَبِّلُ بَيْتاً فِيهِ عَتِيقٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ » .**

رواه الطبراني[3] ، وفيه مجاهيل .

← الجزري فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٤ ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه : « لا أعلم روىٰ عنه غير معمر ، والنعمان » . وقال أحمد : « روىٰ أحاديث مناكير ، زعموا أنه ذهب كتابه » . ولم تأت ترجمته في كل من : الإكمال للحسني ، والتعجيل لابن حجر ، وذيل الكاشف للعراقي .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٧٤٣) بأطول مما هنا .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري في التفسير ٩/ ٢٢٨ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٠٧ برقم (١٢١٥٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٩١ .

(١) وهـٰذا وهم من الهيثمي رحمه الله حيث سبق إلىٰ ذهنه أنه ابن ساج ، وليس كذلك ، وتبعه علىٰ هـٰذا الوهم الفاضلان : حبيب الرحمـٰن ، وأحمد شاكر تغمدهما الله برحمته . وانظر الضعيفة ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٤ .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٢ برقم (٩٠٧٣) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن حصين ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . .
وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٩٩٥) وإسناده ضعيف لانقطاعه أولاً ، إبراهيم لم يسمع ابن مسعود ، ولضعف سويد بن عبد العزيز ثانياً .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٩ برقم (٥٠٦) ، والحارث بن أبي أسامة ـ برقم (٦٥٢) بغية ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ .

١١٠٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ/ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٣]. ٢٧/٧

قَالَ : نَزَلَتْ فِي ٱلْمُتَحَابِّينَ فِي ٱللهِ .

رواه البزار(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سالم بن جنادة(٢) ، وهو ثقة .

(مص :٣٨)

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ﴾ .

١١٠٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَسْلَمَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ(٣) رَجُلاً وَٱمْرَأَةٌ ، وَأَسْلَمَ عُمَرُ تَمَامَ ٱلْأَرْبَعِينَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ،

← الباحث ، ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٣٠) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٠) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٢٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٩٦) من طريق يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي ، عن أبيه ، عن جده عَريب. . . ويزيد وأبوه مجهولان .

وقال ابن كثير بعد أن أورد أكثر من طريق لهٰذا الحديث في التفسير ٤/ ٦ : « وهٰذا الحديث منكر لا يصح إسناده ولا متنه » . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ١٩٨ .

ووقع في لسان الميزان ٣/ ٣١٥ في ترجمة عبد الله بن عريب : « لن يختل الشيطان أحداً في داره فرس عتيق » أي : لن يخدع الشيطان .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٠ برقم (٢٢١٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢١٠) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٢٩ والطبري في التفسير ١٠/ ٣٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٣١) من طريق فضيل بن غزوان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله. . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وأقره الذهبي .

نقول : هما من رجال الشيخين نعم ، ولٰكن الإسناد ليس علىٰ شرط أي منهما ، فضيل بن غزوان متأخر السَّماع من أبي إسحاق ، ولم يخرجا له عنه شيئاً ، والله أعلم . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ١٩٩ .

(٢) في (مص) : « جنادة بن سالم » وهو مقلوب اسمه .

(٣) في (مص) : « ثلاثين » والوجه ما أثبتناه .

تَبارَكَ وَتَعالَىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال : ٦٤] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي ، وهوكذاب .

• قَوْلُهُ تَعالَىٰ : ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَاتِ .

١١٠٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱفْتُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَاتِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَشْرَةً ، فَثَقُلَ ذَٰلِكَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَوُضِعَ عَنْهُمْ إِلَىٰ أَنْ يُقَاتِلَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَيْنِ فَأَنْزَلَ ٱللهُ فِي ذَٰلِكَ ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ ﴾ [الأنفال : ٦٥] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ لَّوْلَا كِتَـٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٦٨] . يَقُولُ : لَوْلاَ أَنِّي لاَ أُعَذِّبُ مَنْ عَصَانِي حَتَّىٰ أَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾ [الأنفال : ٧٠] .

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فِيَّ وَٱللهِ نَزَلَتْ حِينَ أَخْبَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلاَمِي ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُحَاسِبَنِي بِٱلْعِشْرِينَ ٱلأُوقِيَّةَ ٱلَّتِي وُجِدَتْ مَعِي ، فَأَعْطَانِي بِهَا عِشْرِينَ عَبْداً كُلُّهُمْ تَاجِرٌ بِمَالٍ فِي يَدِهِ ، مَعَ مَا أَرْجُو مِنْ مَغْفِرَةِ ٱللهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ .

قلت : في الصحيح بعضه[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجال الأوسط رجال

---

(١) في الكبير ١٢/ ٦٠ برقم (١٢٤٧٠) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن بشر الكاهلي ، قال الفلاس وغيره : « متروك الحديث » ، واتهمه الدارقطني بالوضع ، وكذبه ابن أبي شيبة ، وموسى بن هارون ، وأبو زرعة .

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٥٢) باب : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ . . . ﴾ ، وطرفه (٤٦٥٣) أيضاً .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٠٣) ، وفي الكبير ١١/ ١٧١ برقم (١١٣٩٨) ، والطبري في التفسير ١٠/ ٤٩ من طريق محمد بن إسحاق يقول : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ .

١١٠٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَىٰ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَجَعَلُوا يَتَوَارَثُونَ بِذَلِكَ حَتَّىٰ نَزَلَتْ ﴿ وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ [الأنفال : ٧٥] فَتَوَارَثُوا بِٱلنَّسَبِ . (مص : ٣٩) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿ بَرَآءَةٌ ﴾

١١٠٨٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱلَّتِي تُسَمُّونَ سُورَةَ ٱلتَّوْبَةِ هِيَ سُورَةُ ٱلْعَذَابِ ، وَمَا تَقْرَؤُونَ مِنْهَا مِمَّا كُنَّا نَقْرَأُ إِلاَّ رُبُعَهَا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٢٨/٧ ○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ / : ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [التوبة : ٣] .

١١٠٨١ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَوْمُ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ يَوْمَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ بِٱلنَّاسِ** » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٨٤ برقم (١١٧٤٨) من طريق أبي داود ، حدثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٥٢) من طريق إبراهيم بن أبي سويد ، حدثنا النعمان بن عبد السلام ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عمر بن سعيد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن حذيفة . . . وإبراهيم بن أبي سويد هو : إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد ، وهـٰذا إسناد لايتحمل هـٰذه السياقة .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٤١) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة قال : يسمونها سورة التوبة وهي : سورة العذاب . يعني : براءة ، وهـٰذا إسناد حسن .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح إِلاَّ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ هِشَامٍ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي .

١١٠٨٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ زَمَنَ ٱلْفَتْحِ : « **إِنَّ هـٰذَا عَامُ ٱلْحَجِّ ٱلأَكْبَرِ** » .

قَالَ : « **ٱجْتَمَعَ حَجُّ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَحَجُّ ٱلْمُشْرِكِينَ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ ، وَٱجْتَمَعَ ٱلنَّصَارَىٰ وَٱلْيَهُودُ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ ، فَٱجْتَمَعَ حَجُّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلنَّصَارَىٰ وَٱلْيَهُودِ ٱلْعَامَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ[2] ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مُنْذُ خُلِقَتِ[3] ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلأَرْضُ كَذَلِكَ قَبْلَ ٱلْعَامِ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ بَعْدَ ٱلْعَامِ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ** » .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله موثقون ولـٰكن متنه منكر .

١١٠٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[5] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلْعَرَبُ[6] يُحِلُّونَ عاماً شَهْراً ، وَعَاماً شَهْرَيْنِ ، وَلاَ يُصِيبُونَ ٱلْحَجَّ إِلاَّ فِي كُلِّ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً مَرَّةً ، وَهُوَ ٱلنَّسِيءُ ٱلَّذِي ذَكَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي كِتَابِهِ ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ بِٱلنَّاسِ[7] ، وَافَقَ ذَلِكَ ٱلْعَامُ ٱلْحَجَّ فَسَمَّاهُ ٱللهُ ٱلْحَجَّ ٱلأَكْبَرَ ، ثُمَّ حَجَّ

---

(١) في الكبير ٧/ ٢١٥ برقم (٦٨٩٤) من طريق معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سماع الحسن من سمرة غير ثابت ، والله أعلم .

(٢) في (د) : « متتابعة » .

(٣) في (ظ ، د) : « خلق الله » .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٥٦ برقم (٧٠٤٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٦ برقم (١٨٢٦) ، وإسناده ضعيف ، وسيأتي برقم (١٠٣١٩) .

(٥) في (مص ، د) : « عمر » وهو تحريف .

(٦) في (ظ ، د) : « كانت » .

(٧) ساقطة من (د) .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ ، فَٱسْتَقْبَلَ ٱلنَّاسُ ٱلأَهِلَّةَ (مص : ٤٠) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلزَّمَانَ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱللهُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١١٠٨٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيَقْرَأَهَا عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ دَعَانِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُ مَا لَقِيتَهُ ، فَخُذِ ٱلْكِتَابَ مِنْهُ فَٱقْرَأْهُ عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ** » .

فَلَحِقْتُهُ ، فَأَخَذْتُ ٱلْكِتَابَ مِنْهُ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ؟

قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ : لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف ، وقد وثق . (ظ : ٣٦١) .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ [التوبة : ٣٤ـ ٣٥] .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٣٠) من طريق داود بن أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في زوائده على المسند ١/ ١٥١ من طريق محمد بن سليمان بن لوين ، حدثنا محمد بن جابر السحيمي ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن جابر ، وحنش بن المعتمر بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٩٤) .
والصحيح في هـٰذا ما رواه أبو بكر نفسه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٤) ، وأبو هريرة عند البخاري في التفسير (٤٦٥٦) باب : ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ . . . ﴾ .

١١٠٨٥ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ - يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : لاَ يُكْوَىٰ رَجُلٌ بِكَنْزٍ فَيَمَسُّ دِرْهَمٌ دِرْهَماً وَلاَ دِينَارٌ دِينَاراً يُوَسَّعُ جِلْدُهُ حَتَّىٰ يُوضَعَ كُلُّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ / عَلَىٰ حِدَتِهِ. ٢٩/٧

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٠٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ .

قَالَ : كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا : مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَّا لِوَلَدِهِ مَالاً يَبْقَىٰ بَعْدَهُ .

فَقَالَ : أَنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ فَٱنْطَلَقُوا وَٱنْطَلَقَ عُمَرُ وَٱتَّبَعَهُ ثَوْبَانُ فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّهُ[٢] قَدْ كَبُرَ عَلَىٰ أَصْحَابِكَ (مص : ٤١) هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا لَمْ نَفْرِضِ ٱلزَّكَاةَ إِلاَّ لِمَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ ، وَإِنَّمَا فَرَضُ ٱلْمَوَارِيثِ فِي ٱلأَمْوَالِ لِتَبْقَىٰ بَعْدَكُمْ** » . فَكَبَّرَ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا يَكْنِزُ ٱلْمَرْءُ ؟ ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه عثمان بن عمير ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦٤ برقم (٨٧٥٤) ، والطبري في التفسير ١٠/ ١٢٤ من طريق الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ليست في (د) .

(٣) في المسند برقم (٢٤٩٩) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٩٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٠٠٥) - وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٩١) ، وابن حجر في المطالب برقم (٤٠٠٤) - والحاكم ٢/ ٣٣٣ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ٨٣ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٨٢ - من طريق يحيى بن يعلى المحاربي ، حدثنا أبي ، حدثنا غيلان بن جامع المحاربي ، عن عثمان ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ .

١١٠٨٧ ـ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْمِقْدَادَ فَارِسَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً عَلَىٰ تَابُوتٍ مِنْ تَوَابِيتِ ٱلصَّيَارِفَةِ بِحِمْصَ ، قَدْ فَضَلَ عَلَيْهَا[١] مِنْ عِظَمِهِ ، يُرِيدُ ٱلْغَزْوَ فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ أَعْذَرَ ٱللهُ إِلَيْكَ قَالَ : أَتَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ ٱلْبُعُوثِ ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة : ٤١] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه بقية بن الوليد ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ﴾ .

١١٠٨٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ لِلْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ : « **مَا تَقُولُ فِي مُجَاهَدَةِ بَنِي ٱلأَصْفَرِ** ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي ٱمْرُؤٌ صَاحِبُ نِسَاءٍ وَمَتَىٰ أَرَىٰ نِسَاءَ بَنِي ٱلأَصْفَرِ أُفْتَتَنُ ، أَفَتَأْذَنُ لِي فِي ٱلْجُلُوسِ وَلاَ تَفْتِنِّي ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ﴾ [التوبة : ٤٩] .

← أبي اليقظان ، عن جعفر بن إياس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وأبو اليقظان عثمان بن عمير ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » و« الدر المنثور » ٣/ ٢٣٢ .

(١) أي : زاد عليها لضخامة جسمه رضي الله عنه .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٣٦ برقم (٥٥٦) ، والطبري في التفسير ١٠/ ١٣٩ ـ ١٤٠ والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٤٩ من طريق بقية بن الوليد ، عن حريز بن عثمان ، حدثني عبد الرحمـٰن بن ميسرة الحضرمي ، حدثني أبو راشد الحُبْرَانِيُّ ، قال : رأيت المقداد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٠/ ١٣٩ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا حريز ـ تحرفت عنده وعند الحاكم إلىٰ : جرير ـ بالإسناد السابق .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٣٣ من طريق عبد الله ، أنبأنا صفوان بن عمرو ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه قال : جلسنا إلى المقداد . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

رواه الطبراني[1] في الكبير، والأوسط، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١١٠٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُغْزُوا، تَغْنَمُوا بَنَاتِ بَنِي ٱلأَصْفَرِ». (مص :٤٢). فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ إِنَّهُ لَيَفْتِنُكُمْ بِٱلنِّسَاءِ[2]. فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ [التوبة: ٤٩].

رواه الطبراني[3]، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

• قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾.

١١٠٩٠ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: لَقِيتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، فَسَأَلْتُهُمَا عَنْ تَفْسِيرِ هَٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي / جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ ٣٠/٧ [التوبة: ٧٢]. قَالاَ: عَلَى ٱلْخَبِيرِ سَقَطْتَ، سَأَلْنَا عَنْهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ، فِي ذَٰلِكَ ٱلْقَصْرِ [سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا سَبْعُونَ سَرِيراً، عَلَىٰ كُلِّ سَرِيرٍ] سَبْعُونَ فِرَاشاً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَىٰ كُلِّ فِرَاشٍ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مَائِدَةٌ، عَلَىٰ كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْناً، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفاً أَوْ وَصِيفَةً، يُعْطَىٰ مِنَ ٱلْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَىٰ ذَٰلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ واحِدَةٍ».

---

(١) في الكبير ١٢/١٢٢ برقم (١٢٦٥٤)، وفي الأوسط برقم (٥٦٠٠) من طريق يحيى الحماني، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس...
وبشر بن عمارة ضعيف، والضحاك بن مزاحم لم يدرك ابن عباس.
ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في «مسند الموصلي».

(٢) في (ظ): «النساء».

(٣) في الكبير ١١/٦٣ برقم (١١٠٥٢) من طريق جبارة بن المفلس، حدثنا أبو شيبة: إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس... وجبارة ضعيف، وإبراهيم بن عثمان متروك.

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه جسر بن فرقد ، وهو ضعيف ، وقد وثقه سعيد بن عامر ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾ .

١١٠٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾ [التوبة : ٧٤] .

قَالَ : هَمَّ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ٱلأَسْوَدُ بِقَتْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥١ برقم (٢٢١٧) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا محمد بن مُحَبَّب أبو همام ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٠/ ١٧٩ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا قرة بن حبيب ،
جميعاً : حدثنا جسر بن فرقد ، عن يحيى بن سعيد بن أخي الحسن ، عن الحسن ، قال : لقيت عمران بن حصين ، وأبا هريرة . . . وجسر بن فرقد قال البخاري : ليس بذلك . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف ، ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك .
والحسن لم يسمع أحداً من هـٰذين الجبلين رضي الله عنهما ، فالإسناد منقطع .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٦١ برقم (٣٥٣) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء العباداني ، حدثنا سلمة بن رجاء ، عن جسر بن فرقد ، عن الحسن ، عن عمران . . . وموسى بن زكريا متروك إضافة إلىٰ ما تقدم فيه من علل .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٥) من طريق عبد الوهاب بن رواحة قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن جسر بن فرقد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه حسين المروزي في زوائده ، على الزهد برقم (١٥٧٧) من طريق الحجاج بن محمد ، حدثنا جسر أو جعفر ، عن الحسن ، به . وجعفر وجسر هالكان .
وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٦٠٩) من طريق عمار بن عبد الجبار ، حدثنا الحسن بن خليفة ، عن الحسن قال : سألت أبا هريرة ، وعمران بن حصين . . .
وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن خليفة ، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحسن البصري لم يسمع أبا هريرة ولا عمران بن حصين .
وأما عمار بن عبد الجبار فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٨ . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٨٧٠٨) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾ .

١١٠٩٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ حَاطِبٍ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُدْعُ ٱللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالاً .

قَالَ : « **وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ ، قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لاَ تُطِيقُهُ** . (مص :٤٣) **أَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ لَوْ سَأَلْتُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَسِيلَ لِيَ ٱلْجِبَالَ ذَهَباً وَفِضَّةً لَسَالَتْ** » .

ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُدْعُ ٱللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالاً ، وَٱللهِ لَئِنْ آتَانِيَ ٱللهُ مَالاً ، لأُوتِيَنَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً ، ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً ، ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً** » .

قَالَ : فَٱتَّخَذَ غَنَماً فَنَمَتْ كَمَا يَنْمُو ٱلدُّودُ حَتَّىٰ ضَاقَتْ عَلَيْهِ أَزِقَّةُ ٱلْمَدِينَةِ فَتَنَحَّىٰ بِهَا ، وَكَانَ يَشْهَدُ ٱلصَّلاَةَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ نَمَتْ حَتَّىٰ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ مَرَاعِي ٱلْمَدِينَةِ ، فَتَنَحَّىٰ بِهَا ، فَكَانَ يَشْهَدُ ٱلْجُمُعَةَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ نَمَتْ فَتَنَحَّىٰ بِهَا ، فَتَرَكَ ٱلْجُمُعَةَ وَٱلْجَمَاعَاتِ ، فَيَتَلَقَّى ٱلرُّكْبَانَ فَيَقُولُ مَاذَا عِنْدَكُمْ مِنَ ٱلْخَبَرِ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ ؟

---

(١) في الأوسط برقم (١٧٨٠) من طريق إسحاق بن الأخيل ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن جناب بن نسطاس ، عن شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شريك متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم . وجناب بن نسطاس ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . إسحاق بن الأخْيَل ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٤٤ فقال : إسحاق بن الأخيل ، حلبي ثقة ، روىٰ عن مبشر بن إسماعيل ، وعن هشام بن معاوية . وانظر المشتبه ١/ ١٥ ، والتبصير ١/ ١١ .

وَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة : ١٠٣] ، وَٱسْتَعْمَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلصَّدَقَاتِ رَجُلَيْنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَرَجُلاً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَكَتَبَ لَهُمْ سَنَةَ ٱلصَّدَقَةِ وَأَسْنَانَهَا ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَدِّقَا ٱلنَّاسَ ، وَأَنْ يَمُرَّا بِثَعْلَبَةَ فَيَأْخُذَا مِنْهُ صَدَقَةَ مَالِهِ ، فَفَعَلاَ حَتَّىٰ / دَفَعَا إِلَىٰ ثَعْلَبَةَ . فَأَقْرَآهُ كِتَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : صَدِّقَا ٱلنَّاسَ ، فَإِذَا فَرَغْتُمْ ، فَمُرُّوا بِي ، فَفَعَلاَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذِهِ إِلاَّ أُخَيَّةُ ٱلْجِزْيَةِ ، فَٱنْطَلَقَا حَتَّىٰ لَحِقَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ۞ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ (مص : ٤٤) بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ [التوبة : ٧٥ ، ٧٦] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة : ٧٧] .

٣١/٧

قَالَ : فَرَكِبَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَرِيبٌ لِثَعْلَبَةَ رَاحِلَتَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ : هَلَكْتَ ! قَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ فِيكَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ كَذَا ، فَأَقْبَلَ ثَعْلَبَةُ وَقَدْ وَضَعَ ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَرَفْتَ مَوْضِعِي مِنْ قَوْمِي وَمَكَانِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱقْبَلْ مِنِّي ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ عُمَرَ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ عُثْمَانَ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ، ثُمَّ مَاتَ ثَعْلَبَةُ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (٧٨٧٣) ، والطبري في التفسير ١٠/ ١٨٨ ـ ١٨٩ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ١٢٤ ـ والواحدي في « أسباب النزول » ص (١٨٩ ـ ١٩١) من طريق معان بن رفاعة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وعلي بن يزيد متروك الحديث .

وفي هـٰذه الرواية من الطامات ما يجعلها من المحظورات : فهي تضيق رحمة الله التي وسعت كل شيء ، وتغلق باب التوبة أمام المذنبين ، وهـٰذا مخالف لما صح عن النبي صلى الله عليه ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

١١٠٩٣ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَصَدَّقُوا فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْثاً** » .

قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عِنْدِي أَرْبَعَةُ آلاَفٍ : أَلْفَانِ أَقْرَضْتُهُمَا رَبِّي ، وَأَلْفَانِ لِعِيَالِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَارَكَ ٱللهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أَمْسَكْتَ** » ، وَبَاتَ[١] رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَأَصَابَ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ : صَاعٌ لِرَبِّي ، وَصَاعٌ لِعِيَالِي .

قَالَ : فَلَمَزَهُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَقَالُوا : مَا أَعْطَى ٱلَّذِي أَعْطَى ٱبْنُ عَوْفٍ إِلاَّ رِيَاءً ، وَقَالُوا : أَلَمْ يَكُنِ ٱللهُ وَرَسُولُهُ غَنِيَّيْنِ عَنْ صَاعِ هَـٰذَا ؟ (مص : ٤٥) فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة : ٧٩] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

رواه البزار[٢] من طريقين : إحداهما متصلة عن أبي هريرة ،

← وسلم : « أن الله يغفر للمرء ما لم يغرغر » .
وفيها حط من شأن البدريين الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعل الله اطلع علىٰ أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فإني قد غفرت لهم » .
وثعلبة بن حاطب واحد من هـٰذه الفئة الكريمة المكرمة ، متعنا الله بصحبتهم في جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين .

(١) أي : بات ليله يستقي ، بجر الماء بالحبل حتىٰ حصل علىٰ هـٰذا الأجر . وانظر الرواية التالية .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥١ برقم (٢٢١٦) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٢٧ ـ من طريق طالوت بن عبَّاد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : طالوت بن عباد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٣ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٥ : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٩ . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٣٤ : ←

والأخرىٰ عن أبي سلمة مرسلة .

قَالَ : ولم نسمع[1] أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلاَّ طالوت بن عَبّاد ، وفيه عمر بن أبي سلمة ، وثقه العجلي ، وأبو خيثمة ، وابن حبان ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجالهما ثقات .

٣٢/٧ ١١٠٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ بَاتَ / يَجُرُّ ٱلْجَرِيرَ[2] عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، عَلَىٰ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ ، فَٱنْفَلَتَ بِأَحَدِهِمَا إِلَىٰ أَهْلِهِ يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَجَاءَ بِٱلآخَرِ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، فَأَتَىٰ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْثُرْهُ فِي ٱلصَّدَقَةِ** » ، فَقَالَ فِيهِ ٱلْمُنَافِقُونَ وَسَخِرُوا مِنْهُ : مَا كَانَ أَغْنَىٰ هَـٰذَا أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى ٱللهِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ! فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، ﴿ **ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ** ﴾ [التوبة : ٧٩] ، الآيَتَيْنِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن خالد بن يسار . . . .

← « شيخ ، معمر ، ليس به بأس قال أبو حاتم : صدوق ، وأما ابن الجوزي فقال من غير تثبت : ضعفه علماء النقل . قلت : إلى الساعة أفتش فما وقعت بأحد ضعفه » . ووافقه الحافظ علىٰ ذلك في « لسان الميزان » ٣/ ٢٠٥ـ٢٠٦ وزاد : وذكره ابن حبان في الثقات وكناه أبا عثمان ، وقال الحاكم في التاريخ : سئل صالح جزرة عنه فقال : شيخ صدوق » . وقد تقدم شيء من التعريف به برقم (٨٧٣٥) .

وانظر « الضعفاء . . . » لابن الجوزي .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢١٦) والطبري في التفسير ١٠/ ١٩٥ من طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي سلمة ، ولـٰكنه مرسل .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٦٢ إلى البزار ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

(١) في (ظ) : « أسمع » .

(٢) الجرير : الحبل .

(٣) في الكبير ٤/ ٤٥ برقم (٣٥٩٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ←

لم أجد من وثقه ولا جرحه .

١١٠٩٥ ـ وَعَنْ عُمَيْرَةَ بِنْتِ سَهْلٍ صَاحِبِ ٱلصَّاعَيْنِ ٱلَّذِي لَمَزَهُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَنَّهُ خَرَجَ بِرِكَابِهِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَبِٱبْنَتِهِ عُمَيْرَةَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَبَّهُ ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً .

قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » قَالَ : تَدْعُو ٱللهَ لِي وَلَهَا بِٱلْبَرَكَةِ ، وَتَمْسَحُ بِرَأْسِهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَدٌ[١] غَيْرُهَا .

قَالَتْ : فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيَّ ، فَأُقْسِمُ بِٱللهِ لَكَأَنَّ[٢] بَرْدَ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ كَبِدِي .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أنيسة بنت عدي ، ولم

← أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب حدثني خالد بن يسار ، عن ابن أبي عقيل ، عن أبي عقيل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير ابن أبي عقيل فما عرفته ، وأزعم أن في الإسناد انقطاعاً ، خالد بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٢ ، ولم يوردا فيه شيئاً ، وأما الحافظ ابن حبان فقد قال في ثقاته ٤/ ١٩٩ : « خالد بن يسار ، أخو صدقة ابن يسار ، يروي المقاطيع ، ويروي عن ابن أبي عقيل وغيره ، روىٰ عنه موسى بن عبيدة الربذي » .

وزيد بن الحباب لا تعرف له رواية عن خالد بن يسار .

وقد أخرج الطبري هـٰذا الحديث في التفسير ١٠/ ١٩٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٢٧ ـ من طريق ابن وكيع قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة قال : حدثني خالد بن يسار ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا الإسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، والله أعلم .

وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢٢٠ ، والإصابة ١١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٦٣ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبغوي في معجمه ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة : عن أبي عقيل . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د) : « كأن » .

(٣) في الكبير ٦/ ١٠٧ برقم (٥٦٥٠) ، و ٢٤/ ٣٤٠ برقم (٨٤٩) ، وفي الأوسط برقم ←

أعرفها ، (مص : ٤٦) ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم ﴾ [التوبة : ٨٤] .

١١٠٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا مَرِضَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ مَرَضَهُ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ جَاءَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتكَلَّمَا بِكَلَامٍ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قَدْ فَهِمْتُ مَا تَقُولُ ، ٱمْنُنْ عَلَيَّ فَكَفِّنِّي فِي قَمِيصِكَ ، وَصَلِّ عَلَيَّ ، فَكَفَّنَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَٱللهِ أَعْلَمُ أَيَّ صَلَاةٍ كَانَتْ ؟ وَمَا خَادَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنْسَاناً قَطُّ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الحكم بن أبان وثقه النسائي وجماعة وضعفه ابن

← (٨١٦٣) من طريق عمر ـ وقال بعضهم : عمرو ـ بن زرارة الحدثي ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا سعيد بن عثمان البلوي ، عن جدته بنت عدي : أن أمها عميرة بنت سهل صاحب الصاعين . . . وأنيسة بنت عدي جدة سعيد ما وجدت من ترجم لها .

وأما سعيد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٤٧) .

وعمر بن زرارة الحدثي هو : أبو حفص ، قال أبو علي صالح بن محمد : عمر بن زرارة الحدثي ببغداد هو شيخ مغفل ، وقال الدارقطني : عمر بن زرارة الحدثي ثقة ، من مدينة في الثغر يقال لها الحدث .

فأما عمرو بن زرارة فهو نيسابوري ثقة أيضاً . قال البرقاني : يحدث عنهما ابن منيع » . وانظر تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

وأما ابن حجر فقد ترجمه في تهذيبه ٨/ ٣٦ فقال : « عمرو بن زرارة الحدثي . . . » فانظر ما قاله رحمه الله تعالىٰ .

(١) في الكبير ١١/ ١٨٨ برقم (١١٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٤٠٦٢) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ،

وأخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٤٠٦٣) من طريق أبي حامد : أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر ، ثنا موسى بن عبد العزيز ،

جميعاً : أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح . ←

المبارك ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾ .

١١٠٩٧ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة : ١٠٥] .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ﴾ .

١١٠٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ [التوبة : ١٠١] .

قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُمُعَةٍ خَطِيباً / فَقَالَ : « قُمْ يَا فُلَانُ فَٱخْرُجْ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ » ، فَأَخْرَجَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَفَضَحَهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ شَهِدَ تِلْكَ ٱلْجُمُعَةَ لِحَاجَةٍ كَانَتْ لَهُ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ فَٱخْتَبَأَ مِنْهُمُ ٱسْتِحْيَاءً أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدِ ٱلْجُمُعَةَ ، وَظَنَّ أَنَّ ٱلنَّاسَ قَدِ ٱنْصَرَفُوا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَبْشِرْ يَا عُمَرُ فَقَدْ فَضَحَ ٱللهُ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلْيَوْمَ ، فَهَـٰذَا

٣٣/٧

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٣٨ برقم (٦٦٢٧) وفيه قصة .
وأخرجه ابن حزم في المحلىٰ بالآثار ١٢/ ١٣٩ من طريق أحمد بن عمر بن أنس العذري ، نا أبو ذر الهروي ، نا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، نا إبراهيم بن خريم ، نا عبد بن حميد ، نا إبراهيم بن الحكم ، عن أبيه ، عن عكرمة قال : « لما حضر عبد الله بن أبي الموت قال ابن عباس : . . . وهـٰذا إسناد فيه : إبراهيم بن الحكم العدني ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٧/ ٢٣ برقم (٦٢٦١) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي . . .
وهو عند ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٩٨) ـ وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف » .

ٱلْعَذَابُ ٱلأَوَّلُ ، وَٱلْعَذَابُ ٱلثَّانِي عَذَابُ ٱلْقَبْرِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسين بن عمرو[2] بن محمد العنقزي وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ .

١١٠٩٩ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱخْتَلَفَ رَجُلاَنِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ، فَقَالَ : أَحَدُهُمَا : هُوَ مَسْجِدُ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ ، فَأَتَيَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلاَهُ ، فَقَالَ : « **هُوَ مَسْجِدِي هَـٰذَا** » .

١١١٠٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ قَالَ : « **هُوَ مَسْجِدِي** » .

رواه كله أحمد[4] ، والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٩٦) والطبري في التفسير ١١/ ١٠ من طريق الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا أبي ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس . . . والحسين بن عمرو بن محمد ـ تحرف في الأوسط إلى : الحسين بن محمد بن عمر ـ ضعيف وباقي رجاله ثقات .
أبو مالك هو : غزوان الغفاري .
والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمـٰن بن أبي كريمة .
وأسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٣٠) في « موارد الظمآن » .

(٢) في (مص ، د) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ٣٣٥ من طريق عبد الله بن الحارث ، حدثني الأسلمي : عبد الله بن عامر ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٥/ ٣٣١ من طريق وكيع ، حدثنا ربيعة بن عثمان التيمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ربيعة بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٢٥١) في « مسند الموصلي » ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٠٤ ، ١٦٠٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٠٣٧) ، وانظر « إتحاف الخيرة ←

١١١٠١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ قَالَ : « **هُوَ مَسْجِدِي** » .

رواه الطبراني[١] مرفوعاً وموقوفاً ، وفي إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف ، وأحد إسنادي الموقوف رجاله رجال الصحيح ، وزاد في الطريق الآخر[٢] ، قال عروة ـ يعني : ابن الزبير ـ : مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير منه ، إنما أنزلت في مسجد قباء .

قلت : إنما قال عروة هٰذا ، لأنه لم يطلع على المرفوع ، والله أعلم .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ﴾ .

١١١٠٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ (ظ : ٣٦٢) قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلْآيَةُ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ﴾ [التوبة : ١٠٨] ، بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ (مص : ٤٨) فَقَالَ : « **مَا هَٰذَا ٱلطُّهُورُ ٱلَّذِي أَثْنَى ٱللهُ عَلَيْكُمْ ؟** »

← المهرة » ٢/ ١٥٢ ، ١٥٣ برقم (١٣٩٩ حتىٰ ١٤٠٥) وتفسير ابن كثير ٤/ ١٥٢ ، ١٥٣ .

(١) في الكبير ٥/ ١٣٣ برقم (٤٨٥٤) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت. . .
وعبد الله بن عامر ضعيف .
وأخرجه أيضاً برقم (٤٨٥٣) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن أبي الزناد ، وسفيان بن عيينة قالا : حدثنا أبو الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت في قول الله عزَّ وجلّ : ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ قال : هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، موقوفاً ، ورجاله ثقات .
وأخرجه الطبري في التفسير ١١/ ٢٧ من طريقين عن أبي الزناد ، عن خارجة ، بالإسناد السابق .

(٢) الذي أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٥/ ١٢٦ برقم (٤٨٢٨) من طريق علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قال زيد بن ثابت : المسجد الذي أسس على التقوىٰ ، مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال عروة : مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه ، إنما أنزلت في مسجد قباء . وهو موقوف رجاله ثقات .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا خَرَجَ مِنَّا رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْغَائِطِ إِلاَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، أَوْ قَالَ مِقْعَدَتَهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ هَـٰذَا » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا ، وقد تقدمت أحاديث في الطهارة من هـٰذا النحو .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ﴾ [التوبة : ١١٢] .

١١١٠٣ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ - يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : ٱلسَّائِحُونَ : ٱلصَّائِمُونَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله / رجال الصحيح . ٣٤/٧

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ ﴾ [التوبة : ١١٤] .

١١١٠٤ - عَنْ زِرٍّ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَنِ ٱلأَوَّاهِ ، قَالَ : ٱلدَّعَّاءُ .

---

(١) في الكبير ١١/ ٦٧ برقم (١١٠٦٥) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٥١ - والحاكم ١/ ١٨٧ من طريق محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن إسحاق . وطريق الطبراني إلى ابن إسحاق ضعيف أيضاً فيه محمد بن حميد الرازي وهو حافظ ضعيف .
وله شواهد ، منها حديث عويم بن ساعدة الأنصاري ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث أبي أمامة ، ومن حديث محمد بن عبد الله بن سلام ، ولا يخلو إسناد واحد منها من مقال ، ولـٰكنها تتعاضد فيصح الحديث ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٦ برقم (٩٠٩٥) ، والطبري في التفسير ١١/ ٣٧ من طرق : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زيد ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ عبد الله .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٨١ : « وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، عن ابن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عاصم وهو ثقة وقد ضعف .

١١١٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعُبَيْدَيْنِ ٱلْعَامِرِيِّ ، وَكَانَ ضَرِيرَ ٱلْبَصَرِ ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُدْنِيهِ ، فَقَالَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ نَسْأَلُ إِذَا لَمْ نَسْأَلْكَ ؟ فَرَقَّ لَهُ ، فَقَالَ : مَا ٱلأَوَّاهُ ؟ قَالَ : ٱلرَّحِيمُ .

قَالَ : فَمَا ٱلأُمَّةُ ؟ قَالَ : ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلْخَيْرَ .

قَالَ : فَمَا ٱلْقَانِتُ ؟ قَالَ : ٱلْمُطِيعُ .

قَالَ : فَمَا ٱلْمَاعُونُ ؟ قَالَ : مَا[2] يَتَعَاوَنُ ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ .

قَالَ : فَمَا ٱلتَّبْذِيرُ ؟ قَالَ : إِنْفَاقُ ٱلْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي غَيْرِ حِلِّهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[3] كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ ٱلنَّاسَ كُلَّ يَوْمٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْخَمِيسِ ٱنْتَابَهُ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلرَّسَاتِيقِ وَٱلْقُرَىٰ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَعْمَىٰ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه كله الطبراني[4] بأسانيد ورجال الروايتين الأوليين ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٣٣ برقم (٩٠٠٤) ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (١٠٤٣) من طريق حماد بن زيد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١١/ ٤٧ من طريق سفيان ، وأبي بكر ، وجرير بن حازم ، وابن أبي عروبة ، وإسرائيل ،
جميعاً : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ عبد الله .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٨٥ إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وأبي الشيخ .

(٢) في (ظ ، د) : « الذي » .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٣٣ برقم (٩٠٠٥) من طريق الربيع بن مسلم ، عن يوسف بن سعد ، قال : كان عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٣٤ برقم (٩٠٠٧) من طريق علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن أبي العبيدين العامري . . . قال لعبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو العُبَيْدَيْن هو : معاوية بن سبرة . وانظر الطبراني برقم (٩٠٠٣ و٩٠٠٤ و٩٠٠٦ و٩٠٠٨ ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ .

١١١٠٦ ـ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالَ : أَتَى ٱلْحَارِثُ بْنُ حُزْمَةَ بِهَاتَيْنِ ٱلآيَتَيْنِ (مص :٤٩) مِنْ آخِرِ سُورَةِ بَرَاءَةٍ ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ [التوبة : ١٢٨] إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : مَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، وَٱللهِ إِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَيْتُهَا وَحَفِظْتُهَا .

فَقَالَ عُمَرُ : وَأَنَا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ كَانَتْ ثَلاَثَ آيَاتٍ لَجَعَلْتُهَا سُورَةً عَلَىٰ حِدَةٍ ، فَٱنْظُرُوا سُورَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ فَضَعُوهَا فِيهَا ، فَوَضَعْتُهَا[١] فِي آخِرِ سُورَةِ بَرَاءَةٍ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← و٩٠٠٩ و٩٠١٠ حتىٰ ٩٠١٤) .

(١) في (ظ) : « فوضعها » .

(٢) في المسند ١/ ١٩٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٨٠ ـ وابن أبي داود في المصاحف ص (٣٠) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال : أتى الحارث بن خَزَمَة. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة ابن إسحاق ، والانقطاع ، وهنا نستعير ما قاله الشيخ أحمد شاكر لكثرة فائدته : « عباد بن عبد الله بن الزبير ثقة ، ولـٰكنه لم يدرك قصة جمع القرآن ، بل ما أظنه أدرك الحارث بن خزمة ، ولئن أدركه لما كان ذلك مصححاً للحديث ، إذ لم يروه عنه ، بل أرسل القصة إرسالاً .

والحديث رواه ابن أبي داود في المصاحف ص (٣٠) عن محمد بن يحيىٰ ، عن هارون بن معروف ، عن محمد بن سلمة .

وهو في الزوائد ٧/ ٣٥ وقال : (رواه أحمد ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات) ، ولم يتنبه الحافظ الهيثمي لتعليله بالإرسال .

وهو أيضاً في تفسير ابن كثير ٤/ ٢٧٧ عن المسند ولم يتعلم تعليله بشيء .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » في ترجمه الحارث هـٰذا : (وقد ذكر ابن منده أن الحارث بن خزمة هو الذي جاء إلىٰ عمر بن الخطاب بالآيتين خاتمة سورة براءة : ﴿ لَقَدْ ←

١١١٠٧ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُمْ جَمَعُوا ٱلْقُرْآنَ فِي ٱلْمَصَاحِفِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وَكَانَ رِجَالٌ يَكْتُبُونَ وَيُمْلِي[1] عَلَيْهِمْ أُبَيٌّ ، فَلَمَّا ٱنْتَهُوا إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةٍ : ﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ فَظَنُّوا أَنَّ هَـٰذَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَنِي بَعْدَهَا آيَتَيْنِ : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ

= جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلىٰ آخر السورة ، وهـٰذا عندي فيه نظر) ، ثم روىٰ بإسناده من طريق الترمذي حديث زيد بن ثابت : (بعث إلي أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة . . .) وذكر حديث جمع القرآن ، وقال : (فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت) . ثم قال : وهـٰذا حديث صحيح .

وحديث زيد بن ثابت في الترمذي ٤/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، ورواه أيضاً البخاري ، فهـٰذا هو الثبت .

وأما حديث عباد بن عبد الله بن الزبير الذي هنا ، فإنه حديث منكر ، شاذ ، مخالف للمتواتر المعلوم من الدين بالضرورة : أن القرآن بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته سوراً معروفة مفصلة ، يفصل بين كل سورتين منها بالبسملة إلاَّ في أول ﴿براءة﴾ ليس لعمر ولا لغيره أن يرتب فيه شيئاً ، ولا أن يضع آية مكان آية ، ولا أن يجمع آيات وحدها فيجعلها سورة ، ومعاذ الله أن يجول شيء من هـٰذا في خاطر عمر .

ثم من هـٰذا الذي يقول في هـٰذه الرواية هنا : (فوضعتها في آخر براءة) ، وفي رواية ابن أبي داود : (فألحقتها في آخر براءة) ؟ أهو الحارث بن خزمة ؟ لا ، فإنه لم يكن ممن عهد إليه بجمع القرآن في المصحف .

أهو عمر ؟ لا ، فالسياق يَنْفِيهِ ، لأن هـٰذه الرواية تزعم أنه أمر بوضعها في براءة . فهو غير الذي نفذ الأمر .

أم هو الراوي عباد بن عبد الله بن الزبير ؟ لا ، إنه متأخر جداً عن أن يدرك ذلك ، حتىٰ لقد قال العجلي : (وأما روايته عن عمر بن الخطاب مرسلة بلا تردد) .

وأما نص تفسير ابن كثير في هـٰذه الكلمة : (فوصفوها في آخر براءة) فإنه غير صحيح ، ومخالف لنص المسند الذي يروي عنه ، ولعلها تحريف أو تغيير من أحد الناسخين .

فهـٰذا الحديث ضعيف الإسناد ، منكر المتن ، وهو أحد الأحاديث التي يلعب بها المستشرقون وعبيدهم عندنا ، يزعمون أنها تطعن في ثبوت القرآن ، ويفترون علىٰ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفترون » . وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » ٨/ ٨٨ ـ ٨٩ .

(١) يقال : أمللت الكتاب ، وأمليته ، إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه .

رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة : ١٢٨-١٢٩] ، قَالَ : هَـٰذَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

قَالَ : فَخَتَمَ بِمَا فَتَحَ بِهِ بِٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱللهِ تَبَارَكَ ٣٥/٧ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا يُوحَىٰٓ[١] إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ / أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ .

رواه عبد الله بن أحمد[٢] ، وفيه محمد بن جابر الأنصاري ، وهو ضعيف .

١١١٠٨ - وَعَنْ أُبَيٍّ - يَعْنِي : ٱبْنَ كَعْبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ - قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ . . .﴾ الآية .

رواه عبد الله بن أحمد[٣] ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ثقة

---

(١) وهـٰذه قراءة جمهور القراء ﴿يُوحَىٰ﴾ بضم المثناة من تحت ، وفتح الحاء المهملة . وقرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم : ﴿نُوحِي﴾ بضم النون ، وكسر الحاء المهملة بعدها ياء . وانظر « حجة القراءات » لابن زنجلة ، بتحقيق شيخنا الأستاذ الأفغاني تغمده الله برحمته .

(٢) في زوائده على المسند ٥/ ١٣٤ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١١٥٥) - وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٧) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (٩) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه . . . » ص (٤٠٣) ، والبيهقي مختصراً في « دلائل النبوة » ٧/ ١٣٩ من طريق أبي جعفر الرازي ، حدثنا الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . . وأبو جعفر الرازي لا يحتمل تفرده في مثل هـٰذا الحديث ، ولست أدري إن كان تابعه عليه أحد ، فقد زاد السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٩٥ إلى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٣) في المسند ٥/ ١١٧ - ومن طريقه أخرجه ابن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٠٢) - من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا بشر بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان . ويوسف المكي هو : ابن ماهك ، ويوسف بن مهران هو البصري ، وكلاهما يرويان عن ابن عباس ، وعلي بن زيد يروي عنهما ، انظر ←

سَيِّءُ الحفظ ، وبقية رجال ثقات . (مص : ٥٠) .

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ .**

١١١٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴾(١) .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .

← ترجمة علي في « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٤٣٦ .
ويوسف بن ماهك قيل : إنه يوسف بن مهران ، وقالوا : الصحيح أنه غيره ، والراوي في هٰذا الإسناد هو : يوسف بن ماهك المكي في الحالين والله أعلم .
وأخرجه الشاشي في المسند برقم (١٤١٤) من طريق أبي قلابة الرقاشي ، حدثنا بشر بن عمر ، به .
وأخرجه الشاشي أيضاً برقم (١٤١٦) ، والطبري في التفسير ١١/ ٧٨ ، والطبراني في الكبير ١/ ١٩٩ برقم (٥٣٣) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٠٠) ـ والحاكم ٢/ ٣٣٨ من طريق أبي عامر العقدي ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١١/ ٨٧ من طريق عبد الصمد ، ووكيع ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٣٩ من طريق آدم بن أبي إياس ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، به .

(١) هٰذه قراءة يعقوب في رواية رويس ، وبها قرأ ابن عامر في روايةٍ ، علىٰ معنى : افرحوا أيها المؤمنون بفضل الله : أي بالإسلام ، وَبِرَحْمَتِهِ : أي القرآن ، فهٰذا خير مما تجمعون أنتم من أعراض الدنيا .
وقرأ الباقون ﴿ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ و ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ : علىٰ معنىٰ : ليفرح المؤمنون بفضل الله : أي الإسلام ، وبرحمته : أي القرآن . خير مما يجمعه الكافرون في الدنيا .

(٢) في الجزء الثالث عشر ص (١٣٨٥٨) من طريق محمد بن أبي عمر العدني ، حدثنا بشر بن السري ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ. . . وهٰذا إسناد فيه عطية وهو : العوفي ، وهو ضعيف .

١١١١٠ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ قَالَ : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللهِ : ٱلْقُرْآنُ ، وَرَحْمَتُهُ : أَنْ جَعَلَكُمْ مِنْ أَهْلِهِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ .

١١١١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [يونس : ٦٢] .

قَالَ : « **يُذْكَرُ ٱللهُ بِذِكْرِهِمْ** » .

رواه الطبراني[٢] عن شيخه الفضل بن أبي رَوْح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ .

١١١١٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس : ٦٤] قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا ٱلْمُؤْمِنُ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٠٨) من طريق عمار بن أبي مالك الجنبي ، حدثنا أبي ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد ليس فيه ثقة إلى الخدري .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٣ برقم (١٢٣٢٥) ، والبزار ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٢١٤ ـ من طريق جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جعفر بن أبي المغيرة ليس بقوي في سعيد بن جبير .

وقال البزار : « وقد روي عن سعيد مرسلاً » .

وأخرجه الطبري في التفسير ١١/ ١٣١ من طريق ابن يمان ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

كما أخرجه الطبري أيضاً من طريق ابن يمان ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله ، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلىٰ .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١١١١٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِئَابٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ﴾ قَالَ : هِيَ ٱلرُّؤْيَا يَرَاهَا ٱلْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ » (مص : ٥١) .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس : ٩٠] .

١١١١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ : مَا كَانَ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا آمَنَ جَعَلْتُ أَحْشُو فَاهُ حَمْأَةً ، خَشْيَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ ٱلرَّحْمَةُ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٢١٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢١٥ ـ من طريق الحسن الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ودراج هو : ابن سمعان ، وعبد الرحمـٰن بن جبير هو المؤذن المصري الثقة .
ولـٰكن أخرجه الطبري في التفسير ١١/ ١٣٧ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٦٤) من طريق يونس ، وبحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن دراجاً أبا السمع حدثه عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢١٦ .
ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الصلاة (٤٧٩) باب : النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٨٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٨٩٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٩٥) ، فالحديث صحيح بهـٰذا الشاهد . وله شواهد أخرىٰ .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٢ برقم (٢٢١٨) من طريق عمر بن علي المقدمي ، حدثنا محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن جابر . . . ومحمد بن السائب هو الكلبي وهو متهم ، عمر بن علي هو : ابن عطاء بن مقدم ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤٠٠) . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بالذي قبله .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه جماعة .

١١١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ أَثْرَمَ .

٣٦/٧ رواه الطبراني[2] في الأوسط / ، وفيه نعيم بن يحيىٰ ولم أعرفه .

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

١١١١٦ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ ٱلشَّيْبُ ؟

قَالَ : « شَيَّبَتْنِي ٱلْوَاقِعَةُ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ويأتي في سورة الواقعة.

---

(١) في الأوسط برقم (٥٨١٩) من طريق عثمان بن زفر ، عن قيس بن الربيع ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣١٩ إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٢٦) من طريق نعيم بن يحيىٰ ، عن مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن أبي بكر الصديق . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان النزال سمعه من أبي بكر ، فقد قيل : إنه أرسل عنه ، ونعيم بن يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٧ .

(٣) في الأوسط برقم (٨٢٦٥) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، زكريا قديم السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٥٣ برقم (١٠٣١٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٦) من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو الأحوص : سلام بن سليم قديم السماع من أبي إسحاق . وفي رواية البيهقي زيادة « والمرسلات » . ←

ورواه أبو يعلى[1] إلاَّ أن عكرمة لم يدرك أبا بكر وزاد « **وسُورَةُ هُودٍ** » .

١١١١٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ شِبْتَ ! قَالَ : « **شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٢)

١١١١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا شَيَّبَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **شَيَّبَتْنِي هُودٌ ، وَٱلْوَاقِعَةُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك .

← وأخرجه الترمذي في أبواب التفسير (٣٢٩٣) باب : ومن سورة الواقعة ، وفي الشمائل برقم (٤٠) ـ ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٤٧٥) ـ والحاكم ٢/ ٣٤٣ من طريق أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، به . وهـٰذا إسناد ضعيف، شيبان متأخر السماع من أبي إسحاق، وليس في رواية الحاكم «والمرسلات».
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٥٧ من طريق معاوية بن هشام ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٣٨ من طريق إسرائيل ، وشيبان ، عن أبي إسحاق ، به . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسرائيل قديم السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

(١) في المسند برقم (١٠٧ ، ١٠٨) من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة قال : قال أبو بكر. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عكرمة لم يدرك أبا بكر .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٨٧ برقم (٧٩٠) من طريق محمد بن محمد التمّار البصري ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني ، وقد تقدم التعريف بحاله برقم (٢٤٦٩) . وأبو الوليد هو الطيالسي .
وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليزني ، وللحديث شواهد يصح بها . انظر سابقه .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٢٦ برقم (١٠٠٩١) من طريق أحمد بن طارق الوابشي ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود. . . وأحمد بن طارق الوابشي ما وجدت له ترجمة ، وعمرو بن ثابت قال النسائي وغيره : متروك . ولـٰكن للحديث شواهد . انظر أحاديث الباب .

١١١١٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا : ٱلْوَاقِعَةُ ، وَٱلْحَاقَّةُ ، وَإِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه سعيد بن سلام العطار ، وهو كذاب .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ .

١١١٢٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : إِنَّ ٱلنَّاسَ يَزْعُمُونَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ [هود : ١٧] ، أَنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّالِي ؟

فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ، وَلَـٰكِنَّهُ لِسَانُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه خليد بن دعلج ، وهو متروك .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ هَـٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ .

---

(١) في الكبير ٦/١٤٨ برقم (٥٨٠٤) من طريق سعيد بن سلام العطار ، حدثنا عمر بن محمد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وسعيد بن سلام قال أحمد : كذاب ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث .

وعمر بن محمد هو : ابن صهبان قال النسائي ، وأبو حاتم : متروك الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٢٤) من طريق محمد بن أحمد بن لبيد ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن عروة بن الزبير ، عن محمد بن علي بن أبي طالب ، قال : قلت لعلي : . . . وخليد بن دعلج ضعيف ، وعده الدارقطني في جماعة المتروكين . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٠٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ١٢/ ١٤ من طريق محمد بن خلف ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن عروة ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، قال : قلت لأبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٢٤ : « وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، وأبو الشيخ ، عن محمد بن علي بن أبي طالب . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

١١١٢١ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : حَدِّثْنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْتِي ٱللهُ بِٱلْعَبْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ فِي حِجَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ : اِقْرَأْ صَحِيفَتَكَ فَيَقْرَأُ ، وَيُقَرِّرُهُ[(١)] بِذَنْبٍ ذَنْبٍ ، وَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ؟ أَتَعْرِفُ ؟**

فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ . فَيَقْرَأُ فَيَلْتَفِتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، فَيَقُولُ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا عَبْدِي ، إِنَّكَ فِي سَتْرِي ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَىٰ ذُنُوبِكَ غَيْرِي ، اِذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ . فَيُقَالُ لَهُ : اُدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ .

وَأَمَّا ٱلْكَافِرُ فَيُقَالُ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْأَشْهَادِ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود : ١٨] .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه القاسم بن بهرام ، وهو ضعيف . (مص :٥٣)

---

(١) يقال : قَرَّره بالذنب ، إذا حمله على الاعتراف به .

(٢) في الكبير ١٣/ ٩٠ برقم (١٣٧٢٨) من طريق عبدان بن أحمد ، ثنا عيسى بن علي العسكري ، ثنا أحمد بن القاسم بن بهرام الهيتي ، ثنا أبي ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن بهرام الهيتي ، أبو حمدان ، قاضي هيت ، قال الدارقطني : متروك . وقال ابن عدي : كذاب .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢١٤ : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٢٥ إلى الطبراني ، وأبي الشيخ .

وأخرج البخاري في المظالم (٢٤٤١) باب : قوله تعالىٰ : ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، ومسلم في التوبة (٢٧٦٨) باب : توبة القاتل وإن كثر قتله ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يدني المرء فيضع عليه كنفه ويستره فيقول : أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول : نعم أي رب حتىٰ إذا قرره بذنوبه ورأىٰ في نفسه أنه هلك ، قال : سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم . فيعطىٰ كتاب حسناته .

وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد : ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ » . وهـٰذا لفظ البخاري .

وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٥١) .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ تَمَتَّعُواْ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ﴾ [هود : ٦٥] .

١١١٢٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ ٱلْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ[١] ، قَامَ فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ فَقَالَ / : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لاَ تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ عَنِ ٱلآيَاتِ ، هَؤُلاَءِ قَوْمُ صَالِحٍ[٢] سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ نَاقَةً ، فَفَعَلَ ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِهَا ، وَيَحْلِبُونَ مِنْ لَبَنِهَا مِثْلَ ٱلَّذِي كَانُوا يُصِيبُونَ مِنْ غِبِّهَا[٣] ، ثُمَّ تَصْدُرُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ ، فَعَقَرُوهَا فَأَجَّلَهُمُ ٱللهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَكَانَ وَعْدُ ٱللهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ ، ثُمَّ جَاءَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ، فَأَهْلَكَ ٱللهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ إِلاَّ رَجُلاً كَانَ فِي حَرَمِ ٱللهِ ، فَمَنَعَهُ حَرَمُ ٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ » .

٣٧/٧

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : « أَبُو رِغَالٍ » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والبزار ، وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق مختصرة في غزوة تبوك .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ .

١١١٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ عُمَرَ قَالَ : ٱمْرَأَةٌ جَاءَتْ تُبَايِعُهُ فَأَدْخَلْتُهَا ٱلدَّوْلَجَ[٥] فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ ٱلْجِمَاعِ .

فَقَالَ : وَيْحَكَ ! لَعَلَّهَا مُغِيبَةٌ[٦] فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) سقطت من أصولنا جميعها ، واستدركناها من مصادر التخريج .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « قوم صالح » .
(٣) أي : من وردها . قال ابن الأثير : « والغِبُّ من أوراد الإبل : أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ، ثم تعود » .
(٤) في الأوسط برقم (٩٠٦٥) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١١٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٩٧) ، وقد تقدم برقم (١٠٣٨٠) ، وسيأتي برقم : (١١١٧٣) .
(٥) الدَّوْلَج : البيت الصغير داخل البيت الكبير ، يعني : المخدع .
(٦) الغُيب ، والمُغيبة : التي غاب عنها زوجها .

قَالَ : فَأْتِ أَبَا بَكْرٍ فَاسْأَلْهُ . قَالَ : فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : لَعَلَّهَا مُغِيبَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟

قَالَ : فَقَالَ : مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « **لَعَلَّهَا مُغِيبَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟** » ، وَنَزَلَ ٱلْقُرْآنُ ﴿ **وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ** ﴾ [هود : ١١٤] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلِيَ خَاصَّةً ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ فَضَرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : لاَ ، وَلاَ نِعْمَةَ عَيْنٍ ، بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً . (مص : ٥٤) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ عُمَرُ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وَقَالَ فِيهِ : فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ فَضَرَبَ صَدْرَهُ فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ ، وَلاَ كَرَامَةَ ، وَلَـٰكِنْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **صَدَقَ عُمَرُ** » .

١١١٢٤ ـ ورواه في الأوسط[٢] باختصار كثير ، وفي إسناد أحمد والكبير علي بن زيد وهو سيِّىء الحفظ ثقة ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد الأوسط ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ٢٤٥ ، ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٨٧ ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢١٥ برقم (١٢٩٣١) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٤٣ ـ ١٨٤٤ ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (٢٠٢) من طريق حماد بن سَلَمَةَ ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن مسعود عند البخاري في التفسير (٤٦٨٧) باب : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ . . . ﴾ ، ومسلم في التوبة (٢٧٦٣) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ .

(٢) برقم (٥٦٥٩) من طريق الصباح بن محارب ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده أيضاً .

١١١٢٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَ أَحْمَدَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتْ رَجُلاً تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئاً فَقَالَ : ٱدْخُلِي ٱلدَّوْلَجَ حَتَّىٰ أُعْطِيَكِ ، فَدَخَلَتْ فَقَبَّلَهَا ، وَغَمَزَهَا ، فَقَالَتْ : وَيْحَكَ ! إِنِّي مُغِيبٌ ، فَتَرَكَهَا .

١١١٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَحْتَهُ[٢] ٱمْرَأَةٌ ، فَٱسْتَأْذَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَأَذِنَ لَهُ ، فَٱنْطَلَقَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ، فَإِذَا بِٱلْمَرْأَةِ عَلَىٰ غَدِيرِ مَاءٍ تَغْتَسِلُ ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ ٱلرَّجُلِ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ ، ذَهَبَ يُحَرِّكُ ذَكَرَهُ ، فَإِذَا هُوَ هُدْبَةٌ ، فَقَامَ فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ » . فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ الآية [هود : ١١٤] . ٣٨/٧

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمْ أَرَ شَيْئاً أَحْسَنَ طَلَباً وَلاَ أَسْرَعَ إِدْرَاكاً مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ » . ﴿ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه مالك بن يحيى بن عمرو البكري ، وهو ضعيف ، وكذلك أبوه .

---

(١) أخرجها أحمد ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ وإسنادها ضعيف .

(٢) في (ظ ، د) : « يحب » . وهو تحريف .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٢ ـ ٥٣ برقم (٢٢١٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٢ : « وأخرج البزار ، وابن مردويه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٤) في الكبير ١٢/ ١٧٤ برقم (١٢٧٩٨) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ .

١١١٢٨ ـ عَنْ جَرِيرٍ (مص :٥٥) ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود : ١١٧] ، قَالَ : وَأَهْلُهَا يُنْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد بن القاسم الكوفي ، وهو متروك .

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

١١١٢٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ بُسْنَانٌ[2] ٱلْيَهُودِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي

← أحمد بن سلم العميري ، حدثنا مالك بن يحيى بن عمرو النكري ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وأحمد بن سلم هو المقرىء الشامي ، المعروف بالسقاء : ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٤ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٢ .

ومالك بن يحيى بن عمرو قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٢٧ : « منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به . . . » .

وذكره العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٧٤ وأورد فيه ما قاله البخاري ، وانظر الكامل لابن عديسة ٦/ ٢٣٧٩ ، ولسان الميزان ٥/ ٦ـ ٧ .

وأبوه يحيى بن عمرو ضعيف أيضاً ، ويقال : إن حماد بن زيد كذبه .

(١) في الكبير ٢/ ٣٠٨ برقم (٢٢٨١) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا عبيد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبيد بن القاسم هو : الأسدي الكوفي متروك ، واتهمه أبو داود بالوضع . وباقي رجاله ثقات . قيس هو : ابن أبي حازم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٦ إلى الطبراني وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والديلمي .

(٢) هـٰكذا جاء في أصولنا ، وعند البزار وفي مصادر تخريج الحديث « بستاني اليهودي » .

وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٤٣ : « بستاني الإسرائيلي . . . وبستاني : أورده ابن فتحون في « الذيل) في الباء الموحدة . ورأيته في نسخة من تفسير ابن مردويه بضم الياء التحتانية ، ←

عَنْ أَسْمَاءِ ٱلنُّجُومِ ٱلَّتِي رَآهَا يُوسُفُ تَسْجُدُ لَهُ .

قَالَ : « ٱلْخَرْتَانُ ، وَطَارِقٌ ، وَٱلذَّيَّالُ ، وَقَابِسٌ ، وَٱلْمُصْبِحُ ، وَٱلصَّرُوحُ ، وَذُو ٱلْكَنَفَيْنِ[1] ، وَذُو ٱلْفَرْغِ ، وَٱلْفَيْلَقُ ، وَوَثَّابٌ ، وَٱلْعَمُودَانِ ، رَآهَا يُوسُفُ تَسْجُدُ لَهُ ، فَقَصَّهَا عَلَىٰ أَبِيهِ ، فَقَالَ : هَـٰذَا أَمْرٌ مُتَفَرِّقٌ وَلَعَلَّ ٱللهَ يَجْمَعُهُ بَعْدُ » .

رواه البزار[2] ، وفيه الحكم بن ظُهَير ، وهو متروك .

بعدها سين مهملة ، ثم مثناة ، ثم ألف ، ثم نون مفتوحة ، بعدها تحتانية . ولعله أصوب » .

(١) عند البزار : « ذو الكنفان » . وعند ابن منصور « ذو الكنفات » . وفي الإتحاف « الكتفان » . وهـٰذا مثال الاختلاف في هـٰذه الأسماء ، وقد انصرفت عن ذكر الاختلاف في ترتيبها ، وفي ألفاظها لعدم الفائدة من ذلك .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٣ برقم (٢٢٢٠) من طريق علي بن سعيد المسروقي ، والحسن بن عرفة ، قالا : حدثنا الحكم بن ظُهَيْر ، عن السُّدِّي ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الأولى : الحكم بن ظهير ، قال البخاري : « متروك الحديث ، تركوه » . وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، متروك الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، لا يكتب حديثه .

وقال النسائي : متروك . وقال صالح جزرة : كان يضع الحديث . وقال يحيىٰ : كذاب .

وقال ابن حبان : كان يشتم الصحابة ويروي عن الثقات الأشياء الموضوعات .

والثانية : الانقطاع ، عبد الرحمـٰن لم يسمع من جابر . انظر المراسيل ص (١٢٨) .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (١١١١) من طريق الحكم بن ظُهير ، بالإسناد السابق .

ومن طريق سعيد بن منصور أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٥٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٧٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٤٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٩٠ ، والذهبي في الميزان ١/ ٥٧٢ .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧١٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠١٥) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ـ من طريق زكريا بن يحيىٰ ، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ، ومحمد بن حاتم المؤدب ، والمعلى بن مهدي قالوا : أنبأنا الحكم بن ظهير ، به .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٢/ ١٥١ من طريق علي بن سعيد الكندي ، حدثنا الحكم بن ظهير ، به .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ [يوسف : ٢٠] .

١١١٣٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا ٱشْتُرِيَ[١] بِهِ يُوسُفُ عِشْرُونَ دِرْهَماً ، وَكَانَ أَهْلُهُ حِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ بِمِصْرَ ثَلَاثَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَاناً : رِجَالُهُمْ أَنْبِيَاءُ ، وَنِسَاؤُهُمْ صِدِّيقَاتٌ (ظ :٣٦٣) وَٱللهِ مَا خَرَجُوا مَعَ مُوسَىٰ حَتَّىٰ بَلَغُوا سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفاً .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ .

١١١٣١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ ، قَالَ : هِيَ ٱلأَحْلَامُ ٱلْكَاذِبَةُ . (مص :٥٦) .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو متروك .

← وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٤٤) من طريق يونس ، حدثنا إبراهيم ، عن الحكم بن ظهير ، به .
ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ٤/٢٩٨ ، ثم أشار إلىٰ رواية البيهقي في الدلائل ، وقال تفرد به ظهير الفزاري ، وقد ضعفه الأئمة ، وتركه الكثيرون ، وقال الجوزجاني : ساقط وهو صاحب حديث : « حُسْنُ يُوسُفَ » .

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني « كان ما اشتري » ، وعند الحاكم « إنما اشتري » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٠ برقم (٩٠٦٨) ، والطبري في التفسير ١٢/ ١٧٢ ، والحاكم ٢/ ٥٧٢ من طريق زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، كما قال الهيثمي ـ رحمه الله ـ ، والله أعلم .
وأخرجه الطبري أيضاً ١٢/ ١٧٢ من طريق المثنىٰ ، حدثنا الحماني ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، به .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١١ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، عن ابن مسعود. . . » فذكره .

(٣) في المسند برقم (٢٢٦٧) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٧٢٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٠١٧) ـ من طريق ←

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف : ٤٢] وَغَيْرُ ذَٰلِكَ .

١١١٣٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ لِصَبْرِ أَخِي يُوسُفَ وَكَرَمِهِ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَهُ ، حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَىٰ فِي ٱلرُّؤْيَا ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا ، لَمْ أَفْعَلْ حَتَّىٰ / أَخْرُجَ . ٣٩/٧

وَعَجِبْتُ لِصَبْرِهِ وَكَرَمِهِ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَهُ ، حَتَّىٰ أُتِيَ لِيُخْرَجَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ أَخْبَرَهُمْ بِعُذْرِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا ، لَبَادَرْتُ ٱلْبَابَ ، وَلَوْلاَ ٱلْكَلِمَةُ لَمَا لَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ حَيْثُ يَبْتَغِي [ٱلْفَرَجَ](١) مِنْ عِنْدِ غَيْرِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي ، وهو متروك .

١١١٣٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلرَّسُولِ : ﴿ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ ؟ [يوسف : ٥٠] .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كُنْتُ أَنَا ، لأَسْرَعْتُ ٱلإِجَابَةَ وَمَا ٱبْتَغَيْتُ ٱلْعُذْرَ » .

قلت : له حديث في الصحيح غير هـٰذا .

← محمد بن فضيل ، حدثنا محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . .
ومحمد بن السائب الكلبي قال سفيان الثوري : قال لي الكلبي : ما سمعته مني ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، فهو كذب .
وقال ابن حبان : « وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه » .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٤٩ برقم (١١٦٤٠) من طريق إسحاق بن راهويه ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٢/ ٢٢٣ من طريق ابن وكيع ،
جميعاً : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن يزيد هو : القرشي ، وهو متروك .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٣ إلى الفريابي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

رواه أحمد[1] ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ .

١١١٣٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ لِيَعْقُوبَ أَخٌ مُؤَاخٍ ، فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ : مَا ٱلَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ ، وَمَا ٱلَّذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ ؟

فَقَالَ : أَمَّا ٱلَّذِي أَذْهَبَ بَصَرِي ، فَٱلْبُكَاءُ عَلَىٰ يُوسُفَ ، وَأَمَّا ٱلَّذِي قَوَّسَ ظَهْرِي (مص :٥٧) فَٱلْحُزْنُ عَلَى ٱبْنِي يَامِينَ .

فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ فَقَالَ : يَا يَعْقُوبُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : أَمَا تَسْتَحِي أَنْ تَشْكُوَنِي إِلَىٰ غَيْرِي ؟

فَقَالَ يَعْقُوبُ : ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [يوسف : ٨٦] .

فَقَالَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ : ٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ .

ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ : أَيْ رَبِّ ، أَمَا تَرْحَمُ ٱلشَّيْخَ ٱلْكَبِيرَ ؟ أَذْهَبْتَ بَصَرِي ، وَقَوَّسْتَ ظَهْرِي ، فَأَرْدُدْ عَلَيَّ رَيْحَانَتِي يُوسُفَ أَشُمُّهُ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ ، ثُمَّ ٱصْنَعْ بِي يَا رَبِّ مَا شِئْتَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ فَقَالَ : يَا يَعْقُوبُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : أَبْشِرْ وَلْيَفْرَحْ قَلْبُكَ ، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ كَانَا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا لَكَ ، فَٱصْنَعْ طَعَاماً لِلْمَسَاكِينِ ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ ٱلْمَسَاكِينُ ، وَتَدْرِي لِمَ أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ وَقَوَّسْتُ ظَهْرَكَ ، وَصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ مَا صَنَعُوا ؟ لِأَنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شَاةً فَأَتَاكُمْ مِسْكِينٌ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمْ تُطْعِمُوهُ مِنْهَا ، فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ ٱلْغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ أَلَا مَنْ أَرَادَ ٱلْغَدَاءَ مِنَ ٱلْمَسَاكِينِ ، فَلْيَتَغَدَّ مَعَ

---

(١) في المسند ٢/ ٣٤٦ ، ٣٩٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٣١٩ ـ والطبري في التفسير ١٢/ ٢٣٥ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن . لـٰكن الحديث صحيح .

يَعْقُوبَ ، فَإِذَا كَانَ صَائِماً أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ مَنْ كَانَ صَائِماً مِنَ ٱلْمَسَاكِينِ ، فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن أحمد الباهلي البصري ، وهو ضعيف جدّاً/ . ٤٠/٧

سُورَةُ ٱلرَّعْدِ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾ .**

١١١٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد : ٧] ، **قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُنْذِرُ وَٱلْهَادِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » .**

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، ورجال المسند ثقات .

---

(١) في الصغير ٢/٣٣ ، وفي الأوسط برقم (٦١٠١) ، والحاكم ٢/٣٤٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤٠٣) ـ من طريق يحيى بن عبد الملك أبي غنية ، عن حصين بن عمر الأحمسي ، عن أبي الزبير ، عن أنس بن مالك . . . وحصين بن عمر الأحمسي متروك ، وفي إسناد الحاكم ، والبيهقي تحريفات .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الفرج بعد الشدة » برقم (٤٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤٠٥) من طريق الحسين ـ تحرفت عند البيهقي إلى : الحسن ـ بن عمرو بن محمد ، حدثنا أبي ، أخبرنا زافر بن سليمان ، عن يحيى بن عبد الملك عن رجل ـ تحرفت عند البيهقي إلىٰ رجاء ـ عن أنس . . . وفي هٰذا الإسناد علتان : ضعف الحسين بن عمرو ، وجهالة الرجل الراوي عن أنس .
وأخرجه البيهقي برقم (٣٤٠٤) من طريق إسحاق ، حدثنا عمرو بن محمد ، عن زافر بن سليمان ، عن يحيى بن عبد الملك ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد منقطع .
(٢) في زوائده على المسند ١/١٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٢/٣٥٨ ـ ٣٥٩ ـ والطبراني في الصغير ١/٢٦٢ ، وفي الأوسط برقم (١٣٨٣ ، ٤٩٢٠ ، ٧٧٧٦) وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/٣٥٦ ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾ وَالآيَاتُ بَعْدَهَا .

١١١٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ أَرْبَدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ جُزَيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلاَبٍ ، وَعَامِرَ بْنَ (مص :٥٨) ٱلطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ قَدِمَا ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْتَهَيَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ عَامِرٌ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ أَسْلَمْتُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ** » .

فَقَالَ عَامِرٌ : أَتَجْعَلُ لِيَ ٱلأَمْرَ إِنْ أَسْلَمْتُ مِنْ بَعْدِكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ** » .

← مطلب بن زياد ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي . . . وهـٰذا حديث ضعيف في متنه نكارة ، وقد اضطربت رواياته . منها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المنذر والهادي علي » .
ومنها قال علي : « رسول الله المنذر ، وأنا الهاد » .
ومنها قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أنا المنذر ، وعلي الهادي . بك يا علي يهتدي المهتدون » .
وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢٩ ـ ١٣٠ من طريق الحسين بن الحسن الأشقر ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ قال علي : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي .
وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح الإسناد . فتعقبه الذهبي قائلاً : بل كذب ، قبح الله واضعه .
والعلة في هـٰذا الإسناد حسين بن حسن الأشقر اتهمه أبو معمر الهذلي بالكذب ، وأكد ذلك الحافظ الذهبي . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في « مسند الموصلي » .

قَالَ عَامِرٌ : أَتَجْعَلُ لِيَ ٱلأَمْرَ إِنْ أَسْلَمْتُ مِنْ بَعْدِكَ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ** » .

فَقَالَ عَامِرٌ : أَتَجْعَلُ لِيَ ٱلأَمْرَ إِنْ أَسْلَمْتُ مِنْ بَعْدِكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ وَلاَ لِقَوْمِكَ ، وَلَٰكِنْ لَكَ أَعِنَّةُ ٱلْخَيْلِ** » .

فَقَالَ : أَنَا ٱلآنَ عَلَىٰ أَعِنَّةِ خَيْلِ نَجْدٍ ، ٱجْعَلْ لِيَ ٱلْوَبَرَ ، وَلَكَ ٱلْمَدَرَ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ** » .

فَلَمَّا خَرَجَ أَرْبَدُ وَعَامِرٌ ، قَالَ عَامِرٌ : يَا أَرْبَدُ إِنِّي أَشْغَلُ عَنْكَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ بِٱلْحَدِيثِ ، فَٱضْرِبْهُ بِٱلسَّيْفِ ، فَإِنَّ ٱلنَّاسَ إِذَا قَتَلْتَهُ ، لَمْ يَزِيدُوا عَلَىٰ أَنْ يَرْضَوْا بِٱلدِّيَةِ وَيَكْرَهُوا ٱلْحَرْبَ ، فَسَنُعْطِيهِمُ ٱلدِّيَةَ .

قَالَ أَرْبَدُ : أَفْعَلُ ، قَالَ : فَأَقْبَلاَ رَاجِعَيْنِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَامِرٌ : يَا مُحَمَّدُ ، قُمْ مَعِي أُكَلِّمْكَ ، فَقَامَ مَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَيَا إِلَى ٱلْجِدَارِ وَوَقَفَ مَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُهُ ، وَسَلَّ أَرْبَدُ ٱلسَّيْفَ ، فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ قَائِمِ ٱلسَّيْفِ ، يَبِسَتْ عَلَىٰ قَائِمِ ٱلسَّيْفِ ، وَأَبْطَأَ أَرْبَدُ عَلَىٰ عَامِرٍ بِٱلضَّرْبِ ، فَٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَىٰ مَا يَصْنَعُ ، فَٱنْصَرَفَ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا خَرَجَ عَامِرٌ وَأَرْبَدُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضَيَا حَتَّىٰ كَانَا بِٱلْحَرَّةِ : حَرَّةِ بَنِي وَاقِمٍ نَزَلاَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، فَقَالَ : ٱشْخُصَا[1] (مص : ٥٩) يَا عَدُوَّيِ ٱللهِ .

فَقَالَ عَامِرٌ : مَنْ هَٰذَا يَا سَعْدُ ؟ قَالَ : هَٰذَا أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ٱلْكَاتِبُ .

---

(١) في (ظ) : « اسخطا » .

فَخَرَجَا حَتَّىٰ / إِذَا كَانَا بِٱلرَّقْمِ ، أَرْسَلَ ٱللهُ عَلَىٰ أَرْبَدَ صَاعِقَةً فَقَتَلَتْهُ ، وَخَرَجَ ٤١/٧ عَامِرٌ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِٱلْخُرَيْمِ ، أَرْسَلَ ٱللهُ عَلَيْهِ قُرْحَةً فَأَخَذَتْهُ ، فَأَدْرَكَهُ ٱللَّيْلُ فِي بَيْتِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولٍ ، فَجَعَلَ يَمَسُّ ٱلْقُرْحَةَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلْجَمَلِ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ ، يُرْعَبُ أَنْ يَمُوتَ فِي بَيْتِهَا ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ فَأَرْكَضَهُ حَتَّىٰ مَاتَ عَلَيْهِ رَاجِعاً ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ فِيهِمَا ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾ [الرعد : ٨ ـ ١١] .

قَالَ : ٱلْمُعَقِّبَاتُ مِنْ أَمْرِ ٱللهِ يَحْفَظُونَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَرْبَدَ وَمَا قَتَلَهُ ، فَقَالَ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ [الرعد : ١٣] .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَلَمَّا قَفَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَامِرٌ : أَمَا وَٱللهِ لأَمْلأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلاً وَرِجَالاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَمْنَعُكَ ٱللهُ** » .

وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٢٣) ، وفي الكبير ١٠/ ٣٧٩ ـ ٣٨١ برقم (١٠٧٦٠) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٦٦ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٥٧) ـ من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثني عبد الله وعبد الرحمـٰن ابنا زيد بن أسلم ، عن أبيهما ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .
وعبد العزيز بن عمران متروك . وابنا زيد تابع الأخ أخاه ، وعبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » ، ثم أتممنا عند الحديث المتقدم برقم (٨٤٢٥) .
وقد أورد ابن هشام هـٰذه الحوادث بدون إسناد في السيرة ٢/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩ .
وقد أخرج البخاري بعض هـٰذا الحديث في المغازي (٤٠٩١) باب : غزوة الرجيع ورعل وذكوان . . .

١١١٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ عُظَمَاءِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَدْعُوهُ إِلَى ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَقَالَ : إِيشٍ رَبُّكَ ٱلَّذِي تَدْعُونِي مِنْ حَدِيدٍ هُوَ ؟ مِنْ نُحَاسٍ هُوَ ؟ مِنْ فِضَّةٍ هُوَ ؟ مِنْ ذَهَبٍ هُوَ ؟ فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَعَادَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ ٱلثَّالِثَةَ (مص : ٦٠) فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَدْ أَنْزَلَ عَلَىٰ صَاحِبِكَ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُ** » ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَـٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ [الرعد : ١٣] .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار بنحوه إلاَّ أَنَّهُ قَالَ[2] : إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ فَرَاعِنَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَقَالَ ٱلصَّحَابِيُّ فِيهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ أَعْتَىٰ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ ٱلثَّالِثَةَ ، قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ٱلْكَلَامَ فَبَيْنَا هُوَ يُكَلِّمُهُ ، إِذْ بَعَثَ ٱللهُ سَحَابَةً حِيَالَ رَأْسِهِ ، فَرَعَدَتْ فَوَقَعَتْ مِنْهَا صَاعِقَةٌ ، فَذَهَبَتْ بِقَحْفِ رَأْسِهِ .

---

(١) في المسند برقم (٣٣٤١) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٢٢١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٨٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ، فليرجع إليه من يريد .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٥٩) ، والطبري في التفسير ١٣/ ٢٢٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦٢٣) ، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثني علي بن أبي سارة الشيباني ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . وعلي بن أبي سارة ضعيف .
وزاد السيوطي نسبته في الدر المنثور ٤/ ٥٢ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .
(٢) الذي روىٰ ذلك هو النسائي ، والطبري ، والطبراني ، وليس البزار ، وانظر مصادر التخريج .

وبنحو هـٰذا رواه الطبراني في الأوسط ، وقال : فَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير ديلم بن غزوان ، وهو ثقة ، وفي رجال أبي يعلىٰ ، والطبراني علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ﴾ .

١١١٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ / قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ ، قَالَ : قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٤٢/٧ إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، فَأَرِنَا أَشْيَاخَنَا ٱلأُوَلَ مِنَ ٱلْمَوْتَىٰ نُكَلِّمُهُمْ ، وَٱفْتَحْ لَنَا هَـٰذِهِ ٱلْجِبَالَ جِبَالَ مَكَّةَ ٱلَّتِي قَدْ ضَمَّتْنَا .

فَنَزَلَتْ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [الرعد : ٣١] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

قلت : ويأتي حديث الزبير في سورة طسم الشعراء . (مص : ٦١) .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد : ٣٩] .

١١١٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَمْحُو ٱللهُ مَا يَشَاءُ[٢] إِلاَّ ٱلشَّقْوَةَ وَٱلسَّعَادَةَ وَٱلْحَيَاةَ وَٱلْمَوْتَ** » .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٠٩ برقم (١٢٦١٧) من طريق إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي ، حدثنا عبيد الله بن عبيد الرحمـٰن الأشجعي ، عن سفيان ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن أبي الليث متروك الحديث . وقد رماه بعضهم بالكذب ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٦٢ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وأبي الشيخ .
(٢) في (ظ) زيادة « ويثبت » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو ضعيف من غير تعمد كذب .

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم : ٤] .

١١١٤٠ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ يَبْعَثِ ٱللهُ نَبِيّاً إِلاَّ بِلُغَةِ قَوْمِهِ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ .

١١١٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ [إبراهيم : ٩] ، قَالَ : عَضُّوا أَصَابِعَهُمْ غَيْظاً .

رواه الطبراني[3] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٦٨) من طريق محمد بن جابر ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن جابر ، وابن أبي ليلىٰ وهو : محمد أيضاً ضعيفان .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٦٦ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في المسند ٥/ ١٥٨ من طريق وكيع ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، مجاهد لم يسمع أبا ذرّ ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٦١ برقم (٩١١٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ١٨٨ من طريق عبد الرحمـٰن ، وعبد الرزاق ، وأبي نعيم ، وأبي أحمد .
جميعاً : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ .

١١١٤٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا أَحْسَبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾ [إبراهيم : ٢١] ، قَالَ : « **يَقُولُ أَهْلُ ٱلنَّارِ : هَلُمُّوا فَلْنَصْبِرْ ، قَالَ : فَصَبَرُوا خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لاَ يَنْفَعُهُمْ ، قَالُوا : هَلُمُّوا فَلْنَجْزَعْ ، قَالَ : فَيَبْكُونَ خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لاَ يَنْفَعُهُمْ ، قَالُوا** : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾ » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه أنس بن أبي القاسم ، هٰكذا هو في الطبراني .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ١٨٨ من طريق عبد الله بن رجاء البصري ، وأبي أحمد ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٥٠ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وزاد السيوطي نسبته في « الدر المنثور » ٤/ ٧٢ إلى الفريابي ، وعبد الرزاق ، وأبي عبيد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) في الكبير ١٩/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (١٧٢) من طريق محمد بن يوسف ، عن أنس بن أبي القاسم ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه . . . وهٰذا الإسناد فيه أنس بن أبي القاسم ، وهٰذا خطأ ، فقد قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٨٨ : « أنس بن القاسم ، وهو : أنس بن أبي نمير ، روىٰ عن ابن كعب بن مالك ، روىٰ عنه الفريابي ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : « هو مجهول » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٧٧ : « أنس بن القاسم هو : أنس بن أبي نمير ، عن كعب الأحبار . . . » . وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ٤٦٩ـ ٤٧٠ بقوله : « والذي في كتاب ابن أبي حاتم : روىٰ عن أبي بن كعب وفيه نظر ، فإن الطبراني أخرج حديثه في « مسند كعب بن مالك » من رواية أسد بن موسىٰ ، عن محمد بن يوسف الفريابي عن أنس بن أبي القاسم ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، رفعه فيما أحسب ، فذكر حديثاً في قوله تعالىٰ : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ [إبراهيم : ٢١] ، وكذلك أخرجه بن مردويه في تفسيره عن الطبراني .
وقال ابن الجنيد : قلت ليحيى بن معين ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أنس بن أبي القاسم الحضرمي ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود . . . . فذكر حديثاً ، فلم يعرف أنساً . . . . » .

وقد ذكر الذهبي في الميزان أنس بن القاسم ، وهو أنس بن أبي نمير ، ذكره ابن أبي حاتم روىٰ عن كعب الأحبار (مص : ٦٢) وليس كذلك ، وَإِنَّمَا قَالَ ٱبْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ رَوَىٰ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رَوَىٰ عَنِ ٱلفِرْيَابي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ / . ٤٣/٧

قُلْتُ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ ٱلفِرْيَابِي لَمْ يَرْوِ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَٱلصَّوَابُ مَا هُوَ في الطبراني : أنه روىٰ عن ابن كعب بن مالك ، وروىٰ عنه الفريابي ، والله أعلم ، وقد ذكر ابن حبان أنس أبو القاسم في هـٰذه الطبقة طبقة أتباع التابعين فالله أعلم ، وبقية رجاله ثقات .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ .**

١١١٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [إبراهيم : ٢٤] .

قَالَ : « هِيَ ٱلَّتِي لاَ تَنْفُضُ وَرَقَهَا » .

قلت : لابن عمر حديث في الصحيح[١] غير هـٰذا .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

---

(١) عند البخاري في العلم (٧٢) باب : الفهم في العلم ، وعند مسلم في صفات المنافقين (٢٨١١) باب : مثل المؤمن مثل النخلة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٩٣) .

(٢) في المسند ٢/ ٩١ من طريق حجاج بن محمد ، حدثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٧٦ : « وأخرج أحمد ، وابن مردويه بسند جيد عن ابن عمر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي قال : حدثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن سعيد ، وإسماعيل ، قالا : حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا أيضاً إسناد صحيح .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ .

١١١٤٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] .

قَالَ : « فِي ٱلآخِرَةِ : فِي ٱلْقَبْرِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١١١٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ .

قَالَ : إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : ٱللهُ رَبِّي ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ نَبِيُّكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، فَيُرَدَّدُ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة[٣] ، ولم

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٧٠) من طريق موسى بن قيس الحضرمي ، عن عطية قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : . . . وعطية هو : العوفي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : لم يرفعه إلاَّ موسىٰ . ورواه أبو نعيم عن موسىٰ فوقفه .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٧٩ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٦٩) من طريق أحمد بن صدقة ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٢١ ـ كلاهما : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، حدثنا شريح بن مسلمة ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد البجلي عن أبي قتادة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق قديم السماع من جده .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٧٩ إلى ابن أبي حاتم ، وابن منده ، والطبراني في الأوسط .

(٣) بل عرفه وصحح الكثير من أحاديثه ، ولـٰكن جل من لا يضل ولا ينسىٰ . وقد بينا أنه ثقة ←

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في السؤال في القبر في الجنائز من هـٰذا الباب (مص : ٦٣) .

١١١٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ ، قَالَ : ٱلْمُخَاطَبَةُ فِي ٱلْقَبْرِ : مَنْ رَبُّكَ ؟ وَمَا دِينُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ وَفِي ٱلآخِرَةِ مِثْلُ ذَلِكَ .

رواه[١] ، وفيه أحمد بن عبيد بن نسطاس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ .**

١١١٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ : ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ . . ﴾ الآية [إبراهيم : ٢٨] .

قَالَ : نَزَلَتْ فِي ٱلأَفْخَرَيْنِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ : فَأَمَّا بَنُو مَخْزُومٍ فَقَطَعَ ٱللهُ دَابِرَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَمُتِّعُوا إِلَىٰ حِينٍ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عمرو ذو مر ، ولم يرو عنه غير

← عند الحديث المتقدم برقم (٥١٢) .

(١) في (مص) : « أحمد » وهو خطأ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٤٣٧ برقم (١٢٢٤٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن عبيد بن نسطاس ،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٦٥) من طريق القاسم بن زكريا بن دينار ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ،

جميعاً : حدثنا شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأحمد بن عبيد بن نسطاس نقول : ليس لعبيد الله بن نسطاس ولد اسمه أحمد وإنما ولده الذي يروي عنه ويروي عن شريك ، هو : عبد الرحمـٰن بن عبيد بن نسطاس ، ووجود أحمد مكانه هنا خطأ ، وعبد الرحمـٰن ثقة ، وهو متابع علىٰ هـٰذا الحديث ، ولـٰكنه متابع عليه من قبل ثقة كما هو واضح .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٠) من طريق صالح بن عمر ، عن مطرف بن طريف ، ←

أبي إسحاق السبيعي ، وبقية رجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ .**

١١١٤٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ/ رَسُولُ ٱللهِ ٤٤/٧ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم : ٤٨] .

قَالَ : « **أَرْضٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ لَمْ يُسْفَكْ فِيهَا دَمٌ حَرَامٌ ، وَلَمْ يُعْمَلْ فِيهَا خَطِيئَةٌ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، والكبير ، وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ٢٢٠ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٢٧ ـ من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا الحارث بن منصور ، عن إسرائيل ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٥٢ من طريق محمد بن يوسف الفريابي ،
جميعاً : عن ابن إسحاق ، عن عمرو ذي مر ، عن علي. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو ذي مر ، وباقي رجاله ثقات . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وسكت عنه الذهبي .

(١) في الأوسط برقم (٧١٦٣) ، والكبير ١٠/ ١٩٩ برقم (١٠٣٢٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٥٩) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٣٨ ـ والهيثم بن كليب في المسند برقم (٦٦٩) من طريق أبي عتاب سهل بن حماد الدلال ، حدثنا جرير بن أيوب ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود. . . وجرير بن أيوب قال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال أبو نعيم : يضع الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعقيلي : منكر الحديث .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٤٧ من طريق داود بن الربيع الأشجعي ، حدثنا جرير بن أيوب ، به .
ولـٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٣٢ برقم (٩٠٠١) من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ابن مسعود ، قوله ، وإسناده حسن .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ٢٤٩ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

ورواه في الكبير موقوفاً علىٰ عبد الله ، وإسناده جيد[1] .

سُورَةُ ٱلْحِجْرِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ .

١١١٤٩ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱجْتَمَعَ أَهْلُ ٱلنَّارِ فِي ٱلنَّارِ (ظ : ٣٦٤) وَمَعَهُمْ مَنْ شَاءَ ٱللهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ ، قَالَ ٱلْكُفَّارُ لِلْمُسْلِمِينَ : أَلَمْ تَكُونُوا مُسْلِمِينَ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالُوا : فَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ إِسْلاَمُكُمْ ، وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنَا فِي ٱلنَّارِ .**

قَالُوا : كَانَتْ لَنَا ذُنُوبٌ فَأُخِذْنَا بِهَا ، فَسَمِعَ ٱللهُ مَا قَالُوا ، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ فِي ٱلنَّارِ مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ فَأُخْرِجُوا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ مَنْ بَقِيَ مِنَ ٱلْكُفَّارِ فِي ٱلنَّارِ ، قَالُوا : يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَنَخْرُجَ كَمَا خَرَجُوا .

قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ** : ﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۝ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ » [الحجر : ١ـ٢] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه خالد بن نافع الأشعري ، قال أبو داود : متروك ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن كثير في التفسير ٤/٤٤٣ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ العرض ولله الحمد » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٤٣) من طريق أبي الشعثاء وعلي بن حسن بن سليمان ، جميعاً : حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن نافع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٤/٢ من طريق علي بن سعيد بن مسروق الكندي ، حدثنا خالد بن نافع ، به .

ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه ←

قال الذهبي : هٰذا تجاوز في الحد ، فلا يستحق الترك ، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١١٥٠ ـ وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ صَاحِبِ ٱلْعَصَبِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا غَالِبٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر : ٢] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « نَزَلَتْ فِي ٱلْخَوَارِجِ حِينَ رَأَوْا تَجَاوُزَ ٱللهِ عَنِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَعَنِ ٱلأَئِمَّةِ وَٱلْجَمَاعَةِ قَالُوا : يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ » .

رواه الطبراني(١) وزكريا والراوي عنه لم أعرفهما .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ .

١١١٥١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر : ٢٢] ، قَالَ : يُرْسِلُ ٱللهُ ٱلرِّيحَ فَيَحْمِلُ ٱلْمَاءَ فَيَمُرُّ سَحَابٌ فَيَدُرُّ كَمَا تَدُرُّ ٱللَّقْحَةُ(٢) ثُمَّ تُمْطِرُ .

رواه الطبراني(٣) ، وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .

← في « مسند الدارمي » برقم (٥٣) باب : ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من الفضل .
وحديث جابر عند النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٧١) .

(١) في الكبير ٨/ ٣٢٦ برقم (٨٠٤٨) من طريق عباد بن الوليد الغبري ـ تحرفت فيه إلى العنبري ـ حدثنا محمد بن عباد الهنائي ، حدثنا حميد (بن مهران) الخياط ، عن زكريا بن يحيىٰ صاحب الْعَصَب قال : سألت أبا غالب . فقال : حدثني أبو أمامة. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير زكريا بن يحيىٰ صاحب العصب فما عرفته .

(٢) اللقحة ـ بالكسر والفتح ـ : الناقة القريبة العهد بالنتاج ، وناقة لقوح ، إذا كانت غزيرة اللبن .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٥٣ برقم (٩٠٨٠) من طريق يحيى الحماني ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٤/ ٢٠ من طريق أبي كريب ،
جميعاً : عن المحاربي ، وأبي عوانة ـ ليست عند الطبري ـ ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن سكن ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده ضعيف .
المحاربي هو : عبد الرحمٰن بن محمد قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه الطبري أيضاً من طريق أبي معاوية ، وأسباط بن محمد ، جميعاً : عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد صحيح .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

٤٥/٧ **١١١٥٢** ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ / ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَدْ عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ يُضْحِكُهُمْ ، فَقَالَ : « **أَتَضْحَكُونَ وَذِكْرُ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ؟** » فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴾ [الحجر : ٤٩ ـ ٥٠] .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ [الحجر : ٧٢] .

١١١٥٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ [الحجر : ٧٢] ، قَالَ : لَحَيَاتُكَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسناده جيد[3] (مص : ٦٥) .

---

(١) في الكبير ١٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧ برقم (١٤٨٣١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٦) من طريق موسى بن عبيدة ، عن مصعب بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير . . .
وموسىٰ ضعيف ، ومصعب روايته عن جده عبد الله بن الزبير ، مرسلة . وهو ضعيف أيضاً .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٠٢ إلى البزار ، والطبراني ، وابن مردويه .
(٢) في المسند برقم (٢٧٥٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٢٥) ـ من طريق عبيد الله بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله البكري ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٤/ ٤٤ ، وأبو نعيم في الدلائل برقم (٢١) ، والبيهقي في الدلائل أيضاً ٥/ ٤٨٨ ، والحارث ابن أبي أسامة في بغية الباحث برقم (٩٣٤) من طريق سعيد بن زيد ،
وأخرجه الطبري أيضاً من طريق الحسن بن أبي جعفر ،
وأخرجه أبو نعيم أيضاً في الدلائل برقم (٢١) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري ،
جميعاً : حدثنا عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، قوله .
وهـٰذا إسناد حسن .
وأبو الجوزاء هو : أوس بن عبد الله .
(٣) في (ظ ، د) : « حسن » .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر : ٨٧] .

١١١٥٤ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلْأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُعْطِيتُ مَكَانَ ٱلتَّوْرَاةِ ٱلسَّبْعَ ٱلطِّوَالَ**[١] » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١١٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر : ٨٧] ، قَالَ : هِيَ ٱلسَّبْعُ ٱلطِّوَالُ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) ، وليست عند أحمد أيضاً .

(٢) في المسند ٤/١٠٧ من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، أخبرنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح الهذلي ، عن واثلة بن الأسقع... وهٰذا إسناد حسن من أجل عمران بن داود القطان ، وقد بسطنا القول فيه عند (١٨٨١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٣٣) .
وهو عند الطيالسي برقم (١٩١٨) منحة المعبود .
ومن طريق الطيالسي أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٧٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٧٥ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٧٥ برقم (١٨٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٨٤) من طريق عمرو بن مرزوق ، عن عمران ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٨٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٧٣٤) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٢٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٨٥) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، به ، وسعيد بن بشير ضعيف . وسيأتي أيضاً برقم (١١٦٧٤) فانظره .

(٣) في الكبير ١١/ ٥٩ برقم (١١٠٣٨) ، والطبري في التفسير ١٤/ ٥٢ من طريق سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٧٦) من طريق شريك ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهٰذا إسناد صحيح .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ .

١١١٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ [الحجر : ٩٠] ، مَنِ ٱلْمُقْتَسِمُونَ ؟ قَالَ : « **ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ** » .

قَالَ : ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ مَا عِضِينَ ؟ قَالَ : « **آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ .

١١١٥٧ ـ عَنْ أَنَسٍ(٢) قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُنَاسٍ بِمَكَّةَ فَجَعَلُوا يَغْمِزُونَ فِي قَفَاهُ وَيَقُولُونَ : هَٰذَا ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ ، فَغَمَزَ جِبْرِيلُ بِأُصْبَعِهِ فَوَقَعَ مِثْلُ ٱلظُّفْرِ فِي أَجْسَادِهِمْ ، فَصَارَتْ قُرُوحاً حَتَّىٰ نَتَنُوا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر : ٩٥] .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط والبزار بنحوه وفيه يزيد بن درهم

---

(١) في الأوسط برقم (٦٢٠٠) من طريق محمد بن أحمد بن كُسا الواسطي ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا حميد بن حماد ، حدثنا حبيب بن حسان بن أبي الأشرس ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وترجمه ابن حجر في تبصير المنتبه ٣/ ١١٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وحبيب بن حسان قال الذهبي : ضعفوه .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٥٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وقال الذهبي : علىٰ شرط البخاري وحده ، والصواب أنه علىٰ شرطهما .

(٢) في (مص) : « ابن عباس » وهو غلط .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٢٣) من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا محمد بن بكار العيشي ، حدثنا محمد بن القرشي ، حدثنا يزيد بن درهم ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) ، ويزيد بن درهم قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وذكره الساجي ، ←

(مص : ٦٦) ، ضعفه ابن معين ، ووثقه الفلاس .

١١١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر : ٩٥] ، قَالَ ٱلْمُسْتَهْزِؤُونَ[١] : ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَٱلأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ ، وَٱلأَسْوَدُ بْنُ ٱلْمُطَّلِبِ أَبُو زَمْعَةَ[٢] مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ عَيْطَلٍ ٱلسَّهْمِيُّ ، وَٱلْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ ٱلسَّهْمِيُّ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَشَكَاهُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرَاهُ ٱلْوَلِيدَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ، فَأَشَارَ إِلَىٰ أَبْجَلِهِ[٣] / فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئاً ، فَقَالَ : كَفَيْتُكَهُ[٤] . ٤٦/٧

ثُمَّ أَرَاهُ ٱلْحَارِثَ بْنَ عَيْطَلٍ ٱلسَّهْمِيَّ ، فَأَوْمَأَ إِلَىٰ بَطْنِهِ . فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئاً . فَقَالَ : كَفَيْتُكَهُ .

ثُمَّ أَرَاهُ ٱلْعَاصِيَ بْنَ وَائِلٍ ، فَأَوْمَأَ إِلَىٰ أَخْمَصِهِ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئاً ، فَقَالَ : كَفَيْتُكَهُ .

فَأَمَّا ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ وَهُوَ يَرِيشُ نَبْلاً[٥] لَهُ فَأَصَابَ أَبْجَلَهُ[٦] فَقَطَعَهَا .

والعقيلي ، وابن الجارود في الضعفاء . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٨ وقاله : يخطىء كثيراً .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٥٤ برقم (٢٢٢٢) من طريق عون بن كهمس ، عن يزيد بن درهم ، به .

(١) في أصولنا : « المستهزئين » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في (ظ ، د) : « ربيعة » .

(٣) الأبجل : عرق في باطن الذراع . وقيل : هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب واللحم . وانظر النهاية تنبيه : في (ظ ، د) : « أكحله » .

(٤) يقال : كفاه الله شر فلان ، يكفيه ، كفاية ، إذا حفظه من شره .

(٥) راش النبل ، يريشها : نحتها وعمل لها ريشاً .

(٦) في (ظ ، د) : « أكحله » .

وَأَمَّا ٱلأَسْوَدُ بْنُ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَعُمِيَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عُمِيَ هَٰكَذَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا بَنِيَّ أَلاَ تَدْفَعُونَ عَنِّي ، قَدْ هَلَكْتُ ، أُطْعَنُ بِٱلشَّوْكِ فِي عَيْنَيَّ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : مَا نَرَىٰ شَيْئاً ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ عَمِيَتْ عَيْنَاهُ .

وَأَمَّا ٱلأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ ، فَخَرَجَتْ فِي رَأْسِهِ قُرُوحٌ ، فَمَاتَ مِنْهَا .

وَأَمَّا ٱلْحَارِثُ بْنُ عَيْطَلٍ ، فَأَخَذَهُ ٱلْمَاءُ ٱلأَصْفَرُ فِي بَطْنِهِ حَتَّىٰ خَرَجَ خَرْؤُهُ مِنْ فِيهِ فَمَاتَ .

وَأَمَّا ٱلْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ ، دَخَلَتْ فِي رِجْلِهِ شِبْرِقَةٌ[1] ٱمْتَلأَتْ مِنْهَا ، فَمَاتَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١١٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ كَانُوا ثَمَانِيَةً : ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَأَبُو زَمْعَةَ ، وَهُوَ : ٱلأَسْوَدُ بْنُ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَٱلأَسْوَدُ بْنُ

---

(١) شبرقة جمعها شبرق ، والشبرق : نبت حجازي يؤكل وله شوك ، وإذا يبس سُمِّي الضريع .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٨٣) ، وفي الأخبار الطوال برقم (٣٣) . والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/٣١٦ ـ ٣١٨ من طريق سفيان بن حسين ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله ، وهٰذا إسناد صحيح . وطريق الطبراني إلىٰ سفيان ضعيف ، فيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك إسناد البيهقي . ولٰكن الحديث يمكن أن يكون حسناً لكثرة طرقه .

وانظر « دلائل النبوة » لأبي نعيم ، برقم (٢٠٢ ، ٢٠٣) ، والسيرة النبوية ١/ ٤١٠ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/١٠٧ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل ، وابن مردويه بسند حسن ، والضياء في المختارة ، عن ابن عباس . . . » وذكر هٰذا الأثر .

عَبْدِ يَغُوثَ (مص : ٦٧) ، وَٱلْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ قَالَ : كُلُّهُمْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ مَرِضَ وَٱلْحَارِثُ[١] وَهُوَ مِنَ ٱلْعَيَاطِلِ[٢] .

قُلْتُ : هَـٰكَذَا وَجَدْتُهُ فِي ٱلنُّسْخَةِ ٱلَّتِي كَتَبْتُ مِنْهَا ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أنه مُثَبَّجٌ[٣] ، والظاهر أنه سقط بعضه أيضاً .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴾ [الحجر : ٨٣] .

١١١٦٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا هَلَكَ قَوْمُ لُوطٍ إلاَّ فِي ٱلأَذَانِ وَلاَ تَقُومُ ٱلْقِيَامَةُ إلاَّ فِي ٱلأَذَانِ » .

قال الطبراني : معناه عندي ـ والله أعلم ـ في وقت أذان الفجر ، وهو وقت الاستغفار والدعاء .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « بن قيس » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١١٤ برقم (١١٢١٥) من طريق أحمد القواس ، حدثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أحمد بن محمد القواس .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٥٧ إلى الطبراني ، وابن جرير ، وابن مردويه .

(٣) يقال : رجل مثبج ، إذا كان مضطرب الْخَلْقِ مع طول ، ويقال : ثَبَّجَ الكتاب والكلام تثبيجاً : لم يبينه ، وقيل : لم يأت به علىٰ وجهه ، والتثبيج : التخليط ، ويقال : كتاب مثبج ، إذا ثبج تثبيجاً . وهـٰذا ما جعل الحافظ الهيثمي يقول : والظاهر أنه قد سقط بعضه أيضاً .

(٤) في الكبير ١٣/ ١٠٦ـ ١٠٧ برقم (١٣٧٥٩) ، وسيأتي برقم (١٨٢٥٦) من طريق محمد بن سليمان الواسطي ، حدثنا أبو شيبة القاضي ، عن آدم بن علي ، عن ابن عمر. . .
وقال أبو الفتح الأزدي : « هـٰذا كذب ، وأبو شيبة متروك الحديث » . قال يحيى بن معين : « أبو شيبة ليس بثقة . وقد كذبه شعبة » ، وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٨٤ ، وموضوعات ابن الجوزي ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٥٥ .

سُورَةُ ٱلنَّحْلِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ .

١١١٦١ ـ عَنْ زِرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ آخُذُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ فِي ٱلْمُصْحَفِ ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل : ٧٢] .

٤٧/٧ قَالَ لِي عَبْدُ ٱللهِ : أَتَدْرِي / مَا ٱلْحَفَدَةُ ؟ قُلْتُ : حَشْمُ ٱلرَّجُلِ . قَالَ : لاَ ، هُمُ ٱلأَخْتَانُ .

١١١٦٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] قُلْتُ : نَعَمْ ، هُمْ أَحْفَادُ ٱلرَّجُلِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ . قَالَ : نَعَمْ ، هُمُ ٱلأَصْهَارُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٥٦ برقم (٩٠٩١) ، والطبري في التفسير ١٤/ ١٤٤ من طريق سعيد بن منصور ، وعبد الرزاق جميعاً : أخبرنا سفيان بن عينية ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زيد حبيش قال : قال لي عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده حسن من أجل عاصم . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٩ برقم (٩٠٩٢) ، والطبري في التفسير ١٤/ ١٤٤ من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٠٩٣) ، والطبري في التفسير ١٤/ ١٤٣ ، ١٤٤ من طرق : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٠٨٩ ، ٩٠٩٠) من طريق شريك ، وأبي بكر بن عياش ، جميعاً : عن عاصم بن أبي النجود ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٠٨٨) ، والطبري في التفسير ١٤/ ١٤٣ ، والحاكم ٢/ ٣٥٥ من طريق أبي معاوية ، حدثنا أبان بن تغلب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٤ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عمر بن أبي إسماعيل ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد جيد .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ . (مص : ٦٨) .

١١١٦٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [النحل : ٨٨] ، قَالَ : زِيدُوا عَقَارِبَ أَنْيَابُهَا كَٱلنَّخْلِ ٱلطِّوَالِ .

رواه الطبراني[١] بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ .

١١١٦٤ ـ عَنْ شَهْرٍ ، حَدَّثَنِي ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ[٢] جَالِسٌ ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، فَكَشَّرَ[٣] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَا تَجْلِسُ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَصَرِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ حَيْثُ يَضَعُ[٤] بَصَرَهُ عَنْ يُمْنَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ[٥] ، فَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ[٦] كَأَنَّهُ يَسْتَفْقِهُ مَا يُقَالُ لَهُ ، وَٱبْنُ مَظْعُونٍ يَنْظُرُ ، فَلَمَّا قَضَىٰ

---

(١) في الكبير ٩/٢٥٨ برقم (٩١٠٣) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٦٥٩) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٢٩) ـ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » . وصححه الحاكم ٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦ ووافقه الذهبي .

(٢) عند أحمد زيادة « بمكة » .

(٣) كَشَرَ فلان لصاحبه ، يَكْشِرُ ، كشراً : تبسم . والكشر : ظهور الأسنان للضحك ، وكاشره إذا ضحك في وجهه وباسطه .

(٤) في (ظ ، د) : « حتىٰ وضع » .

(٥) عند أحمد : « فأخذ يضع بصره حتىٰ وضعه علىٰ يمينه في الأرض » .

(٦) أي : يحرِّكه . يقال : أنغض الغصن ، ونغضه ، إذا حركه . ونغض لازم ومتعد .

حَاجَتَهُ وَاسْتَفْقَهَ مَا يُقَالُ لَهُ ، شَخَصَ بَصَرُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَأَتْبَعَهُ بَصَرَهُ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بِجِلْسَتِهِ ٱلأُولَىٰ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ فِيمَا كُنْتُ أُجَالِسُكَ وَآتِيكَ ، مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كَفِعْلِكَ الغَدَاةَ ؟

قَالَ : « **وَمَا فَعَلْتُ ؟** » . قَالَ : رَأَيْتُكَ شَخَصْتَ بِبَصَرِكَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعْتَهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ عَنْ يَمِينِكَ ، فَتَحَرَّفْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنِي ، فَأَخَذْتَ تُنْغِضُ رَأْسَكَ كَأَنَّكَ تَسْتَفْقِهُ شَيْئاً يُقَالُ لَكَ .

قَالَ : « **وَفَطِنْتَ لِذَلِكَ ؟** » . قَالَ عُثْمَانُ : نَعَمْ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَانِي رَسُولُ رَبِّي ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ وَأَنْتَ جَالِسٌ** » . قَالَ: رَسُولُ ٱللهِ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : فَمَا قَالَ لَكَ ؟ (مص : ٦٩) .

قَالَ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل : ٩٠] .

قَالَ عُثْمَانُ : فَذَاكَ حِينَ ٱسْتَقَرَّ ٱلإِيمَانُ فِي قَلْبِي ، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وشهر وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٣١٨ من طريق أبي النضر .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٧ برقم (٨٣٢٢) ، و ١٠/ ٣٣٣ برقم (١٠٦٤٦) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني محمد بن بكار ،
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٩٣) من طريق إسماعيل بن أبان الوراق ،
جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر ، حدثنا عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وقال ابن كثير في التفسير ٤/ ٥١٥ : « وقد ورد في نزول هـٰذه الآية الكريمة حديث حسن رواه الإمام أحمد » ثم ذكر هـٰذا الحديث .

١١١٦٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ[١] بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً إِذْ شَخَصَ بِبَصَرِهِ ثُمَّ صَوَّبَهُ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَلْزَقَ[٢] بِٱلأَرْضِ .

قَالَ : وَشَخَصَ بِبَصَرِهِ ، قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي / أَنْ أَضَعَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ بِهَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ » [النحل : ٩٠] . ٤٨/٧

رواه أحمد[٣] ، وإسناده حسن .

١١١٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلضُّحَىٰ[٤] قَالَ : ٱجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ وَشُتَيْرُ بْنُ شَكَلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ : هَلْ سَمِعْتَ[٥] عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَجْمَعَ آيَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ حَلاَلٍ وَحَرَامٍ وَأَمْرٍ وَنَهْيٍ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

رواه الطبراني[٦] في حديث طويل مذكور في سورة الطلاق ، وفيه عاصم بن

---

(١) في (مص) : « عمرو » وهو تحريف .
(٢) في (ظ ، د) : « يلزقه » .
(٣) في المسند ٤/٢١٨ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا هريم بن سفيان البجلي ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن عثمان بن أبي العاص . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » إلىٰ أحمد .
(٤) في (ظ) : « الضحاك » وهو تحريف .
(٥) في (ظ ، د) : « سمعتم » .
(٦) في الكبير ٨/١٤٤ برقم (٨٦٦١) ، وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٠٩٢٢) . وانظر تفسير الطبري ١٤/١٦٣ ، والمستدرك برقم (٣٣٥٨) . ومصنف عبد الرزاق برقم (٦٠٠٢) .

بهدلة ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ [النحل : ١٢٠] .

١١١٦٧ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ إِنَّ مُعَاذاً كَانَ أُمَّةً قَانِتاً للهِ حَنِيفاً ، وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ . فَقَالَ فَرْوَةُ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ نَسِيَ (إِنَّ إِبرَاهِيمَ) ، فَقَالَ : وَمَنْ نَسِيَ ، إِنَّا كُنَّا نُشَبِّهُ مُعَاذاً بِإِبْرَاهِيمَ ، وَسُئِلَ عَنِ ٱلأُمَّةِ فَقَالَ : مُعَلِّمُ ٱلْخَيْرِ ، وَسُئِلَ عَنِ ٱلْقَانِتِ ، فَقَالَ : مُطِيعُ ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

رواه الطبراني[١] بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٧١ برقم (٩٩٤٣) ، والطبري ١٤/ ١٩١ من طريق سفيان .
وأخرجه مسدد ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٢٨) ـ والطبري ١٤/ ١٩١ ، والطبراني برقم (٩٩٤٤) ، والحاكم ٣/ ٢٧٢ من طريق شعبة ،
جميعاً : عن فراس : سمعت الشعبي ، يحدث عن مسروق ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني برقم (٩٩٤٥ ، ٩٩٤٦) من طريق مجالد وزكريا وبيان ، جميعاً عن الشعبي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني برقم (٩٩٤٧) ، والطبري ١٤/ ١٩١ ، والحاكم ٣/ ٢٧١ من طريق إسماعيل بن علية ، حدثنا منصور بن عبد الرحمٰن ، عن الشعبي ، عن فروة بن نوفل قال : قال ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الطبراني برقم (٩٩٥٠) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو بكر بن عياش وحماد بن شعيب ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف من طريق حماد بن شعيب ، ضعفه ابن معين وغيره ، وقال يحيىٰ مرةً : « لا يكتب حديثه » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « أكثر حديثه لا يتابع عليه » ، وقال ابن عدي أيضاً : « يكتب حديثه مع ضعفه » . وقال أبو زرعة : « ضعيف » .
ونقل ابن الجارود عن البخاري قوله : « منكر الحديث ـ تركوا حديثه » ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٤٨ .
ولٰكن تابعه أبو بكر بن عياش الكوفي المقرىء قال أحمد : « ثقة ، ربما غلط ، وهو صاحب قرآن وسنة » . وقال ابن معين : « ثقة » . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٩٩ـ ٥٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٤/ ٣٧١ـ ٣٨٥ . يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث ←

سُورَةُ ٱلإِسْرَاءِ

قد تقدمت أحاديث في الإسراء في كتاب الإيمان .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء : ١٣] .

١١١٦٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص : ٧٠) سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية ورجاله رجال الصحيح .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ ﴾ .

١١١٦٩ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَفِعَ فِي ٱلدُّنْيَا دَرَجَةً فَٱرْتَفَعَ ، إِلاَّ وَضَعَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلآخِرَةِ أَكْثَرَ مِنْهَا** ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء : ٢١] » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو الصباح عبد الغفور ، وهو متروك .

← (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وعند الطبراني طرق أخرىٰ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٣٤ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، والحاكم .

(١) في المسند ٣/ ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، وعبد بن حميد برقم (١٠٥٥) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر ، وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٥٠ ـ ٥١ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن جابر ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قتادة لم يسمع من جابر ، والله أعلم .

وطائر ـ أو طيره ـ : نصيبه الذي يظهر إليه ويصله من العلم والعمل والمال والجاه .

وقوله « في عنقه » يعني : أنه لازم له لزوم ما في عنقه ، قال تعالىٰ : ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ ، وهـٰذا إشارة إلى التقدير الأزلي . قاله السندي .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٣٩ برقم (٦١٠١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠٤ من طريق ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ [الإسراء : ٢٦] .

١١١٧٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ ، دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فَأَعْطَاهَا فَدَكَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف متروك .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ .

١١١٧١ ـ عَنْ أَبِي ٱلْعُبَيْدَيْنِ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ ٱللهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ [الإسراء : ٢٦] ، قَالَ : هُوَ / ٱلنَّفَقَةُ فِي غَيْرِ حَقٍّ . ٧/٤٩

← خلف بن عبد الحميد السرخي ، حدثنا أبو الصباح : عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي . . . وهٰذا إسناد فيه خلف بن عبد الحميد السرخسي قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٤٠٣ : « خلف بن عبد الحميد ، عن أبان بن أبي عياش ، خبره باطل ، لأن أبان هالك . وقال أحمد : لا أعرفه » يعني : خلفاً .

وعبد الغفور بن سعيد ـ وعند أبي نعيم : سعد ـ قال البخاري : « تركوه ، منكر الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٤٨ : « كان ممن يضع الحديث على الثقات . . . » . وقال : « ضعيف ، منكر الحديث » . وانظر « الميزان » ٢/ ٦٤١ .

تنبيه : وقال ابن أبي حاتم ، وابن عدي : عبد الغفور بن عبد العزيز .

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني ، وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٧٧ : « وأخرج البزار ، وأبو يعلىٰ ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد . . . » وذكر هٰذا الحديث .

وأخرجه البزار ـ ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٥/ ٦٥ ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (١٠٧٥ ، ١١٠٩) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية هو : العوفي ، وهو ضعيف .

وَفَدَكَ ـ بالتحريك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، أفاءها الله علىٰ رسوله صلى الله عليه وسلم صلحاً سنة سبع للهجرة فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب . ولها في التاريخ قصة يطول ذكرها . وهي اليوم بلدة عامرة كثير الزرع والنخل والسكان ، تقع شرقي خيبر ، وتسمى اليوم بالحائط .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ ﴾ .

١١١٧٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾ [الإسراء : ٤٦] ، قَالَ : ٱلشَّيَاطِينُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه روح بن المسيب ، قال ابن معين : صويلح ، وقال

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٣٤ برقم (٩٠٠٨) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٤٤) ، والطبري في التفسير ١٥/ ٧٣ من طريق سفيان ، عن سلمة ، عن مسلم البطين ، عن أبي الْعُبَيْدَيْنِ ، عن ابن مسعود ، قوله ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري ١٥/ ٧٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٤٦) من طريق المسعودي ، أخبرنا سلمة بن كهيل ، عن أبي الْعُبَيْدَيْنِ ، عن عبد الله بن مسعود ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، والانقطاع ، سلمة روىٰ عن أبي العبيدين بواسطة مسلم البطين كما تقدم .
وأخرجه الطبري ١٥/ ٧٣ ، والحاكم ٢/ ٢٦١ من طريق الأعمش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن يحيى بن الجزار ، عن أبي العبيدين ، عن عبد الله ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري أيضاً ١٥/ ٧٣ من طريق إسماعيل بن علية ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، بالإسناد السابق . وعند الطبري طرق أخرىٰ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٧٧ إلى الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، والبخاري في الأدب ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٧٥ برقم (١٢٨٠٢) ، والطبري في التفسير ١٥/ ٩٥ من طريق روح بن المسيب أبي رجاء الكلبي ، حدثنا عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، روح بن المسيب أبو رجاء ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٩٦ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « صويلح » .
وقال : سألت أبي عنه فقال : « هو صالح ، ليس بالقوي » .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٠٣ : « أحاديثه غير محفوظة » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٩٩ : « كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات ، ←

ابن حبان : لا تحل الرواية عنه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٧١) .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾ .

١١١٧٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحِجْرِ ، قَالَ : « **لاَ تَسْأَلُوا ٱلآيَاتِ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ، فَعَقَرُوهَا ، فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهْمَدَ ٱللهُ مَنْ تَحْتَ أَدِمِ ٱلسَّمَاءِ مِنْهُمْ ، إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً كَانَ فِي حَرَمِ ٱللهِ** » .

قِيلَ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ ٱلْحَرَمِ ، أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط أتم منه ، وتقدم في سورة هود ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١١٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ ٱلصَّفَا ذَهَباً ، وَأَنْ يُنَحِّيَ ٱلْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِيَ بِهِمْ ، وَإِنْ شِئْتَ نُؤْتِيَهُمُ ٱلَّذِي سَأَلُوا ، فَإِنْ كَفَرُوا هَلَكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ .

قَالَ : « **بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ** » وَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةً﴾ [الإسراء : ٥٩] .

← ويقلب الأسانيد ، ويرفع الموقوفات . . . لا تحل الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلاَّ للاختبار . . . » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٤٤٨) : « بصري ثقة » .

وأورده ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٣٦٤) قول إسحاق بن أبي إسرائيل : حدثنا الثقة أبو رجاء الكلبي : روح بن المسيب » وقال البزار : ثقة .

وقال الآجري برقم (١٠٩٢) : « فسألت أبا داود عن روح بن المسيب ؟ قال : أبو رجاء الكلبي ليس به بأس » .

(١) في المسند ٣/٢٩٦ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠٣٨٠ و١١١٢٢) .

١١١٧٥ - وَفِي رِوَايَةٍ[1] : فَدَعَا ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ - فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ ٱلصَّفَا ذَهَباً ، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ (ظ : ٣٦٥) عَذَّبْتُهُ[2] عَذَاباً لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ ٱلْعَالَمِينَ وَإِنْ شِئْتَ ، فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ ٱلتَّوْبَةِ وَٱلرَّحْمَةِ .

قَالَ : « بَلْ بَابُ ٱلتَّوْبَةِ وَٱلرَّحْمَةِ » .

أخرجه أحمد[3] ، ورجال الروايتين رجال الصحيح . (مص : ٧٢) . إلاَّ أنه وقع في أحد طرقه عمران بن الحكم ، وهو وَهْمٌ ، وفي بعضها عمران أبو الحكم وهو ابن الحارث ، وهو الصحيح .

ورواه البزار بنحوه .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، وعبد بن حميد برقم (٧٠٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٥٥ برقم (٢٢٢٤) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٥٢ برقم (١٢٧٣٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٧٢ من طرق : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمران أبي الحكم - تحرفت عند أحمد في الرواية الأولىٰ إلى : ابن الحكم - عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي أيضاً في الدلائل ٢/ ٢٧٢ من طريق محمد بن سابق ، حدثنا مالك بن مغول ، عن سلمة بن كهيل عن رجل من بني سليم ، عن ابن عباس . . .

(٢) في (ظ ، د) : « فإني أعذ به » .

(٣) في المسند ١/ ٢٥٨ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٩٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٥٦ برقم (٢٢٢٥) ، والطبري في التفسير ١٥/ ١٠٨ ، والحاكم ٢/ ٣٦٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٧١ من طرق : عن جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢٢٦) من طريق وكيع ، عن طلحة القناد ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وطلحة ضعيف ، وجعفر بن أبي المغيرة قال ابن منده : « ليس بالقوي في سعيد بن جبير » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٩٠ إلىٰ أحمد ، والنسائي ، والبزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، والضياء في المختارة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

١١١٧٦ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - ﴿ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَتِ ٱلنَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١١١٧٧ - وَفِي رِوَايَةٍ[1] : سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ عَنِ ٱلنَّافِلَةِ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَافِلَةً ، وَلَكُمْ فَضِيلَةً .

رواه كله أحمد[2] بإسنادين في أحدهما شهر وفي الآخر أبو غالب ، وقد وثقا وفيهما ضعف لا يضر .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ [الإسراء : ٧٨] .

٥٠/٧ ١١١٧٨ - عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - عَنِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دُلُوكُ ٱلشَّمْسِ : زَوَالُهَا » .

رواه البزار[3] ، وفيه عمر بن قيس المعروف بسندل ، وهو متروك .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٥/ ٢٥٩ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي غالب : سألت أبا أمامة عن النافلة فقال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٨٤٢) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٣١ برقم (٨٠٦٠) ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٦ والطبري في التفسير ١٥/ ١٤٣ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٤٥ برقم (٧٥٦١) من طريق وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن شِمْرِ بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » وقد تقدم بيان حاله عند الحديث (١٠ ، ٦١) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٩٦) من طريق عبد بن محمد بن عمران ، حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ، حدثني أبو قتيبة ، حدثنا الحسن بن أبي الحسناء ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد حسن . شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٦٤ وقال : كان مقبول القول ، وكان على المسائل رئيس ووجيه ، توفي سنة (٣٠٤هـ) . وانظر أيضاً « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٦٨ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٦ برقم (٢٢٢٧) من طريق عمر بن قيس ، عن الزهري ، عن ←

١١١٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ـ يَعْنِي : ٱلنَّخَعِيَّ ـ قَالَ : صَلَّىٰ عَبْدُ ٱللهِ وَجَعَلَ رَجُلٌ يَنْظُرُ هَلْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَا تَنْظُرُونَ ؟ هَـٰذَا وَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ مِيقَاتُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ لِقَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ [الإسراء : ٧٨] . وَهَـٰذَا دُلُوكُ ٱلشَّمْسِ وَهَـٰذَا غَسَقُ ٱللَّيْلِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ ، قَالَ : ٱلْعِشَاءُ ٱلآخِرَةُ .

رواه الطبراني[٢] من طريقين وفيهما يحيى الحماني ، وجابر الجعفي ، وكلاهما ضعيف .

← سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وعمر بن قيس متروك .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ١٣٥ من طريق أبي أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قوله ، وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٩٥ إلى البزار ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

(١) في الكبير ٩/ ٢٦٣ برقم (٩١٣٢) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده صحيح .
وأخرجه أيضاً برقم (٩١٤٠) يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، قال : كنا مع عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .
وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٣٧) . ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٦٥ برقم (٩١٤١) من طريق يحيىٰ ، حدثنا أبو عوانة ، عن جابر ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله ، وإسناده ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩١٤٠) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : كنا مع عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، درسنا إسناده في التعليق السابق .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

١١١٨١ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٣) قَالَ : « **يُبْعَثُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ ، وَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ أَقُولَ ، فَذَلِكَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ، قَالَ : يُجْلِسُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جِبْرِيلَ ، وَيَشْفَعُ لِأُمَّتِهِ ، فَذَلِكَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف إذا لم يتابع وعطاء بن دينار قيل : لم يسمع من سعيد بن جبير .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ .

١١١٨٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، وَعَلَى ٱلْكَعْبَةِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ صَنَماً قَدْ شَدَّ

---

(١) في المسند ٣/٤٥٦ ـ ومن طريق أورده ابن كثير في التفسير ٥/١٠٥ ـ وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٧٩) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥٧٩) .
ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٥/٣٠٩ ، والطبري في التفسير ، ١٥/١٤٧ من طريق محمد بن حرب ، حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن كعب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » .

(٢) في (مص) : « أبو هريرة » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٢/ ٦١ برقم (١٢٤٧٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار الهذلي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وعبد الله بن صالح ، وابن لهيعة ضعيفان ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير صحيفة وليست سماعاً .

لَهُمْ إِبْلِيسُ أَقْدَامَهَا بِالرَّصَاصِ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ قَضِيبٌ ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهِ إِلَىٰ كُلِّ صَنَمٍ مِنْهَا فَيَخِرُّ لِوَجْهِهِ ، فَيَقُولُ : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء : ٨١] حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيْهَا كُلِّهَا .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وقد تقدمت طرق هٰذا الحديث (مص : ٧٤) في غزوة الفتح .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ .**

١١١٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [الإسراء : ١١٠] نَزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٣٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٥ برقم (١٨٢٥) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٤٧) ، والبيهقي في « الدلائل » أيضاً ٥/ ٧١ ـ ٧٢ من طرق عن ابن إسحاق ، حدثنا عبد الله ابن أبي بكر بن حزم ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
ويشهد للحديث حديث ابن مسعود المتفق عليه . فهو عند البخاري في المظالم (٢٤٧٨) باب : هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تخزق الزقاق ؟ . وعند مسلم في الجهاد (١٧٨١) باب : إزالة الأصنام من حول الكعبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٦٨) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٤٦١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٦) حيث أضفنا إلىٰ تخريجاته ما أعاننا الله على الوصول إليه .
وبعد كل ما تقدم تبين لنا أن الحديث قد تقدم برقم (١٠٣١٠) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٦ برقم (٢٢٢٨) ، والبخاري في التفسير (٤٧٢٣) باب : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ ـ وطرفاه : (٦٣٢٧ ، ٧٥٢٦) ـ ومسلم في الصلاة (٤٤٧) باب : التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية ، والطبري في التفسير ١٥/ ١٨٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٨٣ باب : الاختيار للإمام والمأموم أن يخفيا الذكر ، من طريق عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا ليس علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وانظر « الدر المنثور » ٤/ ٢٠٧ حيث نسبه إلىٰ عدد كبير من المخرجين .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ .

١١١٨٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَيُنْزَعَنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ .

قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَلَسْنَا نَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، وَقَدْ أَثْبَتْنَاهُ فِي مَصَاحِفِنَا .

قَالَ : يُسْرَىٰ عَلَى ٱلْقُرْآنِ لَيْلاً ، فَلاَ يَبْقَىٰ فِي قَلْبِ عَبْدٍ وَلاَ فِي مُصْحَفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُصْبِحُ ٱلنَّاسُ فُقَرَاءَ كَٱلْبَهَائِمِ / ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٦] . ٥١/٧

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح . غير شداد بن معقل ، وهو ثقة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ .

١١١٨٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ[٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آيَةُ ٱلْعِزِّ : ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ [الإسراء : ١١١] » .

رواه الطبراني[٣] ، وأحمد إلاَّ أنه قَالَ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « آيَةُ ٱلْعِزِّ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ . . . ﴾ » الآيَةَ كُلَّهَا .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٥٣ برقم (٨٦٩٨) وهو أثَرٌ جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٨٤). ونضيف هنا: أن الطبري أخرجه في التفسير ١٥/ ١٥٨ من طريقين في أحدهما تحريف . وانظر « تفسير ابن كثير » ٥/ ١١٥ ـ ١٢٦ ، والدر المنثور ٤/ ٢٠١ .

(٢) في (مص) : « أنس بن مالك » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٩٢ برقم (٤٢٩) ، وأحمد ٣/ ٤٣٩ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن قائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زبان بن فائد ، وابن لهيعة ، وسهل بن معاذ بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢١٢) .

وأخرجه الطبراني برقم (٤٣٠) ، وأحمد ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ من طريق رشدين ، عن زبّان بن قائد ، عن سهل ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وفيه ضعيفان : رشدين ، وزبان .

وله طريق عند الطبراني[1] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « **ٱلْعِزَّةُ للهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً** » .

رواه أحمد (مص : ٧٥) من طريقين في إحداهما رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وفي الأخرى ابن لهيعة ، وهو أصلح منه ، وكذلك الطبراني .

١١١٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدُهُ فِي يَدِي ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ رَثِّ ٱلْهَيْئَةِ ، قَالَ : « **أَبُو فُلاَنٍ ؟ مَا ٱلَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ ؟** » . قَالَ : ٱلضُّرُّ وَٱلسَّقَمُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ ٱللهُ عَنْكَ ٱلضُّرَّ وَٱلسَّقَمَ** » .

قَالَ : لاَ ، مَا يَسُرُّنِي بِهَا أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْراً وَأُحُداً .

قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْقَانِعُ ؟** » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنَا فَعَلِّمْنِي .

قَالَ : فَقَالَ : « **قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ : تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ٱلَّذِي لاَ يَمُوتُ ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً** » .

قَالَ : فَأَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَسُنَتْ حَالِي ، فَقَالَ لِي : « **مَهْيَمْ** »[2] .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَمْ أَزَلْ أَقُولُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي عَلَّمْتَنِيهِنَّ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

---

(١) ما وجدته بهٰذا اللفظ .

(٢) مَهْيَمْ : كلمة استفهام : أي ما حالك ؟ وما شأنك ؟ أو ما وراءك .

(٣) في المسند برقم (٦٦٧١) وإسناده ضعيف .

سُورَةُ ٱلْكَهْفِ

١١١٨٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ ٱلْكَهْفِ ، وَآخِرَهَا ، كَانَتْ لَهُ نُوراً مِنْ قَدَمِهِ إِلَىٰ رَأْسِهِ** (مص :٧٦) **وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا ، كَانَتْ لَهُ نُوراً مَا بَيْنَ ٱلأَرْضِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد يحسن / حديثه . ٥٢/٧

١١١٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ٱلْكَهْفِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ، ثُمَّ خَرَجَ ٱلدَّجَّالُ ، لَمْ يَضُرَّهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، في حديث طويل ، وهو بتمامه في كتاب الطهارة ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٦٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٨٨) .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة » .

(١) في المسند ٣/ ٤٣٩ من طريق حسن بن موسى الأشيب ،

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٠٥) من طريق أبي الأسود ،

جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا زَبَّان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس. . . وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : ابن لهيعة ، وشيخه زبان بن فائد .

وأخرجه الطبراني ٢٠/ ١٩٧ برقم (٤٤٣) من طريق محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين ، عن زبان بن فايد ، بالإسناد السابق ، ورشدين ضعيف أيضاً .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٧٨) وإسناد رجاله ثقات ، وقال النسائي : « الصواب في هـٰذا الحديث أنه موقوف » ، وقد تقدم برقم (١٢٥٢) فعد إليه لتمام التخريج .

قَالَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « ٱلْعَشْرَ ٱلأَوَاخِرَ » .

قلت : هو في الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف[1] .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

• قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۞ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ .

١١١٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَرَى ٱلِاسْتِثْنَاءَ وَلَوْ بَعْدَ سَنَةٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۞ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ [الكهف : ٢٣ـ٢٤] ، يَقُولُ : إِذَا ذَكَرْتَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) أخرجه مسلم في « صلاة المسافرين » (٨٠٩) باب : فضل سورة الكهف وآية الكرسي ، وعنده « من أول سورة الكهف » . وانظر التعليق التالي . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٥ ، ٧٨٦) .
وفي الرواية الأولىٰ « عشر آيات حتىٰ سورة الكهف » . وفي الرواية الثانية : « من آخر سورة الكهف » مثل روايتنا .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤٦ من طريق شعبة ، عن قتادة : سمعت سالم بن أبي الجعد ، يحدث عن معدان ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ورواية « من آخر سورة الكهف » شاذة ، فقد خالف شعبة : سعيد بن أبي عروبة ، وشيبان ، وهمام بن يحيىٰ ، وهشام الدستوائي ، قالوا جميعاً : « من أوائل سورة الكهف » . انظر مسند أحمد ٦/ ٤٤٩ ، وصحيح مسلم (٨٠٩ ، ٢٥٧) ، والحاكم ٢/ ٣٦٨ .

(٣) في الأوسط برقم (١١٩) ، وفي الكبير ١١/ ٦٨ برقم (١١٠٦٩) من طريق أبي معاوية ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٢٢٩ من طريق هشيم ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٠٣ من طريق علي بن مسهر ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وقد دلس الأعمش هٰذا الحديث عن الليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٤) من طريق سعيد بن سليمان ، عن عباد بن ←

١١١٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ [الإسراء : ٢٤] ، قَالَ : إِذَا نَسِيتَ ٱلِاسْتِثْنَاءَ فَٱسْتَثْنِ إِذَا ذَكَرْتَ قَالَ : هِيَ خَاصَّةٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ لِأَحَدِنَا أَنْ يَسْتَثْنِيَ إِلاَّ بِصِلَتِهِ بِيَمِينِهِ .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة (مص :٧٧) ، وفيه عبد العزيز بن حصين ، وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ .

١١١٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [الكهف : ٢٢] .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : أَنَا مِنْ أُولَئِكَ ٱلْقَلِيلِ : مَكْسَلْمِينَا ، وَمَلِيخَا ، وَهُوَ ٱلْمَبْعُوثُ بِٱلْوَرِقِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَمَرْطُونَسَ ، وَيَثْبُونَسَ ، وَدَرْدُونَسَ ، وَكَفَاسْطَيْطُوسَ ، وَمَيْطُوسِيسُوسَ وَهُوَ ٱلرَّاعِي ، وَٱلْكَلْبُ ٱسْمُهُ قِطْمِيرُ دُونَ ٱلْكُرْدِيِّ وَفَوْقَ ٱلْقِبْطِيِّ ٱلأَلْطَمِ فَوْقَ ٱلْقِبْطِيِّ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : قَالَ أَبِي : بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ كَتَبَ هَـٰذِهِ ٱلأَسْمَاءَ فِي شَيْءٍ وَطَرَحَهُ فِي حَرِيقٍ سَكَنَ ٱلْحَرِيقُ .

← العوام ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وفيه : « . . . ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ أن تقول : إن شاء الله » .

(١) في الصغير ٢/ ٤١ ـ ومن طريق أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٢/ ٢٤٥ ـ ومن طريق محمد بن الحارث الجُبَيْلي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد العزيز بن حصين ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٢٤٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .
وعبد العزيز بن حصين ضعيف ، وقال أبو داود : متروك الحديث . وانظر التعليق السابق . وتفسير ابن كثير ٥/ ١٤٦ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن أبي روق ، وهو ضعيف .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ [الكهف : ٨٢] .

١١١٩٤ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « ٱلْكَنْزُ ٱلَّذِي ذَكَرَ[2] ٱللهُ فِي كِتَابِهِ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مُصْمَتٍ[3] : عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِٱلْقَدَرِ ثُمَّ نَصَبَ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ ٱلنَّارَ[4] ثُمَّ ضَحِكَ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ ٱلْمَوْتَ ثُمَّ غَفَلَ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ / ٱللهِ » . ٥٣/٧

رواه البزار[5] من طريق بشر بن المنذر ، عن الحارث بن عبد الله اليحصبي ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٠٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٥٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٢٢ من طريق محمد بن محمد بن النعمان بن شبل ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن أبي روق ، عن أبيه ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني طعن فيه الدارقطني ، وأبوه محمد بن النعمان ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٨٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن أبي روق ضعيف . والضحاك لم يسمع من ابن عباس ، بل لم يره .

وقال العقيلي : (أما الكلام الأول « أنا من أولـٰئك القليل » فصحيح عن ابن عباس ، وأما أسماؤهم هـٰذه فليست بمحفوظة عن ابن عباس) . وانظر تفسير الطبري ١٥/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

والعجيب أن السيوطي رحمه الله قال في « الدر المنثور » ٤/ ٢١٧ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في (ظ) : « ذكره » .

(٣) أي : خالص لا يخالطه شيء .

(٤) في (ظ) : « أيقن بالنار » .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (٢٢٢٩) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ١٨٢ ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بشر بن المنذر ، حدثنا الحارث بن عبد الله اليحصبي ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن ابن حجيرة ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير الحارث بن عبد الله اليحصبي روىٰ عن عياش بن عباس القتباني ، وعبد الرحمـٰن حجيرة .

روىٰ عنه الليث بن سعد الفهمي أبو الحارث المصري ، وبشر بن المنذر الرملي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبشر بن المنذر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم رقم (٥٣٣٦) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٣٤ إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبزار .

ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١١١٩٥ - وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ [الكهف : ٨٢] ، قَالَ : قَالَ : أُحِلَّتْ لَهُمُ ٱلْكُنُوزُ ، وَحُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْغَنَائِمُ ، وَأُحِلَّتْ لَنَا ٱلْغَنَائِمُ ، وَحُرِّمَتْ عَلَيْنَا ٱلْكُنُوزُ .

قلت : روىٰ له الترمذي[١] حديثاً غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] (مص :٧٨) وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ .

١١١٩٦ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ ﴾ .

رواه الطبراني[٣] عن شيخه الوليد بن عداس[٤] المصري ، وهو ضعيف .

---

(١) في أبواب التفسير (٣١٥٣) كما أخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٦٩ والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٦٩ وإسناده ضعيف . وفيه : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ قال : « ذهب وفضة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه بهـٰذا اللفظ في غيره .

(٣) في الكبير ١٢/ ٦٣ برقم (١٢٤٨٠) ، وفي الصغير ٢/ ١٢٤ من طريق الوليد بن العباس العداس المصري ، حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . شيخ الطبراني هو : الوليد بن العباس بن مسافر العداس ، ذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥٦٠) ، وضعفه أبو بكر الكندي ، وقال ابن يونس : « كانت القضاة تقبله ، ولم يكن بالمحمود فيما روىٰ » .

وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤٤ برقم (٥٧٢) . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٤٠، و«لسان الميزان» ٦/ ٢٢٣، وباقي رجاله ثقات ، وسيأتي برقم (١١٦٥٢) فانظره .

تنبيه : ﴿حامية﴾ قراءة ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبي بكر ، أي : حارة .

(٤) هو : الوليد بن العباس العداس المصري ، وانظر الإكمال ٦/ ١٩٤ تعليق المعلمي ، وانظر أيضاً التعليق السابق .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ ﴾ [الكهف : ١١٠] .

١١١٩٧ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ غَنْمٍ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ غَنْمٍ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ٱلشِّرْكُ ٱلْخَفِيُّ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : ٱللَّهُمَّ غُفْراً . فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَامَ رِيَاءً ، فَقَدْ أَشْرَكَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً ، فَقَدْ أَشْرَكَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ رِيَاءً ، فَقَدْ أَشْرَكَ** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ ﴾ [الكهف : ١١٠] ٱلآيَةَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَٱشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « **أَلاَ أُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ فَرَّجَ ٱللهُ عَنْكَ ٱلْهَمَّ وَٱلأَذَىٰ .

فَقَالَ : « **هِيَ مِثْلُ ٱلآيَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلرُّومِ** : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الروم : ٣٩] ٱلآيَةَ . **مَنْ عَمِلَ عَمَلاً رِيَاءً ، لَمْ يُكْتَبْ لاَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب . (مص : ٧٩) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٧ برقم (٢٢٣٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٥٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣١٤ من طريق يحيى بن أبي طالب قال : قال أبو نصر عبد الوهاب الخفاف : سئل الكلبي وأنا شاهد عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ ﴾ [الكهف : ١١٠] . فقال : حدثنا أبو صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن السائب وهو كذاب .

سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ .

١١١٩٨ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ ، قَالَ : « **ٱلنَّهْرُ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

١١١٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلسَّرِيَّ ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَرْيَمَ** : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ / ، **نَهْرٌ أَخْرَجَهُ ٱللهُ تَشْرَبُ مِنْهُ** » . ٥٤/٧

---

(١) في الصغير ١/ ٢٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن إسماعيل بن علي الكوفي بدمشق ، حدثنا سعيد بن عمرو ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، عن أبي سنان سعيد بن سنان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف .

وسعيد بن سنان أبو سنان متأخر السماع من أبي إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يرفعه عن أبي إسحاق إلاَّ أبو سنان سعيد بن سنان » وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/ ٦٩ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٣ من طريق سفيان ،

وأخرجه الطبري أيضاً في التفسير ١٦/ ٦٩ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا ، شعبة ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قوله ، وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٦٨ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه .

ولفظ الطبري : « الجدول » وعند الحاكم « الجدول ، النهر الصغير » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابُلُتِّي[2] ، وهو ضعيف .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ .

١١٢٠٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم : ٥٩] . قَالَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ مِنْ قَيْحٍ .

١١٢٠١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : ٱلْغَيُّ نَهْرٌ فِي جَهَنَّمَ يُقْذَفُ فِيهِ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَاتِ .

رواه الطبراني[4] بأسانيد ورجال بعضها ثقات إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] .

---

(١) في الكبير ١٢/٣٤٦ برقم (١٣٣٠٣) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عكرمة يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : . . . وفي هٰذا الإسناد ضعيفان : يحيى بن عبد الله البابلتي ، وشيخه أيوب بن نهيك .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/٢٦٨ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وابن النجار .

(٢) البَابُلُتِّي ـ بفتح الباء الأولىٰ ، وسكون الثانية ، وضم اللام ، وكسر التاء مع التشديد ـ هٰذه النسبة إلىٰ بابلت ويظن أنه موضع في الجزيرة ، والله أعلم . انظر الأنساب ٢/١٤ .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/٢٥٩ برقم (٩١٠٨) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود. . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم . وأبو يزيد هو : يوسف بن يزيد القراطيسي .

(٤) في الكبير ٩/٢٥٩ برقم (٩١٠٦ ، ٩١٠٧ ، ٩١٠٩ ، ٩١١٠ ، ٩١١١) من طريق إسرائيل ، وقيس بن الربيع ، وشريك ، وسفيان ، وشعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه عبد الله بن مسعود. . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه فيما نعلم ، والله أعلم .
وأما رواياته فهي « وادي جهنم ـ نهر في جهنم ـ واد في جهنم من قيح ـ نهر في جهنم وواد في جهنم ـ واد في جهنم بعيد القعر خبيث المطعم » .

١١٢٠٢ ـ عَنْ أَبِي سَمِينَةَ قَالَ : ٱخْتَلَفْنَا هَـٰهُنَا فِي ٱلْوُرُودِ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ .

وَقَالَ بَعْضُنَا : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ثُمَّ يُنَجِّي ٱللهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا .

فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّا ٱخْتَلَفْنَا هَهُنَا فِي ٱلْوُرُودِ ، فَقَالَ : يَرِدُونَهَا جَمِيعاً .

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّا ٱخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ، فَأَهْوَىٰ بِأَصْبَعَيْهِ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ وَقَالَ : صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْوُرُودُ : ٱلدُّخُولُ لاَ يَبْقَىٰ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ إِلاَّ دَخَلَهَا ، فَتَكُونُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ بَرْداً وَسَلاَماً كَمَا كَانَتْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ حَتَّىٰ إِنَّ لِلنَّارِ** ـ أَوْ قَالَ : **جَهَنَّمَ ـ ضَجِيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ** (مص : ٨٠) **ثُمَّ يُنَجِّي ٱللهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَيَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً** » .

قلت : لجابر في الصحيح في الورود[1] شيء موقوف غير هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١٩١) باب : أدنىٰ أهل الإيمان منزلة فيها .

(٢) في المسند ٣/٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، وعبد بن حميد برقم (١١٠٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٧٠) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا غالب بن سليمان أبو صالح ، عن كثير بن زياد البرساني ، عن أبي سمية قال : اختلفنا . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو سمية ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٨٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٥٦٩ .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٣٨٥ : « قال البخاري في التاريخ : قال سليمان بن حرب ، حدثنا غالب بن سليمان . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقد نبه محقق التاريخ أن هـٰذا ساقط منه ، والله أعلم .
وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٤٤) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا أبو صالح : غالب بن سليمان بن حرب ، عن كثير بن زياد : أبي سهل ، عن مُسَّةَ ـ تحرفت فيه إلىٰ : منية ـ الأزدية ، عن عبد الرحمـٰن بن شيبة قال : قال جابر ـ ساقط من المطبوع ـ : اختلفنا هـٰهنا في ←

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ .

١١٢٠٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَحَلَّ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ حَلاَلٌ ، وَمَا حَرَّمَ ، فَهُوَ حَرَامٌ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ ، فَهُوَ عَفْوٌ ، فَٱقْبَلُوا مِنَ ٱللهِ عَافِيَتَهُ ، فَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَىٰ شَيْئاً ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ** ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مريم : ٦٤] » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا ﴾ .

١١٢٠٤ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا ﴾ [مريم : ٨٥] ، قَالَ : لاَ ، وَٱللهِ مَا عَلَىٰ أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ ، وَلاَ يُحْشَرُ ٱلْوَفْدُ عَلَىٰ أَرْجُلِهِمْ ، وَلَـٰكِنْ يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ ، لَمْ تَرَ ٱلْخَلاَئِقُ مِثْلَهَا ، عَلَيْهَا رَحَائِلُ مِنْ ذَهَبٍ يَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ يَضْرِبُوا أَبْوَابَ ٱلْجَنَّةِ .

رواه عبد الله بن أحمد[٢] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي ، وهو ضعيف .

← الورود . . . ومع ذلك فقد صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٨ برقم (٢٢٣١) وإسناده ضعيف ، ولـٰكنه صحيح بشواهده ، وقد تقدم برقم (٨٠٣) .

ونضيف هنا : أخرجه الدارقطني ٢/ ١٣٧ ، والبيهقي في الضحايا ١٠/ ١٢ باب : ما لم يذكر تخريجه . . . من طريق أبي نعيم ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه رجاء بن حيوة ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، رجاء روىٰ عن أبي الدرداء مرسلاً . وانظر فتح الباري ١٣/ ٢٦٦ .

(٢) في زوائده على المسند ١/ ١٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٨١) ـ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا علي بن مسهر ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١١٩ برقم (١٥٨٦١) من طريق أبي معاوية ،

وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/ ١٢٦ من طريق زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ،

وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » برقم (٥٥) من طريق عباد بن يعقوب الرَّوَاجِنِيِّ ـ ←

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴾ .

١١٢٠٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ[1] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴾ [مريم : ٩٦] ، قَالَ : مَحَبَّةٌ ٥٥/٧ فِي قُلُوبِ / ٱلْمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه بشر بن عمارة ، وهو ضعيف . (مص : ٨١) .

سُورَةُ ﴿طه﴾

١١٢٠٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← الأنساب للسمعاني ـ ، حدثني محمد بن فضيل ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٧) ـ من طريق أبي معاوية ، ويعلى بن عبيد ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق القرشي عن النعمان بن سعد ، عن عليّ . . .
وعبد الرحمـٰن بن إسحاق ضعيف ، ومن فوقه ثقات ، النعمان بن سعد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٢ . ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، فتعقبه الذهبي بقوله : « قلت بل عبد الرحمـٰن هـٰذا ، ولم يرو له مسلم ، ولا لخاله النعمان ، ضعفوه » . أي : ضعفوا عبد الرحمـٰن بن إسحاق .

(١) في (ظ ، د) : « في علي » بدل قوله : « هـٰذه الآية » . وكذلك هي في الأوسط ، بينما جاء هـٰذه في الكبير ، في نهاية الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥١٢) ، وفي الكبير ١٢/ ١٢٢ برقم (١٢٦٥٥) من طريق عون بن سلام ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف بشر بن عمارة ، والانقطاع ، الضحاك لم يسمع ابن عباس .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/ ١٣٢ ، ١٣٣ من طريقين : حدثنا مسلم الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ومسلم الملائي ضعيف .
ولـٰكن يشهد لهـٰذا حديث أبي هريرة عند الترمذي في أبواب التفسير (٣١٦٠) باب : ومن سورة مريم ، وهو عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣٧) باب : إذا أحب الله عبداً حبَّبَهُ إلىٰ عباده . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٦٥) .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ قَرَأَ طه ، ويَس ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ ، فَلَمَّا سَمِعَتِ ٱلْمَلائِكَةُ ٱلْقُرْآنَ ، قَالُوا : طُوبَىٰ لِأُمَّةٍ يُنَزَّلُ هَـٰذَا عَلَيْهَا ، وَطُوبَىٰ لِأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَـٰذَا ، وَطُوبَىٰ لِأَلْسُنٍ تَكَلَّمُ بِهَـٰذَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، وضعفه البخاري بهـٰذا الحديث ، ووثقه ابن معين .

١١٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿طه﴾ ، قَالَ : يَا رَجُلُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن السائب ، وهو متروك .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ .

١١٢٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، يَقُومُ عَلَىٰ كُلِّ رِجْلٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ [طه : ٢] .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٨٧٣) ، والدارمي برقم (٣٤٥٧) ، وإسناده ضعيف جداً ، وعند الدارمي استوفينا تخريجه فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في الكبير ١١/٤٤١ برقم (١٢٢٤٩) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن معاوية النيسابوري متروك . وباقي رجاله ثقات .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/١٣٦ من طريق ابن جريج قال : وأخبرني زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وزمعة بن صالح ضعيف .

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/٢٦٦ ـ من طريق الحسين بن محمد بن شَنْبَةَ الواسطي ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، أنبأنا إسرائيل ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/٢٨٩ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

رواه البزار[١] ، وفيه يزيد بن بلال ، قال البخاري : فيه نظر ، وكيسان أبو عمرو[٢] ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾[٣] .**

١١٢٠٩ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ [طه : ٤٠] ، سَأَلْتُهُ عَنِ ٱلْفُتُونِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : ٱسْتَأْنِفِ ٱلنَّهَارَ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ، فَإِنَّهَا حَدِيثَةٌ[٤] طَوِيلَةٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، غَدَوْتُ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ (ظ : ٣٦٦) لِأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَنِي مِنْ حَدِيثِ ٱلْفُتُونِ .

قَالَ : تَذَاكَرَ فِرْعَوْنُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا كَانَ ٱللهُ وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكاً ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيَنْظُرُونَ ذَلِكَ مَا يَشُكُّونَ فِيهِ ، وَقَدْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، فَلَمَّا هَلَكَ ، قَالُوا : لَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ . (مص : ٨٢) .

قَالَ فِرْعَوْنُ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ فَٱئْتَمَرُوا وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رِجَالاً مَعَهُمُ ٱلشِّفَارُ ، يَطُوفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلاَ يَجِدُونَ مَوْلُوداً ذَكَراً إِلاَّ ذَبَحُوهُ . فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ ٱلْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يَمُوتُونَ بِآجَالِهِمْ ، وَٱلصِّغَارَ يُذَبَّحُونَ ، قَالُوا : يُوشِكُ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَتَضْطَرُّوا[٥] أَنْ تُبَاشِرُوا مِنَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٨ برقم (٢٢٣٢) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا كيسان أبو عمر ، عن يزيد بن بلال ، عن عليّ . . . وكيسان أبو عمر ـ تحرفت في الكشف إلىٰ « عمرو » وهو ضعيف ـ كما أن يزيد بن بلال ضعيف أيضاً .

(٢) صوابه : « أبو عمر » .

(٣) يقال : فتنته ، أفتنه ، فتناً ، وفتوناً ، إذا امتحنته ، والفتنة والفتون : الامتحان والاختبار والابتلاء . وأصل الفتنة من قولك : فتنت الذهب والفضة إذا أحرقته بالنار ليبين الجيد من الرديء .

(٤) عند الموصلي : « فإن لها حديثاً طويلاً » .

(٥) في (ظ ، د) : « فتصيرون » .

ٱلأَعْمَالِ ٱلَّذي[1] كَانُوا يَكْفُونَكُمْ ، فَٱقْتُلُوا عاماً كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ ، فَيَقِلَّ نَبَاتُهُمْ ، وَدَعُوا عَاماً فَلاَ يُقْتَلُ / مِنْهُمْ[2] ، فَيَنْشَأَ ٱلصِّغَارُ مَكَانَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ ٱلْكِبَارِ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَكْثُرُوا بِمَنْ تَسْتَحْيُونَ مِنْهُمْ ، فَتَخَافُوا مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ ، وَلَنْ يَفْنَوْا بِمَنْ تَقْتُلُونَ ، فَتَحْتَاجُوا إِلَىٰ ذَلِكَ ، فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ . ٥٦/٧

فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَىٰ بِهَارُونَ فِي ٱلْعَامِ ٱلَّذي لاَ يُذْبَحُ فِيهِ ٱلْغِلْمَانُ ، فَوَلَدَتْهُ عَلاَنِيَةً آمِنَةً . فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَمَلَتْ بِمُوسَىٰ ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا ٱلْهَمُّ وَٱلْحَزَنُ ـ وَذَلِكَ مِنَ ٱلْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ـ بِمَا دَخَلَ مِنْهُ فِي قَلْبِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ . فَأَوْحَى ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَيْهَا ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص : ٧] . وَأَمَرَهَا إِنْ وَلَدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تُلْقِيَهُ فِي ٱلْيَمِّ .

فَلَمَّا وَلَدَتْهُ ، فَعَلَتْ ذَلِكَ بِهِ ، فَلَمَّا تَوَارَىٰ عَنْهَا ٱبْنُهَا ، أَتَاهَا ٱلشَّيْطَانُ ، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : مَا صَنَعْتُ بِٱبْنِي ؟ لَوْ ذُبِحَ عِنْدِي فَوَارَيْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ كَانَ خَيْراً لِي[3] مِنْ أَنْ أُلْقِيَهُ بِيَدِي إِلَىٰ زَفَرَاتِ ٱلْبَحْرِ وَحِيتَانِهِ .

فَٱنْتَهَى ٱلْمَاءُ بِهِ إِلَىٰ فُرْضَةٍ[4] مُسْتَقَىٰ جَوَارِي ٱمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ ، أَخَذْنَهُ فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ ٱلتَّابُوتَ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : إِنَّ فِي هَـٰذَا مَالاً ، وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ ، لَمْ تُصَدِّقْنَا ٱمْرَأَةُ ٱلْمَلِكِ[5] بِمَا وَجَدْنَا فِيهِ ، فَحَمَلْنَهُ بِهَيْئَتِهِ لَمْ يُحَرِّكْنَ مِنْهُ شَيْئاً (مص :٨٣) حَتَّىٰ دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ ، رَأَتْ فِيهِ غُلاَماً ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا مَحَبَّةٌ لَمْ تَجِدْ مِثْلَهَا عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ قَطُّ .

---

(١) عند الموصلي : « التي » والصواب ما عندنا ؛ لأنه مفعول به للفعل تباشروا ، وليس صفة للأعمال أو بدلاً منها .

(٢) في المسند زيادة « أحد » .

(٣) عند الموصلي : « أحب إليّ » .

(٤) فرضة النهر : مشرعته ، وهي : ثلمة يستقىٰ منها . وفرضة البحر : المينا ، محط السفن .

(٥) في (د) : « فرعون » .

فَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغاً مِنْ ذِكْرِ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ[1] ذِكْرَ مُوسَىٰ .

فَلَمَّا سَمِعَ ٱلذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِهِ ، أَقْبَلُوا بِشِفَارِهِمْ إِلَى ٱمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ لِيَذْبَحُوهُ ، وَذَلِكَ مِنَ ٱلْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَتْ لَهُمْ : ٱتْرُكُوهُ فَإِنَّ هَـٰذَا ٱلْوَاحِدَ لاَ يَزِيدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، حَتَّىٰ آتِيَ فِرْعَوْنَ فَأَسْتَوْهِبَهُ مِنْهُ ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي ، كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ ، وَإِنْ أَمَرَ بِذَبْحِهِ ، لَمْ أَلُمْكُمْ .

فَأَتَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ فَقَالَتْ : ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ [القصص : ٩] .

قَالَ فِرْعَوْنُ : يَكُونُ لَكِ ، فَأَمَّا لِي فَلاَ حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَقَرَّ فِرْعَوْنُ**[2] **كَمَا أَقَرَّتِ ٱمْرَأَتُهُ ، لَهَدَاهُ ٱللهُ كَمَا هَدَى ٱمْرَأَتَهُ ، وَلَـٰكِنْ حَرَمَهُ ذَلِكَ** » فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ مَنْ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ ٱمْرَأَةٍ لَهَا لَبَنٌ لِتَخْتَارَ لَهُ ظِئْراً[3] فَجَعَلَ كُلَّمَا أَخَذَتْهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ ، لَمْ يَقْبَلْ ثَدْيَهَا ، حَتَّىٰ أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ / أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ ٱللَّبَنِ فَيَمُوتَ ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ ، فَأُخْرِجَ إِلَى ٱلسُّوقِ وَمَجْمَعِ ٱلنَّاسِ تَرْجُو أَنْ تَجِدَ لَهُ ظِئْراً يَأْخُذُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَقْبَلْ ، فَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَىٰ وَالِهَةً فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ : قُصِّيهِ ، قُصِّي أَثَرَهُ وَٱطْلُبِيهِ ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْراً ؟ أَحَيٌّ ٱبْنِي أَمْ أَكَلَتْهُ ٱلدَّوَابُّ ؟ وَنَسِيَتْ مَا كَانَ ٱللهُ وَعَدَهَا مِنْهُ[4] .

٥٧/٧

فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ ـ وَٱلْجُنُبُ : أَنْ يَسْمُوَ بَصَرُ ٱلإِنْسَانِ إِلَى ٱلشَّيْءِ ٱلْبَعِيدِ ، وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِهِ لاَ يَشْعُرُ بِهِ ـ فَقَالَتْ مِنَ ٱلْفَرَحِ حِينَ أَعْيَاهُمُ ٱلظُّؤَارُ : أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (مص : ٨٤)

---

(١) عند الموصلي زيادة (من) .

(٢) عند الموصلي زيادة : « بأن يكون له قرة عين » .

(٣) الظِّئْرُ : المرضعة غير ولدها ، ويقع على الذكر والأنثىٰ . يقال : ظأرت المرأة علىٰ ولد غيرها ، ظَأْراً ، وظِئَاراً إذا عطفت عليه .

(٤) عند الموصلي : « فيه » .

فَأَخَذُوهَا ، فَقَالُوا : مَا يُدْرِيكِ مَا نُصْحُهُمْ لَهُ ؟ هَلْ تَعْرِفُونَهُ ؟ حَتَّىٰ شَكُّوا فِي ذَٰلِكَ ـ وَذَٰلِكَ مِنَ ٱلْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ـ فَقَالَتْ : نُصْحُهُمْ لَهُ وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ رَغْبَةً فِي صِهْرِ ٱلْمَلِكِ وَرَجَاءَ مَنْعَتِهِ[1] ، فَأَرْسَلُوهَا ، فَٱنْطَلَقَتْ إِلَىٰ أُمِّهَا فَأَخْبَرَتْهَا ٱلْخَبَرَ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا ، سَرَىٰ[2] إِلَىٰ ثَدْيِهَا فَمَصَّهُ حَتَّى ٱمْتَلأَ جَنْبَاهُ رَيّاً ، فَٱنْطَلَقَ ٱلْبَشِيرُ إِلَى ٱمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لِٱبْنِكِ ظِئْراً ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا ، فَأُتِيَتْ بِهَا وَبِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ بِهَا ، قَالَتْ لَهَا : ٱمْكُثِي عِنْدِي تُرْضِعِينَ ٱبْنِي هَـٰذَا ، فَإِنِّي لَمْ أُحِبَّ حُبَّهُ شَيْئاً قَطُّ .

قَالَتْ أُمُّ مُوسَىٰ : لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَنَضِيعَ ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكِ أَنْ تُعْطِينِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَىٰ بَيْتِي فَيَكُونَ مَعِي لاَ آلُوهُ خَيْراً ، وَإِلاَّ فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي .

وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسَىٰ مَا كَانَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَهَا ، فَتَعَاسَرَتْ عَلَى ٱمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَأَيْقَنَتْ أَنَّ ٱللهَ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ ، فَرَجَعَتْ إِلَىٰ بَيْتِهَا بِٱبْنِهَا [فَأَصْبَحَ أَهْلُ] ٱلْقَرْيَةِ مُجْتَمِعِينَ يَمْتَنِعُونَ مِنَ ٱلسُّخْرَةِ وَٱلظُّلْمِ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ[3] .

قَالَ : فَلَمَّا تَرَعْرَعَ ، قَالَتِ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَىٰ : [أُرِيدُ] أَنْ تُرِيَنِي ٱبْنِي ، فَوَعَدَتْهَا يَوْماً تُرِيهَا إِيَّاهُ .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِخُزَّانِهَا ، وَقَهَارِمَتِهَا ، وَظُؤُورِهَا[4] : لاَ يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلاَّ ٱسْتَقْبَلَ ٱبْنِي ٱلْيَوْمَ بِهَدِيَّةٍ وَكَرَامَةٍ لِأَرَىٰ ذَٰلِكَ فِيهِ ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِيناً يُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ ، فَلَمْ تَزَلِ ٱلْهَدَايَا وَٱلْكَرَامَةُ وَٱلنِّحَلُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينِ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ ، إِلَىٰ أَنْ دَخَلَ عَلَى ٱمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا بَجَّلَتْهُ

---

(١) عند الموصلي : « منفعته » .

(٢) عند الموصلي : « نزا » .

(٣) عند الموصلي : « فيهم » .

(٤) عند الموصلي : « ظؤورتها » .

وَأَكْرَمَتْهُ وَفَرِحَتْ بِهِ ، وَبَجَّلَتْ بِأُمِّهِ[1] لِحُسْنِ أَثَرِهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : لآتِيَنَّ[2] فِرْعَوْنَ فَلْيُبَجِّلَنَّهُ وَلْيُكْرِمَنَّهُ .

فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ (مص :٨٥) جَعَلَتْهُ فِي حِجْرِهِ ، فَتَنَاوَلَ مُوسَىٰ لِحْيَةَ فِرْعَوْنَ فَمَدَّهَا إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَقَالَ ٱلْغُوَاةُ أَعْدَاءُ ٱللهِ/ لِفِرْعَوْنَ : أَلاَ تَرَىٰ إِلَىٰ ٥٨/٧ مَا وَعَدَ ٱللهُ إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّهُ أَنَّهُ يَرُبُّكَ[3] ، وَيَعْلُوكَ ، وَيَصْرَعُكَ ؟ فَأَرْسِلْ إِلَى ٱلذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ ـ وَذَلِكَ مِنَ ٱلْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ـ بَعْدَ كُلِّ بَلاَءٍ ٱبْتُلِيَ بِهِ وَأُرِيدَ بِهِ فُتُوناً ، فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ تَسْعَىٰ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ، فَقَالَتْ : مَا بَدَا لَكَ فِي هَـٰذَا ٱلْغُلاَمِ ٱلَّذِي وَهَبْتَهُ لِي ؟

قَالَ : تَرَيْنَهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَصْرَعُنِي وَيَعْلُونِي .

قَالَتِ : ٱجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْراً تَعْرِفُ ٱلْحَقَّ فِيهِ : ٱئْتِ بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنِ ، فَقَرِّبْهُنَّ إِلَيْهِ ، فَإِنْ بَطَشَ بِٱللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَٱجْتَنَبَ ٱلْجَمْرَتَيْنِ ، عَرَفْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ ، وَإِنْ تَنَاوَلَ ٱلْجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُرِدِ ٱللُّؤْلُؤَتَيْنِ ، عَلِمْتَ أَنَّ أَحَداً لاَ يُؤْثِرُ ٱلْجَمْرَتَيْنِ عَلَى ٱللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ .

فَقَرَّبَ ذَلِكَ ، فَتَنَاوَلَ ٱلْجَمْرَتَيْنِ فَٱنْتَزَعُوهُمَا مِنْ يَدِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَحْرِقَانِهِ .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ : أَلاَ تَرَىٰ ؟ فَصَرَفَهُ ٱللهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ هَمَّ بِهِ ، وَكَانَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَالِغاً فِيهِ أَمْرَهُ .

فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَكَانَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمٍ وَلاَ سُخْرِيَّةٍ[4] حَتَّى ٱمْتَنَعُوا بِهِ كُلَّ ٱلاِمْتِنَاعِ ، فَبَيْنَمَا

---

(١) عند الموصلي : « أمّه » .

(٢) عند الموصلي : « لآتين به » .

(٣) أي : يصبح لك سيداً وأميراً ، وعليك مقدماً . وفي المثل : لأن يربَّني بنو عمي أحب إليَّ من أن يربَّني غيرهم .

(٤) عند الموصلي « سخرة » .

مُوسَىٰ فِي نَاحِيَةِ ٱلْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلاَنِ : أَحَدُهُمَا فِرْعَوْنِيٌّ ، وَٱلآخَرُ إِسْرَائِيلِيٌّ ، فَٱسْتَغَاثَهُ ٱلإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى[1] ٱلْفِرْعَوْنِيِّ ، فَغَضِبَ مُوسَىٰ غَضَباً شَدِيداً لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ مُوسَىٰ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحِفْظَهُ لَهُمْ ، لاَ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ أَنَّمَا ذَلِكَ مِنَ ٱلرَّضَاعِ ، إِلاَّ أُمَّ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ٱللهُ قَدْ أَطْلَعَ مُوسَىٰ مِنْ ذَلِكَ عَلَىٰ مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ ، فَوَكَزَ مُوسَى ٱلْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلاَّ ٱللهُ وَٱلإِسْرَائِيلِيُّ ، فَقَالَ مُوسَىٰ حِينَ قَتَلَ ٱلرَّجُلَ : ﴿ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ (مص : ٨٦) ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي[2] ، فَغَفَرَ لَهُ ، إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ، وَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ ٱلأَخْبَارَ ، فَأُتِيَ فِرْعَوْنُ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَخُذْ لَنَا بِحَقِّنَا وَلاَ تُرَخِّصْ لَهُمْ .

فَقَالَ : ٱبْغُونِي قَاتِلَهُ[3] وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ ٱلْمَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَفْوُهُ مَعَ قَوْمٍ ، لاَ يَسْتَقِيمُ لَهُمْ أَنْ يُقِيدَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلاَ يُثْبِتَ ، فَٱطْلُبُوا لِي عِلْمَ ذَلِكَ ، آخُذْ لَكُمْ بِحَقِّكُمْ .

فَبَيْنَمَا هُمْ يَطُوفُونَ لاَ يَجِدُونَ ثَبْتاً ، إِذَا مُوسَىٰ قَدْ رَأَىٰ مِنَ ٱلْغَدِ ذَلِكَ ٱلإِسْرَائِيلِيَّ يُقَاتِلُ رَجُلاً مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ آخَرَ ، فَٱسْتَغَاثَهُ ٱلإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى ٱلْفِرْعَوْنِيِّ ، فَصَادَفَ مُوسَىٰ قَدْ نَدِمَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُ ، فَكَرِهَ ٱلَّذِي رَأَىٰ / لِغَضَبِ ٱلإِسْرَائِيلِيِّ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بِٱلْفِرْعَوْنِيِّ . ٥٩/٧

فَقَالَ لِلإِسْرَائِيلِيِّ لِمَا فَعَلَ أَمْسِ وَٱلْيَوْمَ : ﴿ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ ٱلْفِرْعَوْنِيَّ وَلَمْ يَكُنْ أَرَادَهُ إِنَّمَا أَرَادَ ٱلْفِرْعَوْنِيَّ ، فَخَافَ ٱلإِسْرَائِيلِيُّ فَحَاجَّ لِلْفِرْعَوْنِيِّ ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ﴾ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسَىٰ لِيَقْتُلَهُ ، وَتَنَازَعَا ، وَتَطَاوَعَا ، وَٱنْطَلَقَ ٱلْفِرْعَوْنِيُّ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ

---

(١) ساقطة من جميع أصولنا .

(٢) عند الموصلي : « رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي » .

(٣) في (ظ) : « فاعله » .

بمَا سَمِعَ مِنَ ٱلإِسْرَائِيلِيِّ مِنَ ٱلْخَبَرِ حَيْثُ يَقُولُ : ﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ ٱلذَّبَّاحِينَ لِيَقْتُلُوا مُوسَىٰ . فَأَخَذَ رُسُلُ فِرْعَوْنَ ٱلطَّرِيقَ ٱلأَعْظَمَ يَمْشُونَ عَلَىٰ هَيْئَتِهِمْ يَطْلُبُونَ لِمُوسَىٰ وَهُمْ لاَ يَخَافُونَ أَنْ يَفُوتَهُمْ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ مُوسَىٰ مِنْ أَقْصَى ٱلْمَدِينَةِ ٱخْتَصَرَ طَرِيقاً قَرِيباً حَتَّىٰ سَبَقَهُمْ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ ـ وَذَلِكَ مِنَ ٱلْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ـ (مص :٨٧) فَخَرَجَ مُوسَىٰ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ مَدْيَنَ لَمْ يَلْقَ بَلاَءً قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ لَهُ بِٱلطَّرِيقِ عِلْمٌ إِلاَّ حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَإِنَّهُ قَالَ : ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص : ٢٢ـ ٢٣] ، يَعْنِي بِذَلِكَ : حَابِسَتَيْنِ غَنَمَهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : مَا خَطْبُكُمَا مُعْتَزِلَتَيْنَ لاَ تَسْتَقِيَانِ مَعَ ٱلنَّاسِ ؟ قَالَتَا : لَيْسَ بِنَا قُوَّةٌ نُزَاحِمُ ٱلْقَوْمَ ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ فُضُولَ حِيَاضِهِمْ ، فَسَقَىٰ لَهُمَا ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ مِنَ ٱلدَّلْوِ مَاءاً كَثِيراً حَتَّىٰ كَانَ أَوَّلَ ٱلرِّعَاءِ فَرَاغاً ، فَٱنْصَرَفَتَا بِغَنَمِهِمَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا ، وَٱنْصَرَفَ مُوسَىٰ فَٱسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ ، فَقَالَ : ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص : ٢٤] ، فَٱسْتَنْكَرَ أَبُوهُمَا سُرْعَةَ صُدُورِهِمَا بِغَنَمِهِمَا حُفَّلاً بِطَاناً ، فَقَالَ : إِنَّ لَكُمَا ٱلْيَوْمَ لَشَأْناً ؟

فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا صَنَعَ مُوسَىٰ ، فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا تَدْعُوهُ لَهُ ، فَأَتَتْ مُوسَىٰ فَدَعَتْهُ ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ ، قَالَ : ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ﴾ [القصص : ٢٥] ، لَيْسَ لِفِرْعَوْنَ وَلاَ لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ ، وَلَسْنَا فِي مَمْلَكَتِهِ .

قَالَ : فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا : ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص : ٢٦] .

قَالَ : فَٱحْتَمَلَتْهُ ٱلْغَيْرَةُ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : وَمَا يُدْرِيكِ مَا قُوَّتُهُ ؟ وَمَا أَمَانَتُهُ ؟ قَالَتْ : أَمَّا قُوَّتُهُ فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي ٱلدَّلْوِ حِينَ سَقَىٰ لَنَا ، لَمْ أَرَ رَجُلاً أَقْوَىٰ فِي ذَلِكَ ٱلسَّقْيِ مِنْهُ ، وَأَمَّا أَمَانَتُهُ ، فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ حِينَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ ، وَشَخَصْتُ لَهُ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي

ٱمْرَأَةٌ ، صَوَّبَ / رَأْسَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ حَتَّىٰ بَلَّغْتُهُ رِسَالَتَكَ ، ثُمَّ قَالَ : ٱمْشِي خَلْفِي وَٱبْغِينِي[1] ٱلطَّرِيقَ ، فَلَمْ يَفْعَلْ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ إِلاَّ وَهُوَ أَمِينٌ . فَسُرِّيَ عَنْ أَبِيهَا ، فَصَدَّقَهَا ، فَظَنَّ بِهِ ٱلَّذِي قَالَتْ . ٦٠/٧

فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ ﴿ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَـٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ [القصص : ٢٧] فَفَعَلَ ، فَكَانَتْ عَلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِ سِنِينَ وَاجِبَةً (مص :٨٨) وَكَانَتْ سَنَتَانِ عِدَةً مِنْهُ ، فَقَضَى ٱللهُ عِدَتَهُ فَأَتَمَّهَا عَشْراً .

قَالَ سَعِيدٌ : فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟

قُلْتُ : لاَ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لاَ أَدْرِي ، فَلَقِيتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِياً كَانَتْ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَاجِبَةً ، وَلَمْ يَكُنْ نَبِيُّ ٱللهِ لِيُنْقِصَ مِنْهَا شَيْئاً ، وَتَعْلَمُ أَنَّ ٱللهَ قَاضِياً عَنْ مُوسَىٰ عِدَتَهُ ٱلَّتِي وَعَدَ ، فَإِنَّهُ قَضَىٰ[2] عَشْرَ سِنِينَ .

فَلَقِيتُ ٱلنَّصْرَانِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : ٱلَّذِي سَأَلْتَهُ فَأَخْبَرَكَ أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ .

قَالَ : قُلْتُ : أَجَلُّ ، وَأَوْلَىٰ ، فَلَمَّا سَارَ مُوسَىٰ بِأَهْلِهِ ، كَانَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّارِ وَٱلْعَصَا وَيَدِهِ مَا قُصَّ عَلَيْكَ فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَشَكَا إِلَىٰ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مَا يَتَخَوَّفُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فِي ٱلْقَتْلِ وَعُقْدَةِ لِسَانِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْكَلاَمِ ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعِينَهُ بِأَخِيهِ هَارُونَ لِيَكُونَ لَهُ رِدْءاً وَيَتَكَلَّمَ عَنْهُ ، فَآتَاهُ ٱللهُ سُؤْلَهُ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِكَثِيرٍ مِمَّا لاَ يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ ، فَآتَاهُ ٱللهُ سُؤْلَهُ وَحَلَّ عُقْدَةَ لِسَانِهِ

---

(١) أي : أعيني علىٰ معرفة الطريق . وعند الموصلي : « وانعتي لي الطريق » .
(٢) في (ظ) : « ليقضي » .

[فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةً][1] فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَىٰ هَارُونَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَاهُ ، فَٱنْدَفَعَ مُوسَىٰ بِعَصَاهُ حَتَّىٰ لَقِيَ هَارُونَ ، فَٱنْطَلَقَا جَمِيعاً إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ، فَأَقَامَا عَلَىٰ بَابِهِ حِيناً لاَ يُؤْذَنُ لَهُمَا ، ثُمَّ أُذِنَ لَهُمَا بَعْدَ حِجَابٍ شَدِيدٍ ، فَقَالاَ : إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ .

فَقَالَ : مَنْ[2] رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ؟ فَأَخْبَرَهُ بِٱلَّذِي قَصَّ ٱللهُ عَلَيْكَ فِي ٱلْقُرْآنِ .

فَقَالَ : فَمَا تُرِيدُ ؟ وَذَكَّرَهُ ٱلْقَتِيلَ ، فَٱعْتَذَرَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ ، وَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَتُرْسِلَ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ ذَٰلِكَ ، وَقَالَ : ٱئْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ، فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغِرَةٌ فَاهَا ، مُسْرِعَةٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا رَآهَا فِرْعَوْنُ قَاصِدَةً إِلَيْهِ ، خَافَهَا ، فَٱقْتَحَمَ عَنْ سَرِيرِهِ / وَٱسْتَغَاثَ بِمُوسَىٰ أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ فَرَآهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ - يَعْنِي : مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ - ثُمَّ رَدَّهَا فَعَادَتْ إِلَىٰ لَوْنِهَا ٱلأَوَّلِ (مص : ٨٩) ، فَٱسْتَشَارَ ٱلْمَلأَ (ظ : ٣٦٧) حَوْلَهُ فِيمَا رَأَىٰ ، فَقَالُوا لَهُ : ﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ [طه : ٦٣] ، يَعْنِي : مُلْكَهُمُ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ ، وَٱلْعَيْشَ ، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهُ شَيْئاً مِمَّا طَلَبَ ، وَقَالُوا لَهُ : ٱجْمَعْ لَنَا ٱلسَّحَرَةَ فَإِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيرٌ حَتَّىٰ يَغْلِبَ سِحْرُهُمْ سِحْرَهُمَا .

٦١/٧

فَأَرْسَلَ فِي ٱلْمَدِينَةِ فَحَشَرَ لَهُ كُلَّ سَاحِرٍ مُتَعَالِمٍ ، فَلَمَّا أَتَوْا فِرْعَوْنَ ، قَالُوا : بِمَ يَعْمَلُ هَٰذَا ٱلسَّاحِرُ ؟ قَالُوا : بِٱلْحَيَّاتِ ، قَالُوا : فَلاَ وَٱللهِ مَا أَحَدٌ فِي ٱلأَرْضِ يَعْمَلُ ٱلسِّحْرَ بِٱلْحَيَّاتِ وَٱلْعِصِيِّ ٱلَّذِي نَعْمَلُ ، فَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَا ؟

فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ أَقَارِبِي وَخَاصَّتِي[3] وَأَنَا صَانِعٌ إِلَيْكُمْ كُلَّ مَا أَحْبَبْتُمْ ، فَتَوَاعَدُوا يَوْمَ ٱلزِّينَةِ ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ [طه : ٥٩] .

---

(١) ما بين حاصرتين ليس عند الموصلي .
(٢) عند الموصلي : « قال : فمن . . . » .
(٣) في (مص) : « حامتي » .

قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنِي ٱبْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ يَوْمَ ٱلزِّينَةِ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي أَظْهَرَ ٱللهُ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ وَٱلسَّحَرَةِ ، وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَلَمَّا ٱجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ ، قَالَ ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ٱنْطَلِقُوا فَلْنَحْضُرْ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ ﴿ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَـٰلِبِينَ ﴾ [الشعراء : ٤٠] . يَعْنُونَ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ٱسْتِهْزَاءً بِهِمَا ، فَقَالُوا : يَا مُوسَىٰ لِقُدْرَتِهِمْ بِسِحْرِهِمْ ﴿ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴾ [الأعراف : ١١٥] . قَالَ : بَلْ أَلْقُوا ﴿ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾ [الشعراء : ٤٤] ، فَرَأَىٰ مُوسَىٰ مِنْ سِحْرِهِمْ مَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، فَأَوْحَى ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَيْهِ ﴿ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ ، فَلَمَّا أَلْقَاهَا ، صَارَتْ ثُعْبَاناً عَظِيماً فَاغِرَةً فَاهَا ، فَجَعَلَتِ ٱلْعَصَا بِدَعْوَةِ[1] مُوسَىٰ تَلَبَّسُ بِٱلْحِبَالِ حَتَّىٰ صَارَتْ جِرْزاً إِلَى ٱلثُّعْبَانِ يَدْخُلُ فِيهِ حَتَّىٰ مَا أَبْقَتْ عَصاً وَلاَ حَبْلاً إِلاَّ ٱبْتَلَعَتْهُ ، فَلَمَّا عَرَفَ ٱلسَّحَرَةُ ذَلِكَ ، قَالُوا : لَوْ كَانَ هَـٰذَا سِحْراً (مص : ٩٠) لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا[2] هَـٰذَا ، وَلَـٰكِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ[3] ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ آمَنَّا بِٱللهِ ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ ، وَنَتُوبُ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ ، وَكَسَرَ ٱللهُ ظَهْرَ فِرْعَوْنَ فِي ذَلِكَ ٱلْمَوْطِنِ وَأَشْيَاعِهُ ، وَأَظْهَرَ ٱلْحَقَّ ﴿ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۞ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَـٰغِرِينَ ﴾ [الأعراف : ١١٨ـ ١١٩] ، وَٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ بَارِزَةٌ مُتَبَذِّلَةٌ تَدْعُو ٱللهَ تَعَالَىٰ بِٱلنَّصْرِ لِمُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ ، فَمَنْ رَآهَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ، ظَنَّ أَنَّهَا ٱبْتَذَلَتْ لِلشَّفَقَةِ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ حُزْنُهَا وَهَمُّهَا لِمُوسَىٰ ، فَلَمَّا طَالَ مُكْثُ مُوسَىٰ لِمَوَاعِيدِ فِرْعَوْنَ ٱلْكَاذِبَةِ ، كُلَّمَا جَاءَهُ / بِآيَةٍ وَعَدَهُ ٦٢/٧ عِنْدَهَا أَنْ يُرْسِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوَاعِيدَهُ وَقَالَ : هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُرْسِلَ[4] غَيْرَ هَـٰذَا ؟ فَأَرْسَلَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ قَوْمِهِ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ

---

(١) في مصادرنا جميعها « تدعوه » .

(٢) في رواية ابن منيع زيادة « كل » .

(٣) عند الموصلي زيادة « أمر » .

(٤) في (ظ ، د) : « يصنع » .

وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلاَتٍ ، كُلُّ ذَٰلِكَ يَشْكُو إِلَىٰ مُوسَىٰ وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ ، وَيُوَاثِقَهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا كَفَّهَا عَنْهُ ، أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ وَنَكَثَ عَهْدَهُ حَتَّىٰ أُمِرَ مُوسَىٰ بِٱلْخُرُوجِ بِقَوْمِهِ ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ فِرْعَوْنُ وَرَأَىٰ أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا ، أَرْسَلَ فِي ٱلْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ يَتْبَعُهُمْ بِجُنُودٍ عَظِيمَةٍ كَثِيرَةٍ فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَى ٱلْبَحْرِ أَنْ إِذَا ضَرَبَكَ عَبْدِي مُوسَىٰ بِعَصَاهُ فَٱنْفَرِقِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّىٰ يَجُوزَ مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ ٱلْتَقِ عَلَىٰ مَنْ بَقِيَ بَعْدَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ .

فَنَسِيَ مُوسَىٰ أَنْ يَضْرِبَ ٱلْبَحْرَ بِٱلْعَصَا ، فَٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْبَحْرِ وَلَهُ فَرَقٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسَىٰ بِعَصَاهُ وَهُوَ غَافِلٌ ، فَيَصِيرَ عَاصِياً ، فَلَمَّا تَرَاءَى ٱلْجَمْعَانِ وَتَقَارَبَا ، قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ : ﴿ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ [الشعراء : ٦١] ، ٱفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ فَإِنَّكَ لَنْ تُكْذَبَ وَلَنْ تَكْذِبَ . (مص : ٩١) .

فَقَالَ : وَعَدَنِي إِذَا أَتَيْتُ ٱلْبَحْرَ يُفْرَقُ لِي ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّىٰ أُجَاوِزَ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ ٱلْعَصَا ، فَضَرَبَ ٱلْبَحْرَ بِعَصَاهُ فَٱنْفَرَقَ لَهُ حِينَ دَنَا أَوَائِلُ جُنْدِ فِرْعَوْنَ مِنْ أَوَاخِرِ جُنْدِ مُوسَىٰ ، فَٱنْفَرَقَ ٱلْبَحْرُ كَمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ ، وَكَمَا وَعَدَ مُوسَىٰ [فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ مُوسَىٰ وَأَصْحَابُهُ كُلُّهُمْ ، وَدَخَلَ فِرْعَوْنُ وَأَصْحَابُهُ ، ٱلْتَقَىٰ عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَ ٱللهُ][(١)] .

فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ مُوسَى ٱلْبَحْرَ ، قَالُوا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ لاَ يَكُونَ فِرْعَوْنُ غَرِقَ ، فَلاَ نُؤْمِنُ بِهَلاَكِهِ ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرَجَهُ لَهُ بِبَدَنِهِ حَتَّى ٱسْتَيْقَنُوا بِهَلاَكِهِ ، ثُمَّ مَرُّوا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴿ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف : ١٣٨ـ ١٣٩] ، قَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ ٱلْعِبَرِ وَسَمِعْتُمْ مَا يَكْفِيكُمْ ، وَمَضَىٰ ، فَأَنْزَلَهُمْ مُوسَىٰ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَطِيعُوا هَارُونَ ، فَإِنِّي قَدِ ٱسْتَخْلَفْتُهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي ، وَأَجَّلَهُمْ ثَلاَثِينَ يَوْماً أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ .

---

(١) ما بين حاصرتين استدركنا من مسند الموصلي .

فَلَمَّا أَتَىٰ رَبَّهُ ، أَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ثَلاَثِينَ وَقَدْ صَامَهُنَّ لَيْلَهُنَّ وَنَهَارَهُنَّ ، كَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ وَيَخْرُجَ مِنْ فَمِهِ رِيحُ فَمِ ٱلصَّائِمِ ، فَتَنَاوَلَ مُوسَىٰ شَيْئاً مِنْ نَبَاتِ ٱلأَرْضِ فَمَضَغَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ حِينَ أَتَاهُ : أَفْطَرْتَ ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلَّذِي كَانَ .

قَالَ : رَبِّ كَرِهْتُ أَنْ أُكَلِّمَكَ إِلاَّ وَفَمِي طَيِّبُ ٱلرِّيحِ .

قَالَ : أَوَمَا عَلِمْتَ يَا مُوسَىٰ أَنَّ رِيحَ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدِي مِنْ رِيحِ / ٱلْمِسْكِ ، ٱرْجِعْ حَتَّىٰ تَصُومَ عَشْراً ، ثُمَّ ٱئْتِنِي . ٦٣/٧

فَفَعَلَ مُوسَىٰ مَا أُمِرَ[١] . فَلَمَّا رَأَىٰ قَوْمُ مُوسَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ لِلأَجَلِ ، قَالَ : بَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، وَكَانَ هَارُونُ قَدْ خَطَبَهُمْ فَقَالَ : إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ وَلِقَوْمِ فِرْعَوْنَ عَوَارٍ وَوَدَائِعُ ، وَلَكُمْ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ ، وَأَنَا أَرَىٰ أَنْ تَحْتَسِبُوا (مص :٩٢) مَا لَكُمْ عِنْدَهُمْ ، وَلاَ أُحِلُّ لَكُمْ وَدِيعَةً وَلاَ عَارِيَةً ، وَلَسْنَا بِرَادِّينَ إِلَيْهِمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، وَلاَ مُمْسِكِينَ لِأَنْفُسِنَا . فَحَفَرَ حَفِيراً وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَنْ يَقْذِفُوهُ فِي ذَلِكَ ٱلْحَفِيرِ ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ ٱلنَّارَ فَأَحْرَقَهُ . فَقَالَ : لاَ يَكُونُ لَنَا وَلاَ لَهُمْ .

وَكَانَ ٱلسَّامِرِيُّ رَجُلاً مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ ٱلْبَقَرَ ، جِيرَانٍ لَهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَٱحْتَمَلَ مَعَ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ ٱحْتَمَلُوا ، فَقُضِيَ لَهُ أَنْ رَأَىٰ أَثَراً ، فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً ، فَمَرَّ بِهَارُونَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا سَامِرِيُّ أَلاَ تُلْقِي مَا فِي يَدِكَ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْهِ لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ طَوَالَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : هَٰذِهِ قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ٱلَّذِي جَاوَزَ بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَمَا أُلْقِيهَا بِشَيْءٍ إِلاَّ أَنْ تَدْعُوَ ٱللهَ إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَنْ يَكُونَ مَا أُرِيدُ . فَأَلْقَاهَا ، وَدَعَا لَهُ هَارُونُ ، وَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عِجْلاً . فَٱجْتَمَعَ مَا كَانَ فِي ٱلْحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ فَصَارَ عِجْلاً أَجْوَفَ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ ، لَهُ خُوَارٌ .

---

(١) عند الموصلي زيادة « به » .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَلاَ وٱللهِ مَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ قَطُّ ، إِنَّمَا كَانَتِ ٱلرِّيحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ فَتَخْرُجُ مِنْ فِيهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ ٱلصَّوْتُ مِنْ ذَلِكَ . فَتَفَرَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِرَقاً . فَقَالَتْ فِرْقَةٌ : يَا سَامِرِيُّ مَا هَـٰذَا فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ؟

قَالَ : هَـٰذَا رَبُّكُمْ وَلَـٰكِنَّ مُوسَىٰ أَضَلَّ ٱلطَّرِيقَ .

وَقَالَتْ فِرْقَةٌ : لاَ نُكَذِّبُ بِهَـٰذَا حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ، فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا لَمْ نَكُنْ ضَيَّعْنَاهُ وَعَجِزْنَا فِيهِ حِينَ رَأَيْنَاهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنَا فَإِنَّا نَتَّبِعُ قَوْلَ مُوسَىٰ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هَـٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ ، وَلَيْسَ بِرَبِّنَا ، وَلاَ نُؤْمِنُ بِهِ ، وَلاَ نُصَدِّقُ .

وَأُشْرِبَ فِرْقَةٌ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلتَّصْدِيقَ بِمَا قَالَ ٱلسَّامِرِيُّ فِي ٱلْعِجْلِ وَأَعْلَنُوا ٱلتَّكْذِيبَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ : ﴿ يَـٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ (مص : ٩٣) وَإِنَّ رَبَّنَا[1] ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴾ [طه : ٩٠] لَيْسَ هَـٰذَا .

قَالُوا : فَمَا بَالُ مُوسَىٰ وَعَدَنَا ثَلاَثِينَ يَوْماً ثُمَّ أَخْلَفَنَا ، فَهَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعُونَ قَدْ مَضَتْ ؟

فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ : أَخْطَأَ رَبَّهُ ، فَهُوَ يَطْلُبُهُ وَيَبْتَغِيهِ . فَلَمَّا كَلَّمَ ٱللهُ مُوسَىٰ وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ ، أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ / أَسِفًا ﴾ [الأعراف : ١٥٠] . ٦٤/٧

فَقَالَ لَهُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ﴿ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ ﴾ [الأعراف : ١٥٠] ، وَأَلْقَى ٱلأَلْوَاحَ ثُمَّ إِنَّهُ عَذَرَ أَخَاهُ فَٱسْتَغْفَرَ لَهُ وَٱنْصَرَفَ إِلَى ٱلسَّامِرِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟

قَالَ : قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَفَطِنْتُ لَهَا وَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ فَقَذَفْتُهَا ﴿ وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ۝ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ

---

(١) في (ظ ، د) : « ربكم » .

وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه : ٩٦-٩٧] .

وَلَوْ كَانَ إِلَـٰهاً لَمْ يَخْلُصْ إِلَىٰ ذَلِكَ مِنْهُ فَٱسْتَيْقَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَٱغْتَبَطَ[1] ٱلَّذِينَ كَانَ رَأْيُهُمْ فِيهِ مِثْلَ رَأْيِ هَارُونَ .

وَقَالَ جَمَاعَتُهُمْ لِمُوسَىٰ : سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا بَابَ تَوْبَةٍ نَصْنَعُهَا وَيُكَفِّرَ لَنَا مَا عَمِلْنَا ، فَٱخْتَارَ قَوْمُهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِذَلِكَ ، لإِتْيَانِ ٱلْجَبَلِ مِمَّنْ لَمْ يُشْرِكْ فِي ٱلْعِجْلِ ، فَٱنْطَلَقَ بِهِمْ لِيَسْأَلَ لَهُمُ ٱلتَّوْبَةَ ، فَرَجَفَتْ بِهِمُ ٱلأَرْضُ فَٱسْتَحْيَا نَبِيُّ ٱللهِ مِنْ قَوْمِهِ وَوَفْدِهِ حِينَ فُعِلَ بِهِمْ مَا فُعِلَ .

قَالَ : ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّا﴾ [الأعراف : ١٥٥] ، وَفِيهِمْ مَنْ كَانَ ٱللهُ ٱطَّلَعَ عَلَىٰ مَا أُشْرِبَ مِنْ حُبِّ ٱلْعِجْلِ وَإِيمَاناً بِهِ فَبِذَلِكَ رَجَفَتْ بِهِمُ ٱلأَرْضُ فَقَالَ : ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾ [الأعراف : ١٥٦-١٥٧] .

فَقَالَ : (مص : ٩٤) رَبِّ سَأَلْتُكَ ٱلتَّوْبَةَ لِقَوْمِي ، فَقُلْتَ : إِنَّ رَحْمَتَكَ كَتَبْتَهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي ، فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِي حَتَّىٰ تُخْرِجَنِي حَيّاً فِي أُمَّةِ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ ٱلْمَرْحُومَةِ .

فَقَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ : إِنَّ تَوْبَتَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِيَ مِنْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ فَيَقْتُلَهُ بِٱلسَّيْفِ لاَ يُبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِكَ ٱلْمَوْطِنِ ، وَيَأْتِي أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ خَفِيَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ مَا ٱطَّلَعَ ٱللهُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَٱعْتَرَفُوا بِهَا ، وَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ فَغَفَرَ ٱللهُ لِلْقَاتِلِ وَٱلْمَقْتُولِ . ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسَىٰ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ ٱلأَرْضِ

---

(١) اغتبط : فرح بالنعمة . والغبطة : حسن الحال والمسرة ، وهي اسم من غبطته ـ باب : ضرب ـ غَبْطاً ، إذا تمنيت مثل ما ناله من غير أن تريد زواله عنه لما أعجبك منه وعظم عندك شأنه .

ٱلْمُقَدَّسَةِ ، وَأَخَذَ ٱلأَلْوَاحَ بَعْدَ مَا سَكَتَ عَنْهُ ٱلْغَضَبُ ، وَأَمَرَهُمْ بِٱلَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ : أَنْ يُبَلِّغَهُمْ مِنَ ٱلْوَظَائِفِ ، فَثَقُلَ وَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا بِهَا ، فَنَتَقَ[1] ٱللهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَبَلَ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ، وَدَنَا مِنْهُمْ حَتَّىٰ خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذُوا ٱلْكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُصْغُونَ إِلَى ٱلْجَبَلِ وَٱلأَرْضِ ، وَٱلْكِتَابُ بِأَيْدِيهِمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْجَبَلِ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّىٰ أَتَوُا ٱلأَرْضَ / ٱلْمُقَدَّسَةَ ، فَوَجَدُوا فِيهَا مَدِينَةً فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ[2] ، خَلْقُهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ وَذَكَرُوا مِنْ ثِمَارِهِمْ أَمْراً عَجِيباً فَقَالُوا : ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة : ٢٢] لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ ، وَلاَ نَدْخُلُهَا مَا دَامُوا فِيهَا ﴿ فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴾ [المائدة : ٢٢] .

٦٥/٧

﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ [المائدة : ٢٣] مِنَ ٱلْجَبَّارِينَ : آمَنَا بِمُوسَىٰ ، فَخَرَجَا إِلَيْهِ فَقَالاَ : نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعِدَّتِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ لاَ قُلُوبَ لَهُمْ وَلاَ مَنَعَةَ عَلَيْهِمْ[3] ، فَٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ﴾ [المائدة : ٢٣] ، وَيَقُولُ نَاسٌ إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ ، وَزُعِمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا مِنَ ٱلْجَبَابِرَةِ آمَنَا بِمُوسَىٰ ، يَقُولُ : ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ إِنَّمَا عَنَىٰ بِذَٰلِكَ ٱلَّذِينَ يَخَافُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ .

قَالُوا : يَا مُوسَى ٱذْهَبْ ﴿ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ [المائدة : ٢٤] ، فَأَغْضَبُوا مُوسَىٰ (مص : ٩٥) فَدَعَا عَلَيْهِمْ وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَٰلِكَ لِمَا رَأَىٰ مِنْهُمْ مِنَ ٱلْمَعْصِيَةِ وَإِسَاءَتِهِمْ حَتَّىٰ كَانَ يَوْمَئِذٍ ، فَٱسْتَجَابَ ٱللهُ لَهُ فِيهِمْ ، وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ ، وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلأَرْضِ ، يُصْبِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسِيرُونَ لَيْسَ لَهُمْ قَرَارٌ ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ فِي ٱلتِّيهِ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَاباً لاَ تَبْلَىٰ وَلاَ تَتَّسِخُ ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ حَجَراً

---

(١) النَّتق : الزعزعة والنَّتق ، ونتق الجبل : زعزعه .
(٢) في أصولنا جميعها : « جبارين » . والوجه ما أثبتناه .
(٣) عند الموصلي : « عندهم » .

مُرَبَّعاً ، وَأَمَرَ مُوسَىٰ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ ، فَٱنْفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلاَثُ أَعْيُنٍ ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سِبْطٍ عَيْنَهُمُ ٱلَّتِي يَشْرَبُونَ مِنْهَا ، لاَ يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَنْقَلَةٍ إِلاَّ وَجَدُوا ذَلِكَ ٱلْحَجَرَ فِيهِمْ بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي [كَانَ فِيهِ] بِٱلأَمْسِ .

رفع ابن عباس هـٰذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلّم ، وَصَدَّقَ ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حدث هـٰذا الحديث فأنكره عليه أن يكون هـٰذا الفرعوني[1] أفشىٰ علىٰ موسىٰ أمر القتيل الذي قُتِل ، فكيف يُفْشِي عليه ولم يكن[2] عَلِمَ بِهِ ، ولا ظهر عليه إلاَّ الإسرائيلي الذي حضر ذلك[3] ، فغضب ابن عباس ، وأخذ بيد معاوية ، فذهب به إلىٰ سعد بن مالك الزهري فقال : يا أبا إسحاق هل تذكر يوم حدثنا رَسُول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى الذي قتله ، الإسرائيلي الذي أفشىٰ عليه أم الفرعوني ؟

فقال : إنما أفشىٰ عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أصبغ بن زيد ، والقسم بن أبي أيوب ، وهما ثقتان .

---

(١) في (د) زيادة : « الذي » .
(٢) في (د) زيادة : « له » .
(٣) عند الموصلي زيادة « وشهده » .
(٤) في المسند برقم (٢٦١٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٧٧٤٩) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٢٦) ـ ومن طريق النسائي أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٧٩ ـ ٢٨٦ ـ وأخرجه منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٤٨) ـ والطبري في التفسير ١٦/ ١٦٤ ـ ١٦٧ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا أصبغ بن زيد الجهني ، أخبرنا القاسم بن أبي أيوب ، حدثنا سعيد بن جبير قال : سألت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهـٰذا الحديث في المقصد العلي برقم (١١٨٦) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٩٦ إلى ابن أبي عمر العدني ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، وأبي يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

٦٦/٧ ◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ﴾ [طه : ١١٥] .

١١٢١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ إِنَّمَا سُمِّيَ إِنْسَاناً لِأَنَّهُ عَهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ (مص :٩٦) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه أحمد بن عصام ، وهو ضعيف .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ .

١١٢١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱتَّبَعَ كِتَابَ ٱللهِ ، هَدَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلضَّلَالَةِ ، وَوَقَاهُ سُوءَ ٱلْحِسَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ يَقُولُ : ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه : ١٢٣] » .

---

(١) في الصغير ٢/ ٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٦٧ ـ من طريق أحمد بن عصام الأنصاري ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا مسعر بن كدام ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/ ٢٢١ من طريق يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمـٰن بن مهدي ، ومؤمل ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأحمد بن عصام الأنصاري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٦٦ـ ٦٧ وقال : « كتبنا عنه وهو ثقة صدوق » .
وترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٨٧ وقال : « وكان من الثقات ، مقبول القول » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » : « العالم ، الصادق ، المحدث . . . أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة . . . وما علمت فيه ليناً » .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٠ من طريق أبي نعيم ، حدثنا إبراهيم بن نافع ، سمعت الحسن بن مسلم يقول : سمعت سعيد بن جبير ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٠٩ إلىٰ عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن حاتم ، والطبراني في الصغير ، وابن منده في التوحيد ، والحاكم وصححه .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو شيبة ، وعمران بن أبي عمران ، وكلاهما ضعيف .

١١٢١٢ ـ وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايْ﴾[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ .

١١٢١٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه : ١٢٤] .

قَالَ : « ٱلْمَعِيشَةُ ٱلضَّنْكُ : ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ تِسْعاً وَتِسْعِينَ حَيَّةً يَنْهَشُونَ لَحْمَهُ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » .

رواه البزار[4] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١٢/٤٨ برقم (١٢٤٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٦٢) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٩٠) فعد إليه إذا رغبت في إتمام التخريج .

(٢) أي : بسكون الياء ، وهـٰذه قراءة شاذة ، قرأها ورش ، والأعرج .

(٣) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني رحمه الله ، ولعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الخطيب البغدادي في « المتفق والمفترق » برقم (٣٠٨) من طريق نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا بكر بن عبد الله بن يحيى العوذي ، حدثنا هارون بن موسىٰ ، عن إسماعيل المكي ، عن أبي الطفيل . . . وهـٰذا إسناد إسماعيل المكي وهو ضعيف ، وبكر بن عبد الله بن يحيى العوذي ، وقد ترجمه السمعاني في الأنساب ٩/٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومثل هـٰذا وجدت في الإكمال ٦/٣٣٥ لابن ماكولا .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/٥٨ برقم (٢٢٣٣) ، وهو حديث حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٢٢) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٦٤٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٨٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن كثير في التفسير ٥/٣١٧ من طريق البزار .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/٢٢٨ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . ←

١١٢١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ ، قَالَ : عَذَابُ ٱلْقَبْرِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه المسعوديُّ وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . (مص :٣٦٨) .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ .

١١٢١٥ ـ عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه : ١٣٠] ، قَالَ : « **قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ صَلاَةُ ٱلصُّبْحِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا : صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ .

١١٢١٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص :٩٧) كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ ٱلضِّيقُ ، أَمَرَهُمْ بِٱلصَّلاَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [طه : ١٣٢] ٱلآيَةَ .

← تنبيه : تحرف « ابن حجيرة » عند البزار إلىٰ « أبي حجيرة » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣١١ إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، والحكيم الترمذي ، وأبي يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن مردويه .

(١) في الكبير ٩/٢٦٦ برقم (٩١٤٣) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الله بن المخارق ، عن أبيه المخارق بن سليم ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي ، ولأن أبا نعيم متأخر السماع من المسعودي .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٠٨ برقم (٢٢٨٣) من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا داود بن الزبرقان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير . . . ويحيى بن سعيد العطار ضعيف . وداود بن الزبرفان متروك ، وكذبه بعضهم .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله ثقات[2] .

سُورَةُ ٱلأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾ .

١١٢١٧ ـ عَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، قَالَ : بَلَغَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ مَرْوَانَ يَقُولُ : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٨٤] .

قَالَ : أُتِيَ أَهْلاً غَيْرَ أَهْلِهِ فَقَالَ : ٱبْنُ مَسْعُودٍ أُتِيَ بِأَهْلِهِ بِأَعْيَانِهِم ، وَمِثْلُهُمْ مَعَهُمْ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده منقطع ، ويحيى / الحماني ضعيف . ٦٧/٧

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ . . . ﴾ ٱلآيَةَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٦ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٧٠٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن محمد بن حمزة [بن يوسف عن أبيه ، عن جده] عن عبد الله بن سلام قال : . . . وهٰذا إسناد جيد . حمزة بن يوسف بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٦) في « مسند الموصلي » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣١٣ إلى ابن عبيد ، وسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، والطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في الحلية ، والبيهقي في « شعب الإيمان » وقال : « بسند صحيح عن عبد الله بن سلام » وذكر هٰذا الحديث .
ملاحظة : لقد تحرفت كلمة « الضيق » عند الطبراني ، وأبي نعيم إلى « الضيف » وأما في الشعب فقد جاء : الشدة .

(٢) في هامش (مص) ما نصه : « بلغ العرض » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٥٤ برقم (٩٠٨٥) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا وكيع ، عن أبي سنان : سعيد بن سنان ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : بلغ ابن مسعود. . . وهٰذا إسناد منقطع ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٢٨) إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني .

١١٢١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا﴾ [الأنبياء : ٨٧] ، قَالَ : عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١١٢١٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ٱلسَّلاَمَ ، فَأَتَيْتُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَقُلْتُ[٢] : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، هَلْ حَدَثَ فِي ٱلإِسْلاَمِ شَيْءٌ ؟ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، إِلاَّ أَنِّي مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آنِفاً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ٱلسَّلاَمَ .

قَالَ : فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَدَعَاهُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَىٰ أَخِيكَ السَّلاَمَ ؟

قَالَ عُثْمَانُ : مَا فَعَلْتُ ، قُلْتُ : بَلَىٰ (مص :٩٨) قَالَ : حَتَّىٰ حَلَفَ وَحَلَفْتُ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ ، فَقَالَ : بَلَىٰ ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آنِفاً ، وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱللهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلاَّ تَغَشَّىٰ بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ .

قَالَ سَعْدٌ : فَأَنَا أُنَبِّئُكَ بِهَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٥٥ برقم (٩٠٨٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .
يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « له » .

دَعْوَةٍ ، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ[1] فَشَغَلَهُ حَتَّىٰ قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ[2] أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، ضَرَبْتُ بِقَدَمِي ٱلأَرْضَ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا أَبُو إِسْحَاقَ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **فَمَهْ ؟** » قُلْتُ : لاَ وَٱللهِ ، إِلاَّ أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ، ثُمَّ جَاءَكَ هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ .

قَالَ : « **نَعَمْ ، دَعْوَةُ ذِي ٱلنُّونِ ، إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ** : ﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء : ٨٧] .

فَإِنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ ، إِلاَّ ٱسْتَجَابَ لَهُ » .

قُلْتُ : روى الترمذي[3] طرفاً من آخره .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، وهو ثقة .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم جاءه أعرابي » .

(٢) عند أحمد : « فلما » .

(٣) في الدعوات (٣٥٠٠) باب : دعوة ذي النون في بطن الحوت ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٦) ، والطبراني في الدعاء برقم (١٢٤) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٥ ، و ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ من طريق محمد بن يوسف ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٤٣ برقم (٣١٥٠) من طريق أبي أحمد ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الطنافسي ،
جميعاً : عن يونس بن أبي إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، حدثنا والدي محمد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ١/ ١٧٠ وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٧٢) من طريق إسماعيل بن عمر الواسطي ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، حدثني والدي محمد بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١١٦٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٤٢ برقم (٣١٤٩) ـ وأبو يعلىٰ برقم (٧٠٧) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٦٣ ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٨ ، والحاكم ٢/ ٥٨٤ من طريق أبي خالد الأحمر ، عن كثير بن ←

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ .

١١٢٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٨] ، ثُمَّ نَسَخَتْهَا : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَـٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٠١] .

يَعْنِي : عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ . (مص : ٩٩) .

رواه البزار(١) وفيه شرحبيل بن سعد مولى الأنصار ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٦٨/٧ ١١٢٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّكُمْ / وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٨] .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بنُ ٱلزِّبَعْرَىٰ : أَنَا أَخْصِمُ لَكُمْ مُحَمَّداً ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَلَيْس فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ ؟

← زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد الأسلمي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) .
وهو في مسند سعد برقم (٦٣) . وانظر « معجم شيوخ الموصلي » برقم (٢٦٣) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/٥٩ برقم (٢٢٣٤) من طريق يحيى بن عمير ، حدثني شرحبيل ، عن ابن عباس . . . وشرحبيل بن سعد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٠٦٩) .
وأما يحيى بن عمير فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٦١٥) في « مسند الموصلي » .
وقد نسبه الإمام السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٣٩ هـٰذا الحديث إلى البزار .
وأما القول بالنسخ فينبغي أن يكون مستنده حديثاً صحيحاً ، ولا يمكن أن يصار إلى النسخ بغير سنة صحيحة ، وبدون معرفة التاريخ لهـٰذين الحكمين : الناسخ ، والمنسوخ .

قَالَ : « نعَمْ » ، قَالَ : فَهَـٰذِهِ ٱلنَّصَارَىٰ تَعْبُدُ عِيسَىٰ ، وَهَـٰذِهِ ٱلْيَهُودُ تَعْبُدُ عُزَيْراً ، وَهَـٰذِهِ بَنُو تَمِيمٍ تَعْبُدُ ٱلْمَلاَئِكَةَ ، فَهَـٰؤُلاَءِ فِي ٱلنَّارِ ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَـٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٠١] .

رواه الطبراني[١] وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثق وضعفه جماعة .

١١٢٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا بَقِيَ فِي ٱلنَّارِ مَنْ يُخَلَّدُ فِيهَا ، جُعِلُوا فِي تَوَابِيتَ مِنْ نَارٍ ، فِيهَا مَسَامِيرُ مِنْ نَارٍ ـ قَالَ ذَٰلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ فَلاَ يَرَوْنَ أَحَداً فِي ٱلنَّارِ يُعَذَّبُ غَيْرَهُمْ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٠] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٥٣ برقم (١٢٧٣٩) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .
وباقي رجاله ثقات : معاذ بن المثنىٰ : ثقة متقن . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٥٢٧ ، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٣٦ .
وأبو رزين هو : مسعود من مالك .
نقول : هناك من يسارع إلى اتخاذ مثل هـٰذا الحديث ، دليلاً على النسخ الاصطلاحي ، وليس الأمر كذلك ، فإن هـٰذا تخصيص لعموم وليس إلغاء للحكم السابق ، والله أعلم .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٨٥ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٩٢٨) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٣٨ إلىٰ أبي داود في ناسخه ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني .
وأخرجه ابن مردويه ـ ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٧٤ ـ وإسناده ضعيف .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٥ برقم (٩٠٨٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن يونس ابن خباب ، عمن حدثه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ←

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

١١٢٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] ، قَالَ : مَنْ تَبِعَهُ ، كَانَ لَهُ رَحْمَةً فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عُوفِيَ مِمَّا كَانَ يُبْلَىٰ بِهِ سَائِرُ ٱلْأُمَمِ مِنَ ٱلْخَسْفِ وَٱلْمَسْخِ وَٱلْقَذْفِ . (مص : ١٠٠) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً ، وقد وثقه ابن حبان بشروط فيمن يروي عنه ، وقال : إنه كثير الخطأ ، والمسعودي قد اختلط .

← فيه علتان : ضعف قيس بن الربيع ، وجهالة الراوي عن ابن مسعود .
وأما الحماني يحيىٰ فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٦٤) .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٧/ ٩٥ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٧٢ ـ والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٩٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، عن يونس بن خباب قال : قال عبد الله . . . والمسعودي ضعيف ، ويونس لم يسمع من عبد الله بن مسعود ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .
وزاد السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٣٩ نسبته إلىٰ عبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في صفة النار .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٣ برقم (١٢٣٥٨) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٨٢ ـ من طريق أيوب بن سويد ، عن المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وأيوب بن سويد ، وشيخه المسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ضعيفان .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٧/ ١٠٦ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٨٢ ـ ، من طريق المسعودي ، عن أبي سَعْد ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : سعيد ـ سعيد بن المرزبان البقال عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . والمسعودي ، وأبو سعد البقال ضعيفان . وعند البيهقي « عن سعيد بن أبي سعيد » وهو تحريف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والطبراني ، والبيهقي في الدلائل .

سُورَةُ ٱلْحَجِّ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ .

١١٢٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : تَلَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ ، وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج : ١] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا آدَمُ قُمْ فَٱبْعَثْ بَعْثاً إِلَى ٱلنَّارِ ، فَيَقُولُ : وَمَا بَعْثُ ٱلنَّارِ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إِلاَّ كَثَّرَتَاهُ : يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي ٱلأُمَمِ كَٱلشَّامَةِ فِي جَنْبِ ٱلْبَعِيرِ / أَوْ كَٱلرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ ٱلدَّابَّةِ ، إِنَّمَا أُمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ » . ٦٩/٧

قلت : في الصحيح بعضه[١] .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة .

---

(١) عند مسلم في الإيمان (٢٢١) باب : كون هٰذه الأمة نصف أهل الجنة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٩ برقم (٢٢٣٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٨٧ ـ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في الرقاق (٦٥٣٠) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ ، ومسلم في الإيمان (٢٢٢) باب : قوله : يقول لآدم : أخرج بعث النار . . .

١١٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠١) ، قَرَأَ : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾ [المزمل : ١٧] .

قَالَ : « ذَلِكَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِآدَمَ : قُمْ فَٱبْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إِلَى ٱلنَّارِ .

فَقَالَ : مِنْ كَمْ يَا رَبِّ ؟ قَالَ : مِنْ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، وَيَنْجُو وَاحِدٌ » ، فَشَقَّ[(١)] ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ وَعَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَبْصَرَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ : « إِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّىٰ يَرِثَهُ لِصُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ ، فَفِيهِمْ وَفِي أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ » .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو متروك ، وضعفه الجمهور ، واستحسن أبو حاتم حديثه .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ .

١١٢٢٦ ـ [عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ [الحج : ٢٥]][(٣)] ، قَالَ : « سَوَاءٌ : ٱلْمُقِيمُ وَٱلَّذِي يَرْحَلُ » .

رواه الطبراني[(٤)] ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « فاشتد » .

(٢) في الكبير ١١/٣٦٦ برقم (١٢٠٣٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٨٣ ـ من طريق نافع بن يزيد ، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عطاء متروك ، والله أعلم .
غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ١٢/٦٧ برقم (١٢٤٩٦) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الله بن ←

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ .

١١٢٢٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ شُعْبَةُ : رَفَعَهُ وَلاَ أَرْفَعُهُ لَكَ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُوَ بِعَدَنٍ ، لأَذَاقَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَذَاباً أَلِيماً (مص :١٠٢) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٢٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ قَالَ : مَنْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ يَعْمَلُهَا فِي

← مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف ليس بشيء .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٥١ : « وأخرج ابن أبي حاتم ، والطبري ، وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس . . . » ! وذكر هٰذا الحديث .

(١) في المسند ١/ ٤٢٨ ، والطبري في التفسير ١٧/ ١٤١ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٣٨٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٥٦) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٦٠ برقم (٢٢٣٦) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن السدي ـ إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أبي كريمة ـ عن مرة بن شراحيل ، أنه سمع عبد الله . . . وهٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٨٨ من طريق يزيد بن هارون ، بالإسناد السابق ، مرفوعاً . وهٰذا يعني أن شعبة رحمه الله تعالىٰ رواه موقوفاً ، كما رواه مرفوعاً ، وانظر تعليقنا علىٰ هٰذا في « مسند الموصلي » ٩/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .

وأخرجه موقوفاً إسحاق بن راهويه في مسنده ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٥٥) ـ والطبري في التفسير ١٧/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، والدارقطني في « العلل . . . » ٥/ ٢٦٩ برقم (٨٧٢) ، وقال : « يرويه السدي ، وقد اختلف عنه ، فرفعه شعبة عن السدي ، وأوقفه الثوري ، والقول قول شعبة » .

نقول : نعم رواه مرفوعاً لأنه سمعه من السدي مرفوعاً فأداه كما سمعه ، ولٰكن ثقته بالسدي ليست تامة فلم يرفعه ، يفهم ذلك من قوله : « رفعه ، ولا أرفعه لك » . أي رفعه رواية ، وأوقفه دراية والله أعلم . والحاكم ٢/ ٣٨٧ .

سِوَى ٱلْبَيْتِ ، لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا ، وَمَنْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ يَعْمَلُهَا فِي ٱلْبَيْتِ لَمْ يُمِتْهُ ٱللهُ حَتَّىٰ يُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الحكم بن ظُهَيْرٍ ، وهو متروك .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ ﴾ .

١١٢٢٩ ـ عَنْ عُرْوَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ فِي تَسْمِيَةِ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ٱلْمَرَّةَ ٱلأُولَىٰ قَبْلَ خُرُوجِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ : عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَمَعَهُ/ ٱمْرَأَتُهُ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَوَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَٱلزُّبَيْرُ بنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلأَسَدِ ، وَٱمْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، وَأَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رَهْمٍ وَمَعَهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَسُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ . ٧٠/٧

قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ هَـٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ ذَهَبُوا ٱلْمَرَّةَ ٱلأُولَىٰ قَبْلَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ حِينَ أَنْزَلَ ٱللهُ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا : ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم : ١] ، فَقَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ : لَوْ كَانَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ يَذْكُرُ آلِهَتَنَا بِخَيْرٍ أَقْرَرْنَاهُ وَأَصْحَابَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَحَداً مِمَّنْ خَالَفَ دِينَهُ (مص :١٠٣) مِنَ ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ بِمِثْلِ ٱلَّذِي يَذْكُرُ بِهِ آلِهَتَنَا مِنَ ٱلشَّتْمِ وَٱلشَّرِّ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا وَٱلنَّجْمِ ، وَقَرَأَ : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۞ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [النجم : ١٩ـ ٢٠] ، أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ فِيهَا عِنْدَ ذَلِكَ ذِكْرَ ٱلطَّوَاغِيتِ فَقَالَ : وَإِنَّهُمْ مِنَ[2] ٱلْغَرَانِيقِ ٱلْعُلَىٰ ، وَإِنَّ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٥٣ برقم (٩٠٧٨) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا الحكم بن ظُهَيْرٍ ، عن السُّدي ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود . . . والحكم بن ظهير متروك ، واتهمه ابن معين .

(٢) في (ظ) : « لمن » .

شَفَاعَتَهُمْ لَتُرْتَجَىٰ ، وَذَلِكَ مِنْ سَجعِ ٱلشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ ، فَوَقَعَتْ هَاتَانِ ٱلْكَلِمَتَانِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُشْرِكٍ ، وَذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ ، وَٱسْتَبْشَرُوا بِهَا وَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ رَجَعَ إِلَىٰ دِينِهِ ٱلأَوَّلِ ، وَدِينِ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ ٱلسُّورَةِ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلنَّجْمُ ، سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ حَضَرَهُ[1] مِنْ مُسْلِمٍ وَمُشْرِكٍ ، غَيْرَ أَنَّ ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْمُغِيرَةِ كَانَ رَجُلاً كَبِيراً فَرَفَعَ مِلْءَ كَفِّهِ تُرَاباً فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَعَجِبَ ٱلْفَرِيقَانِ كِلاَهُمَا مِنْ جَمَاعَتِهِمْ فِي ٱلسُّجُودِ لِسُجُودِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَعَجِبُوا مِنْ سُجُودِ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ غَيْرِ إِيمَانٍ وَلاَ يَقِينٍ ، وَلَمْ يَكُنِ ٱلْمُسْلِمُونَ سَمِعُوا ٱلَّذِي أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ ٱلْمُشْرِكِينَ .

وَأَمَّا ٱلْمُشْرِكُونَ ، فَٱطْمَأَنَّتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدَّثَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَرَأَهَا فِي ٱلسَّجْدَةِ ، فَسَجَدُوا لِتَعْظِيمِ آلِهَتِهِمْ ، فَفَشَتْ تِلْكَ ٱلْكَلِمَةُ فِي ٱلنَّاسِ وَأَظْهَرَهَا ٱلشَّيْطَانُ حَتَّىٰ بَلَغَتِ ٱلْحَبَشَةَ ، فَلَمَّا سَمِعَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ ٱلنَّاسَ أَسْلَمُوا وَصَارُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَلَغَهُمْ سُجُودُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ عَلَى ٱلتُّرَابِ (مص : ١٠٤) عَلَىٰ كَفِّهِ أَقْبَلُوا سِرَاعاً ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَشَكَا إِلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا ، تَبَرَّأَ مِنْهَا / جِبْرِيلُ وَقَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ[2] مِنْ هَاتَيْنِ مَا أَنْزَلَهُمَا رَبِّي وَلاَ أَمَرَنِي بِهِمَا رَبُّكَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **أَطَعْتُ ٱلشَّيْطَانَ وَتَكَلَّمْتُ بِكَلاَمِهِ ، وَشَرِكَنِي فِي أَمْرِ ٱللهِ** » ، فَنَسَخَ ٱللهُ مَا يُلْقِي[3] ٱلشَّيْطَانُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى

٧١/٧

(١) في (ظ) : « حضر معه » .
(٢) في (د) : « أبرأ إلى الله » .
(٣) في (ظ ، د) : « ما ألقىٰ » .

ٱلشَّيْطَـٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج : ٥٢] فَلَمَّا بَرَّأَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ سَجْعِ ٱلشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ ٱنْقَلَبَ ٱلْمُشْرِكُونَ بِضَلاَلِهِمْ وَعَدَاوَاتِهِمْ . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ٱلْهِجْرَةِ إِلَى ٱلْحَبَشَةِ(١) .

رواه الطبراني(٢) مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، ولا يحتمل هـٰذا من ابن لهيعة .

سُورَةُ ٱلْمُؤْمِنُونَ

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾ .

١١٢٣٠ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمْلَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [المؤمنون : ١٢] إِلَىٰ ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ [المؤمنون : ١٤] ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : فَتَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ . فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **بِهَا خُتِمَتْ** (مص : ١٠٥) ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾ » [المؤمنون : ١٤] .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد

---

(١) برقم (٩٩١٦) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢١ ـ ٢٤ برقم (٨٣١٦) وفي إسناده علتان : ضعف ابن لهيعة ، وهو مرسل ، والحديث منكر ، وقد تقدم مرسلاً برقم (٩٩١٦) .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٥٤) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٦٣ ـ من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان ، عن ـ تحرفت في الصغير إلى : ابن ـ جابر الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن زيد بن ثابت قال : . . . وجابر الجعفي ضعيف ، وعامر الشعبي لم يسمع زيد بن ثابت ، والله أعلم .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٥٧) ـ من طريق أبي حمزة السكري ، عن جابر الجعفي ، بالإسناد السابق .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد فيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف » . ←

وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ [المؤمنون : ٥٠] .

١١٢٣١ ـ عَنْ مُرَّةَ ٱلْبَهْزِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلرَّمْلَةُ : ٱلرَّبْوَةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ ﴾ .

١١٢٣٢ ـ عَنْ أَبِي خَلَفٍ مَوْلَىٰ آلِ[2] جُمَحٍ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي سَقِيفَةِ زَمْزَمَ ، وَلَيْسَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ظِلٌّ غَيْرُهَا ، فَقَالَتْ : مَرْحَباً وَأَهْلاً بِأَبِي عَاصِمٍ ـ يَعْنِي : عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ ـ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَوْ تُلِمَّ بِنَا ؟

قَالَ : أَخْشَىٰ أَنْ أُمِلَّكِ . قَالَتْ : مَا كُنْتَ لِتَفْعَلَ .

قَالَ : جِئْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا ؟

قَالَتْ : أَيَّةُ آيَةٍ ؟ قَالَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ ﴾ [المؤمنون : ٦٠] ، أَوْ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا ﴾ ؟ قَالَتْ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ فَقُلْتُ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَحَدُهُمَا

← ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٧ إلى ابن راهويه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، وابن مردويه .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٩١) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٧٠ ـ من طريق رواد بن الجراح ، حدثنا عبَّاد بن عباد الخواص أبو عتبة ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن أبي وعلة ، عن كريب السحولي ـ في الأوسط : السموألي ـ وفي مجمع البحرين : السحدلي ـ عن مرة البهزي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواد بن الجراح اختلط فترك ، وباقي رجاله ثقات ، وكريب هو : ابن أبرهة أبو رشدين ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٩ .

(٢) في (ظ ، د) : « بني » .

٧٢/٧ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ٱلدُّنْيَا / جَمِيعاً أَوِ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . قَالَتْ : أَيَّتُهُمَا ؟ (ظ :٣٦٩) قَالَ : ﴿ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوا﴾ قَالَتْ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَذَلِكَ كَانَ يَقْرَؤُهَا ، وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ـ أَوْ قَالَتْ : لَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ، وَكَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا ـ وَلَـٰكِنَّ ٱلْهِجَاءَ حُرِّفَ .

رواه أحمد[1] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/ ٩٥ من طريق عفان ،
وأخرجه أحمد ٦/ ١٤٤ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٢٨ ، وأبو أحمد في الكنىٰ (١/ ١٥١ د) من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا صخر بن جويرية ، حدثنا إسماعيل المكي ، حدثني أبو خلف مولىٰ بني جمع ، أنه دخل مع عبيد الله بن عمير علىٰ عائشة . . .
وإسماعيل المكي هـٰكذا جاء في روايتي الإمام أحمد لم ينسبه وإنما وصفه بالمكي ، وكذلك جاء عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦٦ ، وذهب إلىٰ ذلك أيضاً الهيثمي هنا .
وأما البخاري ، وأبو أحمد الحاكم فقد نسباه فقالا : إسماعيل بن أمية المكي ، وهو الصواب . وقد صوب هـٰذا أيضاً الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » .
وأما أبو خلف فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦٦ ، والذهبي في ميزانه ٤/ ٥٢١ ، وابن حجر في اللسان ٧/ ٤٢ ، والحسيني في الإكمال (٢/ ١٠٧) ، والعراقي في « ذيل الكاشف » ص (٣٢٣) برقم (١٨٠١) ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بل قال الحسيني : لا يعرف . وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر ، وأما العراقي فقد نسب هـٰذا القول إلى الذهبي ، وليس هـٰذا بصحيح .
نقول : لقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . هـٰكذا يكون الإسناد قابلاً للتحسين .
وأخرجه إسحاق بن راهويه برقم (١٦٤٤) ، والطبري في التفسير ١٨/ ٣٣ من طريق طلحة بن عمرو ، عن أبي خلف ، بالإسناد السابق ، وطلحة متروك .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٦٠ ، والطبري في التفسير ١٨/ ٣٣ ، ٣٤ من طريق مالك بن مغول ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعيد بن وهب ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمـٰن لم يدرك عائشة .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٤٦ من طريق يحيى بن راشد هو المازني ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا ﴾ .

١١٢٣٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَٰذَا (مص : ١٠٦) ٱلْحَرْفَ ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تُهْجِرُونَ ﴾[1] [المؤمنون : ٦٧] .

قَالَ : كَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ يُهْجِرُونَ بِرَسُولِ[2] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِعْرِهِمْ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : في رواية ابنه إبراهيم عنه مناكير .

قلت : وهٰذا منها .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ .

← وقال أبو حيان في « البحر المحيط » ٦/ ٤١٠ : « وقرأ الجمهور : ﴿ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ ﴾ بالمدّ ، أي : يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات . ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ : أي خائفة أن لا يقبل منهم لتقصيرهم .
وقرأت عائشة ، وابن عباس ، وقتادة ، والأعمش ، والحسن ، والنخعي : (يُؤْتُونَ مَآ أَتَوا) بالقصر من الإتيان : أي يفعلون ما فعلوا » . وانظر تفسير الطبري ١٨/ ٣٢ ـ ٣٤ ، والدر المنثور ٥/ ١١ ، ١٢ .

(١) قرأ نافع بضم التاء ، وكسر الجيم ، فجعله من الهُجْر ، وهو : الهذيان وما لا خير فيه من الكلام . وقرأ الباقون بفتح التاء فجعلوها من الْهَجْرِ : أي تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها .
وانظر تفسير الطبري ١٨/ ٤٠ ـ ٤١ ، وحجة القراءات ص (٤٨٩) ، والكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠ وتفسير ابن كثير ٥/ ٤٧٦ .

(٢) في (ظ) : « رسول » .

(٣) في الكبير ١١/ ٧٤ برقم (١١٠٨٨) من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة بن كهيل . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن أبيه إبراهيم ، وموسى بن عبد الرحمٰن الكندي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأبو الحسن بن قانع البغدادي ، وصالح بن محمد بن رميح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابنه إبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، وإسماعيل بن يحيىٰ ، ويحيى بن سلمة متروكان .

١١٢٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، نَشَدْتُكَ بِٱللهِ قَدْ أَكَلْنَا ٱلْعِلْهِزَ ـ يَعْنِي : ٱلْوَبَرَ ـ وَٱلدَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ : ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون : ٧٦] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه علي بن الحسين بن واقد وثقه النسائي وغيره ، وضعفه أبو حاتم .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ .

١١٢٣٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ [المؤمنون : ١٠٤] ، قَالَ : أَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى ٱلرُّؤُوسِ مَشِيطَةً قَدْ بَدَتْ أَسْنَانُهُمْ وَقُلِّصَتْ شِفَاهُهُمْ ؟

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٧٠ برقم (١٢٠٣٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٦٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٥٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن بشر بن الحكم ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثنا أبي ، حدثنا يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد . وصححه الحاكم ٢/ ٣٩٤ ووافقه الذهبي .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٥٢) من طريق محمد بن عقيل ، حدثنا علي بن واقد ، به .
ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٦١ برقم (٩١٢١) من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزار ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وشيخ الطبراني ذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٥٣ وقال : « يروي عن أبي الوليد ، وسعيد بن عامر . كتب عنه العراقيون والغرباء » .
وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، فالإسناد ضعيف لانقطاعه .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ٥٦ ، والحاكم ٢/ ٣٩٥ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

سُورَةُ ٱلنُّورِ

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ .

١١٢٣٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱسْتَأْذَنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱمْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ مَهْزُولٍ ، كَانَتْ تُسَافِحُ وَتَشْتَرِطُ لَهُ أَنْ تُنْفِقَ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَٱسْتَأْذَنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / أَوْ ذَكَرَ لَهُ أَمْرَهَا ٧٣/٧ (مص :١٠٧)، قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور : ٣] .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورجال أحمد ثقات .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ .

← وأخرجه الطبري أيضاً ١٨/٥٦ من طريق يحيىٰ وعبد الرحمـٰن قالا : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق . به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٢/٥٨ ، ٢٢٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/٨ ـ من طريق عارم أبي النعمان محمد بن الفضل ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٣٥٩) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/٨ ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٥٩ من طريق عمرو بن علي الفلاس ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ٧١ من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨١٩) من طريق زكريا بن عدي ،
وأخرجه الحاكم ٢/١٩٣ ـ ١٩٤ ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٥٣ باب : نكاح المحدثين. . . من طريق مسدد ،
جميعاً : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال أبي : حدثنا الحضرمي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وإذا رغبت في معرفة الحضرمي هـٰذا فعليك أن تعود إلى الحديث المتقدم برقم (٦٦) .

١١٢٣٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ﴾ [النور : ٤] .

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ ٱلأَنْصَارِ : أَهَـٰكَذَا أُنْزِلَتْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلاَ تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ لاَ تَلُمْهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ ، وَٱللهِ مَا تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً قَطُّ إِلاَّ بِكْراً ، وَلاَ طَلَّقَ ٱمْرَأَةً لَهُ قَطُّ فَٱجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَىٰ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مِنْ شِدَّةِ غَيْرَتِهِ .

فَقَالَ سَعْدٌ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ ، وَأَنَّهَا مِنَ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنِّي تَعَجَّبْتُ أَنْ لَوْ وَجَدْتُ لَكَاعاً[١] قَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلٌ[٢] لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهِيجَهُ ، وَلاَ أُحَرِّكَهُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ، وَٱللهِ لاَ آتِي بِهِمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ . . . فَذَكَرَ الحديث .

رواه أحمد[٣] ، وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ .

---

(١) اللكعاء في الأصل : الأمة ، ثم أطلقت على المرأة المذمومة الساقطة .

(٢) تفخذها رجل : كناية عن أنه جامعها .

(٣) في المسند ١/ ٢٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٦/ ١٣ ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٧٤٠ ، ٢٧٤١) ، وأبو داود في الطلاق (٢٢٥٦) باب : في اللعان ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (٢٣٧) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عباد بن منصور .
وأخرجه الطيالسي برقم (١٢٦٠) منحة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في اللعان ٧/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ باب : الزوج يقذف امرأته . . . ـ والطبري في التفسير ١٨/ ٨٢ ـ ٨٣ من طريق عباد بن منصور ، به .
نقول : للحديث شواهد كثيرة في الصحاح وغيرها من وجوه كثيرة ، منها في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٢٤ ، ٢٥١٤) . ومنها في الصحيح .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

١١٢٣٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : « لَوْ رَأَيْتَ مَعَ أُمِّ رُومَانَ رَجُلاً مَا كُنْتَ فَاعِلاً بِهِ ؟ » .

قَالَ : كُنْتُ وَٱللهِ فَاعِلاً بِهِ شَرّاً .

قَالَ : « فَأَنْتَ يَا عُمَرُ ؟ » . قَالَ : كُنْتُ وَٱللهِ قَاتِلَهُ . كُنْتُ أَقُولُ لَعَنَ ٱللهُ ٱلْأَعْجَزَ ؛ فَإِنَّهُ خَبِيثٌ .

قَالَ : فَنَزَلَتْ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ﴾ [المؤمنون : ٦] .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات . (مص :١٠٨) .

تَفْسِيرُ قِصَّةِ ٱلإِفْكِ

وتأتي طرق الحديث حديث الإفك في مناقب عائشة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ .

١١٢٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾[2] يُرِيدُ أَنَّ ٱلَّذِينَ جَاؤُوا بِٱلْكَذِبِ عَلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ يُرِيدُ : خَيْراً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَرَاءَةً لِسَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَخَيْراً لِأَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ عَائِشَةَ ، وَلِصَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ .

﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ ﴾ يُرِيدُ : إِشَاعَتَهُ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ يُرِيدُ : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ﴿ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يُرِيدُ : فِي ٱلدُّنْيَا جَلَدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِينَ ، وَفِي ٱلْآخِرَةِ مَصِيرُهُ إِلَى ٱلنَّارِ / . ٧٤/٧

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٠ برقم (٢٢٣٧) من طريق إسحاق بن الضيف ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن زيد بن يثيع ، عن حذيفة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) الآية هـٰذه (١١) وحتى الآية (٢٦) من سورة النور هي الآيات المنثورة في هـٰذا الحديث .

﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [يُرِيدُ : أَفَلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ][1] ﴿ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَشَارَ فِيهَا فَقَالُوا : خَيْراً [وَقَالُوا : هَـٰذَا كَذِبٌ وَزُورٌ ﴿ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ يُرِيدُ : زَيْنَبَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] وَبَرِيرَةَ مَوْلاَةَ عَائِشَةَ ، وَأَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا : هَـٰذَا كَذِبٌ عَظِيمٌ . قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ :

﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ لَكَانُوا هُمْ وَالَّذِينَ شَهِدُوا كَاذِبِينَ .

﴿ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ يُرِيدُ : ٱلْكَذِبَ بِعَيْنِهِ .

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ يُرِيدُ : فَلَوْلاَ مَنُّ[3] ٱللهِ عَلَيْكُمْ[4] (مص :١٠٩) وَسَتْرُكُمْ ﴿ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [يُرِيدُ : لاَ ٱنْقِطَاعَ لَهُ . ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ يَعْلَمُ ٱللهُ خِلاَفَهُ ﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾ يُرِيدُ : أَنْ تَرْمُوا سَيِّدَةَ نِسَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَزَوْجَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبْهَتُونَهَا بِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا ، وَلَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِهَا قَطُّ أَعْرَابُهَا ، وَإِنَّمَا خَلَقْتُهَا طَيِّبَةً وَعَصَمْتُهَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ .

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾][5] يُرِيدُ بِٱلْبُهْتَانِ : ٱلِافْتِرَاءَ ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي مَرْيَمَ : ﴿ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾ .

﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾ يُرِيدُ : مِسْطَحَ بْنَ أُثَاثَةَ ، وَحَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ [﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ يُرِيدُ : إِنْ كُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ بِٱللهِ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدرك من معجم الطبراني في الكبير .

(٣) عند الطبراني : « ما مَنّ » .

(٤) عند الطبراني زيادة « به » .

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير للطبراني .

وَرَسُولِهِ][1] ﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَـٰتِ ﴾ ٱلَّتِي أَنْزَلَهَا فِي عَائِشَةَ ، وَٱلْبَرَاءَةِ لَهَا ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ ٱلنَّدَامَةِ فِيمَا خُضْتُمْ فِيهِ ﴿ حَكِيمٌ ﴾ حَكَمَ[2] فِي ٱلْقَذْفِ ثَمَانِينَ جَلْدَةً .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ يُرِيدُ : بَعْدَ هَـٰذَا ﴿ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ يُرِيدُ : ٱلْمُحْصِنِينَ وَٱلْمُحْصِنَاتِ مِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ وَجِيعٌ ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ يُرِيدُ فِي ٱلدُّنْيَا : ٱلْجَلْدَ ، وَفِي ٱلآخِرَةِ : ٱلْعَذَابَ فِي ٱلنَّارِ ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ يُرِيدُ : سُوءَ مَا دَخَلْتُمْ فِيهِ وَمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعِقَابِ[3] وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شِدَّةَ سُخْطِ ٱللهِ عَلَىٰ مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ يُرِيدُ : لَوْلاَ مَا تَفَضَّلَ ٱللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لِنَدَامَتِكُمْ ، يُرِيدُ : مِسْطَحاً ، وَحَمْنَةَ ، وَحَسَّانَ ﴿ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ يُرِيدُ : مِنَ ٱلرَّحْمَةِ رَؤُوفٌ بِكُمْ حَيْثُ نَدِمْتُمْ وَرَجَعْتُمْ إِلَى ٱلْحَقِّ .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ يُرِيدُ : صَدَّقُوا بِتَوْحِيدِ ٱللهِ ﴿ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ﴾ يُرِيدُ : ٱلزَّلاَّتِ ﴿ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ يُرِيدُ بِٱلْفَحْشَاءِ : عِصْيَانَ ٱللهِ ، وَٱلْمُنْكَرِ : كُلَّ مَا يَكْرَهُ ٱللهُ .

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ يُرِيدُ : مَا تَفَضَّلَ ٱللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَكُمْ . . . ٱلآيَةَ ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ يُرِيدُ : مَا قَبِلَ تَوْبَةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَبَداً ﴿ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ﴾ يُرِيدُ : فَقَدْ شِئْتُ أَنْ أَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ يُرِيدُ : سَمِيعٌ لِقَوْلِكُمْ ، عَلِيمٌ بِمَا فِي أَنْفُسِكُمْ (مص : ١١٠) مِنَ ٱلنَّدَامَةِ وَمِنَ ٱلتَّوْبَةِ[4] .

﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ يُرِيدُ : وَلاَ يَحْلِفْ ﴿ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ / يُرِيدُ : لاَ يَحْلِفْ ٧٥/٧

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٢) ساقطة من (مص) ، وعند الطبراني : « حيث حكم » .

(٣) عند الطبراني « العقاب » .

(٤) عند الطبراني : « والتوبة » .

أَبُو بَكْرٍ أَنْ لاَ يُنْفِقَ عَلَىٰ مِسْطَحٍ[1] ﴿ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُواْ ﴾ فَقَدْ جَعَلْتُ فِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ٱلْفَضْلَ ، وَجَعَلْتُ عِنْدَكَ ٱلسَّعَةَ ، وَٱلْمَعْرِفَةَ بِٱللهِ[2] ، فَتَعْطِفُ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَىٰ مِسْطَحٍ فَلَهُ[3] قَرَابَةٌ وَلَهُ هِجْرَةٌ ، وَمَسْكَنَةٌ وَمَشَاهِدُ رَضِيتَهَا مِنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ ﴾ يَا أَبَا بَكْرٍ ﴿ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ ؟ يُرِيدُ : فَٱغْفِرْ لِمِسْطَحٍ ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ يُرِيدُ : فَإِنِّي غَفُورٌ لِمَنْ أَخْطَأَ ، رَحِيمٌ بِأَوْلِيَائِي .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ يُرِيدُ : ٱلْعَفَائِفَ ﴿ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ يُرِيدُ : ٱلْمُصَدِّقَاتِ بِتَوْحِيدِ ٱللهِ وَبِرُسُلِهِ ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ ٱلْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا حَسَّانُ لَٰكِنَّكَ لَسْتَ كَذَٰلِكَ .

﴿ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يَقُولُ : أَخْرَجَهُمْ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي سُورَةِ ٱلأَحْزَابِ لِلْمُنَافِقِينَ ﴿ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴾ [الأحزاب : ٦١] ، ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ ﴾ يُرِيدُ : كِبَرَ ٱلْقَذْفِ وَإِشَاعَتَهُ ، يُرِيدُ : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ٱلْمَلْعُونَ ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ يُرِيدُ : أَنَّ ٱللهَ خَتَمَ عَلَىٰ أَلْسِنَتِهِمْ ، فَتَكَلَّمَتِ ٱلْجَوَارِحُ ، وَشَهِدَتْ عَلَىٰ أَهْلِهَا ، وَذَٰلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا : تَعَالَوا نَحْلِفْ بِٱللهِ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ فَخَتَمَ ٱللهُ عَلَىٰ أَلْسِنَتِهِمْ (مص : ١١١) فَتَكَلَّمَتِ ٱلْجَوَارِحُ بِمَا عَمِلُوا ، ثُمَّ شَهِدَتْ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ ، يُرِيدُ : يُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ بِٱلْحَقِّ ، كَمَا يُجَازِي أَوْلِيَاءَهُ بِٱلثَّوَابِ ، كَذَٰلِكَ يَجْزِي أَعْدَاءَهُ بِٱلْعِقَابِ ، كَقَوْلِهِ فِي ٱلْحَمْدِ : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ يُرِيدُ : يَوْمَ ٱلْجَزَاءِ ﴿ وَيَعْلَمُونَ ﴾ يُرِيدُ : يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ [وَذَٰلِكَ أَنَّ

---

(١) سقط من (مص) قوله : « أن لا ينفق علىٰ سطح » .
(٢) عند الطبراني زيادة : « وصلة الرحم » .
(٣) عند الطبراني : « فإنه له » .

عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُبَيٍّ كَانَ يَشُكُّ فِي ٱلدِّينِ ، وَكَانَ رَأْسَ ٱلْمُنَافِقِينَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ ٱللهِ : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ وَيَعْلَمُ ٱبْنُ سَلُولٍ [يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ][1] ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾][2] يُرِيدُ : ٱنْقَطَعَ ٱلشَّكُّ ، وَٱسْتَيْقَنَ حَيْثُ لاَ يَنْفَعُهُ ٱلْيَقِينُ .

﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ يُرِيدُ : أَمْثَالَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ، وَمَنْ شَكَّ فِي ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَيَقْذِفُ مِثْلَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ عَائِشَةُ طَيَّبَهَا ٱللهُ لِرَسُولِهِ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ أَتَىٰ بِهَا جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فِي / سَرَقَةِ[3] حَرِيرٍ قَبْلَ أَنْ تُصَوَّرَ فِي رَحِمِ أُمِّهَا ، فَقَالَ لَهُ[4] : عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ زَوْجَتُكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَزَوْجَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، عِوَضاً مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ، وَذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِهَا ، فَسُرَّ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَرَّ بِهَا عَيْناً . ٧٦/٧

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ يُرِيدُ : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَيَّبَهُ ٱللهُ لِنَفْسِهِ ، وَجَعَلَهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ ، وَٱلطَّيِّبَاتُ يُرِيدُ : عَائِشَةَ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ يُرِيدُ : بَرَّأَهَا ٱللهُ[5] مِنْ كَذِبِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ يُرِيدُ : عِصْمَةً فِي ٱلدُّنْيَا ، وَمَغْفِرَةً فِي ٱلآخِرَةِ ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ يُرِيدُ : رِزْقُ ٱلْجَنَّةِ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ .

رواه الطبراني[6] منقطعاً بإسنادٍ واحدٍ ، فلا فائدة في إعادته في كل قطعة ،

---

(١) مستدركة من معجم الطبراني الكبير .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) أي : قطعة من جيد الحرير ، والجمع سَرَق .
(٤) عند الطبراني : « هٰذه عائشة » .
(٥) عند الطبراني : « براءة الله » .
(٦) في الكبير ٢٣/ ١٣٠ ـ ١٣٣ برقم (١٦٨) ، من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس... وبكر بن سهل الدمياطي ضعيف ، وموسى بن ←

وفي إسناده موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، وهو ضعيف . وقد روىٰ قطعاً منه عن مجاهد وعن قتادة وسعيد بن جبير وهشام بن عُروة ، وفي أسانيدهم ضعف . (مص : ١١٢) .

١١٢٤٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ ﴾ يَعْنِي : عُظْمَهُ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ يَعْنِي : ٱلْقَذَفَةَ ، وَهُوَ ٱبْنُ أُبَيٍّ رَأْسُ ٱلْمُنَافِقِينَ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : مَا بَرِئَتْ مِنْهُ وَمَا بِرِىءَ مِنْهَا ﴿ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ١١] ، وَفِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ عِبْرَةٌ ، فَجَمِيعُ[١] ٱلْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَتْ فِيهِمْ خَطِيئَةٌ [فَمَنْ أَعَانَ عَلَيْهَا بِفِعْلٍ أَوْ كَلاَمٍ أَوْ عَرَّضَ بِهَا ، أَوْ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ ، أَوْ رَضِيَهُ ، فَهُوَ فِي تِلْكَ ٱلْخَطِيئَةِ عَلَىٰ قَدَرِ مَا كَانَ مِنْهُمْ ، وَإِذَا كَانَتْ خَطِيئَةً][٢] بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ شَهِدَ وَكَرِهَ ، فَهُوَ مِثْلُ ٱلْغَائِبِ ، وَمَنْ غَابَ وَرَضِيَ ، فَهُوَ مِثْلُ شَاهِدٍ[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف وقد يُحَسَّن حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← عبد الرحمـٰن الصنعاني ، قال ابن حبان : « دجال ، وضع على ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ كتاباً في التفسير » .
وقال ابن عدي : « منكر الحديث ، يُعرف بأبي محمد المفسر » . وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج .
وأما عبد الغني بن سعيد الثقفي ، ضعفه ابن يونس ، ووثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٥ : « ابن يونس أعلم به ، وقد ذكر في تاريخه أنه توفي في رجب سنة تسع وعشرين ومئتين » .

(١) في (ظ ، د) : « لجميع » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (ظ ، د) : « شهيد » .

(٤) في الكبير ٢٣/ ١٣٨ برقم (١٨٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن المسيب . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة .

١١٢٤١ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[١] قَالَ : ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ بْنِ سَلُولٍ ، وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ ، وَحَسَّانُ ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ [وَكَانَ كِبْرُ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِيٍّ بْنِ سَلُولٍ .

رواه الطبراني[٢] عنه ، وعن مجاهد[٣] ، وإسنادهما جيد][٤] .

١١٢٤٢ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور : ١٢] ، كَذَّبْتُمْ وَقُلْتُمْ : هَـٰذَا كَذِبٌ بَيِّنٌ[٥] ، وَلَعَمْرِي أَنْ تَكْذِبَ عَلَىٰ أَخِيكَ بِٱلشَّرِّ إِذْ سَمِعْتَهُ ، خَيْرٌ لَكَ وَأَسْلَمُ مِنْ أَنْ تُذِيعَهُ وَتُفْشِيَهُ وَتُصَدِّقَ بِهِ .

رواه الطبراني[٦] وإسناده جيد] .

١١٢٤٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : ﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور : ١٢] قَذْفَ عَائِشَةَ ، وَصَفْوَانَ هَلاَّ كَذَّبْتُمْ[٧] بِهِ ؟ هَلاَّ ﴿ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ ﴾ لِأَنَّ مِنْهُمْ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ﴿ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ أَلاَ ظَنَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ / خَيْراً بِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا هَـٰذَا ؟ ٧٧/٧
﴿ وَقَالُواْ هَـٰذَآ إِفْكٌ﴾ [النور : ١٢] أَلاَ قَالُوا : هَـٰذَا ٱلْقَذْفُ كَذِبٌ بَيِّنٌ .

---

(١) في (ظ ، د) : « عروة بن هشام » وهو مقلوب المراد .
(٢) في الكبير ٢٣/ ١٢٧ برقم (١٨٢) من طريقين : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ هشام .
(٣) في الكبير ٢٣/ ١٣٨ برقم (١٨٣) وفيه أنَّ الذي تولىٰ كبره عبد الله بن أُبَيّ ، بن سلول ، وإسناده ضعيف .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) . وجاء في (ظ ، د) : « ضعيف » بدل « جيد » ، وهو الصواب .
(٥) في (ظ ، د) : « مُبين » .
(٦) في الكبير ٢٣/ ١٣٩ برقم (١٨٨) من طريق داود بن محمد بن صالح المروروذي ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، ولم يرو عنه غير الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، ويزيد بن زريع ممن سمعوا من سعيد قديماً .
(٧) سقط من (ظ) قوله : « هلا كذبتم » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضَعْفٌ][2] .

١١٢٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ (مص : ١١٣) فِي قَوْلِهِ : ﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾ [النور : ١٢] ، يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَلاَ تَسْمَعُ إِلَىٰ قَوْلِهِ .

رواه الطبراني[3] وإسناده جيد .

١١٢٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي صَخْرٍ : ﴿ لَوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ [النور : ١٣] ، كُلُّ مَنْ قَذَفَ مُسْلِماً ﴿ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ فَهُوَ قَاذِفٌ عَلَيْهِ حَدُّ ٱلْقَذْفِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١١٢٤٦ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ١٤] ، قَالَ : هَٰذَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ ، وَفِيمَا قِيلَ : كَادَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهْلَكُوا فِيهِ[5] ، وإسناده جيد[6] .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٣٩ برقم (١٨٧) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير . . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة . ولكن انظر تفسير الطبري ١٨/ ٩٦ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٢٣/ ١٤٠ برقم (١٨٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثَوْر ، عن ابن جريج . . . ، وإسناده إلى ابن جريج قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) .

(٤) في الكبير ٢٣/ ١٤٠ برقم (١٩٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن أبي صخر . . . ورشدين بن سعد ضعيف . وأبو صخر هو : حميد بن زياد الخراط ، وهو ثقة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » .

(٥) في (ظ) : « فإن » ، وهو تحريف .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٤١ برقم (١٩٥) من طريق داود بن محمد بن صالح المروروذي ، حدثنا العباس ابن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد بن ←

١١٢٤٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ [النور : ١٥] ، وَذَلِكَ حِينَ خَاضُوا فِي أَمْرِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِعْتُ فُلاَناً يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : ﴿ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ ، يَقُولُ : يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ سَمِعْتُ مِنْ فُلاَنٍ وَسَمِعْتُ مِنْ فُلانٍ ﴿ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم ﴾ يَعْنِي : بِأَلْسِنَتِكُمْ ، يَعْنِي : مِنْ قَذْفِهَا ﴿ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ يَعْنِي : مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ ٱلَّذِي قُلْتُمْ مِنَ ٱلْقَذْفِ حَقٌّ ﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا ﴾ يَعْنِي : وَتَحْسَبُونَ أَنَّ ٱلْقَذْفَ ذَنْبٌ هَيِّنٌ ﴿ وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ يَعْنِي : فِي ٱلْوِزْرِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٤٨ ـ ورواه[2] باختصار عن مجاهد ورجاله ثقات .

١١٢٤٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ يَعْنِي : ٱلْقَذْفَ ﴿ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا ﴾ يَعْنِي : ٱلْقَذْفَ ، وَلَمْ تَرَ أَعْيُنُنَا ﴿ سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ يَعْنِي : (مص : ١١٤) أَلاَ قُلْتُمْ مِثْلَ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ، وَذَلِكَ أَنَّ سَعْداً لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ مَنْ قَالَ فِي أَمْرِ عَائِشَةِ قَالَ : سُبْحَانَكَ هَـٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ، وَٱلْبُهْتَانُ ٱلَّذِي يُبْهِتُ فَيَقُولُ مَا لَمْ يَكُنْ .

← أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات ، ويزيد بن زريع قديم السماع من سعيد ، والله أعلم .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) الطبراني في الكبير ٢٣/١٤٢ برقم (١٩٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٥٣٤) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٩٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن المبارك مارأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) ، وباقي إسناده إلىٰ مجاهد ثقات .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٥٠ ـ وَبِسَنَدِهِ[2] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ [النور : ١٧] يَعْنِي : ٱلْقَذْفَ .

١١٢٥١ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْهُ[3] : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ يَعْنِي : مَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ ﴿ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ ﴾ يَعْنِي : أَنْ تَفْشُوَ وَيَظْهَرَ ٱلزِّنَا ﴿ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ يَعْنِي : صَفْوَانَ وَعَائِشَةَ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يَعْنِي : وَجِيعٌ ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ فَكَانَ عَذَابُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ فِي ٱلدُّنْيَا ٱلْجَلْدَ ، وَفِي ٱلآخِرَةِ عَذَابَ / ٱلنَّارِ ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور : ١٩] . ٧٨/٧

١١٢٥٢ ـ وروىٰ[4] نحو هـٰذا عن قتادة بإسنادٍ جيد .

١١٢٥٣ ـ وروىٰ بعضه[5] عن مجاهد بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

١١٢٥٤ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ [النور : ١٧] ، قَالَ : يَنْهَاكُمْ .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٤٤ برقم (٢٠٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير . . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة .

(٢) أي بسند الأثر السابق . أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٤٥ برقم (٢٠٦) وهو إسناد ضعيف .

(٣) أي : بإسناد الحديث الذي تقدَّم أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (٢١٤) وقد بينّا سابقاً أنه إسناد ضعيف .

(٤) الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٤٧ برقم (٢١٥) من طريق داود بن محمد بن صالح ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة. . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وسماع يزيد بن زريع من سعيد قديم ، والله أعلم .

(٥) الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٤٦ برقم (٢١٢) ، والطبري في التفسير ١٨/ ١٠٠ من طريق ورقاء ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ مجاهد .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ١٠٠ من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١١٢٥٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ﴾ [النور : ٢١] يَعْنِي : تَزْيِينَ ٱلشَّيْطَانِ ، ﴿ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾ يَعْنِي : تَزْيِينَ ٱلشَّيْطَانِ ﴿ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ ﴾ يَعْنِي : بِٱلْمَعَاصِي ﴿ وَٱلۡمُنكَرِۚ ﴾ : مَا لاَ يُعْرَفُ ، مِثْلَ مَا قِيلَ لِعَائِشَةَ ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ ﴾ يَعْنِي : نِعْمَتَهُ ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا ﴾ : مَا صَلُحَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً ، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ ﴾ يَعْنِي : يُصْلِحُ مَنْ يَشَاءُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٥٦ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ ﴾ .

قَالَ : أَبُو بَكْرٍ حَلَفَ أَنْ لاَ يَنْفَعَ يَتِيماً كَانَ فِي حِجْرِهِ .

قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ : وَهُوَ مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ أَشَاعَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ (مص : ١١٥) ٱلآيَةُ : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ ﴾ [النور : ٢٢] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَىٰ أَنَا[3] أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ ٱللهُ لِي وَأَكُونَ لِلْيَتَامَىٰ خَيْراً مِمَّا كُنْتُ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٤٥ برقم (٢٠٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وليث بن أبي سليم .

(٢) في الكبير ١٤٨/٢٣ برقم (٢١٩) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد صحيفة .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في الكبير ١٤٩/٢٣ برقم (٢٢١) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ←

١١٢٥٧ ـ وروى[(١)] نَحْوَهُ عن قتادة ، وإسناده جيد .

١١٢٥٨ ـ وَرَوَىٰ نَحْوَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ زَادَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : « **أَلاَ تُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ ٱللهُ لَكَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **فَٱعْفُ وَٱصْفَحْ** » .

قَالَ : قَدْ عَفَوْتُ وَصَفَحْتُ ، لاَ أَمْنَعُهُ مَعْرُوفاً بَعْدَ ٱلْيَوْمِ .

رواه الطبراني[(٢)] وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٥٩ ـ وَعَنْ خُصَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَيُّمَا أَشَدُّ ٱلزِّنَا أَوِ ٱلْقَذْفُ قَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ قَالَ : ٱلزِّنَا ، قُلْتُ : ٱللهُ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ .

قَالَ : إِنَّمَا أُنْزِلَ هَـٰذَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ خَاصَّةً .

رواه الطبراني[(٣)] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

← عنعنة ابن جريج . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢٣/١٤٩ برقم (٢٢٠) ، والطبري في التفسير ١٨/١٠٣ من طريق ورقاء ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وهـٰذا إسناد شيخ الطبراني فيه هو : عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥٣٤) .

(١) الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٥٠ برقم (٢٢٤) من طريق داود بن محمد بن صالح ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة. . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات ، وسماع يزيد بن زريع من سعيد قديم فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٥١ برقم (٢٢٥) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة .

(٣) في الكبير ٢٣/ ١٥١ برقم (٢٢٧) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن خصيف قال : قلت لسعيد بن جبير. . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . ←

١١٢٦٠ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ : نزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ٢٣] .

[رواه الطبراني(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف](٢) .

١١٢٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ ٱلنُّورِ فَفَسَّرَهَا ، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ٢٣] ، قَالَ : هَـٰذِهِ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ وَأَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ تَوْبَةً ، وَجَعَلَ لِمَنْ رَمَى ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ، مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتَّوْبَةَ / ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَـٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور : ٤ـ ٥] ، فَجَعَلَ (مص : ١١٦) لِمَنْ قَذَفَ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلتَّوْبَةَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ قَذَفَ ٱمْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبَةً ، ثُمَّ تَلَا هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ لُعِنُوا۟ فِى

٧٩/٧

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٢٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن خصيف قال : سألت سعيد بن جبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/١٠٣ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا خصيف قال : قلت لسعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .

(١) في الكبير ٢٣/١٥٢ برقم (٢٢٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك بن مزاحم قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، والفريابي أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وأزعم أن هـٰذا من أخطائه ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

﴿ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فَهَمَّ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ أَنْ يَقُومَ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَيُقَبِّلَ رَأْسَهُ لِحُسْنِ مَا فَسَّرَ .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، وفي هٰذا الإسناد راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وهو أمثلها .

١١٢٦٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ يَعْنِي : أَنَّ ٱلَّذِينَ يُقْذِفُونَ بِٱلزِّنَا يَعْنِي : لِفُرُوجِهِنَّ عَفَائِفَ ﴿ٱلْغَٰفِلَٰتِ﴾ يَعْنِي : عَنِ ٱلْفَوَاحِشِ ، يَعْنِي : عَائِشَةَ ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ يَعْنِي : ٱلصَّادِقَاتِ ﴿لُعِنُوا۟﴾ جُلِدُوا[2] ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾ يَعْنِي : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ يُعَذَّبُ بِٱلنَّارِ لِأَنَّهُ مُنَافِقٌ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ قَالَ : جَلَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُبَيٍّ ، وَمِسْطَحاً ، وَحَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ ، كُلَّ وَاحِدٍ ثَمَانِينَ جَلْدَةً فِي قَذْفِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ، غَيْرَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ رَأْسِ ٱلْمُنَافِقِينَ ، مَاتَ عَلَىٰ نِفَاقِهِ .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٥٤ برقم (٢٣٤) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، أخبرنا العوام بن حوشب ، حدثنا شيخ من بني كاهل ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ١٠٤ من طريق القاسم ، حدثنا الحسين ، حدثنا هشيم ، بالإسناد السابق .

وعند الطبري (٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣) روايات أخرىٰ ، وأسانيدها ضعيفة أيضاً .

وقال الطبري : « وأولىٰ هٰذه الأقوال عندي بالصواب ، قول من قال : نزلت هٰذه الآية في شأن عائشة ، والحكم بها عام » ، أي : ليس فيه أنَّ الحكم خاص بها ، وإنما فيه أنها سبب النزول دون غيرها ، والله أعلم .

وقال ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٣ : « وقد اختار ابن جرير عمومها ، وهو الصحيح » ، فذلك عاضدٌ .

(٢) في (ظ ، د) : « ثمانين » . وعند الطبراني : « عذبوا وجلدوا ثمانين » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٢٦٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَىٰ فَخْذِهِ وَيَقُولُ : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾ [النور : ٢٥] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عون بن ذكوان ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٢٦٤ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ﴾ أَهْلَ ٱلْحَقِّ حَقَّهُمْ وَأَهْلَ ٱلْبَاطِلِ بَاطِلَهُمْ ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾[3] [النور: ٢٥] .

رواه الطبراني[4] وإسناده جيد (مص : ١١٧) .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٥٢ برقم (٢٢٨) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد. . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد صحيفة .

(٢) في الكبير ١٩/ ٤٢٢ برقم (١٠٢٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٩ من طريق غسان بن مالك أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، حدثنا عون بن ذكوان أبو جناب ، عن بهز بن حكيم ، عن حكيم بن معاوية ، عن معاوية. . . وقال العقيلي عن غسان السلمي : « مجهول بالنقل ، ولا يعرف إلاَّ به ـ أي بهـٰذا الحديث ـ ولا يتابع عليه » .
وأما عون بن ذكوان فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسئل أحمد عن أبي جناب هـٰذا فقال : ثقة .
وسئل يحيى بن معين عنه فقال : ثقة .
وسئل أبو حاتم عنه فقال : لا بأس به صالح الحديث . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٥ وقال : « يخطىء ويخالف » .
وقال الدارقطني : « متروك » نقله الحافظ في لسان الميزان ، وما وقفت علىٰ ذلك في الضعفاء والمتروكين للدارقطني ، ولا في سننه ، فالله أعلم .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « يعني : العدل المبين » .

(٤) في الكبير ٢٣/ ١٥٤ برقم (٢٣٥) من طريق داود بن محمد بن صالح المروزي ، حدثنا ←

١١٢٦٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ فِي ٱلْآخِرَةِ ﴿ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ [النور : ٢٥] يَعْنِي : ٱلْعَدْلَ ٱلْمُبِينَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٦٦ - وَبِسَنَدِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ يَعْنِي : ٱلسَّيِّءَ مِنَ ٱلْكَلَامِ ، قَذْفُ عَائِشَةَ وَنَحْوَهُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ يَعْنِي : ٱلَّذِينَ قَذَفُوهَا ﴿ وَٱلْخَبِيثُونَ ﴾ يَعْنِي : مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ﴿ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ يَعْنِي : ٱلسَّيِّءَ مِنَ ٱلْكَلَامِ / [لِأَنَّهُ يَلِيقُ بِهِمُ ٱلْكَلَامُ ٱلسَّيِّءُ][٢] . ٨٠/٧

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ يَعْنِي : ٱلْحَسَنَ مِنَ ٱلْكَلَامِ ﴿ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ٱلَّذِينَ ظَنُّوا بِٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ خَيْراً ، ﴿ وَٱلطَّيِّبُونَ ﴾ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ﴿ لِلطَّيِّبَٰتِ ﴾ يَعْنِي : ٱلْحَسَنَ مِنَ ٱلْكَلَامِ][٣] لِأَنَّهُ يَلِيقُ بِهِمُ ٱلْكَلَامُ ٱلْحَسَنُ[٤] .

١١٢٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ﴾ [النور: ٢٦]،

← عباس بن الوليد الترسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة. . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات ، وقد قدمنا أن سماع يزيد بن زريع من سعيد قديم ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٣/ ١٥٥ برقم (٢٣٧) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير. . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد صحيفة .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٥٦ برقم (٢٣٩) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء ابن دينار ، عن سعيد بن جبير ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، تقدم الحديث عنه أكثر من مرة .

قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ حِينَ رَمَاهَا ٱلْمُنَافِقُ بِٱلْبُهْتَانِ وَٱلْفِرْيَةِ فَبَرَّأَهَا ٱللهُ مِنْ ذَٰلِكَ ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ هُوَ ٱلْخَبِيثُ ، فَكَانَ هُوَ أَوْلَىٰ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلْخَبِيثَةُ ، وَيَكُونَ لَهَا ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيِّباً ، وَكَانَ أَوْلَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلطَّيِّبَةُ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ ٱلطَّيِّبَةَ ، وَكَانَتْ أَوْلَىٰ أَنْ يَكُونَ لَهَا ٱلطَّيِّبُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات إلىٰ عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم .

١١٢٦٨ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ قَالَ : ٱلْخَبِيثَاتُ مِنَ ٱلْكَلَامِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلْخَبِيثُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ ٱلْكَلَامِ ، وَٱلطَّيِّبَاتُ مِنَ ٱلْكَلَامِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلطَّيِّبُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلْكَلَامِ .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، رجال هـٰذا ثقاتٌ .

١١٢٦٩ ـ وزادَ في الروايةِ الأخرىٰ[3] : (مص :١١٨) فَٱلْقَوْلُ

---

(١) في الكبير ٢٣/١٥٦ برقم (٢٤٠) من طريق أبي يزيد الفراطيسي ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد . . . إسناده إلىٰ عبد الرحمـٰن صحيح ، وعبد الرحمـٰن بن زيد ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/١٠٨ من طريق يونس ، أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد . . .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٧ إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .
وقال الطبري : « وأولىٰ هـٰذه الأقوال في تأويل الآية قول من قال : عنىٰ بالخبيثات : الخبيثات من القول ، وذلك قبيحه وسيئه للخبيثين من الرجال والنساء ، والخبيثون من الناس للخبيثات من القول ، هم بها أولىٰ ، لأنهم أهلها . والطيبات من القول ، وذلك حسنه وجميله للطيبين من الناس ، والطيبون من الناس للطيبات من القول لأنهم أهلها وأحق بها » .
(٢) في الكبير ٢٣/١٥٨ برقم (٢٤٤) ، والطبري في التفسير ١٨/١٠٧ من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ مجاهد .
(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٣/١٥٧ برقم (٢٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا ورقاء ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

ٱلْحَسَنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْقَوْلُ ٱلسَّيِّىءُ لِلْكَافِرِينَ .

١١٢٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ يَقُولُ : ٱلْخَبِيثَاتُ مِنَ ٱلْقَوْلِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْخَبِيثُونَ مِنَ ٱلرِّجَالِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ يَقُولُ : وَٱلطَّيِّبَاتُ مِنَ ٱلْقَوْلِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، نَزَلَتْ فِي ٱلَّذِينَ قَالُوا فِي زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالُوا مِنَ ٱلْبُهْتَانِ ، وَيُقَالُ : ٱلْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ ، ٱلأَعْمَالُ ٱلْخَبِيثَةُ تَكُونُ لِلْخَبِيثِينَ ، وَٱلطَّيِّبَاتُ مِنَ ٱلأَعْمَالِ تَكُونُ لِلطَّيِّبِينَ .

رواه الطبراني[١] بأسانيد وكل إسناد منها فيه ضعيف لا يحتج به .

١١٢٧١ ـ ورواه[٢] موقوفاً علىٰ سعيدِ بنِ جبيرٍ بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٣/١٥٩ برقم (٢٥٠) . والطبري في التفسير ١٨/١٠٦ ـ ١٠٧ من طريق محمد بن سَعْد العوفي ، حدثني أبي : سعد بن محمد ، حدثني عمي الحسين بن الحسن ، حدثني أبي ، عن جدي عطية بن سعد العوفي : عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٨) من طريق حفص بن غياث ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٩) من طريق محبوب بن محرر القواريري ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . ومحبوب بن محرر لين الحديث ، وطلحة بن عمرو متروك .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/١٥٨ برقم (٢٤٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن سَلْم ـ تحرف فيه إلىٰ سالم ـ حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا علي بن مسهر ومروان بن معاوية قالا : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن سعيد بن جبير. . . وهـٰذا إسناد قوي ، شيخ الطبراني هو : عبد الرحمـٰن بن محمد بن سلم الرازي ، وهو ثقة .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٧) والطبري في التفسير ١٨/١٠٨ من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد أو سعيد بن جبير ـ وعند الطبراني : عن ←

١١٢٧٢ ـ [وروىٰ نحوه[1] عن الضحاك بن مزاحم ، وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١١٢٧٣ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ .

رواه الطبراني[2] وإسناده جيد .

١١٢٧٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : لَمَّا خَاضَ ٱلنَّاسُ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ ، أَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَجِئْتُ وَأَنَا أَنْتَفِضُ مِنْ غَيْرِ حُمَّىٰ ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، مَا يَقُولُ ٱلنَّاسُ ؟** » .

فَقَالَتْ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ / بِٱلْحَقِّ ، لاَ أَعْتَذِرُ مِنْ شَيْءٍ قَالُوهُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ عُذْرِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ . فَأَنْزَلَ ٱللهُ فِيهَا خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً مِنْ سُورَةِ ٱلنُّورِ ، ثُمَّ قَرَأَ ٱلْحَكَمُ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ﴾ قَالَ : فَٱلْخَبِيثَاتُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْخَبِيثُونَ مِنَ ٱلرِّجَالِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلطَّيِّبَاتُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ [وَٱلطَّيِّبُونَ مِنَ ٱلرِّجَالِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ][3] .

٨١/٧

سعيد بن جبير، عن مجاهد ـ وإسناد الطبراني قوي، أما إسناد الطبري ففيه تحريف، والله أعلم .

(١) الطبراني في الكبير ٢٣/١٥٧ برقم (٢٤٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك بن مزاحم . . . وشيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ضعيفان .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٦٠ برقم (٢٥٢) من طريق داود بن محمد بن صالح المروروذي ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني ما تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات .
وسماع يزيد بن زريع من سعيد قديم فيما نعلم ، والله أعلم .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني ، ومن (ظ) .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله][2] رجال الصحيح إن كان سليمان المبهم سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي[3] والظاهر أنه هو .

١١٢٧٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ يَعْنِي : ٱلطَّيِّبِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴿ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ يَعْنِي : لِذُنُوبِهِمْ ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [النور : ٢٦] يَعْنِي : حَسَناً فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ عُذْرُ عَائِشَةَ ، ضَمَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ نَفْسِهِ وَهِيَ مِنْ أَزْوَاجِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٢٧٦ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾][5] فَمَنْ كَانَ طَيِّباً ، فَهُوَ مُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ خَبِيثٍ يَقُولُهُ بِمَغْفِرَةِ ٱللهِ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ خَبِيثاً ، فَهُوَ مُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ صَالِحٍ قَالَهُ ، يَرُدُّهُ ٱللهُ عَلَيْهِ ، لاَ يَقْبَلُهُ مِنْهُ .

رواه الطبراني[6] ، ورجاله ثقات .

١١٢٧٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ [النور : ٢٦] ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مَا قَالَ ٱلْكَافِرُ مِنْ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَمَا قَالَ ٱلْمُؤْمِنُ[7] مِنْ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْكَافِرِينَ ، بَرِيءٌ كُلٌّ مِمَّا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ مِنَ ٱلْكَلاَمِ .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٦٠ برقم (٢٥١) من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيّة ، حدثني أبي ، عن الحكم بن عتيبة ، مرسلاً ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه ضعيف لإرساله .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) ليس في إسناد الطبراني « سليمان » ، فجل من لا يسهو .
(٤) في الكبير ٢٣/ ١٦١ برقم (٢٥٤) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم أكثر من مرة .
(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٦) في الكبير ٢٣/ ١٦١ برقم (٢٥٦) ، والطبري في التفسير ١٨/ ١٠٩ من طريق معمر ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وإسناده صحيح إلىٰ مجاهد .
(٧) في (مص) : « الكافر » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، وله إسناد آخر ضعيف[2] .

١١٢٧٨ ـ وَعَنْ قتادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ قَالَ : مِنَ ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ (مص : ١١٩) ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ مَغْفِرَةٌ لِذُنُوبِهِمْ وَهِيَ ٱلْجَنَّةُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

١١٢٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ ، قَالَ : هَٰهُنَا بَرِئَتْ عَائِشَةُ ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات إلىٰ عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ .**

١١٢٨٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ [النور : ٣١] . قَالَ :

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٦٢ برقم (٢٥٧) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد. . . وهٰذا إسناد فيه علي بن المبارك تقدم برقم (٤٣٢٥) ، وفيه ابن جريج وقد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه بنحوه مختصراً الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه الطبري مطولاً في التفسير ٨/ ١٠٧ من طريق الحارث ، حدثنا الحسن ،
جميعاً : حدثنا ورقاء ، عن أبي نجيح ، عن مجاهد. . .
(٢) سقط من (مص) قوله : « وله إسناد آخر ضعيف » .
(٣) في الكبير ٢٣/ ١٦٢ برقم (٢٥٩) من طريق داود بن محمد بن صالح المروروذي ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة. . . وشيخ الطبراني قد تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات ، ويزيد بن زريع قديم السماع من سعيد ، والله أعلم .
(٤) في الكبير ٢٣/ ١٦٢ برقم (٢٥٨) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أرقم. . . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الرحمٰن ، ولٰكنه هو ضعيف . والقراطيسي هو : يوسف بن يزيد .

ٱلزِّينَةُ : ٱلسِّوَارُ وَٱلدُّمْلُجُ(١) وَٱلْخَلْخَالُ(٢) ، وَٱلْقِرْطُ(٣) فِي ٱلأُذُنِ ، وَٱلْقِلادَةُ(٤) وَمَا ظَهَرَ مِنْهَا عَلَى ٱلثِّيَابِ وَٱلْجِلْبَابُ(٥) .

رواه الطبراني(٦) بأسانيد مطولاً ومختصراً ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ .

١١٢٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتْ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ جَارِيَةٌ تَزْنِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا حُرِّمَ ٱلزِّنَا ، قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ لاَ أَزْنِي أَبَداً/ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ [النور : ٣٣] . ٨٢/٧

---

(١) الدُّمْلُجُ ـ والدملوج ـ : سوار يحيط بالعقد .
(٢) الخَلْخَالُ : حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن .
(٣) القرط : ما يعلق في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة ، ونحو ذلك .
(٤) القلادة : ما يجعل في العنق من حليّ ونحوه .
(٥) الجلباب : الإزار ، والرداء ، وقيل : الملحفة . وقيل : هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، والجمع : جلابيب .
(٦) في الكبير ٩/ ٢٦٠ برقم (٩١١٧) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حُدَيْج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حديج بن معاوية فيه لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩١١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن إسرائيل ،
وأخرجه الطبراني برقم (٩١١٥) مختصراً جداً من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ،
جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله. . .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٩٧ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث برقم (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال ابن حجر في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

١١٢٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ جَارِيَةٌ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ يُقَالُ لَهَا مُعَاذَةُ يُكْرِهُهَا عَلَى ٱلزِّنَا ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلإِسْلَامُ ، نَزَلَتْ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٣٣] .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ .

١١٢٨٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور : ٣٥] ، قَالَ : جَوْفُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٠) ٱلزُّجَاجَةُ : قَلْبُهُ ، وَٱلْمِصْبَاحُ : ٱلنُّورُ ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِ ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾ ٱلشَّجَرَةُ : إِبْرَاهِيمُ ﴿ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لاَ يَهُودِيَّةٍ وَلاَ نَصْرَانِيَّةٍ [﴿ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٨٤ برقم (١١٧٤٧) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .
ومن طريق الطيالسي أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٨ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٦١ برقم (٢٢٣٩) من طريق خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف خالد بن عبد الله سمع عطاء بعد اختلاطه .
ومع كل ما تقدم فقد قال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٤٦ : « وأخرج الطيالسي ، والبزار ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الأثر . وانظر حديث جابر عند مسلم في التفسير (٣٠٢٩) باب : في قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ . والحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦١ برقم (٢٢٤٠) من طريق محمد بن الحجاج اللخمي : أبي عمرو ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس ، ومحمد بن الحجاج قال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني : كذاب ، واتهمه ابن عدي بالوضع وقال ابن معين : « كذاب خبيث » ، وقال ابن عدي : « هو وضع حديث الهريسة » . وقال ابن طاهر : « كذاب ، وبحديث الهريسة يعرف » .

وَلَا نَصْرَانِيًّا] [(١)] وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران : ٦٧] .

رواه الطبراني [(٢)] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ .

١١٢٨٤ ـ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَىٰ نَاساً مِنْ أَهْلِ السُّوقِ سَمِعُوا الأَذَانَ فَتَرَكُوا أَمْتِعَاتِهِمْ [(٣)] وَقَامُوا إِلَى الصَّلاةِ ، فَقَالَ : هَؤُلاءِ الَّذِينَ قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور : ٣٧] .

رواه الطبراني [(٤)] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٢٨٥ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانُوا تُجَّاراً ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٣٧ برقم (١٣٢٢٦) ، وفي الأوسط برقم (١٨٦٤) من طريق أحمد بن منصور المدائني مولىٰ بني هاشم ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوزاع بن نافع العقيلي ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والوزاع بن نافع العقيلي متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٦ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثني علي بن ثابت الجزري ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٤٨ إلى ابن عدي ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، والطبراني .

(٣) في « الدر المنثور » أمتعتهم ، وعند الطبري « بياعاتهم » .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٥٣ برقم (٩٠٧٩) ، والطبري في التفسير ١٨/ ١٤٦ من طريق هشيم ، أخبرنا سيار ، عن من حدثه ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
ونسبه السيوطي إلىٰ سعيد بن منصور ، وابن جرير ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب . انظر الدر المنثور ٥/ ٥٢ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن ثابت البكري ، وهو متروك .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ [النور : ٦٠] .

قَالَ : ٱلرِّدَاءُ .

رواه الطبراني[2] ، ولم أكتب قائله ولا إسناده .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ .

١١٢٨٦ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ٱلْمَدِينَةَ وَآوَتْهُمُ ٱلأَنْصَارُ ، رَمَتْهُمُ ٱلْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ٱلآيَةَ [النور : ٥٥] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ ﴾ الآيَةَ .

---

(١) في الكبير ١١/٢٩٦ برقم (١١٧٨٨) من طريق عمرو بن ثابت ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية سماك ، عن عكرمة ضعيفة ، وعمرو بن ثابت ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ٩/٢٣٧ برقم (٩٠٢٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن زرّ ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/١٦٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٧٠٢٥) من طريق علي بن الحسين بن واقد ، حدثنا أبي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » .
والربيع بن أنس بينا أنه صحيح الحديث إلاَّ من رواية أبي جعفر .
وأمّا علي بن الحسين بن واقد فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥٠) في « موارد الظمآن » .

١١٢٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ (مص : ١٢١) قَالَتْ : كَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ يَرْغَبُونَ فِي ٱلنَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْفَعُونَ مَفَاتِيحَهُمْ إِلَىٰ ضُمَنَائِهِمْ ، وَيَقُولُونَ لَهُمْ : قَدْ أَحْلَلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا أَحْبَبْتُمْ .

فَكَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لَنَا ، إِنَّهُمْ أَذِنُوا عَنْ غَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ (ظ : ٣٧١) . فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى / ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ [النور : ٦١] . ٨٣/٧

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ .

١١٢٨٨ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ فِي خَاتِمَةِ سُورَةِ ٱلنُّورِ ، وَهُوَ جَاعِلٌ أُصْبُعَيْهِ تَحْتَ عَيْنَيْهِ يَقُولُ : ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾ .

قلتُ : هـٰكذا وقعَ ، فإنْ كانتْ قراءةً شاذّةً ، وإلاَّ فالتِّلاوةُ ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو سَيِّءُ الحفظ ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٢ برقم (٢٢٤١) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٨٢ برقم (٧٧٦) من طريق أبي حبيب : يحيى بن نافع ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٦٧ برقم (٥٦١) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن لهيعة ضعيف . وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليزني .

سُورَةُ ٱلْفُرْقَانِ

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ .

١١٢٨٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَرَأْنَاهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنِينَ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ ٱلآيَةَ [الفرقان : ٦٨] . (مص : ١٢٢) ، ثُمَّ نَزَلَتْ : ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾ [الفرقان : ٧٠] فَمَا رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَ فَرَحاً قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ بِهَا ، وَبِـ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح : ١] .

قلت : له حديث في الصحيح[١] غير هٰذا .

رواه الطبراني[٢] من رواية علي بن زيد[٣] ، عن يوسف بن مهران ، وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٢٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يُلَقَّ أَيَّاماً﴾ [الفرقان : ٦٨] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه أحمد بن يحيى الكوفي الأحول ، وهو ضعيف .

---

(١) عند البخاري في التفسير (٤٧٦٢) باب : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ ، وعند مسلم في التفسير (٣٠٢٣) (١٩ ، ٢٠) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢١٧ برقم (١٢٩٣٥) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٧٢) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله بن عمر ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو ابن جدعان .

(٣) في (ظ) : « يزيد » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٠/ ٩٢ برقم (١٠٠٠٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن يحيى الأحول ، حدثنا أبو عبيدة بن معن ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وأحمد بن يحيى الكوفي الأحول ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٤١) .

والقراءة هٰذه شاذة . انظر « مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع » ص(١٠٥) لابن ←

سُورَةُ ﴿ طسٓمٓ ﴾ ٱلشُّعَرَاءِ

١١٢٩١ـ عَنْ مَعْدِي كَرِبٍ قَالَ : أَتَيْنَا عَبْدَ ٱللهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْنَا ﴿ طسٓمٓ ﴾ ٱلْمِئِينَ فَقَالَ : مَا هِيَ مَعِي ، وَلَـٰكِنْ عَلَيْكُمْ مَنْ أَخَذَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَّابُ بْنُ ٱلأَرَتِّ ، فَأَتَيْنَا خَبَّابَ بْنَ ٱلأَرَتِّ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

٧/٨٤ ١١٢٩٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ/ : ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود : ١٠٥] وَنَحْوَ هَـٰذَا مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْرِصُ أَنْ يُؤْمِنَ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ وَيُبَايِعُونَهُ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ، فَأَخْبَرَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنَّهُ لاَ يُؤْمِنُ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ لَهُ مِنَ ٱللهِ ٱلسَّعَادَةُ فِي ٱلذِّكْرِ ٱلأَوَّلِ ، وَلاَ يَضِلُّ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ لَهُ مِنَ ٱللهِ ٱلشَّقَاءُ فِي ٱلذِّكْرِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِنَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٢٣) : ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء : ٣] ، ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴾ [الشعراء : ٤] .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله وثقوا إلا أن علي بن أبي طلحة قيل : لم يسمع من ابن عباس .

← خالويه .

(١) في المسند ١/ ٤١٩ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٥٥ برقم (٣٦١٤) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا وكيع ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن معد يكرب قال : أتينا عبد الله. . . وهـٰذا إسناد جيد ، معد يكرب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٦١) .
ملحوظة : عند أحمد : « المئتين » بدل « المئين » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٥٤ برقم (١٣٠٢٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية ابن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس. . . وبكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ضعيفان، وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس ، فالإسناد منقطع أيضاً .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ .

١١٢٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[١] [الشعراء : ١٣٧] كُلُّ شَيْءٍ ٱخْتَلَقُوهُ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ .

١١٢٩٤ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] . صَاحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ : « **يَا آلَ عَبْدِ مَنَافٍ ، إِنِّي نَذِيرٌ** » . فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَحَذَّرَهُمْ وَأَنْذَرَهُمْ .

قَالُوا : تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ يُوحَىٰ إِلَيْكَ ، وَأَنَّ سُلَيْمَانَ سُخِّرَ لَهُ ٱلرِّيحُ وَٱلْجِبَالُ ، وَأَنَّ مُوسَىٰ سُخِّرَ لَهُ ٱلْبَحْرُ ، وَأَنَّ عِيسَىٰ كَانَ يُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ ، فَٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُسَيِّرَ عَنَّا هَٰذِهِ ٱلْجِبَالَ ، وَيُفَجِّرَ لَنَا أَنْهَاراً فَنَتَّخِذَهَا مَحَارِثَ فَنَزْرَعَ وَنَأْكُلَ ، وَإِلاَّ فَٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُحْيِيَ لَنَا مَوْتَانَا [فَنُكَلِّمَهُمْ ، وَيُكَلِّمُونَا][٣] ، وَإِلاَّ فَٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُصَيِّرَ هَٰذِهِ ٱلصَّخْرَةَ ٱلَّتِي تَحْتَكَ ذَهَباً فَنَنْحَتَ مِنْهَا وَتُغْنِينَا عَنْ رِحْلَةِ ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ ، فَإِنَّكَ زَعَمْتَ[٤] أَنَّكَ كَهَيْئَتِهِمْ .

فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي**

---

(١) قرأ أبو عمرو ، وابن كثير ، والكسائي ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ والمعنى : اختلاقهم وكذبهم ، قول ابن عباس : إن هٰذا إلاَّ كذب الأولين . وهٰذه هي القراءة المعنية هنا وقرأ الباقون : ﴿ خُلُقُ ﴾ بضم الخاء واللام ، وانظر « حجة القراءات » ص (٥١٨) .

(٢) في الكبير ٩/١٤٨ برقم (٨٦٧٦) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن داود ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » ومن (ظ ، د) أيضاً .

(٤) في (ظ ، د) : « تزعم » .

بِيَدِهِ ، لَقَدْ أَعْطَانِي مَا سَأَلْتُمْ ، وَلَوْ شِئْتُ ، لَكَانَ ، وَلَـٰكِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا بَابَ ٱلرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ ، وَبَيْنَ أَنْ يَكِلَكُمْ إِلَىٰ مَا ٱخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَتَضِلُّوا عَنْ بَابِ ٱلرَّحْمَةِ وَلاَ يُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ [فَٱخْتَرْتُ بَابَ ٱلرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ][1] .

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ إِنْ أَعْطَاكُمْ ذَٰلِكَ ثُمَّ كَفَرْتُمْ أَنَّهُ مُعَذِّبُكُمْ عَذَاباً لاَ يُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ ٱلْعَالَمِينَ » ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْآيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء : ٥٩] حَتَّىٰ قَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ . (مص : ١٢٤) وَنَزَلَتْ : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ ٱلآيَةَ [الرعد : ٣١] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم ، وكلاهما وثق ، وقد ضعفهما الجمهور .

١١٢٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي هَاشِمٍ فَأَجْلَسَهُمْ عَلَى ٱلْبَابِ ، وَجَمَعَ نِسَاءَهُ وَأَهْلَهُ فَأَجْلَسَهُمْ فِي ٱلْبَيْتِ ، ثُمَّ ٱطَّلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « يَا بَنِي هَاشِمٍ ٱشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَأَوْسِعُوا فِي فِكَاكِ رِقَابِكُمْ ، وَٱفْتَكُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً » . [ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَيَا حَفْصَةُ بِنْتَ عُمَرَ وَيَا أُمَّ سَلَمَةَ وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَيَا أُمَّ ٱلزُّبَيْرِ عَمَّةَ رَسُولِ ٱللهِ ٱشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ وَٱسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ ، وَٱفْتَكُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً][3] وَلاَ أُغْنِي » .

٨٥/٧

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » ومن (ظ ، د) أيضاً .

(٢) في المسند برقم (٦٧٩) ـ ومن طريق الموصلي هـٰذه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٧٦٧) ـ وإسناده ضعيف . وهو في « المقصد العليّ » برقم (١١٨٨) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

فَبَكَتْ عَائِشَةُ ، وَقَالَتْ : أَيْ حِبِّي ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ يَوْمَ لاَ تُغْنِي عَنَّا مِنَ ٱللهِ شَيْئاً ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، فِي ثَلاَثِ مَوَاطِنَ ، يَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الأنبياء : ٤٧] فَعِنْدَ ذَلِكَ لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً .

[وَعِنْدَ ٱلنُّورِ[١] مَنْ شَاءَ أَتَمَّ ٱللهُ لَهُ نُورَهُ وَمَنْ شَاءَ أَكَبَّهُ فِي ٱلظُّلُمَاتِ يُغِمُّهُ فِيهَا فَلاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً وَلاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً][٢] .

وَعِنْدَ ٱلصِّرَاطِ مَنْ شَاءَ سَلَّمَهُ وَأَجَازَهُ ، وَمَنْ شَاءَ كَبْكَبَهُ فِي ٱلنَّارِ » .

[قَالَتْ عَائِشَةُ : أَيْ حِبِّي ، قَدْ عَلِمْنَا ٱلْمَوَازِينَ هِيَ ٱلْكَفَّتَانِ ، فَيُوضَعُ فِي هَـٰذِهِ ، فَتَرْجَحُ هَـٰذِهِ[٣] وَتَخِفُّ ٱلأُخْرَىٰ ، وَقَدْ عَلِمْنَا مَا ٱلنُّورُ وَمَا ٱلظُّلْمَةُ ، فَمَا ٱلصِّرَاطُ ؟

قَالَ : « طَرِيقٌ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ يَجُوزُ ٱلنَّاسُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِّ ٱلْمُوسَىٰ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ حَافَّةٌ يَمِيناً وَشِمَالاً يَخْطِفُونَهُمْ بِٱلْكَلاَلِيبِ مِثْلَ شَوْكِ ٱلسَّعْدَانِ[٤] وَهُمْ يَقُولُونَ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ، فَمَنْ شَاءَ ٱللهُ سَلَّمَ ، وَمَنْ شَاءَ ٱللهُ كَبْكَبَهُ فِيهَا][٥] » .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ) : « ذلك » بدل « النور » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في (ظ ، د) : « إحداهما » .
(٤) السعدان : نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الإبل ، وقد شبه الخطاطيف والكلاليب بشوك السعدان .
(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٦) في الكبير ٨/٢٦٨ برقم (٧٨٩٠) من طريق صدقة بن خالد ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعلي بن يزيد هو ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ .

١١٢٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٩] ، قَالَ : مِنْ صُلْبِ نَبِيٍّ إِلَىٰ صُلْبِ[١] نَبِيٍّ ، حَتَّىٰ صِرْتُ نَبِيّاً .

رواه البزار[٢] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير شبيب بن بشر ، وهو ثقة . (مص : ١٢٥) .

سُورَةُ ٱلنَّمْلِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

١١٢٩٧ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَخْرُجْ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ أُعَلِّمَكَ آيَةً[٣] مِنْ سُورَةٍ لَمْ تُنزَّلْ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي ، غَيْرَ سُلَيْمَانَ بْنِ / دَاوُدَ** » . فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَلَغَ أَسْكُفَّةَ ٱلْبَابِ[٤] قَالَ : « **بِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلاَتَكَ وَقِرَاءَتَكَ ؟** »[٥] . قُلْتُ : بِـ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قَالَ : « **هِيَ هِيَ** » . ثُمَّ أَخْرَجَ رِجْلَهُ ٱلأُخْرَىٰ .

٨٦/٧

← الألهاني ، وهو ضعيف ، وتركه بعضهم .
وعثمان بن أبي العاتكة ضعيف في روايته عن علي بن يزيد الألهاني .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٩٦ إلى الطبراني وابن مردويه .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٢ برقم (٢٢٤٢) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٦٢ برقم (١٢٠٢١) من طريق أبي عاصم ، حدثنا شبيب بن بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل شبيب بن بشير ـ ويقال : بشر ـ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) الأسكفَّةُ : عتبة الباب .

(٥) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف ، وفيه من لم أعرفهم .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ .

١١٢٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النمل : ٥٩] . قَالَ : هُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه الحكم بن ظهير ، وهو متروك .

سُورَةُ ٱلْقَصَصِ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾ [القصص : ٢٩] .

١١٢٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ جِبْرِيلَ : أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : أَكْمَلَهُمَا وَأَتَمَّهُمَا » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان ، وهو ثقة .

ورواه البزار[٤] ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٦٩) من طريق سلمة بن صالح الأحمر ، عن عبد الكريم ، عن يزيد أبي خالد ، عن عبد الكريم بن أبي أمية بن أبي المخارق ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف ، ويزيد أبو خالد ، وعبد الكريم الراوي عنه ما عرفتهما ، وسلمة بن صالح الأحمر متروك .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٢ برقم (٢٢٤٣) من طريق طلق بن غنام ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ـ إن شاء الله ـ عن أبي مالك ، عن ابن شهاب . . . والحكم بن ظُهَيْرٍ متروك الحديث .

(٣) في المسند برقم (٢٤٠٨) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر التعليق التالي .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٣ برقم (٢٢٤٥) ، والحميدي في مسنده برقم (٥٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبري في « التفسير » ٢٠/ ٦٨ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٦٩٠ ـ من طريق سفيان ، حدثنا إبراهيم بن أعين ـ وعند الحميدي : إبراهيم بن يحيى بن ←

١١٣٠٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ ٱلنُّدَّرِ (مص :١٢٦) أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : « **أَبَرَّهُمَا وَأَوْفَاهُمَا** » . ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا أَرَادَ مُوسَىٰ فِرَاقَ شُعَيْبٍ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمَا ـ أَمَرَ ٱمْرَأَتَهُ أَنْ تَسْأَلَ أَبَاهَا أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ غَنَمِهِ مَا يَعِيشُونَ**[١] **بِهِ ، فَأَعْطَاهَا مَا وَلَدَتْ غَنَمُهُ فِي ذَلِكَ ٱلْعَامِ مِنْ قَالِبِ لَوْنٍ** »[٢] .

قَالَ : « **فَمَا مَرَّتْ شَاةٌ إِلاَّ ضَرَبَ مُوسَىٰ جَنْبَهَا بِعَصَاهُ ، فَوَلَدَتْ قَوَالِبَ ، أَلْوَانِهَا كُلِّهَا ، وَوَلَدَتْ ثِنْتَيْنِ وَثَلاَثَةً كُلُّ شَاةٍ ، لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ**[٣] **، وَضَبُوبٌ**[٤] **، وَلاَ كَمْشَةٌ**[٥] **تَفُوتُ ٱلْكَفَّ ، وَلاَ ثَعُولٌ**[٦] » ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱفْتَتَحْتُمُ ٱلشَّامَ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَقَايَا مِنْهَا وَهِيَ ٱلسَّامِرِيَّةُ** » .

← أبي يعقوب ـ عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم في إسناد البزار إبراهيم بن أعين وهو ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه : إبراهيم بن يحيى بن بي يعقوب العدني وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٢ وقال : « وكان رجلاً صالحاً » . وصحح الحاكم ٢/ ٤٠٧ ـ ٨٠٨ له هـٰذا الحديث ، وقال الذهبي متعقباً : « إبراهيم لا يعرف » .

وأما في الميزان فقد قال : « وعنه سفيان بخبر منكر ، والرجل نكرة » ، وذكر له هـٰذا الحديث .

ونقل الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ١٢٤ عن الأزدي قوله : « لا يتابع في حديثه » . ولم يدخله ابن عدي في كامله ، ولا العقيلي في الضعفاء الكبير .

وقد تابعه إضافة إلىٰ إبراهيم بن أعين المتقدم حفص بن عمر العدني عند الحاكم ٢/ ٤٠٧ ، ومع ضعفهما فإنه يستأنس بمتابعتهما ، والله أعلم .

(١) في (ظ) : « ما يغنون به » .

(٢) أي : جاءت علىٰ غير ألوان أمهاتها ، كأن لونها قد انقلب .

(٣) الفَشُوشُ : هي التي يَنْفَشُّ لبنها من غير حلب : أي يجري ، وذلك لسعة الإحليل ، ومثله : الفَتُوحُ ، والثَّرورُ .

(٤) الضَّبُوبُ : التي ضاق ثَقْب إحليلها .

(٥) الكمشة ـ والكَمُوشُ ـ : الأنثى الصغيرة الضرع أو الثدي التي لا يتمكن من حلبها .

(٦) الثَّعُول : الشاة التي لها حَلَمَةٌ زائدة ، وهو عيب في الشياه .

رواه البزار[١] ، والطبراني[٢] إلاَّ أنه قَالَ : « **فَلَمَّا وَرَدَتِ ٱلْغَنَمُ ٱلْحَوْضَ ، وَقَفَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِزَاءِ ٱلْحَوْضِ فَلَمْ يَصْدُرْ مِنْهَا شَيْءٌ إِلاَّ ضَرَبَ جَنْبَهَا ، فَحَمَلَتْ ، فَنَتَجَتْ كُلُّهَا قَوَالِبَ لَوْنٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ ، وَلاَ ضَبُوبٌ ، وَلاَ ثَعُولٌ**[٣] ، **وَلاَ كَمْشَةٌ تَفُوتُ ٱلْكَفَّ ، فَإِنِ ٱفْتَتَحْتُمُ ٱلشَّامَ**[٤] **وَجَدْتُمْ بَقَايَا مِنْهَا ، فَٱتَّخِذُوهَا**[٥] ، **وَهِيَ ٱلسَّامِرِيَّةُ** » .

قَالَ يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ : ٱلْفَشُوشُ : ٱلَّتِي يَنْفَشُّ لَبَنُهَا عِنْدَ ٱلْحَلْبِ ، وَٱلضَّبُوبُ : ٱلَّتِي يَضِبُّ ضَرْعُهَا / عِنْدَ ٱلْحَلْبِ ، وَٱلْكَمْشَةُ : ٱلَّتِي تَعْتَاصُ عِنْدَ ٱلْحَلْبِ . ٨٧/٧

وفي إسنادهما ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وقد يحسن حديثه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١١٣٠١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : « **أَوْفَاهُمَا وَأَبَرَّهُمَا** » .

قَالَ : « **وَإِنْ سُئِلْتَ** (مص : ١٢٧) : **أَيَّ ٱلْمَرْأَتَيْنِ تَزَوَّجَ فَقُلِ ٱلصُّغْرَىٰ مِنْهُمَا** » .

رواه البزار[٦] ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك ، ورواه الطبراني في

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٢٢٤٦) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح اللخمي قال : سمعت عتبة بن النُّدَّر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقد تقدَّم هـٰذا الحديث برقم (٦٨٠٣) ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٣٤ برقم (٣٣٢) من طريق ابن لهيعة ، عن طالوت بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن عتبة بن النُّدَّر . . . وابن لهيعة ضعيف ، وأزعم أنَّ طالوت محرَّف عن الحارث ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « بعوك » وهو تحريف .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٣ برقم (٢٢٤٤) من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، ←

الصغير ، والأوسط أطول من هٰذا ، وإسناده حسن . ويأتي في ذكر موسى الكليم هو وحديث جابر أيضاً .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ﴾ .

١١٣٠٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « مَا أَهْلَكَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَوْماً قَطُّ بِعَذَابٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَلاَ مِنَ ٱلأَرْضِ ، إِلاَّ بَعْدَ مُوسَىٰ » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [القصص : ٤٣] .

رواه البزار[1] موقوفاً ، ومرفوعاً ، ولفظه : « **مَا أَهْلَكَ ٱللهُ قَوْماً بِعَذَابٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ[2] إِلاَّ بَعْدَ مَا[3] أُنْزِلَتِ ٱلتَّوْرَاةُ** » يَعْنِي : مَا مُسِخَتْ قَرْيَةٌ ، ورجالهما رجال الصحيح .

= وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٩ ، وفي الأوسط برقم (٥٤٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٠٥ ـ من طريق الوليد بن شجاع : حدثنا عَوْبَدْ بن أبي عمران الجوني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذرّ . . . وهٰذا إسناد فيه عوبد بن أبي عمران الجوني ، وهو متروك .

وفي إسناد البزار إسحاق بن إدريس قال يحيى بن معين : « كذاب ، يضع الحديث » . وقال ابن حبان : « كان يسرق الحديث » ، وقال النسائي : « بصري متروك » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٤ برقم (٢٢٤٨) ، والحاكم ٢/ ٤٠٨ من طريق عوف الأعرابي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢٤٧) ، والطبري في التفسير ٢٠/ ٨٠ من طريق يحيىٰ ، ومحمد وعبد الوهاب ، قالوا : حدثنا عوف ، بالإسناد السابق موقوفاً . وهو الأشبه ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٥/ ٢٩ إلى البزار ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه . وانظر تفسير ابن كثير ٦/ ٢٤٩ .

(٢) في (ظ ، د) : « ولا من الأرض » .

(٣) في (ظ ، د) : « إلاَّ من بعد » .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾[1] .

١١٣٠٣ ـ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾ [القصص : ٤٨] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، ضعفه أحمد وجمهور الأئمة ، ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ .

١١٣٠٤ ـ عَنْ رِفَاعَةَ ٱلْقُرَظِيِّ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي عَشْرَةٍ رَهْطاً[3] ، أَنَا أَحَدُهُمْ ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص : ٥١] .

رواه الطبراني[4] بإسنادين أحدهما متصل ، ورجاله ثقات ، وهو هـٰذا ، والآخر منقطع الإسناد .

---

(١) قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي : ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا﴾ ، وانظر : « حجة القراءات » ص (٥٤٧) ، و « الكشف عن وجوه القراءات السبع » ٢/ ١٧٤ ـ ١٧٥ .

(٢) في الكبير ١٤/ ٢٦٢ برقم (١٤٩٠٠) من طريق سويد بن عبد العزيز ، حدثنا ثابت بن عجلان ، عن سليم بن عامر ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٣٠ : « وأخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير . . . » وذكر هـٰذا . وانظر تفسير الطبري ٢٠/ ٨٣ ـ ٨٦ .

(٣) عند الطبري : « في عشرةٍ أنا أحدهم » . ورهطاً مفعول به لفعل مقدَّر .

(٤) في الكبير ٥/ ٥٣ برقم (٤٥٦٣) ، والطبري في التفسير ٢٠/ ٨٨ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن رفاعة القرظي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وخالفهما أسود بن عامر عند الطبراني برقم (٤٥٦٤) فقال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة : أنَّ رفاعة . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٣١ : « أخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو القاسم البغوي في معجمه ، والباوردي ، وابن قانع : الثلاثة في معاجم الصحابة ، والطبراني ، وابن مردويه بإسناد جيد عن رفاعة القرظي . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ .

١١٣٠٥ ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ [القصص : ٨٥] ، قَالَ : مَعَادُهُ آخِرَتُهُ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله ثقات .

١١٣٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص :١٢٨) : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ ، قَالَ : مَعَادُكَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ .

١١٣٠٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] إِلَىٰ مَعَادٍ قَالَ : ٱلْمَوْتُ .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، عير خصيف ، وهو ثقة وفيه ضعف / . ٨٨/٧

سُورَةُ ٱلْعَنْكَبُوتِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ ﴾ [العنكبوت : ٤٥] .

---

(١) في المسند برقم (١١٣١) ، ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٧٢) ـ وقال : « ورجاله ثقات » ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٩١) . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٤٠ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن مردويه ، وأبو يعلىٰ ، وابن جرير ، عن أبي سعيد . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

(٢) أخرجها الطبراني ١١/ ٤٤٧ ، والطبري في التفسير ٢٠/ ١٢٥ من طريق أبي تُميلة ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، عن عديّ بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو : الجعفي . وانظر التعليق التالي ، وعندهما : « إلى الموت أو إلىٰ مكة » .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٦٥ برقم (١٢٠٣٢) ، والطبري في التفسير ٢٠/ ١٢٤ من طريقين : عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .
وقد تقدم برقم (١٣٨٥) وانظر التعليق السابق .

١١٣٠٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ فُلَاناً يُصَلِّي بِٱللَّيْلِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ ، سَرَقَ .

فَقَالَ : « سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ » .

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الأعمش ، قال : أرىٰ أبا صالح ، عن أبي هريرة .

سُورَةُ ٱلرُّومِ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾ [الروم : ٤] .

١١٣٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱلْبِضْعُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِ إِلَى ٱلْعَشْرَةِ .

قُلْتُ : لَهُ عِنْدَ ٱلتِّرْمِذِيِّ ٱلْبِضْعُ : مَا دُونَ ٱلْعَشْرَةِ .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، قال

---

(١) في المسند ٢/ ٤٤٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩١ ـ من طريق وكيع ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٤٦ برقم (٧٢٠) من طريق محاضر بن المورع ، وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥٦) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٢٥٦٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٦٣٩) ـ من طريق عيسى بن يونس ، جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر : « موارد الظمآن » حيث ذكرنا ما يشهد له أيضاً ، والحمد لله ربّ العالمين .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٤٢) ، والطحاوي « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٩٠) ، من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبد الرحمـٰن الجمحي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٣٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه برقم (٢٧ ، ٥٩١) : « قلت : فعبد الله بن عبد الرحمـٰن الجمحي . كيف حديثه ؟ فقال ـ يعني : ابن معين ـ : لا أعرفه » .
ونقل هـٰذا عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ٩٨ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٥٩ . ←

سعيد بن منصور : كان مالك يرضاه ، وكان ثقة ، قلت : وقد ضعفه الجمهور .

١١٣١٠ ـ وَعَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْبِضْعُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِ إِلَى ٱلسَّبْعِ » .

قلت : له عند الترمذي[١] حديث غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد

← ورد ذلك الذهبي في المغني ١/ ٣٤٤ : « لا يعرف ، قاله ابن معين . قلت : روىٰ عنه معن وجماعة » .

وقال الدارقطني في « العلل » ١/ ٢١٣ : « وعبد الله الجمحي ليس بالقوي » . ونقله عنه الذهبي في المغني ١/ ٣٤٤ .

وقال الذهبي في « الكاشف » : « شيخ » وليست هـٰذه عند الذهبي مرتبة جرح .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٥٤ : « قال ابن معين : لا أعرفه . وقال غيره : محله الصدق ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢ ، وما تقدم يقودنا إلى القول : إنه حسن الحديث إن شاء الله .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/ ١٧ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الترمذي في أبواب تفسير القرآن (٣١٩١) باب : ومن سورة الروم ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٩١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢٤ من طريق محمد بن خالد بن عثمة ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، بالإسناد السابق . وانظر : « العلل . . . » للدارقطني ١/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، السؤال رقم (١٩) ، والضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ برقم (٣٣٥٤) .

(١) في أبواب تفسير القرآن (٣١٩٢) باب : ومن سورة الروم ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٠٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن نيار بن مكرم الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٦٢) من طريق محمد بن راشد بن معدان ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن عروة بن الزبير ، عن نيار بن مُكْرَم . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٦١٩) .

المصيصي (مص : ١٢٩) ، وهو متروك .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ .

١١٣١١ ـ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : خَاصَمَ نَافِعُ بْنُ ٱلأَزْرَقِ ٱبْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : تَجِدُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ ٱلْمَغْرِبُ ﴿ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم : ١٧] ٱلصُّبْحُ (ظ : ٣٧٢) ﴿ وَعَشِيًّا ﴾ ٱلْعَصْرُ ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ [الروم : ١٨] ٱلظُّهْرُ ﴿ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ﴾ [النور : ٥٨] . قَالَ : صَلاَةُ ٱلْعِشَاءِ .

رواه الطبراني[١] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ ﴾ .

---

(١) في الكبير ١٠/٣٠٤ برقم (١٠٥٩٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/٢٩ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه الحاكم ٢/٤١٠ ـ ٤١١ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين قال : خاصم نافع ـ وعند الحاكم : جاء نافع ابن الأزرق إلى ابن عباس . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
نقول : بل إسناده حسن من أجل عاصم وهو ابن أبي النجود ، فإن حديثه لا يرقىٰ إلىٰ مستوى الصحيح . وأبو رزين هو مسعود بن مالك .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/١٥٤ : « أخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه عن أبي رزين . . . » . وذكر هـٰذا الأثر .

١١٣١٢ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا ﴾ يَقُولُ : قِطَعاً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾ [الروم : ٤٨] مِنْ بَيْنِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو ضعيف .

سُورَةُ لُقْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

١١٣١٣- عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَمْسٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إلاَّ ٱللهُ** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان : ٣٤] » .

٨٩/٧ رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجال/ أحمد رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث في العلم (مص : ١٣٠) فيما بثه[٣] صلى الله عليه وسلم في كتاب العلم[٤] .

---

(١) في المسند برقم (٢٦٦٥) من طريق محمد بن فضيل ، حدثني الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٥٧ إلى ابن المنذر ، وأبي يعلىٰ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٥٣ - ومن طريقه أخرجه العراقي في « تقريب الأسانيد » ص (١٤٨) ، وابن كثير في التفسير ٦/ ٣٥٥ - ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٦٥ برقم (٢٢٤٩) من طريق زيد بن الحباب ، حدثني الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٩٢٨) .
وقال العراقي : « واتفق عليه الشيخان من حديث أبي هريرة في سؤال جبريل ، وقال فيه : (في خمس. . .) إلىٰ آخره » .
كما يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الاستسقاء (١٠٣٩) باب : لا يدري متىٰ يجيء المطر إلاَّ الله تعالىٰ - وأطراف - ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٥٦) .

(٣) في (ظ ، د) : « فيه » . وهو تحريف .

(٤) في هامش (مص) ما نصه : « بلغ العرض » .

سُورَةُ ٱلسَّجْدَةِ

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ .

١١٣١٤ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [السجدة : ١٦] .

قَالَ : « قِيَامُ ٱلْعَبْدِ مِنَ ٱللَّيْلِ » .

رواه أحمد[١] ، وشهر لم يدرك معاذاً ، وفيه ضعف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١١٣١٥ ـ وَعَنْ بِلَالٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ ٱلآيَةَ ، كُنَّا نَجْلِسُ فِي ٱلْمَجْلِسِ ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلُّونَ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ إِلَى ٱلْعِشَاءِ ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ .

رواه البزار[٢] ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، والطبري في التفسير ٢١/ ١٠٣ ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٨٠) ، ومن طريقه أخرجه الحاكم ٢/ ٤١٤ ـ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٣ برقم (٢٠٠) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . ولـٰكنه لم يسمع من معاذ فالإسناد منقطع . وقد تقدم التعريف بشهر برقم (١٠ و٦١) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/ ١٠٢ ، والحاكم ٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ من طريقين : حدثنا سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، والحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل . . . » ، وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، ميمون بن أبي شبيب لم يدرك معاذ بن جبل .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٥ برقم (٢٢٥٠) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٦٦ ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا الوليد بن عطاء بن الأغر ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، حدثنا مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال بلال : . . . ←

١١٣١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي ٱلتَّوْرَاةِ لِلَّذِينَ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، وَإِنَّهُ لَفِي ٱلْقُرْآنِ ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ ﴾ .

رواه الطبراني[1] ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ ﴾ .

١١٣١٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴾ [السجدة : ٢١] .

قَالَ : مَنْ يَبْقَىٰ مِنْهُمْ أَوْ يَتُوبُ فَيَرْجِعُ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف (مص : ١٣١) .

← وهـٰذا إسناد فيه : شيخ البزار ، وعبد الحميد بن سليمان .
ومصعب هو : ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وكلهم ضعيف .
وقال البزار : لا نعلم له طريقاً عن بلال غير هـٰذا الطريق .

(١) في الكبير ٩/ ٢٤٢ برقم (٩٠٣٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن قيس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع وهما ضعيفان .
والراجح أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٤٢ برقم (٩٠٣٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/ ١٠٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤١٤ من طريق محمد بن كثير ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود. . . نعم شيخ الطبراني ضعيف ، ولـٰكن إسناد الطبري في الرواية الأولىٰ حسن من أجل السدي .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٩٥) ، والطبري في التفسير ٢١/ ١٠٩ من طريق ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾ .

١١٣١٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلاَثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ أَجْرَمَ : مَنِ ٱعْتَقَدَ لِوَاءً فِي غَيْرِ حَقٍّ ، أَوْ عَقَّ وَالِدَيْهِ ، أَوْ مَشَىٰ مَعَ ظَالِمٍ ، فَقَدْ أَجْرَمَ ، يَقُولُ ٱللهُ : ﴿ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾** [السجدة : ٢٢] » .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ .

١١٣١٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [السجدة : ٢٣] ، قَالَ : « **جُعِلَ مُوسَىٰ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِ ﴾ [السجدة : ٢٣] ، قَالَ : « **مِنْ لِقَاءِ مُوسَىٰ رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[(٢)] ، ورجاله رجال الصحيح / . ٩٠/٧

← عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن السدي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، إسماعيل السدي يروي عن مسروق بواسطة أبي الضحىٰ كما في الإسناد السابق .

(١) في الكبير ٢٠/ ٦١ برقم (١١٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/ ١١٢ من طريق محمد بن المبارك ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله ، عن عبادة بن نسي ، عن جنادة بن أبي أميّة ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله وهو : ابن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي .
وقال السيوطي في « الدرّ المنثور » ٥/ ١٧٨ : « أخرج ابن منيع ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٦٠ برقم (١٢٧٥٨) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، ←

سُورَةُ ٱلْأَحْزَابِ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ ﴾ [الأحزاب : ٧] .

١١٣٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَخَذَ ٱللهُ مِيثَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ .

١١٣٢١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ .

رواه الطبراني[2] (مص : ١٣٢) ، وفيه عطية بن سعد ، وهو ضعيف .

← عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني ، وروح بن عبادة المرجح أنه سمع من سعيد قبل اختلاطه ، والله أعلم .
وقال السيوطي في « الدرّ المنثور » ٥/ ١٧٩ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه ، والضياء في (المختارة) بسند صحيح عن ابن عباس . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٢ برقم (١٢٣٥٣) من طريق الفضل بن دكين أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٨٤ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس . . . » ، وذكر هـٰذا الأثر .

(٢) في الصغير ١/ ١٣٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٤٨٠) من طريق سفيان الثوري ، عن أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢/ ٦ من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل ، عن الأعمش ، عن عطية ، بالإسناد السابق . ومندل بن علي العنزي ، وعطية العوفي ضعيفان .
وأما بكر بن يحيى بن زبان العنزي فقد بسطنا القول فيه السابق برقم (٣٩٢٠) . ←

ولهٰذا الحديث طرق في مناقب أهل البيت .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ .**

١١٣٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَتِ ٱلنِّسَاءُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا بَالُهُ يَذْكُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَذْكُرُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [الأحزاب : ٣٥] .

رواه الطبراني[1] ، وفيه قابوس ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

← ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٩٨ إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .

(١) في الكبير ١٢/ ١٠٨ برقم (١٢٦١٤) من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا محمد بن الصلت الكوفي ، حدثنا أبو كدينة ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . .
وهٰذا إسناد حسن . قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » وقد تقدم برقم (٥٢٣) .
وشيخ الطبراني ترجمه القشيري في « تاريخ الرقة » ص (١٨١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٦٦ : « معروف من كبار مشيخة الطبراني » . ثم نقل عن أبي أحمد الحاكم قوله : « حدث بغير حديث لم يتابع عليه » .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ .
وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢١٠ وقال : « ربما أخطأ » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ : « الإمام ، المحدِّث ، الصادق ، شيخ الرقة ، أبو عمر حفص بن عمر بن الصباح الرقي الجزري يلقب بِسَنْجَة أَلْفٍ . . . احتجَّ به أبو عوانة ، وهو صدوق في نفسه وليس بمتقن » ، وقد تقدم برقم (١٤٢) .
نقول : إن قول ابن حبان « ربما أخطأ » يجعلنا نميل إلىٰ أن المراد من قول أبي أحمد الحاكم : « حدث بغير حديث لم يتابع عليه » هو أن ما لا يتابع عليه قليلاً لدرجة أنه لا يسقط عدالة من قيل فيه ما تقدم ، أضف إلىٰ ذلك أنه جرح غير مفسر .
وأما قول الذهبي : « ليس بمتين » يفيد أن في حفظه شيئاً ولٰكنه لا يلغي عدالته ؛ لأنه سبق بقول الذهبي : « صدوق » فهو إذاً حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٢) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/ ١٠ من طريق سيار بن مظاهر العنزي ، حدثنا أبو كدينة ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ .

١١٣٢٣ ـ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ ، وَهُوَ : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ بِٱلإِسْلَامِ ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ : أَعْتَقَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ . قَالَ : كَانَ يُخْفِي فِي نَفْسِهِ : وَدَّ أَنَّهُ طَلَّقَهَا .

قَالَ : قَالَ ٱلْحَسَنُ : مَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنْهَا .

قَوْلُهُ : ﴿ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ ﴾ وَلَوْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ ٱلْوَحْيِ ، لَكَتَمَهَا .

﴿ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾ قَالَ : خَشِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَةَ ٱلنَّاسِ ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا ﴾ فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ ﴿ زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾ [الأحزاب : ٣٧] .

قَالَ : فَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَفْخَرُ عَلَىٰ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [تَقُولُ] : أَمَّا أَنْتُنَّ فَزَوَّجَكُنَّ آبَاؤُكُنَّ ، وَأَمَّا أَنَا فَزَوَّجَنِي ذُو ٱلْعَرْشِ .

﴿ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ قَالَ : جَعَلَ يَقُولُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّهَا قَدِ ٱشْتَدَّ عَلَيَّ خُلُقُهَا ، وَإِنِّي مُطَلِّقٌ هَـٰذِهِ ٱلْمَرْأَةَ ، فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ لَهُ زَيْدٌ ذَلِكَ قَالَ لَهُ : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ .

رواه الطبراني[1] من طرق رجال بعضها رجال الصحيح . (مص : ١٣٣) .

← يحيى بن مهلب ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وسيار بن مظاهر ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٢ ، ٤٥ برقم (١١٤ ، ١٢٣) ، والطبري في التفسير ٢٢/ ١٣ من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ قتادة ، يزيد بن زريع قديم السماع من سعيد .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠٢ إلىٰ عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ .

١١٣٢٤ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : خَطَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ وَهِيَ بِنْتُ عَمَّتِهِ وَهُوَ يُرِيدُهَا لِزَيْدٍ ، فَظَنَّتْ أَنَّهُ يُرِيدُهَا لِنَفْسِهِ ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ / يُرِيدُهَا لِزَيْدٍ ، ٩١/٧ أَبَتْ فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب : ٣٦] فَرَضِيَتْ وَسَلَّمَتْ .

رواه الطبراني[١] بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ .

١١٣٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب : ٣٨] مِنْ سُنَّتِهِ فِي دَاوُدَ وَٱلْمَرْأَةِ ، وَٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْنَبَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا﴾ .

١١٣٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب : ٤٥] دَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً ، رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، وَمُعَاذاً ، وَقَدْ كَانَ أَمَرَهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى ٱلْيَمَنِ فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقَا ، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا ، وَيَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا ، فَإِنَّهُ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٥ برقم (١٢٤) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة . . . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ قتادة . وانظر الطبري ٢٢/ ١١ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ إلىٰ عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني . وانظر الأثر السابق .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٤٤ برقم (١٢٠) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) . وباقي رجاله ثقات .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠٣ إلى ابن المنذر ، والطبراني .

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا﴾ **بِٱلْجَنَّةِ** ﴿وَنَـذِيرًا﴾ **مِنَ ٱلنَّارِ** ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ﴾[1] **شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ** ﴿بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ **بِٱلْقُرْآنِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً﴾ .

١١٣٢٧ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ ٱلْأَزْدِيَّةَ ٱلَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ١٣٤) .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾ .

١١٣٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلْبَدَلُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ أَنْ

---

(١) في (ظ ، د) : « إلىٰ شهادة . . . » .

(٢) في الكبير ١١/ ٣١٢ برقم (١١٨٤١) من طريق محمد ـ سماه الخطيب أحمد ـ بن نصر بن حميد البزار البغدادي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبيد الله العرزمي ، عن شيبان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وعبد الرحمـٰن بن عبيد الله العرزمي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم (٩٤٠٣) .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٣٠ ـ من طريق أبيه : حدثنا عبد الرحمـٰن بن صالح ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠٦ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، والخطيب ، وابن عساكر .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٥١ برقم (٨٧٠) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١١٠ من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن علي بن الحسين . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ علي بن الحسين .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠٩ إلى ابن سعد ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني .

يَقُولَ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : بَادِلْنِي ٱمْرَأَتَكَ ، وَأُبَادِلُكَ ٱمْرَأَتِي : أَيْ تَنْزِلُ لِي عَنِ ٱمْرَأَتِكَ ، وَأَنْزِلُ لَكَ عَنِ ٱمْرَأَتِي . فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ ﴾ [الأحزاب : ٥٢] .

قَالَ : فَدَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ[1] ٱلْفَزَارِيُّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ فَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَأَيْنَ ٱلِاسْتِئْذَانُ ؟** » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَٱللهِ مَا ٱسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ مُضَرَ مُنْذُ أَدْرَكْتُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ هَـٰذِهِ ٱلْحُمَيْرَاءُ إِلَىٰ جَنْبِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ** » .

قَالَ : أَفَلَا أَنْزِلُ لَكَ عَنْ أَحْسَنِ ٱلْخَلْقِ ؟ قَالَ : « **يَا عُيَيْنَةُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ** » .

قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهَا : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **أَحْمَقُ مُطَاعٌ ، وَإِنَّهُ عَلَىٰ مَا تَرَيْنَ لَسَيِّدُ قَوْمِهِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ ﴾ .

١١٣٢٩ ـ عَنْ زِيَادٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ قَالَ / : قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : لَوْ مُتْنَ نِسَاءُ ٩٢/٧

---

(١) في (ظ) : « حصين » وهو تحريف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٦ برقم (٢٢٥١) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٤٠ ـ من طريق إبراهيم بن نصر ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله الفَرْوِيّ ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : . . . وإسحاق بن عبد الله الفروي متروك الحديث .

وشيخ البزار هو إبراهيم بن نصر الكندي البغدادي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٩٦ـ ١٩٧ وأورد عن أبي العباس بن سعيد أنه قال : « وكان ثقة » . كما ترجمه ابن الجوزي في « المنتظم » ١٢/ ٢٢٥ وقال : « كان ثقة » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢١٢ إلى البزار ، وابن مردويه .

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُنَّ ، كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ ؟

قَالَ : وَمَا يُحَرِّمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لِقَوْلِهِ : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [الأحزاب : ٥٢] .

قَالَ : إِنَّمَا أُحِلَّ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْبٌ مِنَ ٱلنِّسَاءِ .

رواه عبد الله بن أحمد(١) ، وزاد : كذا رأيت في ثقات ابن حبان زياد أبو يحيى

---

(١) في زوائده على المسند ٥/ ١٣٢ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ٢/ ٣٨٧ ـ من طريق يزيد بن زريع ، وعبد الأعلىٰ ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢/ ٢٩ من طريق عبد الوهاب ، وعبد الأعلىٰ ، وإسماعيل بن علية ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١/ ٤٥٤ تحت الحديث رقم (٥٢٣) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ من طريق حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ،
وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٢٨٦) بتحقيقنا ، من طريق معلى بن أسد ، حدثنا وهيب ،
جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن محمد بن أبي موسىٰ ، عن زياد الأنصاري ، قال : قلت لأبيّ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : زياد الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ فقال : « زياد بن عبد الله ـ وكذلك جاء في الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٦ ـ قال حجاج ، عن حماد ، عن داود أبي هند ، عن محمد بن أبي موسىٰ ، عن زياد بن عبد الله ، سأل أبياً : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾ .
وقال وهيب : رجل من الأنصار يقال له : زياد .
وقال ابن إدريس ، عن داود ، عن محمد ، عن زياد ـ ولم ينسبه » .
وقال الحسيني في إكماله . اللوحة (٣٢/ أ) : « زياد الأنصاري ، عن أبي كعب ، وعنه محمد بن أبي موسىٰ » . وتوهم بعض الفضلاء أنه زياد أبو يحيى الثقفي وهو خطأ .
ومحمد بن أبي موسىٰ ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٣٦ فقال : « محمد بن أبي موسىٰ ، عن زياد ، عن أبيّ . قاله ابن إدريس : عن داود بن أبي هند .
وقال لنا الحميدي : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن محمد بن أبي موسىٰ ، عن ابن عباس : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ قال : بدأ فأمر بأوجب الحقوق » .
وقال الحسيني في الإكمال ، اللوحة (٨٤/ ب) : « محمد بن أبي موسىٰ ، عن زياد الأنصاري . وعنه داود بن أبي هند ، مجهول » .
وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « تعجيل المنفعة » وعينه علىٰ ما سبق من قول البخاري ، فقال : ←

الأنصاري ، يروي عن ابن عباس ، فإن كان هو فهو ثقة والظاهر أنه هو ، ومحمد بن أبي موسىٰ ذكره ابن حبان في الثقات ، (مص : ١٣٥) وبقية رجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

١١٣٣٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ آكُلُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَعْبٍ[1] فَمَرَّ عُمَرُ ، فَدَعَاهُ ، فَأَكَلَ ، فَأَصَابَتْ أُصْبَعُهُ أُصْبَعِي ، فَقَالَ : حَسِّ[2] أَوْ أَوَّهِ[3] ، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ ، مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ . فَنَزَلَتْ آيَةُ ٱلْحِجَابِ .

« قلت : أخرج البخاري في (الأدب المفرد) حديثاً من رواية أبي سعد البقال ، عن محمد بن أبي موسىٰ ، عن ابن عباس ، في تفسير ذي القربي ، فلعله هـٰذا ، وهو في التهذيب .
ثم رأيت في (تاريخ البخاري) ما يدل علىٰ أنه هو ، فإنه أورد في الترجمة الحديثين المذكورين » .
نقول : لقد فات الحافظ هنا أن البخاري ـ رحمه الله تعالىٰ ـ يستعمل هـٰذا الأسلوب في تاريخه ليبين الاختلاف في اسم الراوي عند بعض تلاميذه ، أو ليبين الاختلاف في عدد الرواة الذين يحملون الاسم نفسه ، ولذا فإننا نزعم أنهما راويان وليس راوياً واحد ، فقد قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٨٤ ـ ٨٩ : « محمد بن أبي موسىٰ ، حدث عن القاسم بن مخيمرة ، روىٰ عنه الأوزاعي ، وداود بن أبي هند » .
وقال أيضاً : « قال أبو نعيم : محمد بن أبي موسىٰ هو مولىً لبني أمية ، فارسي الأصل ، نقلهم معاوية إلىٰ بيروت » .
ثم أورد ما قاله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٤ : « محمد بن أبي موسىٰ ، روىٰ عن القاسم بن مخيمرة ، روىٰ عنه الأوزاعي ، سألت أبي عنه فقال : شيخ مجهول » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٠ : « محمد بن أبي موسىٰ ، عن القاسم بن مخيمرة ، مجهول » .
ثم قال الحافظ الذهبي بعد ترجمتين : « محمد بن أبي موسىٰ ، عن ابن عباس ، قوله ، وعنه أبو سعد البقال لا يعرف » وهـٰذا يؤيد ما ذهبنا إليه ، والله أعلم .

(١) القعْب : قدح ضخم غليظ .
(٢) حسِّ : كلمة تقال عند الألم المفاجىء .
(٣) أَوَّه : آهِ . وهي كلمة توجع أو تحزن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن أبي كثير ، وهو ثقة .

١١٣٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ ٱلْحِجَابِ ، جِئْتُ أَدْخُلُ كَمَا كُنْتُ أَدْخُلُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَرَاءَكَ يَا بُنَيَّ » .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه سلم العلوي ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٧١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤١٩) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٤٥ ـ من طريق محمد بن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢١٣ : « أخرج النسائي ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) لعله يريد ما أخرجه مسلم في الآداب (٢١٥١) باب : جواز قوله لغير ابنه : يا بني ، واستحبابه للملاطفة .
(٣) في المسند (٤٢٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٢٢) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٧٧٨٨) ـ وأحمد ٣/ ١٣٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، والحارث ابن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٨٠١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٨٧) ـ ومسدد في مسنده ـ أورده البوصيري في إتحافه برقم (٧٧٨٦) ـ من طرق عن سلم العلوي قال : سمعت أنس بن مالك . . . وسلم هو : ابن قيس العلوي ، وهو جيد الرواية وقد فصلنا القول فيه في « مسند الدارمي » عند الحديث (٥٠٩) ، وقد سبق أن تبعنا من قال بضعفه ، وذلك في مسند الموصلي في إسناد هـٰذا الحديث فيُصَوّب من هنا .
ولـٰكن يشهد له حديث أنس عند مسلم (١٤٢٨) (٨٩) باب : زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب . . .
وفيه قول أنس : « فانطلق حتىٰ دخل البيت ، فذهبت أدخل معه ، فألقى الستر بيني وبينه ، ونزل الحجاب » . وهو حديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٣٢) .

١١٣٣٢ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب : ٥٦] ؟

قَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا لَمِنَ ٱلْمَكْتُومِ وَلَوْلاَ أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَكَّلَ بِي مَلَكَيْنِ لاَ أُذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ ، إِلاَّ قَالَ ذَانِكَ ٱلْمَلَكَانِ : غَفَرَ ٱللهُ لَكَ ، وَقَالَ ٱللهُ وَمَلاَئِكَتُهُ جَوَاباً لِذَيْنِكَ ٱلْمَلَكَيْنِ : آمِينَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف ، وهو كذاب .

قلت : وبقية أحاديث الصلاة على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في كتاب الأدعية ، وتقدم بعضها في الصلاة .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : (مص : ١٣٦) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ﴾ .

١١٣٣٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ مُوسَىٰ رَجُلاً حَيِيّاً وَإِنَّهُ أَتَىٰ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ **ٱلْمَاءَ لِيَغْتَسِلَ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَىٰ صَخْرَةٍ وَكَادَ لاَ يَكَادُ تَبْدُو عَوْرَتُهُ .**

فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ : إِنَّ مُوسَىٰ آدَرُ[2] **وَبِهِ آفَةٌ يَعْنُونَ أَنَّهُ لاَ يَضَعُ ثِيَابَهُ فَٱحْتَمَلَتِ ٱلصَّخْرَةُ ثِيَابَهُ حَتَّىٰ صَارَتْ بِحِذَاءِ مَجَالِسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَنَظَرُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ**

---

(١) في الكبير ٣/ ٨٩ برقم (٢٧٥٣) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ـ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا شيبان ، عن الحكم بن عبد الله بن خطاف ، عن أم أنيس بنت الحسن بن علي ، عن أبيها الحسن بن علي . . . والحكم بن عبد الله بن خطاف كذاب ، وأم أنيس مجهولة .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢١٨ إلى ابن مردويه ، وابن النجار ، والطبراني .

(٢) يقال : أَدِرَ ، يأْدَرُ ، أَدَراً ، وَأَدَرَةً ، وأدْرةً إذا انتفخت خصيته لتسرُّبِ سائلٍ في غلافها ، فهو آدَرُ .

٩٣/٧ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَحْسَنِ ٱلرِّجَالِ ، أَوْ كَمَا قَالَ / فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾ » [الأحزاب : ٦٩] .

رواه البزار[١] ، وفيه علي بن زيد ، وهو ثقة ، سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠] .

١١٣٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً ثُمَّ قَالَ : « **عَلَىٰ مَكَانِكُمُ ٱثْبُتُوا** » ، ثُمَّ أَتَى ٱلرِّجَالَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكُمْ أَنْ تَتَّقُوا ٱللهَ ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً** » . ثُمَّ تَخَلَّلَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ فَقَالَ لَهُنَّ : « **إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكُمْ أَنْ تَتَّقُوا ٱللهَ ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلنِّسَاءِ : « **إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكُنَّ أَنْ تَتَّقِينَ ٱللهَ وَأَنْ تَقُلْنَ قَوْلاً سَدِيداً** » وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مضطرب الحديث ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٦ برقم (٢٢٥٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٧٤ ـ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . وعلي بن زيد ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٠٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤٢٤) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٩١ من طريق عبد الصمد ، حدثنا يزيد بن إبراهيم ، أخبرنا ليث ، عن أبي بردة ، عن عبد الله بن قيس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم . وعنده : « آمُرَكُنَّ »
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٧٦ ـ من طريق عمرو بن عوف ، حدثنا خالد ، عن ليث ، به .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٢٤ إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه والطبراني .

سُورَةُ سَبَأٍ

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ [سبأ : ١٥] .

١١٣٣٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبَأٍ مَا هُوَ ؟ أَرَجُلٌ ، أَمِ ٱمْرَأَةٌ ، أَمْ أَرْضٌ ؟

قَالَ : « بَلْ هُوَ رَجُلٌ (مص :١٣٧) وَلَدَ[١] عَشَرَةً فَسَكَنَ ٱلْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَسَكَنَ ٱلشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ .

فَأَمَّا ٱلْيَمَانِيُّونَ : فَمَذْحِجٌ ، وَكِنْدَةُ ، وَٱلأَزْدُ ، وَٱلأَشْعَرِيُّونَ ، وَأَنْمَارُ ، وَحِمْيَرُ ، عَرَبَاءُ[٢] كُلُّهَا .

وَأَمَّا ٱلشَّامِيَّةُ : فَلَخْمٌ ، وَجُذَامُ ، وَعَامِلَةُ ، وَغَسَّانُ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجالهما ثقات .

١١٣٣٦ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنٍ ٱلسَّلْمِيِّ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا سَبَأٌ ، أَنَبِيٌّ كَانَ[٤] أَوِ ٱمْرَأَةٌ ؟ قَالَ : « كَانَ رَجُلاً مِنَ ٱلْعَرَبِ » . فَقَالَ : مَا وَلَدَ ؟

---

(١) في (ظ) زيادة : « له » .

(٢) العرب العرباء : العرب الخلَّص .

(٣) في المسند ٣/ ٣١٦ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٩١ ـ والحاكم ٢/ ٤٢٣ من طريق أبي عبد الرحمـٰن المقرىء : عبد الله بن يزيد ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٧٠ من طريق عبد الله بن وهب ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٠ برقم (١٢٩٩٢) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ، عن عبد الرحمـٰن بن وعلة قال : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن يزيد ، وعبد الله بن وهب عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٤) كان تامة ، ونبي مبتدأ .

قَالَ : « وَلَدَ عَشَرَةً ، سَكَنَ ٱلْيَمَنَ سِتَّةٌ ، وَٱلشَّامَ أَرْبَعَةٌ : فَٱلَّذِينَ بِٱلْيَمَنِ : كِنْدَةُ ، ومَذْحِجٌ ، وَٱلأَزْدُ ، وَٱلأَشْعَرِيُّونَ ، وَأَنْمَارٌ ، وَحِمْيَرُ .

وَبِٱلشَّامِ لَخْمٌ ، وَجُذَامُ ، وَعَامِلَةُ ، وَغَسَّانُ » . (ظ : ٣٧٣) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني علي بن الحسن بن صالح الصائغ ، ولم أعرفه .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [سبأ : ٢٣] .

١١٣٣٧ ـ عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُوحِيَ بِأَمْرِهِ ، تَكَلَّمَ بِٱلْوَحْيِ ، أَخَذَتِ ٱلسَّمَاءَ رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ مِنْ خَوْفِ ٱللهِ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ ٱلسَّمَوَاتِ ، صُعِقُوا وَخَرُّوا سُجَّداً ، فَيَكُونُ أَوَّلَهُمْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ فَيُكَلِّمُهُ ٱللهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ ، فَيَنْتَهِي بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى / ٱلْمَلاَئِكَةِ كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ ، سَأَلَهُ أَهْلُهَا : مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ . ٧/٩٤

فَيَقُولُ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرِيلُ : فَيَنْتَهِي بِهِ جِبْرِيلُ حَيْثُ أُمِرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، وقد وثق ، وتكلم فيه

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٤٥ برقم (٦٣٩) من طريق علي بن الحسن بن صالح الصائغ ، حدثنا محمد بن الفرج جار أحمد بن حنبل ، حدثنا زيد بن الحباب ، قال : أخبرني موسى بن عُليّ بن رباح قال : سمعت أبي يذكر عن يزيد ابن حصين السلّمي : أن رجلاً قال : . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
ويشهد لهما ـ هٰذا ، والحديث السابق ـ حديث فروة بن مسيك ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٥٢) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه الطبري في التفسير ٢٢/ ٩١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٥١٥) ، وابن ←

من لم يسم بغير قادح معين ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ١٣٨) .

سُورَةُ فَاطِرٍ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ .

١١٣٣٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر : ٣٢] .

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ سَبَقُوا ، فَأُولَئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱقْتَصَدُوا فَأُولَئِكَ ٱلَّذِينَ[١] يُحَاسَبُونَ حِسَاباً يَسِيراً .

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ، فَأُولَئِكَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فِي طُولِ ٱلْمَحْشَرِ ، ثُمَّ هُمُ ٱلَّذِينَ يَتَلَقَّاهُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِرَحْمَتِهِ ، فَهُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ [فاطر : ٣٤ـ ٣٥] » .

رواه أحمد[٢] بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح ، وهي هـٰذه إن كان

← خزيمة في التوحيد ١/٣٤٨ برقم (٢٠٦) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/٥٠٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٢٠٣) من طرق : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن ابن أبي زكريا ، عن رجاء بن حيوة ، عن النواس بن سمعان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم مدلس ، وقد عنعن ، ونعيم بن حماد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن ، وقد تقدم برقم (٢٠٥) .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير (٤٨٠٠) باب : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ . . . ﴾ .

(١) ليست في (ظ) .

(٢) في المسند ٥/١٩٨ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثني أنس بن عياض ، عن موسى بن عقبة ، عن علي بن عبد الله الأزدي ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، علي بن ←

. . . .

← عبد الله الأزدي لم يدرك أبا الدرداء .
وقال البخاري في الكبير ٩/ ١٨ : « وقال محمد بن علي ، حدثنا سعيد بن عبد الحميد ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن علي ـ كذا جاء ـ الأزدي ، عن أبي خالد البكري : أن رجلاً جاء إلى المدينة فلقي أبا الدرداء. . . وأبو خالد البكري ما عرفته ، وقد انقلب اسم « علي بن عبد الله » إلىٰ « عبد الله بن علي » .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٩٤ و ٦/ ٤٤٤ ، والبخاري في الكبير ٩/ ١٨ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ثابت ـ أو عن أبي ثابت : أن رجلاً دخل مسجد دمشق فقال : اللهم آنِسْ وحشتي وارحم غُربتي ، وارزقني جليساً صالحاً ، فسمعه أبو الدرداء. . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢/ ١٣٧ ، ١٣٩ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش قال : ذكر أبو ثابت أنه دخل المسجد فجلس إلىٰ جنب أبي الدرداء فقال : اللهم آنس وحشتي ، وارحم غربتي ، ويسر لي جليساً صالحاً ، فقال أبو الدرداء. . . وهٰذا إسناد قابل للتحسين أبو ثابت ترجمه مسلم في الكنىٰ ص (١٦) فقال : « أبو ثابت ، عن أبي الدرداء ، روىٰ عنه الأعمش » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٥٢ : « أبو ثابت ، روىٰ عنه الأعمش حديث أبي الدرداء . قالوا : ثابت ، وأبو ثابت » .
وقد أطال البخاري ـ ترجمة أبي ثابت ـ في عرض الاختلاف في إسناده في الكنىٰ ٩/ ١٧ ـ ١٨ حيث قال : « أبو ثابت : قال محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن أبي ثابت قال : قال لي أبو الدرداء. . .
قال وكيع : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن ثابت ـ أو عن أبي ثابت. . .
وقال أبو نعيم : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل .
وقال بعضهم : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي زياد ، عن أبي الدرداء ، ولا يصح .
وقال الحميدي : عن ابن عيينة ، عن طعمة بن عمرو ، عن رجل ، عن أبي الدرداء ، ولم يصح حديثه .
وقال محمد بن علي : حدثنا سعيد بن عبد الحميد قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن علي الأزدي ، عن أبي خالد البكري : أن رجلاً جاء المدينة فلقي أبا الدرداء. . . نحوه » .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٢٦ ـ وأخرجه من طريقه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٨) ـ ←

علي بن عبد الله[1] الأزدي سمع من أبي الدرداء ، فإنه تابعي .

١١٣٣٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَزْدِيِّ ، عَنِ ٱلشَّامِيِّ نَفْسِهِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ[2] وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ آنِسْ وِحْشَتِي ، وَٱرْحَمْ غُرْبَتِي ، وَصِلْ وَحْدَتِي ، وَٱئْتِنِي بِرَجُلٍ صَالِحٍ تَنْفَعُنِي بِهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ قَالَ ٱلشَّامِيُّ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : مَا هَاجَكَ عَلَىٰ مَا أَرَىٰ ؟ فَأَخْبَرَهُ بِدُعَائِهِ ، فَقَالَ : لَئِنْ كُنْتَ صَادِقاً ، لأَنَا أَسْعَدُ بِدُعَائِكَ مِنْكَ .

أَفَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً (مص :١٣٩) أُتْحِفُكَ بِهِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ، **فَأَمَّا ٱلَّذِينَ سَبَقُوا ، فَأُولَئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[3] ، وأحمد باختصار ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتٍ أَوْ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِٱخْتِصَارٍ[4] ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ عَنِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني رجل / غير مسمىً .

٩٥/٧

من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن رجل سماه ، عن أبي الدرداء . . .
وقال الحاكم : « وقيل عن شعبة ، عن الأعمش ، عن رجل من ثقيف ، عن أبي الدرداء .
وقيل : عن الثوري أيضاً ، عن الأعمش قال : ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء . . .
وإذا كثرت الروايات في الحديث ، ظهر أن للحديث أصلاً » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٥١ إلى : الفريابي ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي .

(١) في (مص) : « عبد الله بن علي » والصواب « علي بن عبد الله » ، والله أعلم .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « فصلىٰ ركعتين » .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .
(٤) ساقطة من (ظ) .

١١٣٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ قَالَ : ٱلسَّابِقُ بِٱلْخَيْرَاتِ وَٱلْمُقْتَصِدُ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَٱلظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ، ثُمَّ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[1] ، عن الأعمش ، عن رجل سماه ، فإن كان هو ثابت بن عُبَيْد الأنصاري كما تقدم عند أحمد ، فرجال الطبراني رجال الصحيح[2] .

١١٣٤١ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُمَّتِي ثَلاَثَةُ أَثْلاَثٍ : فَثُلُثٌ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَثُلُثٌ يُحَاسَبُونَ حِسَاباً يَسِيراً ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ، وَثُلُثٌ يُمَحَّصُونَ وَيُكْشَفُونَ ثُمَّ تَأْتِي ٱلْمَلاَئِكَةُ فَيَقُولُونَ : وَجَدْنَاهُمْ يَقُولُونَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ ، فَيَقُولُ : صَدَقُوا لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا ، أَدْخِلُوهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِقَوْلِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ (مص : ١٤٠) وَٱحْمِلُوا خَطَايَاهُمْ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلتَّكْذِيبِ ، فَهِيَ ٱلَّتِي قَالَ ٱللهُ : ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ [العنكبوت : ١٣] وَتَصْدِيقُهَا فِي ٱلَّتِي ذُكِرَ فِيهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ ، قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر : ٣٢] فَجَعَلَهُمْ ثَلاَثَةَ أَفْوَاجٍ وَهُمْ أَصْنَافٌ كُلُّهُمْ ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ فَهَـٰذَا ٱلَّذِي يُكْشَفُ وَيُمَحَّصُ ، ﴿ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ، ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ ، فَهُوَ ٱلَّذِي يَلِجُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ۝ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴾ [فاطر : ٣٣ـ٣٦] » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد تقدم تخريجه في الحديث قبل السابق .

(٢) تنبيه : سقط من (ظ) قوله : « قال : السابق بالخيرات » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١٣٤٢ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ ٱلآيَةَ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّهُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّء الحفظ .

١١٣٤٣ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صَهْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ / وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [فاطر : ٣٢] . ٩٦/٧

قَالَتْ : أَمَّا ٱلسَّابِقُ ، فَقَدْ مَضَىٰ فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَهِدَ لَهُ بِٱلْجَنَّةِ (مص : ١٤١) .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٨٠ برقم (١٤٩) من طريق محمد بن عُزَيْز ، حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل بن شهاب ، حدثني عوف بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سلامة بن روح لم يسمع من عقيل ، والله أعلم .
ومحمد بن عُزَيْز فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٠) ، ولـٰكن سماعه من عمه سلامة مشكوك فيه أيضاً ، والله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٥١ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني .
(٢) في الكبير ١/ ١٦٧ برقم (٤١٠) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس ، حدثنا أبو مسعود ، حدثنا سهل بن عَبْدَوَيْهِ الرازي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أسامة بن زيد. . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٢ ونسبه السهمي ، وترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٧١ ونسبه : السلمي . ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد فاتنا أن نعلق هـٰذا التعريف عندما مرّ المرة الأولىٰ برقم (٧٠٣) ، ولـٰكن سبق أن دونا هـٰذا التعريف عند ما جاء برقم (٢٥٩٦) ، فتدارك ذلك من هنا ، ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ .
وسهل هو : ابن عبد الرحمـٰن السندي وهو لا بأس به . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠١ .

وَأَمَّا ٱلْمُقْتَصِدُ ، فَمَنِ ٱتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَعَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ حَتَّىٰ يَلْحَقَ بِهِمْ .

وَأَمَّا ٱلظَّالِمُ لِنَفْسِهِ ، فَمِثْلِي وَمِثْلُكَ وَمَنِ ٱتَّبَعَنَا وَكُلُّهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ .

١١٣٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ نُودِيَ ، أَيْنَ أَبْنَاءُ ٱلسِّتِّينَ ؟ وَهُوَ ٱلْعُمْرُ ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِ** : ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر : ٣٧] » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن الفضل المخزومي ، وهو ضعيف .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾[3] .

١١٣٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنْ كَادَ ٱلْجُعَلُ[4] لَيَهْلِكُ فِي

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٩٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٧٥) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن ثعلب البصري ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبي شعيب ، عن عقبة بن صهبان قال : قلت لعائشة . . . وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ١/ ٥٠٩ ، والسيوطي في « بغية الوعاة » ١/ ١٥٩ ، والألقاب ص (٥١) من منسوختنا ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو شعيب هو : الصلت بن دينار ، وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٢١ ، ٩١٣٤) والكبير ١١/ ١٧٧ ـ ١٧٨ برقم (١١٤١٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٧٦) ، والطبري في التفسير ٢٢/ ١٤١ ـ ١٤٢ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٣٩ ـ ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٠ باب : من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ، من طريق إبراهيم بن الفضل ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن الفضل المدني المخزومي ، ويقال : إبراهيم بن إسحاق متروك الحديث .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « ما ترك علىٰ ظهرها من دابة » .

(٤) الجُعَلُ : دابة ـ حيوان ـ كالخنفساء . وفي (ظ) : « كاد الجعل » بدون « إن » .

جُحْرِهِ بِذُنُوبِ بَنِي آدَمَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ [فاطر : ٤٥] .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

سُورَةُ ﴿يسٓ﴾

١١٣٤٦ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، غُفِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير (مص : ١٤٢) والأوسط ، وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٤٢ برقم (٩٠٤٠) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٢٨ من طريق عمرو بن طلحة ، حدثنا إسرائيل ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٤٦ ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ،
جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وهـٰذا إسناد صحيح . أعني إسناد الحاكم ، وإسناد الطبري ، أما إسناد الطبراني فشيخه ضعيف .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر « الدر المنثور » للسيوطي ٥/ ٢٥٦ حيث نسبه إلى الفريابي ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم .

(٢) في الصغير ١/ ١٤٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٥٣٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٧٨) ـ ، من طريق حميد بن أحمد بن عبد الله بن أبي مخلد البزار الواسطي ، حدثنا وهب بن بقية قال : حدثنا أغلب بن تميم ، عن جَسْر ـ تحرفت فيهما إلىٰ : حسن ـ ابن أبي جعفر ، وغالب القطان ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وأغلب وجسر ضعيفان ، ولـٰكن جسراً تابعه غالب القطان ، والإسناد منقطع ، فإنَّ الحسن لم يسمع أبا هريرة .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ من طريق عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن صادر المدائني ، حدثنا أغلب بن تميم ، عن غالب القطان ، عن ←

١١٣٤٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَامَ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ﴿ يسٓ ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ ، مَاتَ شَهِيداً » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه سعيد بن موسى الأزدي ، وهو كذاب ،

← الحسن ، عن أبي هريرة. . . وعبد الرحمـٰن بن صادر هو : عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز بن صادر المدائني الملقب سيبويه ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٨ وقد روىٰ عنه جماعة .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ٢٥٣ من طريق محمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري القاصّ ، حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عُفَيْر الأنصاري ، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . محمد بن منصور النوشري القاص ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/ ٢٥٣ وقال : « وكان لا بأس به » .

والحسين بن محمد بن محمد بن عفير قال الدارقطني : « ثقة » . انظر سؤالات السهمي برقم (٢٦٧) ، وكان أحمد بن المبارك المستملي يصفه بالشيخ الصالح .

ولـٰكن الإسناد ضعيف لانقطاعه كما قدمنا ، فإن الحسن لم يسمع أبا هريرة .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٦٠) ، فانظره لتمام التخريج .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٧٤) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٠٧ من طريق عبد الله بن أحمد عبدان ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا الأغلب بن تميم ، عن أيوب ، ويونس ، وهشام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف كما قدمنا . وانظر مسند الموصلي برقم (٦٢٢٤) .

ويشهد له حديث جندب أيضاً ، غير أنَّ إسناده منقطع ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٦٦٥) . وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(١) في الصغير ٢/ ٨٨ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٤٥ - من طريق محمد بن موسى البغداد مَمُّوس ، حدثنا محمد بن حفص الأنصاري الحمصي ، حدثنا سعيد بن موسىٰ - تحرفت فيه إلىٰ زيد - الأزدي الحمصي ، حدثنا رباح بن زيد الصنعاني ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حفص الحمصي الأنصاري ضعيف .

وسعيد بن موسى الأزدي اتهمه ابن حبان بالوضع ، وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٤٤ - ٢٤٥ وقال : « صدوق » وقد تحرفت « مموس » في الصغير إلىٰ « عموس » .

وقد تقدم حديث في فضل سورة ﴿يسٓ﴾ في سورة البقرة .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ .

١١٣٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتِ ٱلْأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِلُهُمْ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ [يس : ٢١] **فَثَبَتُوا فِي مَنَازِلِهِمْ .**

رواه الطبراني[(١)] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ / . ٩٧/٧

١١٣٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ ، إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَإِذَا ٱلرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ ، فَذَٰلِكَ قَوْلُ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ [يس : ٥٨] .

---

(١) في الكبير ٨/١٢ برقم (١٢٣١٠) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وأخرجه ابن ماجه في المساجد (٧٨٥) باب : الأبعد فالأبعد من المسجد أفضل ، والطبري في التفسير ٢٢/ ١٥٤ من طريق وكيع ،
وأخرجه الطبري أيضاً ٢٢/ ١٥٤ من طريق أبي أحمد الزبيري ،
جميعاً : عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية سماك عن عكرمة مضطربة ضعيفة .
وعند ابن ماجه : « فأرادوا أن يقتربوا ، فنزلت » بدل : « فأرادوا أن يتحوَّلوا عن المسجد ، فنزلت » .
ويشهد له حديث الخدري عند الحاكم ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ وفي إسناده سعد بن طريف ، وهو متروك . ولذا فإنَّ هـٰذه الشهادة لا يعتدّ بها ، والله أعلم .

قَالَ : فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لاَ يَلْتَفِتُونَ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ ٱلنَّعِيمِ مَادَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَيَبْقَىٰ نُورُهُ فِي دِيَارِهِمْ » .

رواه البزار[1] وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف . (مص:١٤٣).

سُورَةُ ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾

١١٣٥٠ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾ [الصافات : ١] ، قَالَ : ٱلْمَلاَئِكَةُ .

﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴾ [الصافات : ٢] ، قَالَ : ٱلْمَلاَئِكَةُ : ﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ [الصافات : ٣] ، قَالَ : ٱلْمَلاَئِكَةُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٧ برقم (٢٢٥٣) ، وابن ماجه في المقدمة (١٨٤) باب : فيما أنكرت الجهمية ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٧٠ ـ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا أبو عاصم العباداتي ، حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الفضل بن عيسىٰ منكر الحديث ، وقال الآجري : « سُئل أبو داود عن فضل الرقاشي ، فقال : كان هالكاً » .
وأبو عاصم العباداتي قال الدوري ، عن ابن معين : « لم يكن به بأس ، صالح الحديث » .
وقال عمرو بن علي : « كان صدوقاً ، ثقة » . وقال أبو زرعة : « ثقة ، شيخ » . وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦ وقال : « روىٰ عنه أهل البصرة ، وكان يخطىء » .
وقال أبو داود : « لا أعرفه » سؤالات الآجري برقم (٨٤٥) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٣٩ من طريقين : حدثنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العباداتي ، بالإسناد السابق .
وقال العقيلي : « لا يُتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به » .
وقال : « الفضل بن عيسىٰ منكر الحديث ، وكان فضل يرى القدر ، وكاد أن يغلب علىٰ حديثه الوهم » .
وقال ابن عدي : « وللفضل بن عيسىٰ غير ما ذكرت من الحديث ، والضعف علىٰ حديثه بيِّن » .
وانظر « ميزان الاعتدال » وكامل ابن عدي ، فإنَّ فيهما أقوالاً أخرىٰ فيه .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ .

يأتي في فضل إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إن شاء الله .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ .

١١٣٥١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمَّا أَرَادَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَبْسَ يُونُسَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ ، أَوْحَى ٱللهُ إِلَى ٱلْحُوتِ : أَنْ لاَ تَخْدِشَنَّ لَهُ لَحْماً ، وَلاَ تَكْسِرَنَّ لَهُ عَظْماً ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ أَهْوَىٰ بِهِ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ فِي ٱلْبَحْرِ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَىٰ بِهِ إِلَىٰ أَسْفَلِ ٱلْبَحْرِ ، سَمِعَ يُونُسُ حِسّاً فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : مَا هَـٰذَا ؟ فَأَوْحَى ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ : إِنَّ هَـٰذَا تَسْبِيحُ دَوَابِّ ٱلأَرْضِ ، فَسَبَّحَ وَهُوَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ ، فَسَمِعَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ تَسْبِيحَهُ ، فَقَالُوا : رَبَّنَا إِنَّا نَسْمَعُ[2] صَوْتاً ضَعِيفاً بِأَرْضِ

---

(١) الطبراني في الكبير ٩/ ٢٤٢ برقم (٩٠٤١) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٣/ ٣٣ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، أخبرنا النضر بن شميل ، أخبرنا شعبة ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٢٩ من طريق قبيصة ، عن سفيان ،

جميعاً : عن سليمان الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أعني ، إسناد الطبري ، والحاكم . وأما إسناد الطبراني فضعيف لضعف شيخه : عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم .

وقال ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٠ : « قال سفيان الثوري ، عن الأعمش . . . » وذكر هـٰذا الأثر ، ثم قال : « وكذا قال ابن عباس ، ومسروق ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، ومجاهد ، والسدي ، وقتادة ، والربيع بن أقش » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٧١ إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم .

(٢) في (ظ) : « سمعنا » .

غُرْبَةٍ[1] ، فَقَالَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ذَلِكَ عَبْدِي يُونُسُ ، عَصَانِي فَحَبَسْتُهُ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ فِي ٱلْبَحْرِ .

فَقَالُوا : ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ٱلَّذِي كَانَ يَصْعَدُ إِلَيْكَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَمَلٌ صَالِحٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَشَفَعُوا لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ ٱلْحُوتَ فَقَذَفَهُ فِي ٱلسَّاحِلِ ، كَمَا قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ [الصافات : ١٤٥] » .

رواه البزار[2] عن بعض أصحابه ولم يسمه ، وفيه ابن[3] إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ .

١١٣٥٢ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ (مص : ١٤٤) قَالَ : إِنَّ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ لَسَمَاءً مَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلاَّ وَعَلَيْهِ جَبْهَةُ مَلَكٍ أَوْ قَدَمَاهُ قَائِماً ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾ .

ورواه الطبراني[4] ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف / . ٩٨/٧

---

(١) في (ظ ، د) : « غريبة » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٢٢٥٤) قال : حدثنا بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن سعيد أو غيره ، عن يعقوب بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد ظاهرة علله .
وقال البزار : لا نعلمه مرفوعاً بهٰذا اللفظ إلاَّ بهٰذا الإسناد .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٤٣ برقم (٩٠٤٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن ابن مسعود. . . وشيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ضعيفان .
وأبو الضحىٰ مسلم بن صبيح لم يسمع ابن مسعود ، فالإسناد منقطع . ←

سُورَةُ ﴿صٓ﴾

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ .**

١١٣٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ [صٓ : ٢٣] ، قَالَ : مَا زَادَ دَاوُدُ عَلَىٰ أَنْ قَالَ : أَكْفِلْنِيهَا .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [صٓ : ١٨] .**

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٣/ ١١٢ من طريق أبي معاوية ، وسفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٩٣ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) في الكبير ٩/ ٢٤٣ برقم (٩٠٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٣/ ١٤٤ من طريق ابن حميد ، حدثنا جرير ،
وأخرجه الطبري أيضاً من طريق يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ،
جميعاً : عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
ومحمد بن حميد شيخ الطبري في الطريق الأولىٰ ضعيف .
وإبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابنه ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولـٰكن نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٠٣ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وأحمد في الزهد ، وابن جرير ، والطبراني .
وعند الطبراني : « وَعَازَّني » قال ابن خالويه في « مختصر في شواذ القرآن » ص (١٣٠) : « وَعَازَّني في الخطاب : مسروق ، وأبو وائل ، وشقيق بن سلمة ، والضحاك ، والحسن » .
وقرأ أبو حيوة ، وطلحة : « وَعَزَنِي » بالتخفيف .

١١٣٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ أَمُرُّ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ فَمَا أَدْرِي مَا هِيَ ٱلْعَشِيُّ وَٱلإِشْرَاقُ ، حَتَّىٰ حَدَّثَتْنِي أُمُّ هَانِيءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَدَعَا بِوَضُوءٍ بِجَفْنَةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَثَرِ ٱلْعَجِينِ فِيهَا ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ٱلضُّحَىٰ ، فَقَالَ : « **يَا أُمَّ هَانِيءٍ هِيَ صَلاَةُ ٱلإِشْرَاقِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ .

١١٣٥٥ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ [صٓ : ٣٣] ، قَالَ : قَطَعَ سُوقَهَا وَأَعْنَاقَهَا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سعيد[3] بن بشير ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، (مص : ١٤٥) وبقية رجاله ثقات .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٢٥٨) ، وفي الكبير ٤٠٦/٢٤ برقم (٩٨٦) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا أبو بكر الهذلي واسمه سلمىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وحجاج بن نصير ضعيف ، وأبو بكر الهذلي متروك الحديث .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٨/٥ إلى الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه .
(٢) في الأوسط برقم (٦٩٩٣) ، والإسماعيلي في المعجم برقم (٣٧٠) من طريق صفوان بن صالح المؤذن ، حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبَيّ بن كعب. . . وهـٰذا إسناد حسن ، سعيد بن بشير الأزدي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدِّم برقم (١٤٤٢) .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٩/٥ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، والإسماعيلي في معجمه ، وابن مردويه بسند حسن ، عن أبي بن كعب. . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
(٣) في (ظ) : « سعد » ، وهو تحريف .

١١٣٥٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وُلِدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَلَدٌ[١] ، فَقَالَ لِلشَّيَاطِينِ : أَيْنَ نُوَارِيهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ؟ فقَالُوا : نَذْهَبُ بِهِ إِلَى ٱلْمَشْرِقِ .

فَقَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ ٱلْمَوْتُ ، قَالُوا : إِلَى ٱلْمَغْرِبِ .

قَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ ٱلْمَوْتُ ، قَالُوا : إِلَى ٱلْبِحَارِ ، قَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ ٱلْمَوْتُ ، قَالُوا : نَضَعُهُ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ .

وَنَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ، فَقَالَ : يَا بْنَ دَاوُدَ إِنِّي أُمِرْتُ بِقَبْضِ نَسَمَةٍ طَلَبْتُهَا بِٱلْمَشْرِقِ فَلَمْ أُصِبْهَا ، فَطَلَبْتُهَا فِي ٱلْمَغْرِبِ فَلَمْ أُصِبْهَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَصْعَدُ إِذْ أَصَبْتُهَا ، فَقَبَضْتُهَا ، وَجَاءَ جَسَدُهُ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ ، فَهُوَ قَوْلُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ [صٓ : ٣٤] » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، وهو متروك ، وابنه كثير ضعيف أيضاً .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ .

١١٣٥٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : (مص : ١٧٤) ﴿ رُخَآءً ﴾ قَالَ : ٱلرُّخَاءُ : ٱلْمُطِيعَةُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ [صٓ : ٣٦] ، حَيْثُ : أَرَادَ .

---

(١) في الأوسط : « ابن » .
(٢) في الأوسط برقم (٥٩٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٨٣) من طريق كثير بن يحيىٰ صاحب البصري ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ويحيى بن كثير قال أبو حاتم : « ضعيف ، ذاهب الحديث جداً » .
وقال الدارقطني : متروك . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن حبان : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم .
وقال الفلاس : « يحيى بن كثير أبو النضر لا يتعمد الكذب ، إلاَّ أنه يغلط ويهم » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه محمد بن السَّائب الكلبي وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا ﴾ .

٩٩/٧ ١١٣٥٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي / : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي ٱلنَّارِ ﴾ [صَ : ٦١] ، قَالَ : أَفَاعِي وَحَيَّاتٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص :١٤٦) .

سُورَةُ ٱلزُّمَرِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ .

١١٣٥٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَقَدْ غَشِيَتْنَا[3] بُرْهَةٌ مِنْ دَهْرِنَا وَنَحْنُ نَرَىٰ أَنَّ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ نَزَلَتْ فِينَا ، وَفِي أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِنْ قَبْلِنَا : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [الزمر : ٣٠ـ ٣١] .

قُلْنَا : كَيْفَ نَخْتَصِمُ وَنَبِيُّنَا وَاحِدٌ ، وَكِتَابُنَا وَاحِدٌ ؟ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَعْضَنَا يَضْرِبُ وُجُوهَ بَعْضٍ بِٱلسَّيْفِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهَا فِينَا نَزَلَتْ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٢٦٦٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٠٢) ـ وانظر : « المقصد العلي » برقم (١١٩٣) ، وفي إسناده محمد بن السائب الكلبي ، وهو متهم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٨ برقم (٩١٠٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل السدي وهو : إسماعيل بن عبد الرحمٰن ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، ومرة هو : ابن شراحيل .

(٣) في (ظ) : « غيبتنا » ، وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٣/ ١٧٨ برقم (١٣٨٨١) ، والثعلبي في تفسيره (٨/ ٢٣٥) من طريق الحسن بن عَلُّوِيَةَ القطان ، وعبد الله بن جعفر الرقي قالا : حدثنا عبيد الله بن عمرو ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٧٢ـ ٥٧٣ من طريق هلال بن العلاء الرقي ،
جميعاً : عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف البكر قال سمعت ابن عمر . . . . . . ←

١١٣٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠ـ ٣١] ، قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : أَفَيُكَرَّرُ عَلَيْنَا مَا كَانَ بَيْنَنَا فِي ٱلدُّنْيَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، لَيُكَرَّرُ حَتَّىٰ يُؤَدَّىٰ إِلَىٰ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ » .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَٱللهِ إِنَّ ٱلأَمْرَ لَشَدِيدٌ .

رواه الطبراني(١) ورجاله ثقات .

وهـٰذا إسناد حسن . عبد الله بن جعفر هو : ابن غيلان الرقي . وعبيد بن جنَّاد الحلبي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧٢) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٧٣٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٢) ، وأبو عمرو الداني في « كتاب السنن الواردة في الفتن » برقم (١٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤٤٧) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٨٩ ـ مختصراً ، من طريق منصور بن سلمة الخزاعي ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٠/ ٢٠٢ من طريق محمد بن حميد ، عن يعقوب القمي ، به . وانظر « الدر المنثور » ٥/ ٣٢٧ .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٥١ برقم (١٤٨٨٦) ، والحميدي برقم (٦٠) بتحقيقنا ، وأحمد ١/ ١٦٤ ، والترمذي بالتفسير (٣٣٥٣) باب : ومن سورة (ألهاكم) ، وابن ماجه في الزهد (٤١٥٨) باب : معيشة أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والموصلي برقم (٦٧٦) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٦٥) من طريق محمد بن بشر عند الطبراني ، وسفيان عند الآخرين قالا : حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٤/ ٢٢٤ـ ٢٢٥ المسألة (٥٢٤) ، والبحر الزخار برقم (٩٦٣ ، ٩٦٤) ، والحميدي برقم (٦١ و٦٢) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤/ ١ ـ ٢ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٠٤) ـ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٨٧ ـ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٣٥ من طريق الدراوردي ، ويزيد ، وسفيان ، وأبي أسامة ، وعبدة بن سليمان ، جميعاً : عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل محمد بن عمرو ، وباقي

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ .

١١٣٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر : ٤٢] ، قَالَ : تَلْتَقِي أَرْوَاحُ ٱلْأَحْيَاءِ إِلَىٰ أَجْسَادِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ .

١١٣٦٢ ـ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** (مص : ١٤٧) **بِهَـٰذِهِ ٱلْآيَةِ** : ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : وَمَنْ أَشْرَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِلاَّ مَنْ أَشْرَكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأحمد بنحوه ، وَقَالَ : « **إِلاَّ مَنْ أَشْرَكَ** »

رجاله ثقات . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٠ ، ٦٢) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٧٦) .

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٣٤) باب : ومن سورة الزمر ، وليس فيه : « حتىٰ يُؤَدَّىٰ إلىٰ كل ذي حق حقه » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٢٧ إلى ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم .

(١) في الأوسط برقم (١٢٢) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبَّان ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثني موسى بن أعين ، عن مطرف بن طريف ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٠٤ برقم (٨٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٢٩ إلىٰ عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني في الأوسط ، وأبي الشيخ في العظمة ، والضياء في المختارة .

(٢) في الأوسط برقم (١٩١١) من طريق يونس بن تميم المرادي ،

ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن .

١١٣٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : قَاتِلِ حَمْزَةَ ، يَدْعُوهُ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : يَا مُحَمَّدُ ، كَيْفَ تَدْعُونِي وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ مَنْ قَتَلَ ، أَوْ أَشْرَكَ ، أَوْ زَنَىٰ ، يَلْقَ أَثَاماً ، يُضَاعَفْ / لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً ، وَأَنَا صَنَعْتُ ذَلِكَ ؟ فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رُخْصَةٍ ؟ ١٠٠/٧

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الفرقان : ٧٠] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ : هَـٰذَا شَرْطٌ شَدِيدٌ : إِلاَّ مَنْ تَابَ ، وَآمَنَ ، وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً ، فَلَعَلِّي لاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا

← وأخرجه أيضاً برقم (١٧٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٥ من طريق حسن ، وحجاج ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤/ ١٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٣٧) من طريق حجاج وحده .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل قال : سمعت أبا عبد الرحمـٰن المُرِّي يقول ـ قال حجاج ، عن أبي قبيل : حدثني أبو عبد الرحمـٰن الجُبْلاَنِيّ ـ أنه سمع ثوبان مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأبو عبد الرحمـٰن المُرِّي ـ وفي بعض المصادر المزني ، وفي بعضها : المقرىء والأخير خطأ ـ ما وجدت له ترجمة .
وأبو عبد الرحمـٰن الجبلاني ـ انظر الأنساب ٣/ ١٨٧ ـ لم يترجمه الحسيني في إكماله ، واستدركه عليه الحافظ في الإصابة فقال : « أبو عبد الرحمـٰن الجبلاني ، عن ثوبان ، وعنه أبو قابيل. . . » .
وترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « إتحاف المهرة » ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ برقم (٢٥٢٨) ، و « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ٤/ ٥٨٧ برقم (٩٢١) ، و « تفسير ابن كثير » ٧/ ٩٧ ، و « الدر المنثور » ٥/ ٣٣١ ، و « فتح الباري » ٨/ ٥٥٠ .

يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء : ٤٨] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ ، هَـٰذَا أَرَىٰ بَعْدَ مَشِيئَةٍ ، فَلاَ أَدْرِي يَغْفِرُ لِي أَمْ لاَ ، فَهَلْ غَيْرُ هَـٰذَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر : ٥٣] .

قَالَ وَحْشِيٌّ : هَـٰذَا نعَمْ ، فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا أَصَبْنَا مَا أَصَابَ وَحْشِيٌّ ؟ قَالَ : « **هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً** » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، وفيه أُبَيْنُ بْنُ سفيان ضعفه الذهبي .

١١٣٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ مَا لِمَنِ ٱفْتُتِنَ تَوْبَةٌ إِذَا تَرَكَ دِينَهُ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ (مص :١٤٨) فَأَنْزَلَ ٱللهُ فِيهِمْ : ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ .

فذكر الحديث ، وقد تقدم بطوله في المغازي والهجرة(٢) ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

---

(١) في الكبير ١١/١٩٧ برقم (١١٤٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٢/٤١٣ ـ من طريق أحمد بن علي الأبّار ، حدثنا إسحاق بن الأركون ، حدثنا أُبَيْنُ بن سفيان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : إسحاق بن أركون ما وجدت له ترجمة .
وأُبَيْنُ بن سفيان المقدسي قال البخاري : « لا يكتب حديثه » . وقال ابن عدي : « كل ما يرويه منكر » . وقال ابن حبان : « يجب تنكيب أخباره » .
وعلىٰ هامش (مص) : « ضعفه ابن عدي ، وابن حبان ، وغيرهما » .
وقد نسبه الهيثمي رحمه الله إلى الأوسط سهواً ، وقد تقدم أنه في الكبير ، وسيأتي أيضاً برقم (١٧٥٧١) ، وما وقفت عليه فيه ، فالله أعلم .
(٢) برقم (٩٩٨١ و٩٩٨٣) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤/١٥ ، والحاكم ٢/٤٣٥ من طريق ابن إسحاق ، حدثنا نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي علىٰ شرط مسلم وحده .

قلت : وحديث ابن مسعود في سورة الطلاق .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى ﴾ .

١١٣٦٥ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكِ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتِ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتِ وَكُنتِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [الزمر : ٥٩] عَلَى ٱلْجَرِّ[١] .

رواه الطبراني[٢] وفيه من لم أعرفه .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ [الزمر : ٦٧] إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ .

١١٣٦٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « **إِنِّي قَارِىءٌ[٣] عَلَيْكُمْ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلزُّمَرِ ، فَمَنْ بَكَىٰ مِنْكُمْ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » ، فَقَرَأَهَا مِنْ عِنْدِ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ إِلَىٰ

← نقول : محمد بن إسحاق ليس من رجالهما في الصحيح ، ومسلم لم يحتج به ، والله أعلم .
وقال ابن كثير في التفسير ٦/ ١٠٠ : « وقال ابن إسحاق : قال نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر . . . » ، وذكره مطولاً جدّاً .

(١) أي : علىٰ جرّ الكاف في (جاءتك) والتاء في (كذبت) ، و(استكبرت) ، و(كنت) ، وانظر « مختصر في شواذ القراءات » ص (١٣١) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٦ من طريق عقبة بن ظبيان قال : حدثنا نصر بن علي ، عن أبي حفص الأرطباني ، سمع عاصماً الجحدري ، عن أبي بكرة . . . وأبو حفص : هو عبد الله بن حفص الأرطباني ، وهو صدوق ، حسن الحديث ، وهو من رجال التهذيب . قال أحمد : « ما أرىٰ بحديثه بأساً » وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٠ـ ٣١ .
وعاصم هو : ابن العجاج ـ حرف إلى : الحجاج ـ الجحدري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٩ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « وعاصم الجحدري ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤٠ . وباقي رجاله ثقات .

(٣) في (ظ) : « لقارىء » .

آخِرِ ٱلسُّورَةِ ، فَمِنَّا مَنْ بَكَىٰ ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَبْكِ .

فَقَالَ ٱلَّذِينَ لَمْ يَبْكُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ جَهِدْنَا أَنْ نَبْكِيَ فَلَمْ نَبْكِ ، فَقَالَ : « **إِنِّي سَأَقْرَؤُهَا عَلَيْكُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَبْكِ فَلْيَتَبَاكَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو متروك .

سُورَةُ غَافِرٍ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ﴾ .

١٠١/٧ **١١٣٦٧** ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ غَافِرِ / ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [غافر : ٣] .

قَالَ : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ﴾ لِمَنْ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ﴿ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ ﴾ لِمَنْ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ (مص : ١٤٩) ﴿ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ﴾ لِمَنْ لاَ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ﴿ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾ ذِي ٱلْغِنَىٰ ﴿ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ كَانَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ لاَ يُوَحِّدُونَهُ فَوَحَّدَ نَفْسَهُ ﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ مَصِيرُ مَنْ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَيُدْخِلُهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَصِيرُ مَنْ لاَ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَيُدْخِلُهُ ٱلنَّارَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/٣٤٨ برقم (٢٤٥٩) عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا حبان بن نافع بن صخر بن حويرية ، حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن معمر بن الحسن ، عن بكر بن خنيس ، عن أبي شيبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جرير . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبكر بن خنيس ضعيف ، وقال أكثر من واحد : إنه متروك .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٧٧) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الرحمـٰن بن أبي سلمة ـ عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٤٥ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾ .

١١٣٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾ [غافر : ١٩] . إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا تُرِيدُ ٱلْخِيَانَةَ ، أَمْ لاَ ﴿ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ إِذَا قَدَرْتَ عَلَيْهَا ، أَتزْنِي[١] بِهَا ، أَمْ لاَ ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِٱلَّتِي تَلِيهَا ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَجْزِيَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلْحَسَنَةَ ، وَبِٱلسَّيِّئَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [غافر : ٢٠] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، فيه عبد الله بن أحمد بن شبُّويه ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ .

١١٣٦٩ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر : ١١] ، قَالَ : هِيَ مِثْلُ ٱلَّتِي فِي سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة : ٢٨] .

رواه الطبراني[٣] ، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في (د) : « أتزني » .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٠٥) والطبري في التفسير ٢٤/٥٣ من طريق عبد الله بن أحمد المروزي شبُّويه ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثنا الأعمش ، حدثنا سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن أحمد المروزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٦ وقال : حافظ حديث الزهري ، ومالك . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٦٦ وقال : « مستقيم الحديث » ، وعلي بن الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٠) في « موارد الظمآن » . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٣) .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٤٣) من طريق علي بن الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/٣٤٩ إلىٰ أبي نعيم في الحلية ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب .

(٣) في الكبير ٩/٢٤٣ برقم (٩٠٤٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم﴾ .

١١٣٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر : ٧٨] . قَالَ : بَعَثَ ٱللهُ عَبْداً حَبَشِيّاً نَبِيّاً ، وَهُوَ مِمَّنْ لَمْ يُقَصَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، (مص : ١٥٠) ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّءُ الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿حمٓ﴾ ٱلسَّجْدَةِ

١١٣٧١ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فصلت : ١٩] .

← حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الضحىٰ ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وأبو الضحىٰ مسلم بن صبيح لم يسمع ابن مسعود .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤/ ٤٧ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٣٧ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، أنبأنا إسرائيل ،
جميعاً : أنبأنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وأقره الذهبي ، وهو كما قالا .
وقال ابن كثير في التفسير ٧/ ١٢٢ ـ ١٢٣ : « قال الثوري ، عن أبي إسحاق . . . » وذكر هـٰذا الأثر ، ثم قال : « وكذا قال ابن عباس ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو مالك ، وهـٰذا هو الصواب الذي لا شك فيه ولا مِرْيَةَ » .

(١) في الأوسط برقم (٩٣١٥) من طريق هاشم بن مرشد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤/ ٨٦ ـ ٨٧ من طريق أحمد بن الحسن ـ تحرفت فيه إلى الحسين ـ الترمذي ،
جميعاً : حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر الجعفي ، عن عبد الله بن نُجَيٍّ ـ تصحفت فيهما إلىٰ يحيىٰ ـ عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وشيخ الطبراني نعم ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه أحمد بن الحسن الترمذي ، وهو ثقة . وهاشم بن مرثد تقدم برقم (١٣٠) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٥٧ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن مردويه .

قَالَ : يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَىٰ آخِرِهِمْ .

رواه الطبراني(١) ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىءُ الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾

١١٣٧٢ـ عَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿حمٓ ۞ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى : ١ ـ ٢] فَقَالَ : « **يَا مَيْمُونَةُ ، لَقَدْ نُسِّيتُ مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا** » .

قَالَتْ : فَقَرَأْتُهَا ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني(٢) ، ورجاله / رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس(٣) . ١٠٢/٧

١١٣٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ(٤) عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾(٥) [الشورىٰ : ٥] . هَـٰكَذَا وَجَدْتُهُ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٨٦ برقم (١٢٠٧٦) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً . وباقي رجاله ثقات .

عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٠) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٦٢ إلى الطبراني .

(٢) في الكبير ٢٤/ ١٩ برقم (٧٥) من طريق سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي ، عن ابن جريج ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ميمونة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، ومع ذلك فقد قال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢ : « أخرج الطبراني بسند صحيح عن ميمونة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

تنبيه : سقط من (ظ) قوله : « رواه الطبراني » .

(٣) وهو ثقة . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٣١ .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) قرأ نافع ، والكسائي : ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ بالياء ، لأن السماوات جمع قليل ، والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلاً .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ .

١١٣٧٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] ، **عَلَىٰ مَا آتَيْتُكُمْ بِهِ مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْهُدَىٰ** ﴿ أَجْرًا إِلَّا ﴾ **أَنْ تُوَادُّوا ٱللهَ وَأَنْ تَقَرَّبُوا إِلَى ٱللهِ بِطَاعَتِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٣٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] . **قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ ؟**

← وقرأ الباقون : ﴿تَكَاد﴾ بالتأنيث ، لتأنيث ﴿السَّمٰوات﴾ والفعل متصل بالاسم .
وقرأ أبو عمر ، وأبو بكر : ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بالنون : أي يَنْشَقِقْنَ ، وحجتها قوله : ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ ولم يقل : مُتَفَطِّرٌ .
وقرأ الباقون ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بالتاء : أي يَتَشَقَّقْنَ . والأمر في التاء والنون يرجع إلىٰ معنىً واحد ، إلاَّ أن التاء للتكثير . . . وانظر « حجة القراءات » ص (٦٤٠) .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٠٠ برقم (١٢٨٨٩) من طريق يحيىٰ ، حدثنا أبو عامر الخزاز » عن أبي يزيد المديني ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي عامر : صالح بن رستم . وأبو يزيد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٥) في « مسند الموصلي » .
ويحيىٰ هو : ابن سعيد القطان .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢ ـ ٣ إلى الطبراني .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ١٨٨ ـ والحاكم ٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٩٠ برقم (١١١٤٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥/ ٢٥ من طريقين : حدثنا عاصم بن علي ،
جميعاً : حدثنا قزعة بن سويد ، حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وقزعة ابن سويد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

قَالَ : « عَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ ، وَٱبْنَاهُمَا » .

رواه الطبراني[1] من رواية حرب بن الحسن الطحان ، عن حسين الأشقر ،

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٤٤ برقم (١٢٢٥٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ١٨٩ ـ من طريق علي بن الحسين ، حدثنا رجل سماه ،
جميعاً : حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وقيس بن الربيع ، وحسين الأشقر ضعيفان ، وحرب بن الحسن الطحان بينا أنه حسن الحديث عند الرواية المتقدمة برقم (١٠٢٦٥) وهـٰذا هو الرجل الذي سمي في إسناد ابن أبي حاتم ، والله أعلم . ولـٰكنه شيعي لا يقبل حديثه فيما له صلة برأيه .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٧ : « أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بإسناد ضعيف من طريق ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال ابن كثير : « وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه مبهم لا يعرف ، عن شيخ شيعي مُتَخَرِّقٍ ـ أي : يختلق الكذب ـ وهو : حسين الأشقر ، ولا يقبل خبره في هـٰذا المحل .
وَذِكْرُ نُزُولِ هـٰذه الآية بالمدينة بعيد ، فإنها مكية ، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية ، فإنها لم تزوج بعلي إلاّ بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة » .
وقد جاء عند البخاري في التفسير (٤٨١٨) باب : ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ « عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالىٰ : ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ، فقال سعيد بن جبير : قربىٰ آل محمد صلى الله عليه وسلم .
فقال ابن عباس : عجلت ، إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلاّ كان له فيهم قرابة ، فقال : (إلاّ أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة) » .
وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٧/ ١٨٩ : « والحق تفسير الآية بما فسرها به الإمام حبر الأمة ، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، كما رواه عنه البخاري .
ولا تنكر الوصاة بأهل البيت ، والأمر بالإحسان إليهم ، واحترامهم وإكرامهم ، فإنهم من ذرية طاهرة ، من أشرف بيت وجد علىٰ وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً ، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة الصحيحة الواضحة الْجَلِيَّةِ كما كان عليه سلفهم ، كالعباس وبنيه ، وعلي وأهل بيته وذريته ، رضي الله عنهم أجمعين » . وانظر تفسير الطبري ٢٥/ ٢٢ ـ ٢٦ .
وللحديث روايات منها عند الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٢٩ ، ٣٨٧٦ ، ٦٩٠٠ ، ٧٢٦٠) . وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ٤/ ٥٩٢ ـ ٥٩٤ .

عن قيس بن الربيع ، وقد وثقوا كلهم ، وضعفهم جماعة ، وبقية رجاله ثقات .
(مص : ١٥١)

١١٣٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَتِ ٱلْأَنْصَارُ فِيمَا بَيْنَهُمْ : لَوْ جَمَعْنَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالاً فَبَسَطَ يَدَهُ لاَ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ .

فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] فَخَرَجُوا مُخْتَلِفِينَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : [أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

وَقَالَ بَعْضُهُمْ][1] : إِنَّمَا قَالَ هَـٰذَا لِنُقَاتِلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَنَنْصُرَهُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الشورىٰ : ٢٤] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [الشورىٰ : ٢٥] فَعَرَضَ لَهُمُ ٱلتَّوْبَةَ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ﴾ [الشورىٰ : ٢٦] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، [وزاد بعد ﴿من فضله﴾][3] : هُمُ ٱلَّذِينَ قَالُوا : هَـٰذَا إِنْ تَتُوبُوا إِلَى ٱللهِ وَتَسْتَغْفِرُوهُ ، والباقي بنحوه ، وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان ، وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ .

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .
(٢) في الكبير ١٢/٣٣ برقم (١٢٣٨٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٧٥٤) من طريق حسين الأشقر ، حدثنا نضير ـ تصحفت إلىٰ نصير ـ بن زياد ، عن عثمان أبي اليقظان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعثمان هو : ابن عمير ، ونُضَيْر بن زياد ضعيفان .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٦ ـ ٧ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

١١٣٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ حَدَّثَنَا بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾ [الشورىٰ : ٣٠] وَسَأُفَسِّرُهَا لَكَ / يَا عَلِيُّ : ١٠٣/٧

« مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ أَوْ بَلاَءٍ فِي ٱلدُّنْيَا فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ، وَٱللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُقُوبَةَ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَمَا عَفَا ٱللهُ عَنْهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَٱللهُ أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ » .

رواه أحمد(١) ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أنه قَالَ : « فَٱللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْكُمُ

---

(١) في المسند ١/ ٨٥ وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٥٣ ، ٦٠٨) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٢١ والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٨٥ ـ ١٨٦ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ١٩٥ ـ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، أخبرنا الأزهر بن راشد الكاهلي ، عن الخضر بن القواس ، عن أبي سُخَيْلَةَ قال : قال علي . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أزهر بن راشد الكاهلي . وأبو سخيلة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . الخضر بن القواس ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٢١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم وقد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩٨ : « مجهول » . وذلك لأنه لم يعرف له إلاَّ راوياً واحداً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

وأخرجه أحمد ١/ ٩٩ ، ١٥٩ والترمذي في الإيمان (٢٦٢٨) باب : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، وابن ماجه في الحدود (١٦٠٤) باب : الحد كفارة ، والبزار في البحر الزخار برقم (٤٨٢) ، والدارقطني ٣/ ٢١٥ ، والطبراني في الصغير ١/ ٢٤ ، والحاكم ٢/ ٤٤٥ و ٤/ ٣٨٨ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٠٣) ، والبيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٢٨ باب : الحدود كفارات ، من طريق الحجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . بنحوه . وهٰذا إسناد ضعيف يونس بن أبي إسحاق لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

ولٰكن الحديث صحيح بشهادة حديث عبادة بن الصامت عند البخاري في الإيمان (١٨) مع أطرافه الكثيرة ، وعند مسلم في الحدود (١٧٠٩) باب : الحدود كفارات لأهلها .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٥٠٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٤٠٥) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٩١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٩٧) .

ٱلْعُقُوبَةَ »، بَدَلَ « عَلَيْهِمْ » ، وفيه أزهر بن راشد ، وهو ضعيف . (مص : ١٥٢).

○ قَوْلُهُ تعَالَىٰ : ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ .

١١٣٧٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشورىٰ : ٢٧] لِأَنَّهُمْ[1] تَمَنَّوْا ٱلدُّنْيَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ٱلزُّخْرُفِ

○ قَوْلُهُ تعَالَىٰ : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ .

١١٣٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الشورىٰ : ٤٤] .

قَالَ : شَرَفٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « قال : لأنهم » .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥/ ٣٠ من طريق محمد بن سنان القزاز ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٣٢) من طريق ابن الأعرابي ، حدثنا يحيى بن موسى البلخي ، ومحمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ،
جميعاً : حدثنا أبو عبد الرحمـٰن عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة ، أخبرني أبو هانىء : أنه سمع عمرو ابن حريث يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
نعم محمد بن سنان ضعيف ولـٰكنه متابع من قبل ثقتين كما تقدم .
وأخرجه الطبري أيضاً ٢٥/ ٣٠ من طريق يونس ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أبو هانيء ، سمعت عمرو بن حريث . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
يونس هو : ابن يزيد الأيلي .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٨ إلى ابن المنذر ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية ، والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح .

رواه الطبراني[1] عن بكر بن سهل ، عن عبد الله بن صالح ، وقد وثقا وفيهما ضعف .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِنَّهُۥ لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾[2] [الزخرف : ٦١] .

١١٣٨٠ ـ عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ مَوْلَى ٱبْنِ عَقِيلٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : لَقَدْ عَلِمْتُ آيَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَطُّ ، فَمَا أَدْرِي أَعَلِمَهَا ٱلنَّاسُ ، فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا ، أَوْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا ، فَيَسْأَلُوا عَنْهَا ؟! ثُمَّ طَفِقَ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٥٦ برقم (١٣٠٣٠) ، والطبري في التفسير ٢٥/ ٧٦ من طريق بكر بن سهل ، وعلي قالا : حدثنا أبو صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن سهل وهو ضعيف ، ولـٰكنه متابع من قبل علي ، وهو : ابن داود بن يزيدي القنطري ، وعبد الله بن صالح ضعيف ، وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٩٤) من طريق حمدون السمسار ، حدثنا الأزرق بن علي ، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن قَتَّةَ ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، حمدون السمسار هو : حمدون بن أحمد بن سلم أبو جعفر السمسار ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٧٨ ـ ١٧٩ وأورد عن الدارقطني أنه قال : « لا بأس به » ، وبالعودة إلىٰ سؤالات الحاكم للدارقطني وجدنا هـٰذا القول برقم (٩٢) .

وسليمان بن قتة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « هو ثقة » . انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٦ كما ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١١ .

وقال ابن كثير في التفسير ٧/ ٢١٦ معلقاً علىٰ قوله : ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ : « قيل : معناه لَشَرفٌ لك ولقومك ، قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، والسدي ، وابن زيد ، واختاره ابن جرير ولم يحك سواه » .

(٢) ﴿وَإِنَّهُۥ لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ بفتح العين واللام أي : إن ظهور عيسىٰ علامة وأمارة علىٰ وقوع الساعة ، قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وأبو هريرة ، وأبو العالية ، وأبو مالك ، وعكرمة ، والحسن ، وقتادة ، والضحاك ، وغيرهم .

وقال الطبري في التفسير ٢٥/ ٩١ ، « واجتمعت قراء الأمصار في قراءة قوله : ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ علىٰ كسر العين من العلم » .

يُحَدِّثُنَا ، فَلَمَّا قَامَ ، تَلاوَمْنَا : أَلاَّ سَأَلْنَاهُ[١] عَنْهَا .

قَالَ : فَقُلْتُ : أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غَداً ، فَلَمَّا رَاحَ ٱلْغَدَ ، قُلْتُ : يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، ذَكَرْتَ أَنَّ آيَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ ، فَلاَ تَدْرِي عَلِمَهَا ٱلنَّاسُ ، فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا ، أَوْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا ؟ أَخْبِرْنِي عَنْهَا[٢] .

قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقُرَيْشٍ[٣] : « **إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ ٱللهِ فِيهِ خَيْرٌ** » .

وَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ ٱلنَّصَارَىٰ تَعْبُدُ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَىٰ كَانَ نَبِيّاً وَعَبْداً مِنْ عِبَادِ ٱللهِ صَالِحاً ؟ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً (مص :١٥٣) فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ ؟ (ظ :٣٧٥) فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [الزخرف : ٥٧] ، قُلْتُ : مَا يَصِدُّونَ ؟ قَالَ : يَضِجُّونَ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ [الزخرف : ٦١] .

قَالَ : خُرُوجُ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني بنحوه إلاَّ أنه قَالَ : فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَإِنَّهُ

---

(١) عند أحمد : « أن لا نكون سألناه. . . » .
(٢) عند أحمد زيادة : « وعن اللاتي قرأت قبلها » .
(٣) عند أحمد زيادة : « يا معشر قريش. . . » .
(٤) في المسند ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٢١ ـ من طريق هاشم بن القاسم ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٢١ من طريق آدم بن أبي إياس ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨١٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٥٨) ـ والطبراني مختصراً في الكبير ١٢/ ١٥٤ برقم (١٢٧٤٠) من طريق الوليد بن مسلم ،
جميعاً : حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيىٰ مولى ابن عقيل الأنصاري ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

لَكَآلِهَتِهِمْ ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وثقه أحمد وغيره ، وهو سَيِّىءُ الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح / . ١٠٤/٧

سُورَةُ ٱلدُّخَانِ

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ﴾ .**

١١٣٨١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَلَهُ فِي ٱلسَّمَاءِ بَابَانِ ، بَابٌ يَدْخُلُ**[١] **فِيهِ عَمَلُهُ ، وَبَابٌ يَخْرُجُ فِيهِ عَمَلُهُ ، وَكَلاَمُهُ**[٢] ، **فَإِذَا مَاتَ فَقَدَاهُ وَبَكَيَا عَلَيْهِ** » . وَتَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [الدخان : ٢٩] فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ عَلَى ٱلأَرْضِ عَمَلاً صَالِحاً تَبْكِي عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَصْعَدْ لَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ مِنْ كَلاَمِهِمْ وَلاَ عَمَلِهِمْ كَلاَمٌ طَيِّبٌ ، وَلاَ عَمَلٌ صَالِحٌ فَتَفْقِدَهُمْ فَتَبْكِي عَلَيْهِمْ .

قلت : روى الترمذي بعضه[٣] .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

← وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٤٨ من طريق محمد بن سابق ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة ضعيفة ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » وصحيح ابن حبان .

(١) في (ظ) : « يدخل فيه » .

(٢) في (ظ) : « يخرج فيه رزقه » .

(٣) في التفسير (٣٢٥٢) باب : ومن سورة الدخان ، وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وموسى بن عبيدة ، ويزيد بن أبان الرقاشي يُضَعَّفَان في الحديث » .

(٤) في المسند برقم (٤١٣٣) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٩٧) ـ وإسناده ضعيف ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٩٦) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٠ إلى الترمذي ، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، وأبي يعلىٰ ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ، والخطيب . ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ كَٱلْمُهْلِ﴾ [الدخان : ٤٥] .

١١٣٨٢ ـ عَنِ ٱلضَّحَّاكِ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ أَذَابَ فِضَّةً مِنْ بَيْتِ ٱلْمَالِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ٱلْمُهْلِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف . (مص : ١٥٤) .

سُورَةُ ٱلأَحْقَافِ

١١٣٨٣ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةً مِنْ آلِ حَمٓ ـ يَعْنِي : ٱلأَحْقَافَ ـ قَالَ : وَكَانَتِ ٱلسُّورَةُ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِينَ آيَةً سُمِّيَتْ ثَلاَثِينَ .

رواه أحمد[2] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ .

١١٣٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، و « موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية » ٤/ ٥٩٧ برقم (٩٥٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥/ ١٢٤ ، ١٢٥ من طريقين : عن منصور ، عن المنهال عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . بأطول مما هنا . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٩/ ٢٥٤ برقم (٩٠٨٢) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثني وكيع ، عن سلمة ابن نبيط ، عن الضحاك : أن عبد الله بن مسعود أذاب فضة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الضحاك بن مزاحم لا نعرف له رواية عن ابن مسعود فيما نعلم ، والله أعلم . ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه الطبراني ثانية برقم (٩٠٨٣) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو معاوية ، عن عمرو بن ميمون بن مهران ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً ، ميمون بن مهران لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ١/ ٤١٩ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٥٧) برواياته المختصرة والطويلة .

﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف : ٤] قَالَ : ٱلْخَطُّ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وَلَفْظُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْخَطِّ فَقَالَ : « هُوَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ » .

١١٣٨٥ ـ وفي رِوَايَةٍ في الأوسط[٢] ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قَالَ : جَوْدَةُ ٱلْخَطِّ .

ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾ .

١١٣٨٦ ـ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلْأَشْجَعِيِّ قَالَ : ٱنْطَلَقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلْنَا كَنِيسَةَ ٱلْيَهُودِ يَوْمَ عِيدِهِمْ ، فَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ ،

---

(١) في المسند ١/ ٢٢٧ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٦٣ برقم (١٠٧٢٥) وفي الأوسط برقم (٢٧١) من طريق صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن عباس ـ قال سفيان : لا أعلمه إلاَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ أو . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وإن كان الطريق إلىٰ صفوان عند الطبراني ضعيفاً : فإن إسناد أحمد إسناد صحيح .
وقال الطبري في التفسير ٢٦/ ٢ : « رُوِي عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي أنه كان يقرؤه : ﴿أَوْ أَثْرَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ بمعنىٰ : أو خاصة من علم أوتِيتُمُوهُ وأوثرتم به علىٰ غيركم .
والقراءة التي لا أستجيز غيرها ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ بالألف ، لإجماع قراء الأمصار عليها » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٦/ ٢ من طريق أبي عاصم .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن صفوان ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن عباس . ولفظه عند الطبري : « خط كان يخطه العرب في الأرض » .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٥٤ من طريق عمرو بن الأزهر البصري ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، بلفظ : « جودة الخط » .
وقال الحاكم : هـٰذه زيادة عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ ، غريبة في هـٰذا الحديث .
نقول : عمرو بن الأزهر قال البخاري : يُرمىٰ بالكذب . وقال النسائي وغيره : متروك . وقال عباس الدوري ، عن يحيىٰ : كان كذاباً ضعيفاً . وانظر التعليق التالي .
(٢) برقم (٤٧٥) ، والحاكم ٢/ ٤٥٤ من طريق محمد بن كثير العبدي .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن عوف إلاَّ عمرو بن الأزهر » .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْيَهُودِ ، أَرُونِي ٱثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْكُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ يَحُطُّ**[1] **ٱللهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ ٱلسَّمَاءِ ٱلْغَضَبَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ** » ، فَأَسْكَتُوا ، فَمَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ / ثَلَّثَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ (مص : ١٥٥) ١٠٥/٧ فَقَالَ : « **أَبَيْتُمْ فَوَٱللهِ لأَنَا ٱلْحَاشِرُ وَأَنَا ٱلْعَاقِبُ ، وَأَنَا ٱلْمُقَفِّي ، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَّبْتُمْ** » ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّىٰ كِدْنَا أَنْ نَخْرُجَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ : كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ .

فَأَقْبَلَ ، فَقَالَ ذَاكَ ٱلرَّجُلُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلْيَهُودِ ؟

قَالُوا : وَٱللهِ مَا نَعْلَمُ فِينَا رَجُلاً كَانَ أَعْلَمَ بِكِتَابِ ٱللهِ ، وَلاَ أَفْقَهَ مِنْكَ ، وَلاَ مِنْ أَبِيكَ قَبْلَكَ ، وَلاَ مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ .

قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ بِٱللهِ أَنَّهُ نَبِيُّ[2] ٱللهِ الَّذِي تَجِدُونَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ .

قَالُوا : كَذَبْتَ ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا فِيهِ شَرّاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَذَبْتُمْ لَنْ نَقْبَلَ مِنْكُمْ قَوْلَكُمْ** » .

قَالَ : فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلاَثَةٌ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا ، وَٱبْنُ سَلاَمٍ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [الأحقاف : ١٠] » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند أحمد : « يحبط » .

(٢) في (ظ) : « لبني » .

(٣) في الكبير ١٨/ ٤٧ برقم (٨٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٤٨) ، وأحمد ٦/ ٢٥ وأبو يعلىٰ في المسند ـ ذكر البوصيري في إتحافه برقم (٧٨١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٧١٦٢) ، وهو في الموارد برقم (٢١٠٦) ـ والطبري في التفسير ٢٦/ ١١ـ ١٢ ، والحاكم ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن ←

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا﴾ .

مذْكُورٌ فِي سُورَةِ ٱلذَّارِيَاتِ .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ .

١١٣٨٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [الأحقاف : ١٥] . قَالَ : ثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ ، وَهُوَ ٱلَّذِي رُفِعَ(١) [عَلَيْهِ] عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه صدقة بن يزيد(٣) ، وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية رجاله ثقات .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ .

١١٣٨٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ

← عمرو السكسكي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . .
وهٰذا إسناد صحيح . وانظر تعليقنا علىٰ « موارد الظمآن » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٣٩ : « أخرج أبو يعلىٰ ، وابن جرير ، والطبراني ، والحاكم ، وصححه ، بسند صحيح عن عوف بن مالك . . . » وذكر هٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) : « رفع عليه » ، وكذلك هو في الأوسط ، وفي « مجمع البحرين » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٢٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٩٣) ـ من طريق محمد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ـ سقط من الإسناد ـ حدثنا صدقة بن يزيد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وصدقة بن يزيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن ابن خثيم إلاَّ صدقة بن يزيد ، تفرد به الوليد بن مسلم » .
وأخرجه الطبراني في التفسير ٢٦/١٦ من طريق أبي كريب ، حدثنا ابن إدريس قال : سمعت عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : أشده ثلاث وثلاثون سنة ، واستواؤه : أربعون سنة ، والعذر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم : ستون سنة . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ) : « مرثد » وهٰذا تصحيف .

يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ ٱلآيَةَ [الأحقاف : ٢٩] . (مص :١٥٦) . قَالَ : كَانُوا تِسْعَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ ، فَجَعَلَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ .

رواه الطبراني[1] .

١١٣٨٩ ـ وَلِابْنِ عَبَّاسٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي الأوسط ، قَالَ : صُرِفَتِ ٱلْجِنُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ أَشْرَافُ ٱلْجِنِّ بِنَصِيبِينَ .

١١٣٩٠ ـ وله في الأوسطِ[3] أيضاً : أَنَّ الْجِنَّ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَوْهُ وَهُوَ بِنَخْلَةَ .

١١٣٩١ ـ وَلِابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ في البزار[4] : كَانَتْ أَشْرَافُ ٱلْجِنِّ بِٱلْمُوصِلِ .

فأما إسناد الطبراني في الكبير ففيه النضر أبو عمر ، وهو متروك ، وأحد إسنادي الأوسط فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، والإسناد الآخر وإسناد البزار أيضاً فيهما عفير بن معدان ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١١/٢٥٦ برقم (١١٦٦٠) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ٣٠ ـ ٣١ من طريق أبي كريب ، حدثنا عبد الحميد الحماني ، عن النضر بن عربي أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الحميد الحماني هو : ابن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « معجم شيوخ الموصلي » وقد تقدم برقم (٨٤٥) .
والنضر بن عربي أبو عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٥٨) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٢٢٦٤) .

(٢) في الأوسط برقم (٦) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وعفير بن معدان ضعيف .

(٣) برقم (٣٨١٦) وبرقم (٧٢٣٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا خلاد بن يزيد الجعفي ، عن زهير ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وجابر هو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٨ برقم (٢٢٥٦) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وعفير بن معدان ضعيف . وانظر التعليقات الثلاثة المتقدمة .

١١٣٩٢ - وَعَنْ زِرٍّ - يَعْنِي : ٱبْنَ حُبَيْشٍ - ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ ﴾ قَالَ : صَهْ[١] قَالَ : فَكَانُوا سَبْعَةً أَحَدُهُمْ زَوْبَعَةُ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات / . ١٠٦/٧

سُورَةُ ٱلْفَتْحِ

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ .

١١٣٩٣ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [الفتح : ٤] .

قَالَ : إِنَّ ٱللهَ بَعَثَ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَلَمَّا صَدَّقُوا ، زَادَهُمُ ٱلْحَجَّ ، فَلَمَّا صَدَّقُوا ، زَادَهُمُ ٱلْجِهَادَ ، ثُمَّ أَكْمَلَ لَهُمْ دِينَهُمْ . (مص :١٥٧) فَقَالَ : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - : فَأَوْثَقُ إِيمَانِ أَهْلِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عبد الله بن صالح ، قيل : فيه ثقة مأمون ، وقد ضعف .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ .

---

(١) صَهْ : اسم فعل أمر بمعنى اسكت ، كف عن الحديث ، ويكون للواحد ، وللمثنىٰ وللجمع ، وللمذكر ، وللمؤنث ، ويجوز فيها التنوين وعدمه .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٨ برقم (٢٢٥٥) من طريق أبي أحمد ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زرّ ، قوله ، وإسناده حسن .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٥٥ برقم (١٣٠٢٨) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ٧٢ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس. . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، والانقطاع ، فإنَّ علي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس ، والله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٧١ إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل .

١١٣٩٤ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي لَوَاضِعٌ ٱلْقَلَمَ عَلَىٰ أُذُنِي إِذْ أُمِرَ بِٱلْقِتَالِ ، إِذْ جَاءَ أَعْمَىٰ فَقَالَ : كَيْفَ بِي[1] وَأَنَا ذَاهِبُ ٱلْبَصَرِ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ [الفتح : ١٧] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ ﴾ .

١١٣٩٥ ـ عَنْ أَبِي جُمُعَةَ ٱلْأَنْصَارِيِّ : جُنَيْدِ بْنِ سَبْعٍ ، قَالَ : قَاتَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ كَافِراً ، وَقَاتَلْتُ مَعَهُ آخِرَ ٱلنَّهَارِ مُسْلِماً ، وَكُنَّا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَتِسْعَ نِسْوَةٍ ، وَفِينَا نَزَلَتْ : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ ﴾ [الفتح : ٢٥] .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « لي » .

(٢) في الكبير ٥/ ١٥٥ برقم (٤٩٢٦) من طريق محمد بن سليمان لوين ، حدثنا محمد بن جابر ، عن أبي فروة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن زيد بن ثابت . ومحمد بن جابر السحيمي ضعيف .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٧٣ : « أخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن ثابت. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وتحسينه الإسناد ليس بحسن كما تقدَّم ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٢٠٤) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥٦٠) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٢ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا أبو خلف حجر بن الحارث قال : سمعت عبد الله بن عوف يقول : سمعت جنيد بن سبع يقول : . . وهـٰذا إسناد جيد ، حجر بن الحارث أبو خلف ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٣ ـ ٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٢ .

وعبد الله بن عوف ترجمه البخاري في الكبير ٥/١٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢ .

وقد أورد البوصيري في إتحافه من طريق أبي يعلىٰ برقم (٧٨٢١) . وانظر المقصد العلي برقم (١٤٤١) .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ .

١١٣٩٦ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ [الفتح : ٢٩] . قَالَ : « ٱلنُّورُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، وفيه رواد بن الجراح ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره . (مص :١٥٨) .

١١٣٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، إِذْ جَاءَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَفِي وَجْهِهِ أَثَرُ ٱلسُّجُودِ ، فَلَمَّا رَآهُ ، قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قِيلَ : ٱلزُّبَيْرُ . قَالَ : لَقَدْ أَفْسَدَ هَـٰذَا وَجْهَهُ ، أَمَا وَٱللهِ مَا هِيَ ٱلسِّيمَا ٱلَّتِي سَمَّىٰ[٢] ٱللهُ ، وَلَقَدْ صَلَّيْتُ عَلَىٰ وَجْهِي مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً مَا أَثَّرَ ٱلسُّجُودَ بَيْنَ عَيْنَيَّ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات / . ١٠٧/٧

---

(١) في الصغير ١/ ٢٢٢ ، وفي الأوسط برقم (٤٤٦١) من طريق عبد الله بن محمد بن علي ابن أخي رواد بن الجراح ، قال : حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال : حدثنا رواد بن الجراح ـ وفي الأوسط : والمسيب بن شريك ـ حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبيّ بن كعب. . . ، وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورواد بن الجرَّاح متروك الحديث ، وقد تابعه المسيب بن شريك وليس هو بأحسن حالاً منه ، فقد قال الفلاس : متروك الحديث ، قد أجمع أهل العلم علىٰ ترك حديثه .

وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال البخاري : سكتوا عنه . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٣٨ـ ٣٩ .

وأبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » .

ومع كل ما تقدَّم ، قال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٨٢ : « وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير ، وابن مردويه بسند حسن ، عن أُبَيّ بن كعب. . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « سماها » .

(٣) في الكبير ٧/ ١٥٨ برقم (٦٦٨٥) من طريق محمد بن رزيق بن جامع البصري ، حدثنا ←

سُورَةُ ٱلْحُجُرَاتِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾ .

١١٣٩٨ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾ [الحجرات : ٢] ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ لاَ أُكَلِّمُكَ إِلاَّ كَأَخِي ٱلسِّرَارِ .

رواه البزار(١) ، وفيه حصين بن عمر الأحمسي ، وهو متروك ، وقد وثقه العجلي ، وبقية رجاله رجال الصحيح(٢) .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ .

١١٣٩٩ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَقَالُوا : ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ، فَإِنْ يَكُ نَبِيّاً فَنَحْنُ أَسْعَدُ ٱلنَّاسِ بِهِ ، وَإِنْ يَكُ مَلِكاً ، عِشْنَا فِي حَيَاتِهِ ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالُوا ، ثُمَّ جَاؤُوا إِلَىٰ حُجَرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلُوا يُنَادُونَ : يَا مُحَمَّدُ ! يَا مُحَمَّدُ ! فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ

← عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن الْجَعْدِ ـ وقد يُصَغَّرُ : الْجُعَيْد ـ بن عبد الرحمـٰن قال : كنت عند السائب بن يزيد ، موقوفاً ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٨) ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٨٢ إلى الطبراني ، والبيهقي في السنن .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٩ برقم (٢٢٥٧) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٤٦ ـ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٣ من طريق إسحاق بن منصور ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، قالا : حدثنا حصين بن عمر الأحمسي ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي بكر . . . وحصين بن عمر الأحمسي متروك ، وباقي رجاله ثقات . يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وانظر « الدر المنثور » ٦/ ٨٤ .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ٢/ ٤٦٢ من طريق عباد الدوري ، حدثنا سعيد بن عامر الضبعي ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) ساقطة من (ظ) .

﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات : ٤] ، فَأَخَذَ (مص : ١٥٩) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنِي فَقَالَ : « لَقَدْ[1] صَدَّقَ ٱللهُ قَوْلَكَ يَا زَيْدُ » .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢١١ برقم (٥١٢٣) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ١٢١ ، وإسحاق بن راهويه ومسدد ـ ذكرهما الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤١٠٩) ـ وأبو يعلىٰ ومسدد ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٨٢٣) ، وذكر الحافظ حديث أبي يعلىٰ في المطالب برقم (٤١١٠) ـ من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت داود الطُّفَاوِيّ ، يقول : سمعت أبا مسلم البجلي يحدِّث عن زيد بن أرقم . . .

وهذا إسناد جيِّد أبو مسلم البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٦ ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

والطفاوي قال البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٥ : « داود الطفاوي الصائم ، البصري ، سمع أبا مسلم البجلي . سمع منه معتمر ، وروىٰ عنه جرير بن عبد الحميد » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٩ : « داود الطفاوي ، روىٰ عن أبي مسلم البجلي . روى عنه جرير ، ومعتمر ، سمعت أبي يقول ذلك » .

ثم قال بعد ذلك مباشرة : « داود أبو بحر الكرماني ، روىٰ عن مسلم بن مسلم ، روىٰ عنه أبو عبد الرحمن المقرىء ، وعمرو بن مرزوق ، سمعت أبي يقول ذلك » .

وقد وحد الذي في : « تهذيب الكمال » ٨/ ٣٨٦ بين هاتين الترجمتين فقال : « داود بن راشد الطفاوي ، أبو بحر الكرماني ، ثم البصري ، الصائغ .

روىٰ عن صهر له ، يقال له : مسلم بن مسلم ، وعن أبي مسلم البجلي .

روىٰ عنه : جرير بن عبد الحميد ، وعبد الله بن يزيد المقرىء ، وعمرو بن مرزوق ، ومعتمر بن سليمان » . وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر أيضاً .

والذي نرجحه ـ سائلين الله السداد ـ أنَّ ما ذهب إليه أبو حاتم الرازي هو الصواب . وذلك لما يلي :

أولاً : لقد اتفق أبو حاتم مع البخاري في تعيين شيوخ وتلامذة داود الطفاوي .

ثانياً : لقد انفرد عنه بالتعريف بداود أبي بحر الكرماني ، وعين شيوخه وتلامذته تعريف العالم المميز لكل من الراويين .

ثالثاً : قال إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين : « داود الطفاوي الذي يروي عنه المقرىء حديث القرآن ليس بشيء » . وبإمعان النظر في هذه العبارة نتوصل إلى أنَّ مفهوم هذا القول ، أنَّ هناك راويين اتفق اسماهما واختلفا شيوخاً وتلامذة .

رابعاً : قال الحافظ ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨١ : « داود الطفاوي ، من أهل البصرة . يروي عن أبي مسلم البجلي ، عن زيد بن أرقم ، روىٰ عنه المعتمر بن سليمان » . ←

رواه الطبراني ، وفيه داود بن راشد الطُّفَاوِي[1] وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٠٠ ـ وَعَنِ ٱلْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ نَادَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجُرَاتِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ حَمْدِيَ زَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّيَ لَشَيْنٌ[2] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » ، كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع ، وإلاَّ فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ .

١١٤٠١ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ ٱلْخُزَاعِيِّ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

← وإنني أزعم أنَّ ما قاله ابن حبان يزيدنا ثقة فيما اتفق عليه الشيخان الكبيران : البخاري ، والرازي ، ويزيدنا تأكيداً على أنَّ الراوي الذي وصف ، هو الراوي الذي جاء في إسناد حديثنا هذا ، والله أعلم .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٧ ، و « الديوان » للذهبي ١/ ٢٧٥ ، و « الضعفاء للعقيلي » ١/ ٣٨ .

(١) الطُّفَاوِيّ : هـٰذه النسبة إلىٰ ثعلبة وعامر ومعاوية أولاد أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، وقيل في أسمائهم غير ذلك ، وأمهم طفاوة بنت جرم بن رَبَّان فنسبوا إليها . وانظر التعليق السابق .

(٢) الشَّيْنُ : هو العيب ، والزين نقيضه .

(٣) في المسند ٣/ ٤٨٨ و ٦/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٧٨) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أُسْد الغابة » ١/ ١٣٠ ـ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٠٠ برقم (٨٧٨) ، وابن عساكر ٩/ ١٨٤ ، ١٨٥ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن الأقرع بن حابس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو سلمة لم يدرك الأقرع بن حابس ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ، وابن عساكر ٩/ ١٨٥ من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا وهيب ، بالإسناد السابق .

ولـٰكن يشهد له حديث البراء بن عازب عند الترمذي في أبواب تفسير القرآن (٣٢٦٣) باب : ومن سورة الحجرات ، وهو حديث صحيح .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَأَقْرَرْتُ بِهِ وَدَخَلْتُ فِيهِ ، وَدَعَانِي إِلَى ٱلزَّكَاةِ ، فَأَقْرَرْتُ بِهَا وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِي وَأَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ وَأَدَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، فَمَنِ ٱسْتَجَابَ لِي ، جَمَعْتُ زَكَاتَهُ فَيُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولاً لإِبَّانِ كَذَا[١] وَكَذَا لِيَأْتِيَكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ ٱلزَّكَاةِ .

فَلَمَّا جَمَعَ ٱلْحَارِثُ ٱلزَّكَاةَ مِمَّنْ ٱسْتَجَابَ لَهُ ، وَبَلَغَ ٱلإِبَّانُ ٱلَّذِي أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ ، ٱحْتَبَسَ عَلَيْهِ ٱلرَّسُولُ ، فَلَمْ يَأْتِهِ ، فَظَنَّ ٱلْحَارِثُ أَنَّهُ/ قَدْ حَدَثَ فِيهِ سَخْطَةٌ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَدَعَا ١٠٨/٧ سَرَوَاتِ[٢] (مص : ١٦٠) قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَقَّتَ وَقْتاً يُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولَهُ يَقْبِضُ[٣] مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ ٱلزَّكَاةِ ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخُلْفُ ، وَلاَ أَرَىٰ حَبْسَ رَسُولِهِ إِلاَّ مِنْ سَخْطَةٍ كَانَتْ ، فَٱنْطَلِقُوا ، فَنَأْتِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِمَّا جَمَعَ مِنَ ٱلزَّكَاةِ ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ ٱلْوَلِيدُ حَتَّىٰ بَلَغَ بَعْضَ ٱلطَّرِيقِ ، فَرِقَ[٤] ، فَرَجَعَ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ٱلْحَارِثَ مَنَعَنِي ٱلزَّكَاةَ ، وَأَرَادَ قَتْلِي ، فَضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَعْثَ إِلَى ٱلْحَارِثِ ، فَأَقْبَلَ ٱلْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ إِذِ ٱسْتَقْبَلَ ٱلْبَعْثَ وَفَصَلَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلَقِيَهُمُ ٱلْحَارِثُ ، فَقَالُوا ، هَـٰذَا ٱلْحَارِثُ ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : إِلَىٰ أَيْنَ بُعِثْتُمْ ؟

قَالُوا : إِلَيْكَ . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالُوا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ ٱلزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ .

قَالَ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً[٥] بِٱلْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ أَلْبَتَّةَ ، وَلاَ أَتَانِي . فَلَمَّا دَخَلَ

---

(١) لإبَّانِ كذا : لوقت كذا .

(٢) سروات القوم : رؤساؤهم .

(٣) في (ظ ، د) : « ليقبض » .

(٤) فرق : خاف . يقال : فَرِقَ ، يَفْرَقُ ، فَرَقاً ، إذا جزع واشتد خوفه .

(٥) في (مص ، د) : « لا والذي بعثك » ، وهو خطأ .

ٱلْحَارِثُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنَعْتَ ٱلزَّكَاةَ ، وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِي ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا رَأَيْتُهُ بَتَّةً ، وَلاَ أَتَانِي وَمَا ٱحْتَبَسْتُ إِلاَّ حِينَ ٱحْتَبَسَ عَلَيَّ رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَنَزَلَتِ ٱلْحُجُرَاتُ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴾ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ (ظ : ٣٧٦) ﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحجرات : ٦ـ٨] .

رواه أحمد[1] ، والطبراني إلاَّ أنه قال : الحارث بن سرار ، بدل ضرار ، ورجال أحمد ثقات . (مص : ١٦١) .

١١٤٠٢ ـ وعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ نَاجِيَةَ قَالَ : بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ يُصَدِّقُ أَمْوَالَنَا ، فَسَارَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قَرِيباً مِنَّا ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَقْعَةِ ٱلْمُرَيْسِيعِ ، فَرَجَعَ ، فَرَكِبْتُ فِي أَثَرِهِ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَيْتُ قَوْماً فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ أَخَذُوا ٱللِّبَاسَ وَمَنَعُوا ٱلصَّدَقَةَ

---

(١) في المسند ٤/ ٢٧٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أُسْد الغابة » ١/ ٣٩٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ، وابن كثير في التفسير ٧/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ـ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم (٣٣٩٥) ، والبخاري في الأوسط ١/ ٩١ (المطبوع خطأ باسم الصغير) مختصراً جدّاً ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٧٧ الترجمة (١٩٣) مختصراً جدّاً أيضاً ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » أيضاً ٦٨/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، وابن أبي حاتم ، ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٥١ ولم ينسق لفظه ـ من طريق محمد بن سابق ، حدثنا عيسى بن دينار ، حدثنا أبي : أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي. . . وهـٰذا إسناد جيِّد ، دينار الكوفي والد عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٤٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٣٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٨ ، وقال الذهبي في « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر في « تقريبه » : مقبول . وله أكثر من شاهد ، وانظر الحديث التالي . والدر المنثور ٦/ ٨٧ .

فَلَمْ يُغَيِّرِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ نَزَلَتِ ٱلآيَةُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ ٱلآيَةَ ، فَأَتَى ٱلْمُصْطَلِقُونَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِثْرَ ٱلْوَلِيدِ بِطَائِفَةٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ يَسُوقُونَهَا ، وَبِنَفَقَاتٍ يَحْمِلُونَهَا ، فَذَكَرُوا ذَٰلِكَ لَهُ ، وَأَنَّهُمْ / ١٠٩/٧ خَرَجُوا يَطْلُبُونَ ٱلْوَلِيدَ بِصَدَقَاتِهِمْ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَدَفَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ مَعَهُمْ ، وَقَالُوا يَا رَسُولَ ٱللهِ بَلَغَنَا مَخْرَجُ رَسُولِكَ فَسُرِرْنَا بِذَلِكَ ، وَكُنَّا نَتَلَقَّاهُ ، فَبَلَغَنَا رَجْعَتَهُ ، فَخِفْنَا أَنْ يَكُونَ ذَٰلِكَ مِنْ سُخْطٍ عَلَيْنَا ، وَعَرَضُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْتَرُوا مِنْهُ مَا بَقِيَ ، وَقَبِلَ مِنْهُمُ ٱلْفَرَائِضَ ، وَقَالَ : « **ٱرْجِعُوا بِنَفَقَاتِكُمْ ، لاَ نَبِيعُ شَيْئاً مِنَ ٱلصَّدَقَاتِ حَتَّىٰ نَقْبِضَهُ** » .

فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَنْ يَقْبِضُ بَقِيَّةَ صَدَقَاتِهِمْ .

١١٤٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ عَلْقَمَةَ أَيْضاً : أَنَّهُ كَانَ فِي وَفْدِ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُصْطَلِقِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱنْصَرِفُوا غَيْرَ مَحْبُوسِينَ ، وَلاَ مَحْصُورِينَ** » .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين في أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨/٧ برقم (٥) من طريق علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني ، حدثنا محمد بن منصور الجواز المكي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عيسى بن النضر بن كلثوم بن علقمة المصطلقي ، حدثني جدي ، عن أبيه أنه كان في وفد بني المصطلق. . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعيسى بن النضر بن كلثوم هو : عيسى بن الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية ، روىٰ عن جده : كلثوم عن أبيه علقمة .
وانظر « أسد الغابة » ٨٧/٤ ـ ٨٨ ، والإصابة ـ ترجمة علقمة بن ناجية ، وترجمة ناجية بن الحارث الخزاعي . وباقي رجاله ثقات . وعلي بن إسحاق هو : ابن إبراهيم الوزير ، وإنما سُمِّي الوزير لأنه كان يقوم بحوائج أبي مسعود الرازي ، حسن الحديث ، عن العراقيين. . . .
قاله أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٥٥٧/٣ ، وترجمه أيضاً أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١١/٢ ـ ١٢ . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٨/٦ ـ ٧ برقم (٤) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٥) ،
جميعاً : أحمد بن عمرو وابن أبي عاصم : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عيسى بن ←

حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ١٦٢) .

١١٤٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَىٰ بَنِي وَلِيعَةَ[١] ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ شَحْنَاءُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَلِيعَةَ ، ٱسْتَقْبَلُوهُ لِيَنْظُرُوا مَا فِي نَفْسِهِ ، فَخَشِيَ ٱلْقَوْمَ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ بَنِي وَلِيعَةَ أَرَادُوا قَتْلِي وَمَنَعُونِي ٱلصَّدَقَةَ .

فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَلِيعَةَ ٱلَّذِي قَالَ ٱلْوَلِيدُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ كَذَبَ ٱلْوَلِيدُ ، وَلَـٰكِنْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ شَحْنَاءُ ، فَخَشِينَا أَنْ يُعَاقِبَنَا بِٱلَّذِي كَانَ بَيْنَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيعَةَ ، أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً كَنَفْسِي ، يَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ[٢] ، وَيَسْبِي ذَرَارِيَهُمْ ، وَهُوَ هَـٰذَا** » . ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ كَتِفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

← الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية بن الحارث الخزاعي ، عن جده كلثوم ، عن أبيه علقمة قال : . . . وعيسى بن الحضرمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٤ وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به » .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه متابع ، وباقي رجاله ثقات ، يعقوب بن حميد بن كاسب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٥٠٧) فالإسناد حسن .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٨٨ : « وأخرج الطبراني ، وابن منده ، وابن مردويه ، عن علقمة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٢٣٠ ، ٢٣١ من طريق أبي يحيىٰ عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ، وأبي جعفر محمد بن علي الوراق قالا : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عيسى بن الحصين بن كلثوم .

وفي الرواية الأولىٰ ـ وهي رواية ابن منده ـ : عيسى بن الحصين .

وقال ابن عساكر : « ابن الحضرمي هو الصواب ، وقول ابن منده : ابن الحصين ، وهم » .

وعنده شواهد عدة لهـٰذا الحديث .

(١) في (ظ) : « وابعة » في جميع الأماكن في هـٰذا الحديث .

(٢) في (ظ ، د) : « مقاتليهم » .

قَالَ : وَأَنْزَلَ ٱللهُ فِي ٱلْوَلِيدِ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ﴾ ٱلآيَةَ [الحجرات: ٦].

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي ، وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٠٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْصَرَفَ إِلَىٰ بَيْتِهَا فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ : مَا هَـٰذِهِ ٱلصَّلاةُ ٱلَّتِي صَلاَّهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِكَ ؟

فَقَالَتْ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ فِيمَا صَنَعَ بِهِمْ عَامِلُهُمُ ٱلْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، فَلَمْ يَزَالُوا يَعْتَذِرُونَ/ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٦٣) ، حَتَّىٰ جَاءَ ٱلْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، فَصَلَّى ٱلْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عِنْدِي فِي بَيْتِي تِلْكَ ٱلرَّكْعَتَيْنِ ، مَا صَلاَّهُمَا قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ[2] . ١١٠/٧

١١٤٠٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهُ نَزَلَ فِي بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ فِيمَا صَنَعَ بِهِمْ عَامِلُهُمُ ٱلْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ ٱلآيَةَ .

قَالَتْ : وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ يُصَدِّقُ أَمْوَالَهُمْ ، فَلَمَّا

---

(١) في الأوسط برقم (٣٨٠٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٩٧) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي قال : حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، حدثنا الأعمش ، عن موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله . . . ، وهـٰذا إسناد حسن ، حسين بن عيسى بن ميسرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وعبد الله بن عبد القدوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٥) .

وعلي بن سعيد شيخ الطبراني بينّا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٢، ١٦٧١).

(٢) في الكبير ٢٣/ ٤٠٠ برقم (٩٥٩) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عبيدة بن نشيط ، عن ثابت مولىٰ أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ثابت مولىٰ أم سلمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٩٥ . وانظر الحديث التالي .

سَمِعُوا بِهِ ، أَقْبَلَ رَكْبٌ مِنْهُمْ ، فَقَالُوا : نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْمِلُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ ظَنَّ أَنَّهُمْ سَارُوا إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَرَجَعَ فَقَالَ : إِنَّ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ مَنَعُوا صَدَقَاتِهِمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

وَأَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ حَتَّىٰ قَدِمُوا ٱلْمَدِينَةَ وَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّفِّ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، ٱنْصَرَفُوا ، فَقَالُوا : إِنَّا نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ غَضَبِ ٱللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، سَمِعْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ بِرَسُولِكَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَ يُصَدِّقُ[1] أَمْوَالَنَا ، فَسُرِرْنَا بِذَلِكَ ، وَقَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُنَا ، وَأَرَدْنَا أَنْ نَلْقَاهُ وَنَسِيرَ مَعَ رَسُولِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْنَا أَنَّهُ رَجَعَ ، فَحَسِبْنَا أَنْ يَكُونَ رَدَّةَ غَضَبٍ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ عَلَيْنَا ، فَلَمْ يَزَالُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ نَزَلَتْ فِيهِمْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ .

قلت : في الصحيح[2] منه ما يتعلق بالركعتين بعد العصر ، فقط .

---

(١) في (د) : « ليصدق » .

(٢) عند البخاري في السهو (١٢٣٣) باب : إذا كلم وهو يصلِّي فأشار بيده ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨٣٤) باب : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر . وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً نأمل أن يكون مفيداً ، في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٤٦) .
وصلاة ركعتين بعد العصر سنة تركها أكثر الناس ، فقد أخرج مسلم في صلاة المسافرين (٨٣٥) (٢٩٩) باب : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر ، عن عائشة قالت : « ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط » . وانظر الباب المذكور بتمامه .
وقال صاحب عون المعبود : قال الخطابي : صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في هـٰذا الوقت ـ بعد العصر ـ قيل : إنه مخصوص بذلك ، وقيل : إن الأصل فيه أنه صلاها يوماً قضاءً لفائت ركعتي الظهر ، وكان صلى الله عليه وسلم إذا فعل فعلاً واظب عليه ولم يقطعه فيما بعد ، وقيل : إنه صلىٰ بعد العصر تنبيهاً لأمته أن نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر علىٰ وجه الكراهية لا علىٰ وجه التحريم .
وقد يكون المراد من مواظبته صلى الله عليه وسلم علىٰ ذلك ـ كما قال النووي رحمه الله في ←

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١١٤٠٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَىٰ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ مُصَدِّقاً . (مص : ١٦٤) .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ﴾ .

١١٤٠٨ ـ عَنْ أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلاَّ لَهُ لَقَبٌ أَوْ لَقَبَانِ ، فَكَانَ إِذَا دَعَاهُ بِلَقَبِهِ ، قُلْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ يَكْرَهُهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ﴾ [الحجرات : ١١] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

قلت : هو في السنن من حديث أبي جَبِيرَةَ نَفسِهِ[3] ، وهنا عنه عن عمومة له .

← شرحه لصحيح مسلم ـ أنه من خصائصه ، والدليل ما رواه أبو داود عن ذكوان مولىٰ عائشة أنها حدثته : (أنه صلىٰ الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهىٰ عنها ، ويوصل وينهىٰ عن الوصال) .

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٠١ برقم (٩٦٠) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٠١٩) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ١٢٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٥١ ـ من طريقين : عن موسى بن عبيدة ، عن ثابت مولىٰ أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٥٠ برقم (٤٠٤) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ١٢٤ من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله . وهـٰذا إسناد جيد .

ورقاء هو : اليشكري ، وابن أبي نجيح هو : عبد الله .

تنبيه : شيخ الطبراني ضعيف ، ولـٰكن الطريق عند الطبري جيِّد .

(٣) أخرجه من حديث أبي جبيرة نفسه أحمد ٤/ ٢٦٠ ، والحاكم ٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ من طريق إسماعيل بن علية ،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٦٢) باب : الألقاب ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد ←

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٠٩ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ قَالَ : كَانَتْ لَهُمْ أَلْقَابٌ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً بِلَقَبِهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ يَكْرَهُهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [الحجرات : ١١] .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

← الغابة » ٦/ ٤٧ ـ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٣٠) من طريق وهيب بن خالد ،
وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٦٤) باب : ومن سورة الحجرات ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أُسْد الغابة» ٦/ ٤٧ ـ، والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (٦٧٤٧) من طريق شعبة ،
وأخرجه الترمذي أيضاً (٣٢٤٦) ، والنسائي في الكبرىٰ (١١٥١٦) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ١٣٢ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩٠ برقم (٩٦٨) من طريق بشر بن المفضل ،
وأخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٤١) باب : الألقاب ، والطبراني في الكبير برقم (٩٦٩) أيضاً ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ١٨٣ من طريق عبد الله بن إدريس ،
وأخرجه الطبري ٢٦/ ١٣٢ من طريق عبد الوهاب ، وعبد الأعلىٰ ،
وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً برقم (٦٧٤٥) من طريق ربعي بن علية ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٨٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في الصحيح برقم (٥٧٠٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٦١) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٩٧) ـ وقد انقلب اسم الصحابي عنده ،
جميعهم : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال : حدثني أبو جبيرة بن الضحاك قال : فينا نزلت . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر لاحقه .

(١) في المسند ٤/ ٦٩ من طريق حفص بن غياث ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٦٣ ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٧٤٦) من طريق روح بن عبادة ، عن حماد بن سلمة ،
جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك ، عن عمومة له قالوا: قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس أحد منا. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه.

(٢) في المسند برقم (٦٨٥٣) وانظر تعلينا عليه . وانظر أيضاً التعليقين السابقين ، وبخاصة رقم (١) منهما فهو التخريج لهـٰذا الحديث . وإتحاف الخيرة المهرة ٨/ ١٦١ .

◉ **قَوْلُهُ تعَالَىٰ** : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ [الحجرات : ١٧] .

١١٤١٠ ـ عَنْ عَبْدِ / ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَاساً مِنَ ٱلْعَرَبِ ٧/١١١ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَسْلَمْنَا وَلَمْ نُقَاتِلْكَ ، وَقَاتَلَتْكَ بَنُو فُلَانٍ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ ٱلآيَةَ [الحجرات : ١٧] .

رواه الطبراني(1) في الكبير ، والأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿ قٓ ﴾

◉ **قَوْلُهُ تعَالَىٰ** : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ ﴾ [ق : ٣٠] .

١١٤١١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱفْتَخَرَتِ ٱلْجَنَّةُ وَٱلنَّارُ ، فَقَالَتِ ٱلنَّارُ : يَا رَبِّ يَدْخُلُنِي ٱلْجَبَابِرَةُ ، وَٱلْمُتَكَبِّرُونَ ، وَٱلْمُلُوكُ ، وَٱلأَشْرَافُ .**

وَقَالَتِ ٱلْجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي ٱلضُّعَفَاءُ ، وَٱلْفُقَرَاءُ ، وَٱلْمَسَاكِينُ .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ . وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (مص :١٦٥) **وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا ، فَيُلْقِي فِي ٱلنَّارِ أَهْلَهَا فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ قَالَ : وَيُلْقَىٰ فِيهَا . وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ وَيُلْقَىٰ فِيهَا ، وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّىٰ يَأْتِيَهَا ٱللهُ ـ**

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٨٠١٢) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن حجاج بن أرطاة ، عن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وباقي رجاله ثقات .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٠٠ « أخرج ابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَضَعَ قَدَمَهُ[1] عَلَيْهَا ، فَتَقُولَ : قَدْنِي قَدْنِي[2] .

وَأَمَّا ٱلْجَنَّةُ ، فَيَبْقَىٰ فِيهَا مَا شاءَ ٱللهُ أَنْ يَبْقَىٰ فَيُنْشِىءُ ٱللهُ لَهَا خَلْقاً مَا يَشَاءُ » .

قلت : في الصحيح بعضه[3] محالاً على حديث أبي هريرة[4] .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات ، لأن حماد بن سلمة روىٰ عن عطاء بن

---

(١) أي : الذين قدمهم لها من شرار خلقه ، فهم قدم الله للنار ، كما أن المسلمين قدمه للجنة .

والقَدَمُ : كل ما قدَّمتَ من خير أو شر .

وقد خاض كثير من أهل العلم في تأويل ذلك ، ولٰكن المذهب في هٰذا وأمثاله من أحاديث الصفات أن تمر كما جاءت ، ولا يتعرض لتأويلها ، بل نعتقد استحالة ما يوهم النقص على الله عز وجل . فنحن وإن كنا لا نعقل لها كيفية ، إلاَّ أن معانيها معلومة لدنيا بمقتضىٰ لغة التخاطب ، ونفوض الكيف إلى الله ، بوحي ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ .

وانظر « فتح الباري » ٨/ ٥٩٥ ـ ٥٩٧ والنهاية في غريب الحديث .

(٢) قدني : اسم فعل ، بمعنىٰ : يكفيني .

(٣) عند مسلم في الجنة (٢٨٤٧) باب : النار يدخلها الجبارون وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١١٧٢) .

(٤) الذي أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٥٠) باب : ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ ، ومسلم في كتاب الجنة (٢٨٤٦) باب : النار يدخلها الجبارون .

(٥) في المسند ٣/ ٧٨ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٣١٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه بروايات : أحمد ٣/ ١٣ ـ ومن هٰذه الطريق أورده ابن كثير من التفسير ٧/ ٣٨٢ ـ وابن خزيمة في التوحيد برقم (١١٩) (١٠) من طريق روح بن عبادة ،

وأخرجه أحمد ٣/ ١٣ ، وعبد بن حميد برقم (٩٠٨) من طريق الحسن بن موسىٰ ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٢٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٥٤) من طريق هدبة بن خالد ،

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (١١٩) (١١) من طريق إسماعيل ،

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً في التوحيد برقم (١٢١) (١٤) من طريق حجاج بن منهال ،

جميعهم : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق . ←

السائب قبل الاختلاط .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ .

١١٤١٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق : ٣٥] .

قَالَ : يَتَجَلَّىٰ لَهُمْ كُلَّ جُمُعَةٍ .

رواه البزار[١] ، وفيه عثمان بن عمير ، وهو ضعيف .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ .

١١٤١٣ ـ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ ، قَالَ : « **قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، صَلَاةُ ٱلصُّبْحِ ، وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ، صَلَاةُ ٱلْعَصْرِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه داود بن الزبرقان ، وهو متروك .

سُورَةُ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾

١١٤١٤ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ قَالَ : جَاءَ أَصْبَغُ ٱلتَّمِيمِيُّ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ

← وأخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣/ ٧٩ ـ ومن هٰذه الطريق أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٧٠) ـ ومسلم في الجنة (٢٨٤٧) باب : النار يدخلها الجبارون ، من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . . . وانظر التعليقين السابقين .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٩ برقم (٢٢٥٨) ـ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٨٤ ـ من طريق شريك ، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن عمير ، وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٠٨ إلى البزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه واللالكائي في السنة ، والبيهقي في « البعث والنشور » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠١٠) من طريق داود بن الزبرقان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله . . . وداود بن الزبرقان متروك ، وكذبه الأزدي .

١١٢/٧ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ/ عَنْهُ ـ فقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنِي عَنْ ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ .

قَالَ : هِيَ ٱلرِّيَاحُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٦٦) يَقُولُهُ ، مَا قُلْتُهُ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ ﴿ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا﴾ .

قَالَ : هِيَ ٱلسَّحَابُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ ، مَا قُلْتُهُ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ ﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾ .

قَالَ : هِيَ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا﴾ .

قَالَ : هِيَ ٱلسُّفُنُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ مِئَةً وَجُعِلَ فِي بَيْتٍ فَلَمَّا بَرَأَ دَعَاهُ فَضَرَبَهُ مِئَةً أُخْرَىٰ وَحَمَلَهُ عَلَىٰ قَتَبٍ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ : ٱمْنَعِ ٱلنَّاسَ مِنْ مُجَالَسَتِهِ .

فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا مُوسَىٰ ، فَحَلَفَ لَهُ بِٱلأَيْمَانِ ٱلْمُغَلَّظَةِ مَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ يَجِدُ شَيْئاً .

فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : مَا أَخَالُهُ إِلاَّ قَدْ صَدَقَ ، فَخَلِّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُجَالَسَةِ ٱلنَّاسِ .

رواه البزار(١) ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٠ برقم (٢٢٥٩) ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٩٠ ـ والدارقطني في الأفراد ـ ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٤١٠ ـ من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا سعيد بن سلام العطار ، حدثنا ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات : ٤١] .

١١٤١٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَتَحَ ٱللهُ عَلَىٰ عَادٍ مِنَ ٱلرِّيحِ إِلاَّ مِثْلَ مَوْضِعِ ٱلْخَاتَمِ ، فَمَرَّتْ بِأَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ فَحَمَلَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ أَهْلُ ٱلْحَاضِرِ ، قَالُوا : هَـٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ، فَأَلْقَتْ أَهْلَ ٱلْبَادِيَةِ وَمَوَاشِيَهُمْ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْحَاضِرَةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف . (مص :١٦٧) .

١١٤١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَتَحَ ٱللهُ عَلَىٰ عَادٍ مِنَ ٱلرِّيحِ إِلاَّ مِثْلَ مَوْضِعِ ٱلْخَاتَمِ أُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ فَحَمَلَتِ ٱلْبَدْوَ إِلَى ٱلْحَضَرِ ، فَلَمَّا رَآهَا أَهْلُ ٱلْحَضَرِ قَالُوا : هَـٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا مُسْتَقْبِلُ أَوْدِيَتِنَا ، وَكَانَ أَهْلُ ٱلْبَوَادِي فِيهَا فَأُلْقِيَ أَهْلُ ٱلْبَادِيَةِ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْحَضَرِ حَتَّىٰ هَلَكُوا ، قَالَ : عَتَتْ عَلَىٰ خُزَّانِهَا حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ خِلاَلِ ٱلأَبْوَابِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مسلم الكلائي ، وهو ضعيف .

← أبو بكر بن أبي سبرة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : جاء صَبِيغٌ التميمي إلىٰ عمر . . . وأبو بكر بن أبي سبرة رموه بالوضع .

وسعيد بن سلام العطار كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٠ ، وإبراهيم بن هانىء : قال ابن عدي : مجهول يأتي بالبواطيل ، لا يشبه حديث أهل الصدق . وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٤/ ٦١٣ .

وقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : « جاء أصبغ التميمي » صوابه « صبيغ التميمي » . قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٩١ : « صبيغ بوزن عظيم وآخره معجمة ، ويقال بالتصغير ، له إدراك وقصته مع عمر مشهورة » .

(١) في الكبير ١٢/ ٤٢١ برقم (١٣٥٥٣) من طريق مسلم الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مسلم وهو : ابن كيسان الملائي الأعور الكوفي .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٢ برقم (١٢٤١٦) من طريق أبي مالك الجنبي : عمرو بن هاشم ، عن مسلم الملائي ، عن مجاهد ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومسلم بن كيسان الملائي ←

سُورَةُ ﴿وَٱلطُّورِ﴾

١١٤١٧ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبَيْتُ ٱلْمَعْمُورُ فِي ٱلسَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ ٱلضُّرَاحُ ، عَلَىٰ مِثْلِ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ بِحِيَالِهِ ، لَوْ سَقَطَ ، لَسَقَطَ عَلَيْهِ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَمْ يَرَوْنَهُ قَطُّ ، وَإِنَّ لَهُ فِي ٱلسَّمَاءِ حُرْمَةً عَلَىٰ قَدْرِ حُرْمَةِ مَكَّةَ** » .

١١٣/٧ قَالَ : « **وَيَدْخُلُ ٱلْبَيْتَ / ٱلْمَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لاَ يَدْخُلُونَهُ أَبَداً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة ، وهو متروك .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ ذُرِّيَّتُهُم[2] بِإِيمَٰنٍ﴾ .

١١٤١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا دَخَلَ ٱلرَّجُلُ ٱلْجَنَّةَ ، سَأَلَ عَنْ أَبَوَيْهِ وَزَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ** ، (مص :١٦٨) **فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا دَرَجَتَكَ وَعَمَلَكَ** .

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ لِي وَلَهُمْ فَيُؤْمَرُ بِإِلْحَاقِهِمْ » ، وَقَرَأَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾ الآيَةَ [الطور : ٢١] .

← ضعيف ، وفي أبي مالك الجنبي لين ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١١/ ٤١٧ برقم (١٢١٨٥) من طريق إسحاق بن بشر أبي حذيفة ، حدثنا ابن جريج ، عن صفوان ابن سليم ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . وأبو حذيفة متروك ، وكذبه ابن معين والدارقطني ، وفي هـٰذا الإسناد أيضاً عنعنة ابن جريج وهو مدلس .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١١٧ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه بإسناد ضعيف عن ابن عباس . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) قال ابن زنجلة في « حجة القراءات » ص (٦٨٠) : « قرأ أبو عمرو : ﴿وأتبعناهم﴾ بالنون والألف ، ﴿ذرياتهم﴾ جماعة . ﴿ألحقنا بهم ذرياتهم﴾ جماعة ، وكسر التاء . . . . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن غزوان ، وهو ضعيف .

١١٤١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ لَيَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ ٱلْمُؤْمِنِ إِلَيْهِ فِي دَرَجَتِهِ ، وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي ٱلْعَمَلِ لِتَقَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُ » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ ٱلآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَمَا نَقَصْنَا ٱلآبَاءَ بِمَا أَعْطَيْنَا ٱلْبَنِينَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه ضعف .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٢٩ ، وفي الكبير ١١/ ٤٤٠ برقم (١٢٢٤٨) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٠٨ ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن غزوان ، حدثنا شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن غزوان قال الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث .

وقال ابن عدي : روىٰ عن شريك ، وحماد بن زيد أحاديث أنكرت عليه ، وهو ممن يضع الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ .

ولـٰكن أخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ٢٤ ، ٢٥ من طريق مؤمل ، ومهران ، ومحمد بن بشر ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٦٨ من طريق عبد الرزاق ،

جميعاً : حدثنا سفيان ـ نسبه الحاكم فقال : الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبري أيضاً ٢٧/ ٢٤ ، ٢٥ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ومحمد بن جعفر ، قالا : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٠ برقم (٢٢٦٠) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٦ من طريق قيس بن الربيع ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ـ رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

وقال الحافظ ابن حجر : « أخرجه البزار ، وابن عدي ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن مردويه ، والثعلبي ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، تفرد قيس برفعه .

ورواه الثوري موقوفاً ، ورواه الحاكم ، والبيهقي في الاعتقاد ، والطبري ، وابن أبي حاتم ، من طريق الثوري ، عن عمرو بن مرة ، موقوفاً وهو الأشبه » .

سُورَةُ ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ [النجم : ٨] .

١١٤٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ دَنَا فَتَدَلَّىٰ قَالَ : هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَنَا فَتَدَلَّىٰ إِلَىٰ رَبِّهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ .

١١٤٢١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [النجم : ٩] . قَالَ : ٱلْقَابُ : ٱلْقَيْدُ ، وَٱلْقَوْسَيْنِ : ٱلذِّرَاعَيْنِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٥٠ برقم (١١٣٢٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب عن عكرمة وعطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شريك بن عبد الله سيىء الحفظ جداً ، وهو متأخر السماع من عطاء .

وعبد الرحمـٰن بن شريك ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٤ : « سمعت أبي يقول : هو واهي الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٥ وقال : « ربما أخطأ » .

وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق ، يخطىء » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٠٣ برقم (١٢٦٠٣) من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن بهدلة .

ويعقوب بن أبي عباد هو : يعقوب بن أبي إسحاق بن أبي عباد ، وقد بينا أنه ثقة ، عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧) ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٢٣ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ .

١١٤٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ [النجم : ١٦] .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٦٩) : « رَأَيْتُهَا حَتَّى ٱسْتَثْبَتُّهَا[١] ثُمَّ حَالَ دُونَهَا فَرَاشُ ٱلذَّهَبِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه جويبر ، وهو ضعيف . (ظ :٣٧٧) .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ [النجم : ١٨] .

١١٤٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ .

فَقَالَ : ٱدْعُ رَبَّكَ ، فَدَعَا رَبَّهُ ، فَطَلَعَ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيُشِيرُ ، فَلَمَّا رَآهُ ، صُعِقَ فَأَتَاهُ .

رواه البزار[٣] ، عن شيخه محمد بن الحسن الكرماني ، ولم أعرفه ، وإدريس ابن بنت وهب بن منبه يكتب حديثه في الرقاق ، كما قال ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « أنسيتها » . وفي (د) : « أسلسلها » . والكل تحريف .

(٢) في المسند برقم (٢٦٥٦) وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم في الإيمان (١٧٣) باب : في ذكر سدرة المنتهىٰ ، وانظر المسند لتمام التخريج .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٧١ برقم (٢٢٦١) من طريق محمد بن الحسن الكرماني ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن إدريس بن وهب بن منبه ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس. . . وشيخ البزار محمد بن الحسن الكرماني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
إدريس نسب إلىٰ جده أبي أمه ، وهو : إدريس بن سنان بن بنت وهب بن منبه ، وقد بينا أنه جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٥٤) .

١١٤/٧ ١١٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَبَّهُ .

قَالَ عِكْرِمَةُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، أَلَيْسَ يَقُولُ ٱللهُ : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : لاَ أُمَّ لَكَ ، إِنَّمَا ذَٰلِكَ إِذَا تَجَلَّىٰ بِكَيْفِيَّةٍ لَمْ يَقُمْ لَهُ بَصَرٌ .

قلت : له حديث رواه الترمذي(١) غير هـٰذا .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ .

١١٤٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِيمَا يَحْسَبُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِمَكَّةَ ، فَقَرَأَ سُورَةَ وَٱلنَّجْمِ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ [النجم : ١٩ـ ٢٠] ، فَجَرَىٰ عَلَىٰ (مص : ١٧٠) لِسَانِهِ تِلْكَ ٱلْغَرَانِيقُ ٱلْعُلَىٰ ، ٱلشَّفَاعَةُ مِنْهُمْ تُرْتَجَىٰ .

قَالَ : فَسَمِعَ بِذَٰلِكَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ ، فَسُرُّوا بِذَٰلِكَ ، فَٱشْتَدَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ [الحج : ٥٢] .

---

(١) في أبواب التفسير (٣٢٧٥) باب : ومن سورة النجم . ولفظه : « عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : رأىٰ محمد ربه .
قلت : أليس الله يقول : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ ؟
قال : ويحك ذاك إذا تجلىٰ بنوره الذي هو نوره ، وقد رأىٰ محمدٌ ربه مرتين » . وهو حديث ضعيف .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٤٢ برقم (١١٦١٩) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن الحكم ضعيف .

رواه البزار[1] ، والطبراني وَزَادَ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ ، يَوْمَ بَدْرٍ ، ورجالهما رجال الصحيح ، إلاَّ أَن الطبراني قال : لا أعلمه إلاَّ عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم حديث مرسل في سورة الحج أطول من هٰذا ، ولٰكنه ضعيف الإسناد .

١١٤٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلْعُزَّىٰ كَانَتْ بِبَطْنِ نَخْلَةَ ، وَأَنَّ ٱللاَّتَ كَانَتْ بِٱلطَّائِفِ ، وَأَنَّ مَنَاةَ كَانَتْ بِقَدِيدٍ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْجَعْدِ : بَطنُ نَخْلَةَ هُوَ : بُسْتَانُ بَنِي عَامِرٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو شيبة ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم : ٣٢] .

١١٤٢٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ ، قَالَ : ٱللَّمَّةُ[3] مِنَ ٱلزِّنَا .

وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٢ برقم (٢٢٦٣) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٥٣ برقم (١٢٤٥٠) من طريق أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فيما أحسب ـ أشك في الحديث ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وهٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « أمية بن خالد ثقة مشهور ، وإنما يعرف هٰذا من حديث الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس » .
نقول : حديث الكلبي وقد تقدم برقم (١١٢٢٩) وانظر (٩٩٦١) أيضاً .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٩٤ برقم (١٢١٠٦) من طريق أبي شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وأبو شيبة هو : إبراهيم بن عثمان العبسي ، وهو متروك الحديث .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١١٦ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(٣) اللمة : الهِمَّةُ ـ وتقع الهاء أيضاً ـ : وهي ما هُمَّ به من الأمر ليفعل ، واللمة أيضاً : الخطرة تقع في القلب .

« إِنْ تَغْفِـرِ ٱللَّهُـمَّ تَغْفِـرْ جَمّـا وَأَيُّ عَبْـدٍ لَـكَ لاَ أَلَمَّـا »

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ [النجم : ٣٢] .

قَالَ : أَكْبَرُ ٱلْكَبَائِرِ :

ٱلْإِشْرَاكُ بِٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [المائدة : ٧٢] .

وَٱلْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [يوسف : ٨٧] .

١١٥/٧ وَٱلْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ ٱللهِ / ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَالَ : ﴿ فَلَا يَأْمَنُ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧١ برقم (٢٢٦٢) ، والطبري في التفسير ٢٧/ ٦٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٣٦ ـ والترمذي في أبواب التفسير (٣٢٨٠) باب : ومن سورة النجم ، والحاكم ٢/ ٤٦٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٥٦) من طريق زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلاَّ من حديث زكريا بن إسحاق » .

وليس في رواية الترمذي قوله : « اللمة من الزنا » .

وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً برقم (٧٠٥٧) من طريق آدم بن أبي إياس ، وعفان بن مسلم ، قالا : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في هٰذه الآية : ﴿إلاَّ اللَّمَمَ﴾ .

قال : الذي يلم بالذنب ثم يدعه ، ألا تسمع إلىٰ قول الشاعر :

إِنْ تَغْفِـرِ اللَّهُـمَّ تَغْفِـرْ جَمّـا وَأَيُّ عَبْـدٍ لَـكَ لاَ أَلَمَّـا

وقال البيهقي : هٰذا هو المحفوظ موقوف .

نقول : وقفه هٰذا لا يضر الحديث ، لأن من تفرد به ورفعه ثقة مشهور ، لا يقر الحديث تفرده كما أن الرفع زيادة ، وزيادة الثقة مقبولة ، والله أعلم .

مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [الأعراف : ٩٩] .

وَمِنْهَا : عُقُوقُ ٱلْوَالِدَينِ ، لأَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ جَعَلَ ٱلْعَاقَّ جَبَّاراً شَقِيّاً .

وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلاَّ بِٱلْحَقِّ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقُولُ : ﴿ فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ ٱلآيَةَ [النساء : ٩٣] .

وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور : ٢٣] .

وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء : ١٠] .

وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الأنفال : ١٦] .

وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة : ٢٧٥] .

وَٱلسِّحْرُ ، لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

وَٱلزِّنَا ، لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۞ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان : ٦٨ـ٦٩] .

وَٱلْيَمِينُ ٱلْغَمُوسُ ٱلْفَاجِرَةُ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ٱلآيَةَ [آل عمران : ٧٧] . (مص : ١٧٢) .

وَٱلْغُلُولُ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقُولُ : ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران : ١٦١] .

وَمَنْعُ ٱلزَّكَاةِ ٱلْمَفْرُوضَةِ ، لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة : ٣٥] .

وَشَهَادَةُ ٱلزُّورِ ، لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .

وَشُرْبُ ٱلْخَمْرِ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَدَلَ بِهَا ٱلْأَوْثَانَ .

وَتَرْكُ ٱلصَّلَاةِ مُتَعَمِّداً أَوْ شَيْئاً مِمَّا فَرَضَ ٱللهُ ، لأَنَّ ٱلرَّسُولَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَنَقْضُ ٱلْعَهْدِ ، وَقَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ** » .

رواه الطبراني(١) ، وإسناده حسن .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ .

١١٤٢٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم : ٦١] . قَالَ : كَانُوا يَمُرُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَامِخِينَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْعِجْلِ كَيْفَ يَخْطُرُ شَامِخاً ؟(٢) .

رواه أبو يعلى(٣) ، وفيه الضحاك بن مزاحم ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وبقية

---

(١) في الكبير ١٢/ ٥٢ ـ ٥٤ برقم (١٢٠٢٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح ، وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(٢) خَطَرَ ـ بابه : ضرب ـ : تبختر . يقال : خطر في مشيه ، إذا اهتز وتبختر .
وشَمَخَ الجبل ، يشمخ ، شموخاً : ارتفع . وشمخ أنفه ، وشمخ بأنفه ، إذا تكبر وتعظم ، فهو شامخ .

(٣) في المسند برقم (٢٦٨٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٤٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٢٦) ـ والطبري في التفسير ٢٧/ ٨٢ من طريق أبي كريب ، حدثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن حكيم بن الديلمي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الضحاك لم يسمع من ابن عباس . ←

رجاله ثقات ، لـكنه لم يسمع من ابن عباس[1] .

١١٤٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ قَالَ : ٱلْغِنَاءُ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ قَالَ : مُعْرِضُونَ ، لَاهُونَ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات / . ١١٦/٧

← وسامدون : غافلون ، لاهون . يقال : سَمَدَ ، يَسْمُدُ ، سُمُوداً ، إذا أبهت وتحير . ويقال : سمد له ، وسمد عنه ، إذا غفل عنه وسها .
وهـٰذا الحديث في « المقصد العلي » برقم (١١٩٩) . وانظر « مسند الموصلي » حيث خرجناه ، الأثر التالي ، و « الدر المنثور » ٦/ ١٣٢ .

(١) سقط من (مص ، ظ ، د) قوله : « لـٰكنه لم يسمع من ابن عباس » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٢ برقم (٢٢٦٤) من طريق سفيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه ، ورجاله ثقات .
تنبيه : لقد سقط هـٰذا الحديث من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٧٦ برقم (١١٧٢٢) ، من طريق محمد بن العباس مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عبد الله ابن صالح العجلي ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة ضعيفة . ورجاله ثقات ، محمد بن العباس ثقة ، وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢١٦ .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ٨٢ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٤٢) من طريق عبد الرحمـٰن ،
وأخرجه الطبري أيضاً ٢٧/ ٨٢ من طريق عبيد الله الأشجعي ،
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٢٣ باب : الرجل يغني . . . أو المرأة ، من طريق يحيى بن سعيد ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٣٢ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وأبي عبيد في فضائله ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في « ذم الملاهي » ، والبزار ، وابن جرير ، وابن ←

سُورَةُ ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ﴾

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ .

١١٤٣٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص :١٧٣) قَالَ : مَا أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ۝ يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ [القمر : ٤٧ـ٤٩] إِلاَّ فِي أَهْلِ ٱلْقَدَرِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه يونس بن الحارث ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي ٱلْقَدَرِيَّةِ ﴿ يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ [القمر : ٤٨ـ٤٩] .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف .

← المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه .

(١) في (د) : « عمر » ، وهو تحريف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٢ برقم (٢٢٦٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٥٨ ـ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن يونس بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه : عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ ، يونس بن الحارث بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٤) في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » .

وقال ابن حجر في موسوعته ٤/ ٦١٩ : « وإسناده حسن » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٣٧ : « وأخرج البزار ، وابن المنذر بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب . . . » ، وذكر هـٰذا الأثر .

(٣) في الكبير ١١/ ٩٧ برقم (١١١٦٣) من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعبد الوهاب بن مجاهد متروك ، وعثمان بن الهيثم ضعيف .

١١٤٣٤ - وَعَنْ زُرَارَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٨-٤٩] .

قَالَ : « نَزَلَتْ فِي أُنَاسٍ مِنْ أُمَّتِي فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ يُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ ٱللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

سُورَةُ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ .

١١٤٣٥ - عَنْ أَسْمَاءَ - يَعْنِي : بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ ٱلرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ ، وَٱلْمُشْرِكُونَ يَسْمَعُونَ ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن : ١٣] .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٧٦ برقم (٥٣١٦) من طريق قرة بن حبيب ، حدثنا جرير بن حازم ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة ، عن ابن زرارة ، عن أبيه زرارة . . . وهـٰذا إسناد جيِّد ، سعيد بن عمرو بن جعدة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩ ـ ٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد ابن أبي حاتم أنه قد روىٰ عنه جماعة ، وذكر ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٧٠ .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٤٤٥) : « سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة ثقة . . . » . ومع كل ذلك فإنَّ الشيخ ناصر رحمه الله وصفه بالجهالة في الصحيحة ٤/ ٥٢ ـ ٥٣ حيث تكلم عن هـٰذا الحديث مخالفاً ما قعده نفسه غفر الله لنا وله .

وعمرو بن زرارة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٤ .

وانظر « أُسْد الغابة » ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦ ، و « الإصابة » ٤/ ١٣ .

(٢) في المسند ٦/ ٣٤٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٦٦ ـ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٦ برقم (٢٣١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وقد تقدَّم برقم (٢٧٠٥) .

رجال الصحيح . (مص : ١٧٤) .

١١٤٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : « **لَقَدْ كَانَ ٱلْجِنُّ أَحْسَنَ رَدّاً مِنْكُمْ كُلَّمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ** ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ **قَالُوا : لاَ بِشَيْءٍ مِنْ آلائِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ**[1] **، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ** » .

رواه البزار[2] ، عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي[3] ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴾ .

١١٤٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُنِيبٍ قَالَ : تَلاَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الرحمن : ٢٩] ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ذَاكَ ٱلشَّأْنُ ؟

قَالَ : « **أَنْ يَغْفِرَ ذَنْباً ، وَيُفَرِّجَ كَرْباً ، وَيَرْفَعَ قَوْماً ، وَيَضَعَ آخَرِينَ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في (ظ) : « نكذبه » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٤ برقم (٢٢٦٩) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا يحيى بن سليم ، حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن مالك الراسبي ، وباقي رجاله ثقات .
ويحيى بن سليم فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في « مسند الموصلي » .

(٣) في (مص) : « الراسني » ، وفي (د) : « الراسي » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط برقم (٦٦١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٤٥١ ـ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣١٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١١٦ الترجمة (٥٧٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٧٣ برقم (٢٢٦٦) ، والطبري في التفسير ٢٧/ ١٣٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٧٠ ـ ، وابن عساكر في تاريخه ١١/ ٤٥١ ، ٤٥٢ من طرق : حدثنا عمرو بن بكر السَّكْسَكِيّ ، حدثنا الحارث بن عبدة بن رباح الغساني ، عن أبيه عبدة بن رباح ، ←

وروى البزار[1] عن أبي الدرداءِ نحوه ، وَزَادَ فِيهِ : « وَيُجِيبَ دَاعِياً » .

قلت : روى ابن ماجه[2] ، إلاَّ قوله : « وَيُجِيبَ دَاعِياً » / ، وفيه الوزير[3] بن صبيح ، ولم أعرفه . ١١٧/٧

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ .

١١٤٣٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ[4] عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن : ٤٦] .

← عن منيب بن عبد الله بن منيب ، عن أبيه عبد الله بن منيب . . . وعمرو بن بكر متروك .

والحارث ترجمه ابن عساكر ١١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ فقال : « الحارث بن عبدة ـ ويقال : عبيدة ـ بن رباح الغساني » ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومنيب بن عبد الله بن منيب روىٰ عن أبيه عبد الله ، وروىٰ عنه عبدة ـ ويقال : عبيدة بن رباح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر ما تقدم برقم (٥٦٨) وبرقم (٩٨٩٨) أيضاً . وتعجيل المنفعة ٢/ ٢٨٣ . وانظر الحديث التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٣ برقم (٢٢٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣٣٤ من طريق صفوان بن صالح ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٦٤) من طريق نعيم بن حماد ،

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٠٢) باب فيما أنكرت الجهمية ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٠١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٨ و ٦٣/ ٣٢ من طريق هشام بن عمار ، والوليد بن شجاع ،

جميعاً : حدثنا الوزير بن صبيح ، حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الوزير بن صبيح فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٦٣) في « موارد الظمآن » . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٦٣) . وانظر أيضاً « تغليق التعليق » ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ، وفتح الباري ٨/ ٦٢٣ ، وموسوعة الحافظ ابن حجر ٤/ ٦٢٠ ـ ٦٢١ .

(٢) في المقدمة (٢٠٢) باب : فيما أنكرت الجهمية . وإسناده حسن .

(٣) في (مص) ، وعند البزار : « العوام » ، وهو تحريف ، وقد صوب علىٰ هامش (مص) . وفي (ظ) : « البدر » .

(٤) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « يقص » .

فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّانِيَةَ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ .

فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلثَّالِثَةَ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ .

فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **نَعَمْ ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني[2] ، ولفظه : عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلأَسْوَدِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَخَرَجَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ وَهُمَا يُرِيدَانِ ٱلْمَسْجِدَ (مص :١٧٥) وَعَمْرٌو خَلْفَهُ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ ، فَقَالَ عَمْرٌو : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ فَكَرَّرَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، قَالَ : نَعَمْ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ يَا عَمْرُو ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ فِي

---

(١) في المسند ٢/ ٣٧٥ من طريق سليمان بن داود ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٥٦٠) من طريق علي بن حجر ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٣٩٩٣) من طريق حجاج بن إبراهيم ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرنا محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ١٤٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٧٦ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن أبي حرملة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٥٩١) ، وابن خزيمة في التوحيد برقم (٥٦) و(٥٣٣) من طريق مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل ، عن الجريري ، حدثني موسىٰ ، عن محمد بن سعد بن أبي وقّاص : أنَّ أبا الدرداء . . .
وأخرجه أحمد بن منيع ، وأبو يعلىٰ ذكرهما ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٣٠) و(٤١٣١) فانظرهما .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٤٦ إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، والحكيم في النوادر ، والنسائي ، والبزار ، وأبي يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

نَفْسكَ يَا عَمْرُو مَا قُلْتُ لَكَ إِلاَّ مَا قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، فَقَالَ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ يَا عُوَيْمِرُ . ورجال أحمد رجال الصحيح .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن : ٢٢] .

١١٤٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلْمَرْجَانُ : ٱلْخَرَزُ ٱلأَحْمَرُ .

رواه الطبراني[١] ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ .

١١٤٤٠ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ [الرحمن : ٦٤]، فَقَالَ : « **خَضْرَاوَانِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

سُورَةُ ٱلْوَاقِعَةِ

١١٤٤١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ ٱلشَّيْبُ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٤٧ برقم (٩٠٥٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .

(٢) في الكبير ٤/ ١٨٠ برقم (٤٠٧٤) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن أيوب بن محمد الوزان ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسعيد بن مسلمة ، وأبو سورة ضعيفان .

وواصل بن السائب متروك .

وروي نحو هٰذا عن ابن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن أبي أوفىٰ ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد في إحدى الروايات ، وعطاء ، وعطية العوفي ، والحسن البصري ، ويحيى بن رافع ، وسفيان الثوري .

تنبيه : في (ظ) : « البزار » بدل « الطبراني » .

قَالَ : « شَيَّبَتْنِي ٱلْوَاقِعَةُ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ .**

١١٤٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ١٧٦) قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة : ١٣ـ ١٤] شَقَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة : ٣٩ـ ٤٠] .

رواه أحمد[2] من حديث محمد بياع المُلاء ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ ، قَالَ : « جَمِيعُهَا مِنْ هَٰذِهِ / ٱلْأُمَّةِ » . ١١٨/٧

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير علي بن

---

(١) في الأوسط برقم (٨٢٦٥) وهو حديث صحيح ، وقد تقدَّم برقم (١١١١٦) .
(٢) في المسند ٢/ ٣٩١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٩٢ ـ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٩٢ ـ من طريق شريك ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن : شريك فصلنا القول فيه في الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن بينّا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٩) في « مسند الموصلي » .
وعبد الرحمـٰن بن خالد بن ميسرة بينّا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٨٤٩) في « مسند الموصلي » .
ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٦/ ١٥٤ إلىٰ أحمد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الطيالسي ٢/ ٢٤ برقم (١٩٨٠) منحة المعبود ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٣٧) ـ ومسدد ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٣٧) ـ من طريق حماد بن زيد ، وأخرجه مسدد أيضاً ـ ذكره الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٣٩) من طريق ←

زيد ، وهو ثقة ، سَيِّءُ الحفظ .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ .

١١٤٤٤ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [الواقعة : ٢٢] .

قَالَ : « **حُورٌ : بِيضٌ ، عِينٌ : ضِخَامُ ٱلْعُيُونِ ، شَفْرُ**[١] **ٱلْحَوْرَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ ٱلنَّسْرِ** »[٢] .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ كَأَمْثَـٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾ [الواقعة : ٢٣] . قَالَ : « **صَفَاؤُهُنَّ صَفَاءُ ٱلدُّرِّ ٱلَّذِي فِي ٱلأَصْدَافِ ٱلَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ ٱلأَيْدِي** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي[٣] عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ [الرحمن : ٧٠] . قَالَ : « **خَيِّرَاتُ ٱلأَخْلَاقِ ، حِسَانُ ٱلْوُجُوهِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات : ٤٩] . قَالَ : « **رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ**[٤] **ٱلْجِلْدِ ٱلَّذِي رَأَيْتِ فِي دَاخِلِ ٱلْبَيْضَةِ مِمَّا يَلِي ٱلْقِشْرَ ، وَهُوَ ٱلْغِرْقِىءُ** » .

← خاقان بن عبد الله بن الأهتم ،
جميعاً : حدثنا علي بن زيد ، عن عقبة بن صهبان ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/١٥٩ : « وأخرج مسدد في مسنده ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه بسند حسن ، عن أبي بكرة . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(١) الشَّفْرُ ـ بفتح الشين المعجمة وضمّها ـ من كل شيء : طرفه . وشَفْرُ الجفن : طرفه الذي ينبت عليه الهدب .

(٢) في (ظ ، د) : « السنور » ، وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) : « فأخبرني » .

(٤) في (ظ) : « رقهن كرق » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة : ٣٧] . قَالَ : « هُنَّ ٱللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا ، عَجَائِزَ رُمْصاً ، شَمْطاً خَلَقَهُنَّ ٱللهُ بَعْدَ ٱلْكِبَرِ ، فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَىٰ ، عُرُباً مُتَعَشِّقَاتٍ مُتَحَبِّبَاتٍ أَتْرَاباً عَلَىٰ مِيلادٍ وَاحِدٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنِسَاءُ ٱلدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمِ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ ؟ قَالَ : « بَلْ نِسَاءُ ٱلدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ كَفَضْلِ ٱلظِّهَارَةِ عَلَى ٱلْبِطَانَةِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَبِمَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « بِصَلاَتِهِنَّ ، وَصِيَامِهِنَّ ، وَعِبَادَتِهِنَّ ٱللهَ ، أَلْبَسَ ٱللهُ وُجُوهَهُنَّ[1] ٱلنُّورَ ، وَأَجْسَادَهُنَّ ٱلْحَرِيرَ ، بِيضُ ٱلأَلْوَانِ (مص :١٧٧) خُضْرُ ٱلثِّيَابِ ، صُفْرُ ٱلْحُلِيِّ ، مَجَامِرُهُنَّ ٱلدُّرُّ ، وَأَمْشَاطُهُنَّ ٱلذَّهَبُ ، يَقُلْنَ : أَلاَ وَنَحْنُ ٱلْخَالِدَاتُ فَلاَ نَمُوتُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلنَّاعِمَاتُ فَلاَ نَبْؤُسُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلْمُقِيمَاتُ فَلاَ نَظْعَنُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلرَّاضِيَاتُ فَلاَ نَسْخَطُ أَبَداً ، طُوبَىٰ لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلْمَرْأَةُ مِنَّا تَتَزَوَّجُ ٱلزَّوْجَيْنِ وَٱلثَّلاَثَةَ وٱلأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ، وَيَدْخُلُونَ مَعَهَا ، مَنْ يَكُونُ زَوْجُهَا ؟

قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً ، فَتَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنَّ هَـٰذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا ، فَزَوِّجْنِيهِ[2] .

يَا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ ٱلْخُلُقِ بِخَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ » . (ظ :٣٧٨) .

رواه الطبراني[3]، وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم، وابن عدي.

---

(١) في (مص ، ظ ، د) : « وجوههم » .

(٢) في (ظ) : « فتزوجيه » ، وفي (د) : « فتزوجته » .

(٣) في الكبير ٢٣/٣٦٧ ـ ٣٦٩ برقم (٨٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٣١٦٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٠ ـ ، والطبري في التفسير ٢٣/ ٥٧ ، و ٢٧/ ١٥٨ مختصراً ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١١٢ مختصراً أيضاً ، من طريق عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة. . . ←

١١٤٤٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ ٱلْجُعْفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝ عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة : ٣٥ـ ٣٧] .

قَالَ : « مِنَ ٱلثَّيِّبِ وَغَيْرِ ٱلثَّيِّبِ » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف . وحديث عتبة بن عبد في صفة الجنة .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ .

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن أبي كريمة . وباقي رجاله ثقات .
عمرو بن هاشم البيروتي بينّا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) .
وأم الحسن البصري ، واسمها خيرة بينّا أنها ثقة عند الحديث (٦٦٩٠) في « مسند الموصلي » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، ولسان الميزان ٣/ ١٠٢ .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا حديث منكر » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن حسان إلاَّ سليمان بن أبي كريمة ، تفرد به عمرو بن هاشم » . وانظر مجمع البحرين برقم (٤٨٨٤) ، والترغيب والترهيب ٤/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ برقم (١٠٢) .

(١) في الكبير ٧/ ٤٠ برقم (٦٣٢١) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شيبان ـ تحرفت فيه إلىٰ سفيان ـ عن جابر ، عن يزيد بن مرة ، عن سلمة بن يزيد الجعفي . . . وهو عند الطيالسي ٢/ ٢٤ برقم (١٩٧٩) منحة المعبود ، وإسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي ،
ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٨٩) ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ١٨٥ من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ،
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٢٠) من طريق إبراهيم بن الهيثم ، حدثنا آدم بن أبي إياس ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٩ ـ والبيهقي في البعث برقم (٣٤٥) من طريق آدم بن أبي إياس ،
جميعاً : حدثنا شيبان ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٦/ ١٥٨ إلى الطيالسي ، وابن جرير ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني ، وابن مردويه ، وابن قانع ، والبيهقي في البعث .

١١٤٤٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿وَأَصْحَـٰبُ / ٱلْيَمِينِ﴾ [الواقعة : ٢٧] ، ﴿وَأَصْحَـٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ [الواقعة : ٤١] ، فَقَبَضَ بِيَدَيْهِ قَبْضَتَيْنِ (مص : ١٧٨) فَقَالَ : « هَـٰذِهِ فِي[1] ٱلْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي ، وَهَـٰذِهِ فِي[2] ٱلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي » .

١١٩/٧

رواه أحمد[3] ، وفيه البراء بن عبد الله الغنوي ، قال ابن عدي : وهو أقرب عندي إلى الصدق منه إلى الضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الحسن لم يسمع من معاذ .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ .

١١٤٤٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْفُرُشِ ٱلْمَرْفُوعَةِ ، قَالَ : « لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلاَهَا لَهَوَىٰ إِلَىٰ قَرَارِهَا مِئَةَ خَرِيفٍ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « إلىٰ » من المكانين .

(٢) في (ظ) : « إلىٰ » من المكانين .

(٣) في المسند ٥/ ٢٣٩ من طريق محمد بن عبد الله بن المثنىٰ ، حدثنا البراء الغنوي ، حدثنا الحسن ، عن معاذ بن جبل . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف البراء ، وهو : ابن عبد الله بن يزيد الغنوي ، والانقطاع ، فإن الحسن البصري لم يدرك معاذاً ، والله أعلم .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر حديث أبي عبد الله رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في « مسند الموصلي » ٤/ ١٧٧ ـ ١٧٨ ، وهو حديث صحيح .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٨٩ برقم (٧٩٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٥٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا إسرائيل ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجعفر متروك الحديث ورمي بالكذب ، وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٥٣١ بعد روايته بصيغة التمريض : « رواه الطبراني ، ورواه غيره موقوفاً علىٰ أبي أمامة ، وهو أشبه بالصواب » .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ .

١١٤٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الواقعة : ٧٥] ، قَالَ : نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ جُمْلَةً إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ نُجُوماً بَعْدُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

سُورَةُ ٱلْحَدِيدِ

١١٤٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْحَدِيدِ يَوْمَ ٱلثُّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ ٱللهُ ٱلْحَدِيدَ يَوْمَ ٱلثُّلَاثَاءِ** » ، وقد تقدم بتمامه في الحجامة ، في الطب[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف . (مص : ١٧٩) .

← ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٥٧ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤ برقم (١٢٤٢٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٥٦٥) ، والحاكم ٢/ ٤٧٧ من طريق حكيم بن جبير ، وحصين بن عبد الرحمـٰن ،

جميعاً : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم حكيم بن جبير متروك ، ولـٰكن تابعه عليه حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، وهو ثقة .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٨) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٦٥٩) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(٢) برقم (٨٣٩٨) .

(٣) في الكبير ١٣/ ٣١٤ـ ٣١٥ برقم (١٤١٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٩٠ ـ من الطريق التي يذكرها السيوطي فيما يلي .

ولـٰكن أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٤١٢ من طريق الطبراني : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا الوليد بن سلمة الأزدي ، عن مسلمة بن علي الخشني ، عن عمير بن هانىء ، عن ابن عمر . . . ومسلمة بن علي الخشني متروك ، وعمير بن هانىء لم يدرك ابن عمر ، والله أعلم . ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ﴾ .

١١٤٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ ؟** » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **ٱلْعَنَانُ**[١] ، **وَرَوَايَا ٱلْأَرْضِ ، يَسُوقُهُ ٱللهُ إِلَىٰ مَنْ لاَ يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَلاَ يَدْعُونَهُ** .

أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ فَوْقَكُمْ ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **ٱلرَّقِيعُ ، مَوْجٌ مَكْفُوفٌ**[٢] ، **وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ** .

أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ** » . ثُمَّ قَالَ : « **أَتَدْرُونَ مَا ٱلَّذِي فَوْقَهَا ؟** » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **سَمَاءٌ أُخْرَىٰ** .

أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ** » . حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟** » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **ٱلْعَرْشُ ، تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ؟** » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

← وقال الحافظ ابن حجر : « أخرجه الثعلبي من حديث ابن عمر ، وفي إسناده مَن لا أعرفه » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٧٠ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٢٧٠٢) إلى الطبراني .
وقد تقدَّم برقم (٨٣٩٨) ، وهـٰذا الجزء ليس بين يدي الآن لذا فقد خرجت الحديث ابتداءاً .

(١) العنان ـ بفتح العين المهملة ـ جمع ، واحده عنانة ، وهو السحاب .

(٢) الرقيع : قيل : اسم لكل سماء . وقيل : هو اسم للسماء الدنيا . والمكفوف : الممنوع من السقوط ، الممسوك بقدرة الله ، وقد شبّه السماء به لكونها معلقة بغير عمد .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . ثُمَّ قَالَ : « مَا هَـٰذِهِ تَحْتَكُمْ ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَرْضٌ ، تَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَرْضٌ أُخْرَىٰ ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ » . حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَأَيْمُ / ٱللهِ ، لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد : ٣] » . ١٢٠/٧

قلت : رواه الترمذي[١] ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ وَٱلْأَرْضِ ٱلْأُخْرَىٰ : « خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ » . (مص : ١٨١) وَهُنَا « سَبْعَ مِئَةٍ » ، فَقَالَ فِي آخِرِهِ : « لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ عَلَى ٱللهِ » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ .

---

(١) في أبواب التفسير (٣٢٩٤) باب : ومن سورة الحديث ، من طريق يونس بن محمد ، أخبرنا شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن قتادة قال : حدث الحسن عن أبي هريرة قال : . . . وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٢/ ٣٧٠ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨) ـ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . والحكم بن عبد الملك ضعيف ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٧٨) من طريق عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، حدثنا أبو جعفر الرازي ،

وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٤٠٠) من طريق إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن ،

جميعاً : عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٧٠ إلىٰ أحمد ، وابن حميد ، والترمذي ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي ، وأبي الشيخ في العظمة .

١١٤٥١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِسْلاَمِهِمْ وَبَيْنَ أَنْ نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ يُعَاتِبُهُمُ ٱللهُ بِهَا إِلاَّ أَرْبَعُ سِنِينَ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾ [الحديد : ١٦] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ ﴾ .

١١٤٥٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ أَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّجَاشِيِّ قَدِمُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدُوا مَعَهُ وَقْعَةَ أُحُدٍ ، فَكَانَتْ فِيهِمْ جِرَاحَاتٌ ، وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلْحَاجَةِ ، قَالُوا :

---

(١) في الكبير ١٠/ ٩ برقم (٩٧٧٣) ، وابن ماجه في الزهد (٤١٩٢) باب : الحزن والبكاء ، من طريق موسى بن يعقوب الزَّمْعي ، حدثني أبو حازم ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، أنَّ عبد الله بن مسعود أخبره أنه لم يكن. . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب الزمعي بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي . غير أنَّ ابن ماجه جعله من مسند عبد الله بن الزبير ، ولم يذكر في إسناده ابن مسعود .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٩١ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٢٥٦) من طريق محمد بن مطرف ، عن أبي حازم ، عن عون بن عبد الله ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود .
ولـٰكن أخرجه مسلم في التفسير (٣٠٢٧) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٥٦٨) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عون بن عبد الله ، عن أبيه : أنَّ عبد الله بن مسعود. . . وبهـٰذا يصحّ الحديث .
ونسبه السيوطي في الدرّ المنثور ٦/ ١٧٥ إلىٰ مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن مردويه .
وانظر « تفسير ابن كثير » ٨/ ٤٥ ، ومسند الموصلي أيضاً .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا أَهْلُ مَيْسَرَةٍ ، فَأْذَنْ لَنَا نَجِيءُ بِأَمْوَالِنَا نُوَاسِي بِهَا ٱلْمُسْلِمِينَ .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِمْ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ ٱلآيَةَ [القصص : ٥٢] ، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ [القصص : ٥٤] فَجَعَلَ لَهُمْ أَجْرَيْنِ .

قَالَ : ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ [الرعد : ٢٢] . قَالَ : تِلْكَ ٱلنَّفَقَةُ ٱلَّتِي وَاسَوْا بِهَا ٱلْمُسْلِمِينَ .

فَلَمَّا نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ، قَالُوا : يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَمَّا مَنْ آمَنَ مِنَّا بِكِتَابِكُمْ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكِتَابِكُمْ فَلَهُ أَجْرٌ كَأُجُورِكُمْ (مص : ١٨٢) فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [الحديد : ٢٨] .

فَزَادَهُمُ ٱلنُّورَ وَٱلْمَغْفِرَةَ وَقَالَ : ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد : ٢٩] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفه .

سُورَةُ ٱلْمُجَادِلَةِ

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ .

١١٤٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[٢] أَنَّ ٱلْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٦٥٨) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا أبو أسامة : عبد الله بن أسامة الكلبي قال : حدثنا علي بن ثابت ، حدثنا يعقوب العمّي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وشيخ الطبراني مجهول إذا كان من ترجمه الحافظ في لسان الميزان ٥/ ٤٠١ وقد تقدم برقم (١٠٤٥) ، وإلاَّ فما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله معروفون ، ثقات أو موثقون .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٧٨ إلى الطبراني في « الأوسط » .

(٢) في (د) : « عمر » ، وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَامٌ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلاَ يُعَذِّبُنَا ٱللهُ بِمَا نَقُولُ فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [المجادلة : ٨] / . ١٢١/٧

رواه أحمد[١] والبزار والطبراني وإسناده جيد لأن حماداً سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة .

◎ **قَوْلُهُ تعَالَىٰ** : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ ﴾ .

١١٤٥٤ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَنَزَلَتْ فِيَّ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة : ١٢] ، فَقَدَّمْتُ شَعِيرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ لَزَهِيدٌ** » ، فَنَزَلَتِ ٱلآيَةُ ٱلأُخْرَىٰ : ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ﴾ ٱلآيَةَ كُلَّهَا [المجادلة : ١٣] (مص : ٨٣) .

رواه الطبراني[٢] في حديث طويل في حديث الصحيح : نزل فيَّ ثلاث آيات ،

---

(١) في المسند ٢/ ٢٧٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٦٩ ـ من طريق عبد الصمد ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٧٥ برقم (٢٢٧١) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا هشام بن عبد الملك ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢١ ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٤٧) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٠٠) من طريق عفان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ١٤٧ برقم (٣٣١) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي كاتب سلمة ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الرحمـٰن بن سلمة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٠١٧) .
ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
والصحيح في هـٰذا عن علي رضي الله عنه ، وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤٠٠ ، ←

وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره .

١١٤٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فِي ظِلِّ حُجْرَتِهِ ، قَدْ كَانَ[١] يَقْلَصُ مِنْهُ ٱلظِّلُّ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « يَجِيئُكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ ، فَلاَ تُكَلِّمُوهُ » .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ ، قَالَ : « عَلاَمَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ؟ » قَالَ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ آتِيَكَ بِهِمْ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِمْ ، فَجَعَلُوا يَحْلِفُونَ بِٱللهِ مَا قَالُوا وَلاَ[٢] فَعَلُوا ، وَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ﴾ [المجادلة : ١٨] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني إلاَّ أنه قال : فَجَعَلُوا يَحْلِفُونَ بِٱللهِ مَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا ، حَتَّىٰ تَجَاوَزَ عَنْهُمْ ، والباقي بنحوه .

١١٤٥٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ » ، قَالَ : فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عَلاَمَ تَسُبُّنِي ـ أَوْ تَشْتُمُنِي ـ أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : وَجَعَلَ يَحْلِفُ ، قَالَ : وَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي ٱلْمُجَادِلَةِ

← ٧٨٢) . و« موارد الظمآن » (١٧٦٥) .

(١) في (د) : « كاد » .

(٢) في (ظ) : « وما » .

(٣) في المسند ١/ ٢٥٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٨ برقم (١٢٣٠٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا زهير ،
وأخرجه أحمد ١/ ٢٤٠ ، والطبري في التفسير ١٨/ ٢٣ ، والبزار في كشف الأستار ٣/ ٧٤ برقم (٢٢٧٠) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا زهير ،
وأخرجه أحمد ١/ ٢٦٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٧ برقم (١٢٣٠٧) ، والحاكم ٢/ ٤٨٢ ، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢٨٣ من طرق : حدثنا إسرائيل ،
جميعاً : حدثنا سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٧٨ ـ من طريق ابن نفيل ، حدثنا زهير ، عن سماك ، بالإسناد السابق .

﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ وَٱلْآيَةُ ٱلْأُخْرَىٰ .

رواه أحمد[(١)] ، والبزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

سُورَةُ ٱلْحَشْرِ

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ .

١١٤٥٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رُخِّصَ فِي قَطْعِ ٱلنَّخْلِ ، ثُمَّ شُدِّدَ عَلَيْهِمْ فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلَيْنَا إِثْمٌ فِيمَا قَطَعْنَا أَوْ فِيمَا تَرَكْنَا ؟ فَأَنْزَلَ (مص : ٨٤) اللهُ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر : ٥] .

رواه أبو يعلىٰ[(٢)] ، عن شيخه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ .

١١٤٥٨ ـ وَعَنْ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ

---

(١) أخرجه أحمد ١/ ٢٤٠ ، والطبري في التفسير ١٨/ ٢٣ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٢٧٠) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقوله : « يا محمد » زيادة ، وهي خطأ تنافي السياق ، وفي بعض النسخ من المسند ضبب عليها ، وكتب في حاشيتها : صوابه : « فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : علام سببتني » .
وقد جاءت هـٰذه الرواية في الحديثين (٢٤٤٦) و(٣٣٤٠) على الصواب ، انظر المسند طبعة جمعية المكنز الإسلامي ـ دار المنهاج ـ ٢/ ٥٣٤ برقم (٢١٨٠) .

(٢) في المسند برقم (٢١٨٩) ـ ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٨٥١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٤٤) ـ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا حفص ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وهو أيضاً في « المقصد العلي » برقم (١٢٠٠) .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع » .

عَبْدِ ٱللهِ بْنِ / مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر : ٩] . ١٢٢/٧

وَإِنِّي ٱمْرُؤٌ مَا قَدَرْتُ عَلَىٰ أَنْ يَخْرُجَ مِنِّي شَيْءٌ ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ أَصَابَتْنِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ .

فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : ذَكَرْتَ ٱلْبُخْلَ وَبِئْسَ ٱلشَّيْءُ ٱلْبُخْلُ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَلَيْسَ مَا قُلْتَ ، ذَاكَ أَنْ تَعْمَدَ إِلَىٰ مَالِ غَيْرِكَ ـ أَوْ قَالَ : أَخِيكَ ـ فَتَأْكُلَهُ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

سُورَةُ ٱلْمُمْتَحَنَةِ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾ .

١١٤٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : قَدِمَتْ قُتَيْلَةُ ٱبْنَةُ ٱلْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِسْلٍ عَلَى ٱبْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بِهَدَايَا : ضِبَابٍ[2]

---

(١) في الكبير ٩/٢٤٨ برقم (٩٠٦٠) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/ ٤٣ من طريق أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٩٨ ـ من طريق عبدة بن سليمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا المسعودي ، عن جامع بن شداد ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي .
(٢) الضِّبَابُ جمع ، واحده ضَبٌّ ، وهو : حيوان من جنس الزواحف غليظ الجسم ، خشن ، له ذنب عريض يكثر في صحارى الأقطار العربية .
وجاء في رواية البخاري « صناب » بالصاء المهملة ، والنون ، وهو : الخردل المعمول ←

وَقُرْصٍ[1] وَسَمْنٍ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [الممتحنة : ٨] (مص : ١٨٥) فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾ .

↩ بالزيت ، أو الخردل والزبيب ، وهو طعام يؤتدم به .

(١) هٰكذا في أصولنا ، وفي روايات : « قرط » ، وفي أخرىٰ « أقط » .

(٢) في المسند ٤/ ٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١١٦ ـ والطيالسي في مسنده برقم (١٦٣٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٥٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٥٠) ـ والطبري في التفسير ٢٨/ ٦٦ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٥٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٥١) ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (٣١٧) ـ والنحاس في « الناسخ والمنسوخ » ص (٢٣٦) من طرق : حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا مصعب بن ثابت قال : حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ من طريق ابن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبيه ثابت ، عن جده عبد الله ابن الزبير . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !! .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/ ٦٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٩ من طريق بشر بن السريّ ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، به .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » إلى الطيالسي ، وأحمد ، والبزار ، وأبي يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والنحاس ، والحاكم وصححه ، والطبراني ، وابن مردويه .

ولٰكن يشهد له حديث أسماء بنت أبي بكر عند البخاري في الهبة (٢٦٢٠) باب : الهدية للمشركين ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الزكاة (١٠٠٣) باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين . . . ولو كانوا مشركين .

١١٤٦٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ﴾ [الممتحنة : ١٠] .

قَالَ : كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَلَّفَهَا عُمَرُ بِٱللهِ مَا خَرَجَتْ رَغْبَةً بِأَرْضٍ عَنْ أَرْضٍ ، وَبِٱللهِ مَا خَرَجَتِ ٱلْتِمَاسَ دُنْيَا ، وَبِٱللهِ مَا خَرَجَتْ إِلاَّ حُبّاً للهِ وَلِرَسُولِهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، قَالَ : هَاجَرَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فِي ٱلْهُدْنَةِ ، فَخَرَجَ أَخَوَاهَا : عُمَارَةُ وَٱلْوَلِيدُ ٱبْنَا عُقْبَةَ حَتَّىٰ قَدِمَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَلَّمَاهُ فِي أُمِّ كُلْثُومٍ : أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِمَا ، فَنَقَضَ ٱللهُ ٱلْعَهْدَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، خَاصَّةً فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَمَنَعَهُنَّ أَنْ يُرْدَدْنَ إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ آيَةَ ٱلِامْتِحَانِ .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٥ برقم (٢٢٧٢) ، والطبري في التفسير ٢٨/ ٦٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١١٨ ـ وابن أبي أسامة برقم (٧٢٢) في الباعث الحثيث ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٥٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٤٩) ـ من طريق قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف قيس بن الربيع ، والانقطاع ، أبو نصر هو الأسدي ، لم يسمع من ابن عباس ، والله أعلم .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٠٨ : « وأخرج ابن أبي أسامة ، والبزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، بسند حسن عن ابن عباس. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (٣٥٥٣) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن مجمع بن يعقوب ، عن الحسين ـ تحرفت فيه إلى الحسن ـ بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش قال : هاجرت أم كلثوم. . . ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ .

١١٤٦٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ١٨٦) ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي / مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة : ١٢] ، قَالَ : ٱلنَّوْحُ[١] . ١٢٣/٧

رواه أحمد[٢] وفيه شهر بن حوشب وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٦٣ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ نُوحٍ ٱلأَنْصَارِيِّ قَالَ : أَدْرَكْتُ عَجُوزاً لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَتَيْنَاهُ يَوْماً ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لا تَنُحْنَ .

قَالَتِ ٱلْعَجُوزُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ نَاساً كَانُوا قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَىٰ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْنِي ، وَإِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسْعِدَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتْهُ فَبَايَعَتْهُ ، وَقَالَتْ : هُوَ ٱلْمَعْرُوفُ ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة : ١٢] .

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٧١ ـ من طريق يعقوب من محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن مجمع ـ تحرف عنده إلىٰ : محمد ـ بن يعقوب ، عن حسين بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن أبي أحمد ، به . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وقد سقط عبد العزيز بن عمران من إسناد أبي نعيم ، وهو ضعيف ، والحسين هو : ابن السائب بن أبي لبابة .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٠٦ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله ابن أبي أحمد . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في (د) : « الفواح » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٦/ ٣٢٠ ، وابن أبي شيبة في الجنائز ٣/ ٣٨٩ ، ومن طريق أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٥٧٩) باب : في النهي عن النياحة ـ والطبري في التفسير ٢٨/ ٨٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٢٨ ـ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٣٧ برقم (٧٨٢) من طريق وكيع ، حدثنا يزيد بن عبد الله مولى الصهباء ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢١٠ إلى ابن سعد ، وأحمد وعبد بن حميد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأٓخِرَةِ﴾ .

١١٤٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأٓخِرَةِ ﴾ [الممتحنة : ١٣] ، فَلاَ يُؤْمِنُوا بِهَا ، وَلاَ يُؤْجرُوا ، هُوَ ٱلْكَافِرُ إِذَا مَاتَ ، وَعَايَنَ ثَوَابَهُ ، وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٤/ ٥٥ من طريق أبي سعيد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/ ٧٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٢٨ ـ من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو نعيم ،
جميعاً : حدثنا عمرو بن فروخ القتات ، حدثنا مصعب بن نوح الأنصاري قال : أدركت عجوزاً . . . وهـٰذا إسناد حسن .
مصعب بن نوح ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٧ وقال : « سمعت أبي يقول : هو مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٩ .
وقد تقدم برقم (٤٠٧٣) .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢١٠ : « وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن سعد ، وابن مردويه ، بسند جيد عن مصعب بن نوح الأنصاري . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر حديث أم عطية عند البخاري في التفسير (١٣٠٦) باب : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ ، وعند مسلم (٩٣٦) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٤٨ برقم (٩٠٥٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ، وهما ضعيفان .

سُورَةُ ٱلْجُمُعَةِ

١١٤٦٥ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الجمعة : ٩] ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَوْ قَرَأْتُهَا : ﴿فَٱسْعَوْاْ﴾ ، سَعَيْتُ حَتَّىٰ يَسْقُطَ رِدَائِي ، وَكَانَ يَقْرَؤُهَا : (فَٱمْضُوا) .

رواه الطبراني[١](مص :١٨٧) وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود ، ورجاله[٢] ثقات .

١١٤٦٦ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (ظ :٣٧٩) فِي جُزْءِ[٣] ٱبْنِ مَسْعُودٍ : (فَٱمْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ) ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [الليل : ٤] .

رواه الطبراني[٤] ، وقتادة لم يدرك ابن مسعود ، ولـٰكن رجاله رجال ثقات .

١١٤٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَدِمَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ يَبِيعُ سِلْعَةً لَهُ ، فَمَا بَقِيَ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلاَّ خَرَجَ ، إِلاَّ نَفَرٌ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ فَأَنْزَلَ[٥] ٱللهُ ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا . . . ﴾ ٱلآيَةَ [الجمعة : ١١] .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٥٦ برقم (٩٥٣٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم الدبري استصغر في عبد الرزاق ، والإسناد منقطع ، إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

(٢) في (ظ ، د) : « ولـٰكن رجاله » .

(٣) في الكبير : « حرف » .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٥٧ برقم (٩٥٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال في : جزء ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قتادة لم يدرك ابن مسعود .

(٥) في (ظ) : « قال : فأنزل » .

رواه البزار[1] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

سُورَةُ ٱلْمُنَافِقِينَ

١١٤٦٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ .

فَأَتَيْتُ / سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، فَحَلَفَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ بِٱللهِ مَا تَكَلَّمَ بِهَـٰذَا ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ ٱلْغُلَامُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَجَاءَ سَعْدٌ فَأَخَذَ بِيَدِي (مص :١٨٨) فَٱنْطَلَقَ بِي ، فَقَالَ : هَـٰذَا حَدَّثَنِي ، فَٱنْتَهَرَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ . فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَكَيْتُ ، وَقُلْتُ : وَٱلَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلنُّورَ ، لَقَدْ قَالَهُ . ١٢٤/٧

قَالَ : وَٱنْصَرَفَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ [المنافقون : ١] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٦ برقم (٢٢٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب وهو واهي الحديث .

وداود بن الحصين ضعيف في عكرمة .

وإبراهيم بن إسماعيل هو : ابن أبي حبيبة ، وهو ضعيف .

نقول : غير أن الحديث صحيح من حديث جابر . انظر الجمعة عند البخاري (٩٣٦) باب : إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة . . . وأطرافه (٢٠٥٨ ، ٢٠٦٤ ، ٤٨٩٩) ، وعند مسلم في الجنة (٨٦٣) باب : في قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ ، وقد استوفينا طرقه ورواياته في « مسند الموصلي » برقم (١٨٨٨) فعد إليه إذا كنت من الراغبين في الإطالة .

قُلْتُ : هو في الصحيح[1] بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

سُورَةُ ٱلطَّلَاقِ

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ .

١١٤٦٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّخِذُوا تَقْوَى ٱللهِ تِجَارَةً ، يَأْتِكُمُ ٱلرِّزْقُ بِلاَ بِضَاعَةٍ وَلاَ تِجَارَةٍ** » ، ثُمَّ قَرَأَ[3] : « ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ » [الطلاق : ٢ـ٣] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف .

١١٤٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلضُّحَىٰ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ وَشُتَيْرُ بْنُ شَكَلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَتَعَرَّضَ إِلَيْهِمَا[5] خَلْقُ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ : مَا أَرَىٰ هَـٰؤُلَاءِ

---

(١) عند البخاري في التفسير (٤٩٠٠) باب : سورة المنافقين ـ وأطرافه (٤٩٠١ ، ٤٩٠٢ ، ٤٩٠٣ ، ٤٩٠٤) .

(٢) في الكبير ٥/١٩٦ برقم (٥٠٧٣) من طريقين : عن قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن زيد بن أرقم . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
وأما الطريق التي فيها شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم فهي ضعيفة ، ولـٰكن الطريق الثانية صحيحة إلىٰ قيس بن الربيع .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) في الكبير ٢٠/٩٧ برقم (١٩٠) ، وفي « مسند الشامين » برقم (٤١٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/٩٦ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا سلام الطويل ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ . . . وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وسلام الطويل متروك ، وخالد بن معدان لم يدرك معاذاً ، والله أعلم .
وانظر ما تقدم برقم (١١٠٢٤) .

(٥) أي : تصدوا لهما وطلبوهما .

جَلَسُوا إِلَيْنَا إِلاَّ لِيَسْمَعُوا مِنَّا خَيْراً ، فَإِمَّا أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأُصَدِّقَكَ[1] ، وَإِمَّا أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، وَتُصَدِّقَنِي ؟ (مص : ١٨٩) .

فَقَالَ : حَدِّثْنَا أَبَا عَائِشَةَ .

فَقَالَ مَسْرُوقٌ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : ٱلْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وٱلرِّجْلاَنِ تَزْنِيَانِ وَٱلْيَدَانِ تَزْنِيَانِ وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ ٱلْفَرْجُ أَوْ[2] يُكَذِّبُهُ .

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَجْمَعَ آيَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ حَلاَلٌ وَحَرَامٌ وَأَمْرٌ وَنَهْيٌ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [النحل : ٩٠] .

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَكْبَرَ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ تَفْوِيضاً : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق : ٢-٣] .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَشَدَّ آيَةٍ / فِي ٱلْقُرْآنِ فَرَحاً ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [الزمر : ٥٣] . ١٢٥/٧

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

١١٤٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : إِنَّ شُتَيْراً هُوَ ٱلَّذِي حَدَّثَ ، وَقَالَ فِيهِ : حَدَّثَنَا

---

(١) في (ظ) : « وأنا أصدقك » .

(٢) في (ظ ، د) : « و » .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٤٢ برقم (٨٦٥٩) وإسنادها حسن .

عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، قَالَ مَسْرُوقٌ : صَدَقْتَ ، والباقي[1] بنحوه .

رواه كله الطبراني[2] بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

سُورَةُ ٱلتَّحْرِيم

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ ﴾ .

١١٤٧٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] .

قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي سُرِّيَّتِهِ . (مص : ١٩٠) .

رواه البزار[3] بإسنادين ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير بشر بن آدم الأصغر ، وهو ثقة .

١١٤٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَارِيَةَ ٱلْقِبْطِيَّةِ سُرِّيَّتِهِ بَيْتَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، فَوَجَدَتْهَا مَعَهُ ، فَقَالَتْ :

---

(١) في (د) : « والثاني » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٩/ ١٤٤ برقم (٨٦٦١) وإسناده حسن وقد تقدم برقم (١١١٦٦) .

(٣) البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٧٦ برقم (٢٢٧٤) من طريق بشر بن آدم الأصغر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٨٦) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٨٧ ـ من طريق محمد بن زكريا ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن رجاء ، أنبأنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وإسناد البزار حسن ، بشر بن آدم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١) في معجم شيوخ الموصلي وقد تقدم برقم (١١١٧) .
وأما إسناد الطبراني ففيه محمد بن زكريا ، وهو ضعيف ولـٰكنه متابع كما تقدم .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢٧٥) من طريق قيس (بن الربيع) ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي بَيْتِي مِنْ بَيْنِ بُيُوتِ نِسَائِكَ ؟

قَالَ : « **فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ أَنْ أَمَسَّهَا يَا حَفصَةُ ، وَٱكْتُمِي هَـٰذَا عَلَيَّ** » ، فَخَرَجَتْ حَتَّىٰ أَتَتْ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَلاَ أُبَشِّرُكِ ؟ قَالَتْ : بِمَاذَا ؟

قَالَتْ : وَجَدْتُ مَارِيَّةَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي بَيْتِي مِنْ بَيْنِ بُيُوتِ نِسَائِكَ ؟ وَكَانَ أَوَّلُ ٱلسُّرُورِ أَنْ حَرَّمَهَا عَلَىٰ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **يَا حَفصَةُ أَلاَ أُبَشِّرُكِ ؟** » فَقُلْتُ : بَلَىٰ بِأَبِي وَأُمِّي ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَعْلَمَنِي أَنَّ أَبَاكِ يَلِي ٱلأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ أَبِي يَلِيهِ بَعْدَ أَبِيكِ ، وَقَدِ ٱسْتَكْتَمَنِي ذَٰلِكَ ، فَٱكْتُمِيهِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ أَيْ : مِنْ مَارِيَّةَ ﴿ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ أَيْ : لِمَا كَانَ مِنْكَ ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ يَعْنِي : حَفْصَةَ ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ ﴾ يَعْنِي : عَائِشَةَ ﴿ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ يَعْنِي[1] : بِٱلْقُرْآنِ ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ ﴾ عَرَّفَ حَفْصَةَ مَا أَظْهَرَ مِنْ أَمْرِ مَارِيَّةَ ﴿ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ﴾ عَنْ مَا أَخْبَرَتْ بِهِ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَلَمْ يُبْدِهِ عَلَيْهَا (مص :٩١) ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ﴾ [التحريم : ١ ـ ٣] ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا يُعَاتِبُهَا ، فَقَالَ : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ / وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحريم : ٤ ـ ٥] ، فَوَعَدَهُ مِنَ ٱلثَّيِّبَاتِ آسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ ٱمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ ، وَأُخْتَ نُوحٍ ، وَمِنَ ٱلأَبْكَارِ مَرْيَمَ ٱبْنَةَ عِمْرَانَ وَأُخْتَ مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ .

١٢٦/٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن

---

(١) في (ظ ، د) : « أي » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٣٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٥٥ من طريق هشام بن إبراهيم المخزومي ، حدثنا موسى بن جعفر الأنصاري ، عن عمه ، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن ←

عمه ، قال الذهبي : مجهول ، وخبره ساقط .

١١٤٧٤ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ عِنْدَ سَوْدَةَ ٱلْعَسَلَ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحاً ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقَالَتْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحاً .

فَقَالَ : « أَرَاهُ مِنْ شَرَابٍ شَرِبْتُهُ عِنْدَ سَوْدَةَ ، وَٱللهِ لاَ أَشْرَبُهُ » . فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم : ١] .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ - يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ ٱللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم : ٤] . قَالَ : « صَالِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » .

← الحارث بن هشام ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . وهشام بن إبراهيم المخزومي روىٰ عن موسى بن جعفر الأنصاري ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فيما طالته يدي من المصادر .
وموسى بن جعفر قال العقيلي : « مجهول بالنقل ، لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يصحّ إسناده ، ولا يعرف إلاَّ به » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٠١ : « موسى بن جعفر الأنصاري ، عن عمه ، لا يعرف ، وخبره ساقط . . . » . ثم أورد هـٰذا الحديث من طريق العقيلي ، ثم قال : « قلت : هـٰذا باطل » .
وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١١٣ - ١١٤ ، وأورد ما قاله العقيلي . . . وانظر ما قاله هناك .

(١) في الكبير ١١/ ١١٧ برقم (١١٢٢٦) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي عامر الخزار ، حدثني ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي عامر الخزار : صالح بن رستم .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٣٩ : « وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ، وهو متروك . (مص : ١٩٢) .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ .

١١٤٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم : ٦] ، قَالَ : حِجَارَةٌ مِنْ كِبْرِيتٍ يَجْعَلُهَا ٱللهُ عِنْدَهُ كَيْفَ شَاءَ[2] ، وَمَتَىٰ شَاءَ .

رواه الطبراني[3] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

سُورَةُ ﴿ تَبَٰرَكَ ﴾

١١٤٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي** » يَعْنِي : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ [الملك : ١] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/٢٥٣ برقم (١٠٤٧٧) من طريق الحسين بن حريث ، حدثنا عبد الرحيم ابن زيد العمي ، عن أبيه ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعبد الرحيم بن زيد العمي كذبه ابن معين . وأبوه زيد العمي ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٢٤٣ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في فضائل الصحابة .

(٢) في (ظ ، د) : « يشاء » .

(٣) في الكبير ٩/٢٣٩ برقم (٩٠٢٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن ابن سابط ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وابن سابط هو : عبد الله .

(٤) في الكبير ١١/٢٤٢ برقم (١١٥٤٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/٢٠١ ـ ←

١١٤٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سُورَةٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلاَّ ثَلاَثُونَ آيَةً ، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّىٰ أَدْخَلَتْهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱلْمَانِعَةَ ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ سُورَةٌ ، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ ، فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ .

← من طريق محمد بن الحسين بن عجلان ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وإبراهيم بن الحكم هو : ابن أبان ، وهو ضعيف .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٠٣) من طريق إبراهيم بن الحكم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٦٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٧٠ من طريق حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان ، بالإسناد السابق . وهـٰذه متابعة لا تجدي نفعاً ، والله أعلم ، حفص بن عمر العدني شديد ضعفه .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « حفص واهٍ » .

وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب ، وإبراهيم ضعيف . . . وقد روىٰ هـٰذا الحديث عبد بن حميد . . . » ، وذكر إسناد ابن حميد وأورد لفظه .

(١) في الصغير ١/ ١٧٦ وفي الأوسط برقم (٣٦٦٧) من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني سليمان بن داود بن يحيى الطيب ، روىٰ عن أحمد بن عبد الأعلىٰ ، وشيبان بن فروخ . وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الباقي بن قانع ، وأحمد بن نصر بن أبي الفتح أبو جعفر الترمذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٤٦ إلى الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة وهو حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً في « موارد الظمآن » برقم (١٧٦٦) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١٤٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ / مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يُؤْتَىٰ بِٱلرَّجُلِ فِي قَبْرِهِ ، فَتُؤْتَىٰ رِجْلاَهُ فَتَقُولاَنِ : لَيْسَ لَكَ عَلَىٰ[2] مَا قِبَلَنَا سَبِيلٌ ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا سُورَةَ ٱلْمُلْكِ . ١٢٧/٧

ثُمَّ يُؤْتَىٰ جَوْفُهُ فَيَقُولُ : لَيْسَ لَكَ عَلَيَّ سَبِيلٌ ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ فِيَّ سُورَةَ ٱلْمُلْكِ . (مص :١٩٣) .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَهِيَ ٱلْمَانِعَةُ ، تَمْنَعُ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ ، وَهِيَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةُ ٱلْمُلْكُ[3] ، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ ، أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ .

١١٤٨١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : مَاتَ رَجُلٌ فَجَاءَتْهُ مَلاَئِكَةُ ٱلْعَذَابِ فَجَلَسُوا عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : لاَ سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ ٱلْمُلْكِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٧٥ برقم (١٠٢٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٦٢١٢) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٧٨٢) من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن عبد الله ، موقوفاً عند الطبراني .
ورفعه سفيان عند أبي الشيخ ، وإسناده حسن . وانظر التعليق التالي .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) أخرجها عبد الرزاق برقم (٦٠٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٤٠ برقم (٨٦٥٠) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنَّ معمراً لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله علم . وانظر التعليق التالي .

(٥) في الكبير ٩/ ١٤١ برقم (٨٦٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، ولـٰكنه بحكم المرفوع لأنه لا مجال للرأي فيه ، والله أعلم . ←

سُورَةُ ﴿ نٓ ﴾

١١٤٨٢ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ ٱللهُ ٱلْقَلَمَ وَٱلْحُوتَ [ثُمَّ قَالَ لِلْقَلَمِ : ٱكْتُبْ] . قَالَ : مَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ : كُلَّ شَيْءٍ كَانَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ** : ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم : ١] . **فَٱلنُّونُ : ٱلْحُوتُ ، وَٱلْقَلَمُ : ٱلْقَلَمُ** » .

رواه الطبراني[1] وقال : لم يرفعه عن حماد بن زيد إلاَّ مؤمل بن إسماعيل .

قلت : ومؤمل ثقة كثير الخطأ ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم : ١٣] .

١١٤٨٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْعُتُلِّ ٱلزَّنِيمِ ، قَالَ : « **هُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ، ٱلْمُصَحَّحُ ، ٱلأَكُولُ ٱلشَّرُوبُ ، ٱلْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ ، ٱلظَّلُومُ لِلنَّاسِ ، رَحِيبُ ٱلْجَوْفِ** » .

← وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٠٢٥) ، وإسناده حسن .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٣٢) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٩٨ من طريق محمد بن كثير ، وعبد الله بن المبارك قالا : حدثنا سفيان ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٥٢ ، ٨٦٥٣ ، ٨٦٥٤) من طريق زائدة بن قدامة ، وشعبة ، وحمّاد بن زيد ،
جميعاً : حدثنا عاصم ، بالإسناد السابق .
وانظر « مسند الدارمي » برقم (٣٤٥٦) بتحقيقنا .

(١) في الكبير ١١/ ٤٣٣ برقم (١٢٢٢٧) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٢١١ ـ من طريق زيد بن المهتدي المروزي ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحىٰ : مسلم بن صبيح ، عن ابن عباس . . .
وقال الطبراني : « لم يرفعه عن حماد بن زيد إلاَّ مؤمل بن إسماعيل » . ومؤمل ضعيف .
وانظر تفسير الطبري ٢٩/ ١٤ ، ١٥ ، والمستدرك ٢/ ٤٩٨ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٥٠ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وابن جرير .

رواه أحمد[1] ، وفيه شهر وثقه جماعة [وفيه ضعف ، وعبد الرحمـٰن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ .

١١٤٨٤ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم : ٤٢] ، قَالَ : « عَنْ نُورٍ عَظِيمٍ ، يَخِرُّونَ لَهُ سُجَّداً » . (مص : ١٩٤) .

رواه أبو يعلىٰ][2] وفيه روح بن جناح ، وثقه دحيم وقال فيه : ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿ٱلْحَاقَّةُ﴾

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿حُسُومًا﴾ .

١١٤٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿حُسُومًا﴾ ، قَالَ : مُتَتَابِعَاتٍ .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٢٧ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أُسْد الغابة » ٣/ ٤٨٨ ـ من طريق وكيع ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣١٣ من طريق محمد بن بكّار ،
جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وعبد الرحمـٰن بن غنم الأشعري ، قال البخاري : له صحبة ، وترجمه ابن حجر في الإصابة في القسم الأول من حرف العين ٦/ ٣١٤ ـ ٣١٥ مصيراً منه إلىٰ إثبات صحبته . وانظر أيضاً « الإصابة » ٧/ ٢٥٥ لزاماً . والتاريخ الكبير ٥/ ٢٤٧ ، وتاريخ دمشق ٣٥/ ٣١١ ـ ٣٢٢ .
والمُصَحَّحُ : الذي أعطي الصحة . ورحيبُ الجوفِ : واسعه .
(٢) في المسند برقم (٧٢٨٣) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٦٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٦١) .
وهو في « المقصد العلي » برقم (١٢٠١) .
تنبيه : ما بين الحاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ .**

تَقَدَّمَ[2] فِي سُورَةِ ٱلْوَاقِعَةِ .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴾ .**

١١٤٨٦ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ ٱلسَّوَائِيِّ أَنَّهُمْ بَيْنَا هُمْ يَطُوفُونَ بِٱلطَّاغِيَةِ إِذْ سَمِعُوا مُتَكَلِّماً ، وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ۝ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ۝ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ / ٱلْوَتِينَ ﴾ [الحاقة : ٤٤ ـ ٤٦] ، فَفَزِعْنَا لِذَلِكَ ، فَقُلْنَا : مَا هَـٰذَا ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي لا نَعْرِفُهُ ، فَنَظَرْنَا ، فَإِذَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْطَلِقاً[3] . ١٢٨/٧

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، . . . .

---

(١) في الكبير ٩/٢٤٨ برقم (٩٠٦١) ، والطبري في التفسير ٢٩/ ٥٠ ، ٥١ ، والحاكم ٢/ ٥٠٠ من طرق : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود ، قوله . وإسناده صحيح ، وأبو معمر هو : عبد الله بن سخبرة .
وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين وأقرَّه الذهبي ، وفي إسناده أبو حذيفة موسى بن مسعود ، وحديثه عند البخاري متابعة ، فالإسناد ليس علىٰ شرط أيّ من الشيخين .
وقال الدكتور عبد الله بن مراد السلفي في « تعليقات علىٰ ما صححه الحاكم ووافقه الذهبي » ص (٢٢٤) : « والإسناد فيه أبو حذيفة ، وهو موسى بن مسعود النهدي . لم يخرج له البخاري ، فالحديث علىٰ شرط مسلم » . فجلَّ مَن لا يضلّ ولا ينسىٰ .
ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٦/ ٢٥٩ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم .
وختاماً نقول : نعم شيخ الطبراني ضعيف ، ولـٰكن الحديث ورد من طرق صحيحة كما تقدَّم .
(٢) برقم (١١٤٤٨) .
(٣) منطلقاً : حال سدت مسدّ الخبر . وعند السيوطي في « الدر المنثور » : « منطلق » ، ومنطلق : خبر مرفوع .
(٤) في الأوسط برقم (٨٩١٧) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي ، حدثني أبي ، عن يزيد بن عامر السوائي أنهم . . . وهـٰذا إسناد فيه مقدام بن داود ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وفيه السائب بن يسار الطائفي[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿سَأَلَ﴾

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ﴾ . (مص : ١٩٥) .

١١٤٨٧ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ﴾ [المعارج : ٨] كَدُرْدِيِّ ٱلزَّيْتِ[2] وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ [آل عمران : ١١٣] ، قَالَ : جَوْفَ ٱللَّيْلِ .

رواه أحمد[3] ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ .

١١٤٨٨ - عَنِ ٱلْقَاسِمِ وَٱلْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالاَ : قِيلَ لِعَبْدِ ٱللهِ : إِنَّ ٱللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُكْثِرُ ذِكْرَ[4] ٱلصَّلَاةِ فِي ٱلْقُرْآنِ فَقَالَ : ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ [المعارج : ٢٣] ، ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج : ٣٤] ، قَالَ : ذَاكَ لِمَوَاقِيتِهَا ، قَالُوا : مَا كُنَّا نَرَاهُ إِلاَّ تَرْكَهَا .

قَالَ : فَإِنَّ تَرْكَهَا ٱلْكُفْرُ .

← السائب الطائفي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٣٣٣) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٦٣ إلى الطبراني في « الأوسط » .

(١) بل عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أي : ما يركد في أسفله . يعني ما يطلق عليه : عكر الزيت . وبهذا التفسير قال مجاهد ، وعطاء ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، والسدي ، وغير واحد .

(٣) في المسند ١/ ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في التفسير من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس. . . وهذا إسناد حسن من أجل قابوس بن ظبيان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » وقد تقدم برقم (٥٢٣) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] ، والحسن بن سعد والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود .

سُورَةُ ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ .

١١٤٨٩ ـ عَنْ كَرْدَمِ بْنِ أَبِي ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي أُرِيدُ مَكَّةَ ، وَذَاكَ أَوَّلَ مَا ذُكِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآوَيْنَا إِلَىٰ صَاحِبِ غَنَمٍ ، فَلَمَّا ٱنْتَصَفَ ٱللَّيْلُ ، جَاءَ ٱلذِّئْبُ فَأَخَذَ حَمَلاً مِنْ غَنَمِهِ ، فَوَثَبَ ٱلرَّاعِي فَقَالَ : يَا عَامِرَ ٱلْوَادِي ، جَارَكَ .

فَسَمِعْنَا صَوْتاً لاَ نَدْرِي صَاحِبَهُ : يَا سَرْحَانُ أَرْسِلْهُ .

قَالَ : فَأَتَى ٱلْحَمَلُ يَشْتَدُّ مَا بِهِ كَدْمَةٌ[2] حَتَّىٰ دَخَلَ فِي ٱلْغَنَمِ .

قَالَ[3] : وَأُنْزِلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ ٱلآيَةَ [الجن : ٦] . (مص : ١٩٦) .

رواه الطبراني[4] (ظ : ٣٨٠) وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الكوفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٤ برقم (٨٩٤٠) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن عبد الله والحسن بن سعد ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله قال : قيل لعبد الله . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي ، والانقطاع ، فإنَّ عبد الرحمـٰن بن عبد الله لم يسمع من أبيه إلاَّ يسيراً ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٣٨) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، قال : قيل لابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان أيضاً : ضعف المسعودي ، والانقطاع فإن القاسم لم يسمع ابن مسعود ، فيما نعلم ، والله أعلم . وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

(٢) أي : أثر عضّ ، والكَدْمُ : العض بأدنى الفم . يقال : كَدَمَ فلاناً ، يَكْدِمُهُ ، كَدْماً ، إذا أحدث فيه أثراً بعض ونحوه .

(٣) ساقطة من (مص) .

(٤) في الكبير ١٩/ ١٩١ برقم (٤٣٠) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٣٧ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٠١ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٦٦ ـ من طريق القاسم بن ←

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ .

١١٤٩٠ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ وَغَيْرِهِ : [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ] نَفَراً مِنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْآنَ ، قَالَ : بِنَخْلَةَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [الجن : ١٩] . قَالَ سُفْيَانُ : ٱللِّبَدَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح / . ١٢٩/٧

مالك المزني ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن أبيه ـ ساقطة من معجم الطبراني ـ عن كردم بن أبي السائب الأنصاري قال : . . . وعبد الرحمـٰن وأبوه ضعيفان . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨٩ حيث أورد هـٰذا الحديث من طريق فروة بن أبي المغراء ، حدثنا القاسم بن مالك ، بالإسناد السابق ، وأقرَّه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٣٥٩ .

وأما قاسم بن مالك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٥٢) .

وكردم بن أبي السائب يقال : إن له صحبة ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٧ ، وابن حبان في الصحابة ٣/ ٣٥٥ ، وفي التابعين ٥/ ٣٤١ .

ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٦/ ٢٧١ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والعقيلي في الضعفاء ، والطبراني ، وأبي الشيخ في العظمة ، وابن عساكر .

(١) في المسند ١/ ١٦٧ من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن الزبير . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عكرمة لم يدرك الزبير بن العوّام .

وقال الحافظ : « وقع في رواية عبد الرزاق : قال الزبير ـ أو ابن الزبير ـ : (كان ذلك بنخلة والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء) » .

وأخرجه ابن أبي شيبة قال : قال الزبير : . . . فذكره ، وزاد : (فقرأ : ﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ ، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم ، وهو منقطع) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٤ إلىٰ أحمد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .
وانظر « إتحاف المهرة » ٤/ ٢٣٢ برقم (٤٦٥١) .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في التفسير (٤٩٢١) ، ومسلم (٤٤٩) .

ونخلة : واد فحل من أودية الحجاز ، وهو أحد رافدي « مر الظهران » العظيمين ، ويقع علىٰ بعد ليلة من مكة . وهي التي ينسب إليها « بطن نخلة » وفيها حديث الجن .

سُورَةُ ٱلْمُزَّمِّلِ

١١٤٩١ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فِي دَارِ ٱلنَّدْوَةِ فَقَالَتْ : سَمُّوا هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ٱسْماً يُصْدِرُ ٱلنَّاسَ عَنْهُ .

قَالُوا : كَاهِنٌ . قَالُوا : لَيْسَ بِكَاهِنٍ .

قَالُوا : مَجْنُونٌ . قَالُوا : لَيْسَ بِمَجْنُونٍ .

قَالُوا : سَاحِرٌ . قَالُوا : لَيْسَ بِسَاحِرٍ .

فَتَفَرَّقَ ٱلْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَمَّلَ فِي ثِيَابِهِ وَتَدَثَّرَ فِيهَا ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ [المزمل : ١] ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾[١] [المدثر : ١] .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وزاد : قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه ، وفيه معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، وهو كذاب .

قلت : ويأتي حديث ابن عباس في سورة المدثر .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ . (مص : ١٩٧) .

١١٤٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴾ [المزمل : ١١] . لَمْ يَكُنْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ كَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه جعفر بن مهران وعبد الله بن محمد بن

---

(١) سقط من (د) قوله تعالىٰ : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٧ برقم (٢٢٧٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢١١٧) من طريق معلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . ومعلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي كذاب ، متهم بالوضع .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٧٦ إلى البزار ، والطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في الدلائل .

(٣) في المسند برقم (٤٥٧٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ←

عقيل[1] ، وفيهما ضعف ، وقد وثقا .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ .

١١٤٩٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ، وَجَدَ مَا قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [المزمل : ٥] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسناده جيد .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾ .

١١٤٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ۝ ٱلسَّمَآءُ ﴾ [المزمل : ١٧ ـ ١٨] . قَالَ : « ذَٰلِكَ

← (٧٨٨٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٦٩) ـ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٩٥ ـ ٩٦ من طريق محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن إسحاق وقد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس .

وقال البوصيري : « هٰذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق » .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/ ١٣٤ ، والحاكم ٤/ ٥٩٥ من طريق محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . وأقرّه الذهبي . وليس الحال كما قالا ، يحيى بن عباد ليس من رجال أي من الشيخين .

ومحمد بن إسحاق ليس من رجال مسلم في الصحيح وإنما روىٰ له في المتابعات .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٧٩ : « أخرج أبو يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل ، عن عائشة . . . » ، وذكر هٰذا الأثر . وهو في « المقصد العلي » برقم (١٢٠٢) .

(١) جعفر بن مهران متابع ، وليس في الإسناد عبد الله بن محمد بن عقيل .

(٢) في المسند برقم (٤٧٧٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٧٨٧٨) ـ من طريق مسروق بن المرزبان ، حدثني ابن أبي زائدة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد حسن .

وهٰذا الأثر في « المقصد العلي » برقم (١٢٠٣) .

يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِآدَمَ ، قُمْ فَٱبْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إِلَى ٱلنَّارِ .

فَقَالَ : مِنْ كَمْ يَا رَبُّ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، وَيَنْجُو وَاحِدٌ » .

فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَعَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَبْصَرَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ : « إِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ ، وَإِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ أَوْلَادِ[1] آدَمَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّىٰ يَرِثَهُ أَلْفُ رَجُلٍ ، فَفِيهِمْ وَفِي أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ .

١١٤٩٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ [المزمل : ٢٠] ، قَالَ : « مِئَةَ آيَةٍ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن طاووس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا / . (مص : ١٩٨) . ١٣٠/٧

---

(١) في (ظ ، د) : « ولد » .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٦٦ برقم (١٢٠٣٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٨٣ ـ ، وقد تقدم برقم (١١٢٢٥) ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٩ برقم (١٠٩٤٠) من طريق أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي ، حدثنا أبو حمة : محمد بن يوسف الزبيري ، أخبرنا عبد الرحمـٰن بن طاووس من ولد طاووس ، عن محمد بن عبد الله بن طاووس ، عن أبيه عبد الله بن طاووس ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن طاووس ما وجدت له ترجمة ومحمد بن عبد الله بن طاووس ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٣٢ ، وعبد الله بن طاووس ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤ .

سُورَةُ ٱلْمُدَّثِّرِ

١١٤٩٦ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْمُغِيرَةِ صَنَعَ لِقُرَيْشٍ طَعَاماً ، فَلَمَّا أَكَلُوا ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَاحِرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِسَاحِرٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَاهِنٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِكَاهِنٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شَاعِرٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِشَاعِرٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سِحْرٌ يُؤْثَرُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَزِنَ وَقَنَّعَ رَأْسَهُ وَتَدَثَّرَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴾ [المدثر : ١ـ٧] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

١١٤٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر : ٦] ، قَالَ : لاَ تُعْطِ شَيْئاً تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ .

رواه عبد الله بن أحمد[٢] .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٢٥ برقم (١١٢٥٠) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٨٨ ـ من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن إبراهيم بن يزيد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت ابن عباس. . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٥٥٤) . وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي ، وهو متروك .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٨١ : « وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس. . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) بل المخرج له أحمد ٥/ ٢٤ من طريق داود بن عمرو ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن القاسم بن أبي بزة. . . وإسناده إلى القاسم صحيح .
وأخرج الطبري هـٰذا الأثر في تفسيره العظيم ٢٩/ ١٤٨ عن ضمرة بن حبيب ، وأبي الأحوص ، وعكرمة ، وإبراهيم ، والضحاك. . .

١١٤٩٨ ـ ورواه الطبراني[١] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لاَ تُعْطِ ٱلرَّجُلَ عَطَاءً رَجَاءَ أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

ورجال المسند رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١١٤٩٩ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ : قُلْتُ لِلأَعْمَشِ : عَلَىٰ مَنْ قَرَأْتَ : ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾[٢] [المدثر : ٥] .

قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، وَقَرَأَ يَحْيَىٰ عَلَىٰ عَلْقَمَةَ ، وَقَرَأَ عَلْقَمَةُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، وَقَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والصغير ، وفيه يحيى بن زكريا بن

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٨ برقم (١٢٦٧٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سلمة بن سابور ، عن عطية ، عن ابن عباس . . . وعطية العوفي ضعيف . وسلمة بن سابور ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٣ وقال : « كان يحيىٰ يتكلم فيه » .
وأورده ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦٣ إلى ابن معين قال : « سلمة بن سابور ضعيف » .
وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٠٠ : « كان يحيى القطان يتكلم فيه ، ومن أمحل المحال أن يلزق بسلمة ما جنت يدا عطية » .
(٢) قرأ حفص : ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ بضم الراء ، يعني : الصنم . كذا قال الحسن البصري .
وقرأ الباقون : ﴿والرِّجْزَ﴾ بالكسر ، يعني : العذاب ، وجهنم قوله تعالىٰ : ﴿ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ ﴾ ، يعني : العذاب . ومعنى الكلام : اهجر ما يؤديك إلىٰ عذاب .
وقال الزجاج : هما لغتان ، ومعناهما واحد .
وقال الطبري في التفسير ٢٩/ ١٤٧ : « اختلف القراء في قراءة ذلك ، فقرأه بعض قرّاء المدينة ، وعامة قرّاء الكوفة : ﴿والرِّجْزَ﴾ بكسر الراء ، وقرأه بعض المكيِّين والمدنيِّين : ﴿ وَٱلرُّجْزَ ﴾ بضم الراء . . . » . وانظر : بقية كلامه هناك فإنه مفيد .
وانظر : « حجة القراءات » لابن زنجلة ص (٧٣٣) ، وتفسير الطبري ٢٩/ ١٤٧ .
(٣) في الكبير ١٠/ ١١٧ برقم (١٠٠٧٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاّد الدورقي ، حدثنا عمرو بن مخلد البصري ،
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٣٥ من طريق أحمد بن علي بن إسماعيل القطان ، حدثنا أبو مروان : محمد بن عثمان العثماني ،

أبي الحواجب ، وهو ضعيف . (مص :١٩٩) .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ .

١١٥٠٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ [المدثر : ١٧] . قَالَ : « جَبَلٌ مِنْ نَارٍ فِي ٱلنَّارِ ، يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهُ ، فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ ، وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ » .

قلت : رواه الترمذي بغير سياقه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ .

١١٥٠١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ [المدثر : ٨] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ ٱلْقَرْنِ قَدِ ٱلْتَقَمَ ٱلْقَرْنَ ، وَحَنَىٰ جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَىٰ يُؤْمَرُ ؟ » .

← جميعاً : حدثني يحيى بن زكريا الأنصاري قال : قلت للأعمش : علىٰ من قرأت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : إسناد الطبراني الكبير فيه من لم أعرفه .

وإسناده في الصغير : فيه شيخه أحمد بن علي بن إسماعيل القطان ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه يحيى بن زكريا ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٠٨/٧ وانظر ميزان الاعتدال . ٤/ ٣٧٦ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٥٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ ابن أبي الحواجب الكوفي » .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٦٩) من طريق شريك ، عن عمار الدهني ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يرفع هـٰذا الحديث عن عمار إلاَّ شريك ، ورواه سفيان بن عينية ، عن عمار الدهني فوقفه » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٨٢ إلىٰ هناد .

فَقَالَ أَصْحَابُهُ : فَكَيْفَ نَقُولُ ؟ قَالَ : « قُولُوا : حَسْبُنَا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ » .

١١٥٠٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ .

١٣١/٧ ١١٥٠٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ / وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ [المدثر : ٥١] ، قَالَ : ٱلْأَسَدُ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٢/١٢٨ برقم (١٢٦٧٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن مطرف بن طريف ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٥٩ من طريق ثانية عن مطرف ، بالإسناد السابق ، وليس فيه : ثم قرأ . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٥٢ برقم (٩٦٣٦) ، وأحمد ١/ ٣٢٦ والطبري في التفسير ٢٩/ ١٥٠ ـ ١٥١ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٩٠ ـ من طريق أسباط بن محمد ـ وقرنه الطبري بمحمد بن فضيل ، عن مطرف ، به .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي سعيد الخدري الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٨٤) ، ثم في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٦٩) ـ وقبل ذلك في « صحيح ابن حبان » برقم (٨٢٣) ـ ثم في « مسند الحميدي » برقم (٧٧١) حيث كانت آخر الإضافات إلىٰ تخريجاته .

(٢) في الكبير ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٧ برقم (٢٢٧٧) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/ ١٧٠ من طريق ابن وهب ،

جميعاً : أخبرنا هشام بن سعد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : يوسف ـ عن زيد بن أسلم ، عن ابن سِيلان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وابن سيلان هو عيسى بن سيلان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/ ٢٧٦) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣١ .

وعند الطبري طرق أخرىٰ فيها انقطاع ، أو مرسلة ، أو فيها أكثر من ضعيف .

سُورَةُ ٱلْقِيَامَةِ

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ .**

١١٥٠٤ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة : ٣٤] أَشَيْءٌ قَالَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠٠) أَمْ شَيْءٌ أَنْزَلَهُ ٱللهُ ؟

قَالَ : قَالَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْزَلَهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ .**

١١٥٠٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ** : ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ ، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ **[فَلْيَقُلْ : آمَنَّا بِٱللهِ]** .

وَمَنْ قَرَأَ : ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ ، **فَلْيَقُلْ : وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ** .

وَمَن قَرَأَ : ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ **فَلْيَقُلْ : بَلَىٰ** » .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ حَفِظَ وَكَانَ أَعْرَابِيّاً ؟

فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، أَظَنَنْتَ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ ؟ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا سَنَةٌ إِلاَّ أَعْرِفُ ٱلْبَعِيرَ ٱلَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ .

---

(١) في الكبير ١١/٤٥٨ برقم (١٢٢٩٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٣٨) ، والحاكم ٢/ ٥١٠ من طريق أبي عوانة ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/ ٢٠٠ من طريق ابن حميد ، حدثنا مهران ، عن سفيان ،
جميعاً : عن موسى بن أبي عائشة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم إسناد الطبري ضعيف ، ولـٰكن إسناد من تقدمه صحيح .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٢٩٦ إلىٰ سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه .

قلت : القول في آخر التين والزيتون . رواه أبو داود وغيره[١] .

رواه أحمد[٢] ، وفيه رجلان لم أعرفهما .

سُورَةُ ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾

١١٥٠٦ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾[٣] [المطففين : ٢٦] . قَالَ : لَيْسَ بِخَاتَمٍ يُخْتَمُ بِهِ وَلَـٰكِنْ خِلْطُهُ مِسْكٌ . أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَرْأَةِ مِنْ نِسَائِكُمْ تَقُولُ : خِلْطُهُ مِنَ ٱلطِّيبِ كَذَا وَكَذَا ؟

رواه الطبراني[٤] ، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٢٠١) .

سُورَةُ ﴿ وَٱلْمُرْسَلَـٰتِ ﴾

١١٥٠٧ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ [المرسلات : ٣٢] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة ، برقم (٨٨٧) باب : الدعاء في الصلاة ، والترمذي في التفسير ، برقم (٣٣٤٤) باب : ومن سورة التين .

(٢) في المسند ٢/ ٢٤٩ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١٠٢٥) . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٧٨٨٣) .

(٣) هـٰذه الآية من سورة المطففين وليست من سورة ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ .
لـٰكن لما لم يجد الهيثمي رحمه الله تعالىٰ حديثاً لهـٰذه السورة علىٰ شرطه في هـٰذا الكتاب أتىٰ بحديث يفسر الآية من سورة أخرىٰ ، ليشير إلىٰ قوله تعالىٰ في هـٰذه السورة ، وهي : ﴿ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ ، فعن قتادة رحمه الله : يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ، فـ ﴿ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾ تفسير لـ ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ والله أعلم .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٤٨ برقم (٩٠٦٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن زيد بن معاوية ، عن علقمة بن قيس قال : مرة : عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
والخِلْطُ ـ بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام ـ : من الطيب : المختلط من أنواع شتىٰ .

قَالَ : إِنَّهَا لَيْسَتْ كَٱلشَّجَرِ وَٱلْجِبَالِ ، وَلَـٰكِنَّهَا مِثْلُ ٱلْمَدَائِنِ وَٱلْحُصُونِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حُدَيْج بن معاوية ، وهو ضعيف .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ .

١١٥٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَأَنزَلْنَا / مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ [النبأ : ١٤] . ١٣٢/٧

قَالَ : ٱلْمُعْصِرَاتُ : ٱلرِّيَاحُ ، وَثَجَّاجاً : مُنْصَبّاً .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو ضعيف .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾ .

١١٥٠٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾ [النبأ : ٢٣] . قَالَ : ٱلْحُقْبُ : ثَمَانُونَ سَنَةً .

رواه البزار[3] ، وفيه حجاج بن نصير ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٦) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن حُدَيج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، قال : سمعت ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل حديج بن معاوية ، وباقي رجاله ثقات .
وفيه علة أخرىٰ وهي أن حُدَيج بن معاوية متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

(٢) في مسند الموصلي برقم (٢٦٦٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٧٣) ـ وفي إسناده الكلبي : محمد بن السائب ، وهو كذاب .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف الكلبي » . وانظر « مسند الموصلي » .

(٣) في «كشف الأستار» ٣/ ٧٨ برقم (٢٢٧٨) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا همام ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن نصير . ←

ويهم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١٥١٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ لَٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾ [النبأ : ٢٣] ، **ٱلْحُقْبُ : ثَلاثُونَ أَلْفَ سَنَةٍ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾ .

١١٥١١ ـ عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْحَسَنَ بْنَ دِينَارٍ (مص : ٢٠٢) سَأَلَ ٱلْحَسَنَ : أَيُّ آيَةٍ أَشَدُّ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ ؟

فَقَالَ : سَأَلْتُ أَبَا بَرْزَةَ فَقَالَ : أَشَدُّ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾ [النبأ : ٣٠] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه شعيب بن بَيَان ، وهو ضعيف .

← وقال البزار : « لا نعلم أحداً رفعه إلاَّ الحجاج ، عن همام ، وغيره يوقفه » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ١١ من طريق شريك ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قوله : . . . وهٰذا إسناد حسن .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٢ برقم (٧٩٥٧) من طريق عبد العزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي ، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجعفر بن الزبير متروك الحديث .
وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٨٧) ـ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٢٩ ـ من طريق مروان بن معاوية ، بالإسناد السابق . وانظر الإتحاف ٨/ ١٩٣ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكن أخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٣١ ـ من طريق خالد بن عبد الرحمٰن : (أبي الهيثم) ، حدثنا جسر بن فرقد ، عن الحسن قال : سألت أبا برزة . . . وجسر بن فرقد ضعيف ، وقد تركه بعضهم .
والحسن بن دينار ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٠٨ إلىٰ عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ←

سُورَةُ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾

١١٥١٢ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَٰذَا ٱلْحَرْفَ ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾[1] [النازعات : ١١] .

رواه الطبراني[2] من طريق زيد بن معاوية ، عن ابن عمر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۝ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴾ .

١١٥١٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا زَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴾ [النازعات : ٤٣ـ ٤٤] .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

(١) قرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو بكر : ﴿عظاماً نَاخِرَةً﴾ ، أي : بالية . وقد قرأ الباقون : ﴿ عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾ وقال أبو عمرة : نخرة ، وناخرة ، واحد ، وكذا قال الفراء مثل الطامع والطَّمِع . وانظر حجة القراءة لابن زنجلة ص (٧٤٨) بتحقيق شيخنا رحمه الله تعالى الأستاذ سعيد الأفغاني . وتفسير الطبري ٣٠/ ٣٤ـ ٣٥ .

(٢) في الكبير ١٢/٢٦٨ برقم (١٣٠٧٦) من طريق شعبة ، عن سفيان ، عن سليمان الأعمش ، عن زيد بن معاوية ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان زيد بن معاوية سمعه من ابن عمر . فقد قال المسعودي : حدثنا بشر بن زيد بن معاوية ، عن أبيه ، سمع ابن مسعود وحذيفة قولهما . قال البخاري في الكبير ٣/٤٠٦ وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/٣١٧ـ٣١٨ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣١٢ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٨ برقم (٢٢٧٩) والطبري في التفسير ٣٠/٤٩ من طريق سفيان بن عينية ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ سفيان » .

١١٥١٤ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ ذِكْرَ ٱلسَّاعَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۞ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَا ﴾ [النازعات : ٤٣ـ ٤٤] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفه . (مص :٢٠٣) .

سُورَةُ ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾

١١٥١٥ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ ٱلشَّيْبُ قَالَ : « **شَيَّبَتْنِي ٱلْوَاقِعَةُ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ بنحوه وزاد : « **سُورَةُ هُودٍ** » ، ورجالهما رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا يعلىٰ قال : عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. . . وعكرمةُ لم يدرك أبا بكرٍ .

١٣٣/٧ وقد تقدمت طرق هـٰذا الحديث / في سورة هود .

١١٥١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ ، فَلْيَقْرَأْ** : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ ، ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ » أَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ : « **وَسُورَةَ هُودٍ** » .

قلت : رواه الترمذي موقوفاً على ابن عمر[٣] .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٧ برقم (٨٢١٠) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن علي بن الوليد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٤٩ من طريق أبي كريب قال : حدثنا وكيع ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن طارق بن شهاب. . . وهـٰذا إسناد مرسل ، وإسناد الطبراني ضعيف ورجال الطبري ثقات . وانظر الحديث السابق .
(٢) في الأوسط برقم (٨٢٦٥) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١١١١٦) .
(٣) بل هو عند الترمذي مرفوع أيضاً . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] بإسنادين ، ورجالهما ثقات .

ورواه الطبراني[2] بإسناد أحمد .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ .**

١١٥١٧ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ [التكوير : ٨] . قَالَ : جَاءَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي قَدْ وَأَدْتُ بَنَاتٍ لِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟

فَقَالَ : « **أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي صَاحِبُ إِبِلٍ ؟ قَالَ : « **فَٱنْحَرْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَدَنَةً** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير حسين بن

---

(١) في المسند ٢/ ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٠٠٠ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٣١ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٨/ ١٧ ـ والطبراني في الكبير ١٣/ ٣٣٨ برقم (١٤١٤٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٥ من طريق عبد الرزاق ، وإبراهيم بن خالد ،
وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٣٣) باب : ومن سورة إذا الشمس كُوِّرَتْ ، والحاكم ٤/ ٥٧٦ من طريق عبد الرزاق ،
وأخرجه الحاكم مختصراً ٢/ ٥١٥ من طريق هشام بن يوسف ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن بحَير ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد الصنعاني قال : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد . وقد سقط من إسناد أبي نعيم « عن عبد الرزاق » .
وقال الترمذي : « وروىٰ هشام بن يوسف وغيره هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد . . . » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٣٨ برقم (١٤١٤٩) وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٨ برقم (٢٢٨٠) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٧ برقم (٨٦٣) وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٥٧ ـ والبيهقي في الديات ٨/ ١١٦ باب : ما جاء في الكفارة في الجنين وغير ذلك من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولم يسنده عنه إلاَّ عبد الرزاق ، ←

مهدي الأيلي ، وهو ثقة . (مص : ٢٠٤) .

١١٥١٨ ـ وَعَنْ خَلِيفَةَ بْنَ حُصَيْنٍ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي وَأَدْتُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱثْـنَتَيْ عَشْرَةَ بِنْتاً ، أَوْ ثَلاَثَـةَ عشر ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ نَسَمَةً » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني[2] ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴾ .

١١٥١٩ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرَحْبِيلَ ٱلْهَمْدَانِيِّ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ﴿ بِٱلْخُنَّسِ ۝ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ [التكوير : ١٥ـ١٦] . مَا هِيَ يَا عَمْرُو ؟

قَالَ : قُلْتُ : ٱلْبَقَرَ ، قَالَ : وَأَنَا أَرَىٰ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

عن إسرائيل ، ولم نسمعه إلاَّ من الحسين . وقد خولف عبد الرزاق في إسناده » .
وقال البيهقي : « ولهـٰذا شاهد من وجه آخر » . ثم أخرج من طريق الهيثم بن خالد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن قيس بن عاصم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وهو الحديث التالي .

(١) في الكبير ١٨/٣٣٨ برقم (٨٦٨) ، والبيهقي في الديات ٨/١١٦ باب : ما جاء في الكفارة في الجنين ، من طريقين : حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، أن جده قيس بن عاصم قال للنبي صلى الله عليه وسلم . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

(٢) أي : في إسناد الطبراني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٣) في الكبير ٩/٢٤٩ برقم (٩٠٦٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٧٥ ، ٧٦ من طريق يحيىٰ ، ومهران ، ووكيع ،
جميعاً : عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو ميسرة هو : عمرو بن شرحبيل .

سُورَةُ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾

١١٥٢٠ـ عَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ، جَلَّ ٱسْمُهُ، أَنْ يَخْلُقَ ٱلنَّسَمَةَ، فَجَامَعَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْأَةَ طَارَ مَاؤُهُ فِي كُلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ مِنْهَا فَإِذَا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلسَّابِعُ ، أَحْضَرَ ٱللهُ لَهُ كُلَّ عِرْقٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ ، ثُمَّ قَرَأَ** : ﴿ فِىٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ [الانفطار : ٨] » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، ورجاله ثقات .

١١٥٢١ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٣٨١) قَالَ لَهُ : « **مَا وُلِدَ لَكَ ؟** » .

قَالَ : وَمَا عَسَىٰ أَنْ يُولَدَ لِي : إِمَّا غُلَامٌ ، وَإِمَّا جَارِيَةٌ .

قَالَ : « **وَمَا يُشْبِهُ ؟** » ، قَالَ : وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ يُشْبِهُ ؟ إِمَّا أُمَّهُ وَإِمَّا أَبَاهُ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا : « **مَهْ لَا تَقُولَنَّ كَذَلِكَ** (مص : ٢٠٥) **إِنَّ ٱلنُّطْفَةَ إِذَا ٱسْتَقَرَّتْ فِي ٱلرَّحِمِ أَحْضَرَهَا ٱللهُ ـ عَزَّ / وَجَلَّ ـ كُلَّ نَسَبٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ آدَمَ**[2] . ١٣٤/٧

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٩٠ برقم (٦٤٤) ، وفي الأوسط برقم (١٦٣٦) ، وفي الصغير ١/ ٤١ من طريقين : حدثنا أنيس بن سوار الجرمي ، حدثنا أبي ، حدثنا مالك بن الحويرث قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن : أنيس بن سوار ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٥ وروىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٨٢ .

وسوار الجرمي أبو أنيس ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٣٣٧ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن مالك إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أنيس » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٢٣ إلى الحكيم الترمذي ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » . وجود إسناده .

(٢) في بعض رواياته زيادة : « فركب خلقه في صورة من تلك الصور » .

أَمَا قَرَأْتَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ فِي كِتَابِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ ؟ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مُطَهَّرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، وهو متروك .

سُورَةُ ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾

١١٥٢٢ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَرَأَ ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ ، فَقُلْتُ : هَلَكَ فُلانٌ ، لَهُ صَاعَانِ : صَاعٌ يُعْطِي بِهِ ، وَصَاعٌ يَأْخُذُ بِهِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إسماعيل بن

---

(١) في الكبير ٥/ ٧٤ برقم (٤٦٢٤) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٨٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٦٥ ـ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير أيضاً ٨/ ٣٦٥ ـ من طريق مُطَهَّرِ بْنِ الهيثم الطائي ، حدثنا موسى بن علي ، عن أبيه ، عن جده رباح . . . ومطهر بن الهيثم متروك الحديث .

وقال ابن كثير بعد رواية الحديث : « وهـٰكذا رواه ابن أبي حاتم ، والطبراني من حديث مطهر بن الهيثم ، به .

وهـٰذا الحديث لو صح لكان فيصلاً في هـٰذه الآية ، ولـٰكن إسناده ليس بالثابت . . . » .

وقال أيضاً : « ولـٰكن في الصحيحين عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاماً أسود ؟ قال : « هل لك من إبل ؟ » . قال : نعم . قال : « فما ألوانها ؟ » . قال : حمر .

قال : « فهل فيها من أورق ؟ » . قال : نعم .

قال : « فأنىٰ أتاها ذلك ؟ » . قال : عسىٰ أن يكون نَزْعَةَ عِرْقٍ .

قال : « وهـٰذا عسىٰ أن يكون نزعه عرق » .

نقول : هـٰذا الحديث متفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٦٩) فعد إليه مع التعليق عليه . وانظر أيضاً « مسند الحميدي » بتحقيقنا برقم (١١١٥) .

وأصل النزع : الجذب ، وقد يطلق على : الميل . والمراد بالعرق : الأصل من النسب ، شبهه بعرق الشجرة .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٢٣ إلى البخاري في تاريخه ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن شاهين ، وابن قانع ، والطبراني ، وابن مردويه .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٩ برقم (٢٢٨١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١٩٨ ـ ←

مسعود الجحدري، وهو ثقة .

١١٥٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَيْلٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ مِنْ قَيْحٍ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

١١٥٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلاَ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين : ٦] ، **فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ إِذَا جَمَعَكُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَمَا يُجْمَعُ ٱلنَّبْلُ فِي ٱلْكِنَانَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لاَ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ؟ » .**

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٠٦) .

← ١٩٩ من طريق خثيم بن عراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وعند البيهقي : « عن عراك ، عن أبيه ، عن نفر من بني غفار : أن أبا هريرة . . . » .
وهٰذا إسناد صحيح ، خثيم بن عراك بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١٣٨) في « مسند الموصلي » وبينا أنه ثقة . ولٰكن طريق الطبراني إلىٰ خثيم حسن .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٢٤ إلى ابن سعد ، والبزار ، والبيهقي في الدلائل .
تنبيه : في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .

(١) في الكبير ٩/ ٢٦٠ برقم (٩١١٤) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن ذرّ بن عبد الله المرهبي ، عن وائل بن مهانة ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وهٰذا إسناد حسن . وائل بسطنا القول فيه عند الحديث (٨١٨) في « موارد الظمآن » .
وشريك فصلنا الكلام عنه في الموارد أيضاً برقم (١٧٠١) ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « موارد الظمآن » .

(٢) في (د) ، وفي الدر المنثور : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٤/ ٧١ ـ ٧٢ من طريق أحمد بن صالح ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٧٢ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ، برقم (٧١٤٣) ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢٥٧ من طريق حرملة بن يحيىٰ ، ←

سُورَةُ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ .

١١٥٢٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾[١] [الانشقاق : ١٩] . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَتَرْكَبَنَّ سَمَاءً بَعْدَ سَمَاءٍ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الحسين بن عبد الأول ، وهو ضعيف .

← جميعاً : حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن ميسرة ، عن أبي هانىء الخولاني ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتابعه الذهبي .

نقول : إنه إسناد حسن ، ففيه من لا يرقىٰ حديثه إلىٰ درجة الصحيح كأبي هانىء الخولاني .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٢٤ إلى الطبراني ، وأبي الشيخ ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي في « البعث والنشور » .

(١) قرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي : ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقاً﴾ بفتح الباء . أي : لتركبن يا محمد حالاً بعد حال . يذكر حالات النبي صلى الله عليه وسلم من يوم أُوحِيَ إليه إلىٰ يوم قبضه الله .

وقد روي أيضاً : (لتركبن يا محمد سماء بعد سماء) يعني : في المعارج . . .

وقرأ الباقون : ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ برفع الباء . وحجتهم في ذلك أنه يخاطب الناس في ذلك لأنه ذكر من يؤتىٰ كتابه بيمينه وبشماله ، ثم ذكر ركوبهم طبقاً عن طبق ، ثم قال : ﴿فَمَا لَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ .

المعنىٰ : لتركبُن حالاً بعد حال من إحياء وإماتة وبعث حتىٰ تصيروا إلى الله . . .

وقد رجح الطبري في التفسير ٣٠/ ١٢٥ القراءة الأولىٰ وشرح الأسباب الداعية إلىٰ ذلك .

(٢) في الكبير ١٠/ ١١٧ برقم (١٠٠٦٨) من طريق الحسين بن عبد الأول ، حدثنا خالد أبو خداش ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . والحسين بن عبد الأول ضعيف ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩ وأورد عن أبيه أنه قال : « تكلم الناس فيه » . وعن أبي زرعة أنه قال : « روىٰ أحاديث لا أدري ما هي ، ولا أحدث عنه » . وكذبه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨٧ ، ثم ذكرت أنه تقدم برقم (١٧٣٥٨) .

وأبو خداش : هو مخلد ـ تحرف فيه إلىٰ خالد ـ بن خداش ، وأبو خداش ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٤٨ وقال : « روىٰ عن الأعمش . . . » وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به ، صالح الحديث » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق » ، وباقي رجاله ثقات . ←

١١٥٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ يَا مُحَمَّدُ ، حَالاً بَعْدَ حَالٍ .

رواه البزار[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١١٥٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق : ١٩] ، قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

سُورَةُ ٱلْبُرُوجِ

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾** [البروج : ٣] .

١١٥٢٨ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْيَوْمُ ٱلْمَوْعُودُ : يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَنَّ ٱلشَّاهِدَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَنَّ ٱلْمَشْهُودَ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ دَخَرَهُ ٱللهُ لَنَا ، وَصَلاَةُ ٱلْوُسْطَىٰ صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ » .

← ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٠ إلىٰ عبد بن حميد ، وابن المنذر ، والحاكم في الكنىٰ ، وابن منده في « غرائب شعبة » ، وابن مردويه ، والطبراني .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٩ برقم (٢٢٨٢) من طريق شريك ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو : الجعفي .
وانظر « إتحاف الخيرة » ٨/ ١٩٦ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٠ إلى البزار .
ملحوظة : لقد تحرفت كلمة « البزار » في (د) إلى « الطبراني » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠١ برقم (١١١٧٣) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ١٢٣ من طريقين : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر قال : سمعت مجاهداً ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية .
وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٩١) ـ والحاكم ٢/ ٥١٩ والطبري أيضاً ٣/ ١٢٢ حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر ، بالإسناد السابق ، وعند الطبري طرق أخرىٰ ضعيفة . وانظر « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٠ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٣٥/٧ **١١٥٢٩** ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِه تَعَالَىٰ : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ / [البروج : ٣]. قَالَ : ٱلشَّاهِدُ : جَدِّي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْمَشْهُودُ : يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ . ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـذِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٤٥].

وَتَلاَ (مص : ٢٠٧) ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ [هود : ١٠٣] .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١١٥٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ ، قَالَ : ٱلشَّاهِدُ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْمَشْهُودُ : يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٨ برقم (٣٤٥٨) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ١٢٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٨٥ ـ من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن إسماعيل بن عياش ، والانقطاع : شريح عن أبي مالك ، مرسل ، والله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٢ إلى ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٧٨) ، وفي الصغير ٢/ ١٣١ من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي . . . وشيخ الطبراني ضعيف منكر الحديث . وانظر سؤالات السلمي للدارقطني برقم (٤٠٠) .
وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف أيضاً ، ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الحسين إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٩ ـ ٨٠ برقم (٢٢٨٣) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، عن شبيب ابن بشر البجلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ ←

١١٥٣١ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْعَدْوَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُشَرَّقِ ثَقِيفٍ[١] ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ قَوْسٍ أَوْ عَصاً حِينَ أَتَاهُمْ يَبْتَغِي عِنْدَهُمُ ٱلنَّصْرَ .

قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا .

قَالَ : فَوَعَيْتُهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِي ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ : فَدَعَتْنِي ثَقِيفٌ ، فَقَالُوا : مَا سَمِعْتَ مِنْ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ : نَحْنُ أَعْلَمُ بِصَاحِبِنَا ، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا يَقُولُ حَقّاً ، لاَتَّبَعْنَاهُ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وعبد الرحمـٰن ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

← الموصلي » . رحمه الله تعالىٰ .
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ١٣٠ من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

(١) أي : مُصَلَّىٰ ثقيف . وسأل أعرابي رجلاً فقال : أين منزل المُشرَّق ؟ يعني : الذي يصلىٰ فيه العيد . ويقال لمسجد الخيف : المُشَرَّق ، وكذلك يقال لسوق الطائف .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٣٣٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٧٥) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، عن عبد الرحمـٰن بن خالد العَدْوَانِيِّ ـ وفي نسخة : الغُدَّانِيّ ـ ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بن خالد بن أبي جَبَلٍ العَدْوَانِيُّ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٢٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٢ .
وأبوه خالد بن جَبَلٍ ، ويقال أيضاً : ابن أبي جبل ، له صحبة .
وأما عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي فقد قال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاري : فيه نظر . وقال النسائي : ليس بذاك ، ويكتب حديثه . ←

سُورَةُ ﴿سَبِّحِ﴾

١١٥٣٢ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ .

رواه أحمد[١] ، وفيه ثوير بن أبي فاختة ، وهو متروك . (مص : ٢٠٨) .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ .

١١٥٣٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ بِٱلْوَحْيِ ، لَمْ يَفْرَغْ حَتَّىٰ يَزَّمَّلَ[٢] مِنَ ٱلْوَحْيِ ،

← ووثقه ابن المديني ، وابن حبان ، والعجلي . وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال ثالثة : صويلح . وقال الدارقطني : يعتبر به . وقال ابن عدي : يروي أحاديث مستقيمة وهو ممن يكتب حديثه .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٧٧٨) من طريق يوسف بن عدي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٧ برقم (٤١٢٦ ، ٤١٢٧) من طريق دحيم ، ويحيى بن معين ، وهشام ابن عمار ، وزكريا بن عدي ، وسهل بن عثمان ،

وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩ فقال : قال عبد الله الجعفي ،

جميعهم : حدثنا مروان بن معاوية ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٢٨) من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٧٤) من طريق الحسن بن خالد ،

جميعاً : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الطائفي ، به .

(١) في المسند ١/ ٩٦ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٧٧٥) من طريق وكيع ،

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٧٧٦) من طريق الفضل بن دكين ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٣٣ ، من طريق مؤمل ،

وأخرجه الطبري في « مسند علي » ص (٢٢٢) برقم (٢٧) من طريق أبي أحمد ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن علي ، قوله .

وثوير بن أبي فاختة ضعيف ، وقال بعضهم متروك الحديث .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٥ إلىٰ أحمد ، والبخاري في التاريخ ، وابن مردويه ، والطبراني .

(٢) أصلها : يتزمل ، يقال : زملته فتزمل مثل لفقته فتلفق .

حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَوَّلِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : لِمَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : مَخَافَةَ أَنْ أَنْسَىٰ . فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ [الأعلىٰ : ٦] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جويبر ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ .

١١٥٣٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ ٱلْعِيدِ وَيَتْلُو هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ .

رواه البزار[٢] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه .

١١٥٣٥ ـ وَعَنْ خُصَيْلَةَ بِنْتِ وَاثِلَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ/ أَبِي يَقُولُ : ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن ١٣٦/٧

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٠ برقم (١٢٦٤٩) من طريق أبي مالك الجنبي : عمرو بن هاشم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن هاشم لين ، وجويبر بن سعيد ضعيف جداً .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٩ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٩ برقم (٩٠٥) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٥٩ باب : جماع أبواب زكاة الفطر ، من طريق عبد الله بن نافع ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه عبد الله ، عن جده : عمرو بن عوف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله .
وعبد الله بن نافع هو الصائغ ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٦٥١) .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٩ : « أخرج البزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم في الكنىٰ ، وابن مردويه ، والبيهقي في السنن ، بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ثم تبين لي بعد ذلك كله أن الحديث قد تقدم برقم (٤٤٨٢) فجلَّ ربي الذي لا يضل ولا ينسىٰ .

تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ ، قَالَ : إِلْقَاءُ ٱلْقَمْحِ قَبْلَ ٱلصَّلَاةِ فِي ٱلْمُصَلَّىٰ [يَوْمَ ٱلْفِطْرِ][1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن أشقر ، وهو ضعيف .

١١٥٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ ، قَالَ : « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَخَلَعَ ٱلأَنْدَادَ ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ** » .

﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ [الأعلىٰ : ١٥] ، قَالَ : « **هِيَ ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ وَٱلْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا** » .

رواه البزار[3] ، عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي ، وهو متروك .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ .

١١٥٣٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا (مص :٢٠٩) نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ [الأعلىٰ : ١٨ـ١٩] . قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَانَ كُلُّ هَـٰذَا أَوْ كَانَ هَـٰذَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) وخصيلة وقيل فسيلة ، وقيل جميلة .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٩٨ برقم (٢٣٩) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٤٨٣) وسيأتي برقم (١١٥٣٥) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٠ برقم (٢٢٨٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٠٣ ـ من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني عمي : محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمـٰن بن السابط ، عن جابر بن عبد الله . . .
وعباد بن أحمد العرزمي قال الدارقطني : متروك .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد العرزمي قال الدارقطني : متروك الحديث هو وأبوه وجدّه .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٩ إلى البزار ، وابن مردويه .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

رواه البزار[1] ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ .**

١١٥٣٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ [الفجر : ٢] . قَالَ : « عَشْرُ ٱلأَضْحَىٰ » .

﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾ [الفجر : ٣] . قَالَ : « ٱلشَّفْعُ : يَوْمُ ٱلأَضْحَىٰ ، وَٱلْوَتْرُ : يَوْمُ عَرَفَةَ » .

رواه البزار[2] ، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة ، وهو ثقة[3] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٠ برقم (٢٢٨٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٠٥ ـ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٦٨) من طريق نصر بن علي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سليمان التيمي لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل اختلاطه فيما نعلم ، والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلم أسند الثقات عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس غير هـٰذا ، وحديثاً آخر أورده قبل هـٰذا » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٤١ : « أخرج البزار ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس. . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٠ ـ ٨١ برقم (٢٢٨٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤١٠١) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ١٧٢ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٢٠ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عياش بن عقبة ، حدثني خير بن نعيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وليس الحال كما قالا ، عياش بن عقبة ليس من رجال مسلم .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « غير عياش بن عقبة ، وهو ثقة » .

١١٥٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ فقَالَ : « يَوْمَانِ وَلَيْلَةٌ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ ٱلنَّحْرِ ، وَٱلْوَتْرُ : لَيْلَةُ ٱلنَّحْرِ ، لَيْلَةُ جَمْعٍ » .

رواه الطبراني[1] في حديث طويل ، وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

سُورَةُ ﴿ لَآ أُقۡسِمُ ﴾

١١٥٤٠ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ [البلد : ١] .

قَالَ : مَكَّةَ .

﴿ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ [البلد : ٢] . قَالَ : مَكَّةَ .

﴿ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴾ [البلد : ٣] . قَالَ : آدَمُ .

﴿ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴾ [البلد : ٤] . قَالَ : فِي ٱعْتِدَالٍ وَٱنْتِصَابٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٤/ ١٨٠ برقم (٤٠٧٣) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٧٥٩١) .
وأبو سورة ، وسعيد بن مسلمة ضعيفان ، وواصل بن السائب متروك .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٤٦ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، بسند ضعيف ، عن أبي أيوب . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في الأوسط برقم (٥٠٩٢) ، والكبير ١٢/ ٤١ برقم (١٢٤١٢) من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا عمرو ـ تحرف في « الكبير » إلىٰ : عمر ـ بن ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن ثابت ضعيف . وعبيد بن إسحاق ، قال البخاري : عنده مناكير . وضعفه يحيىٰ والدارقطني ، وقال ابن عدي عامة حديثه منكر ، ←

١١٥٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ قَالَ : قَسَمٌ ٱلْقَسَمِ . (مص : ٢١٠) .

رواه البزار(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٥٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [البلد : ١٠] . قَالَ : سَبِيلَ ٱلْخَيْرِ / وَٱلشَّرِّ . ١٣٧/٧

رواه الطبراني(٢) بإسنادين وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾

١١٥٤٣ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وذكره العقيلي ، وابن شاهين في الضعفاء . وقال النسائي والأزدي : متروك . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١١٧ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٥٢ إلى ابن جرير ، والطبراني .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٨١ برقم (٢٢٨٧) من طريق ابن جريج ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٧ برقم (٩٠٩٧) من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ١٩٩ من طريق مهران ، ووكيع ، وعبد الرحمـٰن ،
جميعاً : عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ،
وأخرجه الطبري ٣٠/ ٢٠٠ من طريق حكام ، وعمران ، وشعبة ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٢٣ من طريق إسماعيل بن عياش ،
جميعاً : عن عاصم ، بالإسناد السابق ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٥٣ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم .
وانظر تفسير مجاهد ٢/ ٧٥٩ ـ ٧٦٠ حيث أخرجه من طريق شريك ، عن عاصم ، به .

وَسَلَّمَ إِذَا تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَخَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

سُورَةُ ﴿وَٱلَّيْلِ﴾

١١٥٤٤ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ [الليل : ١٩ـ ٢١] **فِي أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ .**

رواه البزار[2] ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ،

---

(١) في الكبير ١١/ ١٠٦ برقم (١١١٩١) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٣٦ ـ من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن عمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/ ٢٠٩ من طريق وكيع ، عن نافع بن عمر ، عن صالح بن سعيد ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، صالح بن سعيد ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٦ ، وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٨١) .
ويشهد لقوله : « اللَّهُمَّ آت نفسي تقواها. . . » حديث زيد بن أرقم عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٢) باب : التعوذ من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل .
كما يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم في السنة برقم (٣١٩) ، وعند ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٣٦ ـ من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموي ، حدثنا معن بن محمد الغفاري ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .
عبد الله بن عبد الله الأموي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٣) .
(٢) في « البحر الزخّار » برقم (٢٢٠٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٨١ برقم (٢٢٨٩) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٢٨ وابن عدي في الكامل ٦/ ٣٥٩ ، من طريق بشر بن السريّ ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .
ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٦/ ٣٥٩ إلى البزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، ←

وشيخ البزار لم يسمه[1] .

سُورَةُ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾

١١٥٤٥ـ عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي ، عَنْ أُمِّهَا ، وَكَانَتْ خَادِمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَرْواً دَخَلَ ٱلْبَيْتَ ، وَدَخَلَ تَحْتَ ٱلسَّرِيرِ ، وَمَاتَ (مص : ٢١١) فَمَكَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّاماً[2] لاَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ، فقَالَ : « **يَا خَوْلَةُ مَا حَدَثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ لاَ يَأْتِينِي ، فَهَلْ حَدَثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَثٌ ؟** » .

فَقُلْتُ : مَا أَتَىٰ عَلَيْنَا يَوْمٌ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِنَا . فَأَخَذَ بُرْدَهُ فَلَبِسَهُ[3] وَخَرَجَ ، فَقُلْتُ : لَوْ هَيَّأْتُ ٱلْبَيْتَ وَكَنَّسْتُهُ ، فَأَهْوَيْتُ بِٱلْمِكْنَسَةِ إِلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَإِذَا شَيْءٌ تَحْتُ ثَقِيلٌ ، فَلَمْ أَزَلْ حَتَّىٰ أَخْرَجْتُهُ ، فَإِذَا جَرْوٌ مَيِّتٌ ، فَأَخَذْتُهُ بِيَدِي فَأَلْقَيْتُهُ خَلْفَ ٱلدَّارِ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَرْعُدُ لِحْيَتُهُ وَكَانَ إِذَا أَتَى ٱلْوَحْيُ ، أَخَذَتْهُ ٱلرِّعْدَةُ ، فَقَالَ : « **يَا خَوْلَةُ ، دَثِّرِينِي** » ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [الضحىٰ : ١ـ٣] .

رواه الطبراني[4] ، وأم حفص لم أعرفها .

← والطبراني ، وابن عدي ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

(١) قول البزار : « حدثنا بعض أصحابنا » تفيد أنه رواه عن أكثر من شيخ ، والراوي عن بشر بن السري عند الطبري هارون بن معروف ، وعند ابن عدي هو : أحمد بن بكّار .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٢١٩/٢٤ برقم (٦٣٦) ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٩٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٨٠) ـ من طريق حفص بن سعيد القرشي، حدثتني أمي ، عن أمها ـ وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أنَّ جرواً . . .
قال ابن عبد البرّ في « الاستيعاب » علىٰ هامش الإصابة ٣٠٨/١٢ ـ ٣٠٩ : « روىٰ حديثها ←

١١٥٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : عُرِضَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَىٰ أُمَّتِهِ كَفْراً كَفْراً ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [الضحىٰ : ٥] ، فَأَعْطَاهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ فِي ٱلْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ ، فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ وَٱلْخَدَمِ .

١٣٨/٧ رواه الطبراني(١) في الكبير / ، والأوسط .

١١٥٤٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ(٢) فِيهِ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُرِضَ

← حفص ، عن أمه ، عنها في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿وَٱلضُّحَىٰ. . .﴾ وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به .

ونقل الحافظ ذلك عنه في الإصابة ١٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ وقال : « قلت : أخرجه ابن أبي شيبة ، والطبراني من طريق أبي نعيم. . . » ، يعني هـٰذا الحديث ، وفي إسناده تحريف وسقط .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٣٧ برقم (١٠٦٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٢٣٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، قال : سمعت الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه عبد الله بن عباس. . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عمرو بن هاشم بينّا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) . وانظر التعليق التالي .

والكَفْرُ : القرية . وقوله : كفراً كفراً ، أي : قرية قرية . وانظر « النهاية » .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٤١٥) ـ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا معاوية بن أبي العباس ، عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس. . . ومعاوية بن أبي العباس : أورد الخطيب في « الموضح » ٢/ ٤٩١ عن عبد الغني بن سعيد أنه قال : « حدثني أبو الحسن : علي بن عمر ـ الدارقطني ـ قال : قال لي أبو طالب : أحمد بن نصر بن طالب الحافظ : معاوية بن أبي العباس ، هو عندي : معاوية بن هشام ، دلسه مروان الفزاري وأسقط الثوري في أحاديثه كلها ، فذكر من بعد الثوري » .

ثم ذكر أحاديث ، وتفاسير ، ومقاطيع ، وأحاديث. . . ثم قال : « وهـٰذه الأحاديث عن معاوية بن هشام ، عن الثوري ، قال أبو الحسن علي بن عمر : وقول أبي طالب عندي أولىٰ وأليق بمروان بن معاوية الفزاري أنه يروي أحاديث عن علي بن غراب ، فيقول : حدثني علي بن أبي الوليد ويروي. . . . ويروي عن نظرائه في السن ، ومن دون سنه فيذكرهم بكنىٰ آبائهم » .

وقال عبد الغني بن سعيد : حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال لي أحمد بن محمد بن سعيد : ←

عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لِأُمَّتِي (مص : ٢١٢) بَعْدِي فَسَرَّنِي ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الضحىٰ : ٤] » .

فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَفِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد الكبير حسن .

سُورَةُ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾

١١٥٤٨ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ ٱلْعُسْرُ فِي جُحْرٍ ، لَدَخَلَ عَلَيْهِ ٱلْيُسْرُ حَتَّىٰ يُخْرِجَهُ** » ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الانشراح : ٦] » .

← معاوية بن أبي العباس جار الثوري، كان يسرق أحاديث الثوري فيحدث بها. الموضح ٤/ ٤٩١ .
وأورد الخطيب بإسناده إلىٰ عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال : « سألت ابن نمير ـ أو سئل ـ مروان ، عن معاوية بن أبي العباس ، عن إسحاق ، والأعمش. . . . والكوفيين والبصريين ؟ فقال : هـٰذا جار للثوري ، كان يرى الناس وعزومهم للثوري ، فلما مات الثوري أخذ كتبه وجعل يرويها عن شيوخ الثوري ، فوقف الناس علىٰ ذلك فتركوه وافتضح نسأل الله العافية » .
وأورد الخطيب في « الموضح » ٢/ ٤٩١ بإسناده إلىٰ سعيد بن عمرو البرذعي قال : « سألت أبا زرعة عن معاوية بن أبي العباس فقال : نظرت بدمشق في كتاب لمروان بن معاوية عن معاوية هـٰذا ، فرأيت أحاديث عن شيوخ الثوري ، وأحاديث يعرف بها الثوري ، وأبواباً للثوري . فارتبت به وتركته . فذكرت ذلك لابن نمير فقال : كان هـٰذا جاراً للثوري ، أخذ كتب الثوري ، فرواها عن شيوخه » .
وقال ابن الجوزي في « الضعفاء » برقم (٣٣٦٢) : « معاوية بن هشام القصار ، وقيل : معاوية بن أبي العباس . روىٰ ما ليس بسماعه ، فتركوه » .
وتعقبه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٣٨ بقوله : « قلت : ما ذكرته لشيء فيه ، إلا أن أبا الفرج قال : قيل : هو معاوية بن أبي العباس ، روىٰ ما ليس من سماعه ، فتركوه .
قلت : هـٰذا خطأ منك ، ما تركه أحد ، وقد قال فيه ابن معين : صالح وليس بذاك .
نقول : وقد تقدم التعريف به في حديث قد تقدم وغاب عني رقمه ، فأرجو من الأخ القارىء الدارس إذا وقع علىٰ ذاك التعريف أن يتمم أحدهما من الآخر .

رواه الطبراني[١] ، وفيه إبراهيم النخعي[٢] ، وهو ضعيف .

١١٥٤٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ[٣] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فَنَظَرَ إِلَىٰ جُحْرٍ بِحِيَالِ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **لَوْ كَانَتِ ٱلْعُسْرَةُ تَجِيءُ حَتَّىٰ تَدْخُلَ هَـٰذَا ٱلْجُحْرَ ، لَجَاءَتِ ٱلْيُسْرَةُ حَتَّىٰ تُخْرِجَهَا** » .

ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ....

---

(١) في الكبير ١٠/ ٨٥ برقم (٩٩٧٧) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو مالك النخعي ، عن أبي حمزة ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو مالك النخعي ، وهو متروك .

وأورده السيوطي هـٰذه الرواية في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٤ منسوبة إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وسندها ضعيف .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصبر ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠١١) ـ من طريق شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن من حدثه ، عن ابن مسعود ، قوله . وإسناده ضعيف فيه جهالة .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٨/ ٧١٢ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وإسناده ضعيف » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٨٧٧) ، والحديث التالي .

وقال السيوطي : وأخرج عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في الصبر ، وابن المنذر ، والبيهقي في « الشعب » عن ابن مسعود . مرفوعاً : لو كان العسر في جحر. . . .

(٢) هـٰذا خطأ ، وصوابه : « أبو مالك النخعي » . وانظر التعليق السابق ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢١٩ .

(٣) في (ظ) : « كان » .

(٤) في الأوسط برقم (١٥٤٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٨١ برقم (٢٢٨٨) من طريق محمد بن معمر البحراني ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠١٢) ـ من طريق محمود بن غيلان ،

جميعاً : حدثنا حميد بن حماد بن خوار ، حدثنا عائذ بن شريح ، عن أنس بن مالك. . . ←

والبزار[1] بنحوه ، وفيه عائذ بن شريح ، وهو ضعيف .

سُورَةُ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾

١١٥٥٠ـ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ٱلْعُطَارِدِيِّ ، قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَىٰ يُقْرِئُنَا ، يُجْلِسُنَا حِلَقاً حِلَقاً (مص :٢١٣) عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، فَإِذَا قَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةَ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق : ١] . قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٥٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ عَادَ مُحَمَّدٌ يُصَلِّي إِلَى ٱلْقِبْلَةِ ، لأَقْتُلَنَّهُ . فَعَادَ[3] ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق : ١] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق : ١٧ـ١٨] ، فَلَمَّا قِيلَ لِأَبِي جَهْلٍ : إِنَّهُ عَادَ ، قَالَ : لَقَدْ حِيلَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

← وعائذ بن شريح ضعيف ، وحميد بن حماد بن خوار لين الحديث أيضاً .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٤ إلى البزار ، وأبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٢٥٢ ، ٢٥٣ من طريق النضر بن شميل ، ووكيع ،
وأخرج الحاكم ٢/ ٢٢٠ من طريق أبي عامر العقدي ،
جميعاً : حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن أبي موسى الأشعري . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقرّه الذهبي .
وهو كما قالا ، والله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٨ إلى ابن أبي شيبة ، وابن الضريس ، وابن الأنباري في المصاحف ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية .

(٣) ساقطة من (ظ) .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَٱللهِ لَوْ تَحَرَّكَ ، لَأَخَذَتْهُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَٱلنَّاسُ يَنْظُرُونَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه موسى بن سهل الوشاء ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٩٣) من طريق موسى بن سهل أبي عمران الجوني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن العيزار بن حريث إلاَّ يونس بن أبي إسحاق » .

نقول : إن تفرَّد يونس في هٰذا الحديث غير ضار ، فإنه قد جاء من طرق أخرىٰ تدعم هٰذه الطرق كما يتبين من مصادر التخريج .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٢٩٨ برقم (١٨٤١١) ـ ومن طريق أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/٢٥٦ ،

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٤٦) باب : ومن سورة اقرأ باسم ربك ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٨٤) ،

وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (٣٣٩) . من طريق عبد الله بن سعيد الأشج أبي سعيد ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ من طريق سفيان بن وكيع ،

جميعاً : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . .

وهٰذا إسناد صحيح أيضاً . نعم سفيان بن وكيع ساقط الحديث لٰكنه متابع ، وأزعم أنَّ في إسناد الطبري نقصاً ، سقط عنه : « عن أبيه وكيع » ، والله أعلم .

وأخرجه الطبري ٣٠/٢٥٦ من طريق علي بن مسهر ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٤٢ برقم (١١٩٥٠) ، والطبري ٣٠/٢٥٦ من طريق خالد الحذاء ،

وأخرجه أحمد ١/٣٢٩ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ،

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ١/٣٦٨ ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٩٢ ـ والبخاري في التفسير (٤٩٥٨) باب : ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ . . . ﴾ ، والترمذي (٣٣٤٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٨٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، به .

وأخرجه أحمد ١/٢٤٨ من طريق أحمد بن عبد الملك ،

وأخرجه الطبري ٣٠/٢٥٦ من طريق زكريا بن عدي ، ←

١١٥٥٢ ـ وَلِابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[١] قَالَ : مَرَّ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ ؟ فَانْتَهَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لِمَ تَنْتَهِرُنِي يَا مُحَمَّدُ ؟ فَوَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْثَرُ نَادِياً مِنِّي .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَاللهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ ، لَأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ بِالْعَذَابِ .

قلت : في الصحيح بعضه[٢] ، ورجال أحمد رجال الصحيح / . ١٣٩/٧

سُورَةُ ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ ﴾

١١٥٥٣ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (مص : ٢١٤) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى السَّمَاءِ[٣] جُمْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أُنْزِلَ نُجُوماً .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان

جميعاً : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٩ إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والترمذي ، وابن المنذر ، وابن جرير ، والطبري ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي .

(١) وعند ابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ٢٥٧ وإسناده صحيح، وانظر التعليق السابق.

(٢) عند البخاري في التفسير (٤٩٥٨) وقد خرجنا هـٰذه الرواية المختصرة في التعليق السابق .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « الدنيا » .

(٤) في الأوسط برقم (١٥٠٢) ، والكبير ١١/ ٣١٢ برقم (١١٨٣٩) من طريق محمد بن بلال ، حدثنا عمران بن دَاوَر القطان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن قتادة إلاَّ عمران ، تفرد به محمد بلال » .
وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (١٥) ، وأبو عبيد في (فضائل القرآن) ص (٣٦٧) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٢٢ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٧) ، والحاكم ٢/ ٢٢٢ من طريق عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه النسائي أيضاً برقم (١٤) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ،

وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٥٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾ ، قَالَ : أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً حَتَّىٰ وُضِعَ فِي بَيْتِ ٱلْعِزَّةِ ، فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، وَنَزَّلَهُ جِبْرِيلُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَوَابِ كَلَامِ ٱلْعِبَادِ وَأَعْمَالِهِمْ .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني عمرو بن عبد الغفار ، وهو ضعيف .

سُورَةُ ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾

١١٥٥٥ ـ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ فَيُحَدِّثُنَا ، قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : إِنَّا أَنْزَلْنَا ٱلْمَالَ لِإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَلَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ**

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١١٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ،
جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن الضريس برقم (١٨) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٢٢ من طريق جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه ابن الضريس برقم (١٢١) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا محاضر ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة حبيب وهو مدلس .

(١) في الكبير ١٢/ ٣٢ برقم (١٢٣٨٢) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، حدثنا الأعمش ، عن حسان أبي الأشرس ، عن سعيد بن جبير ، به . وهـٰذا إسناد جيد ، جمهور بن منصور فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٤٠٠) .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٨٢ برقم (٢٢٩٠) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٢٠) من طريق الأعمش ، عن مسلم البطين ، والمنهال بن عمرو ـ ليس في إسناد ابن الضريس ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد تقدم إخراجه في التعليق السابق .

ثَانٍ ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ ، لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، ثُمَّ يَتُوبُ[1] ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (ظ : ٣٨٢) .

١١٥٥٦ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٢١٥) « إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ » . قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيَّ : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝ رَسُولٌ مِّنَ ٱللهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ [البينة : ١ ـ ٤] .

« إِنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ ٱللهِ ٱلْحَنِيفِيَّةُ ، غَيْرُ ٱلْمُشْرِكَةِ ، وَلاَ ٱلْيَهُودِيَّةِ ، وَلاَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ ،

---

(١) في (ظ) : « ويتوب » .

(٢) في المسند ٥/ ٢١٨ ـ ٢١٩ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٤٧ برقم (٣٣٠٠، ٣٣٠١)، وفي الأوسط برقم (٢٤٦٧)، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٢٢ ـ ٣٢٣)، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٩، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٢٧٧ ، ١٠٢٧٨) من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد الليثي . . . وهـٰذا إسناد حسن . هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٩٨) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٠٢) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن مجبر ، عن زيد بن أسلم ، به . ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن مجبر اتهمه أبو أحمد بن عدي ، وقال ابن يونس ، متروك الحديث ، وقال أبو بكر الخطيب : كذاب .

وخالف ربيعة بن عثمان هشام بن سعد ، وابن مجبر في إسناد هـٰذا الحديث .

فقد أخرجه الطبراني برقم (٣٣٠٣) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرني ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي مراوح ، عن أبي واقد الليثي . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

نقول : إن صح هـٰذا الإسناد يكن لزيد بن أسلم فيه شيخان ، والله أعلم . ومع كلٍّ ذلك فإن للحديث عدداً من الشواهد يصح بها انظر حديث ابن عباس ، وحديث ابن الزبير ، وحديث أنس، عند البخاري في الرقاق (٦٤٣٦ ، ٦٤٣٧ ، ٦٤٣٨ ، ٦٤٣٩) ، وشرحها في الفتح .

وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْراً ، فَلَنْ يُكْفَرَهُ » .

قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ قَرَأَ آيَاتٍ بَعْدَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ : « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ ، لَسَأَلَ ثَالِثاً وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ » .

قَالَ : ثُمَّ خَتَمَ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلسُّورَةِ .

١١٥٥٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَيْضاً أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ فِيهِ : « لَوْ أَنَّ ٱبْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِياً مِنْ مَالٍ / فَأُعْطِيَهُ ، لَسَأَلَ ثَانِياً ، وَلَوْ سَأَلَ ثَانِياً فَأُعْطِيَهُ ، لَسَأَلَ ثَالِثاً » ، وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ . ١٤٠/٧

قلت : في الترمذي[٢] بعضه ، وفي الصحيح[٣] طرف منه .

رواه أحمد[٤] ، وابنه ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وثقه قوم وضعفه آخرون ،

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ١/ ١٣١ـ١٣٢ من طريقين : حدثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زرّ بن حبيش ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم وهـٰذه رواية شاذة بل منكرة جداً ، لأن القرآن يجب أن ينقل متواتراً ، وأن يكون فيه لون أو أكثر من ألوان الإعجاز .

قال السيوطي في « الإتقان » ١/ ٧٧ : « لا خلاف أن كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواتراً في أصله وفي أجزائه . . . . لأن هـٰذا المعجز العظيم الذي هو أصل الدين القويم والصراط المستقيم مما تتوافر الدواعي علىٰ نقل جمله وتفاصيله ، فما نقل آحاداً ولم يتواتر يقطع بأنه ليس من القرآن قطعاً . . . » .

وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » المعروف بـ« نواسخ القرآن » لابن الجوزي ، بتحقيقي ص (١٤١ ـ ١٤٨) .

(٢) في المناقب (٣٨٩٤) فضل أبي بن كعب رضي الله عنه . من طريق الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن عاصم قال : سمعت زرَّ بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح . . . » . وانظر فتح الباري ١١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٨ .

(٣) عند البخاري تعليقاً في الرقاق (٦٤٤٠) باب : ما تبقىٰ من فتنة المال .

(٤) في المسند ٥/ ١٣١ ـ ١٣٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٧٤ ـ وابنه عبد الله ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يَسْأَلُهُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً ، وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ ، هَلْ يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْبُؤْسِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ : كَمْ مَالُكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ مِنَ ٱلإِبِلِ . (مص : ٢١٦) .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قُلْتُ صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ : « **لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، لابْتَغَىٰ ثَالِثاً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ** » .

فَقَالَ عُمَرُ : مَا هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : هَـٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ . قَالَ : فَمَرَّ بِنَا إِلَيْهِ . قَالَ فَجَاءَ إِلَىٰ أُبَيٍّ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَـٰذَا ؟

قَالَ أُبَيٌّ : هَـٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : أَفَأَثْبَتَّهَا فِي ٱلْمُصْحَفِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

← في زوائده على المسند ٥/ ١٣٢ ، والطيالسي برقم (١٩١٣) منحة ، في المناقب (٣٨٩٤) باب فضل أبي بن كعب ، والشاشي مفرقاً برقم (١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧) ، والحاكم ٢/ ٢٢٤ ، ٥٣١ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٨٧ ، والضياء في المختارة (١١٦٢) من طرق : عن شعبة ، عن عاصم ، عن زِرِّ بْنِ حبيش ، عن أبي بن كعب ، وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر فتح الباري ١١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٨ ، والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٣٧٨ .

(١) في المسند ٥/ ١١٧ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٠٩) ـ من طريق أبي معاوية ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكن الرواية منكرة جداً . وانظر التعليق على الحديث السابق .
وأخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٠٩) من طريق أحمد هـٰذه ، وانظر الحديث التالي ، ومسند الموصلي برقم (٢٥٧٣) مع التعليق عليه .

١١٥٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ : أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ ـ قَالَ مِسْعَرٌ : يَعْنِي : ٱلسَّنَةَ ـ قَالَ : فَسَأَلَهُ عُمَرُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : فَمَا زَالَ يَنْسِبُهُ حَتَّىٰ عَرَفَهُ ، فَإِذَا هُوَ مُوسِرٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً أَوْ وَادِيَيْنِ ، لابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا ثَالِثاً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، ثُمَّ يَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] غير قول عمر : ثُمَّ يَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط .

---

(١) في الطهارة (٥٠٧) باب : الوضوء من المذي ، وابن أبي شيبة ١/ ٩٠ ـ ٩١ ، والشاشي في المسند برقم (١٤٣١) ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٢٠٧) من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا مسعر ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبي حبيب بن يعلى بن مُنْيَةَ ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/ ١١٧ ـ ومن طريقه أخرجه المقدسي في المختارة برقم (١٢٠٦) ، والمزي ، في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ والطبراني في الأوسط (٢٥٦٥) من طريق أبي عاصم ، أخبرني ابن جريج قال : حدثني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لو أن . . . » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٥/ ١١٧ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٢٠٦) ، والمزي في « تهذيبه » ٣٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ والطبراني في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩١٥) ـ من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا مسعر ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبي حبيب بن يعلىٰ بن مُنْيَةَ ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن شيبة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٩٢) . وباقي رجاله ثقات ، أبو حبيب بن يعلىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٥٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٥ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٠١ برقم (٥٤٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٩٥٧) من طريق الحسين بن واقد ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، وهـٰذا إسناد فيه حسين بن سعد ، أو سعيد ـ ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن الحسين بن واقد لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قديماً ، والله أعلم .

نقول : غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر أحاديث الباب ، وفتح الباري ١١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٨ ، ومسند الموصلي برقم (٢٥٧٣) .

١١٥٦٠ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : (مص :٢١٧) نَزَلَتْ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ وَأَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَاعِدٌ ، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟** » . (مص :٢١٧) .

فَقَالَ : أَبْكَتْنِي هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةُ . فَقَالَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّكُمْ لاَ تُخْطِئُونَ وَلاَ تُذْنِبُونَ ، لَخَلَقَ ٱللهُ تَعَالَىٰ أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ يُخْطِئُونَ وَيُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حيي بن عبد الله المعافري ، وثقه ابن معين وغيره ،

---

(١) في (مص) : « فقال له » .

(٢) في الكبير ١٤/ ٧١ برقم (١٤٦٧١) من طريق أحمد بن صالح ،

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٣/ ٢٧٠ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٨٤ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٦٧٠١) ، والواحدي في أسباب النزول ، برقم (٩٢٤) من طريق يحيى بن يحيىٰ ،

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء برقم (٧٥) من طريق خالد بن خداس ،

جميعاً : ثنا ابن وهب ، أخبرني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ تحرف عند البيهقي إلىٰ : عمر ـ أنه قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حيي بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : قال الذهبي في الديوان ١/ ٢٤٢ : « حسن الحديث » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٨٠ ، إلى الطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الشعب ، وابن جرير .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ، برقم (٤٧) من طريق أحمد بن موسىٰ قال : ثنا عمرو بن خالد قال : ثنا ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله ، بالإسناد السابق . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٤١ ، والطبراني في الأوسط ، برقم (١٤٥٤) ، وفي الدعاء ، برقم (١٧٩٩) من طريق شعبة ، عن أبي بلح يحيى بن أبي سليم ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٦١ ـ وَعَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ ٱلْفَرَزْدَقِ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة : ٧ـ٨] . قَالَ : حَسْبِي لاَ أُبَالِي أَنْ لاَ أَسْمَعَ غَيْرَهَا .

رواه أحمد[1] ، والطبراني مرسلاً ومتصلاً ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

١١٥٦٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ يَأْكُلُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ / ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ ١٤١/٧

← « لو أن العباد لم يذنبوا ، لخلق الله خلقاً يذنبون ، ثم يغفر لهم ، وهو الغفور الرحيم » .
وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له حديث أبي أيوب الأنصاري ، وحديث أبي هريرة عند مسلم في التوبة (٢٧٤٨ ، ٢٧٤٩) باب : سقوط الذنوب بالاستغفار توبة .

(١) في المسند ٥/ ٥٩ وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٢٥ وابن بشكوال في « غوامض الأسماء » ١/ ٤٧٣ من طريق يزيد بن هارون ، وأسود بن عامر ، وعفان ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٩٠ برقم (٧٤١١) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ١٧٤ ـ والحاكم ٣/ ٦١٣ من طريق هدبة بن خالد ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في « عوامض الأسماء المبهمة » ١/ ٤٧٢ ـ من طريق يونس بن محمد ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١١٩٧) من طريق شيبان بن فروخ ، ووهب بن جرير ،
جميعاً : أخبرنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن ، حدثنا صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس . . .
نقول : هـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ١٧٤ : « وكذا قال يزيد بن هارون ، والأسود بن عامر ، وعفان بن مسلم : عن جرير ، عن صعصعة عم الفرزدق ، والصحيح أنه عم الأحنف بن قيس » .
وليس للفرزدق عم اسمه صعصعة ، لـٰكن جده اسمه صعصعة بن ناجية . . . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٢١ ـ ٢٢ ، والإصابة ٥/ ١٤١ ـ ١٤٣ .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨٢) من طريق معمر قال : قال الحسن : لما نزلت . . . مرسلاً ، ومعمر شهد جنازة الحسن ولم يسمع منه ، والله أعلم .

وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة : ٧ ـ ٨] ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لَرَاءٍ مَا عَمِلْتُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ .

فَقَالَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَرَأَيْتَ مَا تَرَىٰ فِي ٱلدُّنْيَا مِمَّا تَكْرَهُ فَبِمَثَاقِيلِ ٱلشَّرِّ ، وَيُدَّخَرُ لَكَ مَثَاقِيلُ ٱلْخَيْرِ حَتَّىٰ تُوَفَّاهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن سهل ، والظاهر أنه الوشاء وهو ضعيف . (مص :١٨) .

سُورَةُ ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ﴾

١١٥٦٣ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلاً فَٱسْتَمَرَّتْ[2] شَهْراً لاَ يَأْتِيهِ مِنْهَا خَبَرٌ ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾ ضَبَحَتْ بِأَرْجُلِهَا .

﴿ فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ﴾ قَدَحَتْ بِحَوَافِرِهَا ٱلْحِجَارَةَ فَأَوْرَتْ نَاراً .

﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ صَبَّحَتِ ٱلْقَوْمَ بِغَارَةٍ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٠٢) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٦٨ ـ ومن طريق الطبري هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٨٤ ـ من طريق أبي الخطاب زياد ـ تحرفت فيهما إلىٰ : زكريا ـ بن يحيى الحساني البصري ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٣ من طريق يوسف بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا الهيثم بن الربيع ، حدثنا سماك بن عطية ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الهيثم ، وقد وهم في هـٰذا الحديث ، والصواب : ما أخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٢٦٨ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا أيوب قال : وجدنا في كتاب أبي قلابة : عن أبي إدريس : أن أبا بكر . . . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٢ .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أيوب إلاَّ سماك بن عطية ، ولا عن سماك إلاَّ الهيثم ، تفرد به زياد بن يحيىٰ » .
(٢) في (ظ) : « فانتهزت » . وفي (ظ) : « أشهرت » .

﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ أَثَارَتْ بِحَوَافِرِهَا ٱلتُّرَابَ .

﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ قَالَ : صَبَّحَتِ ٱلْقَوْمَ جَمْعاً .

رواه البزار[1] ، وفيه حفص بن جميع ، وهو ضعيف .

١١٥٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَ عِنْدَهُ ﴿لَكَنُودٌ﴾ ، فَقَالَ : « ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف ، وفي الآخر من لم أعرفه .

سُورَةُ ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾

١١٥٦٥ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلْهَىٰكُمُ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٢ برقم (٢٢٩١) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا حفص بن جميع ، حدثنا سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف حفص بن جميع ، وضعف رواية سماك ، عن عكرمة .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٨٣ إلى البزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والدارقطني في الأفراد ، وابن مردويه .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٢١ برقم (٧٧٧٨) من طريق محمد بن مسمع الصفار البصري ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عمرو ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . ومحمد بن مسمع ما ظفرت له بترجمة ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٢٧٨ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٩٥٨) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٨٨ ـ من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . وجعفر ابن الزبير متروك الحديث .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٦٠) من طريق عصام بن خالد ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن ابن هانىء ، عن أبي أمامة ، قوله. . . وابن هانىء مجهول ، وقد أطلق أبو داود الحكم إذ قال : « شيوخ حريز كلهم ثقات » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٨٤ إلىٰ عبد بن حميد ، والبخاري في الأدب المفرد ، والحكيم الترمذي ، وابن مردويه .
وذكر ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٢٧ الرواية المرفوعة ونسبها إلى الطبراني .

ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ فقرَأَهَا حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ (مص : ٢١٩) نُسْأَلُ ؟ وَإِنَّمَا هُمَا ٱلأَسْوَدَانِ : ٱلتَّمْرُ وَٱلْمَاءُ ، وَسُيُوفُنَا عَلَىٰ رِقَابِنَا ، وَٱلْعَدُوُّ حَاضِرٌ ، فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ ؟

قَالَ : « **إِنَّ ذَٰلِكَ سَيَكُونُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف لسوء حفظه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ قَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ وَإِنَّمَا هُمَا ٱلأَسْوَدَانِ ٱلْمَاءُ وَٱلتَّمْرُ قَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وثقه ابن حبان وغيره ،

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٩٦ ـ والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٨٨ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤١ برقم (١٦١٩٢) من طريق محمد بن بشر ،
وأخرجه هناد في الزهد برقم (٧٦٨) من طريق عبدة بن سليمان ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٥٩٨) من طريق حماد بن أسامة ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٨٨ إلى ابن أبي شيبة ، وهناد ، وأحمد ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) في « قطعة من مسانيد من اسمه عبد الله » برقم (٧٠) ، وأحمد ١/ ١٦٤ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٣٧ ـ والحميدي في المسند برقم (٦١) ، والترمذي في التفسير (٣٣٥٣) باب : ومن سورة ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ﴾ ، وابن ماجه في الزهد (٤١٥٨) باب : معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٦٣ ، ٩٦٥) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٧٦) وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٩٧ من طريق سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن ←

وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١٥٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ ؟ سُيُوفُنَا عَلَىٰ عَوَاتِقِنَا . . . وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

١٤٢/٧ رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه أشعث بن براز ولم أعرفه / .

سُورَةُ ﴿ لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ﴾

١١٥٦٨ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ﴿ لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾ **وَيْحَكُمْ يَا قُرَيْشُ ٱعْبُدُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ** » (مص : ٢٢٠) .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني باختصار ، إلا أنه قال : « **وَيْلُ أُمِّكُمْ يَا قُرَيْشُ**

← عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٨٨ إلىٰ أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني ، وأبي نعيم .

(١) في المسند برقم (٦٦٣٥) موقوفاً ، وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٩٩) . وهو في « المقصد العلي » برقم (١٢٠٧) وأشعث بن بَرَاز قد تقدم برقم (٦٧٣) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٦٠ من طريق علي بن بحر ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٥١٣ ـ من طريق المؤمل بن الفضل ،
جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن . شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٠ و٦١) .
وعبيد الله بن أبي زياد القداح بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٢٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٨٩٥) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٨ برقم (٤٤٧) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٥١٣ ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٠٠) ـ وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣١٨) من طريق قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن ←

لإيلافكم رحلة الشتاء والصيف » ، وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح ، وشهر بن حوشب ، وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .

سُورَةُ ﴿أَرَءَيْتَ﴾

١١٥٦٩ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ ٱلْمَاعُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلدَّلْوَ وَٱلْفَأْسَ وَٱلْقِدْرَ .

قُلْتُ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ(١) غَيْرَ قَوْلِهِ : وَٱلْفَأْسَ .

رواه البزار(٢) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

← شهر ، عن أسماء ، به مختصراً ، وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

(١) في الزكاة (١٦٥٧) باب : حقوق المال ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٧٠١) والطبراني في الكبير ٩/ ٢٣٥ برقم (٩٠١٣) ، والشاشي في المسند برقم (٥٥٦) وإسناده حسن .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (٢٢٩٢) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (١٧١٩) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الهيثمي : « رواه أبو داود خلا قوله : والفأس » .

نقول : أخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٣١٦ ، ٣١٧ من طريق الأعمش ، وشعبة : عن الحكم بن عتيبة ، عن يحيى الجزار ، عن أبي العبيدين : معاوية بن سبرة ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وهـٰذا إسناد صحيح ، وفيه : « والفأس » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٩٥) من طريق يزيد بن عطاء ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٣١٧ من طريق زهير بن معاوية ، وعمار بن زريق ، وأبي الأحوص ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن أبي العبيدين ، به .

وهـٰذا إسناد صحيح .

وعند الطبري ٣٠/ ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، والطبراني (٩٠١١ ، ٩٠١٢ ، ٩٠١٤) طرق أخرىٰ . وانظر أيضاً « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٠ .

١١٥٧٠ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ : مَا يَتَعَاطَاهُ ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ[١] .

وفيه عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

١١٥٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ قَالَ : ٱلْعَارِيَّةَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٥٧٢ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢١) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ ، قَالَ : « **هُمُ ٱلَّذِينَ يُؤَخِّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عكرمة بن إبراهيم ، وهو ضعيف جداً .

وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق في الصلاة[٤] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٦٦ ـ ٦٧ برقم (١٦٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا أم عيسىٰ بنت هاشم قالت : سمعت حفصة بنت سيرين قالت : قالت لنا أم عطية : أمرنا . . . وشيخ الطبراني ما وقفت له علىٰ ترجمة ، وعبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة قال أبو حاتم : كان يكذب . وقال الدارقطني : « متروك ، يضع الحديث » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٠ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصة . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٢ برقم (١٢٣٥٤) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٣١٨ من طريق أبي نعيم ، ومهران :

جميعاً : عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن حبيب بن أبي ثابت قد عنعن ، وقد وصف بالتدليس .

وأخرجه الطبري أيضاً ٣٠/ ٣١٨ من طريق سفيان ، ومعمر ، وإسماعيل بن علية ، وورقاء .

جميعاً : عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٢٢٩٧) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٨٤٩) .

(٤) وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٤٩) وما بعده .

سُورَةُ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾

١١٥٧٣ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَشَى ٱلْمُشْرِكُونَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ فَقَالُوا : إِنَّ هَٰذَا ٱلصَّابِىءَ قَدْ بُتِرَ ٱللَّيْلَةَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ .

رواه الطبراني[1] في حديث طويل ، فرقته في مواضعه ، وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

١١٥٧٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ قَالَ : نَهْرٌ فِي ٱلْجَنَّةِ أَجْوَفُ ، فِيهِ آنِيَةٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ، لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١١٥٧٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿إِنَّآ أَنْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ / .

١٤٣/٧

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن مُخَرَّم ، وهو

---

(١) في الكبير ٤/ ١٧٩ برقم (٤٠٧١) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطائفي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب. . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٥٩١) . وسعيد بن مسلمة ، وواصل ، وأبو سورة ضعفاء .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٧ : « وقال النسائي : واصل بن السائب ، عن أبي سورة الأنصاري. . . » وذكر هٰذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٩٥) من طريق شريك ، عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة. . . وهٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٢ إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٦٥ برقم (٨٦٢) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٥٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا عمرو بن مُخَرَّم ـ تصحفت في الأوسط إلىٰ : محرم ـ أبو قتادة البصري ، وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٥٦ من طَريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا أزهر بن مروان ، ←

ضعيف جدّاً ، وبقية أحاديث الحوض في كتاب البعث . (مص : ٢٢٢) .

سُورَةُ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾

١١٥٧٦ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي بِأَنِّي مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، في حديث طويل[٢] ولفظه : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ ، دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » فَبَكَتْ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وفي إسناده هلال بن خباب ، قال يحيىٰ : ثقة مأمون لم يتغير ، ووثقه ابن حبان ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد : عطاء بن السائب وقد اختلط .

سُورَةُ ﴿ تَبَّتۡ ﴾

١١٥٧٧ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي

← جميعاً : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمرو بن عبيد ضعفوه . وعمرو بن مُخَرِّم ضعيف ، ولـٰكن تابعه أزهر بن مروان .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « بل عمرو ـ وهو : ابن عبيد ـ واه » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠١ إلى الطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه .

(١) في المسند ١/ ٢١٧ ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٣٣٤ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

محمد بن فضيل سمع من عطاء بعد اختلاطه .

ونسب السيوطي هـٰذه الرواية في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٦ إلىٰ أحمد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه . وانظر التعليق على الرواية التالية .

(٢) خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٨٠) وإسناده صحيح .

لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ جاءَتِ ٱمْرَأَةُ أَبي لَهَبٍ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا ٱمْرَأَةٌ بَذِيئَةٌ ، وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيَكَ ، فَلَوْ قُمْتَ ؟ قَالَ : « **إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي** » ، فَجَاءَتْ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَيْنَ صَاحِبُكَ ؟ هَجَانِي .

قَالَ : مَا يَقُولُ ٱلشِّعْرَ ، قَالَتْ : أَنْتَ عِنْدِي مُصَدَّقٌ ، وَٱنْصَرَفَتْ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَمْ تَرَكَ[1] ، قَالَ : « **مَا زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي مِنْهَا بِجِنَاحَيْهِ** » .

رواه أبو يعلى[2] ، والبزار بنحوه إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا** » فَأَقْبَلَتْ حَتَّىٰ وَقَفَتْ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ هَجَانَا صَاحِبُكَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لاَ وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْبِنْيَةِ مَا يَنْطِقُ بِٱلشِّعْرِ وَلاَ يَتَفَوَّهُ بِهِ .

وقال البزار : إنه حسن الإسناد .

قلت : ولـٰكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

سُورَةُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾
وَمَا وَرَدَ فِيهَا مِنَ ٱلْفَضْلِ وَمَا ضُمَّ إِلَيْهَا مِنَ ٱلْفَضْلِ

١١٥٧٨ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « **ٱلصَّمَدُ : ٱلَّذِي لاَ جَوْفَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « إنها لم تراك » هـٰكذا .

(٢) في المسند برقم (٢٥ ، ٢٣٥٨) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٠٣) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٢ برقم (١١٦٢) من طريق محمد بن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ عمرو ـ حدثنا ←

١١٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ نَافِعَ بْنَ ٱلأَزْرَقِ سَأَلَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ ٱلصَّمَدُ﴾ أَمَّا ٱلأَحَدُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلصَّمَدُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلأُمُورِ كُلِّهَا .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ / مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٤٤/٧

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ بِقَوْلِ ٱلأَسَدِيَّةِ :

أَلاَ بَكَّرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَدْ ... بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ

قَالَ : صَدَقْتَ .

رواه الطبراني[1] في حديث طويل في باب كيف يفسر القرآن ، وفي إسناده جويبر ، وهو متروك .

١١٥٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ : « **أَوْجَبَ هَـٰذَا ، أَوْ هَـٰذَا ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » . (مص : ٢٢٤) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ، عن صالح بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن عمر بن الرومي ، وصالح بن حيان .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٠٤ ـ ٣١٢ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٩١٩) .

(٢) في المسند ٥/ ٦٦٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٦ برقم (٧٨٦٦) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٥٣٢) من طرق : حدثنا محمد بن حمير ، حدثني محمد بن زياد الألهاني ، قال : سمعت أبا أمامة يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١١٥٨١ ـ وَعَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ فَقَالَ : « **أَمَّا هَٰذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ ٱلشِّرْكِ** » ، وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِهَا وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

١١٥٨٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **أَمَّا هَٰذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ** » .

رواه أحمد[٢] بإسنادين في أحدهما شريك وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٨٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : إِذاً نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وأحمد ، وَقَالَ : عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ٱلْجُهَنِيِّ صَاحِبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ أَبِيهِ وَٱلظَّاهِرُ أَنَّهَا سَقَطَتْ .

وفي إسنادهما رشدين بن سعد ، وزبان ، وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين .

= ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤١٤ إلىٰ أحمد ، والطبراني .

(١) أخرجها أحمد ٤/ ٦٥ وإسنادها حسن .

(٢) في المسند ٤/ ٦٣ ـ ٦٤ ، ٦٥ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٦٩) .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٨٤ برقم (٣٩٧ ، ٣٩٨) ، وأحمد ٣/ ٤٣٧ وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه شاهداً لمرسل سعيد بن المسيب في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٢) وبه يحسن إن شاء الله تعالىٰ . وانظر « تفسير ابن كثير » ٨/ ٥٤٣ .

١١٥٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلدَّيْلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ ٱلنَّجَاشِيِّ ، وَقَدْ خَدَمَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ :٣٨٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ فِي ٱلصَّلاَةِ ، أَوْ غَيْرِهَا ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن قدامة الجوهري ، وهو ضعيف .

١١٥٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٢٥) قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً ، بُنِيَ لَهُ قَصْرَانِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلاَثِينَ مَرَّةً ، بُنِيَ لَهُ ثَلاَثَةٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه هانيء بن المتوكل ، وهو ضعيف .

١١٥٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي يَمُوتُ فِيهِ ، لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ ، وَأَمِنَ ضَغْطَةَ ٱلْقَبْرِ ، وَحَمَلَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِأَكُفِّهَا حَتَّىٰ تُجِيزَهُ ٱلصِّرَاطَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٣١ برقم (٨٥٢) من طريق محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا المحاربي ، عن أبي رجاء : محرز بن عبد الله ، عن صدقة ، عن عروة بن رويم ، عن ابن الديلمي. . .
ومحمد بن قدامة الجوهري فيه لين ، والمحاربي هو : عبد الرحمـٰن بن محمد .
وصدقة بن المنتصر ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلىٰ أبي زرعة في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٤ قوله : « صدقة بن المنتصر لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٩ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا هانيء بن المتوكل الاسكندراني ، قال : حدثنا خالد بن حميد المهري ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : شيخ الطبراني ، وهانيء بن المتوكل .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن زهرة بن معبد ، متصل الإسناد ، إلاَّ خالد بن حميد ، تفرد به هانيء بن المتوكل » .

رواه الطبراني[1] / في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عنِ النَّبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإِسناد ، وفيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك . ١٤٥/٧

١١٥٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ ٱلأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا ٱتَّقَىٰ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١١٥٨٨ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ ٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨١) من طريق العباس بن الفضل القرشي البصري ، حدثنا أبو الحارث الوراق : نصر بن حماد ، حدثنا مالك بن عبد الله الأزدي ، حدثنا يزيد بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن الشخير . . . ونصر بن حماد متروك الحديث ، وشيخه وتلميذه مجهولان .

(٢) في الصغير ١/ ٦٢ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٥ ـ من طريق زكريا بن عطية ، حدثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، حدثني عمي سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيف ومجهول ، وانظر التعليق التالي لتعرف تفصيل ذلك .

(٣) في الصغير ١/ ٦٢ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٥ ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٥ من طريق سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، حدثتني عائشة بنت سعد أنها سمعت أباها سعد بن مالك يقول . . . وزكريا بن عطية ضعيف ، وسعد بن محمد بن المسور ما وجدت له ترجمة .
وقال الطبري : « لا يروىٰ عن سعد إلاَّ بهـٰذا الإِسناد تفرد به ابن عطبة . ولا يروىٰ حديث سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ـ يعني : الحديث السابق ـ عن أبي هريرة ، إلاَّ بهـٰذا الإِسناد ، تفرد به عطية أيضاً » .
وقال العقيلي : « زكريا بن عطية الحنفي مجهول النقل عن سعد بن المسور ، ولا يتابع عليه» .

١١٥٨٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مَرَّةً ، نُودِيَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ : قُمْ يَا مَادِحَ ٱللهِ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص :٢٢٦) .

١١٥٩٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱنْسِبْ لَنَا رَبَّكَ ، فَنَزَلَتْ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إِلَىٰ آخِرِهَا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورواه أبو يعلىٰ إلاَّ أنه قَالَ : إِنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱنْسِبِ ٱللهَ ، وفيه مجالد بن سعد ، قال ابن عدي : له عن الشعبي ، عن جابر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ نِسْبَةً ، وَإِنَّ نِسْبَةَ ٱللهِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٣٠ وفي الأوسط برقم (٩٤٤٢) من طريق يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عمرو الحراني ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ما وقفت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٨٣) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٠٤٤) من طريق سريج بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف ، وعند الموصلي استوفينا تخريجه .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن نافع المعروف بدرخت ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . والوازع بن نافع متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ وباقي رجاله ثقات .

وعبد الرحمـٰن بن نافع سمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « هو صدوق » . الجرح والتعديل ٥/ ٢٩٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨١ .

←

١١٥٩٢ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ قَالَ لِأَحْبَارِ يَهُودٍ : إِنِّي أُحْدِثُ بِمَسْجِدِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَهْداً فَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَوَافَاهُمْ وَقَدِ ٱنْصَرَفُوا مِنَ ٱلْحَجِّ ، فَوَجَدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنىً وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقَامَ[1] مَعَ ٱلنَّاسِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ** » ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « **ٱدْنُ** » فَدَنَوْتُ مِنْهُ قَالَ : « **أَنْشُدُكَ بِٱللهِ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ، أَمَا تَجِدُنِي فِي ٱلتَّوْرَاةِ رَسُولَ ٱللهِ ؟ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » ، فَقُلْتُ لَهُ : ٱنْعَتْ رَبَّنَا ، قَالَ : فَجَاءَ جِبْرِيلُ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا / أَحَدٌۢ ﴾ فَقَرَأَهَا (مص :٢٢٧) عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ . ١٤٦/٧

قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في مناقب عبد الله بن سلام .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات إلاَّ أن حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمـٰن بن نافع » .

(١) في (مص ، ظ ، د) : « فقمت » والصواب ما في غيرها .

(٢) في الكبير ١٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (١٤٩٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٤٦) ، كما أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٩٥ ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن مصفىً ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه : أن عبد الله بن سلام قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حمزة بن يوسف لم يسمع جده عبد الله بن سلام كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وقال الحافظ ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب جداً » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٦٦٤) من طريق محمد بن مصفىً ، به .

وقال الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ : « أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢١٨/ ٢) : حدثنا

١١٥٩٣ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَجُلاً مِنْ صَحَابَتِهِ فَقَالَ : « **أَيْ فُلاَنُ ، هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ .

قَالَ : « **أَلَيْسَ مَعَكَ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؟ » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **رُبْعُ ٱلْقُرْآنِ** » .

قَالَ : « **أَلَيْسَ مَعَكَ** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ؟ » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **رُبْعُ ٱلْقُرْآنِ** » .

قَالَ : « **أَلَيْسَ مَعَكَ** ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ ؟ » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **رُبْعُ ٱلْقُرْآنِ** » .

قَالَ : « **أَلَيْسَ مَعَكَ** ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ ؟ » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **رُبْعُ ٱلْقُرْآنِ** » .

قَالَ : « **أَلَيْسَ مَعَكَ آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ** ؟ » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **رُبْعُ ٱلْقُرْآنِ** » .
قَالَ : « **تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ** » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قلت : رواه الترمذي[١] باختصار آية الكرسي ، وأن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بربع القرآن .

رواه أحمد[٢] ، وسلمة ضعيف .

← عبد الله بن أحمد » وهٰذا خطأ ، صوابه : « عبدان بن أحمد » . وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤١٠ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبي نعيم في الحلية .

(١) في أبواب ثواب القرآن (٢٨٩٧) باب : ما جاء في إذا زلزلت . وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ٣/ ٢٢١ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٩٧) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٨٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥١٥) ، وأخرجه البزار في ←

١١٥٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ كَانَ فِي مَجْلِسٍ وَهُوَ يَقُولُ : أَلاَ نَسْتَطِيعُ[1] أَنْ نَقُومَ بِثُلُثِ ٱلْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ ؟ (مص :٢٢٨) قَالُوا : وَهَلْ نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : فَإِنَّ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثُلُثُ ٱلْقُرْآنِ . قَالَ : فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٥٩٥ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ أَوْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلُثِ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

« كشف الأستار » ٣/ ٨٨ برقم (٢٣٠٨) من طريق عبد الله بن الحارث ، وعبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، وجعفر بن عون ،

جميعاً : حدثنا سلمة بن وردان ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : مروان ـ : أن أنس بن مالك. . .

وقال البيهقي : « ورواه غيره عن القعنبي ـ يعني : غير محمد بن أيوب ـ فقال في : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ أيضاً ربع القرآن ، وهو بخلاف رواية الثقات .

ورواه ابن أبي فديك ، عن سلمة بن وردان ، قال في : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ : ثلث القرآن .

ويمان بن المغيرة ، وسلمة بن وردان غير قويين في الحديث ، والله أعلم » .

(١) في (ظ ، د) : « تستطيع » .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٣ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٣٣) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَيّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن : عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وحيي بن عبد الله المعافري فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في المسند ٥/ ١٤١ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٦٨) ، والضياء في

. . . .

← المختارة برقم (١٢٤٠) من طريق هشيم ، أخبرنا حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي بن كعب ـ أو عن رجل من الأنصار ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الترمذي في أبواب ثواب القرآن (٢٨٩٨) باب : ما جاء في سورة الإخلاص ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥١٧) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٥٤) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ، ٢٥٦ ، من طريق زائدة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن خثيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن امرأة ـ وهي امرأة أبي أيوب ، عن أبي أيوب . . . وهو حديث صحيح .

وعند النسائي في الكبرىٰ ، وفي المجتبىٰ ٢/ ١٧٢ باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد ، وفي « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٨١) : « عن امرأة » .

وعند ابن الضريس، وابن عبد البر: « عن امرأة من الأنصار ، عن أبي أيوب » . ولم يسموها.

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، ولا نعرف أحداً روىٰ هـٰذا الحديث أحسن من رواية زائدة .

وتابعه علىٰ روايته : إسرائيل والفضيل بن عياض .

وقد روىٰ شعبة ، وغير واحد من الثقات هـٰذا الحديث عن منصور ، واضطربوا فيه » .

وسئل الدارقطني عن حديث عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

فقال : حدث به الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي أيوب .

حدث به عنه : عبد الله بن أبي السفر ، وزكريا بن أبي زائدة فأسنداه .

ورواه منصور بن المعتمر ، واختلف عنه ، فرواه زائدة بن قدامة ، فضبط إسناده عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ عن امرأة من الأنصار ، عن أبي أيوب .

وخالفه الشعبي فرواه عن منصور ، عن هلال ، عن الربيع ، عن عمرو بن ميمون ، عن امرأة ، عن أبي أيوب ، ولم يذكر ابن أبي ليلىٰ .

رواه فضيل بن عياض ، عن منصور فقدم في إسناده وأخر جعله عن هلال بن يساف ، عن عمرو بن ميمون ، عن الربيع بن خثيم ، عن امرأة ، عن أبي أيوب .

ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن منصور ، فوهم فيه . رواه عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن امرأة ، عن أبي أيوب . . . أسقط من الإسناد الربيع بن خثيم ، وجعل مكان هلال بن يساف ، ربعيَّ بن حراش ، ووهم فيه ، والقول قول زائدة بن قدامة . ←

١١٥٩٦ ـ وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ عُقْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ **تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٥٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا يَسْتَطِيعَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ فِي ٱللَّيْلَةِ ؟** ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ **فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ٱلْقُرْآنَ كُلَّهُ** . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك .

١١٥٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ** ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ **ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي لَيْلِهِ ؟ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عبيس ، وهو متروك ، [ويأتي الحديث بتمامه في

← ورویٰ هـٰذا الحديث حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن هلال بن يساف ، عن ابن أبي ليلیٰ ، عن « أبي بن كعب » ، مكان « أبي أيوب » والحديث حديث زائدة عن منصور ، وهو أقام إسناده وحفظه » . انظر « العلل الواردة في الأحاديث » ٧/ ١٠١ ـ ١٠٢ و « مسند الدارمي » برقم (٣٤٨٠) ، وتعليقنا على الحديث (٣٤٧٧) فيه أيضاً . وحلية الأولياء ٢/ ١١٧ ـ ١١٨ .

(١) في المسند ٦/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤ وإسناده حسن ، وهو حديث صحيح . وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٢٠) ، والطبراني في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٣٤) ـ وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٠٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٤٥) ، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٢ ، ٢٥٣ من طريق ابن أخي الزهري : محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أمه : أم كلثوم بنت عقبة . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند برقم (٤١١٨ ، ٤١٣٦) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وقد تقدم .

(٣) في المسند برقم (٤١١٨) وإسناده ضعيف ، وانظر سابقه .

١٤٧/٧ باب : في عمال السوء وأعوان / الظلمة في كتاب الخلافة][1] . (مص : ٢٢٩) .

١١٥٩٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه زكريا بن عطية ، وهو ضعيف .

١١٦٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ** ؟ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنْ يُطِيقُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **أَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؟ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، باختصار فيهما ، بأسانيد

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٤ برقم (٢٢٩٦) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (١٢١١) ـ والطبراني في الصغير ١/ ٦١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٥ ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٥ من طريق زكريا بن عطية ، حدثنا سَعْد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، حدثتني عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : زكريا بن عطية قال أبو حاتم : منكر الحديث .
وسعد بن محمد بن المسور ما وجدت له ترجمة .

(٣) في البحر الزخار برقم (١٨٥٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٨٤ برقم (٢٢٩٧) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥١١) ، والطيالسي ٢/ ٢٦ برقم (١٩٩١) منحة ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٩٢) ، وابن الضُّرَيْسِ في « فضائل القرآن » برقم (٢٤٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢٢٩٨) ، والطبراني في الكبير أيضاً (١٠٤٨٤) وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ من طريق شعبة ، عن علي بن مدرك : حدثنا إبراهيم النخعي ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله ، مرفوعاً ، وإسناده صحيح .
وقد سبق أن خرجناه في «صحيح ابن حبان» برقم (٢٥٧٦)، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٦٦)، وفصلنا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٦ ، ٣٤٧٧) ، فعد إليه ، وإلىٰ موارد الظمآن إذا رغبت في معرفة المزيد . وانظر « فضائل القرآن » لأبي الفضل الرازي برقم (١٠٦) .

ورجال أحدها رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة إمام .

١١٦٠١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

١١٦٠٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ » .

رواه البزار[٢] ، عن شيخه مفرج بن شجاع ، وهو ضعيف .

١١٦٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ ، وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ ٱلْقُرْآنِ » ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ .

وَقَالَ : « هَاتَانِ ٱلرَّكْعَتَانِ فِيهِمَا رُغَبُ ٱلدَّهْرِ » .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١٢٣ برقم (٢٢٣) من طريق سعدان بن يحيىٰ ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي عريب ، عن كثير بن مرَّة ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، صالح بن أبي عريب فصلنا القول فيه وبينا أنه ثقة عند الحديث (٨٣٧) في « موارد الظمآن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٥ برقم (٢٢٩٩) من طريق مفرج بن شجاع الموصلي ، حدثنا الفضل بن عبد الحميد ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٤٧ ، وذكر عن أبي الفتح الأزدي قوله : « مفرج بن شجاع الموصلي واهي الحديث . . . » ونقل ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٦٦ ، وانظر لسان الميزان ٦/ ٨٠ ، « والمؤتلف والمختلف » للدارقطني ٤/ ٢١٧٣ ، وضعفاء ابن الجوزي ٣/ ١٢٤ برقم (١٣٥) ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١/ ١١٩ برقم (٣٦١) .

والفضل بن عبد الحميد ما وقفت له علىٰ ترجمة .

وقال البزار : « لا نعلمه هـٰكذا عن فطر ، ولا رواه عنه إلاَّ الفضل » .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » وهو خطأ .

قلت : روى الترمذي[1] منه القراءة بهما في ركعتي الفجر .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن زحر ، وثقه جماعة وفيه ضعف . (مص : ٢٣٠) .

٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ

١١٦٠٤ـ عَنْ أَبِي ٱلْعَلاَءِ ـ يَعْنِي : يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، وَٱلنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ ، وَفِي ٱلظَّهْرِ قِلَّةٌ ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزْلَتِي ، فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي فَضَرَبَ مَنْكِبَيَّ فَقَالَ : « ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ » ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ » ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ .

قَالَ : « **إِذَا صَلَّيْتَ فَٱقْرَأْ بِهِمَا** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٠٥ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُوَراً مَا أُنْزِلَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ، وَلاَ فِي ٱلزَّبُورِ ، وَلاَ فِي ٱلإِنْجِيلِ ، وَلاَ فِي ٱلْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ ؟ لاَ تَأْتِي لَيْلَةٌ**

---

(١) في أبواب الصلاة (٤١٧) باب : ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٠٥ برقم (١٣٤٩٣) ، وفي الأوسط برقم (١٨٨) من طريق سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وليث بن أبي سليم .

(٣) في المسند ٥/ ٢٤ من طريق إسماعيل بن عُلَيَّةَ ، أخبرني الجريري ، عن أبي العلاء قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس ، وسماع ابنِ عُلَيَّة منه قديم . وانظر الحديث التالي .

إلاَّ قَرَأْتَ بِهِنَّ فِيهَا ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ / وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ » . ١٤٨/٧

قلت : حديث عقبة في الصحيح[١] ، وغيره باختصار عن هٰذا .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

١١٦٠٦ ـ وَعَنِ أَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيَّ مِثْلُهُنَّ : ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١١٦٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَسْلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ وَاقِمٍ ، ٱسْتَقْبَلَتْنَا ضَبَابَةٌ ، فَأَضَلَّتْنَا[٤] ٱلطَّرِيقَ ، فَلَمْ نَشْعُرْ حَتَّىٰ طَلَعْنَا[٥] عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣١) ذَلِكَ ، عَدَلَ إِلَىٰ كَثِيبٍ فَأَنَاخَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ وَقَامَ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ ٱللهُ ، فَمَا زَالَ يُصَلِّي حَتَّىٰ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِ نَاقَتِهِ ، ثُمَّ مَشَىٰ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ٱلأَسْلَمِيُّ إِلَىٰ جَنْبِهِ مَا أَحَدٌ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ ، فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « قُلْ » ، قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ حَتَّىٰ فَرَغْتُ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ :

---

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٨١٤) باب : فضل قراءة المعوذتين .

(٢) في المسند ١٤٨/٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ـ ١٥٩ وهو حديث صحيح . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٩٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٧٦ ، ١٧٧٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٤٨٢ ، ٣٤٨٣ ، ٣٤٨٤) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٦٧٩) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٤) في (د) : « فأوصلتنا » .

(٥) في (ظ) : « طعنا » وهو تحريف .

« **قُلْ** » قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ قُلْتُ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ فرَغْتُ مِنْهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰكَذَا فَتعَوَّذْ ، فَمَا تَعَوَّذَ ٱلْعِبَادُ بِمِثْلِهِنَّ قَطُّ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَىٰ قَلْبِ ٱبْنِ آدَمَ ، فَإِنْ ذَكَرَ ٱللهَ ، خَنَسَ**[2] **، وَإِنْ نَسِيَ ، ٱلْتَقَمَ قَلْبَهُ ، فَذَلِكَ ٱلْوَسْوَاسُ ٱلْخَنَّاسُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عدي بن أبي عمارة ، وهو ضعيف .

١١٦٠٩ ـ وَعَنْ زِرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأُبَيٍّ : إِنَّ أَخَاكَ يَحُكُّهُمَا مِنَ ٱلْمُصْحَفِ ـ قِيلَ لِسُفْيَانَ : ٱبْنِ مَسْعُودٍ ؟ فَلَمْ يُنْكِرْ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قِيلَ لِي ، فَقُلْتُ** » . فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٥ برقم (٢٣٠٠) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، حدثنا يزيد بن رومان ، عن عقبة بن عامر الجهني ، عن عبد الله الأسلمي. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) خنس : انقبض وتأخر .

(٣) في المسند برقم (٤٣٠١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٩٣٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢١٣) وابن كثير في التفسير ٨/ ٥٥٨ ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٤٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٠) من طريق عدي بن أبي عمارة ، حدثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد بن عبد الله النميري ، وعدي بن أبي عمارة قال أبو حاتم : « لا بأس به » . وقال يحيىٰ : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٢٩٢ ولتفصيل ما قيل فيه انظر الحديث الآتي برقم (١٢٤٣١) حيث فصلنا القول فيه .

قلت : هو في الصحيح خلا[1] حَكَّهُمَا مِنَ ٱلْمُصْحَفِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٦١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ـ يَعْنِي : ٱلنَّخَعِيَّ ـ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَحُكُّ ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ .

رواه عبد الله بن أحمد[3] ، والطبراني ، ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات[4] . (مص : ٢٣٢) .

١١٦١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ كَانَ يَحُكُّ ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنَ ٱلْمُصْحَفِ وَيَقُولُ : إِنَّمَا أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَعَوَّذَ بِهِمَا ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ لاَ يَقْرَأُ بِهِمَا .

رواه البزار[5] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « غير » .

(٢) في المسند ٥/١٢٩ ، ١٣٠ وإسناده حسن . وخرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٣٧٨) وإسناده صحيح ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٩٧) .

(٣) في زوائده على المسند ٥/١٢٩ ـ ١٣٠ ، والطبراني في الكبير ٩/٢٦٨ برقم (٩١٥٠) محمد بن أبي عبيدة بن معن ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وأبو عبيدة هو : عبد الملك بن معن . والأعمش هو : سليمان بن مهران ، وأبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله السبيعي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩١٤٨ ، ٩١٤٩) من طريق سفيان بن سعيد ، وشعبة بن الحجاج ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، به .

(٤) قوله : « ورجال الطبراني ثقات » ساقطة من (مص) واستدركته من غيرها .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (١٥٨٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٨٦ برقم (٢٣٠١) ـ والطبراني في الكبير ٩/٢٦٩ برقم (٩١٥٢) ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٩٨) ـ من طريق الصلت بن بهرام ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال ابن حزم في المحلّىٰ ١/١٣ : « وكل ما روي عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه ، فكذب موضوع لا يصح ، وإنما صحت عنه قراءة عاصم ، عن زر بن ←

وقال البزار : لَمْ يُتَابِعْ عَبْدَ ٱللهِ أَحَدٌ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمَا فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَأُثْبِتَتَا فِي / ٱلْمُصْحَفِ . ١٤٩/٧

١١٦١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ هَاتَيْنِ ٱلسُّورَتَيْنِ قَالَ : « **قِيلَ لِي ، فَقُلْتُ : فَقُولُوا كَمَا قُلْتُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٤ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَاتِ وَكَمْ أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ حَرْفٍ

١١٦١٣ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ** » .

← حبيش ، عن ابن مسعود ، وفيها أم القرآن والمعوذتان » .
وقال النووي في « المجموع » ٣/ ٣٩٦ : « أجمع المسلمون علىٰ أن المعوذتين والفاتحة ، وسائر السور المكتوبة في المصحف قرآن ، وأن من جحد شيئاً منه كفر ، وما نقل عن ابن مسعود في الفاتحة والمعوذتين باطل ليس بصحيح » .
وقد عرض الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٤١ـ٧٤٣ لهـٰذه الروايات التي رويت عن أبي ، وابن مسعود فيما يتعلق بالمعوذتين ، وختم عرضه بقوله : « إلاَّ أن في الاجماع علىٰ كونهما من القرآن غنية من تكلف الأسانيد بأخبار الآحاد ، والله ـ سبحانه وتعالىٰ ـ أعلم بالصواب » .
(١) في الكبير ١٠/ ١٦٣ برقم (١٠٢١١) ، وفي الأوسط برقم (٣٥١٢) من طريق الحسين بن عبد الله الخِرَقي ، حدثنا محمد بن مرداس ، حدثنا محبوب بن الحسن ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن سيار أبي الحكم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود. . .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥٩ وانظر ترجمته أيضاً في طبقات الحنابلة ٢/ ٤٥ ، وفي المنهج الأحمد ٢/ ٢٠٣ ، وفي الأنساب للسمعاني ٥/ ٩١ .
وإسماعيل بن مسلم ضعيف ، ومحبوب هو : محمد بن الحسن بن هلال ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٤٤) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢٠٠٩) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن مسعود إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وإنما رواه الناس ، عن زر ، عن ابن أبي كعب » وهو الصواب . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٦٠٩) .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

١١٦١٤ ـ وبإسناد أحمد عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣٣) قَالَ : لَقِيتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ أَحْجَارِ ٱلْمِرَاءِ فَقُلْتُ[2] : « يَا جِبْرِيلُ إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ : ٱلرَّجُلِ وَٱلْمَرْأَةِ وَٱلْغُلاَمِ وَٱلْجَارِيَةِ وَٱلشَّيْخِ ٱلْعَاسِي[3] ٱلَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ » .

قَالَ : إِنَّ ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ[4] .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٩١ ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٦٧ برقم (٣٠١٩) ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٤٠) ـ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (مص ، ظ) : « فقال » .

(٣) في (مص) : « القاسي » وكذلك هي عند الطيالسي ٢/ ٨ برقم (١٩١٢) . وفي (ظ) : « الفاني » . وكذلك هي عند أحمد وغيره .
والعاسي : اسم فاعل من الفعل عَسَا ، يَعْسُو . يقال : عَسَا الرجلُ ، عَسْواً ، وعُسُواً ، وعُسَاءً ، وعُسِياً ، إذا أسن وكبر من عسا القضيب إذا يَبِسَ . وقد اهتدىٰ إلىٰ ذلك محققو مؤسسة الرسالة في طبعتهم عندما صدرت .

(٤) أخرجه أحمد ٥/ ٤٠٠ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٨٩ برقم (٢٣١٠) من طريق هدبة بن خالد ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٩٨) من طريق منصور بن سُقَيْر ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٣٨) من طريق أبي النضر ، عن شيبان ، عن عاصم ، به .
والمِرَاءُ ـ بكسر الميم وفتح الراء المهملة ـ : قُبَاء . وأما المُرَاء ـ بضم الميم فهو داء يصيب النخل . وعند البزار : « المرىٰ » وما وقفت علىٰ شيء كهـٰذا أو قريب منه ، والله أعلم .

١١٦١٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضاً[١] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ جِبْرِيلَ عِنْدَ أَحْجَارِ ٱلْمِرَاءِ ، فَقَالَ : « **إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ ، وَإِلَىٰ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ** » .

قَالَ جِبْرِيلُ : إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ .

فَقَالَ مِيكَائِيلُ : ٱسْتَزِدْهُ . فَقَالَ : ٱقْرَأْ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ . فَقَالَ مِيكَائِيلُ : ٱسْتَزِدْهُ ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٦١٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، عَلَىٰ أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ ، أَصَبْتُمْ ، فَلاَ تُمَارُوا ، فَإِنَّ ٱلْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ** » .

رواه أحمد[٣] .

---

(١) في (مص ، د) : « قال : إن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٩ برقم (٢٣١٠) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة . . .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « هـٰكذا رواه حماد بن سلمة . ورواه أبو معاوية : عن عاصم ، عن زر ، عن أبي بن كعب » .

نقول : حديث أبي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٩) .

(٣) في المسند ٤/ ٢٠٤ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٢٦٦) من طريق ابن أبي الوزير ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن بُسْر بن سعيد ، عن أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان يزيد سمعه بن بسر ، فإن إمكانيّة السماع متوفرة ، ولـٰكن ما رأيت أحداً نص علىٰ سماعه منه ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

١١٦١٧ ـ وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ قَالَ : سَمِعَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ رَجُلاً يَقْرَأُ آيَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَقْرَأَكَهَا ؟ قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا . فَذَهَبَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، آيَةُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ قَرَأَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰكَذَا أُنْزِلَتْ** » .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَرَأَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : أَلَيْسَ هَـٰكَذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **هَـٰكَذَا أُنْزِلَتْ** » . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٢٣٤) « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَأَيَّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ ، فَقَدْ أَصَبْتُمْ ، وَلاَ تُمَارُوا فِيهِ ، فَإِنَّ ٱلْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ ، أَوْ إِنَّهُ ٱلْكُفْرُ بِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أنه مرسل .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٠٥ من طريق أبي سلمة الخزاعي ، أخبرنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، أخبرني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاص قال : سمع عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صورته صورة المرسل ، ولـٰكنه جاء متصلاً في الرواية السابقة .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٣٧ ـ ٣٣٨) من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاص : أن رجلاً قرأ آية من القرآن ، فقال له عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح سيىء الحفظ ، كثير الغلط وكانت به غفلة .

وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٩٤٥) ـ من طريق الدراوردي ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص : أن رجلاً قرأ آية من القرآن ، فقال له عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق .

والمراء : الجدال ، والتماري ، والمحاراة : المجادلة علىٰ مذهب الشك والارتياب . ←

١١٦١٨ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيَّ . ١٥٠/٧

قَالَ : فَٱجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « **أَحْسَنْتَ** » .

قَالَ : فَكَأَنَّ عُمَرَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عُمَرُ ، إِنَّ ٱلْقُرْآنَ كُلَّهُ صَوَابٌ ، مَا لَمْ يَجْعَلْ مَغْفِرَةً عَذَاباً ، أَوْ عَذَاباً مَغْفِرَةً** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

← والمراء في القرآن كفر : هو أن يكون في لفظ الآية روايتان مشتهرتان من السبع ـ أو في معناها ـ وكلاهما صحيح مستقيم ، وحق ظاهر ، فمناكرة الرجل صاحبه ، ومجاهدته إياه في هـٰذا مما يزلّ به إلى المكفر .

وقيل : إنما جاء هـٰذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني .

وقال الخطابي : قال بعضهم معنى المراء هاهنا : الشك فيه والارتياب منه .

(١) في المسند ٤/ ٣٠ ، والطبري في التفسير ١/ ١٣ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا حرب بن ثابت ـ عند الطبري : ابن أبي ثابت ـ قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه ، عن جده أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

حرب ترجمه الحسيني في الإكمال اللوحة (١٩/ أ ـ ب) فقال : « حرب بن ثابت أبو ثابت المنقري ، عن الحسن ، ومروان الأصفر ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

وعنه : عبد الصمد ، وأبو عمر الحوضي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمـٰن .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كأنه حرب بن أبي حرب .

قلت : أما حرب بن أبي حرب ، فهو أبو ثابت ، روىٰ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وعنه عبد الصمد » .

وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٢ : « حرب بن ثابت المنقري أبو ثابت ، من أهل البصرة ، يروي عن الحسن ، ومروان الأصفر ، روىٰ عنه عبد الصمد . كأنه حرب بن أبي حرب الذي ذكرناه » .

أي الذي ذكره في الصحيفة السابقة فقال : « حرب بن أبي حرب ، أبو ثابت ، يروي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، روىٰ عنه عبد الصمد » ، فقد جعلهما اثنين .

وقد فرق بينهما وجعلهما اثنين أيضاً ابن أبي حاتم وترجم لهما في « الجرح والتعديل » ←

١١٦١٩ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : أَنَّ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ - قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، ٱقْرَأِ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ .

قَالَ مِيكَائِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱسْتَزِدْهُ ، فَٱسْتَزَادَهُ[1] .

قَالَ : ٱقْرَأْ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ ، قَالَ مِيكَائِيلُ : ٱسْتَزِدْهُ ، فَٱسْتَزَادَهُ .

← ٣/ ٢٥٢ فقال : « حرب بن ثابت أبو ثابت ، ويقال : ابن أبي حرب . روىٰ عن إسحاق بن عبد الله الأنصاري . روىٰ عنه أبو عمر الحوضي ، وأبو سلمة » .

و« حرب بن أبي حرب ، روىٰ عن شريح ، روىٰ عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حصين بن أبي حبيب ، عن حرب بن أبي حرب هٰذا » .

وكان البخاري قد سبق إلى الفصل في هٰذه المشكلة ، فقد قال في التاريخ الكبير ٣/ ٦٢ : « حرب بن أبي حرب : أبو ثابت ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، قاله عبد الصمد .

وقال موسىٰ : حدثنا حرب بن ثابت المنقري ، يعد في البصريين ، وسمع الحسن ، ومروان الأصفر ، وإسحاق الأنصاري .

وقال مسلم : حدثنا حرب بن ثابت ، سمع إسحاق بن عبد الله .

حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الصمد قال : حدثنا حرب أبو ثابت قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة . . . » .

فأبان البخاري رحمه الله تعالىٰ أن الاختلاف اختلاف في التسمية وأما الراوي فواحد .

وقد أكد ذلك ما قاله في الكبير ١/ ٣٨٢ ترجمه إسحاق الأنصاري : « حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حرب بن ثابت المنقري قال : حدثني إسحاق الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، وكانت له صحبة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : القرآن كله صواب .

وقال عبد الصمد : حدثنا حرب أبو ثابت ، سمع إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله » . وتبعه الحسيني علىٰ ذلك كما تقدم ، والحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ، والله أعلم .

وانظر « فتح الباري » ٩/ ٢٦ وقد ذكر الحافظ هٰذه الرواية ونسبها إلى الطبري ، ولم ينسبها إلىٰ أحمد ، و « فضائل القرآن » للحافظ ابن كثير .

ويشهد له حديث عمر بن الخطاب عند أحمد ١/ ٤٠ ، والبخاري (٢٤١٩) ، ومسلم (٨١٨) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤١) .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : ٱقْرَأْ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ ، قَالَ مِيكَائِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱسْتَزِدْهُ ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ .

قَالَ : « كُلٌّ شَافٍ كَافٍ مَا لَمْ يَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ ، أَوْ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : تَعَالَ ، وَأَقْبِلْ ، وَهَلُمَّ ، وٱذْهَبْ ، وَأَسْرِعْ ، وَٱعْجَلْ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بنحوه ، إلاَّ أنه قال : « وَٱذْهَبْ وَأَدْبِرْ » ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وَهُوَ سَيِّىءُ[2] الحفظ ، وقد توبع ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٣٥) .

١١٦٢٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ وَهُوَ عِنْدَ أَحْجَارِ ٱلْمِرَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَلْيَقْرَأْ كَمَا عُلِّمَ ، وَلاَ يَرْجِعْ عَنْهُ .

وَقَالَ ٱبْنُ مَهْدِيٍّ : إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ ٱلضَّعِيفَ (ظ : ٣٨٤) فَمَنْ قَرَأَ عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَلاَ يَتَحَوَّلْ إِلَىٰ غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ .

---

(١) في المسند ٥/ ٥١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١١٨) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٨/ ٢٩٠ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان ، وهو مرسل أيضاً .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥١٧ برقم (١٠١٧١) ، والطبري في التفسير ١/ ١٨ ، ٢٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٨٩ برقم (٢٣١١) من طريق زيد بن الحباب ، عن حماد بن مسلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وقد سقط من إسناد ابن أبي شيبة : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
(٢) في (ظ ، د) : « ثقة » وهو خطأ .

رواه أحمد[١] ، وفيه راوٍ لم يسمَّ .

١١٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْجَهْمِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلَيْنِ ٱخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، قَالَ هَـٰذَا : تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلآخَرُ : تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَسَأَلاَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱلْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَلاَ تَمَارَوْا فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي ٱلْقُرْآنِ كُفْرٌ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، ٱلْمِرَاءُ فِي ٱلْقُرْآنِ كُفْرٌ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَمَا عَلِمْتُمْ فَٱعْمَلُوا بِهِ ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ ، فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٦ ، ٤٠٢ من طريق وكيع وعبد الرحمـٰن بن مهدي ، جميعاً : عن سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن ربعي بن حراش ، قال : حدثني من لم يكذبني ـ يعني : حذيفة ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .
وليس في هـٰذا الإسناد من لم يسم كما توهم الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٤/ ١٦٩ ـ ١٧٠ من طريق أبي سلمة الخزاعي : منصور بن سلمة ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ١٩ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ، أخبرنا عبد الله بن وهب ،
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٨/ ٢٨٢ من طريق سحنون ، حدثنا ابن وهب ،
جميعاً : حدثنا سليمان بن بلال ، حدثني يزيد بن خصفة ، أخبرني بسر بن سعيد ، قال : حدثني أبو جُهَيْم ـ وقال أبو حاتم : أبو الجهم ـ أن رجلين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » برقم (٣٣٧ ، ٣٥٤) والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٢٦) من طريق خالد بن القاسم حدثنا إسماعيل بن جعفر الأنصاري ، أنبأنا يزيد بن خصيفة ، بالإسناد السابق .

١١٦٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ : عَلِيماً ، حَكِيماً ، غَفُوراً ، رَحِيماً » .

رواه كله أحمد[2] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

ورواه البزار[3] بنحوه .

١١٦٢٤ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ[4] : عُرِضَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَ عَرْضَاتٍ .

قَالَ : فَيَرَوْنَ أَنَّ قِرَاءَتَنَا هِيَ ٱلأَخِيرَةُ ، فَلاَ أَدْرِي فِي هٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَوْ غَيْرِهِ ـ يَعْنِي : فَيَرَوْنَ أَنَّ قِرَاءَتَنَا . . . .

١٥١/٧ [رواه البزار[5] ، ورجاله رجال الصحيح][6] / .

---

(١) أخرجها أحمد ٢/ ٣٣٢ وابن عبد البر في التمهيد ٨/ ٢٨٤ ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٥٠) ـ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهٰذا إسناد حسن . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٨٩) . وانظر التعليق التالي . وتفسير الطبري ١/ ١١ ـ ١٢ .

(٢) في المسند ٢/ ٣٠٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٠٩٣) ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٠١٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٨٠) وانظر التعليق السابق . فإن فيهما ما يرضي الفهم العلمي إن شاء الله تعالىٰ . وانظر أيضاً تفسير الطبري ١/ ١١ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٠ برقم (٢٣١٣) من طريق عبدة ، أنبأنا محمد بن بشر ـ تحرف فيه إلىٰ بشير ـ عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنزل القرآن علىٰ سبعة أحرف ، ومراء في القرآن كفر » . وانظر التعليق الأسبق ، ووازن بين اللفظين .

(٤) القائل هو سمرة .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٩١ برقم (٢٣١٥) من طريق حماد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . الحسن لم يثبت سماعه من سمرة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

١١٦٢٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ** » .

١١٦٢٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار[٣] ، والطبراني في الثلاثة ، ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني والبزار ، رجال الصحيح .

١١٦٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمِنْهَالِ ـ يَعْنِي : سَيَّارَ بْنَ سَلاَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ يَوْماً : وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ أُذَكِّرُ ٱللهَ رَجُلاً سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ** » لَمَّا قَامَ ، فَقَامُوا حَتَّىٰ لَمْ يُحْصَوْا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ** » .

فَقَالَ عُثْمَانُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : وَأَنَا أَشْهَدُ مَعَهُمْ .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٥/ ٢٢ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٠٦ برقم (٦٨٥٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩٠ ـ ٩١ برقم (٢٣١٤) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥١٧ برقم (١٠١٧٣) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١١٩) ، والحاكم ٢/ ٢٢٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٨٥٣) من طريق حجاج بن المنهال ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٧٩ من طريق عبيد الله العيشي ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣١٦) من طريق خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . .
وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/ ١٦ من طريق بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير ، وفيه راو لم يسم .

١١٦٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ** » ونَهَىٰ أَنْ يَسْتَلْقِيَ ٱلرَّجُلُ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي ٱلْمَسْجِدِ ـ وَيَضَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ في الكبير ، وفي رواية . . . .

---

(١) في الكبير كما ذكره في « المقصد العلي » برقم (١٢١٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٥٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨٤٥) من طريق موسىٰ ، حدثنا روح بن عبادة ،

وأخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة برقم (٧٢٧) ـ وذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٥٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨٤٤) ـ من طريق هوذة ،

جميعاً : حدثنا عوف بن أبي جميلة قال : بلغني أن عثمان قال على المنبر . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وهوذة هو : ابن خليفة .

وموسىٰ هو : ابن عبد الرحمـٰن بن مهدي .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٨١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٩٠ برقم (٢٣١٢) ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ١٢٥ برقم (١٠٠٩٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٤٠٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٥) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٨١) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٧٧) من طريق أبي بكر : عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق ـ ونسبه ابن حبان فقال : الهمداني ـ عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . .

ويؤيد ما ذهب إليه البزار أن أبا إسحاق هو : إبراهيم الهجري ما أخرجه الطبري في التفسير ١/ ١٢ حيث قال : حدثنا ابن حميد ، حدثنا مهران ، حدثنا سفيان ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . لو كان صحيحاً ، ولـٰكن محمد بن حميد الرازي نعم حافظ ، ولـٰكنه ضعيف ، بل تركه بعضهم .

نقول : وإسناد ابن حبان وإن سلم من هـٰذه فإنه ضعيف ، ومحمد بن عجلان متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

غير أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٣٠ برقم (١٠١٠٧) ، وفي ←

عنده[1] : « لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا بَطْنٌ وَظَهْرٌ » ، والطبراني في الأوسط باختصار آخره ، ورجال أحدهما ثقات .

ورواية البزار عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق قال في آخرها : لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجري غير هـٰذا الحديث .

قلت : ومحمد بن عجلان إنما روىٰ عن أبي إسحاق السبيعي فإن كان هو أبو إسحاق السبيعي ، فرجال البزار أيضاً ثقات .

١١٦٢٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ كَمَا أُقْرِئْنَاهُ ، وَقَالَ : « **إِنَّهُ أُنْزِلَ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ ، فَلاَ تَخْتَلِفُوا فِيهِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ كُلُّهُ ، فَٱقْرَؤُوهُ كَٱلَّذِي أُقْرِئْتُمُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وقال : « **لاَ تَجَافَوْا عَنْهُ** » (مص : ٢٣٧) بدل : « **وَلاَ تَحَاجُّوا فِيهِ** »[3] ، وإسنادهما ضعيف . وقد تقدمت له طريق رجالها رجال

← الأوسط برقم (٧٧٧) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥١٤٩) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة بن مقسم ، عن واصل بن حبان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد علق الشيخ شاكر رحمه الله تعالىٰ علىٰ هـٰذا الحديث فقال : « الظاهر : هو ما تعرفه العرب من كلامها ، وما لا يعذر أحد بجهالته من حلال وحرام . والباطن : هو التفسير الذي يعلمه العلماء بالاستنباط والفقه » .

وانظر « شرح مشكل الآثار » للطحاوي تعليقاً على الحديث (٣٠٧٧) ، و « شرح السنة » للبغوي ١/ ٢٦٣ .

(١) أي : عند الموصلي أخرجها برقم (٥٤٠٣) وإسنادها صحيح .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٥٤ برقم (٧٠٣٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩١ برقم (٢٣١٦) من طريق مروان بن جعفر السمّري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب ، عن جعفر بن سعد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : سعيد ـ عن خبيب ين سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٢٢٢) .

(٣) هـٰذه رواية الطبراني . وأما رواية البزار فهي : « فلا تختلفوا فيه ، لا تجافوا عنه » .

الصحيح مختصرة .

١١٦٣٠ ـ وَعَنْ فُلْفُلَةَ ٱلْجُعْفِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : فَزِعْتُ فِيمَنْ فَزِعَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ فِي ٱلْمَصَاحِفِ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ ، وَلَـٰكِنْ جِئْنَاكَ حِينَ رَاعَنَا هَـٰذَا ٱلْخَبَرُ .

فَقَالَ : إِنَّ ٱلْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ـ أَوْ قَالَ عَلَىٰ حُرُوفٍ ـ وَإِنَّ ٱلْكِتَابَ قَبْلَهُ [كَانَ يُنَزَّلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ ، عَلَىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ .

قلت : له في الصحيح غير هـٰذا][1] .

١٥٢/٧ رواه أحمد[2] وفيه عثمان بن حسان العامري ، وقد ذكره / ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَابِسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ ٱللهِ وَمَا سَمَّاهُ لَنَا قَالَ : لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ ٱللهِ أَنْ يَأْتِيَ ٱلْمَدِينَةَ ، جَمَعَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مِنَ ٱلْفَضْلِ مَا أَصْبَحَ فِي أَجْنَادِ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنَ ٱلدِّينِ وَٱلْفِقْهِ وَٱلْعِلْمِ بِٱلْقُرْآنِ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٩٤) ، وابن أبي داود وفي المصاحف ص (١٨) ، والشاشي في المسند برقم (٨٨١) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو همام : الوليد بن قيس السكوني ، عن عثمان بن حسان ، عن فلفلة الجعفي قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، ورجاله ثقات .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٩٨٤) ، وفي « فضائل القرآن » برقم (٩) من طريق سفيان ، عن الوليد بن قيس ، عن القاسم بن حسان ، عن فلفلة . . .

وقد استوفينا تخريجه وأطلنا الحديث عنه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٨٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٤٥) . وانظر « موارد الظمآن » وأحاديث ابن مسعود في هـٰذا الباب ، وفتح الباري ٩/ ٢٣ ـ ٣٨ ، والعلل الواردة في الأحاديث للدارقطني ٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ السؤال (٨٤٦) . والتاريخ الكبير ٦/ ٢١٩ .

إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ لاَ يَخْتَلِفُ ، وَلاَ يُسْتَشَنُّ[١] ، وَلاَ يُتْفَهُ[٢] لِكَثْرَةِ ٱلرَّدِّ ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، وَمَنْ قَرَأَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ ٱلْحُرُوفِ ٱلَّتِي عَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدُ بِآيَةٍ مِنْهُ يَجْحَدُ بِهِ كُلِّهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ : ٱعْجَلْ وَحَيَّهَلاَ[٣] .

قلت : رواه الإمام أحمد[٤] في حديث طويل ، والطبراني ، وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٦٣٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٣٨) قَالَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « **إِنَّ ٱلْكُتُبَ كَانَتْ تُنَزَّلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَإِنَّ ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ حَلاَلٌ وَحَرَامٌ وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ وَضَرْبُ أَمْثَالٍ وَأَمْرٌ وَزَجْرٌ ، فَأَحِلَّ حَلاَلَهُ وَحَرِّمْ حَرَامَهُ وَٱعْمَلْ بِمُحْكَمِهِ وَقِفْ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ وَٱعْتَبِرْ أَمْثَالَهُ فَإِنَّ كُلاًّ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو ٱلأَلْبَابِ** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عمار بن مطر ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثقه بعضهم .

---

(١) لا يُسْتَشَنُّ : لا يخلق ولا يبلىٰ علىٰ كثرة الرد ، مأخوذ من الشُّنَّة ، وهي : القربة الخَلَقَةُ .

(٢) يقال : تَفِهَ ، يَتْفَهُ ، مثلَ عِلمَ ، فهو تافه ، والتافه هو : الشيء الحقير .

(٣) حَيَّهلا منحوتة من حيَّ بمعنىٰ : عجل وأقبل ، ومنه : حيَّ على الصلاة . وهلا بمعنىٰ أسرع . ويقال : حَيَّهَلْ ، وحَيَّهَلاً أيضاً . وتستعمل للحث على الإقدام والاستعجال به .

(٤) في المسند ١/ ٤٠٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمـٰن بن عابس قال : حدثنا رجل من همدان ، من أصحاب عبد الله وما سماه لنا قال : لما أراد عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه الطبري مختصراً في التفسير ١/ ٢٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

(٥) في الكبير ٩/ ١١ برقم (٨٢٩٦) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا عمار بن مطر ، ←

١١٦٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ لَيْسَ مِنْهُ حَرْفٌ إِلاَّ لَهُ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ .

رواه الطبراني[١] .

١١٦٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، وَمِرَاءٌ فِي ٱلْقُرْآنِ كُفْرٌ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← حدثنا ليث بن سعد ، عن الزهري ، عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعمار بن مطر ضعيف ، واتهمه ابن حبان ، وقال الذهبي : هالك ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٣٩) . وانظر أيضاً الحديث (٧٦١٨) .
ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وأطلنا في تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٨٢) .

(١) في الكبير ٩/ ١٤٦ برقم (٨٦٦٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٣٤) .
وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ١٢ من طريق محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن واصل بن حبان ، عن مَنْ ذكره ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله . . . وفيه : « ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع » .
وفي إسناده علتان : ضعف محمد بن حميد الرازي مع سعة علمه ، وجهالة شيخ واصل .
وقال الطبري في شرح : « إن لكل حرف منه حداً » : « يعني لكل وجه من أوجه السبعة حداً حده الله جل تناؤه ، لا يجوز لأحد أن يتجاوزه » .
وقال في شرح : « **وإن لكل حد من ذلك مطلعاً** » : « فإنه يعني أن لكل حد من حدود الله التي حدها فيه من حلال وحرام ، وسائر شرائعه ، مقدار من ثواب الله وعقابه ، يعاتبه في الآخرة ويطلع عليه ، ويلاقيه في القيامة » . وانظر تفسير الطبري ١/ ٣٢ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٠ برقم (٢٣١٣) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١١٦٢٢) .

١١٦٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ميمون أبو حمزة ، وهو متروك .

١١٦٣٦ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنَ صَرْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَىٰ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَلَكَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : ٱقْرَأِ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ .

فَقَالَ ٱلآخَرُ : زِدْهُ ، فَمَا زَالَ يَسْتَزِيدُهُ حَتَّىٰ قَالَ : ٱقْرَأْ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ . (مص :٢٣٩) .

رواه الطبراني[2] [في ....

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٣٠) من طريق محمد بن يزداد التَّوَزِيّ ، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو خيثمة ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد. . .
وأبو حمزة ميمون ضعيف ، والحسن هو البصري وقد عنعن .
وأبو خيثمة هو : زهير بن معاوية .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي بن كعب عند الطبري في التفسير ١/ ١٥ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد قوي ، وحميد الطويل ممن احتمل الشيوخ تدليسه . وانظر تعليقنا على الحديث (٣٧٨٧) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم (١١٨٩) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ١٤ من طريق إسماعيل بن موسى السدي ، أنبأنا شريك ،
جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن سليمان بن صرد ـ وعند الطبري : فرفعه ـ قال : « أتاني الملكان. . .
نقول : طريق الطبراني رجاله ثقات غير أن زيد بن أبي أنيسة متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .
وأما طريق الطبري فهو حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وقال ابن حجر في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك عن أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير، وإسرائيل ، وزكريا».

الأوسط][1] ، وفيه جعفر ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٣٧ ـ وَعَنْ زَيْدٍ ٱلْقَصَّارِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا مَعَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَحَدَّثَنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَقْرَأَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ سُورَةً ، وَأَقْرَأَنِيهَا زَيْدٌ ، وَأَقْرَأَنِيهَا / أُبَيٌّ ، فَٱخْتَلَفَتْ قِرَاءَتُهُمْ ، فَقِرَاءَةُ أَيِّهِمْ آخُذُ ؟ ١٥٣/٧

فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : فَلْيَقْرَأْ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَا عُلِّمَ ، فَكُلٌّ حَسَنٌ جَمِيلٌ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عيسى بن قرطاس ، وهو متروك .

١١٦٣٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ [مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ][4] ، عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ .

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات .

١١٦٣٩ ـ وَعَنْ أُمِّ أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ أَيَّهَا قَرَأْتَ أَصَبْتَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) ولديك كل الحق أن لا تعرفه ، لأنه ليس جعفراً ، وإنما هو : عبد الله بن جعفر . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٩٨/٥ برقم (١١٧٠٥) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن عيسى بن قِرْطاس ، عن زيد القصار ، عن زيد بن أرقم... وعيسى بن قرطاس متروك ، وقد كذبه الساجي . وزيد القصار ترجمه محمد بن عبد الغني البغدادي في « تكملة الإكمال » برقم (٤٤٣٩) بتحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي فقال : « زيد القصار عن زيد بن أرقم . روىٰ عنه عيسى بن قرطاس » . وقد تقدم برقم (٢٢٤٨) .

(٤) ساقطة من أصولنا ، واستدركناها من معجم الطبراني الكبير .

(٥) في الكبير ٢٠/ ١٥٠ برقم (٣١٢) من طريق علي بن ثابت الدهان ، عن أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن معاذ بن جبل ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد حسن ، أسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في « موارد الظمآن » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٥ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَاتِ

١١٦٤٠ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿ قُلُوبُنَا غُلُفٌ ﴾[2] [البقرة : ٨٨] ، [مُثَقَّلَةً : أَوْعِيَةٌ لِلْحِكْمَةِ ، قَالَ : قَالَتِ ٱلْيَهُودُ حِينَ دَعَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَتَعَلَّمُوا ٱلْحِكْمَةَ][3] : كَيْفَ نَتَعَلَّمُ وَقُلُوبُنَا إِنَّمَا هِيَ غُلْفٌ لِلْحِكْمَةِ ؟! أَيْ : أَوْعِيَةٌ لِلْحِكْمَةِ .

---

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاث . ولٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، وابن أبي شيبة في فضائل القرآن ١٠/ ٥١٥ برقم (١٠١٦٦) باب : القرآن علىٰ كم حرف نزل ، والطبري في التفسير ١/ ١٤ ، والحميدي برقم (٣٤٣) بتحقيقنا ـ ومن طريق الحميدي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٤٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٢٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٠٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن أم أيوب . . . وهٰذا إسناد صحيح .
أبو يزيد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٠٥٩) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبري أيضاً ١/ ١٥ من طريق أبي الربيع السمان ، حدثني عبيد الله بن أبي يزيد ، بالإسناد السابق وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٩٤٣ ، ٧٩٤٤) وما يتبعه .

(٢) قال الطبري في التفسير ١/ ٤٠٦ : « اختلف القراء في قراءة ذلك : فقال بعضهم : ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ مخففة اللام ساكنة ، وهي قراءة عامة الأمصار في جميع الأقطار .
وقرأ بعضهم : (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلُفٌ) مثقلة اللام مضمومة . فأما الذين قرؤوها بسكون اللام وتخفيفها ، فإنهم تأولوها أنهم قالوا : قلوبنا في أغطية وأكنة وغلف ، والغُلْف علىٰ قراءة هٰؤلاء جمع أغلف : وهو الذي في غلاف وغطاء . . .
فمعنى الكلام علىٰ تأويل قراءة من قرأ ﴿غُلُفٌ﴾ بتحريك اللام وضمها : وقال اليهود : قلوبنا غُلُف للعلم وأوعية له ولغيره . . .
والقراءة التي لا يجوز غيرها في قوله : ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ وهي قراءة من قرأ ﴿غُلْفٌ﴾ بتسكين اللام ، بمعنىٰ أنها في أغشية وأغطية ، لاحتجاج الحجة من القراء وأهل التأويل علىٰ صحتها ، وشذوذ من شذ عنهم بما خالفه من قراءة ذلك بضم اللام . . . » . وانظر الحجة للقراء السبعة » لأبي علي الفارسي ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٦ ، وتفسير ابن كثير ١/ ١٧٦ ـ ١٧٧ . ولسان العرب ٩/ ٢٧١ مادة (غ ل ف) .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الأوسط .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

١١٦٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأَ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ سُورَةً أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَا يَقْرَآنِهَا (مص : ٢٤٠) فَقَامَا ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ بِهَا ، فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ ـ أَوْ أُنْسِيَ**[2] **ـ فَٱلْهَوْا عَنْهَا** » وَكَانَ ٱلزُّهْرِيُّ يَقْرَأُ : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ بِضَمِّ ٱلنُّونِ مُخَفَّفَةً خَفِيفَةً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

١١٦٤٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ ٱلْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَٱسْتَكْتَبَتْنِي حَفْصَةُ مُصْحَفاً وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ مِنْ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، فَلاَ تَكْتُبْهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي بِهَا فَأُمْلِيَهَا عَلَيْكَ كَمَا حَفِظْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَلَمَّا بَلَغْتُهَا ، جِئْتُهَا بِٱلْوَرَقَةِ ٱلَّتِي أَكْتُبُهَا فِيهَا ، فَقَالَتِ : ٱكْتُبْ : ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ـ وَصَلاَةِ[4] ٱلْعَصْرِ ـ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٣٣) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وفي إسناده مجهولان : العباس بن الفضل ، وسليمان بن أرقم .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الزهري إلاَّ سليمان بن أرقم . تفرد به العباس بن الفضل » .

(٢) في (ظ ، د) : « وأنسي » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٣٤) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : العباس بن الفضل ، وسليمان بن أرقم . وسيأتي ثانية برقم (١١٧٣٢) .

(٤) هـٰكذا جاءت في الإتحاف ، وأما في المطالب العالية فجاءت « صلاة العصر » بدون (و) . وانظر « مسند الموصلي » (٧١٢٩) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله ثقات .

١١٦٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي خَالِدٍ ٱلْكِنَانِيِّ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا ﴿ٱلْحَيُّ ٱلْقَيَّامُ﴾[2] [البقرة : ٢٥٥] .

رواه الطبراني[3] ، وأبو خالد لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ[4] ﴿ وَكَتَبْنَا[5] عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنُ بِٱلْعَيْنِ﴾[6] [المائدة : ٤٥] ،

---

(١) في المسند برقم (٧١٢٩) وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه ، ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٣٢٣) وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٢) .
وذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١١٨٣ ، ٨٠٤٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٠٦) ـ من طريق أبي خيثمة : يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني أبو جعفر : محمد بن علي ، ونافع بن عمر : أن عمرو بن رافع مولىٰ عمر بن الخطاب . . . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » فإنك تجد ما يفيد إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) قال ابن كثير في التفسير ١/ ٤٠٥ : « وكان عمر يقرأ القيام » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٥١ برقم (٨٦٩٠) من طريق هشيم ، أنبأنا أبو إسحاق الكوفي ، عن أبي خالد الكناني، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي إسحاق وهو: عبد الله ابن ميسرة ، وأبو خالد الكناني ترجمه محمد بن إسحاق بن منده في « فتح الباب في الكنىٰ والألقاب » برقم (٢٤٥٢) فقال : « حدث عن ابن مسعود ، روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي ».
نقول : لقد وهم ابن منده فظن أبا إسحاق هو : السبيعي ، وإنما أبو إسحاق الراوي عن أبي خالد الكناني . هو : عبد الملك بن ميسرة كما تقدم .

(٤) في (د) : « قرأها » .

(٥) في (ظ) : « كتبناها » .

(٦) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر : ﴿ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾ كلها بالنصب . ﴿وَٱلْجُروحُ﴾ بالرفع .
وقرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة جميع ذلك بالنصب . وقرأها الكسائي كلها بالرفع .
فمن قرأ ﴿ٱلْعَيْنَ﴾ أراد : أن العين بالعين فأضمر (أن) ، وهـٰذا مذهب الأخفش ومذهب سيبويه ، نسق علىٰ قوله : ﴿أن النفس بالنفس﴾ وحجة من رفع الجروح ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال : رفع على الابتداء يعني : والجروح من بعد ذلك قصاص .
وحجة الكسائي في ذلك صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ : ﴿ وَٱلْعَيْنُ ←

بِنَصْبِ ٱلنَّفْسِ وَرَفْعِ ٱلْعَيْنِ .

قلت : رواه أبو داود[1] غير قوله : نصب ﴿ٱلنَّفۡسَ﴾ ورفع ﴿وَٱلۡعَيۡنُ﴾ .

١٥٤/٧ رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير / أبي عليٍّ بن يزيد ، وهو ثقة (مص :٢٤١) .

← ﴿بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ﴾ كلها بالرفع . . . ولتمام الفائدة انظر « حجة القراءات » لابن زنجلة ص (٢٢٥ ـ ٢٢٧) . والحجة للقراءات السبعة ٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٦ .

(١) في الحروف والقراءات (٣٩٧٧) ، والترمذي في (٢٩٣٠) ما بعده بدون رقم ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٠٤١) ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٥٦٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٥٣) ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٧٣٠) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ١٠٣ والبخاري في الكنىٰ ٩/ ٥٢ تعليقاً ، والحاكم ٢/ ٢٣٦ من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن أبي علي بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو علي بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكر كل منهما له هـٰذا الحديث .

ولـٰكن أبا حاتم قال في « علل الحديث » برقم (١٧٣٠) : « هـٰذا حديث منكر ، ولا أعلم أحداً روىٰ عن يونس بن يزيد غير ابن المبارك ، وأبو علي بن يزيد مجهول » .

وقال أيضاً : « يرويه عقيل ، عن الزهري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً » .

وقال أيضاً : « وأهاب هـٰذا الحديث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم جداً » .

وقال ابن أبي حاتم : « قيل لأبي : إن أبا عبيد يقول : هو حديث صحيح ، فأجاب بما تقدم » .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب » .

وغرابة الحديث عند الترمذي ، ونكارته عند أبي حاتم يبين المراد منها قول البخاري : « تفرد به ابن المبارك » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ أبو علي بن يزيد ، ولا عن أبي علي إلاَّ أبو يونس ، تفرد به ابن المبارك » .

وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ، والدر المنثور ٢/ ٢٨٨ ، بل انظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ٣/ ٢١٥ من طريق ابن المبارك بإسناد التعليق السابق ، فانظره .

١١٦٤٥ ـ وَعَنْ مَسْعُودِ[1] بْنِ يَزِيدَ ٱلْكِنْدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يُقْرِىءُ رَجُلاً ، فَقَرَأَ ٱلرَّجُلُ : ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَا وَٱلْمَسَاكِينِ﴾ مُرْسَلَةً ، فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : مَا هَـٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : كَيْفَ أَقْرَأَكَهَا يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا : ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾ فَمَدَّهَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١١٦٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[3] [هود : ٤١] .

رواه الطبراني ورجاله ثقات .

١١٦٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِنَّهُۥ عَمِلَ غَيْرَ صَـٰلِحٍ﴾[4] [هود : ٤٦] .

---

(١) عند الطبراني « موسىٰ » وما وقفت عليه .
(٢) في الكبير ٩/١٤٨ برقم (٨٦٧٧) من طريق شهاب بن خراش ، حدثني موسىٰ ـ في أصولنا : مسعود ـ بن يزيد الكندي قال : كان ابن مسعود ، ومسعود ـ أو موسىٰ ـ بن يزيد ما وقفت له علىٰ ترجمة ، والله أعلم .
(٣) قرأ حفص ، وحمزة ، والكسائي ﴿مَجْراهَا﴾ بفتح الميم والإمالة . بَنَوْهُ علىٰ جرت ، فهو مصدر يقال : جرت السفينة جرياً ومجرىً . وقالوا : إن معنىٰ ذلك : بسم الله تجري وحجتهم قوله بعدها : ﴿وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ﴾ ولم يقل : وهي تُجْرى .
وقرأ الباقون : ﴿مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ بضم الميم فيهما : أي بالله إجراؤها وبالله إرساؤها . يقال : أجريته مُجْرىً وإجراء في معنىً واحد ، وهما مصدران ، وحجتهم إجماع الجمع علىٰ ضم الميم في ﴿مُرْسَاهَا﴾ فردّ ما اختلفوا فيه إلىٰ ما اجتمعوا عليه .
وانظر « حجة القراءات » ص (٣٤٠) ، والحجة للقراء السبعة ٤/٣٢٩ ـ ٣٣٢ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ١/٥٢٨ ، وتفسير الطبري ١٢/٤٣ ـ ٤٥ .
(٤) قرأ الكسائي : « إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ » بنصب اللام ، والراء ، وحجته حديث أم سلمة الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٢٠) وإسناده حسن . فانظره مع التعليق عليه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حميد بن الأزرق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٤٨ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قُلْنَا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ : ﴿ هِيْتَ لَكَ ﴾[2] [يوسف: ٢٣]،

← وقرأ الباقون : ﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا﴾ بفتح الميم وضم اللام والراء .
وانظر « حجة القراءات » ص (٣٤١ ـ ٣٤٣) ، والكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٣٠ ـ ٥٣١ ، والحجة للقراء السبعة ٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٤ . وتفسير الطبري ١٢/ ٥٢ ـ ٥٣ .

(١) في الأوسط برقم (٤٣١٢) من طريق بشر بن خالد ، عن عطية بن الحارث ، عن حميد الأزرق ، عن مسروق ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد جيد .
بشر بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٦ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٩ .
وحميد الأزرق هو : حميد بن زاذويه ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٨ .
وأخرجه الفراء في « معاني القرآن » ٢/ ١٧ ـ ١٨ من طريق أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني ،
جميعاً : حدثنا أبو روق عطية بن الحارث ، عن محمد بن جحادة ، عن أبيه ، عن عائشة. . .
وهـٰذا إسناد جيد أيضاً ، جحادة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٤٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٩ ـ ١٢٠ .
وإبراهيم بن الزبرقان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . ثم أورد في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٠ بإسناده إلىٰ يحيى بن معين أن العباس بن محمد الدوري سأله عن إبراهيم فقال يحيىٰ : « ثقة ثقة » .

(٢) وهـٰذه قراءة أهل المدينة والشام .
وقرأ أهل العراق : ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ ـ بفتح الهاء والتاء ـ : أي هلم وتعال وأقبل إلىٰ ما أدعوك إليه .
وقرأ ابن كثير : ﴿هَيْتُ﴾ بفتح الهاء وضم التاء .
وقرأ ابن هشام : ﴿هِئْتُ﴾ بالهمزة من الهيئة ، كأنها قالت : تهيأت لك . وانظر « حجة ←

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لاَ ، ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ ، إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ أَقْرَأَ كَمَا عَلِمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١١٦٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَمِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ ٱلْكِتَابُ﴾ [الرعد : ٤٣] .

رواه أبو يعلى[2] ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

١١٦٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿أَيْنَمَا يُوَجَّهُ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[3] [النحل : ٧٦] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

← القراءات » ص (٣٥٧ ـ ٣٥٨) ، وتفسير الطبري ١٢/ ١٧٨ ـ ١٨١ ، و « الكشف عن وجوه القراءات السبع » ٢/ ٨ ـ ٩ ، و « الحجة للقراء السبعة » ٤/ ٤١٦ ـ ٤٢٠ .

(١) في الكبير ٩/ ١٤٩ برقم (٨٦٨١) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٢/ ١٨١ ، ١٨٢ من طريق الثوري ، وجرير ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، قال : قلنا لابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند برقم (٥٥٧٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٧٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٢٣) ـ وإسناد ضعيف جداً ، وقد فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » فعد إليه إذا شئت . وانظر « مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع » لابن خالويه ص (٦٧) .

(٣) أينما يُوجَّه : قراءة ابن مسعود ، ومجاهد . وأينما يُوجِّهُ لا يَأْتِ : قراءة مجاهد ، انظر « مختصر شواذ القراءات » ص (٧٣ ، ٧٤) .

(٤) في الكبير ٩/ ١٤٩ برقم (٨٦٧٨) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

١١٦٥١ ـ وَعَنِ ٱلْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ ﴿وَوَصَّىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوٓاْ إِلاَّ إِيَّاهُ﴾[١] [الإسراء : ٢٣] .

رواه الطبراني[٢] (مص :٢٤٢) وإسناده منقطع ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١١٦٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ ﴾[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، عن شيخه الوليد بن العباس المصري ، ضعفه الدارقطني .

١١٦٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَدْ حَفِظْتُ ٱلسُّنَّةَ كُلَّهَا وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ كَانَ يُقْرَأُ هَـٰذَا ٱلْحَرْفُ ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عُتِيًّا ﴾ أَوْ عُسِيّاً[٥] .

رواه أحمد[٦] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) وهـٰذه قراءة شاذة قرأها بعض السلف . وانظر « مختصر في شواذ القرآن » ص (٧٦) .
(٢) في الكبير ٩/ ١٤٩ برقم (٨٦٧٩) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش قال : كان عبد الله يقرأ . . . وهـٰذا إسناد معضل .
تنبيه : عند الطبراني « ووصىٰ ربك » بدل : « وقضاء ربك » وكلاهما شاذة ، ونسب ابن خالويه قراءة : « ووصىٰ » إلى ابن عباس ، وقال : « إنما التصقت الواو بالصاد » .
(٣) قرأ ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو بكر : ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ بالألف : أي حارة .
وقرأ الباقون : ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ مهموزاً ، فالحمأة : الطين المنتن المتغير اللون والطعم .
(٤) في الصغير ٢/ ١٢٤ ، وفي الكبير ١٢/ ٦٣ برقم (١٢٤٨٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١١٢٦٤) .
(٥) قرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص : ﴿عِتِيًّا﴾ بكسر العين ، وقرأ الباقون بضمها .
يقال : عَتَا الشيخُ ، يَعْتُو ، عُتُواً وَعِتِياً ، إذا كبر وولّىٰ .
ويقال : عَسَا الرَّجُلُ ، يَعْسُو ، عَسْواً وعُسُواً ، إذا أسن وكبر .
(٦) في المسند ١/ ٢٥٠ ، وأبو داود في الصلاة (٨٠٩) باب : قدر القراءة في صلاة الظهر ←

١١٦٥٤ ـ وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذْلَمَ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْقُرْآنَ ، فَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيَّ إِلاَّ حَرْفَيْنِ .

قُلْتُ : ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ﴾ [النمل : ٨٧] .

قَالَ : ﴿وَكُلٌّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾(١) ،

وَقُلْتُ : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف : ١١٠] .

قَالَ : ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾(٢) .

رواه الطبراني(٣) ، ورجاله ثقات .

١١٦٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات : ١٢] .

رواه الطبراني(٤) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف ، والإسناد منقطع .

١١٦٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ

← والعصر ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١/ ٢٠٥ ، والطبري في التفسير ١٦/ ٥١ من طريق هشيم ، أخبرنا حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولم يورد أبو داود ، والطحاوي إلاَّ الجزء الأول من الحديث .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ من طريق عثمان ، حدثنا جرير ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، به .

(١) قرأ حمزة ، وحفص : ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ مقصورة مفتوحة التاء .

وقرأ الباقون : ﴿وَكُلٌّ آتَوْهُ﴾ بالمد .

(٢) قرأ أهل البصرة والحجاز والشام : ﴿كُذِّبُوا﴾ بالتشديد .

وقرأ أهل الكوفة : ﴿كُذِبُوا﴾ بالتخفيف .

(٣) في الكبير ٩/ ١٤٨ برقم (٨٦٧٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن تميم بن حذلم قال : قرأت علىٰ عبد الله. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) قرأ حمزة ، والكسائي : ﴿ بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾ بضم التاء . وقرأ الباقون بفتحها ، أي بل عجبت يا محمد من نزول الوحي عليك ، ويجوز أن يكون : بل عجبت من إنكارهم البعث ، وانظر « حجة القراءات » ص (٦٠٦ ـ ٦٠٨) .

﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكِ ءَايَـٰتِي فَكَذَّبْتِ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتِ﴾[1] [الزمر : ٥٩] .

١٥٥/٧ رواه/ الطبراني[2] البزار[3] ، وفيه عاصم الجحدري ، وهو قارىء ، قال الذهبي : قراءته شاذة وفيها ما ينكر ، وبقية رجاله ثقات (مص :٢٤٣) ، وفي بعضهم ضعف ، ولم يسمع عاصم من أبي بكرة .

١١٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ ﴿عَلَىٰ رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيَّ حِسَانٍ﴾ .

رواه البزار[4] ، وفيه عاصم الجحدري ، وقد تقدم الكلام عليه قبل هـٰذا الحديث .

١١٦٥٨ ـ وَعَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ ﴿وَالنَّخْلَ بَاصِقَاتٍ﴾ [قٓ : ١٠] بِٱلصَّادِ .

قلت : هو في الصحيح[5] وغيره بالسين .

---

(١) انظر « مختصر في شواذ القرآن » ص (١٣١) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥١ برقم (٨٦٨٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، والانقطاع ، إبراهيم لم يسمع ابن مسعود .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٢ برقم (٢٣١٨) من طريق عبد الله بن حفص ، حدثنا عاصم الجحدري ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عاصم الجحدري ، وهو : ابن أبي الصباح ، قرأ علىٰ يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم أخذ عنه أبو المنذر وجماعة قراءة شاذة فيها ما ينكر أضف إلىٰ هـٰذا أن الإسناد منقطع ، عاصم لم يسمع أبا بكرة ، والله أعلم .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٩١ ـ ٩٢ برقم (٢٣١٧) من طريق الحسن بن محمد ، حدثنا عبد الله بن حفص الأرطباني ، عن عاصم الجحدري ، عن أبي بكرة . . . وفي إسناده علتان . . . انظر دراستنا إسناد الحديث السابق . وانظر « مختصر شواذ القراءات » ص (١٥٠) .

(٥) عند مسلم في الصلاة (٤٥٧) باب : القراءة في الصبح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٤١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٨١٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٤٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٣٣٤ ، ١٣٣٥) .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبيد الله بن محمد بن صبيح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿ فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة : ٨٩] .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١١٦٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ ٱلْوَاقِعَةِ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [قَالَ لِي

← وعند الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧ ـ ١٩ برقم (٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) .

(١) في أصولنا جميعها : « البزار » وهو خطأ . والصواب ما أثبتناه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٠٠) ، وفي الصغير ١/ ٢٤٥ من طريق عبيد الله بن محمد بن صبيح الزيات الكوفي ، حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك . . . وعبيد بن محمد بن صبيح ما وجدت له ترجمة ، ولكن جاء في سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (١٥٣) قوله : « عبيد بن صبيح الكناني الزيات لا بأس به » فإن كان هو فالإسناد جيد ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يقل في هذا الحديث : بالصاد إلا هشام بن يوسف » .

(٢) في الصغير ١/ ٢١٩ وفي الأوسط برقم (٤٤٣٤) ، وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٤٢) من طريق عبد الله (بن محمد) بن ناجية ، حدثنا هارون بن سفيان المستملي ، حدثنا داود بن سليمان الكريزي الزبيري القاضي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : هارون بن سفيان المستملي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٤ ـ ٢٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وداود بن سليمان الكريزي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٥ وقال : « يغرب ويخالف » .
وباقي رجاله ثقات . وانظر تاريخ بغداد ١٠/ ١٠٤ .
تنبيه : جاء في المعالم : « قرأ يعقوب بضم الراء ، والباقون بفتحها » . ومعنى الروح ـ بضم الراء ـ : الحياة والنَّفْسُ والنَّفَسُ ، وما به تكون النفس . والقرآن ، والوحي .
وبفتح الراء : الراحة ، والرحمة ، ونسيم الريح . تقول : وجدت رَوْح الشمال : أي وجدت برد نسيمها . كما تطلق على السرور والفرح .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾][1] يا بْنَ عُمَرَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط بإسناد الذي قبله .

١١٦٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿ فَشَٰرِبُونَ شَرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾[3] [الواقعة : ٥٥] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط .

١١٦٦٢ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ قَالَ : وَأَصْدَقُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا تُقْرَأُ ﴿ وَأَقْوَمُ ﴾ ، فَقَالَ : أَقْوَمُ ، وَأَصْدَقُ وَاحِدٌ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٤٣١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٤٣) ـ من طريق الحديث السابق . ولـٰكن تحرف « هارون بن سفيان » في الأوسط إلىٰ : « مروان بن سفيان » . وانظر التعليق السابق .

(٣) قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ بضم الشين . وقرأ الباقون : ﴿ شَرْبَ ﴾ بفتح الشين ، وهما لغتان . العرب تقول : أريد شُرْبَ الماء ، وأريد شَرْبَ الماء .
وقال آخرون : الشَّرْبُ : المصدر ، والشُّرْبُ بالضم الاسم .
وقال الطبري في التفسير ٢٧/ ١٩٥ : « والصواب من القول في ذلك أن يقال : إنهما قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء مع تقارب معنييهما ، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب في قراءته . . . » .

(٤) في الأوسط برقم (٩٣٦٧) من طريق هارون بن موسىٰ ، حدثنا سلام بن سليمان ، حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سلام بن سليمان ، وباقي رجاله ثقات ، هارون بن موسى بن شريك التغلبي الدمشقي الأخفش ، ترجمه الذهبي في « معرفة القراء الكبار » ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ وقال : « وكان ثقة معمراً » . وسبق إلىٰ توثيقه ابن الجزري في « طبقات القراء » ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ .
وانظر « شذرات الذهب » ٢/ ٢٠٩ و « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧ ، ومعرفة القراء الكبار فإن فيهما عدداً وافياً من المصادر التي ترجمت هـٰذا العلم .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، إلاَّ أنه قَالَ : « وَأَصْوَبُ قِيلاً » ، وَقَالَ : إِنَّ أَقْوَمَ وَأَصْوَبَ وَأَهْيَأَ وَأَشْبَاهَ هَـٰذَا وَاحِدٌ ، [وَلَمْ يَقُلِ ٱلأَعْمَشُ : سَمِعْتُ أَنساً (مص : ٢٤٤) ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، ورجال البزار ثقات] .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا النوع في سورها .

٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُصْحَفِ

١١٦٦٣ ـ عَنْ سَالِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ مَرْوَانَ كَانَ يُرْسِلُ إِلَىٰ حَفْصَةَ يَسْأَلُهَا عَنِ ٱلْمُصْحَفِ ٱلَّذِي نُسِخَ مِنْهُ ٱلْقُرْآنُ ، فَتَأْبَىٰ حَفْصَةُ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا دَفَنَّا حَفْصَةَ ، أَرْسَلَ مَرْوَانُ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ : أَرْسِلْ إِلَيَّ بِذَلِكَ ٱلْمُصْحَفِ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٢ برقم (٢٣١٩) من طريق رزق الله بن موسىٰ ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، عن الأعمش قال : سمعت أنس بن مالك . . .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الأعمش إلاَّ الحماني ، وإنما ذكرت هـٰذا لأبين أن الأعمش سمع من أنس » .
نقول : إسناده ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأىٰ أنساً ولم يسمع منه ، ومتن الحديث منكر مردود ، قال أبو بكر بن الأنباري : « حديث لا يصح عن أحد من أهل العلم ، لأنه مبني علىٰ رواية الأعمش عن أنس ، فهو مقطوع ليس بمتصل ، فيؤخذ به من قبل أن الأعمش رأىٰ أنساً ولم يسمع منه » .
وقال أيضاً : « وقد ترامىٰ ببعض هـٰؤلاء الزائغين أن قال : من قرأ بحرف يوافق معنىٰ حرف من القرآن فهو مصيب إذا لم يخالف معنىً ، ولم يأت بغير ما أراد الله وقصد له ، واحتجوا بقول أنس هـٰذا وهو قول لا يعرج عليه ، ولا يلتفت إلىٰ قائله ، لأنه لو قرأ بألفاظ تخالف ألفاظ القرآن إذا قاربت معانيها واشتملت علىٰ عامتها ، لجاز أن يقرأ في موضع ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ : الشكر للباري ملك المخلوقين ، ويتسع الأمر في هـٰذا حتىٰ يبطل لفظ جميع القرآن ، ويكون التالي له مفترياً على الله عزَّ وجلّ ، كاذباً علىٰ رسوله صلى الله عليه وسلم . . . » .
وأخرجه الموصلي برقم (٤٠٢٢) من طريق إبراهيم ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، أن أنس بن مالك . . . وهـٰذا وما قبله يردان ما قاله البزار ، والله أعلم .
وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَا نُسِخَ

١١٦٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ سُورَةً أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَا يَقْرَأَانِ بِهَا ، فَقَامَا ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ بِهَا ، فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَىٰ حَرْفٍ فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ وَأُنْسِيَ** » .

١٥٦/٧ رواه الطبراني[2] / في الأوسط، وقد تقدم في غير[3] هـٰذا الباب الكلام عليه .

١١٦٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَّنَا أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ بِخُرَاسَانَ ، فَقَرَأَ بِهَاتَيْنِ[4] ٱلسُّورَتَيْنِ : إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[5] ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم غير هـٰذا (مص : ٢٤٥) الحديث في سورة ﴿ لَمْ يَكُنْ ﴾ .

٨ ـ بَابُ تَسْمِيَةِ ٱلسُّوَرِ

١١٦٦٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٢٣/١٨٩ برقم (٣١٠) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (٢٤ ـ ٢٥) من طريق الزهري ، عن سالم : أن مروان. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن سالم لم يدرك مروان بن الحكم فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر « المرشد الوجيز » ص (٧٤) .
(٢) في الأوسط (٤٦٣٤) وفي إسناده متروكان . وقد تقدم برقم (١١٦٤٢) .
(٣) ساقطة من (مص ، ظ ، د) .
(٤) في (مص ، ظ) : « بها من » وهو تحريف .
(٥) في الكبير ١/٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (٨٦٠) من طريق إسحاق بن راهويه ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثني أبي ، عن جدي أبي إسحاق قال : أمنا أمية بن عبد الله. . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الإرسال ، ويونس بن أبي إسحاق روىٰ عن أبيه بعد اختلاطه ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُولُوا : سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ ، وَلاَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، وَلاَ سُورَةَ ٱلنِّسَاءِ[1] ، وَلَـٰكِنِ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي تُذْكَرُ فِيهَا ٱلْبَقَرَةُ ، وَٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، وَكَذَلِكَ ٱلْقُرْآنُ كُلُّهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك .

٩ ـ بَابٌ : كَيْفَ نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ ؟

١١٦٦٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : فُصِلَ ٱلْقُرْآنُ مِنَ ٱلذِّكْرِ فَوُضِعَ فِي بَيْتِ ٱلْعِزَّةِ فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ يَتْلُوهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُرَتِّلُهُ تَرْتِيلاً .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وكذلك القرآن كله » .
(٢) في الأوسط برقم (٥٧٥١) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٨ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٥٠ والسيوطي في اللآلىء ١/ ٢٣٩ ، والبيهقي في الشعب برقم (٢٥٨٢) من طريق عُبَيْس ـ تحرف فيه إلىٰ : عيسى ـ بن ميمون ، عن موسى بن أنس بن مالك ، عن أبيه أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه عُبَيْسُ بْنُ ميمون منكر الحديث ، والحديث منكر قال ذلك الإمام أحمد ، وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٨٦ : « وكان شيخاً مغفلاً ، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً لا تعمداً ، وإذا سمعها أهل العلم سبق إلىٰ قلوبهم أنه كان المتعمد لها » .
وقال ابن حجر في أماليه : « أفرط ابن الجوزي في إيراد هـٰذا الحديث في الموضوعات ، ولم يذكر مستنده إلاَّ قول أحمد ، وتضعيف عبيس ، وهـٰذا لا يقتضي وضع الحديث ، وقد قال الفلاس : هو صدوق يخطىء كثيراً » .
وقال البيهقي بعد إخراجه الحديث : « عبيس بن ميمون منكر الحديث ، وهـٰذا لا يصح ، وإنما يروىٰ فيه عن ابن عمر من قوله : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن موسى القطان ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : لا تقولوا. . . » وكذا قال ابن عمر » .
وإسناده صحيح إلى ابن عمر . وانظر الضعفاء للعقيلي . وفضائل القرآن لابن الضريس ص (١٤٦) برقم (٣٠٨) .

رواه الطبراني[١] ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

وقد تقدمت أحاديث في سورة ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ .

١١٦٦٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ يُمْلِي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط[٣] .

١٠ ـ بَابٌ : فِي أَمَاكِنِ نُزُولِهِ

١١٦٦٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٢٤٦) « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ فِي ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ : مَكَّةَ، وَٱلْمَدِينَةِ، وَٱلشَّامِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١١٦٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَ ٱلْمُفَصَّلُ بِمَكَّةَ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٢ برقم (١٢٣٨١) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد ابن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن حسان أبي الأشرس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : فضل القرآن . . . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٥١) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد المروزي ، عن سليمان بن قرم ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن عقرب بنت أفعىٰ ، عن أم سلمة قولها ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعقرب بنت أفعىٰ ما وجدت لها ترجمة ، والله أعلم . وسليمان بن قرم بسطنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٦٤٤) .

(٣) في (ظ) زيادة : « والله أعلم » .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٠١ برقم (٧٧١٧) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عفير ، وعنعنة الوليد بن مسلم .

فَمَكَثْنَا حِجَجاً نَقْراً لاَ يُنَزَّلُ غَيْرُهُ . (ظ : ٣٨٥) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه حديج بن معاوية ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة .

١١ ـ بَابٌ : فِي ٱلسُّوَرِ ٱلَّتِي لاَ يَقْرَؤُهَا مُنَافِقٌ

١١٦٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَحْفَظُ مُنَافِقٌ سُورَ بَرَاءَةِ ، وَيَس ، وَٱلدُّخَانِ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط / ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك . ١٥٧/٧

١٢ ـ بَابٌ : لاَ يُخْلَطُ مَعَ ٱلْقُرْآنِ غَيْرُهُ

١١٦٧٢ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ يَكْرَهُ ٱلتَّفْسِيرَ فِي ٱلْقُرْآنِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٣٤٠) من طريق حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن حبيب ، عن ابن مسعود ، قوله ، وحديج بن معاوية لين الحديث ، وقد تصحف عند الطبراني إلىٰ : خديج ، وروايته عن أبي إسحاق متأخرة ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٦٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن سفيان ، عن باذام ، عن قنبر ، عن علي. . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما نهشل فهو متروك ، وقال بعضهم : كذاب .
وسفيان هو : ابن الليل الكوفي قال العقيلي : « كان ممن يغلو في الرفض لا يصح حديثه » .
وقال الأزدي : مجهول . والخبر منكر . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٥٣ ـ ٥٤ .
وباذام هو : أبو صالح مولىٰ أم هانىء وهو ضعيف . وأما قنبر فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن علي بن أبي طالب ، وعن كعب بن نوفل . وروىٰ عنه أحمد بن قنبر ، وباذام ، وعبد الله بن قنبر ، وزعم بعضهم أن ابن حبان ذكره في الثقات وما وجدته فيه . وقال الخطيب : « مجهول » .
وقال أبو الفتح الأزدي : « كبر حتىٰ ما يدري ما يقول » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزَّعْرَاءِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : جَرِّدُوا ٱلْقُرْآنَ لاَ تُلَبِّسُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء ، وقد وثقه ابن حبان ، وقال البخاري وغيره : لا يتابع في حديثه . وقد تقدم حديث أبي سعيد وغيره في كتابة العلم في معنىٰ هـٰذا (مص : ٢٤٧) .

١٣ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْقُرْآنِ

١١٦٧٤ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُعْطِيتُ مَكَانَ ٱلتَّوْرَاةِ ٱلسَّبْعَ ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ ٱلزَّبُورِ ٱلْمِئِينَ ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ ٱلإِنْجِيلِ ٱلْمَثَانِيَ ، وَفُضِّلْتُ بِٱلْمُفَصَّلِ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني [بنحوه .

١١٦٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطَانِي رَبِّي ٱلسَّبْعَ ٱلطِّوَالَ ، مَكَانَ ٱلتَّوْرَاةِ ، وَٱلْمِئِينَ مَكَانَ ٱلإِنْجِيلِ ، وَفُضِّلْتُ بِٱلْمُفَصَّلِ** » .

---

(١) في الكبير ، وما وجدته فيه ولا في أي مصدر آخر ، فالله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/٤١٢ برقم (٩٧٥٣) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء قال : قال عبد الله : جردوا . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .
أبو الزعراء هو : عبد الله بن هانىء ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٩) .

(٣) في المسند ٤/١٠٧ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١١١٥٤) . وانظر الحديث التالي .

رواه الطبراني[1]][2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وقد ضعفه جماعة ، ويعتبر بحديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٦٧٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ ٱلْقُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي ٱلنَّارِ ، مَا ٱحْتَرَقَ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه خلاف وفسره بعض رواة أبي يعلىٰ : بِأَنَّ مَنْ جَمَعَ ٱلْقُرْآنَ ثُمَّ دَخَلَ ٱلنَّارَ فَهُوَ شَرٌّ مِنَ ٱلْخِنْزِيرِ .

١١٦٧٧ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ جُمِعَ ٱلْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَقَتْهُ ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

١١٦٧٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ[5] ٱلْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ، مَا مَسَّتْهُ ٱلنَّارُ** » .

---

(١) في الكبير ٨/٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (٨٠٠٣ ، ٨٠٠٤) من طريقين : عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي بردة ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، ولـٰكنه يتحسن بما قبله .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند ٤/١٥١ ، ١٥٥ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٧٤٥) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٥٣) . وانظر « إتحاف المهرة » برقم (٧٩٨٥) .

(٤) في الكبير ١٧/١٨٦ برقم (٤٩٨) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٠٤١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٧٠٠) من طريقين : حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه الفضل بن المختار ، أحاديثه منكرة ويحدث بالأباطيل ، وانظر كامل ابن عدي ٦/٢٠٤٠ ، ولسان الميزان ٤/٤٤٩ .

(٥) في (ظ) : « أن » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

١١٦٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٤٨) قَالَ : « **إِنَّ ٱلْقُرْآنَ غِنىً[٢] لاَ فَقْرَ بَعْدَهُ ، وَلاَ غِنَىً دُونَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

١١٦٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقُرْآنُ غِنىً لاَ فَقْرَ بَعْدَهُ ، وَلاَ غِنَىً دُونَهُ** » .

---

(١) في الكبير ٦/ ١٧٢ برقم (٥٩٠١) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١٤٨ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٣٣ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد. . . وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد اتهم بالوضع . قال ابن حبان : « كان يسرق الحديث ويرويه ، ويجيب فيما يسأل ، ويحدث بما يقرأ عليه ، لا يحل الاحتجاج به » .

(٢) يقال : غني الرجل ، يغنىٰ ، غِنىً ، وغَنَاءً ، إذا كثر ماله . وفي معظم مصادر التخريج « غنىً » .

(٣) في المسند برقم (٢٧٧٣) ـ ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨٦٨) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٢٥٥ برقم (٧٣٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٧٣ ـ ٧٤ و ٥٣/ ٣٣٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦١٤) من طريق شريك ،
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٦) من طريق أبي الحسن :علي بن عمر البغدادي ،
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي . وانظر « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٦ أيضاً وإسناده ضعيف .
وقال الدارقطني : « رواه أبو معاوية ، يحيى الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن الحسن ، مرسلاً ، وهو أشبه بالصواب » .
نقول : لقد وهم محقق الطبراني ، والشهاب من نسب الحديث إلىٰ أبي يعلىٰ ، وهما الواهمان ، وقد تقدم أنه في المسند ، فجل من لا يخطىء . وانظر « المغني في حمل الأسفار » هامش إحياء علوم الدين ٤/ ١٢٥ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد الرقاشي / وهو ضعيف . ١٥٨/٧

١١٦٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ ٱلنُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ .**

وَمَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فَرَأَىٰ أَنَّ أَحَداً أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ ، فَقَدْ عَظَّمَ مَا صَغَّرَ ٱللهُ ، وَصَغَّرَ مَا عَظَّمَ ٱللهُ ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِحَامِلِ ٱلْقُرْآنِ أَنْ يُسَفِّهَ فِيمَنْ يُسَفِّهُ ، أَوْ يَغْضَبَ فِيمَنْ يَغْضَبُ ، أَوْ يَحْتَدَّ[2] فِيمَنْ يَحْتَدُّ ، وَلَـٰكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ لِفَضْلِ ٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه إسماعيل بن رافع ، وهو متروك .

---

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاثة ، وما وقفت عليه أيضاً في غيرها ، فالله أعلم .

(٢) في مصادر التخريج جميعها : « يجد » .

(٣) في الكبير ١٣/ ٦٤٩ برقم (١٤٥٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ١/ ١٤٠ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ـ من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا عيسى بن يونس ، ويحيى بن أبي الحجاج التميمي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن رافع ، وهو ضعيف .

وأما يحيى بن الحجاج فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٨) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٧٩٩) من طريق إسماعيل بن رافع ، بالإسناد السابق موقوفاً .

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٩١) ـ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا خالد بن أبي يزيد ، عن ثعلبة بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكنه منقطع ، ثعلبة بن يزيد لم يسمع عبد الله بن عمرو فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر أيضاً « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٤٤ . وفضائل القرآن لأبي عبيد ص (١١٤) ، وجمال القراء ١/ ١٨٦ . ←

١٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي فَضْلِ ٱلْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهُ

١١٦٨٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « تَعَلَّمُوا ٱلْبَقَرَةَ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا ٱلْبَطَلَةُ » .

قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « تَعَلَّمُوا ٱلْبَقَرَةَ ، وَآلَ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا ٱلزَّهْرَاوَانِ يُظِلاَّنِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ غَيَايَتَانِ ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ . وَإِنَّ ٱلْقُرْآنَ يَلْقَىٰ صَاحِبَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَٱلرَّجُلِ ٱلشَّاحِبِ (مص :٢٤٩) فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ .

فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكَ ٱلْقُرْآنُ ٱلَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي ٱلْهَوَاجِرِ ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَإِنَّكَ ٱلْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ فَيُعْطَى ٱلْمُلْكَ بِيَمِينِهِ ، وَٱلْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ ٱلْوَقَارِ ، وَيُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ تَقُومُ لَهُمَا ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولاَنِ : عَمَّ كُسِينَا هَـٰذَا ؟

فَيُقَالُ : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا ٱلْقُرْآنَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ٱقْرَأْ وَٱصْعَدْ فِي دَرَجِ ٱلْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا ، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذّاً[١] كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً » .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦٧ برقم (١٠٠٠٢) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٦٥) والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٩٦) من طريق وكيع ، عن ابن إسماعيل بن رافع ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً .

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٣٥٢ وقال : « رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

(١) في (ظ ، د) : « هدراً » . وهو تحريف ، يقال : هَذَّ القرآن ، يهذّه ، هذًا ، إذا أسرع في قراءته .

ويقال : رَتَّلَ القرآن ترتيلاً ، إذا ترسل في القراءة مع البيان من غير بغي . ورتل الكلام ، إذا أحسن تأليفه وأبانه وتمهل فيه .

والبطلة : السحرة .

قلت : روى ابن ماجه[1] منه طرفاً .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ سِنَامٌ ، وَسِنَامُ ٱلْقُرْآنِ سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَاباً ، وَإِنَّ لُبَابَ ٱلْقُرْآنِ ٱلْمُفَصَّلُ ، وَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَتَخْرُجُ مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ أَصْغَرَ ٱلْبُيُوتِ لَلْجَوْفُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ شَيْءٌ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأدب (٣٧٨١) باب : ثواب القرآن .

(٢) في المسند ٥/ ٣٤٨ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ برقم (١٠٠٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩٩) ـ والدارمي برقم (٣٤٣٤) بتحقيقنا ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٤ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٨٤ ـ ٨٥) ، والحاكم برقم (٢٠٥٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١١٩٠) من طريق أبي نعيم : الفضل ابن دكين : حدثني بشير بن المهاجر قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، حدثني أبي بريدةُ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، بشير بن المهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

وأخرجه ابن كثير في التفسير ١/ ٥٣ من طريق الإمام أحمد ، وقال : « وهـٰذا إسناد حسن علىٰ شرط مسلم . . . » وأتىٰ لبعضه بشواهد ، فعد إليه إذا شئت .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ١٤٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٨٩) من طريقين : حدثنا خلاد بن يحيىٰ ،

وأخرجه أبو الفضل عبد الرحمـٰن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٣٠) من طريق أبي أحمد الزبيري ،

جميعاً : حدثنا بشير بن المهاجر ، بالإسناد السابق . وانظر « جمال القراء » ١/ ١٥٧ .

(٣) في الكبير ٩/ ١٣٨ برقم (٨٦٤٤) من طريق أبي النعمان : محمد بن الفضل ،

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٧٧ ، ١٧٨) من طريق أبي الربيع الزهراني ، وعلي بن عثمان ،

وأخرجه الدارمي برقم (٣٤٢٠) بتحقيقنا ، من طريق عمرو بن عاصم ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، ←

١١٦٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَعْلِيمِ ٱلْقُرْآنِ ، وَحَثَّنَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْقُرْآنَ يَأْتِي أَهْلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَحْوَجَ مَا كَانُوا إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لِلْمُسْلِمِ : تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ ؟**

١٥٩/٧ **فَيَقُولُ / : أَنَا ٱلَّذِي كُنْتَ تُحِبُّ ، وَتَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَكَ ، ٱلَّذِي كَانَ يَسْحَبُكَ وَيُدْنِيكَ .**

فَيَقُولُ : لَعَلَّكَ ٱلْقُرْآنُ ؟ فَيُقْدِمُ بِهِ عَلَىٰ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ (مص : ٢٥٠) **فَيُعْطَى ٱلْمُلْكَ بِيَمِينِهِ وَٱلْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ٱلسَّكِينَةُ ، وَيُنْشَرُ عَلَىٰ أَبَوَيْهِ حُلَّتَانِ لاَ تَقُومُ لَهُمَا ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولاَنِ : لِأَيِّ شَيْءٍ هَـٰذَا وَلَمْ تَبْلُغْهُ أَعْمَالُنَا ؟**

فَيَقُولُ : هَـٰذَا بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا ٱلْقُرْآنَ » .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك ،

← موقوفاً ، وإسناده حسن من أجل عاصم .
وأخرجه الحاكم برقم (٢٠٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٧٦) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله الدشتكي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه مرفوعاً : الحاكم برقم (٢٠٦٠) أيضاً ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٧٦) من طريق الدشتكي السابق .
نقول : حديث حماد أصح لأنه أوثق من عمرو بن أبي قيس وأحفظ . قال الآجري ، عن أبي داود : « في حديث عمرو خطأ » . وقال عثمان بن أبي شيبة : « لا بأس به ، كان يهم في الحديث قليلاً » . وللحديث شواهد يتقوىٰ بها ، والله أعلم . وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ . و« موارد الظمآن » برقم (١٧٢٧) و « مسند الموصلي » برقم (٧٥٥٤) .
(١) في الكبير ٨/ ٣٥٠ برقم (٨١١٩) ، وأبو الفضل عبد الرحمـٰن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٢٢) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثنا داود بن عيسىٰ ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهـٰذا إسناد فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وباقي رجاله ثقات : داود بن عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

وأثنىٰ عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَجِيءُ ٱلْقُرْآنُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَٱلرَّجُلِ ٱلشَّاحِبِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ أَنَا ٱلَّذِي كُنْتُ أُسْهِرُ لَيْلَكَ ، وَأُظْمِىءُ هَوَاجِرَكَ ، وَإِنَّ كُلَّ تاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَأَنَا لَكَ ٱلْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ ، فَيُعْطَى ٱلْمُلْكَ بِيَمِينِهِ ، وَٱلْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ ٱلْوَقَارِ ، وَيُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ[1] لاَ تَقُومُ لَهُمَا ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَيَقُولاَنِ : يَا رَبِّ أَنَّىٰ لَنَا هَـٰذَا ؟ فَيُقَالُ لَهُمَا : بِتَعْلِيمِ وَلَدِكُمَا ٱلْقُرْآنَ » .

قلت : روى الترمذي[2] بعضه .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد[4] الحماني وهو ضعيف .

والتعديل » ٣/ ٤١٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٧ وقال : « كان متقناً ، عزيز الحديث » .

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩٢) من طريق عطاء بن عجلان ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة. . . وعطاء بن العجلان متروك ، واتهمه البعض بالكذب .

(١) في أصولنا جميعها « حلتان » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في أبواب ثواب القرآن (٢٩١٦) باب : الذي ليس في جوفه قرآن كالبيت الخرب ، وإسناده حسن وصححه الحاكم ١/ ٥٥٢ وسكت عنه الذهبي .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٦٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، ويحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٥٠ : « رواه الترمذي وحسنه ، وابن خزيمة ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » . وانظر التعليق السابق .

(٤) في (مص) : « العزيز » وهو خطأ .

١١٦٨٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، وَمَاتَ فِي ٱلْجَمَاعَةِ ، بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَ ٱلسَّفَرَةِ وَٱلْحُكَّامِ .

وَمَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ وَهُوَ يَنْفَلِتُ مِنْهُ لاَ يَدَعُهُ ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ .

وَمَنْ كَانَ حَرِيصاً عَلَيْهِ لاَ يَسْتَطِيعُهُ وَلاَ يَدَعُهُ (مص : ٢٥١) بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ ، فُضِّلُوا عَلَى ٱلْخَلاَئِقِ كَمَا فُضِّلَتِ ٱلنُّسُورُ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلطُّيُورِ ، وَكَمَا فُضِّلَتْ عَيْنٌ فِي مَرْجٍ عَلَىٰ مَا حَوْلَهَا ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ ٱلَّذِينَ كَانُوا لاَ تُلْهِيهِمْ رَعْيَةُ ٱلأَنْعَامِ عَنْ تِلاَوَةِ كِتَابِي ؟ فَيَقُومُونَ ، فَيُلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ ٱلْكَرَامَةِ ، وَيُعْطَى ٱلْفَوْزَ بِيَمِينِهِ ، وَٱلْخُلْدَ بِشِمَالِهِ . فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مُسْلِمَيْنِ ، كُسِيَا حُلَّةً خَيْراً مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَيَقُولاَنِ : أَنَّىٰ هَـٰذَا لَنَا ؟ فَيُقَالُ : بِمَا كَانَ وَلَدُكُمَا يَقْرَأُ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك ، وأثنىٰ عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَىٰ بِرَجُلٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَمْثُلُ لَهُ ٱلْقُرْآنُ ، قَدْ كَانَ يُضَيِّعُ فَرَائِضَهُ ، وَيَتَعَدَّىٰ حُدُودَهُ ، وَيُخَالِفُ طَاعَتَهُ ، وَيَرْكَبُ مَعَاصِيَهُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ حَمَّلْتَ آيَاتِي بِئْسَ حَامِلٍ تَعَدَّىٰ حُدُودِي وَضَيَّعَ فَرَائِضِي وَتَرَكَ طَاعَتِي وَرَكِبَ مَعْصِيَتِي ، فَمَا يَزَالُ عَلَيْهِ / بِٱلْحُجَجِ حَتَّىٰ يُقَالَ : فَشَأْنُكَ بِهِ ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ ، فَمَا يُفَارِقُهُ حَتَّىٰ يُكِبَّهُ عَلَىٰ مِنْخَرِهِ فِي ٱلنَّارِ » . ١٦٠/٧

وَيُؤْتَىٰ بِٱلرَّجُلِ قَدْ كَانَ يَحْفَظُ حُدُودَهُ وَيَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ وَيَجْتَنِبُ

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٧٢ برقم (١٣٦) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن إسماعيل ابن عبيد الله ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وسويد بن عبد العزيز متروك ، واتهمه بعضهم .

مَعْصِيَتَهُ ، فَيَصِيرُ خَصْماً دُونَهُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، حَمَّلْتَ آيَاتِي خَيْرَ حَامِلٍ ، ٱتَّقَىٰ حُدُودِي ، وَعَمِلَ بِفَرَائِضِي ، وَٱتَّبَعَ طَاعَتِي ، وَٱجْتَنَبَ مَعْصِيَتِي ، فَلاَ يَزَالُ لَهُ بِٱلْحُجَجِ حَتَّىٰ يُقَالَ : فَشَأْنُكَ بِهِ[1] ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّىٰ يَكْسُوَهُ حُلَّةَ ٱلإِسْتَبْرَقِ (مص : ٢٥٢) وَيَضَعَ عَلَيْهِ تَاجَ ٱلْمُلْكِ ، وَيَسْقِيَهُ بِكَأْسِ ٱلْمُلْكِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه ابن[3] إسحاق ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، ٱسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ » .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

١١٦٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ ٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه سعد بن سعيد الجرجاني ، وهو ضعيف .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٨ ـ ٩٩ برقم (٢٣٣٧) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩١) من طريقين : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٤٦ برقم (٢٤٤٤) إلى ابن أبي شيبة ، وابن الضريس .

(٣) ساقطة من أصولنا جميعها .

(٤) في الكبير ٨/ ١٥٢ برقم (٧٥٨٨) من طريق موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وموسى بن عمير متروك ، وقد كذبه أبو حاتم .

(٥) في الكبير ١٢/ ١٢٥ برقم (١٢٦٦٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٤ ، والإسماعيل في « معجم الشيوخ » ١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ ، وحمزة السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢١٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٢٤ و ٨/ ٨٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٧٠٣) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٤٧) من طرق : حدثنا ←

١١٦٩٠ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَمَلَةُ ٱلْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف .

← إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني ، عن نهشل القرشي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه سعد بن سعيد الجرجاني ضعيف ، قال البخاري : « لا يصح حديثه » ، يعني « أشراف أمتي حملة القرآن » .

وقال ابن عدي : « رجل صالح . . . له عن الثوري ما لا يتابع عليه » . وانظر « لسان الميزان » ١٦/٣ .

ونهشل متروك الحديث ، وكذبه إسحاق بن راهويه ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٣/ ١٣٢ برقم (٢٨٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه علي بن محمد السخاوي في « جمال القراء » ١/ ٢٠٠ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ٢٠٥ ـ وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٢٥٣ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٤٤ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولىٰ جميع بن حارثة الأنصاري ، حدثني عبد الله بن ماهان الأزدي ، حدثني فائد مولىٰ عبيد الله بن أبي رافع ، حدثتني سكينة بنت الحسين بن علي ، عن أبيها الحسين بن علي . . . وإسحاق بن إبراهيم المدني ضعيف ، وعبد الله بن ماهان هو الأزدي ، روىٰ عن فائد مولىٰ عبيد الله بن أبي رافع ، وروىٰ عنه إسحاق بن إبراهيم مولىٰ جميع بن حارثة الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال السيوطي في « اللآلىء . . . » ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ : « والمتن صحيح ، قال ابن جميع في معجمه ـ ص (١٤٤) الترجمة (٩٨) ـ : حدثنا محمد بن منصور أبو بكر الواسطي ، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (القراء عرفاء أهل الجنة) ، صححه الضياء المقدسي ، وأخرجه في المختارة ، والله أعلم » . ونقل هـٰذا عنه ابن عراق في « تنزيه الشريعة دون ذكر له » .

نقول : في إسناد حديث أنس شيخ ابن جميع محمد بن منصور قال الذهبي في « الميزان » ٤/ ٤٨ : « محمد بن منصور الطرسوسي ، شيخ لابن جميع بحديث : (القراء عرفاء أهل الجنة) ، هو المتهم به » .

وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٣٩٦ ، والكشف الحثيث ص (٢٥٠) ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٩٣ ، والفوائد المجموعة ص (٣٠٧) .

وأخرج أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢٣ من طريق مجاشع بن عمرو ، حدثنا ←

١١٦٩١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْداً إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَمِيراً مِنْهُمْ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ ، فَمَكَثَ أَيَّاماً لَمْ يَسِرْ ، فَلَقِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْهُمْ فَقَالَ : « **يَا فُلاَنُ ، مَا لَكَ أَمَا ٱنْطَلَقْتَ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمِيرُنَا يَشْتَكِي رِجْلَهُ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَبِٱللهِ ، أَعُوذُ بِٱللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا فِيهَا** » سَبْعَ مَرَّاتٍ فَبَرَأَ ٱلرَّجُلُ .

فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتُؤَمِّرُهُ عَلَيْنَا وَهُوَ أَصْغَرُنَا ؟ فَذَكَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَتَهُ ٱلْقُرْآنَ (مص :٢٥٣) ، فَقَالَ ٱلشَّيْخُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَوَسَّدَ فَلاَ أَقُومُ بِهِ لَتَعَلَّمْتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَلَّمْهُ**[١] ، **فَإِنَّمَا مَثَلُ ٱلْقُرْآنِ كَجِرَابٍ مَلأْتَهُ مِسْكاً [ثُمَّ رَبَطْتَ عَلَىٰ فِيهِ ، فَإِنْ فَتَحْتَهُ ، فَاحَ رِيحُ ٱلْمِسْكِ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ ، كَانَ مِسْكاً]**[٢] **مَوْضُوعاً ، كَذَلِكَ مَثَلُ ٱلْقُرْآنِ إِذَا قَرَأْتَهُ وَكَانَ فِي صَدْرِكَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، ضعفه

← الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مثله ، ومجاشع بن عمرو أحد الكذابين .

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٢٢) من طريق محمد بن نوح بن حرب الجنديسابوري ، حدثنا أحمد بن محمد المعلى الأدميّ ، حدثنا إسماعيل بن صبيح الكوفي ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عثمان بن عفان. . .
ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .
ومحمد بن نوح قال ابن يونس : « كان ثقة حافظاً ، قدم مصر وكتبنا عنه سنة (٣٠٤هـ) » .
وقال الدارقطني : « كان ثقة مأموناً ما رأيت أصح من كتبه » .
وقال ابن قانع : مات في ذي القعدة سنة (٣٢١هـ) ، وانظر « معجم شيوخ الإسماعيلي » ، ←

الجمهور ووثقه ابن حبان ، وقال : في أحاديث ابنه عنه مناكير .

قلت : ليس هـٰذا من رواية ابنه عنه .

١١٦٩٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ فِي / بُيُوتِ ٱلدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِٱلَّذِي عَمِلَ بِهِ ؟ » . ١٦١/٧

قلت : روىٰ أبو داود بعضه(١) .

رواه أحمد(٢) ، وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف .

١١٦٩٣ ـ وَعَنْ كُلَيْبِ بْنِ شِهَابٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ فِي ٱلْمَسْجِدِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ ـ فَسَمِعَ صَيْحَةً شَدِيدَةً ، فَقَالَ : مَا هَـٰؤُلَاءِ ؟ فَقَالُوا : قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ، أَوْ يَتَعَلَّمُونَ ٱلْقُرْآنَ .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ كَانُوا أَحَبَّ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار(٣) ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، وهو ضعيف .

← الترجمة (١٢٠) ، وتاريخ بغداد ٣/ ٣٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٤ وقد تقدم برقم (١٩٥٢) .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سلمة بن كهيل إلاَّ ابنه ، تفرد به إسماعيل بن صبيح » .

(١) في الصلاة (١٤٥٣) باب : في ثواب قراءة القرآن ، وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤٠ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زَبَّان بن فائد ، عن سهل ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : زبان ، وابن لهيعة .

نقول : ولفقراته شواهد يتقوىٰ بها ، انظر مثلاً الحديث (٢٣٣٥) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٤ برقم (٢٣٢٤) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا الحسين بن الحسن ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه كليب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الحسين بن الحسن ما عرفته ، وإسحاق بن ←

١١٦٩٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ ٱلْقُرْآنَ ؟** » (مص : ٢٥٤) .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٦٩٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ كُتِبَ مَعَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف .

إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وفي النفس ميل إلىٰ تحسين حديثه .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ولا رواه عن عاصم إلاَّ أبو يعقوب ، وهو مشهور روىٰ عنه عبيد الله بن موسىٰ ، وحسين بن الحسن » . وسيأتي برقم (١١٧٢٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٠٤) من طريق علي بن يزيد الأكفاني ، عن حفص الغاضري ـ تحرفت فيه إلى : العامري ـ عن عاصم بن كليب ، عن أبيه كليب . . . وعلي بن يزيد ، ضعيف ، وحفص الغاضري متروك ، وفي هـٰذا ردّ لما قاله البزار ، وقول البزار يرد ما قاله الطبراني وهو : « لم يروه عن عاصم إلاَّ حفص ، تفرد به علي بن يزيد » .

(١) في المسند ٦/ ٦٦ ، والفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٨ ، ٩) من طرق عن ابن لهيعة قال : حدثني أبو الأسود أن سمع عروة يحدث عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٤ برقم (٣٩٩) من طريق ابن لهيعة ،
وأخرجه الطبراني برقم (٤٠٠) ، وأبو يعلىٰ برقم (١٤٨٩) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٢ من طريق رشدين بن سعد ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٧٢ باب : فضل الذكر في سبيل الله ـ من طريق يحيى بن أيوب ،
جميعاً : عن زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زبان .

١١٦٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ شَكَّ ٱلأَعْمَشُ ـ قَالَ : يُقَالُ لِصَاحِبِ ٱلْقُرْآنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : ٱقْرَأْ وَٱرْقَهْ فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٩٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَخَذَ ٱلسَّبْعَ ٱلطِّوَالَ ، فَهُوَ خَيْرٌ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند

← ورشدين بن سعد ، وعبد الله بن لهيعة ضعيفان ، ولـٰكنهما توبعا كما هو ظاهر .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠١) أيضاً من طريق نافع بن يزيد الكلاعي ، عن يحيى بن أبي أسيد ، عن سهل بن معاذ ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
يحيى بن أبي أسيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥١ .

(١) في المسند ٢/ ٤٧١ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٨ برقم (١٠١٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١١١) ـ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ـ شك الأعمش ـ موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الترمذي في أبواب ثواب القرآن (٢٩١٦) باب : الذي ليس في جوفه شيء من القرآن ، والحاكم ١/ ٥٥٢ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقال : « هـٰذا حديث حسن صحيح » .
ثم أخرجه من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، نحوه ، ولم يرفعه . . . ثم قال : « وهـٰذا أصح من حديث عبد الصمد عن شعبة » . يعني : المرسل أصح من المرفوع .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٦٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٩٠) .

(٢) في المسند ٦/ ٧٣ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٧٢) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٢٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل القرآن » برقم (١٣٧٨) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤١٥) ، والبغوي في « شرح السنّة » برقم (١٢٠٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ، ←

الأسلمي ، وهو ثقة .

ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح .

١١٦٩٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ورواه[١] بإسناد آخر عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مثله ، ولـٰكن سقط من الإسناد رجل .

١١٦٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ ، وَمَنْ تَلاَهَا ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره ، وضعفه ابن معين

← أخبرني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن حبيب بن هند الأسلمي ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حبيب بن هند ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٢٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٧ .
وأخرجه ابن منصور في سننه برقم (٦٩) ، وابن راهويه برقم (٨٥٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩٥ برقم (٢٣٢٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١٣٧٧) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (١٢٠٣) من طريق عبد العزيز محمد الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، به .
وأخرجه أحمد ٦/ ٨٢ وابن راهويه برقم (٨٠٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١٠٨ من طريق سليمان بن بلال ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، به .

(١) أحمد في المسند ٦/ ٧٣ من طريق حسين قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال أبو عبد الرحمـٰن ـ يعني : ابن أحمد ـ : وهـٰذا أرىٰ أن فيه : عن أبيه ، عن الأعرج ، ولـٰكن كذا كان في الكتاب ، فلا أدري أَغْفَلَهُ أبي أو كذا هو مرسل ؟
ومع انقطاعه فإن الحديث صحيح بشواهده ، والله أعلم ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢/ ٣٤١ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عباد بن ميسرة ، عن الحسن البصري ، عن أبي هريرة . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : عباد بن ميسرة لين وهو أقرب إلى الضعف ، والحسن البصري لم يسمع أبا هريرة فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٤٥ حيث نسبه إلىٰ أحمد عن عبادة بن ميسرة ، واختلف في توثيقه ، عن ←

في رواية وضعفه في أخرىٰ ، ووثقه ابن حبان .

١١٧٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِقَارِىءِ**[١] **ٱلْقُرْآنِ** (مص : ٢٥٥) **إِذَا أَحَلَّ حَلاَلَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَنْ يَشْفَعَ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه جعفر بن الحارث ، وهو ضعيف .

١١٧٠١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ ، أَوْ جَمَعَ / ٱلْقُرْآنَ ، كَانَتْ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ دَعْوَةٌ** ١٦٢/٧

← الحسن ، عن أبي هريرة . . . والجمهور علىٰ أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٨١) ، والبغوي في « معالم التنزيل » ١/ ٣٤ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذا منها .
وقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : « وضعفه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ » صوابه : « وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ » . فإن ابن معين مرةً قال : « ليس به بأس » ، ومرةً قال : « ليس حديثه بالقوي ، ولـٰكنه يكتب » .

(١) في الأوسط ، وعند البيهقي « لحامل » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٥٤) من طريق محمد بن يوسف التركي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٩٣) من طريق موسى بن هارون .
جميعاً : حدثنا عيسى بن سالم الشاشي ، حدثنا سلم بن سالم ، عن جعفر بن الحارث ، عن عوف بن سليمان ـ وعند البيهقي : عثمان بن سليمان ـ عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وسلم بن سالم هو البلخي الزاهد ضعيف ، وعوف ـ أبو عثمان ـ بن سليمان روىٰ عن أبي الزبير ، وروىٰ عنه جعفر بن الحارث بن جميع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
عيسى بن سالم ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سلام ـ الشاشي المعروف بعويس ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٦١ وقال : « وكان ثقة » .
وجعفر بن الحارث هو الواسطي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٣) في « مسند الدارمي » .
ومحمد بن يوسف التركي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٢١٥) .

مُسْتَجَابَةٌ ، إِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِنْ شَاءَ دَخَرَهَا لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مُقَاتِلُ بْنُ دَوَالَ دُوزَ ، فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل ، فهو من رجال الصحيح ، وإن كان ابن سليمان ، فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٧٠٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْقُرْآنُ أَلْفُ أَلْفِ حَرْفٍ ، وَسَبْعَةٌ وَعُشْرُونَ أَلْفَ حَرْفٍ ، فَمَنْ قَرَأَهُ صَابِراً مُحْتَسِباً ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس ، ذكره الذهبي في الميزان لهٰذا الحديث ، ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً ، وبقية رجاله ثقات .

١١٧٠٣ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

---

(١) في الأوسط برقم (٦٦٠٢) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣٠ من طريق أبي السكين : زكريا بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، عن مقاتل بن دَوَالَ دُوزَ ، عن شرحبيل بن سعد ، عن جابر . . . ومقاتل كذبوه ، وشرحبيل بن سعد ضعيف ، والمحاربي مدلس وقد عنعن ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٧٤ ولسان الميزان ٦/ ٨٢ ـ ٨٣ .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن جابر إلاَّ شرحبيل ، ولا رواه عن شرحبيل إلاَّ مقاتل بن دَوَالَ دُوزَ ، تفرد به المحاربي ، ولم يُسنِد مقاتل غير هٰذا الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦١٢) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٣٩ وأقره علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٧٧ ـ من طريق محمد بن عبيد بن آدم بن أبي أياس العسقلاني ، حدثني أبي ، عن جدي آدم بن أبي أياس ، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر ميزان الاعتدال ، ولسان الميزان حيث أشرنا .
وقال الذهبي : « تفرد بخبر باطل » . وأقره ابن حجر في لسان الميزان .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به حفص » . وانظر « الدر المنثور » ٦/ ٤٢٢ .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنَ الْقُرْآنِ ، كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَلاَ أَقُولُ ﴿الٓمٓ ۞ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ ٱلأَلِفُ حَرْفٌ ، وَٱللاَّمُ حَرْفٌ ، وَٱلْمِيمُ حَرْفٌ ، وَٱلذَّالُ حَرْفٌ ، وَٱلْكَافُ حَرْفٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير والبزار ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

١١٧٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٥٦) : « أَعْرِبُوا ٱلْقُرْآنَ فَإِنَّ مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ ، فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَكَفَّارَةُ عَشْرِ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفْعُ عَشْرِ دَرَجَاتٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه نهشل ، وهو متروك .

١١٧٠٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ أَيِّ حَرْفٍ كَانَ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٣١٦) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الموضح . . . » ٢/ ٣٨٨ ـ وفي الكبير ١٨/ ٧٦ ـ ٧٧ برقم (١٤١ و ١٤٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩٤ برقم (٢٣٢٣) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١١١) من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب القرظي ـ وفي الأوسط : محمد بن أبي محمد ـ عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وهو الربذي .
وقال أبو نعيم : « محمد بن أبي محمد هو : محمد بن كعب القرظي ، تفرد به موسى بن عبيدة » . وانظر « الموضح » ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .
نقول : يشهد له حديث ابن مسعود عن الترمذي في ثواب القرآن (٢٩١٢) ، باب : ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر ، وهو حديث صحيح . وانظر أيضاً الحديث (٣٣٥٨) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا .
(٢) في الأوسط برقم (٧٥٧٠) من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٨٨٩) وقد تقدم التعريف بحاله برقم (٤٩٨) ، ونهشل متروك الحديث .

وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ .

وَمَنْ قَرَأَ فَأَعْرَبَ بَعْضاً وَلَحَنَ بَعْضاً ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَمُحِيَ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ عِشْرُونَ دَرَجَةً .

وَمَنْ قَرَأَهُ فَأَعْرَبَهُ كُلَّهُ ، كُتِبَ لَهُ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً ، وَمُحِيَ عَنْهُ أَرْبَعُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ، وهو متروك .

١١٧٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْرِبُوا ٱلْقُرْآنَ وَٱلْتَمِسُوا غَرَائِبَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وهو متروك .

١١٧٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَعْرِبُوا ٱلْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُثَقِّفُونَهُ وَلَيْسُوا / بِخِيَارِكُمْ . ١٦٣/٧

---

(١) في الأوسط برقم (٤٩١٧) من طريق الفضل بن هارون البغدادي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الترجماني ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

وعبد الرحيم بن زيد العمي متروك ، وأبوه ضعيف .

(٢) في المسند برقم (٦٥٦٠) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٢٦) ـ وابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ـ ذكرها البوصيري في الإتحاف ، برقم (٨٠٢٦ ، ٨٠٢٥) ، والحاكم ٢/ ٤٣٩ ، وقال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد علىٰ مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه » من طريق عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن سعيد المقبري ضعيف .

وانظر « المطالب العالية » برقم (٣٨٧٨ ، ٣٨٧٩) . وقال الذهبي تعقباً للحاكم : « بل أجمع علىٰ ضعفه » .

رواه الطبراني[١] من طرق ، وفيها ليث بن أبي سليم وفيه ضعف ، وبقية رجال أحد الطرق[٢] رجال الصحيح .

١١٧٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ[٣] : جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ يَقْرَأُ ٱلْحِجْرَ ، أَوْ سُورَةَ ٱلْكَهْفِ ، فَسَكَتَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا ٱلْمَجْلِسُ ٱلَّذِي أُمِرْتُ أَنْ أُصَبِّرَ نَفْسِي مَعَهُمْ** » (مص : ٢٥٧) .

رواه البزار[٤] متصلاً ومرسلاً ، وفيه عمرو بن ثابت أبو المقدام وهو متروك .

١١٧٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا

---

(١) في الكبير ٩/ ١٥٠ برقم (٨٦٨٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن سيار أبي الحكم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وشيخ الطبراني ضعيف .
وأخرجه أيضاً برقم (٨٦٨٥) من طريق زائدة ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، مختصراً ، وإسناده فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً (٨٦٨٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن ليث ، بالإسناد السابق ، مرفوعاً ، وإسناده ضعيف أيضاً .
ويثقفونه : يقيمون معوجه ويسوونه .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « رجالها كلها » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٥ برقم (٢٣٣٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ١٤٩ ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر أبي مسلم ـ وهو كوفي ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً ، وفيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك .
وقال البزار : « هـٰكذا رواه أبو أحمد مرسلاً » .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٣٦) من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد قالا : . . . وعمرو بن ثابت متروك .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢١٩ إلى البزار .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصله إلاَّ محمد بن الصلت » .

ٱلْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ ٱللهِ فَتعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَةِ ٱللهِ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ ٱللهِ ٱلَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَهُوَ ٱلنُّورُ ٱلْمُبِينُ ، وَٱلشِّفَاءُ ٱلنَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنِ ٱعْتَصَمَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ وَلاَ يُزْفعُ فَيَتَعَتَّبُ ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، وَلاَ يَخْلَقُ بِرَدٍّ ، ٱتْلُوهُ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَأْجُرُكُمْ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، لَمْ أَقُلْ لَكُمْ ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ ، وَلَـٰكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلاَمٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ .

رواه الطبراني(١) ، وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري(٢) ، وهو متروك .

١١٧١٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ قَالَ : قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : هَـٰذَا ٱلْقُرْآنُ مَأْدُبَةُ ٱللهِ فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئاً ، فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ أَصْفَرَ ٱلْبُيُوتِ(٣) مِنَ ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ شَيْءٌ ، وَإِنَّ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ شَيْءٌ [خَرِبٌ](٤) كَخَرَابِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي لاَ عَامِرَ لَهُ ، وَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبَيْتِ يَسْمَعُ فِيهِ سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ .

رواه الطبراني(٥) بأسانيد ، ورجال هـٰذه الطريق(٦) رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/١٣٩ برقم (٨٦٤٦) من طريق عبد الرزاق ، عن أبيه عيينة ، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً، وإسناده ضعيف لضعف الهجري.
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدرامي » برقم (٣٣٥٨) .
والمأدبة ـ بفتح الباء الموحدة من تحت وبضمها ـ: الطعام الذي يصنعه الرجل ليدعو إليه الناس.

(٢) لقد انقلب هـٰذا الاسم والصواب : « إبراهيم بن مسلم الهجري » . وانظر « تهذيب الكمال » الترجمة (٢٤٨) .

(٣) يقال : صفر الرجل ، وأصفر إذا افتقر . وأصفر البيت من المتاع إذا خلا منه .

(٤) زيادة من « مسند الدارمي » .

(٥) في الكبير ٩/١٣٨ برقم (٨٦٤٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .
والأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (٥٩٩٨) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٥٠) . وانظر التعليق السابق ، والحديث (٣٥٣٧) في « مسند الدارمي » أيضاً .
والخرب وزان الكتف ، الموضع الغامر ، ضد العامر .

(٦) في (ظ ، د) زيادة : « رجالها كلها » .

١١٧١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجِي مِسْكِينٌ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَوْجِهَا : « **أَتَقْرَأُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ شَيْئاً ؟** » .

قَالَ : أَقْرَأُ سُورَةَ كَذَا ، وَسُورَةَ كَذَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَخٍ بَخٍ ، زَوْجُكِ غَنِيٌّ** » ، فَلَزِمَتِ ٱلْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، ثُمَّ أَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، قَدْ بَسَطَ ٱللهُ عَلَيْنَا رِزْقاً[١] .

١١٧١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ[٢] مُصَدَّقٌ ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ ، سَاقَهُ إِلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الربيع بن بدر وهو متروك (مص :٢٥٨) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٤/٧٦ برقم (١٤٦٨١) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثني حُيَيّ ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ولم يرد فيه جرح ولا تعديل ، وباقي رجاله ثقات ، حُيَيّ تقدم برقم (١١٥٦٠) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/٣٤٩ إلى الطبراني في الكبير .

(٢) أي : خصم مجادل مصدق . وقيل : ساعٍ مصدق مِن قولهم : مَحَل بفلان ، إذا سعىٰ به إلى السلطان ، يعني : أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدق عليه فيما يرفع من مساوئه إذا ترك العمل به . وانظر النهاية ٤/٣٠٣ .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٤٤ برقم (١٠٤٥٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/١٥٨ ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ٩٨٨ من طريق الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد تالف ، الربيع بن بدر متروك .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠١٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٤١ برقم (٨٦٥٥) من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق وغيره ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن قيس النخعي قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩٦) ، وأبو الفضل الرازي في فضائل ←

١١٧١٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفِتَنَ فَعظَّمهَا ، فقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَمَا ٱلْمَخْرَجُ مِنْهَا ؟ قَالَ : « كِتَابُ ٱللهِ فِيهِ حَدِيثُ مَا قَبْلَكُمْ ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ ٱللهُ ، وَمَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ ، أَضَلَّهُ ٱللهُ ، هُوَ حَبْلُ ٱللهُ ٱلْمَتِينُ ، وَٱلذِّكْرُ ٱلْحَكِيمُ ، وَٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِيمُ ، هُوَ ٱلَّذِي لَمَّا سَمِعَتْهُ ٱلْجِنُّ قَالُوا : إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً ، هُوَ ٱلَّذِي لاَ تَخْتَلِفُ فِيهِ ٱلأَلْسُنُ ، وَلاَ يَخْلُقُهُ كَثْرَةُ ٱلرَّدِّ » .

رواه / الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك . ١٦٤/٧

١١٧١٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱشْتَرَيْتُ مَقْسَمَ بَنِي فُلاَنٍ فَرَبِحْتُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ رِبْحاً ؟ » (ظ : ٣٨٦) قَالَ : وَهَلْ يُوجَدُ ؟

← القرآن برقم (١٢٤) : عن الأعمش ، عن المعلى الكندي ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن يزيد بن عيسىٰ ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٧٧ برقم (١٢١) من طريق أبي كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا عبد الله بن الأصلح ، عن الأعمش ، عن المعلى الكندي ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده معضل .

وأخرجه الدارمي برقم (٣٣٦٨) بتحقيقنا ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٠٦) من طريق همام ، عن عاصم بن بهدلة ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود ، قوله ، وهو إسناد حسن . وعند ابن الضريس طريقان آخران .

نقول : لـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٩٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٥) .

(١) في الكبير ٢٠/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (١٦٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٠٦) من طريقين : حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد متروك .

غير أن الحديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٧٤ ، ٣٣٧٥) فتدبر ما فيه .

قَالَ : « رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ » فَذَهَبَ ٱلرَّجُلُ فتَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٧١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ ٱلْقُرْآنَ ، فَهُوَ يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١١٧١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ أَرَادَ ٱلْعِلْمَ ، فَلْيُثَوِّرِ[3] ٱلْقُرْآنَ ، فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ .

رواه الطبراني[4] ، بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . (مص : ٢٥٩) .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣١١ برقم (٨٠١٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٨٩٣) من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة ، عن أبي الجعد ـ أو ابن أبي الجعد ـ عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وابن أبي الجعد هو : سالم بن رافع .

(٢) في الكبير ٩/ ١٤٢ برقم (٨٦٥٧) من طريق محمد بن حيان المازني ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً . وإسناده صحيح ، وقد بينا أن شيخ الطبراني ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٨٨) .

(٣) أي : لينقر عنه وليفكر في معانيه وتفسيره وقراءته . وفي أصولنا جميعها : « فليتبوأ » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٩/ ١٤٦ برقم (٨٦٦٤ ، ٨٦٦٥ ، ٨٦٦٦) من طريق إسرائيل ، وزهير ، وشعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وانظر « فضائل القرآن » لابن الضريس برقم (٣٢٤) ، حيث قال بعد ذكره هـٰذا الأثر : (وأخرجه سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » ومحمد بن نصر في كتاب . . . ، والطبراني ، والبيهقي في « شعب الإيمان ») ، وفضائل القرآن ، لأبي عبيد ص (٢٥٧) وانظر « الدر المنثور » ٤/ ١٢٧ .

١٥ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلْمُصْحَفِ وَغَيْرِهِ

١١٧١٧ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَوْسٍ ٱلثَّقَفِيِّ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قِرَاءَةُ ٱلرَّجُلِ فِي غَيْرِ ٱلْمُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ ، وَقِرَاءَتُهُ فِي ٱلْمُصْحَفِ تُضَاعَفُ عَلَىٰ ذَلِكَ أَلْفَيْ دَرَجَةٍ » .

رواه الطبراني[١] وفيه أبو سعيد بن عَوْذٍ ، وثقه ابن معين[٢] في رواية ، وضعفه في أخرىٰ ، وبقية رجاله ثقات .

١١٧١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَدِيمُوا ٱلنَّظَرَ فِي ٱلْمُصْحَفِ .

رواه الطبراني[٣] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٢١ برقم (٦٠١) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٥٤ ، من طريق مروان ابن معاوية ، حدثنا أبو سعيد بن عوذ المكي ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي ، عن جده أوس الثقفي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وأبو سعيد بن عوذ ضعيف ، واسمه رجاء بن الحارث .

وقد أورد هـٰذا الأثر الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٣٠ من طريق معاوية بن مروان ، به .

وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ٥٢ .

وقال ابن عدي : « ولأبي سعيد بن عَوْذٍ هـٰذا غير ما ذكرت ، ومقدار ما يرويه غير محفوظ » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٧٨ برقم (١٧٢٦) : « سألت أبي عن حديث رواه مروان بن معاوية ، عن أبي سعيد بن عوذ . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « فسمعت أبي يقول : هـٰذا حديث منكر » .

(٢) في (مص) : « عون ، وثقه ابن معبد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٩/ ١٥٠ برقم (٨٦٨٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٦٩٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا الثوري ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وهو في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٥٩٨٨) وإسناده حسن .

١١٧١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ ظَاهِراً أَوْ نَظَراً**[٢] ، **أَعْطَاهُ ٱللهُ شَجَرَةً فِي ٱلْجَنَّةِ لَوْ أَنَّ غُرَاباً أَفْرَخَ فِي غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا ، ثُمَّ طَارَ ، لأَدْرَكَهُ ٱلْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ وَرَقَهَا** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ غُرَاباً أَفْرَخَ فِي وَرَقَةٍ مِنْهَا ، ثُمَّ أَدْرَكَ ذَلِكَ ٱلْفَرْخُ فَنَهَضَ ، لأَدْرَكَهُ ٱلْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ تُقْطَعَ تِلْكَ ٱلْوَرَقَةُ** » ، وفيه محمد بن بحر[٤] الهجيمي ، ولم أعرفه ، وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه ،

---

(١) في (مص) : « مسعود » وهو خطأ .
(٢) في (مص) : « باطناً » وعند البزار وفي جميع مصادر التخريج ما أثبتناه .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٣ برقم (٢٣٢٢) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (٢١٩١) ـ عبد الله ابن شبيب ، حدثنا الوليد بن عطاء ، ومحمد بن الحسن الحسري ـ أو الجبيري ـ قالا : حدثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب ، قال الذهبي : « إخباري ، علاَّمة ، لـٰكنه واهٍ » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » ، وقال ابن حبان : « يقلب الأخبار ويسوقها » . وقد تقدم برقم (٣٧٨) . ومحمد بن الحسري ما عرفته ، ولـٰكنه متابع كما تقدم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٢٢٩ برقم (١٤٨٥٧) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٣٤ ، والحاكم ٣/ ٥٥٤ من طريق محمد بن بحر الهجمي ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٨٩ وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٨٩ ـ حدثنا سعيد بن سالم المكي القداح ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد فيه محمد بن بحر قال العقيلي : « منكر الحديث ، كثير الوهم » . وقال ابن حبان : « سقط الاحتجاج به » . وفيه عنعنة ابن جريج .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢٦ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٤٧ من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، عن ابن أبي مليكة ، به . ومحمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير تركوه ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه . وانظر المغني ، والديوان للذهبي .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ ابن الزبير .
ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير ، فتابع نافع بن عمر » .
(٤) في أصولنا « محمد » وهو تحريف .

وبقية رجال الطبراني ثقات . وإسناد البزار ضعيف . (مص : ٢٦٠) .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَلَّمَ وَلَدَهُ ٱلْقُرْآنَ

١١٧٢٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَلَّمَ ٱبْنَهُ ٱلْقُرْآنَ نَظَراً ، غُفِرَ[1] لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَنْ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ ظَاهِراً ، بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ صُورَةِ / ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، وَيُقَالُ لِابْنِهِ : ٱقْرَأْ ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً ، رَفَعَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلأَبَ بِهَا دَرَجَةً حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ آخِرِ مَا مَعَهُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ** » . ١٦٥/٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١١٧٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يُعَلِّمُ وَلَدَهُ ٱلْقُرْآنَ فِي ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ تُوِّجَ أَبُوهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِتَاجٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، يَعْرِفُهُ بِهِ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بِتَعْلِيمِ وَلَدِهِ ٱلْقُرْآنَ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جابر بن سليم ، ضعفه الأزدي .

---

(١) في (ظ ، د) : زيادة « الله » ، وهي في الأوسط أيضاً .
(٢) في الأوسط برقم (١٩٥٦) من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله المنكدري ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ، عن عمر بن سهل ـ أو ابن أبي سهل ـ عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٤١٧ و ١٠٠٧٥) .
وعمر بن سهل ـ أو ابن أبي سهل ـ ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .
قال الطبراني : «لم يرو هـٰذا الحديث عن الحسن إلاَّ عمر بن سهل ، تفرد به ابن أبي فديك » .
(٣) في الأوسط برقم (٩٦) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا موسى بن ناصح ، حدثنا جابر بن سليم الزرقي ، عن عباد بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .
وجابر بن سليم ضعيف . وشيخ الطبراني بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٧٩ ، و ٨٨٧٩) ، وعباد بن أبي صالح بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٤) .
وموسى بن ناصح ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٩/١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٩/٩ .

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

١١٧٢٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه محمد بن سنان القزاز ، وثقه الدارقطني ، وضعفه جماعة .

١١٧٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ[٢] وَعَلَّمَهُ** » . (مص : ٢٦١) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده فيه شريك ، وعاصم ، وكلاهما ثقة ، وفيهما ضعف .

١١٧٢٤ ـ وَعَنْ كُلَيْبِ بْنِ شِهَابٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ضَجَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ وَيُقْرِئُونَهُ ، فَقَالَ : طُوبَىٰ لِهَـٰؤُلَاءِ ، هَـٰؤُلَاءِ كَانُوا أَحَبَّ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، وفي إسناد الطبراني حفص بن

---

(١) في الصغير ١/ ١٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥ ـ من طريق الحسن بن سهلان العسكري ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا معاذ بن عوذ القرشي ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني ما وقفت له علىٰ ترجمة ، ومحمد بن سنان القزاز ضعيف .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عثمان بن عفان المتفق عليه ، وغيره .

(٢) في (ظ) : « خيركم من قرأن القرآن وأقرأه » . وفي (د) : « خيركم من تعلم القرآن وأقرأه » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٠٠ برقم (١٠٣٢٥) وفي الأوسط برقم (٣٠٨٦) من طريق شريك ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن مسعود ـ رفعه ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وعاصم هو : ابن أبي بهدلة ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط برقم (٧٣٠٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١١٦٩٣) .

سليمان الغاضري وهو متروك ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في غيرها .

وفي إسناد البزار إسحاق بن إبراهيم الثقفي وهو ضعيف .

١١٧٢٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي مِنَ ٱلسَّرَاةِ غَدْوَةً ، فَأَتَيْتُ مِنىً عِنْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَصَاعَدْتُ فِي ٱلْجَبَلِ ، ثُمَّ هَبَطْتُ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمْتُ ، وَعَلَّمَنِي ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وَعَلَّمَنِي هَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتِ « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ** » . وَقَالَ : « **هُنَّ ٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه الحسين بن الحسن العوفي ، وهو ضعيف .

١١٧٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُقْرِىءُ ٱلرَّجُلَ ٱلآيَةَ ثُمَّ يَقُولُ : لَهِيَ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ ، أَوْ مِمَّا عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، حَتَّىٰ يَقُولَ ذَلِكَ فِي ٱلْقُرْآنِ كُلِّهِ .

١١٧٢٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ إِذَا أَصْبَحَ ، أَتَاهُ ٱلنَّاسُ فِي دَارِهِ ،

---

(١) في الكبير ٦/ ٥١ ـ ٥٢ برقم (٥٤٨٣) من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية ، عن محمد بن سعد العوفي ، حدثني أبي ، حدثنا عمي الحسين بن الحسن ، عن يونس بن نفيع الجدلي ، عن سعد بن جنادة. . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٢٦) ، وآل عطية العوفي كلهم ضعفاء ، ويونس بن نفيع روىٰ عن سعد بن جنادة ، وروىٰ عنه الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « الإصابة » ٤/ ١٣٥ .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٤٥ برقم (٨٦٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق قال : وأخبرني أبو عبيدة : أن ابن مسعود كان إذا أصبح. . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٥٩٩٢) وإسناده ضعيف لانقطاعه، أبو عبيدة لم يسمع أباه والله أعلم.

١٦٦/٧ فَيَقُولُ : عَلَىٰ مَكَانِكُمْ ، ثُمَّ يَمُرُّ بِالَّذِينَ / يُقْرِئُهُمُ الْقُرْآنَ ، فَيَقُولُ : أَيَا فُلَانُ بِأَيِّ سُورَةٍ أَنْتَ ؟ (مص : ٢٦٢) فَيُخْبِرُهُ فِي أَيِّ آيَةٍ ، فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ الآيَةَ الَّتِي تَلِيهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : تَعَلَّمْهَا فَإِنَّهَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ .

قَالَ : فَيَظُنُّ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ خَيْرٌ مِنْهَا ، ثُمَّ يَمُرُّ بِالأُخْرَىٰ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ يَقُولَ ذَلِكَ لِكُلِّهِمْ .

رواه كله الطبراني[١] ، ورجال الجميع ثقات إلاَّ أنَّهُ من قوله .

وفي رواية من حديث ابن عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه .

١١٧٢٨ ـ وَعَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لَوْ قِيلَ لِأَحَدِكُمْ : لَوْ غَدَوْتَ إِلَى الْقَرْيَةِ كَانَ لَكَ أَرْبَعُ قَلَائِصَ ، كَانَ يَقُولُ : قَدْ أَنَىٰ[٢] لِي أَنْ أَغْدُوَ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ غَدَا فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ ، لَكَانَتْ خَيْراً لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعٍ حَتَّىٰ عَدَّ شَيْئاً كَثِيراً .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْيَهُودِ

١١٧٢٩ ـ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الظَّفَرِيِّ[٤] ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

---

(١) في الكبير ٩/ ١٤٥ برقم (٨٦٦٣) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) أَنَىٰ ، يأني ، أنياً وأناة : هان ، وقرب .

(٣) في الكبير ٩/ ١٤٥ برقم (٨٦٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق قال : قال عبد الله بن مسعود : لو قيل لأحدكم. . . وهٰذا إسناد معضل ، ومعمر متأخر السماع من أبي إسحاق أيضاً .

(٤) الظفري ـ بفتح الظاء المعجمة ، والفاء ـ : هٰذه النسبة إلىٰ ظَفَر ، وهو بطن من الأنصار ، وهو : كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس. . . وانظر « الأنساب » للسمعاني ٨/ ٣٠٠ وما بعدها .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَخْرُجُ مِنَ ٱلكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ[1] يَدْرُسُ ٱلْقُرْآنَ دِرَاسَةً لاَ يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني من طريق عبد الله بن مغيث ، عن أبيه ، عن جده ، وعبد الله ذكره ابن أبي حاتم[3] ، وبقية رجاله ثقات ، (مص : ٢٦٣) .

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢١٥ : « قيل : إنه محمد بن كعب القرظي ، وكان يقال لقريظة والنضير : الكاهنان ، وهما قبيلا اليهود بالمدينة . . .
والعرب تسمي كل ما يتعاطىٰ علماً دقيقاً : كاهناً ، ومنهم من كان يسمي المنجم والطبيب كاهناً » .

(٢) في المسند ٦/ ١١ ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٧٦٨ ـ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٢٢ من طريق هارون بن معروف ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٩٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٢٢٢ من طريق حرملة ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو صخر : حميد بن زياد ، عن عبد الله بن مغيث ـ تحرفت عند أحمد إلىٰ معقب ـ بن أبي بردة الصَّفَرِيّ ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير مغيث ابن أبي بردة لقد روىٰ عن أبي بردة ، وروىٰ عنه ولده ، عبد الله بن مغيث بن أبي بردة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الله بن مغيث ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣ ، وانظر « الإكمال » ٧/ ٢٧٨ ، وتعجيل المنفعة ١/ ٧٦٧ و ٢/ ٢٧٧ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٤ برقم (٧٩٤) من طريق أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، قال : أخبرني أبو صخر ، بالإسناد السابق ، وزيادة : عمرو بن الحارث ظاهرة في الإسناد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥١٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩٥ ـ ٩٦ برقم (٢٣٢٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٩٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٢٢ من طريق نافع بن يزيد ، حدثنا أبو صخر ، به .
وأخرجه ابن عساكر ٢٢/ ٢٢٣ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا أبو صخر ، به .
وزيادة في ضعفه فقد أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٩٨ مرسلاً .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « ومغيث ذكره البخاري في التاريخ ولم يخرجهما أحد » وما وجدت ترجمة لمغيث في أي من تواريخ البخاري رحمه الله تعالىٰ .

١٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

١١٧٣٠ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلاَّ جِيءَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، حَتَّىٰ يُطْلِقَهُ ٱلْحَقُّ أَوْ يُوثِقَهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ ، لَقِيَ ٱللهَ تَعَالَىٰ وَهُوَ أَجْذَمُ » .

رواه عبد الله بن أحمد[١] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

٢٠ ـ بَابٌ : ٱقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ

١١٧٣١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ ٱلأَنْصَارِيِّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : إِذَا أَتَيْتَ فُسْطَاطِي ، فَقُمْ فَأَخْبِرِ ٱلنَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ ، وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ[٢] ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلاَ تَسْتَأْثِرُوا[٣] بِهِ » .

قلت : فذكر الحديث / ، وقد تقدَّم في البيوع . ١٦٧/٧

رواه أحمد[٤] ، والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات . (مص : ٢٦٤) .

---

(١) في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ وإسناده ضعيف . وقد تقدم برقم (٩١٠٠) فانظره ، وانظر أيضاً « مسند الدارمي » (٣٣٨٣) حيث قمنا بتخريجه .

(٢) الغلو : التشدد ومجاوزة الحد ، والجفاء : البعد ، والمراد : تعاهدوا القرآن والزموا قراءته ، ولا تبعدوا عن تلاوته . فحامل القرآن ليس بالجافي ولا بالغالي ، لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور وخير الأمور أوساطها ، وقد قيل : « كِلا طَرَفَيْ قَصْدِ الأُمُورِ ذَمِيمُ » .

(٣) في جميع المصادر التي خرجت فيها هـٰذا الحديث « تستكثروا » . ولم تأت « تستأثروا » إلاَّ في رواية البزار ، وإسنادها ضعيف .

(٤) في المسند ٣/ ٤٤٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥١٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٨ ، والبيهقي في الطهارة ٢/ ١٧ باب : وجوب تعلم ما تجزىء به الصلاة . . . وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٦٢٤) من طريق أبان ، حدثنا يحيى بن ←

٢١ ـ بَابٌ : ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ(١)

١١٧٣٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ ، وَلاَ تَجْفَوْا عَنْهُ تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآنَ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، تَعَلَّمُوا ٱلْبَقَرَةَ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا ٱلْبَطَلَةُ » .

أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وأبان هو : ابن يزيد العطار .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٤٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٤ وعبد بن حميد برقم (٣١٤) ، والبيهقي أيضاً ٢/ ١٧ ـ من طريق معمر ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٣٣٢) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٨ من طريق علي بن المبارك ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٦) من طريق معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٨ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٠٥) من طريق إسماعيل بن علية ، عن هشام الدستوائي ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٩٥) من طريق وهيب بن خالد ، حدثنا أيوب ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً إذا كان يحيىٰ سمعه من أبي راشد . وسقط من إسناد أيوب : « زيد بن سلام ، عن أبي سلام » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩٣ برقم (٢٣٢٠) من طريق حماد بن يحيىٰ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه قال . . . فذكره .

وقال البزار : « هـٰذا الحديث أخطأ فيه حماد بن يحيىٰ لأنه لين الحديث . والحديث الصحيح الذي رواه يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل » .

وعند التدقيق تبين لي أنني قد خرجته فيما سبق برقم (٦٣٦٣) وذلك ضمن تخريجات فقرة من فقراته .

(١) هـٰذا الباب ليس موجوداً في (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف[2] .

١١٧٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ وَلاَ يَعْمَلُ بِهِ ، كَمَثَلِ رَيْحَانَةٍ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَلاَ طَعْمَ لَهَا ، وَمَثَلُ ٱلَّذِي يَعْمَلُ بِٱلْقُرْآنِ وَلاَ يَقْرَؤُهُ ، كَمَثَلِ ٱلتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلاَ رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ ٱلَّذِي يَعْمَلُ بِٱلْقُرْآنِ وَيَقْرَؤُهُ كَمَثَلِ ٱلأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ ٱلَّذِي لاَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ وَلاَ يَعْمَلُ بِهِ ، كَمَثَلِ ٱلْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا خَبِيثٌ وَرِيحُهَا خَبِيثٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده منقطع .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨١٨) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ قال : حدثنا الضحاك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : المقدام بن داود ، والضحاك وهو : ابن نبراس .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، إلاَّ الضحاك ، تفرد به أسد بن موسىٰ . » وقد تقدم برقم (٩١٠٢) .
« ورواه هشام ، وأبان ، وعلي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلمة .
وعن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل » . وانظر التعليق السابق .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » عن حديث أبي هريرة هـٰذا برقم (١٧٦٠) فقال : « يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه : فرواه الضحاك بن نبراس البصري ـ وهو ضعيف ـ عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ووهم فيه .
والصحيح : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي راشد ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ . . . قيل : صحابي ؟ قال : « نعم » .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « باب : مثل الذي يقرأ القرآن » ، ثم بدأ الحديث بقوله : « عن القاسم قال : قال عبد الله . . . » .
(٣) في الكبير ٩/١٤٧ برقم (٨٦٧٠) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في ص (٣٨٧ ـ ٣٨٨) من طريقين : حدثنا المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً ، وفي إسناده علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع بين القاسم ، وبين جده ابن مسعود .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوساً

١١٧٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ مَنْكُوساً ؟ فَقَالَ : ذَاكَ مَنْكُوسُ ٱلْقَلْبِ ، فَأُتِيَ بِمُصْحَفٍ قَدْ زُيِّنَ وَذُهِّبَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ ٱلْمُصْحَفُ تِلاَوَتُهُ فِي ٱلْحَقِّ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات . (مص : ٢٦٥) .

٢٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقُرَّاءِ ٱلْمُرَائِينَ

١١٧٣٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **عُوذُوا بِٱللهِ مِنْ جُبِّ ٱلْحُزْنِ** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا جُبُّ ٱلْحُزْنِ ؟ قَالَ : « **وَادٍ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ : تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ مَرَّةٍ ، أَعَدَّهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِلْقُرَّاءِ ٱلْمُرَائِينَ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَإِنَّ أَبْغَضَ ٱلْخَلْقِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَارِىءٌ يَزُورُ ٱلْعُمَّالَ** »[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه بكير بن شهاب الدَّامِغَانِيّ وهو ضعيف .

← نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي موسى الأشعري المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٢١ ، ٧٧٠ ، ٧٧١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٧٢٣٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٤٠٦) .

(١) في الكبير ٩/١٨٩ برقم (٨٨٤٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً . وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (٧٩٤٧) وإسناده صحيح . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤/١٠٣ ، وكنز العمال برقم (٤٢١١) .

(٢) المراد بالعمال هنا : الولاة والحكام .

(٣) في الأوسط برقم (٣١١٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثني مهدي بن جعفر الرملي ، وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/٤٦٨ من طريق سويد بن سعيد ، جميعاً : حدثنا رواد بن الجراح ، عن أبي الحسن الحنظلي ، عن بكير بن شهاب الدَّامِغَانِيّ ، ←

وقد تقدمت أحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه في كتاب الخوارج .

٢٤ ـ بَابُ ٱلْفَتْرَةِ عَنِ ٱلْقُرْآنِ

١١٧٣٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِهَـٰذَا ٱلْقُرْآنِ شِرَّةً[١] وَلِلنَّاسِ عَنْهُ[٢] فَتْرَةً ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى ٱلْقَصْدِ ، فَنِعِمَّا هِيَ ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى ٱلإِعْرَاضِ فَأُولَئِكَ هُمْ قَوْمٌ/ بُورٌ** »[٣] . ١٦٨/٧

رواه أبو يعلى[٤] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف يعتبر بحديثه .

٢٥ ـ بَابُ تَعَاهُدِ ٱلْقُرْآنِ

١١٧٣٧ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَلَّمُوا كِتَابَ ٱللهِ وَتَعَاهَدُوهُ ، وَتَغَنَّوْا بِهِ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ ٱلنَّعَمِ فِي ٱلْعُقُلِ** » .

← عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وأبو الحسن الحنظلي ترجمه ابن عدي في كامله وقال : « وأبو الحسن الحنظلي مجهول » ثم ختم ترجمته بقوله : « وبكير إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » ، وبكير بن شهاب منكر الحديث ، ورواد بن الجراح قال أبو حاتم : « محله الصدق ، تغير حفظه » ، وأورد البخاري في الكبير ٣/ ٣٣٦ عن سفيان قوله في رواد : « كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه » .

وانظر « الكواكب النيرات » ص (١٧٦ ـ ١٧٧) ، والكامل لابن عدي ٢/ ٤٦٨ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ .

(١) الشِّرَّةُ : الرغبة والنشاط .

(٢) في (ظ) : « وفيه » .

(٣) بُورٌ ، وبَوْرٌ جمع ، واحده : بائر ، يقال : بَارَ الشيء ، يَبُورُ ، بُوراً ، وبَوَاراً : هلك ، فهو بائر .

والبور أيضاً : الفاسد لا خير فيه ، للمفرد وغيره . وتطلق على الأرض البائرة .

(٤) في المسند برقم (٦٥٥٧) وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث حسن ، وانظره في « مسند الموصلي » مع شواهده التي يصح بها في « صحيح ابن حبان » برقم (١١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٥٣) . وانظر أيضاً : « إتحاف الخيرة المهرة » ١/ ١٠٤ و ١٠٥ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني إلاَّ أنه قَالَ : « **لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنَ ٱلْمَخَاضِ فِي ٱلْعُقُلِ** » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٧٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَاهَدُوا ٱلْقُرْآنَ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٠ من طريق عبد الله بن المبارك ،
وأخرجه الدارمي في المسند برقم (٣٣٩١) بتحقيقنا من طريق وهب بن جرير ،
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٧٠) ، والدارمي في المسند برقم (٣٣٩٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٢١١) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٤) من طريق عبد الله بن صالح ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٠٠ و ١٠/ ٤٧٧ برقم (١٠٠٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (٥٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١١٩) ، وهو في الموارد برقم (١٧٨٨) ـ من طريق زيد بن الحباب ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٩١ برقم (٨٠١) من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٠ ، والنسائي في « فضائل القرآن » برقم (٦٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٧٤٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ،
وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٣ من طريق ليث بن سعد ،
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » أيضاً ص (٦٩ ـ ٧٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٠٠ ، ٨٠٢) من طريق عبد الله بن صالح ،
جميعاً : حدثنا قُبَاثُ بن رزين قال : سمعت عُلَيَّ بن رباح ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقوله : « تعاهدوه » : أي داوموا علىٰ تلاوته .
وقوله : « تغنوا به » أي : اقرؤوه بأحسن صوت .
وانظر فتح الباري ٩/ ٦٨ ـ ٧٢ فإنك تجد فيه ما الإنسان بحاجة إلىٰ معرفته .
والتفصي : التخلص : يقال تفصَّىٰ منه ، إذا تخلص منه .
والمخاض : اسم للنوق الحوامل . وابن المخاض ، وبنت المخاض اسم لما دخل في السنة الثانية لأن أمه قد لحقت بالمخاض : أي بالحوامل وإن لم تكن حاملاً ، وانظر النهاية .
والعُقُل جمع ، واحده عقال : وهو الحبل الصغير الذي يُشَدُّ به ساعد البعير إلىٰ فخذه ملوياً .

صُدُورِ ٱلرِّجَالِ مِنَ ٱلإِبِلِ ٱلْمُعْقَلَةِ إِلَىٰ أَعْطَانِهَا »[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، ورجاله ثقات، إلاَّ أن شيخ[3] الطبراني أحمد[4] لم ينسبه فإن كان هو[5] ابن الخليل ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه .

١١٧٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعَاهَدُوا ٱلْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تفَصِّياً مِنْ صُدُورِ ٱلرِّجَالِ مِنْ نَوَازِعِ ٱلطَّيْرِ إِلَىٰ أَوْطَانِهَا » .

رواه الطبراني[6] في الثلاثة، إلاَّ أنه قال في الكبير : « **تَعَاهَدُوا ٱلْقُرْآنَ فَإِنَّهُ وَحْشِيٌّ**» .

---

(١) أعطان الإبل : مباركها حول الماء .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٢٥) .

ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٧٥) ـ من طريق أحمد (بن زهير التستري) ، حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ، حدثنا هشيم ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أنس. . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه هشيم وقد عنعن .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في (د) : « وأحمد » وهو خطأ .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) ، وشيخ الطبراني أحمد هو : ابن زهير التستري ، وهو ثقة ، نسبه الطبراني في أول حديث له في هٰذا المسند كعادته ، ولٰكن جل من لا يضل ولا ينسىٰ .

(٦) في الكبير ١٠/ ٢٠٢ برقم (١٠٣٤٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٢٦) ، وفي الصغير ١/ ١١٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٢٤ من طريق عبد الملك بن هوذة بن خليفة ، حدثني عمي عمرو بن خليفة ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الملك بن هوذة بن خليفة ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٧ .

وعمرو بن خليفة ذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٩ وقال : « ربما كان في بعض روايته بعض المناكير » ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، وابن حبان .

وقال البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٠ في إسناد الحديث (٢٧٠٨) وفيه « عمرو بن خليفة » : « وإسناده حسن » . ثم قال : « لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلاَّ خليفة بن عمرو ، وهو ثقة » .

قلت : هو في الصحيح بغير هٰذا السياق[1] ، ورجال الصغير والأوسط ثقات .

٢٦ ـ بَابُ ٱلْمَدِّ فِي ٱلْقِرَاءَةِ

١١٧٤٠ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدَّ ، لَيْسَ فِيهِ تَرْجِيعٌ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . (مص :٢٦٧) .

٢٧ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ بِلُحُونِ ٱلْعَرَبِ

١١٧٤١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي[4] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ بِلُحُونِ ٱلْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ**

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/١٦٩ برقم (١٠٢٣١) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا شعيب بن خالد ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد حسن ، وشعيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٧١٣) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٤١٥) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وهٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٤٤٩) من طريق الحسن بن قزعة ، حدثنا محمد بن سوار ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن سوار متأخر السماع من سعيد والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٤١٨) من طريق خلاد بن أسلم ، حدثنا حنيفة بن مرزوق ، عن شريك ، عن عاصم والأعمش عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وحنيفة بن مرزوق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٩١٤) .

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٠) باب : فضائل القرآن وما يتعلق به .

(٢) في (مص) : « بردة » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٤٤) ، وفي إسناده ضعيف ووضاع كذاب ، وقد تقدم برقم (٣٦٤٦) .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

أَهْلِ ٱلْكِتَابَيْنِ ، وَأَهْلِ ٱلْفِسْقِ ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يُرَجِّعُونَ بِٱلْقُرْآنِ تَرْجِيعَ ٱلْغِنَاءِ وَٱلرَّهْبَانِيَّةِ ، وَٱلنَّوْحِ ، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه راو لم يسم ، وبقية أيضاً .

٢٨ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ بِٱلْحُزْنِ

١١٧٤٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ بِٱلْحُزْنِ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِٱلْحُزْنِ » / . ١٦٩/٧

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

١١٧٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ قِرَاءَةً ، مَنْ إِذَا قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ يَتَحَزَّنُ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢١٩) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٨٠ ، والطبراني في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٤٩ ، ٢٦٥٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٦٠) من طرق : عن حصين بن مالك الفزاري ، قال : سمعت شيخاً كان يكنىٰ بأبي محمد يحدث عن حذيفة. . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف حصين بن مالك ، وجهالة شيخه أبي محمد وقد ذكره الذهبي في « المقتنىٰ في سَرْدِ الكنىٰ » برقم (٥٥٣٠) فقال : « أبو محمد ، عن حذيفة مرفوعاً ، وذكر له هـٰذا الحديث » وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما بقية فقد صرح بالتحديث عند الفسوي ، وعند البيهقي .

(٢) في (ظ ، د) : « قال لي » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٩٢٣) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٠٢٣) ، وأبو يعلىٰ في « المطالب العالية » برقم (٣٨٥٢) ـ من طريق إسماعيل بن سيف ، حدثنا عوين ـ ويقال : عون ـ بن عمرو القيسي أخو رباح ، حدثنا الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وإسماعيل بن سيف ، وعوين بن عمرو ضعيفان ، وعوين متأخر السماع من الجريري .

(٤) في الكبير ١١/ ٧ برقم (١٠٨٥٢) من طريق عثمان بن يحيى بن صالح ، حدثنا أبي ، ←

٢٩ - بَابُ ٱلتَّرَنُّمِ بِٱلْقُرْآنِ

١١٧٤٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَأْذَنْ[(١)] كَإِذْنِهِ[(٢)] لِمُتَرَنِّمٍ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو كذاب . (مص : ٢٦٨) .

← حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وأبوه وما عرفتهما ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٩ وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٩٠ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الكريم ، عن طاووس ، به .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو ، وعبد الكريم وهو : ابن أبي المخارق .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مسعر ، لم يروه عنه مرفوعاً موصولاً غير إسماعيل » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٢٢ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٦٥) ، والدارمي برقم (٣٥٣٢) من طريق مسعر ، عن عبد الكريم ، عن طاووس ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً ، وإسناده ضعيف . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٢) بتحقيقنا . وفضائل القرآن لأبي عبيد ص (١٦٥) .

(١) أي : لم يسمع ، لم يصغ .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤٢٥) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، عن داود بن أبي سليمان ، عن علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وسليمان بن داود الشاذكوني متروك ، وداود بن أبي سليمان ما عرفته .
وعلي بن زيد هو : ابن جدعان ، وهو ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٣) باب : من لم يتغنىٰ بالقرآن ، وعند مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٢) باب : استحباب تحسين الصوت بالقرآن . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٥٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٥١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٧٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٣) .

٣٠ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً

١١٧٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ[١] عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ صَوْتاً بِٱلْقُرْآنِ ؟ قَالَ : « مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ ، رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه حميد بن حماد بن خوار ، وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

٣١ ـ بَابُ ٱلتَّغَنِّي بِٱلْقُرْآنِ

١١٧٤٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٢٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٨١) ـ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٩٨ برقم (٢٣٣٦) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٢٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/٦٩٣ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/٩٢٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/٢٠٨ ، وفي تلخيص المشتبه ١/١٢٩ من طريق محمد بن معمر القيسي ، حدثنا حميد بن حماد بن خوار ، حدثنا مسعر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وحميد بن حماد لين ، وهو إلى الضعف أقرب .
وقال البزار : « لم يتابع حميد علىٰ روايته هـٰذه ، إنما يرويه مسعر ، عن عبد الكريم ، مرسلاً . ومسعر لم يحدث عن عبد الله بن دينار بشيء ، ولم نسمع هـٰذا إلاَّ من محمد بن معمر أخرجه إلينا من كتابه » .
وقد أقحم « مجاهد » بعد قوله : « عن عبد الكريم » في « كشف الأستار » .
والحديث في « فوائد تمام » برقم (١٤٥٨) وقد سقط من إسناد أكثر من راوٍ .
وأخرجه عبد بن حميد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٢١) ـ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا مرزوق أبو بكر ، عن سليمان الأحول ، عن طاووس ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وللحديث شواهد يتقوىٰ بها . وانظر أحاديث الباب .

رواه البزار[1] والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٧٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٧ برقم (٢٣٣٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٢١ برقم (١١٢٣٩) من طريق الحارث بن عبيد ، وأبي معشر البراء ، وهارون من مسلم ،
وأخرجه الحاكم ١/ ٥٧٠ من طريق أبي نوح : عبد الرحمـٰن بن غزوان ،
جميعاً : حدثنا عبيد الله بن الأخنس ، حدثنا عَبْد الله بن عُبَيْد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . .
وعلقه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠١ بقوله : « وقال عبيد الله بن الأخنس . . . » ولم يذكر النص .
وقال البزار : « إنما ذكرنا هـٰذا لنبين الاختلاف على ابن مليكة فيه : فرواه عمرو بن دينار ، والليث ، عنه ، عن ابن أبي نهيك ، عن سعد .
ورواه نافع بن عمر ، عن ابن الزبير .
ورواه عسل ، عن عائشة » .
وقال الحاكم : « وهـٰذا الإسناد شاذ ، ووافقه الذهبي » . غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليقين التاليين .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٧ برقم (٢٣٣٣ ، ٢٣٣٤) ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٠١ من طريق أبي أمية ابن يعلىٰ ، وشعبة ،
وأخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٢٢) ـ والحاكم ١/ ٥٧٠ من طريق الحارث بن مرة الثقفي ،
جميعاً : عن عسل بن سفيان ـ وفي الرواية الأولىٰ عند البزار زيادة : وأيوب ـ عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد شاذ » ، ووافقه الذهبي . وعسل بن سفيان ضعيف . وكذلك أبو أمية بن يعلىٰ .
وقال الحاكم : « ورواه الحارث بهـٰذا الإسناد ، عن ابن عباس » . ثم أورده تاماً ، وقال : « من عسل بن سفيان الوهم ، والحديث راجع إلىٰ حديث سعد بن أبي وقاص ، والله أعلم » ←

١١٧٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[١] ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه محمد بن ماهان ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢٦٩) .

٣٢ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ بِٱلصَّوْتِ ٱلْحَسَنِ

١١٧٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِٱلْقُرْآنِ » ،

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَحْسِنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين ، وفي أحدهما عبد الله بن خراش ، وثقه ابن

← وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٩/ ٢٣٨ـ ٢٤٤ .
وقال البخاري : « والأول أصح » ، يعني ما علقه في أول الترجمة بقوله : « قاله عمرو بن دينار ، وابن جريج : عن ابن أبي مليكة : قال النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ : ليس منا . . . » مرسلاً . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي . والإتحاف ٨/ ٢٥٦ .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٨ برقم (٢٣٣٥) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٦٤ ـ ٦٥ من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا محمد بن ماهان أبو حنيفة الواسطي ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ومحمد بن ماهان الواسطي تقدم برقم (٢٦٧) .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٣ ، ٥٠٢٤) باب : من لم يتغن بالقرآن . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٣) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٥٩٥٩) ، وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ٢٠١ ومسند الموصلي برقم (٦٨٩ ، ٧٤٨) ، وصحيح ابن حبان برقم (١٢٠) ، ومسند الحميدي برقم (٧٦ ، ٧٧) ، ومسند الدارمي برقم (٣٥٣١) ، والكل بتحقيقنا ، وعلل الحديث ١/ ١٨٨ ، برقم (٥٣٨) .

(٣) في الكبير ١١/ ٨١ برقم (١١١١٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٥ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن ابن ←

حبان ، وقال : ربما أخطأ ، وضعفه[1] البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٧٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلسَّائِبِ إِذْ مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ ، فَٱتَّبَعْنَاهُ حَتَّىٰ دَخَلَ بَيْتَهُ ، فَٱسْتَأْذَنَّا ، فَأُذِنَ لَنَا ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ ٱلْمَتَاعِ ، [رَثُّ ٱلْحَالِ][2] ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَٱنْتَسَبْنَا إِلَيْهِ / ، فَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً بِجَارِ كَبْشَةَ . فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ** » . ١٧٠/٧

قَالَ ٱبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ ٱلصَّوْتِ ؟ قَالَ : يُحَسِّنُهُ مَا ٱسْتَطَاعَ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

عباس . . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، وقد وصفه ابن عمار بالكذاب . وسبق أن بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » .

ولـكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث البراء بن عازب ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٨٧ ، ١٧٠٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٦٠) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٥٤٣) و (٣٥٤٤) .

وأخرجه الطبراني أيضاً ١٢/ ١١٨ برقم (١٢٦٤٣) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٢٢١ من طريقين : عن سعيد بن سعد البقال ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وأبو سعد البقال ضعيف ، والضحاك لم يسمع ابن عباس ، والله أعلم .

(١) في (مص) : « ووثقه » وهو خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٥/ ٣٤ برقم (٤٥١٤) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا عبد الجبار ابن الورد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت عبيد الله بن أبي نهيك يقول : . . .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٧١) باب : استحباب الترتيل في القراءة ، من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : قال عبيد الله بن أبي يزيد قال : مر بنا أبو لبابة . . . وهـٰذا بعض الاختلاف على ابن أبي مليكة في هـٰذا الحديث .

١١٧٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَيِّنُوا ٱلْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ** »[١] .

رواه البزار ، وفيه صالح بن موسىٰ ، وهو متروك .

١١٧٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ ٱلْقُرْآنِ حُسْنُ ٱلصَّوْتِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف . (مص : ٢٧٠) .

١١٧٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ ٱلْقُرْآنِ ٱلصَّوْتُ ٱلْحَسَنُ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الله بن المحرَّر ، وهو متروك .

← نقول : ولـٰكن المرفوع من الحديث صحيح ، وانظر تعليقنا على الأحاديث المتقدمة في هـٰذا الباب .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠٣٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٩٦ برقم (٢٣٢٩) ـ من طريق الربيع بن نافع ، حدثنا صالح بن موسىٰ ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي سلمة ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسىٰ وهو متروك . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وقال البزار : « وهـٰذا الحديث يرويه الزهري ، ومحمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وصالح بن موسى الذي روىٰ هـٰذا الحديث ، عن عبد العزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبيه ، لين الحديث ، وإنما ذكرنا هـٰذا الحديث لنبين علته » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٢٧) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو ، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس . وانظر الحديث التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٦ برقم (٢٣٣٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٢ من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عبد الله بن المحرَّرِ ، عن قتادة ، عن أنس. . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤١٧٣) ، وعبد الله بن المحرر متروك الحديث .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢٦٨ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن ←

١١٧٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ حُسْنَ ٱلصَّوْتِ يُزَيِّنُ ٱلْقُرْآنَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه سعيد بن زَرْبي ، وهو ضعيف .

١١٧٥٥ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً قَدْ أَعْطَانِي ٱللهُ حُسْنَ ٱلصَّوْتِ ، وَكَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يُرْسِلُ إِلَيَّ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ ٱلْقُرْآنَ فَكُنْتُ إِذَا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءَتِي قَالَ : زِدْنَا مِنْ هَـٰذَا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **حُسْنُ ٱلصَّوْتِ زِينَةٌ لِلْقُرْآنِ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه سعيد بن زَرْبِيٍّ[٣] ، وهو ضعيف .

١١٧٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَعَائِشَةُ مَرَّا بِأَبِي مُوسَىٰ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي بَيْتِهِ ، فَقَامَا يَسْتَمِعَانِ لِقِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَضَيَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، لَقِيَ أَبَا مُوسَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا

← الفضل بن حرب البجلي ، عن عبد الله بن بديل ، عن أبيه بديل بن ميسرة ، عن أنس. . . والفضل بن حرب ـ وقيل : فضالة ، قال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٤٠ : « بصري ، مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ » .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٥٥٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٩٦ برقم (٢٣٣١) ـ والهيثم بن كليب في المسند برقم (٣١٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٠٢ من طريق سعيد بن زربي ، حدثنا حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . وسعيد بن زَرْبِي قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « عنده عجائب » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال الدارقطني ضعيف .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٣٦ : « ومن مناكيره : عن حماد ، عن إبراهيم. . . » . وذكر هـٰذا الحديث متناً وإسناداً . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٠١ برقم (١٠٠٢٣) من طريق أبي داود الحراني : عبد الغفار بن داود ، حدثنا سعيد بن زَرْبي ، حدثنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (مص) : « رزق بن أبي سعيد » وقد ضبب فوقها ، وفي (ظ ، د) زيادة « أبي » قبل « زَرْبِيّ » .

أَبَا مُوسَىٰ ، مَرَرْتُ بِكَ ٱلْبَارِحَةَ ، وَمَعِي عَائِشَةُ ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ ، فَقُمْنَا وَٱسْتَمَعْنَا » .

فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ : أَمَا إِنِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ عَلِمْتُ ، لَحَبَّرْتُهُ لَكَ تَحْبِيراً .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه خالد بن نافع الأشعري ، وهو ضعيف . (مص : ٢٧١) .

٣٣ ـ بَابُ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ فِي ٱلْبَيْتِ

١١٧٥٧ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ يَكْثُرُ خَيْرُهُ ، وَٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي لاَ يُقْرَأُ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ يَقِلُّ خَيْرُهُ » .

رواه البزارُ[2] ، وقال : لم يروه إلاَّ أنس ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابٌ : فِي كَمْ يُقْرَأُ ٱلْقُرْآنُ

١١٧٥٨ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فِي ثَلاَثٍ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَكَانَ يَقْرَؤُهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٦٦ برقم (٧٢٧٩) ، وإسناده ضعيف ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٢٢٨) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٢٠) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٣ برقم (٢٣٢١) من طريق عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عبد ربه بن عبد الله ، عن عمر بن نبهان ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن نبهان . وعنعنة الحسن غير ضارة هنا فإنه قد سمع الحسن من أنس ، والله أعلم . وعبد ربه بن عبد الله ما عرفته .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٤٩ إلى البزار .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف / ، وقد ١٧١/٧ تقدمت أحاديثُ في كم يُقرأُ القرآنُ في كتاب الصلاة .

٣٥ ـ بَابُ ٱلدُّعَاءِ عِنْدَ خَتْمِ ٱلْقُرْآنِ

١١٧٥٩ ـ عَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةَ فَرِيضَةٍ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَمَنْ خَتَمَ ٱلْقُرْآنَ ، فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف . (مص : ٢٧٢) .

١١٧٦٠ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ إِذَا خَتَمَ ٱلْقُرْآنَ ، جَمَعَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ فَدَعَا لَهُمْ .

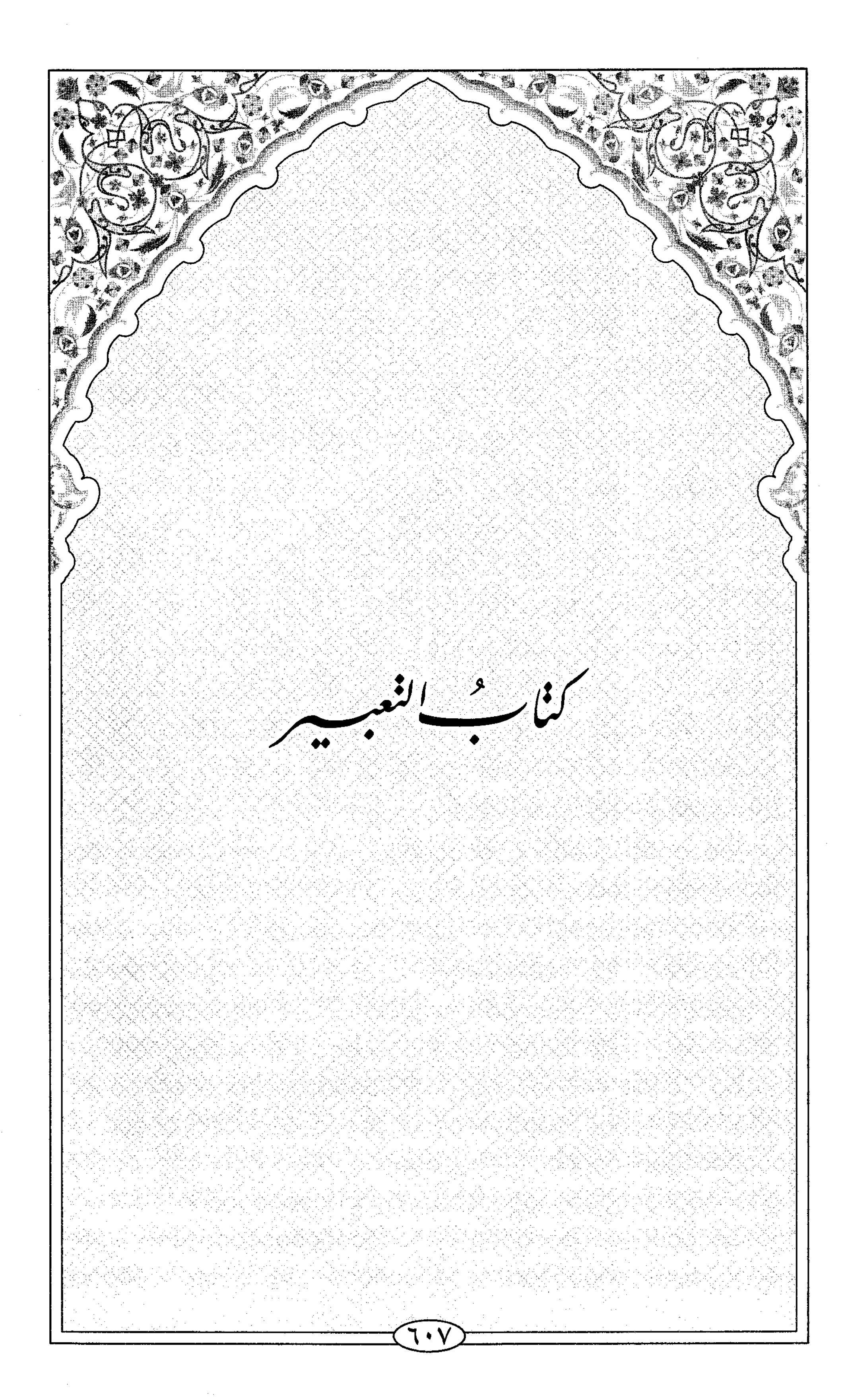
---

(١) في المسند ـ طبعة جمعية المكنز الإسلامي ، دار المنهاج ـ ١١/ ٥٧٣٦ برقم (٢٤٤٣٢) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا حسن ،
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٧٩) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٥١ برقم (٥٤٨١) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير .
وأخرجه الفريابي في « فضائل القرآن » برقم (١٢٨) من طريق قتيبة بن سعيد ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٢٧٤) .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حبان بن واسع ، عن أبيه ، عن سعد بن المنذر . . . وهٰذا إسناد حسن ، لأن رواية قتيبة بن سعيد ، عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٧٧ ، والإصابة ٤/ ١٧٣ .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٥٨) .
(٢) في الكبير ١٨/ ٢٥٩ برقم (٦٤٧) من طريق الفضل بن هارون البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن العرباض بن سارية . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الحميد بن سليمان ضعيف .
وما عرفنا لأبي حازم : سلمة بن دينار رواية عن العرباض فيما نعلم ، والله أعلم .

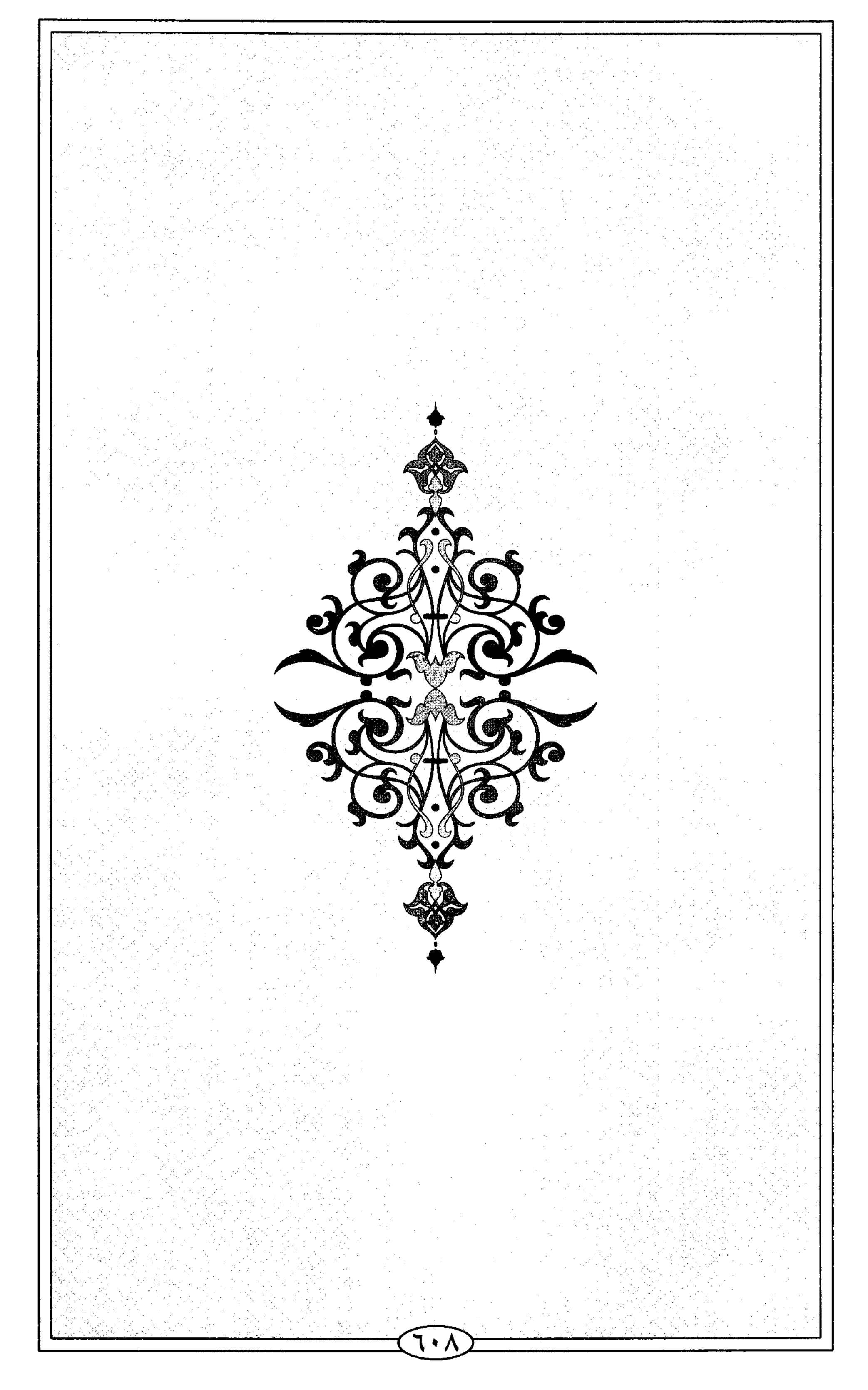
رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات[2] ، (مص : ٣٨٧) .

* * *

(١) في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٦٧٤) ، والدارمي في المسند برقم (٣٥١٧) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٧٠) من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت : أن أنس بن مالك . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨٠٩) من طريق مسعر ، عن قتادة ، عن أنس .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٠٩) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن أنس . . .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٧١) مرفوعاً ، ولـٰكنه قال : « رفعه وهم ، وفي إسناده مجاهيل » .
(٢) في (ظ ، د) زيادة ما نصه : « تم المجلد الرابع من مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد ، والحمد لله وحده . ويليه كتاب التعبير ، الجزء الخامس من مجمع الزوائد » .



كتاب التعبير



٣٠ ـ كِتَابُ ٱلتَّعْبِيرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ

١١٧٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَبْقَىٰ بَعْدِي مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ إِلاَّ ٱلْمُبَشِّرَاتُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ يَرَاهَا ٱلْعَبْدُ ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « **يَرَاهَا ٱلرَّجُلُ ٱلصَّالِحُ** » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) وابنه عبد الله من زوائده على المسند ٦/ ١٢٩ ـ ومن هـٰذه الطريق أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ١٨٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٥٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠ برقم (٢١١٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » أيضاً ١١/ ١٤٠ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن الجمحي عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
سعيد بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه البيهقي أيضاً في الشعب برقم (٤٧٥٠) من طريق عباد بن موسى الختلي ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٢١١٩) من طريق عصمة بن محمد ، عن هشام ، به .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن هشام إلاَّ عصمة ، وسعيد » .
نقول : عصمة بن محمد قال يحيىٰ : « كذاب يضع الحديث » . وقال الدارقطني وغيره : « متروك » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٠ : « يحدث بالبواطيل عن الثقات ، ليس ممن ←

١١٧٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٧٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٣) .

← يكتب حديثه إلا علىٰ جهة الاعتبار » وقال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ٢٠١٠ : « له غير ما ذكرت عن يحيى بن سعيد ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة وغيرهم من المدنيين ، وكل حديثه غير محفوظ ، وهو منكر الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٧٠ .

(١) في المسند ١/ ٣١٥ والطبراني في الكبير ١١/ ٢٧٧ برقم (١١٧٢٧) من طريق خلف بن الوليد ، ويحيى بن آدم ،
وأخرجه الموصلي برقم (٢٥٩٨) من طريق زهير ، حدثنا حسين بن محمد ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢ برقم (٢١٢٣) من طريق عبيد الله ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ٤٥ من طريق أسد بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة ضعيفة .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر عند أحمد ٢/ ١٨ ، ومسلم في الرؤيا (٢٢٦٥) قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة » ، وهـٰذا لفظ مسلم . وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند برقم (٢٣٦١) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٥ برقم (١١٦٢٧) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن ابن جريج ، عن عمر بن أبي حسين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن ، وهو مدلس .
ولـٰكن يشهد لهـٰذا اللفظ حديث عبادة بن الصامت عند البخاري في التعبير (٦٩٨٧) باب : الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وعند مسلم في الرؤيا (٢٢٦٤) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٢٣٧) ، وانظر أيضاً مسند الدارمي برقم (٢١٨٣) بتحقيقنا .

١١٧٦٤ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَرِيبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُؤْيَا ٱلرَّجُلِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ **ٱلْمُؤْمِنِ بُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ٱبْنَ عَبَّاسٍ / فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : ١٧٢/٧ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ**[١] **جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح ، خالياً عن حديث العباس .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وأبو يعلىٰ شبيه المرفوع ، وَلٰكِنَّهُ قَالَ : « **سِتِّينَ جُزْءاً** » وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١١٧٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ ، فَقَدْ رَآنِي ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي** » ـ وَقَالَ

---

(١) في (ظ ، د) : « سبعين » وهي كذلك في صحيح مسلم كما تقدم .

(٢) في المسند برقم (٦٧٠٦) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢ برقم (٢١٢٤) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ٤٦ ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٨٠٨) من طرق : عن محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد : عبد الرحمٰن الأعرج ، عن سليمان بن عَرِيب ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعن . ولم يورد البخاري لفظ العباس .
وانظر مسند الموصلي حيث خرجناه ، وحيث أطلنا في تخريج حديث أبي هريرة .
وسليمان بن عَرِيب ـ وزان عظيم ـ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٠٤ . وانظر الإكمال ٧/ ١٢ ، والمشتبه ٢/ ٤٥٥ ، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٤٣ ، والمؤتلف والمختلف ٣/ ١٧٦٧ .
وقد تتبع الحافظ في الفتح ١٢/ ٣٦٢ وما بعدها روايات هٰذا الحديث ، ثم قال : « فحصلنا من هٰذه الروايات علىٰ عشرة أوجه ، أقلها جزء من ستة وعشرين ، وأكثرها من ستة وسبعين ، وبين ذلك أربعون ، وأربعة وأربعون ، وخمسة وأربعون ، وستة وأربعون ، وسبعة وأربعون ، وتسعة وأربعون ، وخمسون ، وسبعون ، أصحها مطلقاً الأول ، ويليه السبعون » .

ٱبْنُ فُضَيْلٍ مَرَّةً : « **لَا يَتَخَيَّلُ بِي - وَإِنَّ رُؤْيَا ٱلْعَبْدِ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلصَّادِقَةَ ٱلصَّالِحَةَ ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] غَيْرَ قَوْلِهِ « **سَبْعِينَ جُزْءاً** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه كليب بن شهاب ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

١١٧٦٦ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رُؤْيَا ٱلرَّجُلِ ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١١٧٦٧ - وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا ٱلْمُبَشِّرَاتُ ؟ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا ٱلْمُبَشِّرَاتُ ؟ (مص : ٢٧٤) قَالَ : « ٱلرُّؤْيَا ٱلْحَسَنَةُ - أَوْ قَالَ : ٱلصَّالِحَةُ » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) عند البخاري في العلم (١١٠) باب : إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم في الرؤيا (٢٢٦٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من رآني في المنام فقد رآني » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٨٨) .

(٢) في المسند ٢/ ٢٣٢ وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٨٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه إسحاق بن راهويه برقم (٢٦١) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٩٧) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٩٣ من طريق عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عاصم بن كليب ، حدثني أبي : أنه سمع أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٣/ ٣٤٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، حدثني جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) في المسند ٥/ ٤٥٤ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٤١ من طريقين : حدثنا حماد بن زيد ، ←

١١٧٦٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَهَبَتِ ٱلنُّبُوَّةُ فَلاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلاَّ ٱلْمُبَشِّرَاتُ** » . قِيلَ : وَمَا ٱلْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ يَرَاهَا ٱلرَّجُلُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، ورجال الطبراني ثقات .

١١٧٦٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَأَوَّلَ ٱلرُّؤْيَا ، وَإِنَّ ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةَ حَظٌّ مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، إلاَّ أَنَّهُ قال : « **يَتَأَوَّلُ ٱلرُّؤْيَا** » ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه[3] ، وإسناد البزار ساقط .

١١٧٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّادِقَةُ ـ أَوِ ٱلصَّالِحَةُ ـ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والصغير ، وقال فيه : جزء من سبعين

← حدثنا عثمان ابن عبيد الراسبي قال : سمعت أبا الطفيل . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعلقه البخاري في الكبير أيضاً ٦/ ٢٤١ عن موسى بن إسماعيل ، حدثنا مهدي (بن ميمون) ، عن عثمان بن عبيد ، عن أبي الطفيل قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وبلاغ الصحابي صحيح . وانظر الحديث التالي حيث وصله البزار والطبراني .

(١) في الكبير ٣/ ١٧٩ برقم (٣٠٥١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١١ برقم (٢١٢١) من طريق أبي عاصم النبيل ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن عثمان بن عبيد ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد ـ ولم ينسبه البزار ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق ، بل وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٠ برقم (٧٠٥٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١١ برقم (٢١٢٠) من طريق جعفر ابن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) بل هم معروفون ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٧٥ برقم (١٠٥٤٠) ، وفي الصغير ٢/ ٥٦ من طريق محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن مسعر بن كدام ، عن الركين بن ←

جزءاً ، والبزار ، ورجال الصغير رجال الصحيح .

١١٧٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ ، وَإِنَّ ٱلسَّمُومَ[1] ٱلَّتِي خُلِقَتْ مِنْهَا ٱلْجِنُّ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم ، وهو ضعيف ، وله طرق تقدمت في المشي إلى المساجد ، وانتظار / الصلاة بعد الصلاة (مص : ٢٧٥) .

١٧٣/٧

١١٧٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

الربيع ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
الربيع بن عميلة بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣١٦٢) .
وأخرجه البزار في كشف الأستار ٣/ ١١ برقم (٢١٢٢) من طريق عبيد بن إسحاق العطار حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وعبيد بن إسحاق العطار ضعيف . انظر « لسان الميزان » ٤/ ١١٧ ـ ١١٨ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلاَّ الفضل بن موسىٰ ، تفرد به ابن أبي رزمة » .

(١) السَّموم : حر النهار ، يقال للريح التي تهب حارة في النهار : سموم ، وبالليل : حرور .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٤٧ برقم (٩٠٥٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٥٨٨٧) من طريق محمد بن الحسين الأُشْنَائي الكوفي ، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي ، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن عروة بن عبد الله بن قُشَيْر ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . . . وعباد بن أحمد العرزمي ، متروك . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك أيضاً ، وابنه عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله ضعفه الدارقطني .
ومحمد بن الحسين وثقه الدارقطني ، وانظر « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٣٤ ، وسؤالات السهمي للدارقطني ص (٨٠) برقم (١٤) .

١١٧٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رُؤْيَا ٱلْعَبْدِ ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

قلت : له في الصحيح[1] حديث « **مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

١١٧٧٤ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه البزار[3] وفيه يزيد بن أبي يزيد مولىٰ بسر بن أرطاة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٧٧٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن سيرين إلاَّ عروة بن عبد الله بن قشير ، تفرد به محمد بن عبيد الله العرزمي » . وقد تحرفت « قشير » عند الطبراني في المكانين إلىٰ : كثير .

(١) انظر مثلاً الحديث (٦٩٨٨) عند البخاري في التعبير ، باب : الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، والحديث (٢٢٦٣) (٨) في صحيح مسلم في الرؤيا .
وانظر الحديث (٢٢٦٣) (٦) في صحيح مسلم وفيه : « رؤيا المسلم جزء من سِتَّةٍ وأربعين جزءاً من النبوة » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣ برقم (٢١٢٦) من طريق أبي خلف : عبد الله بن عيسىٰ ، عن يونس ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي خلف .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢ برقم (٢١٢٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ٤٦ ـ ٤٧ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٧٥ برقم (١٠٥٥٦) ، وابن ماجه في تعبير الرؤيا (٣٩٠٧) باب : الرؤيا ثلاث ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (١١٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٤٢) وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٩٤) من طريق يحيى بن حمزة ، حدثني يزيد بن عبيدة ـ تحرفت في الكشف إلىٰ : عبيد ـ عن أبي عبيد الله ـ قال أبو مسهر : « وهو مسلم بن مشكم » أنه حدثه عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢١٥ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .
نقول : أصله عن أنس عند مسلم في الرؤيا (٢٢٦٤) ما بعده بدون رقم في صدر الكتاب .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ كَلاَمٌ يُكَلِّمُ بِهِ ٱلْعَبْدَ رَبُّهُ فِي ٱلْمَنَامِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه . وتأتي أحاديث من هـٰذا في باب : من رأىٰ ما يحب .

٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَذَبَ في حُلْمِهِ

١١٧٧٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْرَى ٱلْفِرَىٰ ، مَنْ أَرَىٰ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ (مص : ٢٧٦) وَمَنْ غَيَّرَ تُخُومَ ٱلأَرْضِ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو عثمان[3] العباس بن الفضل البصري وهو متروك .

١١٧٧٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ فِي ٱلرُّؤْيَا مُتَعَمِّداً ، كُلِّفَ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٤٨٦) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٧٣ من طريق عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن جنيد ـ في السنة ، وحميد في الكنىٰ ـ بن ميمون أبي عبد الحميد ، عن حمزة بن الزبير ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
جنيد أو حميد بن ميمون نقول : الصواب أنه جنيد بن ميمون روىٰ عن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وضرار بن عمرو روىٰ عنه محمد بن مهاجر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وحمزة إن كان ابن عبد الله بن الزبير ، يكن في الإسناد انقطاع ، والله أعلم .
(٢) في المسند ٢/ ١١٨ ـ ١١٩ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٩٥٥) .
(٣) أبو عثمان هـٰذا هو : الوليد بن أبي الوليد المدني ، وأبو الوليد المدني اسمه : عثمان . وقد أخطأ الهيثمي رحمه الله في تعيين أبي عثمان هـٰذا ، وسبحان من لا يضل ولا ينسىٰ . وانظر فتح الباري ١٢/ ٤٣٠ .
وأخرج البخاري الفقرة الأولىٰ من حديث ابن عمر في التعبير (٧٠٤٣) باب : من كذب في حلمه .

قلت : روى الترمذي[١] غير قوله متعمداً .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، وهو ضعيف .

١١٧٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ أَعْتَى ٱلنَّاسِ عَلَى ٱللهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ طَلَبَ بِدَمِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ فِي ٱلإِسْلَامِ ، أَوْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ فِي ٱلنَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِرْ** » .

قلت : هو في الصحيح ، غير قوله : « **أَوْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في التعبير (٢٢٨٢) باب : في الذي يكذب في حلمه . وفي إسناده عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بما يشهد له . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١/ ٧٦ ـ ٧٧ ، ٩٠ من طريق أبي سعيد ، وحجين ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٦) والدارمي في المسند برقم (٢١٩١) من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٥٩٥) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن علي . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ،
وأخرجه أحمد ١/ ٩١ ، ١٣١ من طريق سفيان ،
وأخرجه أحمد ١/ ١٠١ ، ١٢٩ ، ١٣١ والحاكم ٤/ ٣٩٢ من طريق أبي عوانة ،
جميعاً : عن عبد الأعلىٰ ، بالإسناد السابق .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في التعبير (٧٠٤٢) باب : من كذب في حلمه ، وانظر « مسند الدارمي » لتمام التخريج .

(٣) في المسند ٤/ ٣٢ من طريق يزيد بن زريع ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٠٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٩٠ برقم (٤٩٨) من طريق خالد بن عبد الله ،
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٣٠٣) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٩٩) والحاكم ٤/ ٤٣٩ من طريق بشر بن المفضل ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، قال : حدثنا الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي شريح الخزاعي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَأَىٰ مَا يُحِبُّ أَوْ غَيْرَهُ

١١٧٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَمَنْ رَأَىٰ خَيْراً ، فَلْيَحْمَدِ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَلْيَذْكُرْهُ ، وَمَنْ رَأَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَلْيَسْتَعِذْ بِٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ شَرِّ رُؤْيَاهُ ، وَلاَ يَذْكُرْهَا فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ » .

١٧٤/٧ رواه أحمد[١] ، والطبراني / في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٤٥ برقم (١٣٤٠) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي شريح . . .
قال أبي : كذا روىٰ عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، وخولف ، ورواه عقيل ، ويونس ، وغيرهما يقولون : عن الزهري ، عن مسلم بن يزيد ، عن أبي شريح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح ، أخطأ فيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق » .
وأخرجه ضمن حديث طويل : الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٠٠) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٤٩ من طريق عبد الله بن وهب ،
وأخرجه أحمد ٤/ ٣١ ـ ٣٢ من طريق جرير بن حازم ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٩٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الديات ٨/ ٧١ باب : تغليظ الدية في الخطأ في الشهر الحرام والبلد الحرام وذي الرحم ـ والبخاري في الكبير ٧/ ٢٧٧ من طريق أبي صالح وابن بكير ،
جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن مسلم بن يزيد ـ أحد بني سعد بن بكر ـ أنه سمع أبا شريح الخزاعي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، مسلم بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٩٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٠ .
وقال البخاري في الكبير ـ ترجمة مسلم بن يزيد ـ : « سمع أبا شريح ، روىٰ عنه الزهري ، وجعل بعض الناس حديثه عن عطاء بن يزيد ، ولا يصح » وذكر الحديث السابق من طريق أبي صالح ثم قال : « وقال عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي شريح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأول أصح » . أي : حديث أبي صالح .
نقول : ويشهد لهـٰذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٧٩ وقد تقدم تخريجه برقم (١٠) .

(١) في المسند ٢/ ١٣٢ ، والطبراني في الأوسط (٢١٥٩) مختصراً ، من طريق سليمان داود

سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة (مص : ٢٧٨)[1] .

١١٧٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس : ٦٤] ، قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا ٱلْمُؤْمِنُ عَلَىٰ جُزْءٍ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَمَنْ رَأَىٰ ذَلِكَ ، فَلْيُخْبِرْ بِهَا ، وَمَنْ رَأَىٰ سِوَىٰ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَهُ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً ، وَلْيَسْكُتْ وَلاَ يُخْبِرْ بِهَا** » .

رواه أحمد[2] من طريق ابن لهيعة عن دراج ، وحديثهما حسن ، وفيهما ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٧٨١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً ، وَلْيَسْتَعِذْ مِمَّا رَأَىٰ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

١١٧٨٢ ـ وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَرَى ٱلرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي .

← الهاشمي ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سعيد بن عبد الرحمـٰن الجمحي بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » .

(١) سقط سهواً الرقم (٢٧٧) .

(٢) في المسند ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (١١١١٢) .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٦٠ برقم (٥٤٤) من طريق علي بن إسحاق الأصبهاني ، حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٤٠٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٤٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

تنبيه : في (مص) : « أحمد » بدل « الطبراني » وهو خطأ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلسَّيِّئَةُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان ، وذكره في الضعفاء ، والله أعلم (مص : ٢٧٩) .

٤ ـ بَابُ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ صِدْقِ ٱلرُّؤْيَا

١١٧٨٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْجِبُهُ ٱلرُّؤْيَا ٱلْحَسَنَةُ ، وَرُبَّمَا قَالَ : « **هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟** » .

قَالَ : فَإِذَا رَأَى ٱلرَّجُلُ رُؤْيَا ، سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ .

قَالَ : فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ سَمِعْتُ فِيهَا وَجْبَةً[2] ٱرْتَجَّتْ لَهَا ٱلْجَنَّةُ[3] ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلاَنٍ وَفُلاَنٍ حَتَّىٰ عَدَّتْ ٱثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً ـ وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ ـ فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ[4] ، تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُمْ ، فَقِيلَ : ٱذْهَبُوا بِهِمْ إِلَىٰ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٢٠٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا كثير بن سُلَيْم اليشكري عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : بكر ، وعبد الله بن صالح ، وكثير بن سليم .
غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) الوجبة : صوت الساقط ، فهي صوت مع ارتجاج .

(٣) أي : اضطربت . وفي أصول الموصلي « انتحت » فتجاوزناها خطأ ، وأثبتنا ما في مسند الإمام أحمد ، وانتحت لها الجنة : عرضت لها وقصدتها .

(٤) طُلْسٌ : جمع أطلس ، والأطلس من الثياب : الوسخ ، وتطلق على النسيج من الحرير . وعلى الأغبر المائل إلى السواد .

أَرْضِ ٱلْبَيْذَخِ[1] ـ أَوْ قَالَ : نَهرِ ٱلْبَيْدَحِ ـ فَغُمِسُوا فِيهِ ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كَٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، ثُمَّ أُتُوا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا ، وَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ ـ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا ـ فِيهَا بُسْرٌ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا ، [فَمَا يَقْلِبُونَهَا لِشِقٍّ إِلاَّ أَكَلُوا][2] مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا ، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ .

فَجَاءَ ٱلْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ ٱلسَّرِيَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا ، وَأُصِيبَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ، حَتَّىٰ عَدَّ ٱلاِثْنَيْ عَشَرَ ٱلَّذِينَ عَدَّتْهُمُ ٱلْمَرْأَةُ .

قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ** » . فَجَاءَتْ ، فَقَالَ : « **قُصِّي عَلَىٰ هَـٰذَا رُؤْيَاكِ** » . فَقَصَّتْ ، فَقَالَ : هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٧٥/٧

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٨٠) .

---

(١) البيذخ : اسم امرأة ، والمرأة البادن ، ونخلة معروفة .
وبيدح ـ بالحاء المهملة ـ : موضع في شعر ابن هَرِمَةَ .
وانظر « مسند الموصلي » ففيه تفصيل .

(٢) ما بين حاصرتين استدركناه من المسند .

(٣) في المسند ٣/ ١٣٥ ، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٧١٦) من طريق بهز ،
وأخرجه أحمد ٣/ ١٣٥ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٧٧) ـ من طريق أبي النضر ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٥٧ من طريق عفان ،
وأخرجه الموصلي برقم (٣٢٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٥٤) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٣) ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٦ ـ من طريق شيبان بن فروخ ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٢٢) من طريق أبي هشام المخزومي ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٦ من طريق موسى بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٥ - بَابٌ : فِيمَا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَنَامِ

١١٧٨٤ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رُؤْيَا ٱلأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ .

رواه الطبراني(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٧٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ ٱلنَّفْسِ ، مُشْرِقُ ٱلْوَجْهِ - أَوْ مُسْفِرُ ٱلْوَجْهِ - فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَرَاكَ مُسْفِرَ ٱلْوَجْهِ - أَوْ مُشْرِقَ ٱلْوَجْهِ - فَقَالَ : « **مَا يَمْنَعُنِي وَأَتَانِي رَبِّي ٱللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ؟ فَقَال يَا مُحَمَّدُ ؟ فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ .**

قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي أَيْ رَبِّ .

قَالَ ذَاكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قَالَ : فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّىٰ تَجَلَّىٰ لِي مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام : ٧٥] **ٱلآيَةَ .**

قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ قُلْتُ : فِي ٱلْكَفَّارَاتِ .

قَالَ : وَمَا ٱلْكَفَّارَاتُ ؟

قُلْتُ : ٱلْمَشْيُ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجُمُعَاتِ ، وَٱلْجُلُوسُ فِي ٱلْمَسْجِدِ خِلاَفَ ٱلصَّلَوَاتِ ، وَإِبْلاَغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلْمَكَارِهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ

---

(١) في الكبير ١٢/٦ برقم (١٢٣٠٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَمِنَ ٱلدَّرَجَاتِ : طِيبُ ٱلْكَلَامِ ، وَبَذْلُ ٱلسَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَٱلصَّلَاةُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلطَّيِّبَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي ٱلنَّاسِ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات (مص : ٢٨١) .

١١٧٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِشٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلَأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟

قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ أَيْ رَبِّ . فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَعَلِمْتُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ تَلَا ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام : ٧٥] .

ثُمَّ قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلَأُ ٱلأَعْلَىٰ يَا مُحَمَّدُ ؟ فَقُلْتُ : فِي ٱلْكَفَّارَاتِ .

قَالَ : وَمَا هُنَّ ؟ قُلْتُ : ٱلْمَشْيُ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجُمُعَاتِ / ، وَٱلْجُلُوسُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ خِلَافَ ٱلصَّلَوَاتِ ، وَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ فِي ٱلْمَكَارِهِ[2] . ١٧٦/٧

قَالَ : قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ، يَعِشْ بِخَيْرٍ وَيَمُتْ بِخَيْرٍ ، وَيَكُونُ مِنْ ذُنُوبِهِ[3] كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

---

(١) في المسند ٤/٦٦ ، ورجال إسناده ثقات . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٢١٩٥) بتحقيقنا .

(٢) المكاره : جمع مكروه ، والمكروه : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه ، والمعنىٰ : أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذىٰ معها بمس الماء ، ومع إعوازه والحاجة إلىٰ طلبه ، والسعي في تحصيله أو ابتياعه بالثمن الغالي ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .

(٣) في (ظ ، د) : « خطيئته » .

وَمِنَ ٱلدَّرَجَاتِ إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَبَذْلُ ٱلسَّلاَمِ ، وَأَنْ تَقُومَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ ٱلطَّيِّبَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ، وَتَرْحَمَنِي ، وَتَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً ، فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَلَّمُوهُنَّ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ لَحَقٌّ**[1] » .

١١٧٨٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَا مُسْتَبْشِراً عَلَىٰ أَصْحَابِهِ يَعْرِفُونَ ٱلسُّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ فِيهِ : « **وَإِذَا صَلَّيْتَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْ** » .

وَقَالَ فِيهِ : « **وَٱلدَّرَجَاتُ : ٱلصَّوْمُ ، وَطِيبُ ٱلْكَلاَمِ** » (مص : ٢٨٢) .

١١٧٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ ٱللَّجْلاَجِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَائِشٍ يَقُولُ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٨٢) ذَاتَ غَدَاةٍ قَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَ ٱلَّذِي قَبْلَ هَـٰذِهِ ٱلرِّوَايَةِ .

رواه كله الطبراني[2] ، ورجال الحديث الذي فيه خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثقات، وكذلك الرواية الأولىٰ، وفي الرواية الوسطىٰ معاوية بن عمران الحرمي ولم أعرفه ، وقد سئل الإمام أحمد عن حديث عبد الرحمـٰن بن عائش ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بهـٰذا الحديث فذكر أنه صواب هـٰذا معناه .

---

(١) أخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأرسله الدارمي في المسند برقم (٢١٩٥) بتحقيقنا ، وهناك أطلنا الحديث عنه ، فانظره وانظر أيضاً « تاريخ ابن عساكر » ٣٤/ ٤٥٦ ـ ٤٧٦ حيث أخرج الكثير من روايات هـٰذا الحديث .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لـٰكن أخرجه الطبراني في الدعاء ٣/ ١٣٨١ برقم (١٤١٨) من طريق صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، حدثني خالد بن اللجلاج ، قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن عائش الحضرمي يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١١٧٨٩ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، فَقَالَ : « إِنَّ رَبِّي أَتَانِي ٱللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ » .

قَالَ : « ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً قَالَ : فَخُيِّلَ لِي مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، يَخْتَصِمُونَ فِي ٱلْكَفَّارَاتِ وَٱلدَّرَجَاتِ .

فَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ : فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَبَذْلُ ٱلسَّلاَمِ ، وَقِيَامُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

وَأَمَّا ٱلكَفَّارَاتُ : فَمَشْيٌ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلْمَكْرُوهَاتِ ، وَجُلُوسٌ فِي ٱلْمَسَاجِدِ خَلْفَ ٱلصَّلَوَاتِ .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْ تُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَه .

قَالَ : قُلْتُ : فَعَلِّمْنِي .

قَالَ : قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبّاً يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ » (مص : ٢٨٣) .

رواه البزار[١] / من طريق أبي يحيىٰ ، عن أبي أسماء الرحبي ، وأبو يحيىٰ لم أعرفه . وبقية رجاله ثقات . ١٧٧/٧

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٣ ـ ١٤ برقم (٢١٢٨) من طريق الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي يحيىٰ ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أبي يحيىٰ فإنني ما عرفته ، والله أعلم .
وقال البزار : « فاقتصرنا علىٰ حديث ثوبان ، لأن فيه ما ليس في حديث معاذ ، ولا حديث ابن عباس ، ولا عبد الرحمـٰن بن عائش » .

١١٧٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَبَّثَ[١] عَنْ أَصْحَابِهِ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، قَالُوا : حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ تَطْلُعُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، فَقَالَ : « ٱثْبُتُوا عَلَىٰ مَصَافِّكُمْ » ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنِّي صَلَّيْتُ فِي مُصَلاَّيَ فَضُرِبَ عَلَىٰ أُذُنِي ، فَجَاءَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي يَا رَبِّ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، قُلْتُ : فِي ٱلْكَفَّارَاتِ ، وَٱلدَّرَجَاتِ ، قَالَ : وَمَا ٱلْكَفَّارَاتُ ، وَٱلدَّرَجَاتُ ؟

قُلْتُ : ٱلْكَفَّارَاتُ : إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عِنْدَ ٱلْكَرِيهَاتِ ، وَمَشْيٌ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجَمَاعَاتِ ، وَجُلُوسٌ فِي ٱلْمَسَاجِدِ خَلْفَ ٱلصَّلَوَاتِ .

وَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ : فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَطِيبُ ٱلْكَلاَمِ ، وَٱلسُّجُودُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

فَقَالَ لِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : سَلْنِي يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : أَسْأَلُكَ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَىٰ حُبِّكَ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُنِي إِلاَّ مَا كُتِبَ لِي ، وَرِضاً بِمَا قَضَيْتَ لِي » . (مص : ٢٨٤) .

رواه البزار[٢] وفيه سعيد[٣] بن سنان وهو ضعيف ، وقد وثقه بعضهم ولم

---

(١) تلبث : تأخر وانتظر . توقف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤ برقم (٢١٢٩) من طريق سعيد بن سنان الحنفي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وسنان بن سعيد متروك .

(٣) في (ظ ، د) : « سَعْد » وهو تحريف .

يلتفت إليه في ذلك .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هٰذا الباب في إسباغ الوضوء والصلاة وغير ذلك (ظ :٣٨٨) .

١١٧٩١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَعَلِمْتُ فِي مَقَامِي ذَلِكَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ .

قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ قُلْتُ : فِي ٱلدَّرَجَاتِ ، وَٱلْكَفَّارَاتِ .

فَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ : فَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ[1] ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : صَدَقْتَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

وَأَمَّا ٱلْكَفَّارَاتُ : فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ ٱلسَّلاَمِ ، وَطِيبُ ٱلْكَلاَمِ ، وَٱلصَّلاَةُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ ، ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ ٱلْحَسَنَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَمَغْفِرَةً ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا / أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً ، فَنَجِّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ » . ١٧٨/٧

رواه الطبراني[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو حسن الحديث علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) السَّبَرَات : جمع سَبْرَة ، وهي : شدة البرد .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٤٩ برقم (٨١١٧) من طريق جرير ، عن ليث (بن أبي سليم) ، عن ابن سابط ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وابن سابط هو : عبد الرحمٰن .

١١٧٩٢ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلطُّفَيْلِ ٱمْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٨٥) يَقُولُ : « رَأَيْتُ رَبِّي فِي ٱلْمَنَامِ فِي صُورَةِ شَابٍّ مُوَفَّرٍ فِي خُضْرٍ ، عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، عَلَىٰ وَجْهِهِ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ . . . » . قَالَ ٱلْحَدِيث .

رواه الطبراني[1] ، وقال ابن حبان : إنه حديث منكر ، لأن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري لم يسمع من أم الطفيل ، ذكره في ترجمة عمارة في الثقات .

١١٧٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْبَارِحَةَ عَجَباً ، رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدِ ٱحْتَوَشَتْهُ[2] مَلَائِكَةٌ ، فَجَاءَهُ وَضُوؤُهُ ، فَٱسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهِ عَذَابُ ٱلْقَبْرِ ، فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ ، فَٱسْتَنْقَذَتْهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدِ ٱحْتَوَشَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ ، فَجَاءَهُ ذِكْرُ ٱللهِ ، فَخَلَّصَهُ مِنْهُمْ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ مِنَ ٱلْعَطَشِ فَجَاءَهُ صِيَامُ رَمَضَانَ ، فَسَقَاهُ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ ، وَعَنْ يَمِينِهِ

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٤٣ برقم (٣٤٦) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن سعيد بن أبي هلال حدثه : أن مروان بن عثمان حدثه ، عن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري ، عن أم الطفيل . . .

قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤٥ ـ ترجمة عمارة ـ : « يروي عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت ربي . . . ـ حديثاً منكراً . لم يسمع عمارة من أم الطفيل . إنما ذكرته لكي لا يغر الناظر فيه ، فيحتج به من حديث أهل مصر » .

ومروان بن عثمان ضعيف ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٩٢ : « وَمَنْ مروان بن عثمان حتىٰ يُصَدَّق على الله ؟ » !! .

(٢) احتوشته : أحاطت به .

ظُلْمَةٌ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةٌ ، وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلْمَةٌ ، وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةٌ ، فَجَاءَهُ حَجُّهُ وَعُمْرَتُهُ ، ٱسْتَخْرَجَاهُ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ [فَجَاءَهُ بِرُّهُ بِوَالِدَيْهِ ، فَرَدَّهُ عَنْهُ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ أُمَّتِي يُكَلِّمُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يُكَلِّمُونَهُ][1] فَجَاءَتْهُ صِلَةُ ٱلرَّحِمِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَـٰذَا كَانَ وَاصِلاً لِرَحِمِهِ فَكَلَّمَهُمْ وَكَلَّمُوهُ وَصَارَ مَعَهُمْ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي [يَأْتِي ٱلنَّاسَ ، وَهُمْ حِلَقٌ ، فَكُلَّمَا أَتَىٰ عَلَىٰ حَلْقَةٍ ، طُرِدَ ، فَجَاءَهُ ٱغْتِسَالُهُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُمْ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي][2] يَتَّقِي وَهْجَ ٱلنَّارِ عَنْ وَجْهِهِ فَجَاءَتْهُ صَدَقَتُهُ فَصَارَتْ ظِلاً عَلَىٰ رَأْسِهِ وَسِتْراً عَنْ وَجْهِهِ (مص :٢٨٦) ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي جَاءَتْهُ زَبَانِيَةُ ٱلْعَذَابِ ، فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، فَٱسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي هَوَىٰ فِي ٱلنَّارِ ، فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ ٱلَّتِي بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ ٱلنَّارِ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ هَوَتْ صَحِيفَتُهُ إِلَىٰ شِمَالِهِ ، فَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنَ ٱللهِ ، فَأَخَذَ صَحِيفَتَهُ فَجَعَلَهَا فِي يَمِينِهِ .

ورَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَّ مِيزَانُهُ ، فَجَاءَ إِقْرَاضُهُ ، فَثَقَلَ مِيزَانُهُ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَرْعُدُ كَمَا تَرْعُدُ ٱلسُّعْفَةُ[3] ، فَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِٱللهِ فَسَكَّنَ رَعْدَتَهُ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى ٱلصِّرَاطِ مَرَّةً وَيَجْثُو مَرَّةً ، وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً ،

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

(٣) السعفة : أغصان النخيل .

فَجَاءَتْهُ صَلاَتُهُ عَلَيَّ ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَقَامَتْهُ عَلَى ٱلصِّرَاطِ حتَّىٰ جَاوَزَ .

١٧٩/٧ وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ / فَغُلِّقَتِ ٱلأَبْوَابُ دُونَهُ ، فَجَاءَتْهُ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ ، فَأَدْخَلَتْهُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[١] بإسنادين : في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي ، وفي الآخر : خالد بن عبد الرحمـٰن المخزومي ، وكلاهما ضعيف .

١١٧٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتِيتُ بِكُتْلَةِ تَمْرٍ فَعَجَمْتُهَا[٢] فِي فَمِي ، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَتْنِي ، فَلَفَظْتُهَا[٣] (مص :٢٨٧) ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَىٰ ، فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي ، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً ، فَلَفَظْتُهَا ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَىٰ فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً ، فَلَفَظْتُهَا » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَعْنِي فَلأُعَبِّرُهَا ، قَالَ : « عَبِّرْهَا » .

قَالَ : هُوَ جَيْشُكَ ٱلَّذِي بَعَثْتَ ، فَيَسْلَمُونَ وَيَغْنَمُونَ ، فَيَلْقَوْنَ رَجُلاً فَيَنْشُدُهُمْ

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ برقم (٣٩) في الأحاديث الطوال من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا الوزير بن عبد الرحمـٰن ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة. . . وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف ، وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ ، وضعفه النسائي ، وقال ابن عدي : « هو عندي ممن يسرق الحديث » وقد تقدم برقم (٣٤٤) . والوزير ضعيف أيضاً .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ من طريق فرج بن فضالة ، حدثنا هلال أبو جبلة ، عن سعيد بن المسيب ، به .
وفرج بن فضالة ضعيف ، وهلال أبو جبلة غير معروف ، والله أعلم .
وأما الطريق الثاني لهـٰذا الحديث فأزعم أنه في « الجزء المفقود » من المعجم الكبير ، والله أعلم . وانظر تفسير ابن كثير ٤/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ .
(٢) أي : عضها ليعلم صلابتها من رخاوتها .
(٣) أي : ألقيتها ، رميتها .

ذِمَّتَكَ ، فَيَدَعُونَهُ ، ثُمَّ يَلْقَونَ رَجُلاً فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ ، فَيَدَعُونَهُ ، ثُمَّ يَلْقَونَ رَجُلاً فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ ، فَيَدَعُونَهُ .

قَالَ : « **كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلْمَلَكُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام .

١١٧٩٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْواً دُلِّيَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا[2] فَشَرِبَ شُرْباً ضَعِيفاً ـ أَوْ قَالَ : وَفِيهِ ضَعْفٌ ـ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّىٰ تَضَلَّعَ[3] ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ ، فَٱنْتُشِطَتْ[4] مِنْهُ ، فَٱنْتَضَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ[5]** » .

رواه أحمد[6] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٩٩ ، والحميدي في المسند برقم (١٣٣٣) بتحقيقنا ، من طريق سفيان قال : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد . وانظر الإتحاف برقم (٨٠٩٥) .
وأخرجه الدارمي برقم (٢٢٠٨) من طريق عبيدة بن الأسود ، عن مجالد ، بالإسناد السابق .

(٢) العراقي : جمع عَرْقُوَة الدلو . وهي الخشبة المعروضة علىٰ فم الدلو وهما عرقوتان كالصليب ، ويقال : عَرْقَوْتُ الدلو إذا ركبت العرقوة فيها .

(٣) تضلع : أكثر من الشرب حتىٰ تَمَدَّدَ جنبه وأضلاعه .

(٤) أي : جذبت منه .

(٥) أي : أصابه منها شيء .

(٦) في المسند ٥/ ٢١ من طريق عبد الصمد ، وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا الأشعث بن عبد الرحمـٰن الجرمي ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو داود في السنَّة (٤٦٣٧) باب : في الخلفاء ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٣١ برقم (٦٩٦٥) من طريق عفان ، وهدية بن خالد ، قالا : حدثنا حماد بن مسلمة ، به . وفيه : « ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتىٰ تضلع ، ثم جاء علي ، فأخذ بعراقيها فانتشطت ، وانتضح عليه منها » .

١١٧٩٦ ـ وَعَنْ جَعْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ لِرَجُلٍ رُؤْيَا ، قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقُصُّهَا عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَانَ ٱلرَّجُلُ عَظِيمَ ٱلْبَطْنِ .

قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ فِي بَطْنِهِ : « **لَوْ كَانَ هَـٰذَا فِي غَيْرِ هَـٰذَا ، لَكَانَ خَيْراً لَكَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١١٧٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ كَأَنَّ ضَبَّةَ سَيْفِي ٱنْكَسَرَتْ ، وَكَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ كَسْرَ ضَبَّةِ سَيْفِي قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِي ، وَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً** (مص :٢٨٨) **أَنْ أَقْتُلَ كَبْشَ الْقَوْمِ** » . فَقَتَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبَ لِوَاءِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَقُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧١ والبخاري في الكبير ٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ من طريق عبد الصمد ،
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٩ ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٨٦) ، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٤ برقم (٢١٨٤) ـ من طريق وكيع ،
وأخرجه الطيالسي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٨٥) ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٦٧) ـ ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٣١٧ من طريق شبابة بن سوار ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٨٥) من طريق النضر بن شميل ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي إسرائيل الجشمي ، عن شيخ لهم يقال له : جعدة الجشمي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو إسرائيل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٠٣١) . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقد وهم الحافظ ابن حبان فقال : « جعدة بن هبيرة » وتبعه الشيخ ناصر الدين الألباني علىٰ هـٰذا الوهم في الضعيفة ٣/ ٢٦٥ الحديث (١١٣١) ، ثم انبرىٰ يخطىء العلماء وهو المخطىء ، رحمني الله وإياه ، وغفر لنا ذنوبنا إنه الغفور الرحيم .

رواه البزار[1] ، وأحمد باختصار ، وفيه علي بن يزيد وهو ثقة سيِّىء الحفظ ، وبقية رجالهما ثقات .

١١٧٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : تَنَفَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَهُ ذَا ٱلْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ ٱلَّذِي رَأَىٰ فِيهِ ٱلرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي سَيْفِي ذِي ٱلْفِقَارِ فَلاًّ ، فَأَوَّلْتُهُ قَتْلاً يَكُونُ فِيكُمْ . وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً ، فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ ٱلْكَتِيبَةِ ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ ، فَأَوَّلْتُهُ ٱلْمَدِينَةَ ، وَرَأَيْتُ بَقَراً تُذْبَحُ ، فَبَقَرٌ خَيْرٌ وٱللهِ خَيْرٌ » ، فَكَانَ ٱلَّذِي قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٨٠/٧

رواه البزار[2] ، والطبراني بغير سياقه . وقد تقدمت طريقه في وقعة أحد ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥ برقم (٢١٣١) والطبراني في الكبير ٣/ ١٤٩ برقم (٢٩٥١) من طريق عبد الواحد بن غياث ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٦٩ برقم (١٠٥٤٠) ، وأحمد ٣/ ٢٦٧ من طريق عفان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ،
وقال البزار : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ولا رواه عن علي إلاَّ حماد » .
ثم تبين لي أنني قد خرجته برقم متقدم (١٠١١٧) .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦ برقم (٢١٣٢) ، وأحمد ١/ ٣٧١ من طريق سريج بن النعمان ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤١ باب : لم يكن له إذا لبس لأمته أن ينزعها . . . وفي « دلائل النبوة » ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ـ من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعمىٰ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه مختصراً : الترمذي في أبواب السير (١٥٦١) م باب : ما جاء في التنفل من طريق هناد ،
وأخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢٨٠٨) باب : السلاح من طريق ابن الصلت ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٣٠٢ من طريق أبي الوليد الطيالسي ، ←

وفي إسناد هـٰذا عبد الرحمـٰن بن أبي الزِّناد ، وهو ضعيف .

١١٧٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي يَدِيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَرِهْتُهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا ٱلْكَذَّابَيْنِ : صَاحِبَ ٱلْيَمَنِ ، وَصَاحِبَ ٱلْيَمَامَةِ** » .

قلت : في الصحيح منه رؤية ليلة القدر .

رواه البزار[١] ، وأحمد ، ورجالهما ثقات .

١١٨٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ فِي سَاعِدَيْهِ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَنَفَخَهُمَا ، فَطَارَا ، فَقَالَ : « **هُمَا كَذَّابَا أُمَّتِي صَاحِبُ ٱلْيَمَنِ ، وَصَاحِبُ ٱلْيَمَامَةِ وَلَيْسَا بِضَارَيْ أُمَّتِي شَيْئاً** » .

← وأخرجه الطحاوي في « معاني الآثار » ٣/ ٣٠٢ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٦٨ برقم (١٠٧٣٣) من طريق يوسف ابن عدي ، ويحيى بن صالح الوحاظي ،
جميعاً : حدثنا ابن أبي الزناد ، به .
نقول : ويشهد له حديث أبي موسى المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٢٠٤) .
كما يشهد له حديث جابر ، وقد خرجناه في « مسند الدارمي » أيضاً برقم (٢٢٠٥) .
والفلُّ : الثلم في السيف ، والكسر في نصله ، والجمع فلول .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦ برقم (٢١٣٤) من طريق بكر بن سليمان ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٨٦ من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (١٠٦٣) من طريق يونس بن بكير ،
جميعاً : حدثنا ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عطاء بن يسار ـ وعند أحمد زيادة : أو أخيه سليمان بن يسار ـ عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٩٤) .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه حسين بن قيس ، وهو متروك (مص : ٢٨٩) .

٦ ـ بَابُ رُؤْيَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّوْمِ

١١٨٠١ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَآنِي ٱلْحَقَّ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٨٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ ، فَقَدْ رَآنِي » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٣٩ برقم (١٣٦٠١) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٦٥٧) من طريق خالد ، عن حسين بن قيس الرحبي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن قيس الرحبي ، قال أحمد ، والنسائي ، والدارقطني ، والساجي : « متروك » . وقال ابن الجوزي : « كذبه أحمد » .
وقال البخاري : « أحاديثه منكرة جداً ، ولا يكتب حديثه » . ومع ذلك فإنه يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٣٠٦ ، والدارمي برقم (٢١٨٦) بتحقيقنا ، والبخاري في التعبير (٦٩٩٦) باب : من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، ومسلم في الرؤيا (٢٢٦٧) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من رآني في المنام فقد رآني » . والترمذي في الشمائل برقم (٣٩٩) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٣٢٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٤٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ١٨٥ .

(٣) في المسند ٣/ ٤٧٢ ، و ٦/ ٤٩٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧ برقم (٢١٣٥) من طريق حسين بن محمد ، وسريج بن النعمان ،
وأخرجه الترمذي في الشمائل (٣٩٦ من طريق قتيبة بن سعيد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٥٥ برقم (١٠٥١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ـ برقم (١٣٠٥) ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٧٩ برقم (٨١٨٠) من طريق سعيد بن منصور ، ←

١١٨٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلْحُلُمُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ ، وَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَتَرَاءَىٰ بِي** » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١١٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي حَقّاً ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي ، وَلاَ بِٱلْكَعْبَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن أبي السري ، وثقه

← وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٥٤ من طريق داود بن رشيد ،

جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سعيد بن منصور ، وقتيبة بن سعيد قديمة وفاتهما ، ووفاة الأول أقدم ، والله أعلم .

(١) عند البخاري في التعبير (٦٩٨٦) باب : الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧١٩) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني ليث بن سعد ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي سلمة ، عن أبي قتادة. . . وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث ، وهو ضعيف .

(٣) في الصغير ١/ ١٠٠ ، وفي الأوسط برقم (٣٠٥٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبي الورس ـ تحرفت في الأوسط إلى : الورد ـ الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري. . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ٧/ ٣٩٢ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٤/ ١٤٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « ولا يحفظ في حديث (ولا بالكعبة) إلاَّ في هـٰذا الحديث » .

ابن معين وغيره ، وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ ، فَقَدْ رَآنِي فِي ٱلْيَقَظَةِ ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ ٱلشَّيْطَانُ بِي** » (مص : ٢٩٠) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ولفظه : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رآنِي فِي ٱلْيَقَظَةِ ، وَمَنْ رَآنِي فقَدْ رَأَى ٱلْحَقَّ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي** » . ورجاله ثقات .

١١٨٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ / فَقَدْ رَآنِي فِي ٱلْيَقَظَةِ . . .** » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ١٨١/٧

رواه الطبراني[٢] وفيه الحكم بن ظهير ، وهو ضعيف .

١١٨٠٧ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِثْلُ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ ، فَسَيَرَانِي فِي ٱلْيَقَظَةِ ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ ٱلشَّيْطَانُ بِي** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٢) ، وفي الكبير ١٣/ ٦٣٤ برقم (١٤٥٥٨) ، وفي مسند الشاميين ، برقم (٢٥٤٢) من طريق أبي عون التنوخي ، عن عمرو بن قيس السكوني ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو عون التنوخي هو : ثوابة بن عون ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٠ ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٠ .
وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٤٦/ ٣٢١ـ٣٢٢ .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٣٠ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن ثابت بن عبيد الله بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن جده أبي بكرة . . . والحكم بن ظهير متروك الحديث . وثابت ضعفه الأزدي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٢٤ـ ١٢٥ وقال : « يعتبر بحديثه من غير رواية الحكم بن ظهير ، عنه» .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١١٨٠٨ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِي ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُخَيَّلُ عَلَىٰ مَنْ رَآهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١١٨٠٩ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ كَأَنِّي أَسْجُدُ عَلَىٰ جَبْهَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلرُّوحَ لَيَلْقَى[3] ٱلرُّوحَ » . فَأَقْنَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ـ هَـٰكَذَا ـ فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَىٰ جَبْهَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[4] بأسانيد أحدها[5] هـٰذا وهو متصل .

---

(١) في الكبير ١٩/٢٩٧ برقم (٦٦٠) من طريق ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن شريح بن عبد الرحمـٰن بن عقبة المعافري ، عن أبيه : أنه سمع مالك بن عبد الله الخثعمي . . . وشريح بن عبد الرحمـٰن روىٰ عنه ابنه عبد الرحمـٰن ، وروىٰ عن مالك بن عبد الله الخثعمي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومالك بن عبد الله الخثعمي لم تتحرر صحبته والله أعلم .
وابن وهب هو : عبد الله ، وعبد الرحمـٰن بن شريح ثقة . انظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ فقد أورد توثيقه غير واحد ، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٧٠ .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمرو بن العاص المتقدم برقم (١١٨٠٥) ، وحديث أبي جحيفة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠١) .
(٢) في الكبير ١٠/ ٢٦٤ برقم (١٠٥١٠) من طريق المطلب بن زياد ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد قوي .
(٣) في (مص) : « لا يلقىٰ » وهو خطأ .
(٤) في المسند ٥/ ٢١٤ و ٢١٥ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٣١) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا أبو جعفر الخَطْمي ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : أن أباه خزيمة بن ثابت قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٥) في (ظ) : « أحدهما » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] وَقَالَ : فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ وَٱسْجُدْ وَٱصْنَعْ كَمَا رَأَيْتَ** » . ورجالهما ثقات (مص : ٢٩١) .

١١٨١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ وَخُزَيْمَةُ ٱلَّذِي جَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ ـ قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَأَىٰ فِي ٱلنَّوْمِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَىٰ جَبْهَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ ، فَٱضْطَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَدَ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ .

رواه أحمد[2] عن شيخه عامر بن صالح الزبيري ، وثقه أحمد وأبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨١١ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يُقَبِّلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ بِذلِكَ ، فَنَامَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ .

---

(١) في الكبير ٤/ ٨٤ برقم (٣٧١٧) وابن أبي شيبة ١١/ ٧٨ برقم (١٠٥٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٢١٦) ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي (عمير بن يزيد) ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه خزيمة. . . وهـٰذا إسناد صحيح كما تقدم .

(٢) في المسند ٥/ ٢١٦ من طريق عامر بن صالح الزبيري ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : قال ابن شهاب : فأخبرني عمارة بن خزيمة ، عن عمه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن خزيمة رأىٰ في النوم. . . وهـٰذا إسناد فيه عامر بن صالح الزبيري وهو متروك .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٢).

رواه أحمد[١] ، وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨١٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَعِيدٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَساً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ : قَلَّ لَيْلَةٌ تَأْتِي عَلَيَّ إِلاَّ وَأَنَا أَرَىٰ فِيهَا خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَسٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ عَيْنَاهُ .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٩٢) .

٧ ـ بَابُ تَعْبِيرِ ٱلرُّؤْيَا

١١٨١٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُقَصُّ ٱلرُّؤْيَا إِلاَّ عَلَىٰ عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه / جماعة . ١٨٢/٧

---

(١) في المسند ٥/ ٢١٤ من طريق شعبة ، حدثني أبو جعفر الخطمي قال : سمعت عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف يحدث عن خزيمة بن ثابت. . . وعمارة بن عثمان قال الذهبي : لا يعرف . وقال الحافظ في تهذيبه معقباً علىٰ ما قاله الذهبي : « قلت : هو معروف النسب ، لـٰكن لم أر فيه توثيقاً » . وقال في التقريب : « مقبول ».

(٢) في المسند ٣/ ٢١٦ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا المثنى بن سعيد. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو موقوف علىٰ أنس .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ١٢ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا المثنى بن سعيد ، به .

(٣) في الصغير ٢/ ٤٩ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤١ ـ وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين » برقم (٨٤٥) من طريق محمد بن نصير الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن عمرو ، وعنعنه مبارك بن فضالة وهو مدلس .
ولـٰكن أخرجه الدارمي برقم (٢١٩٣) ، كما أخرجه الترمذي في أبواب الرؤيا (٢٢٨١) ←

١١٨١٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ غَنَماً سُوداً[١] تَتْبَعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ ٱلْغَنَمَ ٱلسُّودَ : ٱلْعَرَبُ ، وَٱلْعُفْرَ : ٱلْعَجَمُ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه علي بن زيد ، وهو ثقة ، سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « ٱللَّبَنُ فِي ٱلْمَنَامِ فِطْرَةٌ » .

رواه البزار[٣] ، وفيه محمد بن مروان ، وهو ثقة ، وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨١٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَبِّرُ عَلَى ٱلأَسْمَاءِ .

← باب : تأويل الرؤيا : مما يستحب منها وما يكره مطولاً ، من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة... وهـٰذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » .

(١) في أصولنا جميعها « غنم سود » والصواب ما عند البزار .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥ برقم (٢١٣٠) من طريق محمد بن الفضل ،
وأخرجه الموصلي برقم (٩٠٤) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٥١) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ،
جميعاً : عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الطفيل... وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣ برقم (٢١٢٧) من طريق جميل بن الحسن ، حدثنا محمد بن مروان ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة... وهـٰذا إسناد حسن .
محمد بن مروان هو : ابن قدامة العقيلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣٦) في « مسند الموصلي » .
وجميل بن الحسن بينا أنه قوي الرواية عند الحديث (٢٣٩٩) في « موارد الظمآن » .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١١٨١٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ ، فَقَدْ رَآنِي فِي ٱلْيَقَظَةِ ، وَمَنْ رَأَىٰ أَنَّهُ يَشْرَبُ لَبَناً ، فَهِيَ ٱلْفِطْرَةُ ، وَمَنْ رَأَىٰ أَنَّ عَلَيْهِ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ ، فَهِيَ حَصَانَةُ دِينِهِ ، وَمَنْ رَأَىٰ أَنَّهُ يَبْنِي بَيْتاً ، فَهُوَ عَمَلٌ[2] يَعْمَلُهُ ، وَمَنْ رَأَىٰ أَنَّهُ غَرِقَ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الحكم بن ظهير ، وهو متروك .

١١٨١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ زِمْلٍ ٱلْجُهَنِيِّ[4] قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، قَالَ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ[5] (مص :٢٩٣) : « **سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً** » سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ [يَقُولُ][6] : « **سَبْعِينَ بِسَبْعِ مِئَةٍ ، لاَ خَيْرَ لِمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مِئَةٍ** » . ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ ٱلنَّاسَ بِوَجْهِهِ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ٱلرُّؤْيَا ، فَيَقُولُ : « **هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً ؟** » .

---

(١) في « كشف الأستار » برقم (٢١١٧) من طريق عبد الله بن يحيى بن زيد ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن يحيى بن زيد روىٰ عن عكرمة ، وروىٰ عنه غير عبد الرحمـٰن بن الربيع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وغير معروف بجرح أو بتعديل ، والله أعلم .

(٢) في (د) : « عملاً » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٢٧ من طريق محمد بن صالح بن ذريح ، حدثنا جبارة ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن ثابت بن عبيد الله بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن جده أبي بكرة . . . والحكم بن ظهير متروك ، وجبارة ضعيف ، وانظر « من روىٰ عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا ص (١٤٣ ـ ١٤٤) .

(٤) في أصولنا : « ابن زميل الجهني » وهو تحريف ، وسماه الطبراني « الضحاك بن زمل » ، وهـٰذا خطأ ، لأن الضحاك روىٰ عن التابعين ، وهـٰذا اختلف جداً في اسمه ، وانظر تاريخ ابن عساكر ٢٤/ ٢٦٣ ـ ٢٦٦ ، وأسد الغابة ٣/ ٤٧ ، والإصابة ٦/ ٩٠ .

(٥) في (د) : « رجليه » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ ٱبْنُ زِمْلٍ : فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ قَالَ : « **خَيْراً تَلْقَاهُ ، وَشَرّاً تُوَقَّاهُ ، وَخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ عَلَىٰ أَعْدَائِنَا ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ . ٱقْصُصْ رُؤْيَاكَ** » . فَقُلْتُ : رَأَيْتُ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ طَرِيقٍ رَحْبٍ سَهْلٍ لَاحِبٍ[1] ، وَٱلنَّاسُ مُنْطَلِقُونَ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَشْفَىٰ ذَلِكَ ٱلطَّرِيقُ عَلَىٰ مَرْجٍ لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ ، يَرِفُّ رَفِيفاً[2] ، وَيَقْطُرُ نَدَاهُ فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ ٱلْكَلَإِ ، فَكَأَنِّي بِٱلرَّعْلَةِ[3] ٱلْأُولَىٰ حِينَ أَشْفَوْا عَلَى ٱلْمَرْجِ ، كَبَّرُوا ، ثُمَّ رَكِبُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَمِنْهُمُ ٱلْمُرْتِعُ[4] وَمِنْهُمُ ٱلْآخِذُ ٱلضِّغْثَ[5] ، وَمَضَوْا عَلَىٰ ذَلِكَ .

قَالَ : ثُمَّ قَدِمَ عُظْمُ ٱلنَّاسِ[6] ، فَلَمَّا أَشْفَوْا عَلَى ٱلْمَرْجِ ، كَبَّرُوا ، فَقَالُوا خَيْرُ ٱلْمَنْزِلِ !! فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَمِيلُونَ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، لَزِمْتُ ٱلطَّرِيقَ حَتَّىٰ آتِيَ أَقْصَى ٱلْمَرْجِ ، فَإِذَا أَنَا بِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ عَلَىٰ مِنْبَرٍ فِيهِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ ، وَأَنْتَ فِي أَعْلَاهَا[7] دَرَجَةً ، فَإِذَا عَنْ يَمِينِكَ رَجُلٌ آدَمُ ، سَبْلٌ ، أَقْنَىٰ[8] ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ يَسْمُو[9] فَيَفْرَعُ ٱلرِّجَالُ طُولاً ، وَإِذَا عَنْ يَسَارِكَ / رَجُلٌ ١٨٣/٧

---

(١) اللاحب : الطريق الواسع المنقاد الواضح الذي لا ينقطع . يقال : لحب الطريقُ يَلْحَبُ ، لحوباً ، إذا وضح . ويقال : لحب الطريقَ ، لحباً : إذا أوضحه وبينه .

(٢) أي : اهتز ما في المرج من الكلأ من الري والنضارة .

(٣) الرَّعْلَةُ : الطليعة ، الجماعة القليلة التي تتقدم غيرها ، والقطعة من الفرسان . ويقال لجماعة الخيل : رعيل .

(٤) المُرْتِعُ : الذي يخلي ركابه ترتع أي : ترعىٰ كيف شاءت في خصب وسعة . والمراد : أنه عب من متاع الدنيا وتمتع بزخارفها .

(٥) الضِّغْثُ : ملء اليد من الحشيش المختلط ، والمراد : ومنهم من نال من الدنيا شيئاً يسيراً . وقد تحرفت في (ظ ، د) إلى « الصعب » .

(٦) عُظْمُ الناس : أكثرهم .

(٧) في (ظ) : « أعلاه » .

(٨) آدم : شديد السمرة ، يقال : أَدِمَ ، يَأْدَمُ ، أَدَماً ، وَأُدْمَةً ، إذا اشتدت سمرته ، فهو آدم. والقنا في الأنف : طوله ، ورقة أرنبته مع حدب في وسطه ، يقال : رجل أقنىٰ ، وامرأة قنواء.

(٩) في (د) : « يسمع » وهو تحريف .

تارٌّ ، رَبْعَةٌ[1] أَحْمَرُ ، كَثِيرُ خِيلاَنِ[2] ٱلْوَجْهِ ، كَأَنَّمَا حُمِّمَ شَعْرُهُ بِٱلْمَاءِ[3] ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ ، أَصْغَيْتُمْ لَهُ إِكْرَاماً لَهُ ، وَإِذَا أَمَامُكُمْ شَيْخٌ أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِكَ خَلْقاً وَوَجْهاً ، كُلُّهُمْ يَؤُمُّونَهُ ، يُرِيدُونَهُ (مص : ٣٩٤) فَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ ، شَارِفٌ[4] وَإِذَا أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ كَأَنَّكَ تَتَّقِيهَا .

قَالَ : فَٱنْتَقَعَ لَوْنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَقَالَ : « **أَمَّا مَا رَأَيْتَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلسَّهْلِ ٱلرَّحْبِ ٱللاَّحِبِ ، فَذَلِكَ مَا حُمِلْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْهُدَىٰ ، فَأَنْتُمْ عَلَيْهِ .**

وَأَمَّا ٱلْمَرْجُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ ، فَٱلدُّنْيَا وَغَضَارَةُ[5] عَيْشِهَا ، مَضَيْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي فَلَمْ نَتَعَلَّقْ بِهَا ، وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِنَا (ظ : ٣٨٩) **ثُمَّ جَاءَتِ ٱلرَّعْلَةُ ٱلثَّانِيَةُ بَعْدَنَا وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَّا ، ضِعَافاً ، فَمِنْهُمُ ٱلْمُرْتَعِي وَمِنْهُمُ ٱلآخِذُ ٱلضِّغْثَ ، وَنَحْوَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَ عُظْمُ ٱلنَّاسِ فَمَالُوا فِي ٱلْمَرْجِ يَمِيناً وَشِمَالاً .**

وَأَمَّا أَنْتَ ، فَمَضَيْتَ عَلَىٰ طَرِيقٍ صَالِحَةٍ ، فَلَمْ تَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّىٰ تَلْقَانِي .

وَأَمَّا ٱلْمِنبَرُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ سَبْعَ دَرَجَاتٍ ، وَأَنَا فِي أَعْلاَهَا دَرَجَةً ، فَٱلدُّنْيَا سَبْعَةُ آلاَفِ سَنَةٍ ، وَأَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفاً .

وَأَمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِي ٱلآدَمُ ٱلسَّبْلُ فَذَاكَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، إِذَا تَكَلَّمَ يَعْلُو ٱلرِّجَالَ بِفَضْلِ كَلاَمِ ٱللهِ إِيَّاهُ .

---

(١) التَّار : الممتلىء البدن . يقال : تَرَّ ، يَتِرُّ ، ترارة ، إذا كمل وامتلأ جسمه وتروىٰ عظمه ، فهو تَارٌّ .

والرَّبْعَةُ : الوسيط القامة تطلق على المذكر وعلى المؤنث .

(٢) الخيلان جمع خال ، والخال : الشامة ، كما يطلق علىٰ كل نكتة سوداء في البدن .

(٣) أي : سُوِّدَ ، لأن الشعر إذا تشعث أغبرَّ ، فإذا غسل بالماء ظهر سواده .

(٤) أي : مسنة .

(٥) الغضارة : السعة وطيب العيش وهناؤه .

وَٱلَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِي ٱلتَّارُّ ٱلرَّبْعَةُ ٱلْكَثِيرُ خِيلَانِ ٱلْوَجْهِ كَأَنَّهُ حُمِّمَ وَجْهُهُ بِٱلْمَاءِ ، فَذَاكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، نُكْرِمُهُ لِإِكْرَامِ ٱللهِ إِيَّاهُ .

وَأَمَّا ٱلشَّيْخُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ أَشْبَهَ ٱلنَّاسِ بِي خَلْقاً وَوَجْهاً ، فَذَاكَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، كُلُّنَا نَؤُمُّهُ وَنَقْتَدِي بِهِ .

وَأَمَّا ٱلنَّاقَةُ ٱلَّتِي رَأَيْتَ ، وَرَأَيْتَنِي أَتَّقِيهَا ، فَهِيَ ٱلسَّاعَةُ ، عَلَيْنَا تَقُومُ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي » .

قَالَ : فَمَا سَأَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُؤْيَا بَعْدَهَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ ٱلرَّجُلُ فَيُحَدِّثَهُ بِهَا[١] مُتَبَرِّعاً (مص : ٢٩٥) .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه سليمان بن عطاء القرشي ، وهو ضعيف .

١١٨١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ لَكَأَنَّ فِي إِحْدَىٰ أُصْبَعَيَّ سَمْناً ، وَفِي ٱلْأُخْرَىٰ عَسَلاً ، فَأَنَا أَلْعَقُهُمَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تَقْرَأُ ٱلْكِتَابَيْنِ : ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْفُرْقَانَ » فَكَانَ يَقْرَؤُهُمَا .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٦١ ـ ٣٦٣ برقم (٨١٤٦) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٣٦ ـ ٣٨ من طريق الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحراني ، حدثنا سليمان بن عطاء القرشي الحراني ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي الجهني عن ابن زِمْل الجهني . . . وهٰذا إسناد فيه سليمان بن عطاء وهو منكر الحديث ضعيف قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، واتهمه ابن حبان وغيره .
وأبو مشجعة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وابن زِمْل : سماه ابن منده ، وأبو نعيم : (عبد الله) ، وسماه أبو نعيم أيضاً (الضحاك) .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٤٦ : « وكلاهما ليس بصحيح . فإن عبد الله تابعي ويقال : ابن زامل . والضحاك من أتباع التابعين .
والصحيح : ابن زامل غير مسمىً ، وهو غير عبد الله ، والضحاك » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٨٢٠ ـ وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : رَأَىٰ مُطِيعُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَيْهِ جِرَابُ تَمْرٍ ، فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هَلْ بِأَحَدٍ مِنْ فَتَيَاتِكَ حَمْلٌ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ بِٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ .

قَالَ : « إِنَّهَا سَتَلِدُ غُلَاماً » . فَوَلَدَتْ غُلَاماً ، فَأَتَىٰ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ ٱللهِ ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ . ١٨٤/٧

رواه الطبراني[2] ، عن زكريا ، عن إبراهيم ، ولم أعرفهما .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٨٦ والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٨٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٣٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٥٥ ـ وابن عساكر أيضاً ٣١/ ٢٥٥ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن واهب بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية قتيبة ، عن ابن لهيعة مقبولة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٥٥ من طريق أبي الأسود ، وعمرو بن طارق ، والحسن بن موسىٰ ، وأبي رجاء قالوا : حدينا ابن لهيعة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٦٧٢) من طريق النضر بن عبد الجبار المرادي ، عن ابن لهيعة ، عن أبي وهب الجيشاني ، وحيي بن عبد الله المعافري ، عن عبد الله بن عمرو . . .

(٢) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني ، ولعله أورده في ترجمة ابنه عبد الله في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، ظناً منه أنه صحابي ، والله أعلم . كما أن لم يورد ترجمة مطيع بن الأسود .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٤/ ١٣٢ الترجمة (١٠٩٤) من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، عن جده : أن مطيع بن الأسود رأىٰ في منامه . . . وزكريا بن إبراهيم قال الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٢٧٨ : « ليس بالمشهور » .

وإبراهيم بن عبد الله والد زكريا ما وجدت له ترجمة .

وعبد الله بن مطيع بن الأسود ، ولد أيام الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم تثبت له صحبة ، ←

١١٨٢١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأَىٰ رُؤْيَا ؟** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ هَوَيْنَ فِي حُجْرَتِي[١] .

فَقَالَ لَهَا : « **إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ ، دُفِنَ فِي بَيْتِكِ** ـ أَرَاهُ قَالَ :[٢] ـ **أَفْضَلُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَقُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَفْضَلُ أَقْمَارِهَا ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قُبِضَ عُمَرُ فَدُفِنُوا فِي بَيْتِهَا (مص : ٢٩٦) .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عمر بن سعيد الأبح ، وهو ضعيف .

١١٨٢٢ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حُجْرَتِي .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِن صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ دُفِنَ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ثَلاَثَةٌ .

فَلَمَّا مَاتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : خَيْرُ أَقْمَارِكِ يَا عَائِشَةُ ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

← وقد روىٰ عنه جمع ولم يوثقه أحد وانظر « التاريخ الكبير » ٥/ ١٩٩ ، والجرح والتعديل ٥/ ١٥٣ ، وأسد الغابة ٢/ ٣٩٣ ، والإصابة ، والتهذيب ٦/ ٣٦ .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ : « ذكره ابن حبان ، وابن قانع ، وغيرها من طريق زكريا بن إبرهيم بن عبد الله . . . » وذكر هـٰذا الحديث سنداً ومتناً ، وقال : « إسناده جيد » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٣ في ترجمة عبد الله بن مطيع : « وروى ابن أبي فديك ، عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده . . . » وذكر الحديث .

(١) في (د) : « حجري » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٤٨ برقم (١٢٨) من طريق موسى بن عبد الله السلفي ، حدثنا عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكر . . . وموسىٰ ما عرفته .

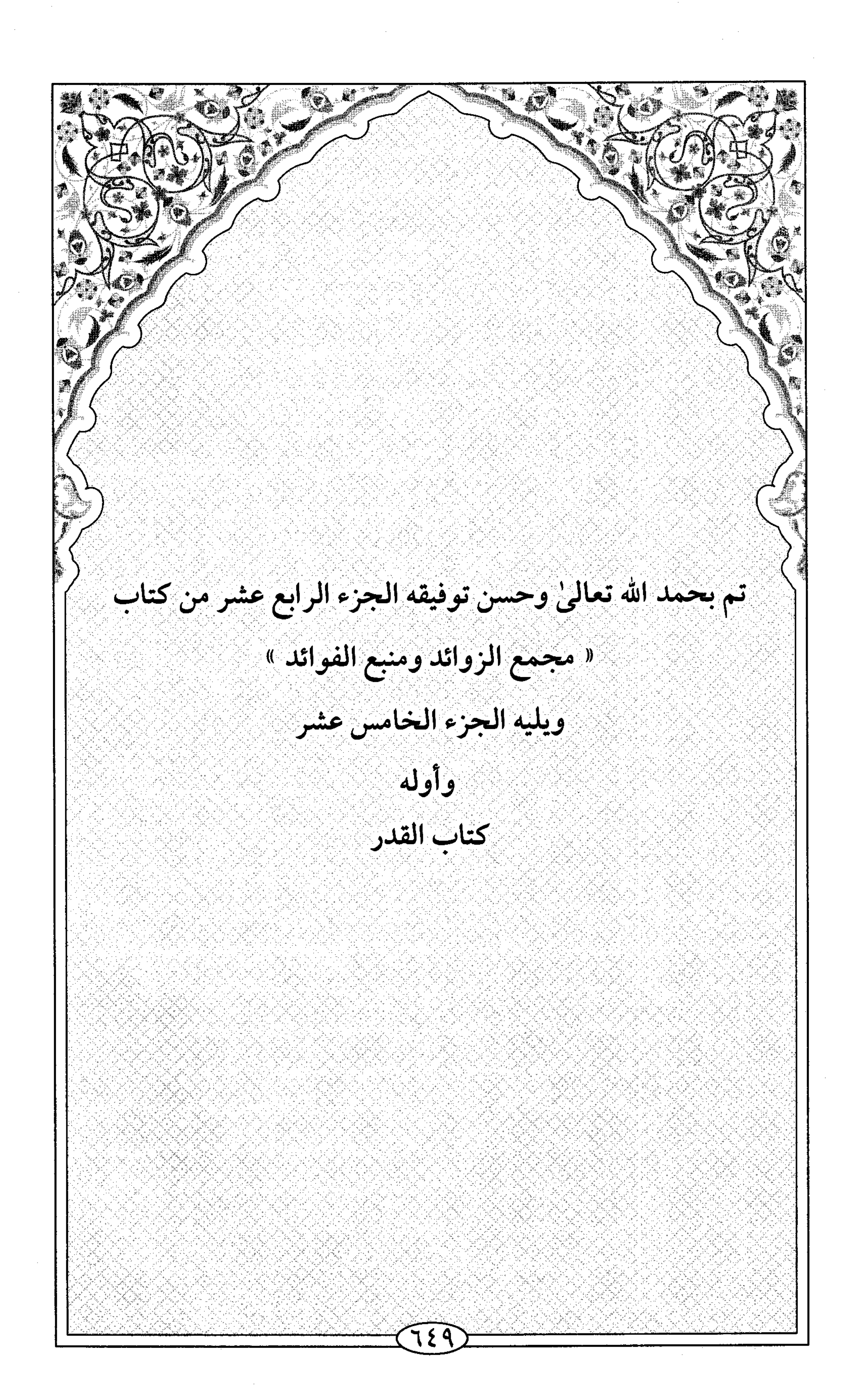
وعمر بن سعيد ضعيف ، والحسن لم يدرك أبا بكر ، والله أعلم . ولـٰكن انظر الحديث التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وهـٰذا سياقه ، والأوسط عن عائشة من غير شك ورجال الكبير رجال الصحيح .

* * *

---

(١) في الكبير ٢٣/٤٨ برقم (١٢٦) من طريق يحيى بن أيوب ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٦٩) من طريق عمرو بن الحارث ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن سعيد قال : سمعت ابن المسيب يقول : قالت عائشة لأبي بكر : رأيت . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع : ابن المسيب لم يدرك أبا بكر فيما نعلم والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ـ أو عن محمد بن سيرين ـ عن عائشة أنها قالت : رأيت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن سيرين قال أبو حاتم : « لم يسمع من عائشة شيئاً » .
ونافع إن كان طريقه محفوظاً فهو أصغر من أن يدرك لقاء عائشة مع أبيها ، والله أعلم .



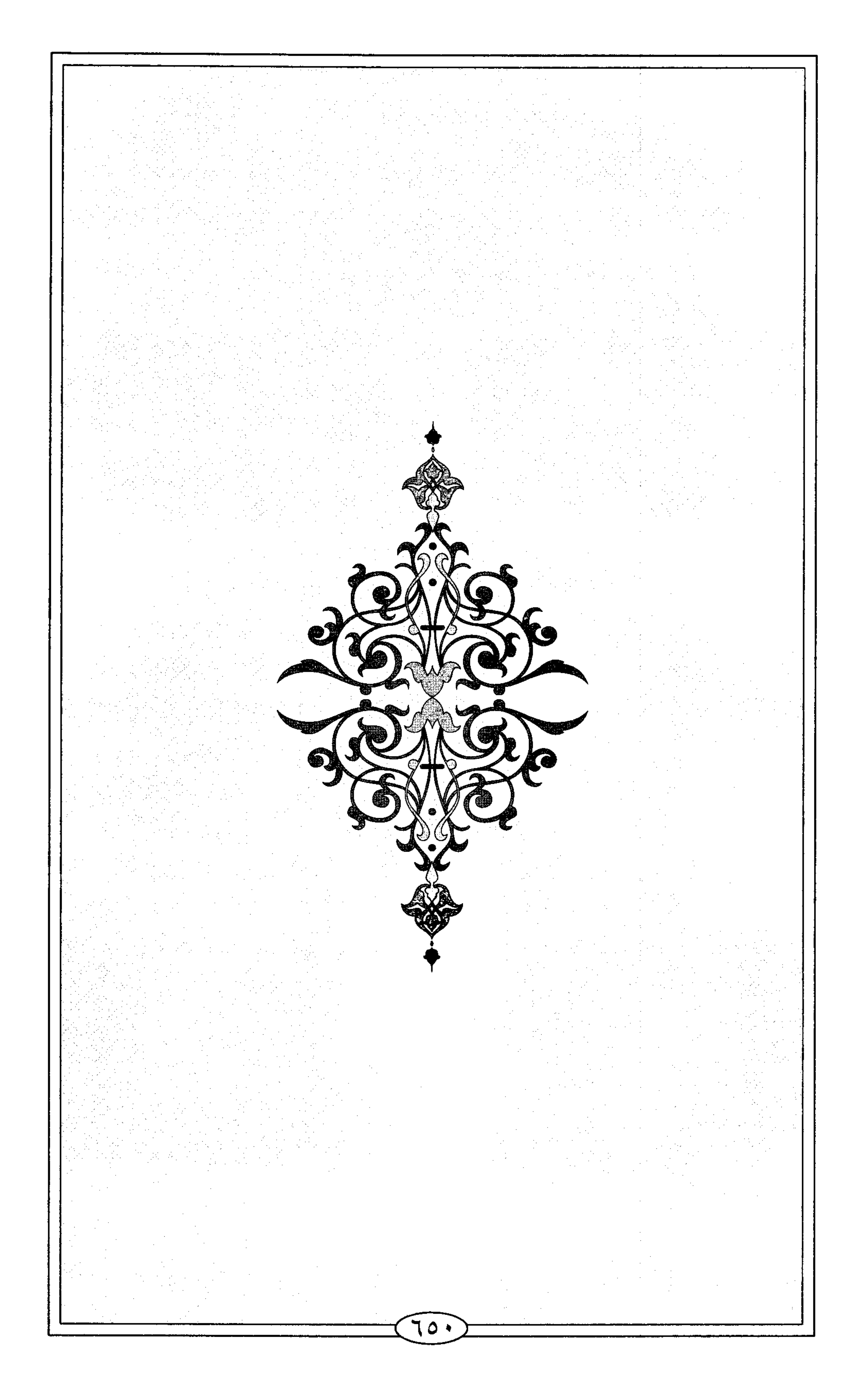
تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الرابع عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الخامس عشر

وأوله

كتاب القدر



مُحتوى الكتاب

٢٩ـ كتاب التفسير ٥
١ـ باب: كيف يفسر القرآن ٧
٢ـ باب ما جاء في بسم الله الرحمٰن الرحيم وفاتحة الكتاب ٢٣
سورة البقرة ٢٩
سورة آل عمران ٧٣
سورة النساء ٨٩
سورة المائدة ١٢٣
سورة الأنعام ١٤٠
سورة الأعراف ١٥٢
سورة الأنفال ١٦١
سورة التوبة ١٦٨
سورة يونس ١٨٩
سورة هود ١٩٢
سورة يوسف ١٩٩
سورة الرعد ٢٠٤
سورة إبراهيم ٢١٠
سورة الحجر ٢١٦
سورة النحل ٢٢٤
سورة الإسراء ٢٢٩
سورة الكهف ٢٤٠
سورة مريم ٢٤٦
سورة طه ٢٥٠

سورة الأنبياء ٢٧١
سورة الحج ٢٧٧
سورة المؤمنون ٢٨٢
سورة النّور ٢٨٧
سورة الفرقان ٣١٥
سورة الشعراء ٣١٦
سورة النّمل ٣٢٠
سورة القصص ٣٢١
سورة العنكبوت ٣٢٦
سورة الرّوم ٣٢٧
سورة لقمان ٣٣٠
سورة السجدة ٣٣١
سورة الأحزاب ٣٣٤
سورة سبأ ٣٤٥
سورة فاطر ٣٤٧
سورة يس ٣٥٣
سورة الصافات ٣٥٦
سورة ص ٣٥٩
سورة الزمر ٣٦٢
سورة غافر ٣٦٨
سورة فصّلت ٣٧٠
سورة الشورى ٣٧١
سورة الزخرف ٣٧٦
سورة الدّخان ٣٧٩
سورة الأحقاف ٣٨٠

سورة الفتح ٣٨٥
سورة الحجرات ٣٨٨
سورة ق ٣٩٩
سورة الذاريات ٤٠١
سورة الطور ٤٠٤
سورة النجم ٤٠٦
سورة القمر ٤١٤
سورة الرحمن ٤١٥
سورة الواقعة ٤١٩
سورة الحديد ٤٢٥
سورة المجادلة ٤٢٩
سورة الحشر ٤٣٢
سورة الممتحنة ٤٣٣
سورة الجمعة ٤٣٨
سورة المنافقون ٤٣٩
سورة الطلاق ٤٤٠
سورة التحريم ٤٤٢
سورة الملك ٤٤٥
سورة القلم ٤٤٨
سورة الحاقة ٤٤٩
سورة المعارج ٤٥١
سورة الجن ٤٥٢
سورة المزّمّل ٤٥٤
سورة المدّثر ٤٥٧
سورة القيامة ٤٦١

سورة الإنسان ٤٦٢
سورة المرسلات ٤٦٢
سورة النبأ ٤٦٣
سورة النازعات ٤٦٥
سورة التكوير ٤٦٦
سورة الإنفطار ٤٦٩
سورة المطفّفين ٤٧٠
سورة الإنشقاق ٤٧٢
سورة البروج ٤٧٣
سورة الطارق ٤٧٥
سورة الأعلى ٤٧٦
سورة الفجر ٤٧٩
سورة البلد ٤٨٠
سورة الشمس ٤٨١
سورة الليل ٤٨٢
سورة الضحى ٤٨٣
سورة الشرح ٤٨٥
سورة العلق ٤٨٧
سورة القدر ٤٨٩
سورة البينة ٤٩٠
سورة الزلزلة ٤٩٥
سورة العاديات ٤٩٧
سورة التكاثر ٤٩٨
سورة قريش ٥٠٠
سورة الماعون ٥٠١

سورة الكوثر ٥٠٣
سورة النصر ٥٠٤
سورة المسد ٥٠٤
سورة الإخلاص ٥٠٥
٣ـ باب ما جاء في المعوذتين ٥١٨
٤ـ باب القراءات وكم أنزل القرآن علىٰ حرف ٥٢٢
٥ـ باب القراءات ٥٣٩
٦ـ باب ما جاء في المصحف ٥٥١
٧ـ باب: فيما نسخ ٥٥٢
٨ ـ باب تسمية السور ٥٥٢
٩ـ باب: كيف نزل القرآن ؟ ٥٥٣
١٠ـ باب: في أماكن نزوله ٥٥٤
١١ـ باب: في السور التي لا يقرؤها منافق ٥٥٥
١٢ـ باب: لا يخلط مع القرآن غيره ٥٥٥
١٣ـ باب فضل القرآن ٥٥٦
١٤ـ باب منه: في فضل القرآن ومن قرأه ٥٦٠
١٥ـ باب القراءة في المصحف وغيره ٥٨١
١٦ـ باب: فيمن علم ولده القرآن ٥٨٣
١٧ـ باب: فيمن تعلم القرآن وعلمه ٥٨٤
١٨ـ باب: فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود ٥٨٦
١٩ـ باب: فيمن تعلم القرآن ثم نسيه ٥٨٨
٢٠ـ باب: اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ٥٨٨
٢١ـ باب: الذي يقرأ القرآن ٥٨٩
٢٢ـ باب: فيمن يقرأ القرآن منكوساً ٥٩١
٢٣ـ باب: في القراء المرائين ٥٩١

٢٤ـ باب الفترة عن القرآن ٥٩٢
٢٥ـ باب تعاهد القرآن ٥٩٢
٢٦ـ باب المد في القراءة ٥٩٥
٢٧ـ باب القراءة بلحون العرب ٥٩٥
٢٨ـ باب القراءة بالحزن ٥٩٦
٢٩ـ باب الترنم بالقرآن ٥٩٧
٣٠ـ باب: أي الناس أحسن قراءةً ٥٩٨
٣١ـ باب التغني بالقرآن ٥٩٨
٣٢ـ باب القراءة بالصوت الحسن ٦٠٠
٣٣ـ باب قراءة القرآن في البيت ٦٠٤
٣٤ـ باب: في كم يقرأ القرآن ٦٠٤
٣٥ـ باب الدعاء عند ختم القرآن ٦٠٥
٣٠ـ كتاب التعبير ٦٠٧
١ـ باب الرؤيا الصالحة ٦٠٩
٢ـ باب: فيمن كذب في حلمه ٦١٦
٣ـ باب: فيمن رأىٰ ما يحب أو غيره ٦١٨
٤ـ باب ما يدل علىٰ صدق الرؤيا ٦٢٠
٥ـ باب: فيما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٦٢٢
٦ـ باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ٦٣٥
٧ـ باب: تعبير الرؤيا ٦٤٠
محتوى الكتاب ٦٥١

